

السَّيِّئَاتِ
لِمَا يَحِلُّ وَتَحْرِيمُ مِنْ أَلَى الْحَيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي وسيلة
أو تصويره PDF أو بأيون مطبوع

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

١٨ شارع أمّ حسن حي الجليّة - الفيّتم
ت ٠١٠٠٠٠٥٩٢٠٠

Kh_rbat@yahoo.com
واتس 002 01123519722

فرع القاهرة، الأزهر - شارع البيطار

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح
خالد السكاك

السِّيَرَاتُ

لِمَا يَحِلُّ وَتَحْرِيمُ مِنَ الْحَيَوَانِ

تَأْلِيفُ

السَّيِّحُ الْإِسْلَامِيُّ الْعَلَمَةُ

سَهَابُ الدِّينِ (عَمَدُ بْنُ عَمَادٍ) بْنُ يُونُسَ (الْقُفَيْيُّ) السَّافِي

تَحْقِيقُ وَدِرَاسَةُ

دُكْتُورُ مُحَمَّدُ زَكْرِيَّا يُونُسَ

دَبَّارُ الْفَلَاحِ

لِلْبَحْثِ الْعَالِيِّ وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

انطلاقاً من قوله ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» (صححه الترمذي)

أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من مدَّ لي يد المساعدة وبذل معي جهداً لإتمام هذا البحث، وإخراجه على ما هو عليه، وأخص منهم:

سبادة الأستاذ الدكتور / محمد عبد المجيد الطويل

فقد تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث، وبذل وقتاً كبيراً في مراجعته، وأبدى توجيهات كريمة، وملاحظات قيِّمة فيه حتى الفراغ من كتابته، ولولا ما أُرشدني ووجهني إليه ما كان ليخرج هذا البحث في صورته هذه، فكان نعم الأستاذ العالم، وكان بمنزلة الوالد الحنون، ووجدت منه الرفق والتسامح والود في المعاملة، وقد نال البحث وصاحبه من علمه وفضله الكثير، ويشهد له بذلك كل من شرف بأن تتلمذ على يده الكريمة، فجزاه الله عني وعن كل من نفعه الله بعلمه خير الجزاء، وبارك في علمه وعمله، ونفع به الإسلام والمسلمين، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

العالمين الجليلين محوي لجنة المناقشة

على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث، وما بذلاه من جهد في قراءته مع عظم مسؤولياتهما، وكثرة أعمالهما، واللذين ستكون ملاحظتهما إكليلاً يُزيّن به هذا العمل، نفع الله بهما الإسلام والمسلمين، وجزاهما الله خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهما.

الباحث

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أحب الناس إلى قلبي:

إلى أبي وأمي اللذين جعلهما الله سببا في وجودي
كم تعبنا بي ومعى، وبذلا من التضحيات والجهد الكثير
بارك الله فيهما وأمدهما بالصحة والهناء

إلى زهرتيّ الصغيرتين: حبيبة وحنين، بارك الله فيهما
وأنتبهما نباتا حسنا

إلى زوجي العزيزة، كم عانت معى لإتمام هذا العمل
جزاها الله خيرا

إلى كل هؤلاء: هذه ثمرة جهدكم

محمد زكريا يوسف



تقديم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) (الأحزاب: ٧٠ - ٧١).

أما بعد

فلقد اختصت هذه الأمة بتراث حضاري تميزت به عن غيرها من الأمم، فالتراث العربي كثر ثري بما يحويه من ذخائر نفيسة في شتى مجالات المعرفة البشرية، وهي حصاد قرون طويلة سادتها أعظم حضارات العالم، ألا وهي الحضارة الإسلامية.

والحضارة الإسلامية حلقة مهمة في سلسلة الحضارة البشرية؛ فقد صهرت هذه الحضارة في بوتقتها نفائس الحضارات السابقة التي احتك بها المسلمون عن طريق

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

التجارة أو الفتوحات أو قراءة كتاباتها، ثم صاغت عسلاً مُصْفًى سائغاً للشاربين، فأخرجت تراثاً غنياً متنوعاً في شتى مجالات المعرفة، يجمع بين الجانب الروحي المعنوي، والجانب العلمي المادي، مما ساعد على استمرار تدفق هذا ينبوع الحضاري إلى يومنا هذا.

وقد حظي التراث العربي من العناية في التدوين والتوثيق بما لم يحظ به تراث بشري آخر، وإذا كان هذا التدوين يمثل جزءاً من جهود السابقين في الحفاظ على هذا التراث ونقله إلينا، فلا أقل من أن نحافظ على هذا التراث ونخرجه من مكنه إلى الضوء، فتحقيق هذا التراث تحقيقاً علمياً ودراسته خطوة مهمة في الحفاظ عليه، حتى يتسنى للبشرية الانتفاع بهذا التراث.

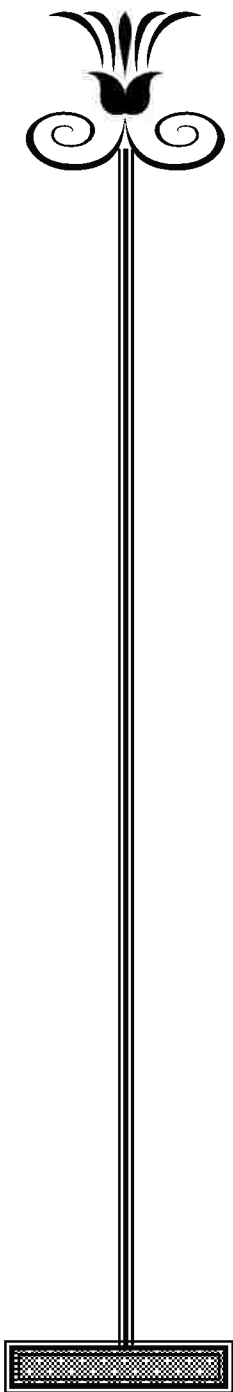
ولقد حثَّ الإسلام على التفكير في الكون والتدبر في آيات الله فيه والتعرف على مخلوقات الله، مما كان له أثر في اتجاه العلماء إلى دراستها، وكان من ضمن هذه الدراسات ما صنّف عن الحيوان؛ وذلك لما يتعلق به من جوانب شرعية ولغوية وعلمية، فعني الكثير من المصنّفين بالتأليف في هذا الموضوع مستعينين بالجهود السابقة، مثل كتاب «الحيوان» لديموقراس، وكتاب «الحيوان» لأرسطوطاليس، فصنّف أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ كتاب «الحيوان»، كما صنّف الجاحظ كتاباً تحت نفس العنوان، وصنف الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الدّميري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ كتاب «حياة الحيوان».

وقد برز في التأليف في هذا الموضوع الفقيه الشافعي أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي، حيث صنّف كتاباً في أحكام الحيوان، ثم اختصره في كتاب «التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان»، ثم نظمَه فيما يقارب الأربعمئة بيت.

وقد امتاز كتابه التبيان بميزات عديدة؛ منها: ترتيبه الألفبائي الميسر على أسماء الحيوانات، كما امتاز بأهميته اللغوية؛ حيث جمع فيه المصنف - وهو معروف بمكانته في

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

علوم اللغة - أسماء الحيوانات وصفاتها وخواصها. كما أن لهذا الكتاب أهمية فقهية؛ لذكره أحكاماً تتعلق بهذه الحيوانات حلاً وتحريماً، واقتران هذه الأحكام بعللها. كما أن لهذا الكتاب أهمية علمية؛ لما فيه من صفات مميزة لهذه الحيوانات، ومعلومات عن حياتها وبيئاتها، وعجائبها ومنافعها ومضارها.



خطة البحث

خطة البحث

قسمتُ بحثي على: مقدمة وتمهيد، وقسمين: الأول للدراسة، والثاني للنص
الحقق:

أما المقدمة: فقد خصصتها للحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره،
وخطة البحث، ومنهجي فيه.

القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على فصلين

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حياته

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته، أسرته، رحلاته، وفاته.

المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: عصره.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الناحية السياسية.

المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية.

المطلب الثالث: الناحية العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المبحث الرابع: آثار المؤلف العلمية.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

ويشتمل على سبعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، والكتب التي صنف فيه.

المبحث الثالث: أهمية الكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.

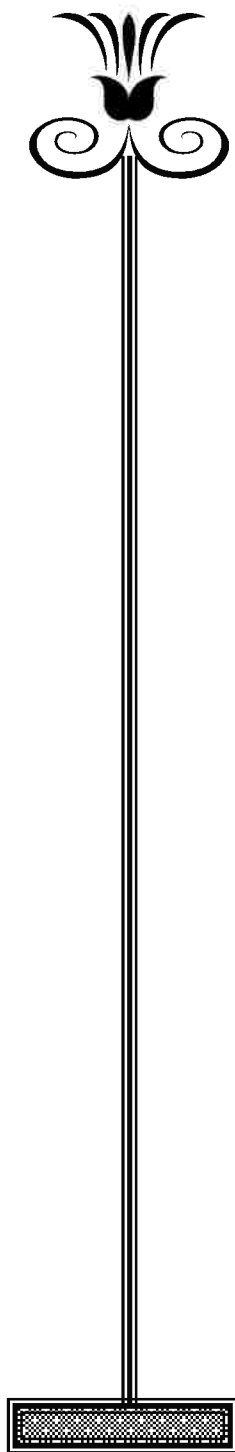
المبحث الخامس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، ومنهجه في

العزو إليها.

المبحث السادس: الكتب التي صنف على التبيان.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب، وتصنيفها، ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق



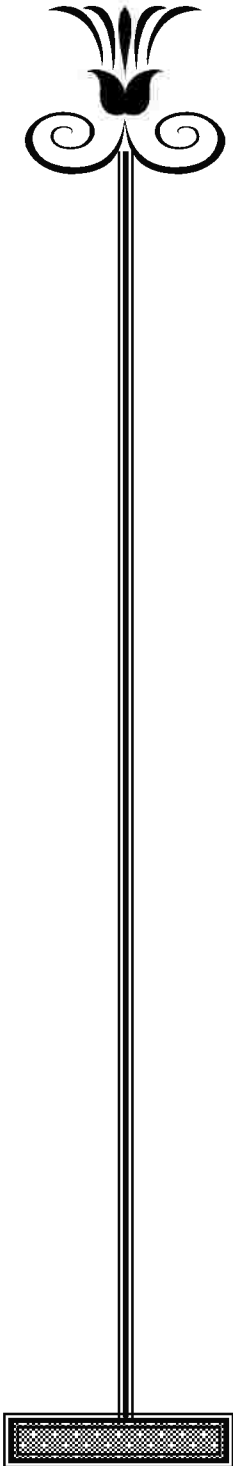
منهج التحقيق

منهج التحقيق

١. نسخ الكتاب بالكتابة الحديثة من النسخة الأصل، مع مراعاة علامات الترقيم، ثم مقابلتها على النسخ الأخرى.
٢. ضبط المشكل، وخاصة أسماء الحيوان وما يتعلق بها من صفات.
٣. خدمة النص بتخريج النقول التي أوردها المصنف، والرجوع إلى مصادرها وعرضها عليها، وتوضيح تصرفه في هذه النقول.
٤. تخريج الآيات التي ذكرها المصنف، وضبطها بالشكل.
٥. تخريج الأحاديث والآثار وعزوها لمصادرها، مع ذكر حكم العلماء عليها صحةً وضعفًا.
٦. شرح الألفاظ الغريبة والمعاني المبهمة.
٧. التعريف ببعض الأعلام.
٨. التعريف ببعض المصادر ومؤلفيها.
٩. التقديم للكتاب، وإجراء دراسة حول موضوعه ومؤلفه.
١٠. وضع الفهارس الوافية لخدمة الكتاب وتحقيق غرض الاستفادة منه على الوجه المرضي، وتشمل هذه الفهارس:
 - (١) فهرس الشواهد القرآنية.
 - (٢) فهرس الأحاديث النبوية.
 - (٣) فهرس أسماء الحيوانات.
 - (٤) فهرس القضايا الفقهية.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- (٥) فهرس الأبيات الشعرية.
- (٦) فهرس الأعلام التي ذكرها المصنف.
- (٧) فهرس الكتب التي ذكرها المصنف.
- (٨) فهرس مراجع التحقيق.
- (٩) فهرس الموضوعات.



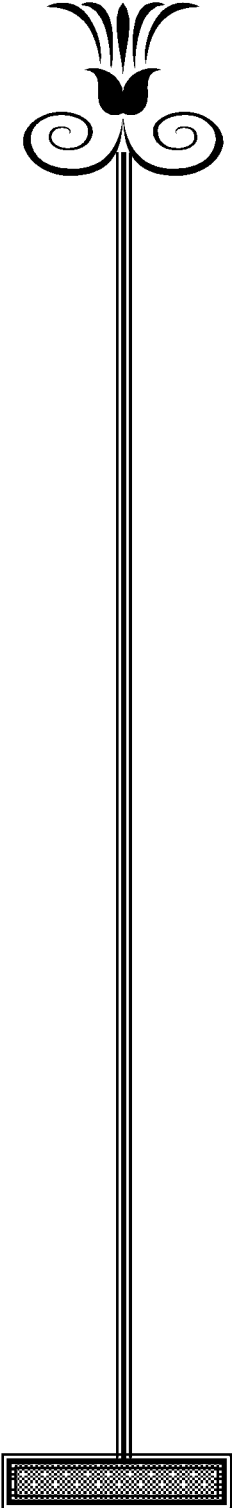
القسم الأول

الدراسة

وتنقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.



الفصل الأول

التعريف بالمؤلف

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: حياته.

المبحث الثاني: عصاه.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه وأقرانه.

المبحث الرابع: آثار المؤلف العلمية.



المبحث الأول

حياة المؤلف

ويشتمل على أربعة مطالب

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وأسرته ورحلاته ووفاته.

المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.



المطلب الأول

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

هو: أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي أبو العباس شهاب الدين الأقفهسي، ثم القاهري، الفقيه الشافعي؛ عرف في الأوساط العلمية بابن العماد الأقفهسي^(١).

وقال بعضهم: أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف^(٢).

(١) انظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٣٣٢/٢، «ذيل الدرر الكامنة» لابن حجر العسقلاني، تحقيق دكتور/ عدنان درويش، أشرف على طباعة الكتاب وصحح تجاربه/ فيصل عبد السلام الحفيان، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص ١٦٧، «السلوك في معرفة دول الملوك» ٢٥/٤، لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (٨٤٥هـ)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م، «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: الأولى، ١٣٦٨هـ / ١٩٦٧م، ٤٣٩/١، «الصوة اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ٤٧/٢، «ديوان الإسلام» تأليف: شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الغزي، تحقيق/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م، ١٤٣/١، «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع» ٩٣/١ للشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، «كشف الظنون» ٤٠٧/١، لحاجي خليفة (١٠٦٩هـ) دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م، «هدية العارفين» ١١٨/١، لإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م، «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون» تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ١١٩/٣، «الأعلام» ١٨٤/١ لخير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م، «معجم المؤلفين» ٢٦/٢، لعمر رضا كحالة، (١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، ومكتبة المثنى، بيروت.

(٢) «طبقات الشافعية» تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ١٥/٤، «شذرات

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وقد أخطأ البعض في اسمه فقال: هو "أحمد بن عبد الباقي الشهاب بن العماد الأقفهسي"^(١). قال السخاوي: "هكذا رتبته بعضهم وهو غلط، وصوابه: ابن عماد بن يوسف"^(٢).

أما عن نسبته "الأقفهسي" بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء، إلى بليدة من صعيد مصر"^(٣) وهي قرية أقفيس من عمل البهنسا في صعيد مصر، وينطق به العوام بإشباع الفاء وجعل السين صاداً (الأقفاص)^(٤).

ولما عنون لها ياقوت الحموي بـ (الأقفاص) قال: "كذا يتلفظ به العوام وينسبون إليه الأقفاصي وصوابه أقفيس". ثم ذكر بعدها مباشرة: أقفيس، وقال: "هو الذي قبله بعينه"^(٥).

=

الذهب في أخبار من ذهب»: تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الطب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ٧/٧٣. وانظر: «معجم المؤلفين» ٢/٢٦.

(١) «الضوء اللامع» ١/٣٢٢.

(٢) «الضوء اللامع» ١/٣٢٢.

(٣) مخطوطة «ذيل لب اللباب في معرفة الأنساب»، لأحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العجمي (ت ١٠٨٦هـ)، المكتبة الملكية الدائمية، ١٤ ورقة، ق ٩.

(٤) «ذيل الدرر الكامنة» ص ١٦٧.

(٥) «معجم البلدان» ١/٢٣٧ لياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م. وانظر: «فتوح البهنسا الغراء على أيدي الصحابة والشهداء» ص ٢ للواقدي، (٢٠٧هـ)، مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، «تاج العروس» للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ٤/٣٣٠، «الأعلام للزركلي» ١/١٨٤.

المطلب الثاني

ولادته، نشأته، أسرته، رحلاته، وفاته

ولادته:

ولد ابن العماد قبل (٧٥٠هـ) كما ذكرت مصادر ترجمته^(١)، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، وهذه ظاهرة عامة في حياة العلماء، فالعلماء يموتون ولا يولدون. وكما لم تعرف سنة ولادته لم يعرف مكان ولادته، هل ولد في القاهرة، أم ولد في أقفيس ثم انتقل إلى القاهرة! وهذا أمر طبيعي؛ لعدم الاهتمام بتسجيل سنة ولادته أو مكانها، فتسجيل التواريخ والأماكن لا يكون إلا بعد نبوغ العالم وبروزه.

نشأته:

كانت نشأته في طلب العلم، إذ نشأ فأخذ يتلقى العلم، ودرس على غير واحد من العلماء الأجلاء^(٢)، سيأتي ذكرهم في شيوخه الذين أثروا فيه أيما تأثير؛ مما حداه أن يؤلف على كتبهم شروحاً أو تعليقات أو تعقبات كما سيأتي في ذكر مؤلفاته والحديث عنها.

(١) انظر: «ذيل الدرر الكامنة» ص ١٦٧، «السلوك في معرفة دول الملوك» ٢٥/٤، «طبقات الشافعية»

لابن قاضي شعبة ١٦/٤، «شذرات الذهب» ٧٣/٧، «الأعلام» للزركلي ١٨٤/١، «معجم المؤلفين» ٢٦/٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٤٧/٢.

أسرته وأولاده:

لم تذكر المصادر من أبناء المؤلف إلا واحداً وهو:

أبو الفتح محمد شمس الدين المتوفى سنة (٨٦٧هـ)^(١)، وقد برع في الفقه وشارك في العربية، كما ولي بعد أبيه التدريس ببعض مدارس مَنِيَّة ابنِ خُصَّيب^(٢). كما ذكر السخاوي أنه حج مع أبيه سنة (٨٠٠هـ)^(٣).

رحلاته:

لم تذكر مصادر ترجمته أية رحلات للمصنف، ولعل السبب في ذلك أن القاهرة كانت من المراكز المهمة التي تجتمع بها كبار العلماء؛ مثل: الأسنوي والعراقي، ولعل المصنف أو أباه انتقل إليها من أقفيس لطلب العلم.

وقد قصده طلاب العلم من مختلف الأقطار، مثل برهان الدين الحلبي، حيث ذكر أنه قرأ عليه في الفقه في رحلته سنة (٧٨٠هـ)^(٤).

ولكن يمكننا أن نستنبط من ترجمة ابنه أنه رحل للحج معه سنة (٨٠٠هـ)^(٥)، وهذه إضافة لم تذكرها الكتب التي ترجمت له في موضعها.

(١) «الضوء اللامع» ٢٤/٧، ٢٥.

(٢) «الضوء اللامع» ٢٤/٧، وسوف يأتي ذكر هذه المدينة عند الكلام عن تلاميذ المصنف.

(٣) «الضوء اللامع» ٢٤/٧.

(٤) انظر: «ذيل الدرر الكامنة» ص ١٦٧، ٢٦.

(٥) حيث قال السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥/٧: "وحج مرتين الأولى مع أبيه في سنة ثمانمائة".

وفاته:

مات رحمه الله في سنة ثمان وثمانمائة من الهجرة^(١)، وقد ذكر المقرئ أن وفاته كانت بأحد الجمادين^(٢)، بينما قال السخاوي: "مات في شهر جماد"^(٣).

-
- (١) انظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» ٣٣٢/٢، «ذيل الدرر الكامنة» ص ١٦٧، «السلوك في معرفة دول الملوك» ٢٥/٤، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهاب ١٥/٤، «حسن الحاضرة» ٤٣٩/١، «شذرات الذهب» ٧٣/٧، «البدر الطالع» ٩٣/١، «كشف الظنون» ٤٠/١، «هدية العارفين» ١١٨/١، «الأعلام» للزركلي ١٨٤/١، «معجم المؤلفين» ٢٦/٢.
- (٢) «السلوك في معرفة دول الملوك» ٢٥/٤، وانظر: «معجم المؤلفين» ٢٦/٢.
- (٣) «الضوء اللامع» ٤٧/٢.

المطلب الثالث

صفاته وأخلاقه

قال تلميذه برهان الدين الحلبي: وهو كثير الفوائد، دمث الأخلاق، وفي لسانه بعض حبسة^(١).

كما قال: كان دمث الأخلاق، طاهر اللسان، حسن الصحبة^(٢).

وقال في مشيخته: وكان من العلماء الأخيار المستحضرين^(٣).

وليس أدل على أخلاقه الكريمه من أبيات البرهان الحلبي:

إمام محبٌ ناشئٌ متصدق

مصلٌ وبالكِ خائفٌ سطورةَ الباسِ

يُظَلُّهم الرحمنُ في ظلِّ عرشه

إذا كان يوم الحشر لا ظل للناس^(٤)

(١) «الضوء اللامع» ٤٩/٢.

(٢) «السلوك» ١٦٨/٦، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦/٤، «الضوء اللامع» ٤٩/٢.

(٣) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦/٤.

(٤) «الضوء اللامع» ٤٩/٢، والأبيات من الطويل.

المطلب الرابع

ثناء العلماء عليه

قال برهان الدين الحلبي: وهو من نبهاء الشافعية كثير الاطلاع والتصانيف^(١).

وقال: ونعم الشيخ كان رحمه الله^(٢).

وقال في مشيخته: وكان من العلماء الأخيار المستحضرين، ولديه فوائد في فنون عديدة^(٣).

وقال ابن حجر في «إنبائه»: أحد أئمة الفقهاء الشافعية في هذا العصر^(٤).

ووصفه المقرئ بـ: أحد فضلاء الشافعية^(٥).

وقال ابن قاضي شعبة: وكان يحضر عند الشيخين البلقيني والعراقي ويتكلم، ويفيده ويعظمه الشيخان^(٦).

وقال صاحب «الشذرات»: وصف التصانيف المفيدة نظماً ونثراً ومتناً وشرحاً^(٧).

(١) «السلوك» ١٦٨/٦، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة ١٦/٤، «الضوء اللامع» ٤٩/٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٤٩/٢.

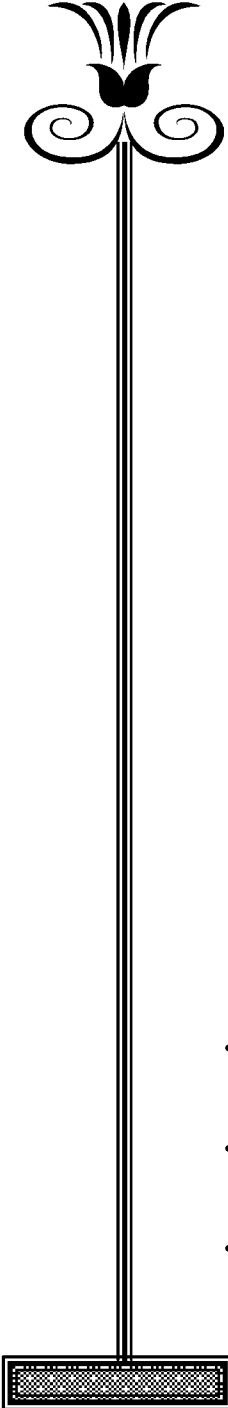
(٣) السابق.

(٤) «إنباء الغمر بأبناء العمر» ٣٣٢/٢، «السلوك» ١٦٨/٦، «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٥) «السلوك» ١٦٨/٦.

(٦) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة ١٥/٤، ١٦.

(٧) «شذرات الذهب» ٣٧/٧.



المبحث الثاني

عصر المؤلف من النواحي

السياسية والاجتماعية والعلمية

وبيشتمل على ثلاثة مطالب

- المطلب الأول: الناحية السياسية.**
- المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية.**
- المطلب الثالث: الناحية العلمية.**

المطلب الأول

الناحية السياسية

امتداد حياة ابن العماد الأقفهسي بين منتصف القرن الثامن الهجري وبداية القرن التاسع الهجري جعله يعاصر دولتي المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ) والمماليك الجراكسة (البرجية) (٧٨٤-٩٢٣هـ)، فعاش شبابه في أواخر عصر أبناء الناصر قلاوون، والذي بنهايته انتهت دولة المماليك البحرية، كما أدرك بداية دولة المماليك الجراكسة.

وكان المماليك هم أصحاب الكلمة العليا في الدولة، ويدهم مقاليد الأمور ودفة الحكم، ولذا كانت المناصب الراقية حكراً عليهم، فكان منهم السلاطين والأمراء والنواب والولاة والقوَّاد، وكانت أعمال الجندية خاصة بهم محرمة على غيرهم، واتسم حكمهم بالشدة والقسوة تجاه الشعب^(١).

وقد نضجت النظم المماليكية في عصر السلطان الناصر محمد، واستجد كثير من التطورات في نظم الحكم^(٢).

"ولقد وقف المماليك أمام التتار الذين لم يستطع أن يقف أمامهم أحد وانتصروا عليهم... ووقفوا كذلك في وجه الصليبيين وتمكنوا من إخراج بقاياهم من بلاد الشام... وفي أواخر العهد المماليكي وقف سلاطين هذا العهد أمام التقدم الصليبي

(١) «مصر في العصور الوسطى» لعلي إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٤، ص ٥٣٧.

(٢) «العصر المماليكي في مصر والشام» د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م، ص ١٢٧، ١٢٨.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

البرتغالي الذي جاء من الجنوب، وأحرزوا النصر في البداية"^(١).

ونستطيع أن نقول أن المماليك كانوا هم المتحكمون في الخلافة الإسلامية، فبعد أن فر العباسيون خوفاً من السيف وتفرقوا "أتى بهم السلاطين المماليك، ورفعوا عنهم ما أصابهم... فكيف يتدخل هؤلاء الخلفاء في شؤون من آواهم، وأوضاع من نصرهم ورفعهم؟... وهذا ما جعل الخلفاء لا يُعرفون ويختفون خلف السلاطين من المماليك الذين بيدهم الحل والعقد كله"^(٢).

(١) «التاريخ الإسلامي "العهد المملوكي"» محمود شاكر الحرساني، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة،

١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ١٨/٧، ١٩.

(٢) السابق ١٤/٧.

المطلب الثاني

الناحية الاجتماعية

قسم المقريري طبقات مصر إلى سبع طبقات:

الطبقة الأولى: أهل الدولة من المماليك.

الطبقة الثانية: أهل اليسار من التجار.

الطبقة الثالثة: متوسطو الحال من الباعة والسوقة.

الطبقة الرابعة: أهل الفلح والزراعة.

الطبقة الخامسة: الفقهاء ويشملون طلاب العلم.

الطبقة السادسة: أرباب الصنائع والمهن.

الطبقة السابعة: ذوو الحاجة والمسكنة^(١).

وكان السلاطين والأمراء يمثلون القمة الاجتماعية، بينما كان الفلاحون يمثلون الطبقة الكادحة، أما العلماء فكانوا يتوسطون الطبقتين في السلم الاجتماعي، فمع أنهم كانوا أقل مالا من التجار إلا أنهم كانوا أرفع مكانة وأعلى شأنًا^(٢).

(١) انظر: «إغاثة الأمة» تأليف: المقريري، تحقيق: د/ محمد مصطفى زيادة، د/ جمال الدين الشيبان،

القاهرة، ١٩٥٧، ص ٧٢-٧٥.

(٢) «موسوعة التاريخ الإسلامي» لأحمد شلي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٧٤م،

٥/٥٩٦.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وقد عرف المجتمع المملوكي التمييز بين الطبقات المتباينة في الزي، فالقضاة والعلماء والخطباء والأمراء والأشراف والجند لكل منهم زيّ خاص يُعرفون به يختلف عن الآخرين، وكذلك كان للطوائف الدينية زي يميزهم عن البقية، ذكر السيوطي أنه في سنة (٧٥٥هـ) أمر السلطان أن يكون إزارُ النصاري أزرق، واليهود أصفر، والسامرية أحمر^(١).

(١) انظر: «عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي» لمحمد رزق سليم، مكتبة دار الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٢م، ٧/٣٢٤-٣٢٦.

المطلب الثالث

الناحية العلمية

لم تختلف آراء المؤرخين حول عصر من العصور اختلافهم حول العصر المملوكي، بين قائل برقي هذا العصر وازدهاره العلمي، وقائل بتأخره وركوده.

فالرأي الأول: أنه عصر نهضة علمية، انتشرت فيه المساجد والمدارس وحلقات العلم التي تُلقي فيها دروس اللغة والعلوم الشرعية، وتقدم الخدمات لطلبة العلم، وكذلك توافرت الكتب والمكتبات، وقد كانت الروح الدينية لدى السلاطين والماليك والشعب عامة مرتفعة^(١).

كما عُرف كثير من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بحبهم للأدب ومجالس العلم؛ مثل برقوق وحقمق وقايتباي، كما كانت للغوري مجالس للعلم، كما بالغ بعضهم في العناية بإنشاء المؤسسات الخيرية من مساجد ومدارس وبيمارستانات، وسُبل^(٢).

وقد ذكر المقرئزي عشرات المدارس في القاهرة وما يُدرس فيها من علوم^(٣).

ويؤكد ابن خلدون على أنه عصر ازدهار علمي وعقلي؛ حيث قال: "فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط، ووقفوا عليها الأوقاف المغلّة... فكثر الأوقاف لذلك وعظمت الغلات والفوائد، وكثر طالب العلم ومعلمه بكثرة جرايتهم

(١) «التاريخ الإسلامي "العهد المملوكي"» ١٥/٧.

(٢) «العصر المماليكي» ص ١٥٩.

(٣) «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقرئزي، مكتبة إحياء العلوم، مطبعة الساحل الجنوبي،

الشيخ، لبنان، ٣/٣٦٢. وانظر: «العصر المماليكي في مصر والشام» ص ١٥٩.

كُتَابُ التَّبَيُّانِ لِمَا يَحِلُّ وَيُحَرِّمُ مِنَ الْحَيَوانِ (الدراسة)

منها، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب، ونفقت بها أسواق العلوم وزخرت بحارها"^(١).

وقد ازداد عدد المدارس في هذه الفترة حتى بلغ مجمل المدارس الشافعية ثلاثاً وستين مدرسة^(٢)، وبلغت المدارس الحنفية إحدى وخمسين مدرسة^(٣).

ويرى أصحاب هذا الرأي أن من أسباب النهضة العلمية:

- ١- الحروب الدينية التي خاضها المماليك ضد التتار والصليبيين.
- ٢- الحماسة الدينية التي انتشرت في تلك الآونة إثر الغزو الصليبي.
- ٣- كما وجد المسلمون أنهم هم وعقيدتهم المهدف من هذا الغزو، لا شيء سواه^(٤).

الرأي الثاني: ورغم هذا يرى آخرون أنه عصر جمود علمي، ولم يكن عصر إبداع واستنباط، بل كان عصر الشروح والحواشي^(٥).

(١) «مقدمة ابن خلدون» تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار النشر: دار القلم - بيروت - الطبعة: الخامسة - ١٩٨٤، ص ٤٣٤، ٤٣٥، عبد الرحمن بن خلدون المغربي، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، مصر.

(٢) تفصيل القول في: «الدارس في تاريخ المدارس» تأليف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ١/١٢٩-٤٦٨.

(٣) تفصيل القول في: السابق: ١/٤٧٣-٦٤٩.

(٤) انظر: «التاريخ الإسلامي "العهد المملوكي"» ١٥/٧-١٦.

(٥) ذكر هذا الرأي فليب حتي في تقديمه لكتاب «نظم العقيان في أعيان الأعيان» للسيوطي، المكتبة العلمية، ١٩٢٧م، ص ٢٠.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

ويرى جمال بدوي أن كتاب «معيد النعم ومبيد النقم» "كان تشريحا للعصر المملوكى بدولتيه البحرية و البرجية، وكان السبكي شاهد عيان على المظالم التي ارتكبتها سلاطين المماليك وسوء حال المجتمع المصري تحت حكمهم، وكشف السبكي في كتابه الفريد عن الوجه المظلم للنظام المملوكي، على خلاف الشائع في كتب المؤلفين عن عظمة هذا العصر وما كان يغدقه على المصريين من نعم"^(١).

ويرى أن بناء المساجد والمدارس جانب مظهري لا يرتبط بدافع ديني، فينقل عن السبكي قوله: "لقد رأينا من السلاطين من يعمر الجوامع؛ ظناً أن ذلك من أعظم القربات إلى الله، فينبغي أن يفهم مثل هذا الملك أن إقامة جمعيتين في بلد لا يجوز إلا لضرورة"^(٢).

وعلى أية حال لا يمكن إنكار ما خلفه هذا العصر من نتاج علمي ضخم، وما خلده من علماء أجلاء أمثال:

تقي الدين المنذري (٦٥٦هـ)، والعز بن عبد السلام (٦٦٠هـ)، والنووي (٦٧٦هـ)، والنويري (٦٧٦هـ)، وابن دقيق العيد (٧٠٢هـ)، وابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، وابن جماعة (٧٣٣هـ)، وابن سيد الناس اليعمري (٧٣٤هـ)، والمزي (٧٤٢هـ)، وابن قدامة (٧٤٤هـ)، والذهبي (٧٤٨هـ)، وابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، وجمال الدين الزيلعي (٧٦٩هـ)، وابن كثير (٧٧٤هـ)، والبدر الزركشي (٧٩٤هـ)، وابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، وابن الملقن (٨٠٤هـ)، والبلقيني (٨٠٥هـ)، وزين الدين العراقي (٨٠٦هـ)، ونور الدين الهيثمي

(١) انظر: «معيد النعم ومبيد النقم» لظمة للعهد المملوكي» بقلم: جمال بدوي، مقال، جريدة الأخبار

المصرية، بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٠٧

(٢) انظر: السابق نفسه.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

(٨٠٧هـ)، وابن العماد الأقفهسي (٨٠٨هـ)، وكمال الدين الدميري (٨٠٨هـ)، والقلقشندي (٨٢١هـ)، وابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، والولي العراقي (٨٢٦هـ)، وابن الجزري (٨٣٣هـ)، والمقرئزي (٨٤٥هـ)، وابن تغري بردي (٨٧٤هـ)، والسخاوي (٩٠٢هـ)، والسيوطي (٩١١هـ)، وغيرهم كثير.

وقد عرف هذا العصر بالموسوعية في التأليف، حيث كانت طابعاً مميزاً للقرن الثامن، وشغف به العلماء، ويعلل بعضهم هذا النمط من مناهج المشاركة في العلوم بأنها تعود إلى كراهة الإنسان الاعتراف بجهله، وهذا تعليل غير سائغ، فقد يكون مرجعه إلى حب الإكثار من العلم والصلة القائمة بين عدة علوم، فلا يمكن فهم الشريعة دون الأخذ بالعلوم الأخرى، وهذا ما نجده في كتاب «التبيان»؛ حيث يستعين المصنف بمعارفه الأدبية واللغوية في تحديد الحكم الشرعي للحيوانات.

كما يضيف بعضهم تعليلاً آخر وهو خشية الاستدراك والتخطئة^(١).

ومن أشهر الموسوعات العلمية في ذلك العصر:

«لسان العرب» لابن منظور المصري (٧١١هـ)، «الفتاوى الكبرى» لابن تيمية (٧٢٨هـ)، و«نهاية الأرب» للنويري (٧٣٢هـ)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٧٤٢هـ)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٧٤٨هـ)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٧٧١هـ)، و«القاموس المحيط» للفيروزآبادي (٨١٧هـ)، و«حياة الحيوان الكبرى» للدميري (٨٠٨هـ)، و«صبح الأعشى» للقلقشندي (٨٢١هـ)، و«المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقرئزي (٨٤٥هـ)، و«فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، و«عمدة القاري» لبدر الدين العيني (٨٨٥هـ)، وغيرها كثير.

(١) انظر: «مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي» فرانتز روزنتال، ترجمة أنيس فريجة، وليد عرفات،

دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٨٣م، ص ١٣٩.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وقد تأثر ابن العماد بهذا المحيط الذي يُعجّ بالعلم والعلماء وطلبة العلم، ثم شارك فيه مشاركة بارعة مهمة كبيرة؛ حيث إن له الكثير من المصنّفات التي أثرت المكتبة الإسلامية، فكان من المشاركين في البناء العلمي والثقافي والفكري في ذلك العصر وانتفع بمصنفاته من جاء بعده.



المبحث الثالث

نُشْيُوكُ المَوْلفِ وتلامذته

وبيشتمل على مطلبين

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.



المطلب الأول

شيوخه

أشهر من تلقى عنهم الإمام الأقفهسي:

١- جمال الأسنوي:

عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم، القرشي الأموي الأسنوي المصري الشافعي (٧٧٢هـ)^(١)؛ أخذ قديما عنه من أول المهمات إلى الجنايات، و«أحكام الخناثي» بقراءته، و«الكوكب» و«التمهيد» سماعا^(٢).

٢- السراج البلقيني:

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق،

(١) «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ٧٣/٥، «المنهل الصافي» لابن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م، ص ٦٨، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٩٨/٣، «الوفيات» تأليف: محمد بن رافع السلامي أبي المعالي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، ٣٧٠/٢، «شذرات الذهب» ٢٢٣/٦، «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ٩٢/٢، «أسماء الكتب» تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زاده، تحقيق: د. محمد التونجي، دار النشر: دار الفكر - دمشق/ سورية، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ٢٩٧/١.

(٢) «الضوء اللامع» ٤٧/٢، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥/٤.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

سراج الدين أبو حفص الكتاني البلقيني (٨٠٥هـ)^(١)؛ وكان يحضر مجلسه، ويتكلم، ويفيده الشيخ ويعظمه^(٢).

٣- خليل بن طرنطاي الدوادار الزيني كتبغا:

صلاح الدين ابن الحسام العادلي (...^(٣) وسبعين وسبعمئة هـ)^(٤)؛ سمع عليه «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»^(٥).

٤- ابن الشهيد:

محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي العالم المتفنن المدرس الأديب الكاتب فتح الدين أبو بكر النابلسي الأصل الدمشقي (٧٩٣هـ)^(٦)؛ سمع عليه «نظم السيرة» له^(٧).

(١) «النجوم الزاهرة» تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، ٢٩/١٣، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٣٦/٤، «ذيل طبقات الحفاظ» تأليف: الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٣٦٩، «لحظ الأحاط بذيل طبقات الحفاظ» تأليف: الحافظ أبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٢٠٦، «الضوء اللامع» ٨٥/٦، «طبقات المفسرين» للدواودي ص ٣٠٨، «البدر الطالع» ٥٠٦/١، «السلوك» ٩٣/٦، «شذرات الذهب» ٥١/٧.

(٢) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥/٤، «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٣) كذا في «ذيل التقييد»، ووقد طمس تاريخ وفاته بالكامل في «الدرر الكامنة».

(٤) «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» ٢١١/٢، «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد»، تأليف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ٥٢٣/١، ٥٢٤.

(٥) «الضوء اللامع» ٤٧/٢.

(٦) «الدرر الكامنة» ٢٢/٥، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦١/٣، «شذرات الذهب» ٣٢٩/٦.

(٧) «الضوء اللامع» ٤٧/٢.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

٥- الشمس الرفاء:

الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن أحمد الرفاء (٧٩٢هـ)^(١)؛ سمع عليه «صحيح ابن حبان» بفوت، قيل: إنه أعيد له^(٢).

٦- ابن الصائغ:

محمد بن عبد الرحمن بن علي، شمس الدين الزمردى النحوى الحنفى (٧٧٦هـ)^(٣)؛ سمع عليه «تخميس البردة»^(٤)، و«شرح البزدوي»^(٥).

٧- الجمال الباجي:

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي جمال الدين ابن العلامة علاء الدين (٧٨٨هـ)^(٦)؛ سمع عليه^(٧).

٨- الزين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر الأيوبي الأصبهاني^(٨):

سمع عليه المجلدين الأولين من «سنن البيهقي»^(٩).

(١) «السلوك» ٣٠٠/١٥، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥/٤.

(٢) «الضوء اللامع» ٤٧/٢، ٤٨.

(٣) «الدرر الكامنة» ٢٤٨/٥، ٢٤٩، «السلوك» ٣٠٠/١٥، «شذرات الذهب» ٢٤٨/٦، «الأعلام» ١٩٢/٦.

(٤) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٥) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥/٤.

(٦) «الدرر الكامنة» ٥٧/٣، ٥٨، «السلوك» ٣٠٠/١٥، «شذرات الذهب» ٢٤٨/٦، «الأعلام» ١٩٢/٦.

(٧) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٨) ذكره في «الضوء اللامع» ٤٨/٢ و١٠٧/٤، ولم أقف له على ترجمة.

(٩) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

٩- العراقي:

الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، المهراي المولد، العراقي الأصل، الكردي العراقي الشافعي (٨٠٦هـ)^(١)؛ كان يحضر مجلسه، ويتكلم، ويفيده الشيخ ويعظمه^(٢).

(١) «شذرات الذهب» ٥٥/٧، «الرد الوافر» ١٠٧/١، «السلوك» ١٠٨/٦، «الضوء اللامع» ١٧١/٤، «لحظ الأخطأ» ص ٢٢٠، «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٧٠، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢٩/٤، «طبقات المفسرين للداودي» ص ٣٠٩.

(٢) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥/٤.

المطلب الثاني

تلامذته

يمكننا أن نستنبط من ترجمة ابنه^(١) أن المصنف ولي التدريس ببعض مدارس مَنِيَّةِ ابن خُصِيبٍ^(٢).

وممن تتلمذوا على يديه:

١- برهان الدين الحلبي:

حدث حلب الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل، أبو إسحاق سبط ابن

(١) حيث قال السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥/٧: "ولي بعد أبيه التدريس ببعض مدارس مَنِيَّةِ ابن خُصِيب".

(٢) بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة، مدينة كبيرة حسنة، كثيرة الأهل والسكن، في الضفة الشرقية من النيل في الصعيد الأدنى، عامرة كثيرة الأسواق والحمامات وسائر مرافق المدن، وحولها جنات وأرض متصلة العمارات، وقصب وأعشاب كثيرة ومتزهات، ومبان حسان. وقد تسمى: مَنِيَّةُ بَنِي خُصِيبٍ، أو مَنِيَّةُ أَبِي الخُصِيبِ، أو مَنِيَّةُ الخُصِيبِ. وينسب إليها عبد الرؤوف المناوي. وقد مر بها ابن بطوطة في رحلته فقال عنها: "وحق حقيق لها على بلاد الصعيد التفضيل، بها المدارس والمشاهد والزوايا والمساجد، وكانت في القدم مَنِيَّةُ عامل مصر الخُصِيبِ" وذكر سبب تسميتها بهذا الاسم.

انظر: «معجم البلدان» ٢١٨/٥. «الروض المعطار في خبر الأقطار»، تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م، ص ٥٤٨، «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني، دار النشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، «تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» المعروف بـ«رحلة ابن بطوطة»، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي أبي عبد الله، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الرابعة - ١٤٠٥ هـ، ١/٦٤، ٦٥، «تاج العروس» ٥٧١/٣٩ [مادة: من].

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

العجمي، برهان الدين الحلبي المعروف بالقوف (٨٤١هـ)^(١).

قال: "قرأت عليه «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»، وفيه الكلام عليها من اللغة والفقه"^(٢).

وذكر أنه قرأ عليه في الفقه في رحلته سنة (٧٨٠هـ)^(٣).

وكتب عنه من فوائده^(٤)، كما قرأ عليه «أحكام المساجد»^(٥).

٢- ابن حجر العسقلاني:

أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر (٨٥٢هـ)^(٦)، سمع منه نظمه من لفظه، وقال في «معجمه»: "سمعت من لفظه قصيدة مدح بها شيخنا البلقيني".

٣- الرشدي:

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان، الرشدي الأصل القاهري الشافعي^(٧). أخذ عنه «أحكام المساجد»

(١) «لحظ الأخطاء» ص ٣٠٨، «الضوء اللامع» ١/١٣٨، «ذيل التقييد» ١/٤٤٠، «شذرات الذهب» ١٠٤/٦.

(٢) «ثبت شيوخ الحفاظ ابن سبط العجمي» ق/٤٠، مخطوط، مكتبة الجامعة الأمريكية في لبنان.

(٣) انظر: «ذيل الدرر الكامنة» ص ١٦٧، ٢٦.

(٤) انظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» ٢/٣٣٢، «ذيل الدرر الكامنة» ص ١٦٧، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥/٤، «شذرات الذهب» ٧٣/٧.

(٥) «الضوء اللامع» ٢/٤٩.

(٦) انظر: «الضوء اللامع» ٢/٣٦، «طبقات الحفاظ» تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، ص ٥٥٢، «شذرات الذهب» ٧/٢٧٠، «البدر الطالع» ١/٨٧.

(٧) «الضوء اللامع» ٨/١٠٠.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وكتبه بخطه وقرأه عليه.

٤ - خليل الأقفهسي:

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن صلاح الدين أبو الصفاء المصري ثم المكي الأقفهسي، (٨٢١هـ-^(١)).

كتب السخاوي على ظهر الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية: "هذا الكتاب بخط المحدث الحافظ الثقة صلاح الدين خليل الأقفهسي تلميذ المصنف رحمه الله".

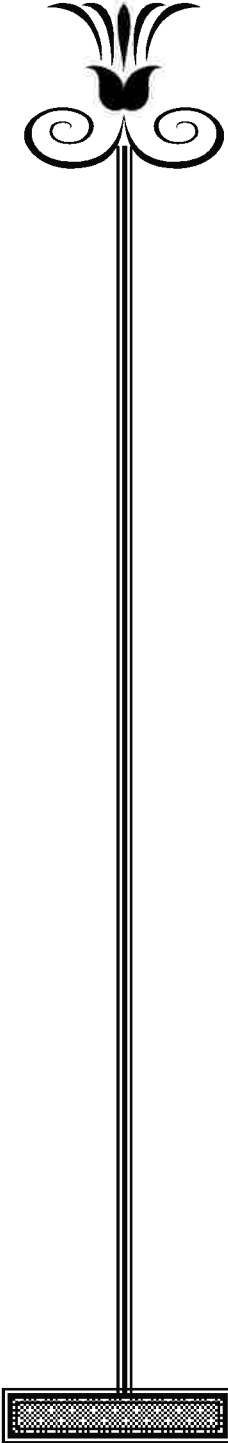
٥ - ولده محمد:

أخذ عنه الفقه^(٢).

(١) «طبقات الحفاظ» ص ٥٤٧، «البدر الطالع» ٢/٣، «التحفة اللطيفة» تأليف الامام شمس الدين

السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ٢/٣٢٢، ٣٢٣، شذرات الذهب ٧/١٥٠.

(٢) «الضوء اللامع» ٧/٢٤.



المبحث الرابع

آثار المؤلف العلمية

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

صنف ابن العماد التصانيف المفيدة نظماً ونثراً ومتنا وشرحاً^(١)، وسوف أبدأ بعرض مؤلفاته في علم الحيوان خاصة، وأردفها بباقي مصنفاته التي وقفت عليها.

(١) «أحكام الحيوان»^(٢)، وهو الأصل الذي اختصره المصنف بعد ذلك ورتبه في الكتاب الذي تناوله.

(٢) «البيان لما يحل ويحرم من الحيوان» وهو الكتاب الذي تناوله بالدراسة^(٣).

(٣) «منظومة فيها ما يحل ويحرم من الحيوان»^(٤).

(٤) «السر المستبان مما أودعه الله من الخواص في أجزاء الحيوان»^(٥).

(٥) «الدر المصان في انتخاب كتابي حياة الحيوان والبيان»^(٦).

(٦) «تسهيل المقاصد لزوار المساجد»^(٧).

(١) «شذرات الذهب» ٣٧/٧.

(٢) وهو أصل الكتاب الذي بين أيدينا وسأتناوله بشيء من التفصيل في المباحث القادمة إن شاء الله تعالى.

وانظر: «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «إيضاح المكنون» ٣٥/٣،

(٣) انظر: «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «شذرات الذهب» ٣٧/٧، «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦/٤، «إيضاح المكنون» ٢٠٦/٣.

(٤) طبعت بتحقيق/ محمد خير رمضان يوسف، في دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ونُشرت في مجلة «لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام» المجموعة الثامنة، رمضان ١٤٢٦هـ.

(٥) «إيضاح المكنون» ١١/٤.

(٦) لم أعثر عليه في كتب التراث، لكنني عثرت على نسخة له في دار الكتب المصرية تحت فن (طبيعيات تيمور ٤٧)، وهي في ٢١٩ ورقة.

(٧) وقد حققها إبراهيم محمد بارودي، في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه، في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جمهورية السودان، وطبع في دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

(٧) «القول التمام في أحكام المأموم والإمام»^(١).

(٨) «توقيف الحكم على غوامض الأحكام» في أحكام النكاح^(٢).

(٩) «رفع الإلباس عن وهم الوسواس»^(٣).

(١٠) «إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش»^(٤).

(١١) «التعقبات على المهمات»^(٥)، "أكثر فيه من تخطيطه الأسنوي، وربما أقذع في بعض ذلك ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور مع قوله: إنه قرأ الأصل على مصنفه. ولكن قرر بعض الفضلاء حسن مقصده في ذلك لتضمنه التفات الناس إلى سماع (ما رأى أن غيره خطأ)^(٦)؛ لأنه لو أورد الكلام ساذجا بدونه لم يلتفتوا إليه لكون الأسنوي أجل عندهم وأعلم"^(٧)، وهي مخطوط بدار الكتب المصرية، بالقاهرة، في أربع نسخ أرقامها: ٦٦، ٤٩٠، ٢١٤، ١٤٥١ فقه شافعي.

(١) له نسخة مطبوعة في مطبعة بني غازي سنة ١٣٢٠هـ، ونسخة أخرى، دراسة وتحقيق: شعبان سعد،

مطبوع بدار الحديث، القاهرة، طبعة أولى، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

(٢) انظر: «السلوك في معرفة دول الملوك» ١٦٨/٦، «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «كشف الظنون» ٥٠٨/١، «معجم المؤلفين» ٢٦/٢.

(٣) مطبوع بتحقيق: محمد فارس، ومسعد عبد الحميد السعدني، بدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. وانظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦/٤، «شذرات الذهب» ٧٣/٧.

(٤) مطبوع مع كتاب «دفع الإلباس».

(٥) انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١١٦/٤، «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٦) كذا في «الضوء اللامع».

(٧) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- (١٢) شرح المنهاج سماه «البحر العجاج»^(١).
- (١٣) شرح المنهاج سماه «التوضيح». أطال فيه النفس، ويكثر الاستمداد فيه من شرح المذهب^(٢).
- (١٤) «منظومة النجاسات المعفو عنها»^(٣).
- (١٥) «الإبريز فيما يقدم على موت التجهيز»^(٤).
- (١٦) «شرح العمدة»^(٥).
- (١٧) «شرح الأربعين النووية»^(٦).
- (١٨) «شرح البردة»^(٧).
- (١٩) «التيان في آداب حملة القرآن»^(٨).
- (٢٠) «الدماء المجرورة» منظومة في نحو أربعين بيتا^(٩).
- (٢١) «الأماكن التي تؤخر فيها الصلاة عن أول أوقاتها»، منظومة في أربعين

(١) انظر: «كشف الظنون» ١٨٧٤/٢، «إيضاح المكنون» ١٦٣/٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٣) انظر: «الضوء اللامع» ٤٧/٢، «هدية العارفين» ١١٨/١.

(٤) «الضوء اللامع» ٤٨/٢. ولعل صوابه: «الإبريز فيما يقدم على الموت والتجهيز».

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٧) «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «إيضاح المكنون» ٢٢٩/٤.

(٨) «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «البدر الطالع» ٩٤/١.

(٩) «الضوء اللامع» ٤٩/٢.

كُتَابُ التَّبَيُّانِ لِمَا يَحِلُّ وَيُحْرَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ (الدراسة)

بيتاً، وشرحها^(١).

(٢٢) «منظومة الأماكن التي تباح فيها الغيبة»^(٢).

(٢٣) «نظم التذكرة لابن الملحن»^(٣).

(٢٤) «الاقتصاد في كفاية الاعتقاد»^(٤)، منظومة تزيد على خمسمائة بيت، وله

شرح مختصر عليها.

(٢٥) «نظم الدرر في هجرة خير البشر» وشرحها^(٥).

(٢٦) «آداب الطعام»^(٦).

(٢٧) «شرح العمدة»^(٧).

(٢٨) «الدرة الفاخرة»^(٨)، يشتمل على أمور تتعلق بالعبادات والآخرة.

(٢٩) «القول التام في آداب دخول الحمام»^(٩).

(٣٠) «كتاب الصلاح»^(١٠).

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٤) انظر: «الضوء اللامع» ٤٧/٢، «البدر الطالع» ٩٣/١، «هدية العارفين» ١١٨/١، «الأعلام» ١٧٨/١.

(٥) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٦) «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «ديوان الإسلام» ١٤٣/١.

(٧) «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «ديوان الإسلام» ١٤٣/١.

(٨) «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «كشف الظنون» ٧٤٢/١.

(٩) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(١٠) «كشف الظنون» ١٤٣٣/٢.

كتابه البيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- (٣١) «كشف الأسرار عما خفي عن الأفكار»^(١).
- (٣٢) «كشف الأسرار فيما تسلط به الدواidar على الأسئلة الكثيرة من الفقهاء» وهو مسبوق به من النيسابوري^(٢).
- (٣٣) «رفع الجناح عما هو من المرأة مباح»^(٣). ويقع في ثلاني ورقات بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٧ فقه شافعي.
- (٣٤) «رسالة في الأواني والظروف وأحكامها وما فيها من المظروف»^(٤).
- (٣٥) «ألفاظ القطرات شرح جامع المختصرات» في فروع المذهب^(٥).
- (٣٦) «الدرة الضوئية في المهجرة النبوية» منظومة^(٦).
- (٣٧) «أحكام المساجد»^(٧)، وكان أخذه عنه الشيخ الرشيدى وكتبه بخطه، وقرأه عليه أيضا البرهان الحلبي^(٨).
- (٣٨) «البيان التقريرى في تخطيط الكمال الديميرى»، وكتب عليه ابن خضر: المخطئ الكمال هو المخطئ^(٩).

(١) «كشف الظنون» ١٤٨٥/٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «كشف الظنون» ١٤٨٥/٢.

(٣) «كشف الظنون» ١٩٠/١.

(٤) «كشف الظنون» ٨٤٩/١.

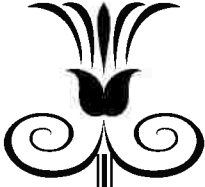
(٥) «إيضاح المكنون» ١١٩/٣.

(٦) «كشف الظنون» ٧٤٠/١.

(٧) «السلوك» ١٦٨/٦، «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «ديوان الإسلام» ١٤٣/١.

(٨) «الضوء اللامع» ٤٩/٢.

(٩) «الضوء اللامع» ٤٩/٢، «كشف الظنون» ٢٦٢/١.



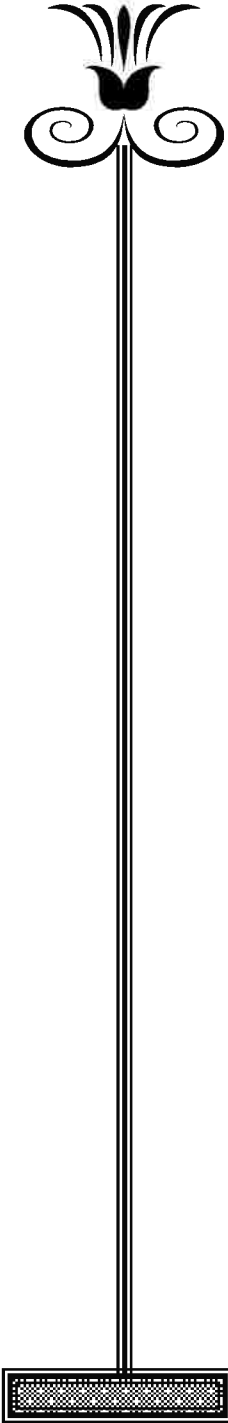
الفصل الثاني

دراسة عن الكتاب

وفيه سبعة مباحث

- المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.
- المبحث الثاني: موضوع الكتاب والكتب التي صُنفت فيه.
- المبحث الثالث: أهمية الكتاب.
- المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.
- المبحث الخامس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف ومنهجه في العزو إليها.
- المبحث السادس: الكتب التي صُنفت على التبيان.
- المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب وتصنيفها ونماذج منها.





المبحث الأول

تحقيق عنوان الكتاب

ونسبته إلى مؤلفه

ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه.

المطلب الأول

تحقيق عنوان الكتاب

وقد تبين صحة عنوان الكتاب من عدة وجوه:

أولها: ما كُتب على غلاف النسخ الخطية التي اعتمد البحث عليها:

وقد اتفقت النسخ على تسميته بـ«التبيان» واختلفت في بقية العنوان.

فعلى غلاف نسخة دار الكتب المصرية: «التبيان لما يحل من الحيوان».

وعلى ظهر الورقة الأولى كتب السخاوي: هذا الكتاب بخط المحدث الحافظ

الثقة صلاح الدين خليل الأقفهسي تلميذ المصنف رحمه الله.

بينما ذكر على غلاف نسخة المكتبة الأزهرية: «مختصر التبيان لما يحل من

الحيوان، والله أعلم»^(١).

وفي نسخة تونس: «كتاب التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان».

وقد كتب على غلاف قبله: "هذا كتاب تذكر فيه الخواص للحيوانات

المأكولة شرعا وصفاتها التي يتميز بها بعضها عن البعض^(٢)، ويشتمل على فوائد مهمة

(١) كذا في النسخة، ولعلها من وضع الناسخ فكأن الاسم لم يتضح عنده فأتبعها بقوله: (والله أعلم) حتى يخرج من الجزم باسم الكتاب.

(٢) اختلف اللغويون في جواز دخول [أل] على [بعض وكل]، وقد أحازه مجمع اللغة العربية في القاهرة: صدر القرار في الدورة الحادية والخمسين. انظر القرار في: «تقرير لجنة الأصول المقدم إلى مؤتمر مجمع اللغة العربي بالقاهرة في الدورة الحادية والخمسين» عام ١٩٨٥، صفحة القرارات، و«مجلة مجمع اللغة

كُتَابُ التَّبَيَّانِ لِمَا يَحِلُّ وَيُحْرَمُ مِنَ الْحَيَوَانَ (الدراسة)

غربية قلما توجد في غيره، تصنيف الشيخ أحمد بن العماد".

ثانيها: الكتب والمصنفات التي ترجمت للمصنّف، ومن ذلك:

ذكره تلميذه الحافظ برهان الدين الحلبي، قال: "قرأت عليه «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»، وفيه الكلام عليها من اللغة والفقه"^(١).

ذكره ابن قاضي شعبة في «طبقات الشافعية» في ترجمته للمصنف حيث قال: "ومن تصانيفه: «كتاب تسهيل المقاصد لزوار المساجد» وهو كتاب مفيد في بابه، و«كتاب التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»"^(٢).

وذكره السخاوي في «الضوء اللامع» في ترجمته للمصنف قائلاً: "وعمل كتاباً في أحكام الحيوان واختصره وسماه «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان» ونظمه في

العربية الأردني» العدد المزدوج، ٢٨، ٢٩، ص ٢٣٤. وانظر: «المسائل البصريات» لأبي علي الفارسي، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، تحقيق: الدكتور/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ٨٩٨-٨٩٩ حيث يذكر تفاصيل كونهما في حكم المضاف دائماً، «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، تحقيق: فؤاد علي منصور، ١٤٩/٢، وانظر: «لسان العرب» لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١١٩/٧-١٢٠، «النحو الوافي» للشيخ/ عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ٧١/٣.

وانظر تفصيل ذلك والتعليق على قرار الجمع في «التصحیحات الصرفية والنحوية في دراسات اللغويين المحدثين» دراسة تحليلية تفويجية"، رسالة ماجستير (مخطوطة) للباحث/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب، في كلية دار العلوم جامعة الفيوم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

(١) «ثبت شيوخ الحافظ ابن سبط العجمي» ق/٤٠، مخطوط، مكتبة الجامعة الأمريكية في لبنان.

(٢) «طبقات الشافعية» ١٦/٤.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

أربعمائة بيت^(١).

وذكره ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» في ترجمته للمصنف، فقال: "وصنف التصانيف المفيدة نظماً ونثراً وامتناً وشرحاً؛ منها: «أحكام المساجد» و«أحكام النكاح» و«حوادث الهجرة» وكتاب «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»^(٢).

ثالثها: الكتب التي نقلت عن الكتاب:

فقد نقل عنه الدميري في كتابه «حياة الحيوان الكبرى»: "قال في كتاب «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان» للشيخ عماد الدين الأقفهسي - وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه كان يفتي بتحريم الدنيلس - قال: وهذا مما لا يرتاب فيه سليم الطبع"^(٣).

قال البهوتي - وهو من أعلام الحنابلة، وعمدة في مذهبهم - في «كشف القناع»: "يصح بيع أمة لمن به عيب يفسخ به النكاح؛ كجذام وبرص؛ لأن البيع يراد للوطء وغيره بخلاف النكاح، وهل لها - أي: للأمة المباعة لمن به جذام أو برص - منعه من وطئها؟ يحتمل وجهين: أولهما: ليس لها منعه؛ لملكه لها ولمنافعه^(٤)، وبه قالت

(١) «الضوء اللامع» ٤٨/٢.

(٢) انظر: «شذرات الذهب» ٧/٧٣.

(٣) «حياة الحيوان الكبرى» لكamal الدميري، طبعة بولاق، ١٢٧٥هـ، ٣٠٧/١، ٣٠٨.

وانظر: النص المحقق ص ٢٤٢.

(٤) كذا في المطبوع، ولعل اصواب: ولمنافعها.

كُتَابُ التَّبَيَّانِ لِمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانِ (الدراسة)

الشافعية، حكاه عنهم ابن العماد في كتاب «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»^(١).

وكذلك مصطفى السيوطي الرحيباني في «مطالب أولي النهى»، فذكر نقلا عن الكتاب قائلا: "وَيَصِحُّ بَيْعُ أَمَةٍ لِمَنْ بِهِ عَيْبٌ يُفْسَخُ بِهِ النِّكَاحُ؛ كَجُذَامٍ وَبَرَصٍ؛ لِأَنَّ الْبَيْعَ يُرَادُّ لِلْوَطْءِ وَغَيْرِهِ بِخِلَافِ النِّكَاحِ، وَفِي تَحْرِيمِ وَطْئِهَا وَجْهَانِ: أَوَّلَاهُمَا: لَيْسَ لَهَا مِنْهُ؛ لِمِلْكِهِ لَهَا وَلِمَنَافِعِهَا، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ، حَكَاهُ عَنْهُمْ ابْنُ الْعِمَادِ فِي كِتَابِ «التَّبَيَّانِ فِي مَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانِ»^(٢).

وحكى الزبيدي في «تاج العروس» نصًا مطابقا لما في أصول الكتاب الخطية، فقال: "ونقل شيخنا عن «مُخْتَصَرِ الْبَيَّانِ فِي مَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانِ»: وقد سُمِعَ الْعُقَرَابُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ، قَالَ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقَرَابِ
الشَّائِلَاتِ عَقْدَ الْأَذُنِّ أَبَـ

قال وعند أهل الصِّرْفِ أَلْفُ عُقَرَابٍ لِلإِشْبَاعِ لِفَقْدَانِ فَعَالٍ بِالْفَتْحِ^(٣).

(١) «كشف القناع عن متن الإقناع»: تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: محمد أمين الضناوي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ٤٦٥/٢. وانظر: النص المحقق: ٤٧-٤٨.

(٢) «مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى»: تأليف: مصطفى السيوطي الرحيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦١م ١٥/٣. وانظر: النص المحقق: ص ٤٧-٤٨.

(٣) «تاج العروس» ٤٢٤/٣ [مادة: عقرب]. وانظر: النص المحقق: ص ٢٨١.

المطلب الثاني

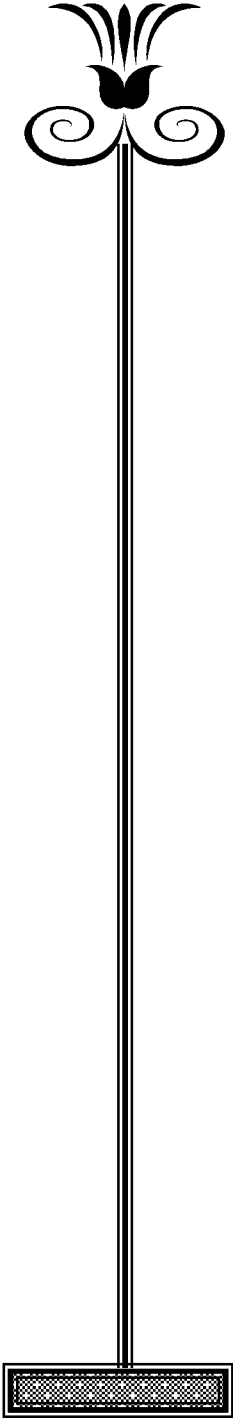
تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه

فقد ذكر على غلاف نسخة دار الكتب المصرية اسمه: [تأليف الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي الشافعي]، وفي نسخة الأزهري: [تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الورع المحقق شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإمام العالم العامل عماد الدين عماد الأقفهسي، لطف الله به ونفع المسلمين بعلمه، أمين أمين أمين]، وفي نسخة تونس: [تأليف الشيخ الإمام العلامة الهمام شهاب الملة والدين أحمد بن العماد الشافعي، رحمه الله، أمين أمين].

وذكره كل من ترجم له بهذا الاسم^(١).

كما ثبتت نسبة الكتاب إلى مؤلفه من خلال اقتران عنوان الكتاب باسمه على غلاف النسخ، وكذلك اقترانها في المصادر التي نقلت عنه، ووجود اسم الكتاب في المصادر التي ترجمت للمصنف، وقد سبق بيان ذلك.

(١) انظر المصادر في ترجمة المؤلف.



المبحث الثاني
موضوع الكتاب
والكتب التي صُنِّفت فيه

كتاب الحيوان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

يتناول الكتاب الحيوان من عدة جوانب؛ فهو يتناوله من الجانب اللغوي متعرضاً لضبط أسماء الحيوانات والمسائل اللغوية المتعلقة بها، كما يتناول الحيوان من الجانب الفقهي، فيناقش المسائل الفقهية المتعلقة به من الحل والحرمة، ويرجع في ذلك إلى مصادر الفقه الشافعي مقدماً مادة غنية في هذا الجانب.

كما يعرض لطبيعة الحيوان، وصفاته الشكلية وال فعلية، وفوائد هذا الحيوان في التداوي، ولا يخلو الكتاب من ذكر بعض الخوارق والخرافات التي لا يقبلها العقل.

وقد صنف صاحب «كشف الظنون» نظائره من الكتب تحت علم الحيوان، وقدم تعريفاً وافياً لهذا العلم.

تعريف علم الحيوان:

"هو علم باحث عن أحوال خواصّ أنواع الحيوانات وعجائبها ومنافعها ومضارّها، وموضوعه جنس الحيوان البري والبحري والماشي والزاحف والطائر وغير ذلك، والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات، والاحتماء عن مضارها، والوقوف على عجائب أحوالها وغرائب أفعالها"^(١).

ونلاحظ في هذا التعريف أنه قد أشار إلى الحيوان بأشكاله المختلفة البري منه والبحري والطائر، وإشارته بقوله: "وغير ذلك" تفيد دخول عموم الكائنات الحية سوى النبات في هذا التعريف، ومن ذلك الحشرات والهوام.

وهذا يفسر لنا احتواء هذا المصنف على هذه الأشكال من الكائنات الحية

(١) «كشف الظنون» ١/٦٩٥، وانظر: «أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم» تأليف: صديق

بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨،

٢٠٥٩/٢.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

لدخولها ضمن تصنيف الحيوان عند القدماء، وهذا ما قصده المصنف؛ حيث قصد بالحيوان المفهوم العام له بكل أشكاله.

الكتب المصنفة فيه:

صُنِفَ في هذا الفن منذ عصور فجر الإنسانية، بدءاً بالأُمم السابقة مروراً بالحضارة الإسلامية؛ ومما أُلِفَ فيه: «كتاب الحيوان» لديوقراس ذكر فيه طبائعه ومنافعه^(١)، و«كتاب الحيوان» لأرسطاطاليس تسع عشرة مقالة، وترجمه ابن البطريق من اليونانية إلى العربية، ولأرسطو أيضاً كتاب «نعت الحيوانات الغير ناطقة وما فيها من المنافع والمضار»^(٢).

أما في الحضارة الإسلامية: فنشأ التصنيف في علم الحيوان نشأة لغوية "لقد كان اللغويون أول من اهتم بجمع المعارف اللغوية والأدبية عن الحيوان، وذلك في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، فمن ذلك كُتِبَ الأصمعي (١٢٢-٢١٦هـ) «كتاب الخيل» و«الإبل» و«الشاء»، وكتاب «الخيّل» لأبي عبيدة، وكتاب «الخيّل» لابن الأعرابي (١٥٠-٢٣١هـ)، وكتاب «الشاء» لأبي الحسن الأخفش، المتوفى سنة ٢١٥هـ، وكل منها يقتصر على نوع من الحيوان يذكر أسماءه ويصف أطواره وما يستحب فيه وما يستقبح، ويعول في ذلك على الشواهد الفصيحة من الشعر، فهي متون لغوية لا تتسع لشيء غير ذلك، ولا تمثل وقفة العقل العربي أمام هذا الجانب

(١) انظر: «كشف الظنون» ٦٩٥/١، «أبجد العلوم» ٢٥٩/٢.

(٢) انظر: «عيون الأنبا في طبقات الأطباء» تأليف: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن

يونس السعديّ الخزرجيّ المعروف بابن أبي أصيبعة، تحقيق: د/ نزار رضا، دار النشر: دار مكتبة الحياة

— بيروت، ص ١٠٥، «كشف الظنون» ٦٩٦/١، «أبجد العلوم» ٢٥٩/٢.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

الطبيعي يتأمل فيه ويستقرئ أخباره، ويستكنه أسرارهِ"^(١).

ثم بدأ بعد ذلك التصنيف الموسوعي في علم الحيوان، فصار المصنف يتناول عموم الحيوانات، ولا يقتصر جهده على حيوان واحد؛ فصنّف أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى ٢١٠ هـ كتاب «الحيوان»^(٢)، وكذلك صنف الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ «كتاب الحيوان»، وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون في ثمانية مجلدات. واختصره أبو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر المتوفى سنة ٦٠٨ هـ — وسماه «روح الحيوان»^(٣)، وصنف الدميري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ — «حياة الحيوان»، وصنف ابن العماد «التيان» وهو موضوع البحث، كما صنف أبو الفتح محمد بن محمد العوفي الإسكندري المتوفى سنة ٩٠٦ هـ — «كشف البيان عن صفات الحيوان»^(٤)، وقد استفاد كل من ألف في هذا العلم عن سبقه

(١) انظر: «الدراسات الأدبية في موضوع الحيوان "نشأتها وتطورها وألوانها وآثارها في الأدب والنقد"» رسالة دكتوراه مخطوطة في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، للباحث مصطفى عبد الواحد، ١٩٦٩م، ص ٥٢.

(٢) انظر: «الفهرست» تأليف: محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق أبي الفرج النديم، تحقيق رضا- تجدد، طهران، شعبان ١٣٩١ هـ، ص ١٧١، «إيضاح المكنون» ٢/٢٩١، «هدية العارفين» ٤٦٦/٢.

(٣) انظر: «مرآة الجنان» تأليف: أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ٤/١٧، «شذرات الذهب» ٥/٣٥، «كشف الظنون» ١/٦٩٦، «هدية العارفين» ٢/٥٠٦، «أبجد العلوم» ٢/٢٥٩، «معجم المؤلفين» ١٣/١٣٥.

(٤) انظر: «معجم المؤلفين» ٩/١٠٠، «الأعلام» للزركلي ٧/٥٤. وقد نسب البغدادي إلى محمد بن محمد بن علي محب الدين أبي الوفاء الشافعي المعروف بابن القطان المصري، المتوفى سنة ٨٨٥ هـ. انظر: «هدية العارفين» ٢/٢١١.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وعول عليه وعزا إليه، وتأثر به.

ومن فوائد التأليف في هذا العلم:

١- التداوي والانتفاع بالحيوانات.

٢- اجتناب مضارها.

وقد وقف الأستاذ جميل العظم على الجزء الأول و نقل أسماء الكتب التي اعتمد عليها المؤلف في الجزء الأول فناهزت الثلاثمائة كتاب، وقال: "ثم ذكر [يعني: المصنف] أنه وقف على كتاب «حياة الحيوان» للدميري فوجده مبهمًا معجمًا غير محرر، فجمع هذا الكتاب و شحنه بالغرائب و العجائب من كل علم و فن و خبر وأثر، و أنه جمعه من ثلاثة آلاف كتاب، أورد أسماء بعضها فاستوعبت المجلد الأول بتمامه". انظر: «المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة» أو «التذكرة الصغرى» تأليف: جميل بن مصطفى بك العظم، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، مجلد واحد، تاريخ النشر: ٢٠٠٣/٠٩/١، ص ١٠٨، تأليف: جميل بن مصطفى بك العظم، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، مجلد واحد، تاريخ النشر: ٢٠٠٣/٠٩/١. «موسوعة طبقات الفقهاء» إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت، ٢٠٠٩/١٠.

والكتاب من المشروعات الثقافية المستقبلية لمركز مراقبة التراث العربي التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وهو "موسوعة حضارية شاملة في الطب والشعر والأدب وعلم النبات والحيوان، وتقع في ٦٠ مجلداً" انظر: «تاج العروس من جواهر القاموس في متناول الجميع»، مقال، جريدة القبس الكويتية، العدد ١٢٤٢٤ بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١٢، نقلاً عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١٠ على شبكة الاتصالات الدولية في الرابط:

<http://www.kuna.net.kw/NewsAgenciesPublicSite/ArticleDetails.aspx?Language=ar&id=1694948>

وللكتاب عدة نسخ خطية في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض (رقم الحفظ ٤٨٢٥- فب)، فيض الله بتركيا (رقم الحفظ ١٦٨٧، ١٧٤٥)، السليمانية بتركيا (رقم الحفظ ٨٧٣)، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (رقم الحفظ ٨٣) مصورة عن فيض الله (١٦٨٧) - (١٦٩٨).

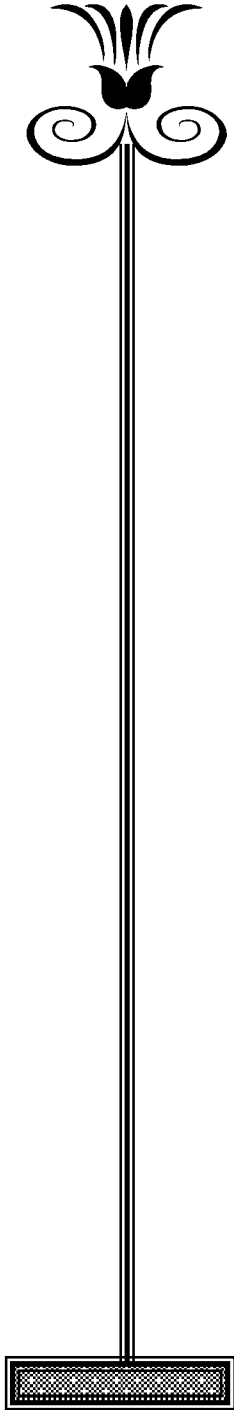
كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

٣- والوقوف على عجائب أحوالها وغرائب أفعالها^(١).

٤- التنبيه على ذكرِ خواصِّ وصفاتِ الحيواناتِ التي تتعلق بها أحكام شرعية، وهو ما ذكره المصنف في مقدمته.

٥- معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بالحيوانات وجهة الحل والحرمة فيها.

(١) انظر: «كشف الظنون» ٦٩٥/١، «أبجد العلوم» ٢٥٩/٢.



المبحث الثالث

أهمية الكتاب

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

تبرز أهمية هذا الكتاب من عدة وجوه؛ منها:

١- صلة موضوع الكتاب بأكثر من فرع من فروع العلم، فهو يخدم علوم الفقه، واللغة، والأدب، والحيوان.

٢- إظهار اهتمام علماء المسلمين بالعلوم التطبيقية الدنيوية وربطها بالشرعية.

٣- أهميته الشرعية لتعلقه بعلم الحلال والحرام، وهو إضافة جديدة للكتب المحققة في مكتبة الفقه الشافعي.

٤- أهميته اللغوية؛ حيث يعالج بعض المسائل اللغوية المتعلقة بأسماء الحيوانات وأوجه ضبطها وجمعها والنسب إليها.

٥- موسوعية المؤلف، وغنى المصادر التي اعتمد عليها وأصالتها.

٦- مكانة المؤلف اللغوية والفقهية.

٧- ثناء العلامة محمد خير رمضان يوسف على الكتاب، حيث قال: "وكان العزم متجها إلى تحقيق كتاب «مختصر التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان» بعد تجميع نسخه المخطوطة، وخاصة عندما علمت أن مؤلفه رتب أسماء الحيوانات على الحروف الهجائية وبيّن حكمها، فيكون بذلك معجماً أو قاموساً يسهل الوصول إلى المطلوب فيه"^(١).

٨- "أن موضوع الحلال والحرام -عن الحيوان خاصة- استأثر باهتمام المؤلف، وأخذ منه جهداً، ومرّ فيه بثلاث مراحل"^(٢)، حيث صنف:

(١) «منظومة فيها ما يحل ويحرم من الحيوان» للإمام شهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهي، تحقيق: محمد

خير رمضان يوسف، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ٤.

(٢) «منظومة فيها ما يحل ويحرم من الحيوان» لابن العماد الأقفهي ص ٥.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

(١) «أحكام الحيوان»^(١)، وهو الأصل الذي اختصره المصنف بعد ذلك ورتبه أيجديا في الكتاب الذي نتناوله.

(٢) «التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان» وهو الكتاب الذي نتناوله بالدراسة^(٢).

(٣) «منظومة فيها ما يحل ويحرم من الحيوان»^(٣) وهي نظم لكتاب التبيان في أربعمئة بيت.

كما صنف في هذا العلم:

(١) «السر المستبان مما أودعه الله من الخواص في أجزاء الحيوان»^(٤).

(٢) «الدر المصان في انتخاب كتابي حياة الحيوان والتبيان»^(٥).

٩- يضاف إلى كل هذا أن هذا الكتاب أشبه برسالة علمية في لغة الفقه؛ حيث تخصص في فرع واحد من لغة الفقه المتعلق بعلم الحيوان، وبسط القول فيه مبينا دقائقه في استقصاء وتحليل وتعليل.

١٠- كما أنه يصلح أن يكون بذرة أولى في موسوعة لغوية فقهية

(١) وهو أصل الكتاب الذي بين أيدينا وسأتناوله بشيء من التفصيل في المباحث القادمة إن شاء الله تعالى.

وانظر: «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «إيضاح المكنون» ٣٥/٣،

(٢) انظر: «الضوء اللامع» ٤٨/٢، «شذرات الذهب» ٣٧/٧، «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦/٤، «إيضاح المكنون» ٢٠٦/٣.

(٣) طبعت بتحقيق/ محمد خير رمضان يوسف، في دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ونُشرت في مجلة «لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام» المجموعة الثامنة، رمضان ١٤٢٦هـ.

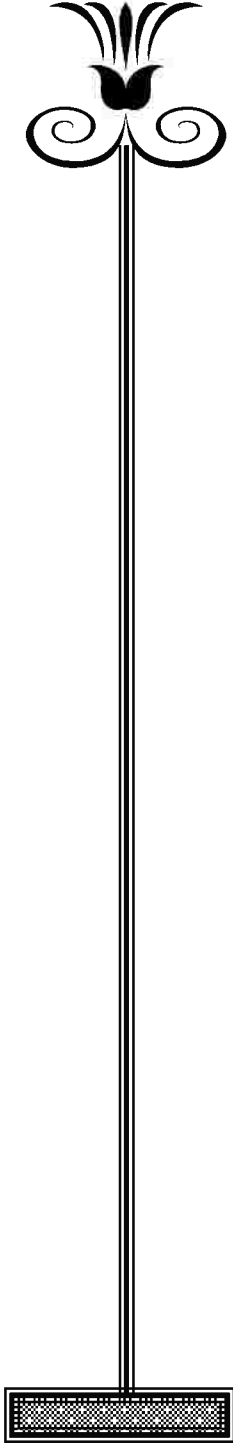
(٤) «إيضاح المكنون» ١١/٤.

(٥) انظر ص ٣٨ من الدراسة.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

متخصصة في مجال علم الحيوان.

١١ - وللكتاب قيمة لا تنكر لدارسي علم هيئة الحيوان؛ حيث يقدم تصوراً حول تطور المنظور العلمي في دراسته.



المبحث الرابع

منهج المؤلف في الكتاب

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

بدأ المصنف رحمه الله بدياحة للكتاب مقدمة له، التزم فيها السجع وبين فيها منهجه ومقصده من الكتاب، ثم أعقبها بحصر تقريبي في قائمة مفهومة لبعض الحيوانات التي سيعرض لها.

غرض المؤلف من كتابه:

لعل عنوان الكتاب يوجه القارئ وجهة فقهية بحثة، فعبارة (يحل ويحرم) تستجلب إلى الذهن الأحكام الفقهية، لكن يصرفنا عن هذه الوجهة عبارة تلميذه برهان الدين الحلبي: "قرأت عليه التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان، وفيه الكلام عليها من اللغة والفقه"^(١). فجمع بين اللغة والفقه؛ مما يدل على منهج المصنف في الكتاب، وهو الاستعانة بالمعارف اللغوية والأدبية في توجيه الأحكام الفقهية.

كما صرح المصنف بغرضه من تصنيف الكتاب في مقدمته قائلا: "ومقصودي به التنبيه على ذكر خواص وصفات حيوانات لا يستطيع الناظر في أسمائها بغير طريق التوقيف على صفاتها فيها عملاً؛ فإن من عرف الاسم وجعل المسمى لم يستطع التمييز بين الحرام وما جعل الله له منها حوالاً... فمن استحضر الخواص والصفات تعقل حقائق المسميات.

وقد ذكر الرافعي رحمه الله في كتابي الأطعمة والحج جُملاً من الحيوانات المأكولة وغيرها، إلا أنه لم يتعرض لضبط أكثرها، ولا لوصفها بصفات تميزها، فمن أشكل عليه شيء من ذلك فليطالع هذا الكتاب؛ فإني لم أعادر شيئاً مما ذكره إلا وذكرته بصفات تميزه، مع حيوانات أخرى لم يتعرض لها، كما سترها إن شاء الله

(١) «ثبت شيوخ الحفاظ ابن سبط العجمي» ق/٤٠.

تعالى" (١).

فيتضح من ذلك أن غرضه من تصنيف الكتاب ليس فقهيًا بحثًا - كما يتوهم من العنوان - لكنه أراد به أيضًا ذكر أوصاف كل حيوان ليُعرف بوصفه على حكمه، وبذلك يكون غرضه الأساسي وصف الحيوانات التي تعرض لها، ودراسة لغوية تبين المقصود بها.

فرغم الأحكام الفقهية التي تعرض لها المصنف في كتابه، إلا أن الكتاب يتناول الحيوانات بدراسة أدبية شاملة؛ ليخدم بها الفقه؛ فمن خلال معرفة الحيوان وطبيعته ومأكله يمكن للفقيه أن يصدر الحكم الشرعي.

منهج المؤلف في عرض مادته:

أولاً: منهجه في ترتيب الكتاب:

رتب الألفهسي كتابه ترتيباً ألفبائياً، وإن كان قد اعترى ترتيبه بعض الاضطراب؛ كما في باب الألف؛ حيث ذكر فيه حيوان [اللقاط] (٢)، وفي باب الثاء؛ حيث ذكر حيوان [الثفا] (٣)، وقد وضع المؤلف منهجه في ترتيب كتابه بقوله: "وكنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ جَمَعْتُهُ وَرَتَّبْتُهُ عَلَى تَرْتِيبٍ غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَأَطَلْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ الْآنَ أَنْ أَخْتَصِرَهُ وَأَرْتَبُهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" (٤).

(١) ص ٦-٨ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ٦٠ من النص المحقق.

(٣) انظر ص ١٠٣ من النص المحقق.

(٤) ص ٩ من النص المحقق.

كتابه التبيان لما يخل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

ثانيًا: منهجه في عرض مادة الكتاب:

جمع المؤلف في مواد كتابه بين القديم الوارد في الكتب السابقة عليه، وبين الجديد في ثقافة عصره، وقد جمع المصنف المعارف المتعلقة بالحيوان في التراث العربي ونسجها نسجاً محكماً جامعاً بين اللغة والشعر والطب والفقه، كما أضاف إليها جانباً جديداً في مجال دراسة الحيوان وهو الفقه بمعناه الاصطلاحي.

وقد كان في أكثر مواد كتابه موضوعياً حريصاً على جمع القول في موضعه، بمنحى عن الاستطراد، إلا أن كتابه لم يخلُ من العجائب والخرافات التي نقلها عن السابقين وخاصة التي نقلها عن أرسطو، فقد عرض الكثير من الأخبار التي لا مستند لها من العقل، ولا دليل عليها من النقل؛ ومثال ذلك ما ذكره عن الوعل من أن له ثقباً في قرنيه يتنفس منه^(١).

وقد انحصرت مادته في ثلاثة جوانب:

١- الجانب اللغوي:

فأحياناً يبدأ بالإرهاصات اللغوية المتعلقة باسم الحيوان والنسب إليه وجمعه، معتمداً في ذلك على كتب اللغة؛ مثل: «أدب الكاتب» لابن قتيبه، و«كفاية المتحفظ» لابن الأجدابي، و«إصلاح المنطق» لابن السكيت، و«تحرير ألفاظ التنبيه» للنووي، وأحياناً يعزو إلى «الصحاح» للجوهري.

وقد يجمع المؤلف في نقوله من هذه الكتب بين المصادر التي اتفقت في وصفها لهذا الحيوان، ثم يبين ما انفرد به أحد هذه المصادر، ومثال ذلك:

"قال الجاحِظُ والقَزَوِينِيُّ: اليرْبُوعُ من نوع الفأر. قال القَزَوِينِيُّ: واليرابيع تتخذ

(١) انظر: ص ٢٦ من النص المحقق.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

لها رئيساً مطاعاً، فإذا أرادوا الخروج للرعي صعدَ الرئيس على مكان مرتفع يحرس لهم، فإذا رأى أحداً من بعد قد أقبل نحوهم صاح فيهم فدخلوا منازلهم، فإن قصر الرئيس حتى أدركهم أحد وصاد منهم شيئاً اجتمعوا عليه فقتلوه وولوا غيره^(١).

"قال الجوهرى وابن قتيبة: الشُّقْرَاق طائر يسمى الأخیل. قال الجوهرى: والعرب تتشائم به"^(٢).

"قال الجاحظُ وابن قتيبة: الثَّبر دويبة تدب على البعير فيتورم.

قال ابن قتيبة وصاحب «الكفاية»: وذكر العظاية يسمى (العَضْرُفُوط)؛ أي: بفتح العين المهملة وتسكين الضاد المعجمة، وبالفاء والواو والطاء في آخره. وذكر الجاحظُ أنه العضر فوط بلغة قيس"^(٣).

٢- الأحكام الفقهية المتعلقة بالحيوان:

بيَّن المصنف في مقدمته أن الغرض من كتابه خدمة كتاب الرافعي «الشرح الكبير»، وتبيين الحيوانات التي ذكرها الرافعي ولم يتعرض لضبطها ووصفها بالصفات التي تميزها؛ لذلك كان عمدة نقوله في الفقه كتاب الرافعي^(٤).

والمصنف فقيه شافعي متبحر في المذهب، له سعة اطلاع بأوجهه وآرائه^(٥)، وقد اعتمد في نقوله على كتب الشافعية إلا في مواضع قليلة، كان يتطرق فيها لآراء أصحاب المذاهب الأخرى، فنقل عن الرافعي في نحو خمسة وسبعين موضعاً من كتابه

(١) انظر: ص ٣٨٩ من النص المحقق.

(٢) انظر: ص ٢٥٤ من النص المحقق.

(٣) ص ٢٣٩ من النص المحقق.

(٤) انظر: ص ٦-٨ من النص المحقق.

(٥) وقد سبق هذا في ترجمة المصنف ص ١٤ وما بعدها من هذه الدراسة.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

«الشرح الكبير»، كما نقل عنه في «الغرر» في ثلاثة مواضع.

كما نقل عن النووي في مواضع كثيرة من كتبه «المجموع شرح المذهب»، و«روضة الطالبين»، و«منهاج الطالبين»، و«تحرير ألفاظ التنبيه».

كما نقل عن الغزالي في أكثر من عشرين موضعاً من كتاب «الوسيط»، و«الوجيز»، و«إحياء علوم الدين».

ونقل عن «الحاوي» للماوردي أوجهاً وترجيحاتٍ للأصحاب، ونصوصاً للشافعي.

أما عن استدلالات المصنف فالمصنف يعتمد أحياناً على الآيات القرآنية كما في تحريم أكيلة السبع؛ حيث قال: "وهي محرمة بنص القرآن إن لم تُدرَك ذكائها"^(١).

كما اعتمد على الأحاديث النبوية الشريفة في استنباط الأحكام؛ كما في الأرنب؛ حيث قال: "وهي مأكولة؛ لما روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: أنفجنا أرنباً بمرّ الظَّهْران -أي: أثرناها- فأدركتها فأخذتها، فأتيَتْ بها أبا طلحة فذبحها، وبعث بفخذها إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقبله"^(٢).

واعتمد كذلك على الإجماع، ومن ذلك قوله في الجنين إذا وجد ميتاً في بطن أمه: "وهو حلال بإجماع الصحابة"^(٣)، وفي ضمان الدابة المنفلتة قال: "فالإجماع على تضمين السائق والقائد"^(٤).

وأحياناً يعتمد على القياس في استنباط الأحكام الفقهية كما في تحريم الخلد؛ حيث

(١) انظر ص ٦٢ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ٢٧ من النص المحقق.

(٣) انظر ص ١٠٨ من النص المحقق.

(٤) انظر ص ١٧١ من النص المحقق.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

يقول: "وقضية كونه من الفأر أن يكون محرماً، ومما يدل على تحريمه اقتيانه من الخبائث"^(١). كما يعول في الحكم على أمانة الوصف فيقول في وصف السنانير التي لها أجنحة في جزيرة رانج: "فإن صح ذلك فالذي يظهر إلحاقه بالسُّنُور البرِّي عملاً بالمشاكلة"^(٢). ويقول أيضاً في وصف الوعول الموجودة الشبيهة بالبقرة الجبلية في جزيرة رانج: "فإن صح ما قال فالذي يظهر الحل؛ إلحاقاً لهذا النوع بمثله من المأكول؛ عملاً بالمشاكلة الصورية"^(٣). ويقول تعليقا على قول الجاحظ في الجريث: "فإن صح ما ذكره فينبغي تحريم الجريث؛ لأنه ليس شيء غيره يشبه الثعابين، لكن قد تقدم أن المذهب حله"^(٤).

والمصنف وإن كان يعتمد على كتاب الرافعي إلا أنه لا يسلم بأحكامه، فأحيانا يرد قوله لما توافر له من أوصاف للحيوان تناقض حكم الرافعي؛ فيقول في أم حبين معارضا تحليل الرافعي لها: "وقد تقدّم أنّها منتنة الرِّيح، وسبق أنّها أنثى الحرابي، والحرابي كلّها لا تؤكل؛ وإذا كان كذلك فكيف يؤكل من النوع الواحد الأنثى دون الذكر؟ وكيف يؤكل ما يستحبّه العرب؟ إلا أن الأطباء قد نصوا على أن الحِرْبَاء من ذوات السموم؛ فحرمت"^(٥).

ويقول في اللقاط تعليقا على ما نقله الرافعي عن أبي عاصم: "اللقاط حلال إلا ما استثناه النص"^(٦)، يقول: "وفيما قاله نظر؛ لأن المراد باللقاط: كل ما يلقط الحب، وإذا كان

(١) انظر ص ١٨٠ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ٢٣٢ من النص المحقق.

(٣) انظر ص ٢٥ من النص المحقق.

(٤) انظر ص ١٣٤ من النص المحقق.

(٥) انظر ص ٣٥ من النص المحقق.

(٦) انظر ص ٦٠ من النص المحقق.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

كذلك فذو المخلب لم يدخل في اسم اللَّقَاط حتى يصح استثناؤه منه^(١).

وقد يتعرض أحياناً لمسائل فقهية فرعية لا تختص بجنس الحيوان، وإنما تختص بقضية عارضة تأتي في ثنايا حديثه؛ مثل حكم الطيرة والهامة والعدوى^(٢).

وقد يؤخذ على المصنف جرأته على أهل العلم، كما في باب السين في كلامه على السرطان، حيث قال معلقاً على كلام ابن عدلان - ولم يصرح باسمه - قائلاً: "وهذه غباوة منه"^(٣).

وقد ختم الكتاب بقواعد كلية عامة وأخرى خاصة يمكن من خلالها استنباط الأحكام الخاصة بالحيوانات التي لم يعرض لها الشافعية.

فمن القواعد الخاصة قوله: "يحرم كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير، وكل ما يقتات بالنجاسات والخبائث، وكل ما نهي عن قتله أو أمر بقتله، أو تولد بين مأكول وغيره، وقالوا: كل نهناس حرام، وقالوا: تحرم الحشرات إلا الضب، واليربوع، والقنفذ، وابن عرس، والدُّلْدُل، وقالوا: كل ذات طوق وكل لقاط حلال، وقالوا: تحل طيور الماء كلها إلا اللقلق".

ثم قال بعدها: "ولما كانت هذه القواعد غير عامة لجميع الحيوان، ذكر الأصحاب قاعدة عامة وهي الاستطابة والاستحباب، وعليها يدور الباب".

ثم عرض للخلاف في استحباب حكم شرع من قبلنا^(٤).

كما ذكر أحكاماً لم يتعرض لها الشافعية، مثل قوله في المتولد بين جنسين:

(١) انظر ص ٦٠ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ٤٣ وما بعدها من النص المحقق.

(٣) انظر ص ٢٤١ من النص المحقق.

(٤) انظر حاشية كلام المصنف ص ٣٩٢ وما بعدها من النص المحقق.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

"ولم يتعرضوا للتبعية في باب الأضحية والعقيقة، والاحتياط اعتبار أكبر السنين فيه، حتى لو تولد بين ضأن ومعر اشترط لإجزائه في الأضحية طعنه في السنة الثالثة؛ اعتباراً بأكبر الأبوين سنّاً.

ولم يتعرضوا له أيضاً في الربويات، وفائدته أنه: هل يجعل جنساً برأسه حتى يباع لحمه بلحم أي الأبوين كان مفاضلة، أو يجعل كالجنس الواحد احتياطاً فيحرم التفاضل؟ والأقرب: اعتبار الثاني لضيق باب الربا.

ولم يتعرضوا له أيضاً في السلم والقرض، حتى لو أقرضه حيواناً متولداً بين حيوانين، أو أسلم إليه في لحمه، أو في لحم ضأن أو معر، فأتاه بلحم متولد بين ضأن ومعر هل يجب قبوله؟ والقياس: المنع في كل ذلك لنذوره.

ولو أسلم إليه في لحم ضأن أو معر، فأتاه بلحم متولد بين غنم ضأن ومعر، فالمتجه: عدم جواز قبوله؛ لأنه نوع آخر، والاستبدال عن النوع بنوع آخر لا يجوز على الصحيح.

ولم يتعرضوا له أيضاً في الشركة والوكالة والقراض، والمتجه المنع في الجميع؛ لأن هذه العقود إنما تصح فيما يعم وجوده"^(١).

كما تفرد بنقول عن الشافعية لم توجد في كتب أخرى، فنقل عنه الآخرون هذه النقول؛ وذلك مثل قوله: "وأما الشافعية فصرّحوا بأن الأمة إذا كان سيدها مجذوماً وجب عليها تمكينه من الاستمتاع، وهذا مع إشكاله وارد في الزوجة المختارة للمقام مع الزوج المجذوم، وقد يفرق بقوة الملك"^(٢).

(١) ص ٧٣ من النص المحقق.

(٢) ص ٤٧-٤٨ من النص المحقق.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

وقوله: "وقد نُقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه كان يفتي بتحريم الدنيلس، وهذا مما لا يرتاب فيه سليم الطبع"^(١).

٣- صفات الحيوان وعجائب خلقه:

ثم ينتقل إلى وصف الحيوان، وذكر بعض النصوص من الكتب السابقة التي تناول عجائب خلقه وما جُبل عليه؛ مثل: «نعوت الحيوان» لأرسطاطاليس، و«الحيوان» للجاحظ، و«عجائب المخلوقات» للقزويني، و«عجائب المخلوقات» للغزالي.

وقد تفاوت منهج المصنف في عرض هذه الجوانب اللغوية والفقهية والوصفية- فقد يجمع بين هذه الجوانب الثلاثة كما في حديثه عن [الأيل]^(٢)، و[الصُرْد]^(٣).

وأحيانا يتناول الحيوان من الجانب اللغوي، ويتعرض لوصفه دون ذكر الأحكام الفقهية المتعلقة به؛ وقد يكون ذلك لشهرة الحيوان؛ مثل حديثه عن [الإبل]^(٤) و[الجلالة]^(٥) و[النَّعْر]^(٦).

وأحيانا يكتفي بالإشارة إلى صفات الحيوان؛ كما في حديثه عن [الجرارة]^(٧). وأحيانا يكتفي بذكر اسمه كما في حديثه عن [التَّسْر]^(٨).

(١) ص ٢٤١ من النص المحقق.

(٢) ص ٢١ وما بعدها من النص المحقق.

(٣) ص ٢٥٧ من النص المحقق.

(٤) ص ١٦ وما بعدها من النص المحقق.

(٥) ص ١٠٤ من النص المحقق.

(٦) ص ٣٠٧ من النص المحقق.

(٧) ص ٩٧ من النص المحقق.

(٨) ص ٣٦٦ من النص المحقق.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

ويلاحظ تفاوت حديث المؤلف عن كل حيوان طويلاً وقصراً، فأحياناً يسهب القول إلى أن يصل إلى عدة صفحات؛ كما في [الحمام]^(١)، وأخرى لا يتجاوز كلامه عن صنف ما بضع كلمات، أو إحالة إلى مكانه من الكتاب ضمن صنف آخر، أو اسم آخر له، وقد يتوسط في ذلك.

وقد يُعْتذر عن المؤلف في الإطناب والإيجاز من حيوان إلى آخر بأن ذلك من مقتضيات الكلام عن الأصناف المختلفة، والمادة المتوافرة عنه، والقضايا الفقهية المتعلقة به. وكما قالوا: [المعرف لا يُعرف].

ثالثاً: منهجه في الإحالات:

اعتمد المؤلف على أنواع الحيوانات، فجمع بين عدة فصائل تحت حرف واحد، مثل أنواع البقر والذباب، وعندما يأتي ذكر الحيوان الذي تحدث عنه في فصلته يحيل القارئ إلى موضعه؛ كما في [الجاموس]^(٢)، و[القمل]^(٣).

وهو في إحالاته يتعامل مع كتابه كمعجم، حيث إنه رتبته أبجدياً؛ مما ييسر الوصول إلى الحيوان المراد الإحالة إليه؛ فيحيل كعادة أصحاب المعاجم مع معاجمهم فيقول: سبق في باب كذا...، وهذا ما حداثني على أن أعتمد منهجه في إحالاتي، إلى المواضع السابقة واللاحقة فأحيل إلى الباب واسم الحيوان.

ولم تخلُ إحالاته من اضطراب كما حدث في حيوان الغُرَيْرِيَّة؛ حيث ذكره في مقدمته^(٤) ولم يذكره في مادة الكتاب، وكذا الدفانة أحالها بقوله: "يأتي ذكرها في باب

(١) ص ١٤١ من النص المحقق.

(٢) ص ١٠٤ من النص المحقق.

(٣) ص ١٩٨ من النص المحقق.

(٤) انظر ص ١٣ من النص المحقق.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

الغين إن شاء الله تعالى" (١) ولم يرد لها ذكر في الموضوع الذي أحال إليه، وقال في الاستقنقور: "ويأتي فيه وجه" (٢)، ولم يذكر الاستقنقور في الكتاب إلا في هذا الموضوع.

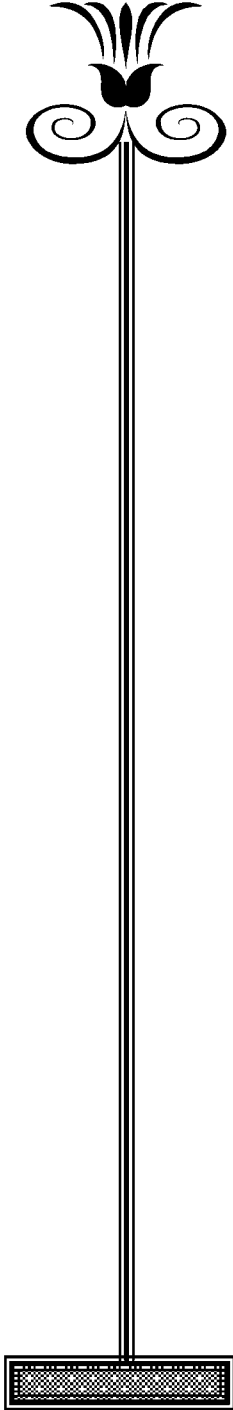
كما كان يحيل إلى كتابه الأصل وهو «أحكام الحيوان» كما في كلامه عن الفأل والطيرة (٣)، وكلامه عن أحكام تتعلق بجنين الجلالة، وبيضها، ولبنها، وشعرها، وعرقها، وبيعها (٤).

(١) انظر ص ١٨٩ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ٢٤٨ من النص المحقق.

(٣) انظر: ص ٤٨ من النص المحقق.

(٤) انظر: ص ١٠٧-١٠٨ من النص المحقق.



المبحث الخامس

المصادر التي اعتمد عليها المؤلف

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

بالعودة إلى فهرس الكتب التي ذكرها المصنف نلاحظ أن المصادر التي اعتمد عليها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مصادر رئيسة:

يكثر النقل منها، وهي: «العزیز شرح الوجیز» للرافعي، و«الحيوان» للجاحظ، «كفاية المتحفظ» لابن الأجدابي، «أدب الكاتب» لابن قتيبة، «شرح مشكل الوسيط» لابن الصلاح، «إصلاح المنطق» لابن السكيت، «تحرير ألفاظ التنبيه» و«المجموع شرح المذهب» للنووي، «الحاوي» للماوردي.

القسم الثاني: مصادر ثانوية:

ينقل عنها استثناسا في مواضع متفرقة من الكتاب؛ مثل: «عجائب المخلوقات» للقزويني، وقد ذكره باسم «الأشكال»، «ربيع الأبرار» للزمخشري، «العشرات» لثعلب.

القسم الثالث: مصادر يعزو إليها المؤلف مرة واحدة:

مثل: «النوادر» لابن الأعرابي، «شرح النظم الأوجز فيما يهزم وما لا يهزم» لابن مالك، «المثلث ذو المعنى الواحد» لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلي، «المقصود والممدود» لأبي علي القالي، «المجموع المذهب في قواعد المذهب» للعلائي.

منهجه في العزو إلى مصادره:

المصنف أمين في ذكر مصادره، فقلما ينقل دون ذكر المصدر، فهو دائما يصرح بالمصدر الذي نقل عنه، ويعزو القول لقائله.

وقد تعددت صور هذا العزو، فتارة يصرح باسم المؤلف ويتلوه باسم الكتاب، وتارة يذكر اسم المؤلف فقط، وإذا كان المؤلف ينقل عن مؤلف له كتابان فيصرح

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

باسم الكتاب مع المؤلف أو يذكر اسم الكتاب فقط، ولم يستقر المؤلف على وجه واحد في طريقة العزو، إنما كانت تحكمه الصياغة اللغوية وعرضه للمسألة الشرعية في ذكر المصدر أو العزو إليه.

ومثال ذلك: نقله عن الجاحظ في «الحيوان»، فأحيانا يقول: "قال الجاحظ"، وابن قتيبة في «أدب الكاتب»، فيقول أيضا: "قال ابن قتيبة" دون ذكر الكتاب.

وأحيانا يذكر اسم الكتاب فقط كما في نقله عن «كفاية المتحفظ»، فيقول: "قال في «كفاية المتحفظ»"، وكما في نقله عن «التحرير» للنووي، فأحيانا يقول: "قال في «التحرير»".

وأحيانا يذكر اسم الكاتب والكتاب معا؛ كما في نقله عن «إصلاح المنطق» لابن السكيت، و«ربيع الأبرار» للزمخشري، و«الأشكال» للقزويني، و«شرح المذهب» للنووي.

ويجدر بنا أن نقف أمام مصدرين من مصادر الكتاب:

أما الأول:

فكتاب «الأشكال» للقزويني، فليس للقزويني كتاب بهذا الاسم، ولكن بعد مقارنة نقوله بكتاب «عجائب المخلوقات» للقزويني، تبين تطابق النقول مع ما في «عجائب المخلوقات»، أما السبب في ذكره بهذا الاسم، فقد يكون أنه يعني: قال القزويني في القسم الخاص بأشكال الحيوان من «عجائب المخلوقات»؛ أو أنه قد عرف في عصر المصنف بهذا الاسم.

وأما الثاني:

فكتاب «نعوت الحيوان»، فقد زعم المصنف أنه ينقل عن أرسطاطاليس من كتاب يسمى «نعوت الحيوان»، وليس لأرسطو كتاب بهذا الاسم، وقد اطلعت عليه

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

في ترجمته العربية، وعندما عرضت نقوله على كتاب «الحيوان» لأرسطاطاليس لم اعثر عليها.

والعجيب أن يوافقه الدميري في هذه النقول، والأعجب أن تتفق نصوصهما المنقولة عنه، ومثال ذلك:

قول الأقفهسي: "قال أرسطاطاليس في «النعوت»: البئر سبع مهيب يكون بأرض الحبشة خاصة لا يكون بغيرها"^(١).

فنجد النص بلفظه عند الدميري "وقال أرسطو: البئر سبع مهيب يكون بأرض الحبشة خاصة لا بغيرها"^(٢).

وقال الأقفهسي: "قال أرسطاطاليس: إذا أردت تعليم الببغاء الكلام فخذ مرآة واجعلها أمامها حتى ترى فيها صورة نفسها، ثم تكلم من ظاهر المرآة وتعاود بذلك فتعيد الكلام"^(٣).

فنجد العبارة بنصها عند الدميري: "قال أرسطاطاليس: إذا أردت تعليم الببغاء الكلام، فخذ مرآة واجعلها أمامها، فترى صورتها أي صورة نفسها، ثم تكلم من ظاهر المرآة وتعاودها، فإنما تعيد الكلام"^(٤).

وبالإضافة إلى هذه النقول فقد تفرد بنقول لم يذكرها الدميري؛ مثل:

"قال أرسطاطاليس في «نعوت الحيوان»: الإناث من بني عرس عند احتياجها

(١) انظر: ص ٧٠ من النص المحقق.

(٢) «حياة الحيوان الكبرى» ١/١٠٣.

(٣) انظر: ص ٨٧ من النص المحقق.

(٤) «حياة الحيوان الكبرى» ١/١٠٣.

كتاب الحيوان لما يجل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

إنما تلقح من أفواهها، وتلد من آذانها، وهي تسرق ما وجدت من حلي وذهب وفضة، وإذا رأى في البيت حبوبًا خلط بعضه ببعض كما يفعل الذي يطبخ"^(١).

"وقال أرسطاطاليس: ومن عُرض له داء اليرقان، فإن كان ذلك في زمان فراخ الخطاطيف فالخيلة أن يطلي فراخ الخطاطيف بزعفران أو بشيء أصفر، فإن من هداية الخطاف أنه إذا رأى ذلك ظن أنه قد ظهر بمن اليرقان من شدة الحر في أوكارهن فيطير حتى يأتي بحجر اليرقان وهو حجر أصفر فيطرحه على فراخه، فإذا أخذ وعلق على من به اليرقان زال عنه"^(٢).

فربما كان كتاب أرسطو في الحيوان قد حرف في ترجمته للعربية على مر العصور حتى انتهى إليه مختلطًا بغيره مما أضيف إليه من الأكاذيب، أو أنه لم يطلع على ما كتبه أرسطو أصلاً، وقنع بما ادعى بعض المصنفين أنه نقله عن أرسطو في «نحو الحيوان»^(٣).

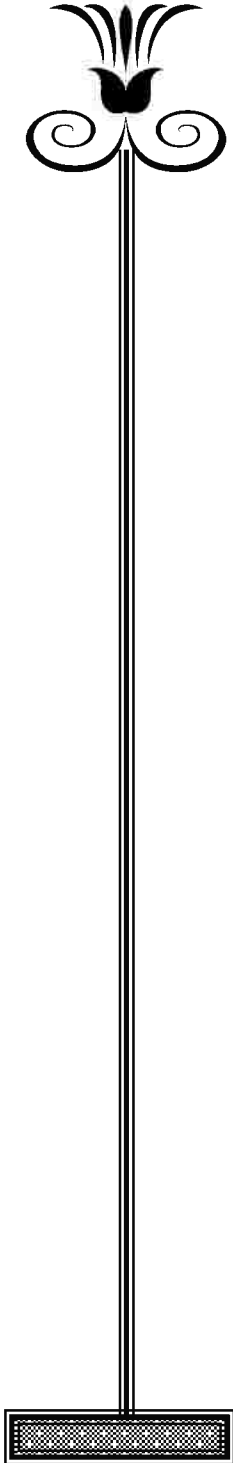
ولعله كما قيل عن معاصره: "إن أرسطو لم يكن مصدرًا من مصادر الديميري"^(٤).

(١) انظر: ص ٧٩ من النص المحقق.

(٢) انظر: ص ١٧٧ من النص المحقق.

(٣) انظر: «الدراسات الأدبية في موضوع الحيوان» نشأها وتطورها وألوانها، وآثارها في الأدب والنقد" ص ٢٨٧.

(٤) السابق ص ٢٩٠.



المبحث السادس
الكتب التي صُنفت على التبيان
والتي نقلت عنه

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

صنفت بعض الكتب التي بنت مادتها على الكتاب: انتخاباً، ونظماً، وشرحاً للنظم:

١. فنظم المصنف نفسه الكتاب في أربعمئة بيت، وسماه «نظم التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان».

٢. كما جمع بين كتابه وكتاب الدميري تحت عنوان: «الدر المصان في انتخاب كتابي حياة الحيوان والتبيان».

٣. وقد شرح نظمه أحمد بن محمد الطبلاوي البولاقي في كتابه «فتح الرحيم المنان بشرح نظم التبيان فيما يحرم من الحيوان»^(١).

كما استفاد من المؤلف ونقل عنه بعض المصنفين؛ منهم:

١. الدميري: في كتابه «حياة الحيوان الكبرى»؛ حيث صرح بالنقل عنه في موضع واحد، قائلاً: "قال في كتاب «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان» للشيخ عماد الدين الأقفهسي - وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه كان يفني بتحريم الدنيلس - قال: وهذا مما لا يرتاب فيه سليم الطبع"^(٢) كما يتضح للقارئ وجود توافق بين نصوص الكتائين في عدة مواضع، حتى في الأخطاء المشتركة بينهما.

٢. وكذلك البهوتي في «كشاف القناع»؛ حيث يقول: "يصح بيع أمة لمن به

(١) وله نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم ب عربي ٢٣١١٤، في ٩٣ ورقة، وانظر: «إيضاح

المكنون في الذيل على كشف الظنون» ١٦٥/٤.

(٢) «حياة الحيوان الكبرى» لكمال الدميري، طبعة بولاقي، ١٢٧٥هـ، ٣٠٧/١، ٣٠٨.

وانظر: النص المحقق ص ٢٤١.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

عيب يفسخ به النكاح كجذام وبرص؛ لأن البيع يراد للوطء وغيره بخلاف النكاح، وهل لها -أي للأمة المبيعة لمن به جذام أو برص- منعه من وطئها؟ يحتمل وجهين: أولهما: ليس لها منعه؛ لملكه لها ولمنافعه، وبه قالت الشافعية، حكاه عنهم ابن العماد في كتاب «التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»^(١).

٣. وكذلك مصطفى السيوطي الرحبياني في «مطالب أولي النهى»، فذكر نقلا عن الكتاب قائلا: "وَيَصِحُّ بَيْعُ أَمَةٍ لِمَنْ بِهِ عَيْبٌ يُفْسَخُ بِهِ النَّكَاحُ؛ كَجُذَامٍ وَبَرَصٍ؛ لِأَنَّ الْبَيْعَ يُرَادُّ لِلْوَطْءِ وَغَيْرِهِ بِخِلَافِ النَّكَاحِ، وَفِي تَحْرِيمِ وَطْئِهَا وَجَهَانٍ: أَوَّلَاهُمَا: لَيْسَ لَهَا مِنْعُهُ؛ لِمَلِكِهِ لَهَا وَلِمَنَافِعِهَا، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ، حَكَاهُ عَنْهُمْ ابْنُ الْعِمَادِ فِي كِتَابِ «التَّبْيَانِ فِيْمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانِ»^(٢).

٤. وحكى الزبيدي في «تاج العروس» نصًا مطابقا لما في أصول الكتاب الخطية، فقال: "ونقل شيخنا عن «مختصر البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان»: وقد سُمِعَ الْعَقْرَابُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ، قَالَ:

أَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ
الشَّائِلَاتِ عَقَّ الْأَذْنَابِ

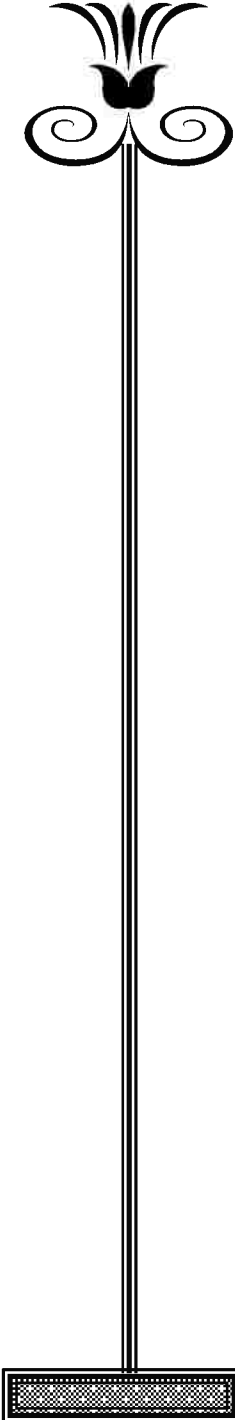
قال: وعند أهل الصِّرْفِ أَلْفُ عَقْرَابٍ لِلْإِشْبَاعِ لِإِفْقَادِ فَعَالٍ بِالْفَتْحِ^(٣).

(١) انظر: «كشف القناع» ٤٦٥/٢.

(٢) «مطالب أولي النهى» ١٥/٣.

(٣) «تاج العروس» ٤٢٤/٣ [مادة: عقرب].

وانظر: النص المحقق: ص ٢٨١.



المبحث السابع
وصف النسخ الخطية للكتاب
وتصنيفها

وصف النسخ الخطية للكتاب

وقد اعتمدت في بحثي هذا على ثلاث نسخ خطية:

١. نسخة دار الكتب المصرية حرسها الله: وهي برقم [طبيعات تيمور عربي ١٠٣]، وعدد أوراقها ١١٨ ورقة، منسوخة سنة ٧٩٢هـ، وفي آخر النسخة بلاغ بخط المصنف.

٢. نسخة مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس: وهي مصورة بمعهد المخطوطات، وعدد أوراقها ٩٥ ورقة أيضاً، نسخت سنة ٨١٩هـ.

٣. النسخة الأزهرية: وهي بالمكتبة الأزهرية حرسها الله برقم [١٠٠٢] وعدد أوراقها ٩٥ ورقة. منسوخة سنة ٧٩٤هـ عن نسخة بخط المؤلف.

أولاً: نسخة دار الكتب المصرية:

- اسم المكتبة: دار الكتب المصرية.
- مكانها: القاهرة.
- رقم الحفظ: ١٠٣.
- الفن: طبيعات تيمور.
- رقم الميكروفيلم: ١١٥٥٢.
- عدد الأوراق: ١١٨ لوحة.
- مقاس: ١٧×١٢.
- متوسط عدد الأسطر: ١٧ سطراً.
- متوسط عدد الكلمات في السطر: ٧ كلمات.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- نوع الخط: خط نسخي عتيق رديء.
- لون المداد: أسود.
- نوع التجليد: ورق مقوى، والتجليد حديث.
- نسخة مضبوطة بالحرركات.
- بها بعض البقع الصفراء.
- اسم الناسخ: المحدث الحافظ الثقة صلاح الدين خليل الأفهسي، تلميذ المصنف رحمه الله.
- تاريخ النسخ ومحلّه: النسخة عتيقة جدًّا، وقد نسخت سنة ٧٩٢هـ بالقاهرة.
- غلاف النسخة: عليه عدة تملكات منها: (من كتب عبد اللطيف محمد)، (من كتب محمد بدر الدين التاجي، ملكها سنة ٩٥٠هـ)، وبها خاتمان.
- كتب على هذه النسخة السخاوي بخطه بظهر الورقة الأولى: (هذا الكتاب بخط المحدث الحافظ الثقة صلاح الدين خليل الأفهسي، تلميذ المصنف رحمه الله).
- في آخر النسخة بلاغ بخط المصنف، نصه: "بلغه نظرًا مؤلفه أحمد بن عماد الأفهسي الشافعي، تجاوز الله تعالى عنه وعن والديه وعن إخوانه، وعمن كتبه وكتب له، وعن سائر المسلمين، والحمد لله".
- وفي الورقة الأخيرة تعليقات وفوائد لغوية ودعاء بخط مغاير قد تكون لأحد ملاك النسخة.
- وقد أثرت الرطوبة على القسم الأسفل من غلاف الكتاب، إلا أن باقي

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

الصفحات لم تؤثر فيها الرطوبة.

- التعليقات الموجودة في النسخة: يوجد بعض التعليقات للمصنف، ومثال ذلك: لوحة ٧٨.

- نظام التعقية: اتبع الناسخ نظام التعقية، إلا أنه يضطرب في عدد ٣٤ صفحة من صفحات الكتاب، وهي: (٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٤-٢٨-٢٩-٣٠-٣٣-٤١-٤٤-٤٥-٤٧-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٩١)، إلا أن البحث بعد مقابلة النسخ وجد أنهما صحيحة الترتيب.

- هي أقل النسخ استخداما لعلامات الضبط والشكل.

ثانيا: نسخة مكتبة حسن حسني بتونس، والمصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة.

- اسم المكتبة: حسن حسني بتونس

- مكانها: تونس

- مكان النسخة المصورة: معهد المخطوطات بالقاهرة.

- رقم النسخة المصورة: ١٧٥.

- الفن: أبجدي.

- عدد الأوراق: ٩٤ لوحة.

- متوسط عدد الأسطر: ٢٠ سطرا.

- متوسط عدد الكلمات في السطر: ١١ كلمة.

- نوع الخط: فارسي مقبول.

- لون المداد: بلونين: الأحمر للعناوين، والأسود للمتن.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- اسم الناسخ: أحمد بن عمر.
- تاريخ النسخ: آخر يوم الخميس السادس عشر من شوال سنة ٨١٩هـ.
- غلاف النسخة: على غلاف النسخة تملكان منها: (ملك عبد الله بن عبد الرحمن...)، وختم واحد.
- وهذه النسخة خالية تماما من التعليقات الختامية في آخرها إلا ما سطره الناسخ عن اسمه وتاريخ نسخه.
- وقد أثرت الرطوبة على النسخة تأثيرا طفيفاً.
- التعليقات الموجودة في النسخة: تعد هذه النسخة أغنى النسخ بالتعليقات.
- نظام التعقية: اتبع الناسخ نظام التعقية أسفل الصفحة اليمنى، ولم يختل عنده النظام.
- استخدم الناسخ علامات الضبط بالشكل بدقة خاصة في الأبيات الشعرية، والكلمات المشككة.

ثالثا: النسخة الأزهرية:

- اسم المكتبة: المكتبة الأزهرية.
- مكانها: القاهرة.
- رقم الحفظ: ١٠٠٢.
- الفن: فقه عام.
- عدد الأوراق: ٩٦ لوحة.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- متوسط عدد الأسطر: ٢١ سطرا.
- متوسط عدد الكلمات في السطر: ٩ كلمات.
- نوع الخط: خط نسخي قديم فيه بعض الحروف تميل إلى خط الثلث.
- لون المداد: بلونين: العناوين بالمداد الأحمر، والمتن بالمداد الأسود.
- اسم الناسخ: أحمد بن الحاج إبراهيم بن الحاج سعد الدين أسعد الشهير بجده.
- تاريخ النسخ ومحلّه: يوم السبت المبارك السابع عشر من شهر جمادى الأولى لسنة أربع وتسعين وسبعمائة.
- غلاف النسخة: ليس على النسخة أي أختام أو تملكات سوى خاتم المكتبة الأزهرية.
- وفي الورقة الأخيرة تعليقات أقرب إلى الفوائد العامة ودعاء.
- وقد أثرت الرطوبة والعرق في هذه النسخة.
- التعليقات الموجودة في النسخة: يعلق الناسخ قليلا على الحواشي بقوله: (حاشية)؛ مثل لوحتي: (٨٦-٩٠).
- يفرع الناسخ بقوله: (مطلب) في الحاشية، ويضع خطأ أفقيا أعلى الكلمة.
- نظام التعقيية: اتبع الكاتب نظام التعقيية، ولم يحل به.
- يستخدم الناسخ علامات السقط والإلحاق؛ مما يدل على أنه قد قابلها على أصل.
- أحيانا يضبط الناسخ الحروف المشككة بالعلامات القديمة؛ كالحاء

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

الصغيرة علامة لإهمال الحاء، والعين الصغيرة علامة لإهمال العين.

- وهذه النسخة هي أكثر النسخ المعتمدة تحريفاً، وقد نبه الباحث على ذلك في مواضعه.

تصنيف النسخ الخطية المعتمدة للكتاب حسب أهميتها

أولاً: نسخة دار الكتب المصرية:

- اتخذ البحث هذه النسخة أصلاً للأسباب الآتية:

١- توثيق النسخة؛ حيث إن كاتب هذه النسخة من تلاميذ المصنف، وعليها بلاغ للمصنف نفسه كما وثقها السخاوي المؤرخ.

٢- قدم النسخة؛ حيث نسخت سنة ٧٩٢هـ.

ثانياً: نسخة مكتبة حسن حسني بتونس، والمصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة:

- اعتبر البحث هذه النسخة أما ثانوية للأسباب الآتية:

١- الزيادات القيمة التي وجدت بها هي والنسخة الأزهرية.

٢- التعليقات القيمة التي انفردت بها هذه النسخة.

٣- دقة الكتابة وسلامة اللغة.

ثالثاً: النسخة الأزهرية:

- اتخذ البحث هذه النسخة نسخة ثانوية للأسباب الآتية:

١- أنها نقلت عن نسخة عليها خط المؤلف فرغ من نسخها يوم الجمعة المبارك تاسع ربيع الآخر سنة ٧٧٧هـ.

٢- قلة الحواشي وخلوها من الأختام والتعليكات.

٣- أكثر النسخ تحريفاً وأخطاء لغوية.

ملاحظة مهمة: بعد مقابلة النسخ يرى الباحث أن نسخة دار الكتب إبرازة متقدمة للكتاب، حيث اتفقت النسختان الأخريان على زيادات ليست بيسيرة على هذه النسخة؛ مما جعل البحث يتخذ نسخة تونس أمماً ثانوية.

كُتَابُ التَّبَيَّانِ لِمَا يَحِلُّ وَيُحْرَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ (الدراسة)

وقد تيسر للباحث العثور على نسخ أخرى للكتاب ولكنها من النوع الذي يستبعد إذا تعددت النسخ، وهي:

١. نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية، وزارة الأوقاف.

٢. نسخة خطية بدار الكتب المصرية (١١٨ طبعات تيمور).

٣. نسخة خطية بدار الكتب المصرية (٢٣١١٤ ب).

٤. نسخة خطية بدار الكتب المصرية (٢٩٨٩٨ ب).

٥. نسخة خطية بدار الكتب المصرية (١١٩ فقه شافعي طلعت).

٦. نسخة خطية أخرى بالمكتبة الأزهرية.

٧. نشرة مطبوعة بدار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٦ م.

أولاً: نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية، وزارة الأوقاف.

- تحت رقم: ٤٦٩.

- مكان الأصل : الأحمدي.

- رقم الأصل : ١٢٣٧.

- كُتِبَ عليها: التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان في مختصر الأحكام لابن العماد الأقفهسي.

- التحليل : قديم.

- المادة : كرتون.

- زخرفة التحليل : ملونة.

- اسم الناسخ : حسين بن محمد حسن بن حسين عثمان بن زيد بن

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

رفيع.

- تاريخ النسخ : ٨٥٦ هـ.
- المؤلف من صفحة العنوان : ابن العماد الأقفهي.
- عنوان صفحة العنوان : التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان.
- القياس : ١٧ × ١٣ سم.
- عدد الأوراق : ٨٦.
- المسطرة : ١٧.
- المادة : ورق.
- لون المداد : أسود، أحمر.
- نوع الخط : نسخ.
- النسخة بها أكل أرضة، تلوث، رطوبة، تآكل أطراف، تفكك.
- فاتحة المخطوط : الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية إلى الإسلام، وأنزل كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم محكم الآيات مفصل الأحكام، فشفى به الصدور ودفع عنا به خطرات الشكوك والأوهام وأحل لنا الطيبات تفضلاً فقال...
- خاتمة المخطوط : وأسأل الله تعالى القبول ونيل السعادات، وأن يصلي على محمد صاحب الشفاعات والرتب العاليات، وأن يبلغه أفضل السلام والتحيات، وأن يغفر لمؤلفه وكتابه والناظر فيه والداعي بالمغفرة وتكفير السيئات، إنه قريب مجيب يكفر الذنوب والزلات، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

والحمد لله وحده...

ثانيا: نسخة خطية أخرى بدار الكتب المصرية:

- اسم المكتبة: دار الكتب المصرية.
- مكانها: القاهرة.
- رقم الحفظ: ١١٨.
- الفن: طبيعيات تيمور.
- رقم الميكرو فيلم: ١١٦٩٩.
- العنوان على الغلاف: التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان.
- اسم المؤلف على الغلاف: أبي العباس أحمد بن العماد الأفهسي المصري الشافعي.
- عدد الأوراق: ١١٤ لوحة.
- متوسط عدد الأسطر: ١٩ سطرا.
- مقاس الورق: ١٧,٥ × ١٢,٥.
- نوع الخط: خط تعليق.
- لون المداد: أحمر في العنوان، أسود في المحتوى.
- وهي نسخة مضبوطة بالحركات وبها فواصل ملونة.
- مادة التجليد: ورق مقوى.
- اسم الناسخ: عبد العزيز يوسف بن أبي عبد الله.
- فاتحة المخطوط: بعد البسمة والحمد لله، وبعد... فهذا كتاب أذكر فيه

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- من الحيوانات المأكولة وغيره جملا، ولا أبتغي عنها في الجمادات المأكولة حولا.
- خاتمة الكتاب: يكون التحريم والتحليل ثابتاً قبل تحريفهم وتبديلهم، فإن استحلوا أو حرموا بعد النسخ أو التحريف فلا عبرة.
- تملكات على النسخة: تملكه من فضل ربه المنان الحاج محمد علي سلطان.
- توقيفات: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن تيمور.
- تاريخ النسخ: ١١ من محرم، سنة ٩٠٠هـ.
- ثالثا: نسخة أخرى بدار الكتب المصرية:
- اسم المكتبة: دار الكتب المصرية.
- مكانها: القاهرة.
- رقم الحفظ: ٢٣١١٤.
- الفن: ب.
- رقم الميكروفيلم: ٢٤٥٩٨.
- العنوان على الغلاف: التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان.
- اسم المؤلف على الغلاف: ابن العماد الأقفهي الشافعي.
- عدد الأوراق: ٩٣ لوحة.
- متوسط عدد الأسطر: ٢١ سطرا.
- مقاس الورق: ١٥,٥×٢١.
- نوع الخط: نسخ.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- لون المداد: أحمر في العنوان، أسود في المحتوى.
- وهي نسخة مضبوطة بالحركات وبها فواصل ملونة.
- مادة التجليد: ورق مقوى. والتجليد حديث وزمخرف.
- اسم الناسخ: لا يوجد.
- فاتحة المخطوط: بعد البسمة، الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية إلى الإسلام... وبعد، فهذا كتاب أذكر فيه من الحيوانات المأكولة وغيرها جملاً.
- خاتمة الكتاب: يكون التحريم والتحليل قبل تحريفهم وتبديلهم، فإن استحلوا أو حرموا بعد النسخ أو التحريف فلا عبرة به.
- تملكات على النسخة: لا يوجد.
- توقيفات: لا يوجد.
- تاريخ النسخ: غير معلوم.
- رابعاً: نسخة أخرى بدار الكتب المصرية:
 - اسم المكتبة: دار الكتب المصرية.
 - مكانها: القاهرة.
 - رقم الحفظ: ٢٩٨٩٨.
 - الفن: ب.
 - رقم الميكروفيلم: ٤٩٥٠٧.
 - العنوان على الغلاف: التبيان لما يحل من الحيوان.
 - اسم المؤلف على الغلاف: شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

الأفقهسي الشافعي.

- عدد الأوراق: ١١٩ لوحة.
- متوسط عدد الأسطر: ١٧ سطرا.
- مقاس الورق: ٣٨×٢٦.
- نوع الخط: نسخ.
- وهي نسخة مضبوطة بالحركات.
- مادة التجليد: ورق مقوى حديث.
- اسم الناسخ: لا يوجد.
- فاتحة المخطوط: بعد البسمة، الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية...
- فهذا كتاب أذكر فيه من الحيوانات المأكولة وغيرها جملا.
- خاتمة الكتاب: يكون التحريم أو التحليل بئنا قبل تحريفهم وتبديلهم،
فإن استحلوا أو حرموا بعد النسخ أو التحريف فلا عبرة.
- تملكات على النسخة: تشرف باستصحابه الحقير عفت.
- توقيفات: لا يوجد.
- تاريخ النسخ: غير معلوم.
- خامساً: نسخة أخرى بدار الكتب المصرية:
- اسم المكتبة: دار الكتب المصرية.
- مكانها: القاهرة.
- رقم الحفظ: ١١٩.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- الفن: فقه شافعي طلعت.
- رقم الميكرو فيلم: ٤٣٤٢.
- العنوان على الغلاف: التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان.
- اسم المؤلف على الغلاف: لأبي العباس أحمد بن العماد الأفهسي الشافعي.
- عدد الأوراق: ٧١ لوحة.
- متوسط عدد الأسطر: ٢٣ سطرا.
- مقاس الورق: ١٥×٢٠,٥.
- نوع الخط: نسخ.
- لون المداد: أسود.
- بها بياضان.
- مادة التجليد: ورق مقوى حديث.
- اسم الناسخ: شعبان بن عثمان الفهدي.
- فاتحة المخطوط: بعد البسمة، الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية...
- فهذا كتاب أذكر فيها من الحيوانات المأكولة وغيرها جملا.
- خاتمة الكتاب: يكون التحريم أو التحليل ثابتا قبل تحريفهم.
- تملكات على النسخة: لا يوجد.
- توقيفات: لا يوجد.
- تاريخ النسخ: ١١٠٧هـ.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

سادسا: نسخة خطية أخرى بمكتبة الأزهر (ناقصة من آخرها):

- اسم المكتبة: المكتبة الأزهرية.
- مكانها: القاهرة.
- رقم الحفظ: ١٢١٣.
- الفن: فقه عام.
- عدد الأوراق: ٩٠ لوحة.
- متوسط عدد الأسطر: ٢٠ سطرا.
- متوسط عدد الكلمات في السطر: ١٠ كلمات.
- نوع الخط: خط نسخي قديم.
- لون المداد: بلونين: العناوين بالمداد الأحمر، والمتن بالمداد الأسود.
- اسم الناسخ: غير معروف.
- تاريخ النسخ ومحل: غير معروف.
- غلاف النسخة: ليس على النسخة أي أختام أو تملكات سوى خاتم المكتبة الأزهرية.
- وقد أثرت الرطوبة والعرق في هذه النسخة.
- التعليقات الموجودة في النسخة: لا يوجد.
- فاتحة المخطوط: بعد البسمة، الحمد لله الذي منحنا بكرمه الهداية إلى الإسلام... وبعد، فهذا كتاب أذكر فيه من الحيوانات المأكولة وغيرها جملا.
- خاتمة الكتاب: النسخة ناقصة من آخرها.

كُتَابُ التَّبَيَّانِ لِمَا يَحِلُّ وَيَحْرَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ (الدراسة)

سابعاً: النشرة المطبوعة التي صدرت عن دار الكتب العلمية عام ١٩٩٢م:

وهي سقيمة، وعليها مآخذ عدة؛ وقد قال محمد خير رمضان يوسف: "تفاجأت بأن الكتاب صدر محققاً في صورة تجارية مشوّهة، فيه تحريف وأخطاء في النصوص وأسماء الأعلام والحيوان، وأخطاء مطبعية لا تحصى، ولم يذكر المحقق النسخة التي اعتمد عليها ولا عمل فهارس علمية للكتاب"^(١)

المتخذ على نشرة دار الكتب العلمية:

- ١- عدم ذكر النسخ التي اعتمد عليها، أو الإشارة إلى الاختلافات بينها.
- ٢- أخطاء في ترجمة المؤلف منها على سبيل المثال:
 - أ - ذكر اسمه صحيحاً على غلاف الكتاب (شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد...)، وعندما ذكر ترجمة صاحب الكتاب (ص ٥) ترجم لابنه (شمس الدين أبي الفتح محمد بن أحمد (!!!)).
 - ب - بعد أن ذكر اسمه مباشرة قال: (الماضي أبوه)، وأين مضى أبوه إلا إن كان نقل هذا القول من "الضوء اللامع" ٢٤/٧ دون بصيرة.
 - ج- ذكر أن المؤلف لم يصنف سوى كتاب «الذريعة» وهو غير ثابت النسبة إليه. فكيف نسب إليه هذا الكتاب «التبيان»؟
 - د- لم يذكر أن الأقفهسي نسبة إلى أقفيس من أعمال البهنسا.
- ٣- وقوعه في أخطاء شنيعة من تصحيف وتحريف مما يؤكد ضعفه اللغوي والعلمي. مثال على ذلك: أثبت في صلب الكتاب:

و(قد قضى قول لبيد بيت)، وصوابها: (قد قضى قول لبيد بيننا)^(٢).

(١) في تقديمه لكتاب «منظومة فيها ما يحل ويحرم من الحيوان» لابن العماد الأقفهسي، ص ٤.

(٢) انظر ص ١٩ من النص المحقق.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- (ويسمى بالأعور أيضا وبخاتم) صواهما: (ويسمى بالأعور أيضا وبخاتم)^(١).
- (فتصبح جرباً) صواهما: (فتُصْبِحُ جَرْبَاءً)^(٢).
- (معناه أن الولد قد يترعه غير الأب)، والصواب: (معناه أن الولد قد يترعه عرق من الأب)^(٣).
- (خرر بضم الخاء المعجمة وبالراءين) وصواهما (خُرَزَ بضم الخاء المعجمة وبالراءين)^(٤).
- ٤ - اعتمد على كتاب «حياة الحيوان» للدميري، وهو متأخر، ورغم ذلك فهو عمدة تخريجاته، وكان الأولى أن يرجع إلى كتب المتقدمين كالجاحظ. وقد سبقت الإشارة إلى أن الدميري قد صرح بالنقل عنه في موضع من كتابه.
- ٥ - لم يعز لكتب كثيرة، منها:
- كتاب «أدب الكاتب» لابن قتيبة (ص ٢٠، ٤٩ من نشرة دار الكتب العلمية).
- «قواعد العلاني» (ص ٢٨ من نشرة دار الكتب العلمية).
- «إصلاح المنطق» لابن السكيت (ص ٢٩ من نشرة دار الكتب العلمية).
- ٦ - ومن الناحية الأدبية فقد ترك تخريج الآيات الشعرية، ونسبتها إلى

(١) انظر ص ٣٨ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ٤٣ من النص المحقق.

(٣) انظر ص ٤٤ من النص المحقق.

(٤) انظر ص ٢٩ من النص المحقق.

كتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

قائلها، فضلاً عن نسبتها إلى بحرهما العروضي.

٧- ومن الناحية اللغوية فقد اعتمد في عزوه اللطائف اللغوية إلى كتب المتأخرين وترك المصادر الأصيلة. مثال ذلك: تخريجه كلام ابن سيده صاحب «المخصص» و«المحكم» من «القاموس المحيط» للفيروزآبادي.

٨- ومن الناحية اللغوية أيضاً، فقد اضطرب منهجه في ضبط أسماء الحيوانات وغير ذلك؛ مثال ذلك:

- (الأرجية)، وصواب كتابتها: (الأرحبية): نوع من الإبل منسوب إلى قبيلة أرحب.

- و(الشدقية) وصوابها (الشدقمية)^(١): نوع من الإبل.

- و(اللاء صوابها: (اللاءى)^(٢).

- (الموفورة) صوابها: (الموقوذة)^(٣).

- (المقبر) وصوابها: (القُبْر)^(٤).

- (العتفار) وصوابه (العنقاء)^(٥).

- (الوزع) وصوابها (الوزغ)^(٦).

(١) انظر ص ١٢، ٢٥١ من النص المحقق.

(٢) انظر ص ١٥، ٣٨٨ من النص المحقق.

(٣) انظر ص ٦، ١٤، ٣٥٤ من النص المحقق.

(٤) انظر ص ١٤، ٣٢٨ من النص المحقق.

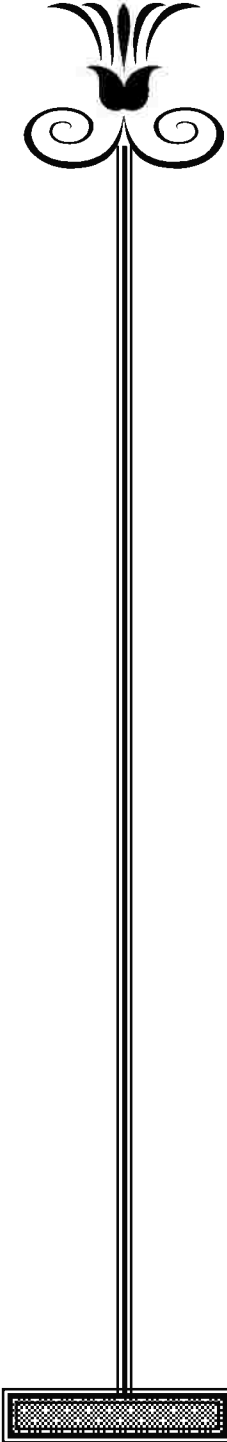
(٥) انظر ص ١٣، ٢٩٣ من النص المحقق.

(٦) انظر ص ٣٣، ١٢٨، ١٨٢ من النص المحقق.

كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- (العظاءة) وصوابها: (العظاءة أو العظاية)^(١).
 - ٩- وجود أسقاط كثيرة في النشرة، حتى أنه قد يسقط منه حيواناً كاملاً، ومثال ذلك:
 - بَنَات وَرَدَان، سقط الحيوان والكلام عليه من المنشور.
 - مُسْتَعِيرُ الْحُسْنِ، سقط الحيوان والكلام عليه من المنشور.
 - ١٠- لم يضبط أسماء الأعلام؛ مثل:
 - (الفُورَانِي) صاحب كتاب «الإبانة».
 - (البَطْلَيْوْسِي) صاحب كتاب «الاقتضاب».
 - ١١- عدم وجود فهرس علمية، مما يجعل الاستفادة على هذا النحو شاقة.
 - ١٢- بذل جهده في تخريج الأحاديث، ومع ذلك فعليه مآخذ كثيرة في منهجية التخريج.
- لهذا كله فقد كان تحقيق مثل هذا المؤلف القيم أهم من تحقيق مؤلف آخر لم يخرج للنور بعد؛ نظراً لما يترتب على مثل هذه النشرات التجارية السقيمة من لبس على القراء، وتحريف للمعنى، خاصة وأن الكتاب قد ذُكر فيه حيوانات لم تذكر في غيره من المصادر، وأنه يخدم الجانب الشرعي وتبني عليه أحكام فقهية تتعلق بالحل والحرمة.

(١) انظر ص ٣٢، ٨٨، ١٢٢، ٢٣٨، ٢٣٩ من النص المحقق.



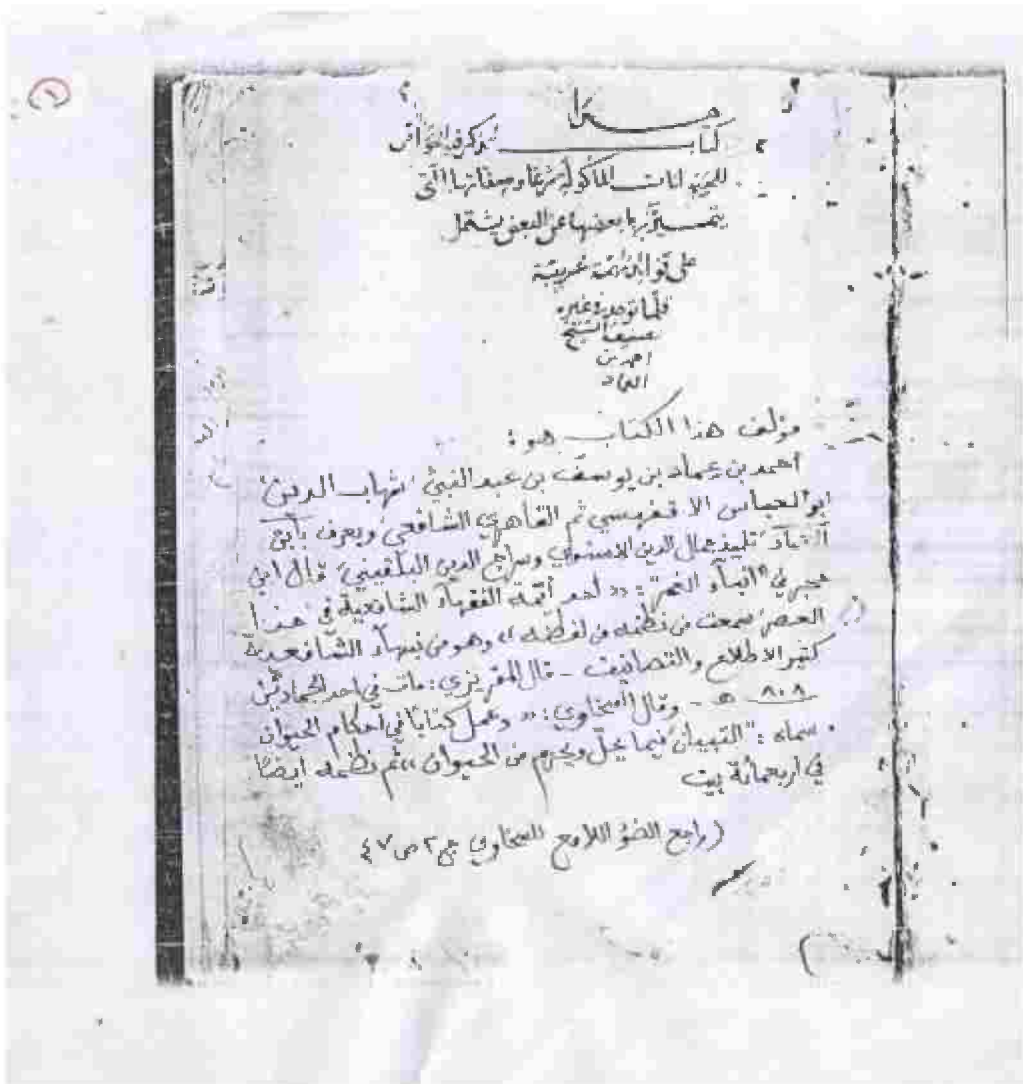
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة للتحقيق

وعليه العنوان واسم المؤلف
غلاف نسخة دار الكتب المصرية

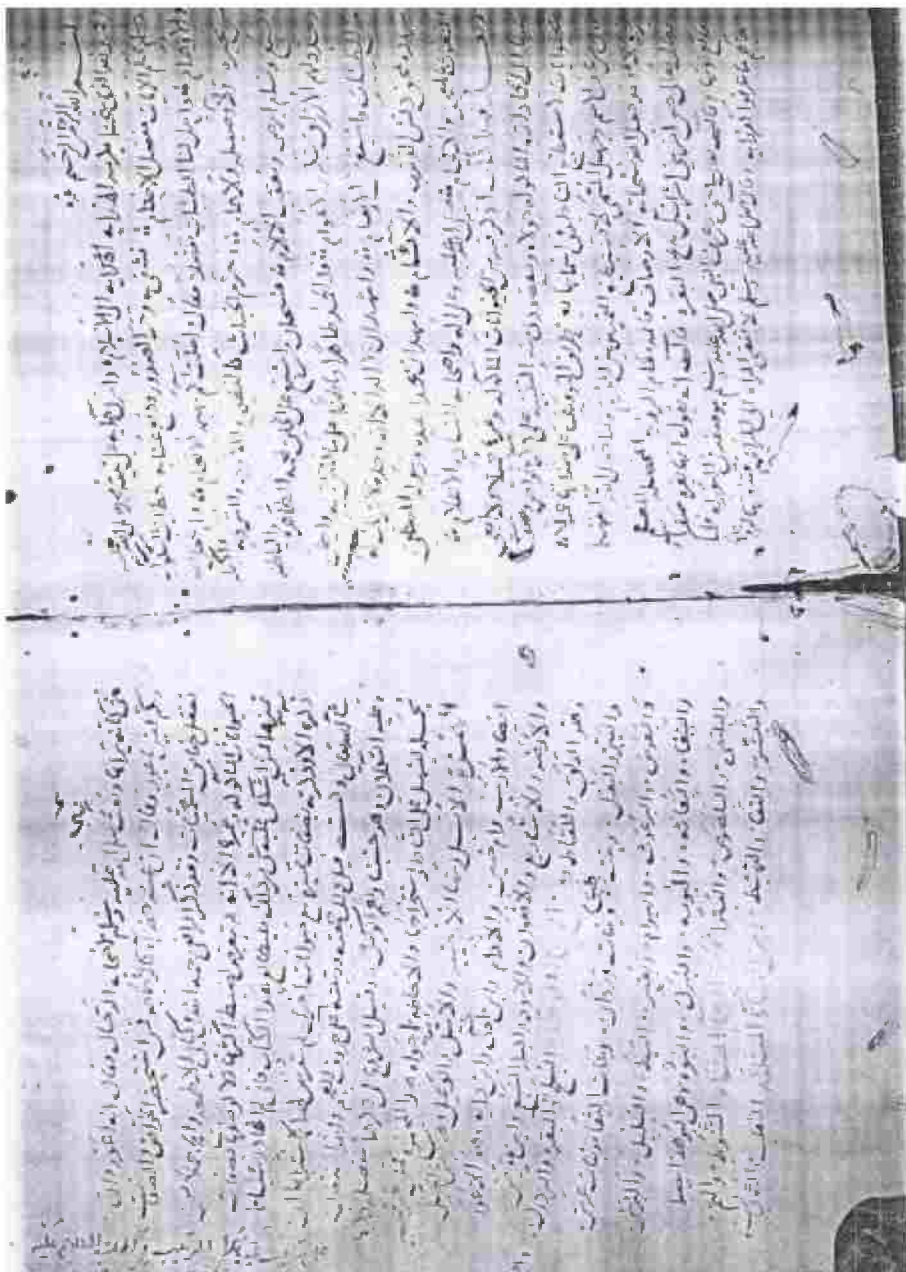
[illegible]

كتاب
البيان لطايل
من الحوائك
المطبوع في المطبع
بمصر سنة ١٢٨٥ هـ

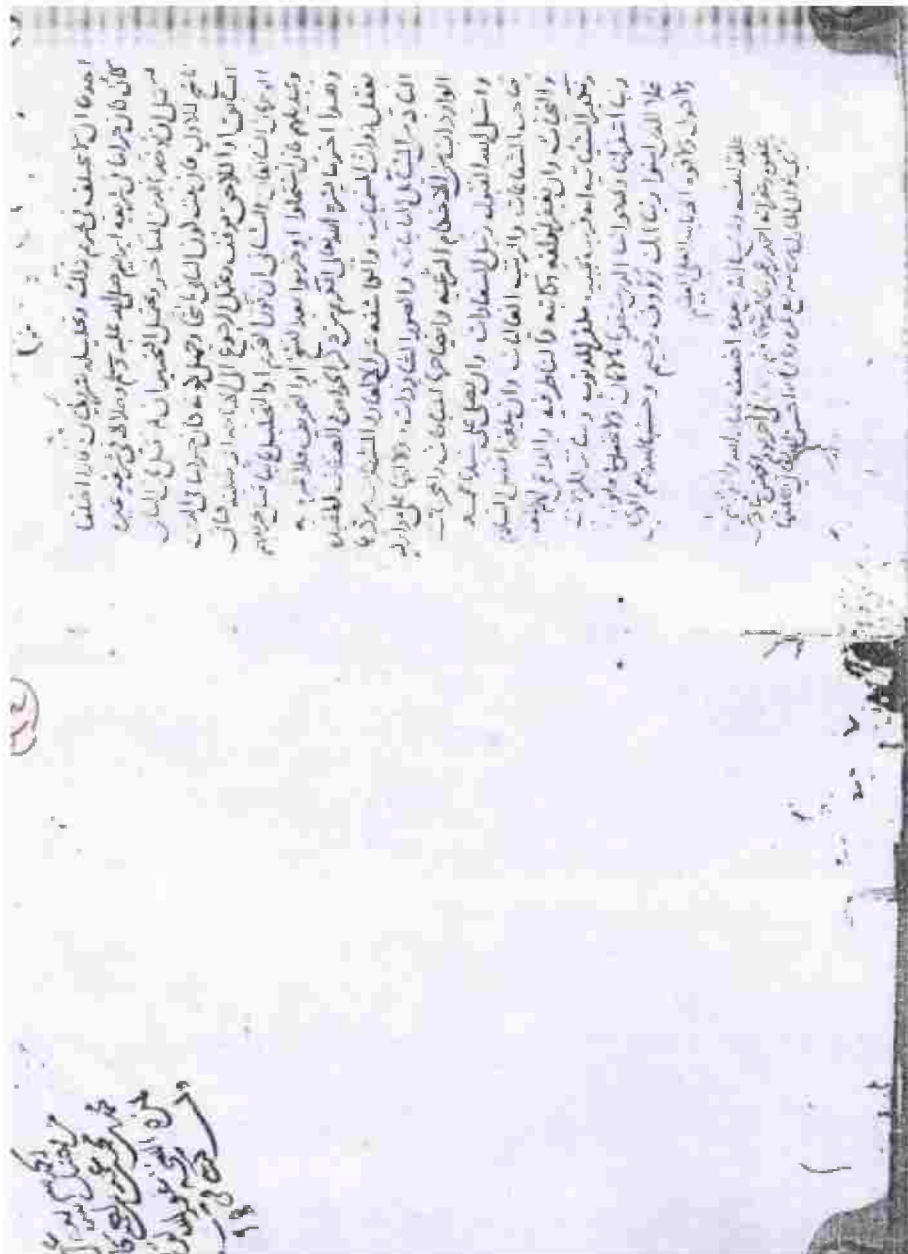
كتاب التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)



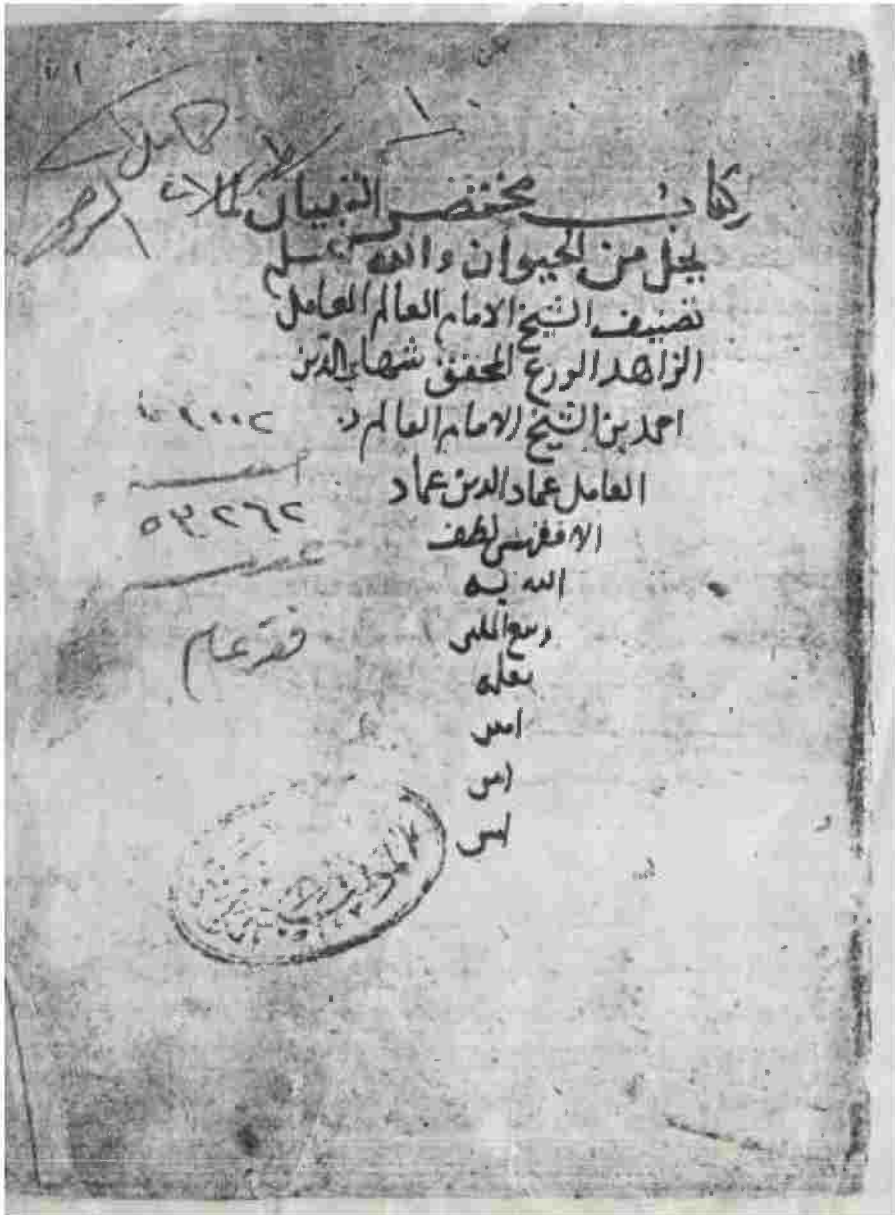
الغلاف الثاني لنسخة مكتبة حسن حسني بتونس، والمصورة بمعهد المخطوطات
وعليه وصف لموضوع الكتاب



الصفحة الأولى من نسخة مكتبة حسن حسني بتونس، والمصورة بمعهد المخطوطات
وعليه وصف لموضوع الكتاب



الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة حسن بتونس
وعليها اسم الناسخ وسنة النسخ

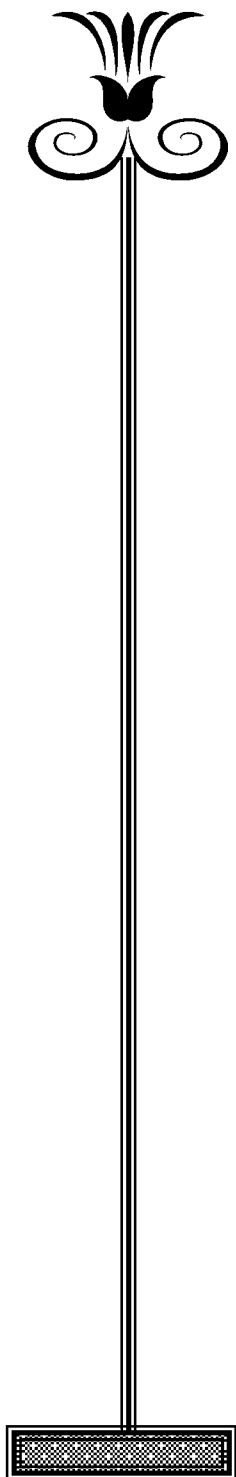


غلاف نسخة المكتبة الأزهرية
وعليه عنوان الكتاب واسم مؤلفه

الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية

الحمد لله الذي خلقنا بكنهه الهدى إلى الإسلام و
أنزل كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يحكم
الأمم بمقتضى الأحكام التي به يجرى الصدور و
عنها به خطرات الشوك والدمار داخلنا الطيات
تفقدنا في آتاليها حلت لكم مهمة الانعام ولم يجعل الله
من خيره ولا تسانية ولا وصيلة ولا حرم الخلية
كالنحلة والمروحة والمترية وحيلة السبع وسام
البرص ومعدة الأدمى بحاذا من أسبق على الخلق لعمري
الطاهر واليا حنة وجره لهم الأرزاق يتصور لا يتصور
فله الحمد فاعلموا ما علنا على أنفسنا وأجل من الطيات
واسبق من الانعام واشهد أن الله وحده لا شريك
له شيئا ده يحق نس الذنوب والآثار واشهد أن محمد
عليه ورسوله المرسلين بالحق بالحق والحق بالحق
عليه وعلى آله وأصحابه السادة الأعلام وعقبهم هذا
كتابا ذكر فيه من الحيوانات المأكولة وبغيرها جهلا ولا عني
عنها إلى إجمادات المأكولات جولا ومقتضى به التبييه
على ذكر حرائق وصفات كسبها أن لا يستطيع الناظر
في استنباطها بطريق التوفيق على وصفها فاعلم أن من عرف
الاسم وجعل السبق يستطع التمييز بين الحريم والحلال
أنه لم ينهها جولا وقد جعل الله سبحانه وتعالى لإدراكها فانية

تمام الودع الحصله العلم قال تعالى ومن أخرج من أسرارنا بطيخ
السفرة قال الله تعالى ومن أخرج من أسرارنا بطيخ
في حق من عرف الله على الله وسلم بوصف في التوراة
جاءوا عروا الكثر وأما وقال صلى الله عليه وسلم لا تشفى الزا
الزوا ففعلتها في جهنم كانه يراها وتعد على الله
عليه وسلم لا يحال به الدجا الفئالي في عور وان زكيم ليس
يا عور وقال ان عينه خضر الكا زيا حجة من اسجد
لخادمه القنفذ تفعل حقا من السموات وقد ذكر الزا في
رحم الله في طي لا طعة ولا حجة من الحيوانات المأكولة
وهي لا أنه لم يتعرض لخطب احشها ولا وصفها
بصفات يميزها من اشكال عليه شيء من ذلك فليعلم
هذا الكتاب نافع لا غادر شيئا من ذكره الا وذكر في
بصفات يميزه مع حيوانات اخرى لم يتعرض لها كما ستر
ان شاء الله تعالى وكنت قد اذكت جهنم ورتبته على
ترتيب غيره هذا الترتيب واظلت الكلام عليه ورايت
الآن ان اختصوه وارثه على حروف المحفوظ المست
الستحان وعليه الظاهر وهو حسيبنا ونعم الوكيل في
الترويض في ذكرها بمفصلة ذكرتها بحجة السهل على
الناظر من غير اجراء الحاطة بها حواء هذا المجموع من
حرف ليميز في الابل منها الارحميه والابل والاول
وهو كشيكل الابل والارب وانه حسيبنا والآخر ذراي



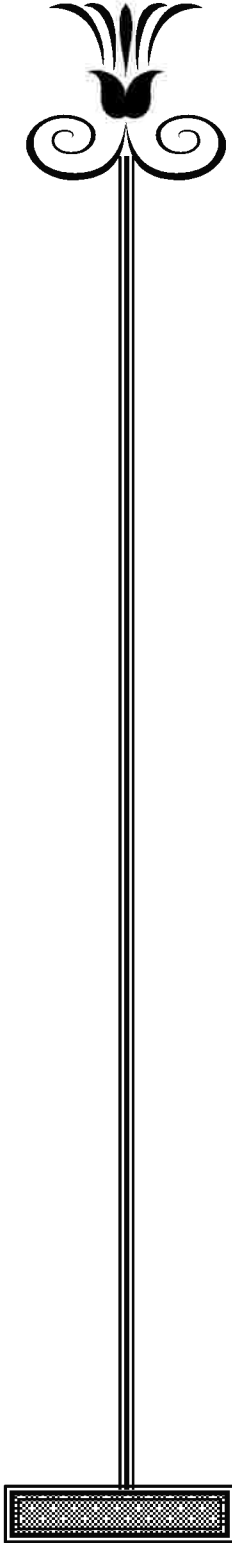
فهرس الدراسة

فهرس الدراسة

- ١ - تقديم
- ٧ - خطة البحث
- ١١ - منهج التحقيق
- ١٥ - القسم الأول: الدراسة
- ١٧ - الفصل الأول: التعريف بالمؤلف
- ١٩ - المبحث الأول: حياة المؤلف
- ٢٠ - المطلب الأول اسمه ولقبه وكنيته
- ٢٣ - المطلب الثاني: ولادته، نشأته، أسرته، رحلاته، وفاته
- ٢٦ - المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه
- ٢٧ - المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه
- ٢٩ - المبحث الثاني: عصر المؤلف من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية
- ٣٠ - المطلب الأول: الناحية السياسية
- ٣٣ - المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية
- ٣٥ - المطلب الثالث: الناحية العلمية
- ٤١ - المبحث الثالث: شيوخ المؤلف وتلامذته
- ٤٢ - المطلب الأول: شيوخه
- ٤٧ - المطلب الثاني: تلامذته
- ٥١ - المبحث الرابع: آثار المؤلف العلمية
- ٥٩ - الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب
- ٦١ - المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه
- ٦٢ - المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب
- ٦٧ - المطلب الثاني: تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه

مكتابه التبيان لما يحل ويحرم من الحيوان (الدراسة)

- المبحث الثاني: موضوع الكتاب والكتب التي صُنفت فيه - ٦٩ -
- المبحث الثالث: أهمية الكتاب - ٧٧ -
- المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب - ٨٣ -
- المبحث الخامس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف - ٩٧ -
- المبحث السادس: الكتب التي صُنفت على التبيان - ١٠٣ -
- المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب وتصنيفها وعرض نماذج منها. - ١٠٧ -
- تصنيف النسخ الخطية المعتمدة للكتاب حسب أهميتها - ١١٥ -
- نماذج من النسخ الخطية المعتمدة للتحقيق - ١٢٨ -
- فهرس الدراسة - ١٤١ -



القسم الثاني

النص المحقق

التَّبَيَّانُ لِمَا يَحِلُّ وَيُحْرَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ

تَأْلِيفُ

الشيخ الإمام العلامة

شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي الشافعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / ١٣/

(وبه التوفيق^(١))

(اللهم يسِّرْ وَعِنْ^(٢) يا كريم^(٣))

الحمد لله الذي منحنا بكرمه^(٤) الهداية إلى الإسلام، وأنزل كتابه على نبيه محمد ﷺ، محكم الآيات مفصل الأحكام، فشفى به وحر^(٥) الصدور ودفع عنها^(٦) به خطرات الشكوك والأوهام، وأحل لنا الطيبات تفضلاً؛ فقال تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ

(١) ساقطة من (هـ)، (س).

(٢) كذا في (هـ)، وجاء في «الخصائص» تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، سنة ١٩٨٦م، تحقيق: محمد علي النجار، ١/١١٧-١٢١ في معرض حديثه عن تعارض السماع والقياس قوله: "إذا تعارضا نطق بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره... فإن قلت فما تقول في (استعان) وقد أعل وليس تحته ثلاثي معتل؛ ألا تراك لا تقول: (عان يعون) كـ(قام يقوم)؟ قيل: هو وإن لم ينطق بثلاثية فإنه في حكم المنطوق به وعليه جاء أعان يعين"، وانظر: «الحكم واخبط الأعظم» تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د/ عبد الحميد هندراوي، ٢/٣٦٨، «لسان العرب» ٢٩٨/١٣، «تاج العروس» ٤٣٠/٣٥ [مادة: عون].

ومعنى هذا أن فعل الأمر [عِنْ] غير مستخدم من [عان يعون]، لأن الذي نطقت به العرب [أعان يعين]، وأمره [أعِنْ].

(٣) من (هـ).

(٤) في (هـ): بكرامة.

(٥) الوحر، بالتسكين: الحقد والغش والغيط ووساوس الصدر وبلائه، والمصدر بالتحريك، ويقال: إن أصل هذا من الدونية التي يقال لها الوحر، شبهوا لزوق الغل والحقد بالصدر بالتراق الوحر بالارض. انظر: «ليان العرب» ٢٨٠/٥ [مادة: عون]، «تاج العروس» ٣٥٣/١٤ [مادة: وحر].

(٦) في (س): عنا.

(٧) في الأصول: (وأحلت)، والمثبت ما في المصحف.

بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴿١﴾، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ، وَحَرَّمَ
الْخَبَائِثَ: كَالنَّطِيجَةِ وَالْمَوْقُودَةِ وَالْمُتَرَدِّدَةِ وَأَكِيلَةِ السَّبْعِ وَسَامَ أَبْرَصَ، وَمَعْقَبَ الْآلَامِ،
فَسَبْحَانَ مَنْ أَسْبَغَ عَلَى الْخَلْقِ نِعْمَةَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَجَدَّدَ ^(٢) لَهُمُ الْأَرْزَاقَ بِتَكَرُّرِ
الْأَعْوَامِ، فَلَهُ الْحَمْدُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا عَلَى مَا أَمْتَنَ بِهِ وَأَحَلَّ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَسْبَغَ مِنَ الْإِنْعَامِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً تَمْحُو ^(٣) دَنَسَ الذُّنُوبِ
وَالْآثَامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمُصْطَفَى الْمُبْعُوثُ بِالْمُعْجَزَةِ وَالْإِفْحَامِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْأَعْلَامِ.

وبعد، فهذا كتابٌ أذكرُ فيه مِنَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولَةِ وَغَيْرِهَا جُمْلًا، وَلَا أَبْغِي
عنها إِلَى الْجَمَادَاتِ الْمَأْكُولَةِ حَوْلًا، وَمَقْصُودِي بِهِ ^(٤) التَّنْبِيهُ عَلَى ذِكْرِ خَوَاصِّ وَصَفَاتِ
٣/ب/ حَيَوَانَاتٍ ^(٥) لَا يَسْتَطِيعُ النَّازِرُ فِي أَسْمَائِهَا بَغِيرِ طَرِيقِ التَّوْقِيفِ عَلَى صِفَاتِهَا
فِيهَا ^(٦) عَمَلًا؛ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ الْأَسْمَ وَجَهَلَ الْمُسَمَّى (لَمْ يَسْتَطِعْ) ^(٧) التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْحَرَّمِ وَمَا
جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا حَوْلًا.

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأَوْصَافَ قَائِمَةً مَقَامَ الرُّؤْيَةِ الْمُحْصَلَةِ لِلْعِلْمِ؛ فَقَالَ
تَعَالَى حِينَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الْبَقَرَةِ: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ

(١) المائدة: ١.

(٢) بلا نقط في الأصل، وتقرأ في (س)، (هـ): وجدد؛ ولهما قريب معنى.

(٣) في (هـ)، (س): تمحق.

(٤) في (س): منه.

(٥) في (هـ)، (س): لحيوانات.

(٦) ساقطة من (هـ)، (س).

(٧) في (س): لا يستطيع.

لَوْ نَهَا ﴿١﴾، وقال تعالى في حقِّ مَنْ عَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ بِوَصْفِهِ فِي التَّوْرَةِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ ﴿٢﴾. وقال ﷺ: «لَا تُفْضِي الْمَرْأَةَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَتَنْعَتَهَا» ﴿٣﴾ لزوجها حتى كأنه يراها» ﴿٤﴾، ونعت النبي ﷺ لأصحابه الدجال؛ فقال: «إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» ﴿٥﴾، وقال: «إِنْ عَيْنُهُ خَضِرَاءَ كَالزَّرْجَاجَةِ» ﴿٦﴾.

(١) البقرة: ٦٩.

(٢) البقرة: ٨٩.

(٣) في (هـ): فتعتها.

(٤) رواه البخاري في «الجامع الصحيح المختصر» تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (٥٢٤٠، ٥٢٤١) كتاب: النكاح، باب: لا تباشر المرأة المرأة فتنعته لزوجها، وأبو داود في «سنن أبي داود» تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (٢١٥٠) كتاب: النكاح، باب: ما يؤمن به من غش البصر، والترمذي في «الجامع الصحيح» ويعرف بـ «سنن الترمذي» تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، (٢٧٩٢) كتاب الأدب، باب: في كراهية مباشرة الرجال الرجال والمرأة المرأة، وأحمد في «المسند» تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر، ٣٨٠/١، من حديث شقيق عن ابن مسعود، بلفظ: «لا تباشر».

(٥) من (س).

(٦) رواه البخاري (٧١٣١) كتاب: الفتن، باب: ذكر الدجال، ومسلم في «الصحيح» تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (٢٩٣٣) كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: ذكر الدجال وصفته وما معه، والترمذي (٢٢٤٥) كتاب: الفتن، باب: ماجاء في قتل عيسى بن مريم الدجال، وأبو داود (٤٣١٦) كتاب: الملاحم، باب: خروج الدجال، وأحمد ١٠٣/٣، من حديث أنس. وفي الباب عن ابن عمر، وأبي أمامة الباهلي، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وعائشة، وأبي هريرة.

(٧) رواه الطيالسي في «المسند» تأليف: سليمان بن داود أبي داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، ٤٣٩/١ (٥٤٦)، وأحمد ١٢٤/٥، والبخاري في «التاريخ الكبير» تأليف: محمد

فَمَنْ اسْتَحْضَرَ الْخَوَاصَّ وَالصِّفَاتِ تَعَقَّلَ حَقَائِقَ الْمَسْمِيَّاتِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ رحمته فِي كِتَابِي الْأَطْعِمَةِ وَالْحَجِّ جُمْلًا مِنَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولَةِ وَغَيْرِهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَضَبْطِ أَكْثَرِهَا، وَلَا لَوْصِفِهَا بِصِفَاتٍ تَمَيِّزُهَا، فَمَنْ أَشْكََلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُطَالِعْ هَذَا الْكِتَابَ؛ فَإِنِ لَمْ أَغَادِرْ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَهُ إِلَّا وَذَكَرْتُهُ بِصِفَاتٍ تَمَيِّزُهُ، مَعَ حَيَوَانَاتٍ أُخْرَى لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا، كَمَا سَتَرَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار النشر: دار الفكر، ٣٩/٢ و ٧٨/٥، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ١٣/١٨٢، والشاشي في «المسند للشاشي» تأليف: أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ٣/٣٤١ (١٤٥١، ١٤٥٢) و ٣/٣٤٠ (١٤٥١)، وصححه ابن حبان في «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بُلْيَان» تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ٢٠٦/١٥ (٦٧٩٥)، ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات الأحدثين بأصبهان والواردين عليها» تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبي محمد الأنصاري المعروف بأبي الشيخ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ٣٧٤/١، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ١/٢٩٧ و ٣٤٧، ٢٩٥، و«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة، ٣٦٣/٤، والضياء في «الأحاديث المختارة» تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى - ١٤١٠، ١/٤٠٥ (١٢٠٢-١٢٠٤)، من حديث أبي بن كعب، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧، ٣٣٧/٧، رجاله ثقات. وصححه محمد ناصر الدين الألباني في «السلسلة الصحيحة»، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، (١٨٦٣).

وَكُنْتُ قَبْلَ /أ/ ذَلِكَ جَمَعْتُهُ وَرَتَّبْتُهُ عَلَى تَرْتِيبٍ غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَأُطْلِيتُ
الْكَلَامَ عَلَيْهِ^(١)، وَرَأَيْتُ الْآنَ أَنَّ أُخْتَصِرَهُ وَأُرْتَّبُهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَقَبْلَ الشَّرُوعِ فِي ذِكْرِهَا مَفْصَلَةٌ ذَكَرْتُهَا مُجْمَلَةً؛ لَيْسَ هَلْ عَلَى النَّاضِرِ
اسْتِخْرَاجُهَا وَالْإِحَاطَةُ بِمَا حَوَاهُ هَذَا الْمَجْمُوعُ:

فَمِنْ حُرُوفِ الِهْمَزَةِ: الْإِبِلُ وَمِنْهَا: الْأَرْحَبِيَّةُ، وَالْأَيْلُ وَالْوَعْلُ وَهُوَ كَبَشُ الْجَبَلِ
أَيْضًا، وَالْأَرْتَبُ، وَأُمُّ حَبِينٍ، وَالْأَرَامُ، وَابْنُ آوَى، وَابْنُ دَايَةَ وَهُوَ الْأَعُورُ، وَالْأَرْضَةُ،
وَالْأَسَارِيعُ، وَالْأَفْعُوانُ، وَالْأَسُودُ، وَأَكِيلَةُ السَّبْعِ، وَابْنُ مِقْرَضٍ وَهُوَ الدَّلَقُ، وَاللَّقَاطُ.

وَمِنْ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ: الْبُلْحُ^(٢) وَالْبَخَائِيُّ، وَالْبَقَرُ، وَالْبِرْدَوْنُ، وَالْبَيْرُ، وَالْبَعْلُ،
(وَبُنْتُ طَبَقُ)^(٣)، وَبَنَاتُ وَرْدَانَ، وَبَنَاتُ [الثَّقَا]^(٤)، وَبَنَاتُ عِرْسٍ، وَالْبُعُوضُ،
وَالْبَرْغُوثُ^(٥)، وَالْبَرَامُ، وَبُعَيْرُ^(٦) وَالْبَطُّ، وَالْبُلْبُلُ، وَالْبَرْقِشُ، وَالْبَبْعَاءُ، وَالْبُعَاثَةُ، وَالْبُومَةُ،
وَالْبُرْكُ^(٧) وَالْبُوهُ وَهِيَ الْبُوهَةُ أَيْضًا، وَالْبَلَنْصَى، وَالْبَلَصُوصُ^(٨)، وَالْبَتْرَاءُ^(٩).

(١) قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ» ٤٨/٢: وَعَمِلَ كِتَابًا فِي «أَحْكَامِ الْحَيَوَانِ»، وَاخْتَصَرَهُ وَسَمَاهُ «التَّبَيَّانُ
فِيمَا يَحِلُّ وَيَحْرَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ»، وَنَظَّمَهُ فِي أَرْبَعِمِائَةِ بَيْتٍ. أَهـ وَكَتَابَ «أَحْكَامِ الْحَيَوَانِ» لَمْ يُعْثَرِ عَلَيْهِ،
أَمَّا «نَظْمُ التَّبَيَّانِ» فَقَدْ طُبِعَ بِتَحْقِيقِ: مُحَمَّدٍ خَيْرٍ رَمَضَانَ.

(٢) مِنْ (س).

(٣) مِنْ (س).

(٤) فِي الْأَصُولِ: بَنَاتُ الثَّقَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ، (هـ): الْبَرْغُوثُ، وَنَقَطَ الثَّاءَ وَاضِحًا فِي (س).

(٦) مِنْ (س).

(٧) مِنْ (س).

(٨) الْبَلَصُوصُ وَالْبَلَنْصَى: أَحَدُهُمَا مَفْرَدٌ وَالْآخَرُ جَمْعٌ، كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُصَنِّفُ فِي بَابِ الْبَاءِ فِي الْبَلَصُوصِ.

(٩) مِنْ (س).

ومن الثَّاءِ المثلثة: التَّنَوُّطُ، والتَّمَمُ، والتَّقَا، والتَّبَشُّرُ^(١)، والتَّهَبُّطُ^(٢).

ومن الثَّاءِ المثلثة: الثَّغْلَبُ والثَّغْلَبَانِ ذَكَرُهَا، والشَّحْجُ^(٣) والثَّعْبَانُ.

ومن الجيم: الْجَامُوسُ، وَالْجَنِينُ، وَالْجَلَالَةُ^(٤)، وَالْجُرْدَانُ، وَجَنَانُ الْبُيُوتِ، وَالْجَرَّارَةُ، وَالْجَرَادُ ومنه: الْجُنْدُبُ، وَالْجِعْلَانُ، وَجَمِيلُ حُرٍّ^(٥)، وَالْجُدُجُدُ، وَالْجُنْدُبُ، وَالْجُرَيْثُ.

ومن ٤/ب/ الحاء المهملة: الْحَمِيرُ، وَحَيِّتَةُ، وَالْجِرْدُونُ، وَالْحَامِي، وَحِرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ، وَالْحَيَّةُ، وَالْحَفَافِيثُ^(٦) نوع منها، وَحَمَارُ قَبَّانَ، وَالْحَلَمَةُ، وَالْحَرْقُوصُ، وَالْحَمَّانُ، وَالْحَلَمُ، وَالْحَمَامُ، وَالْحَجَلُ، وَالْحَبَارَى، وَالْحَوْصَلُ، وَالْحُمْرَةُ، وَحَاتِمُ، وَالْحِدَاةُ.

ومن الخاء المعجمة: الْخَرَّارَةُ^(٧)، وَالْخَيْلُ، وَالْخِنْزِيرُ، وَالْخَرَاطِينُ، وَالْخُنْفُسَاءُ، وَالْخُرْقُ، وَالْخَفَّاشُ، وَالْخِلْدُ، وَالْخَطْفَةُ، وَخَشَّاشُ^(٨).

ومن الدال المهملة: الدُّلْدُلُ، (وَالدُّخْلَةُ، وَالدُّثْلُ)^(٩)، وَالدَّجَاجُ، وَالدَّقُّ، وَالدُّبُّ، وَالدَّيْسَمُ، وَالدُّفَانَةُ، وَالدَّبَاسِيُّ، وَالدَّبَرُ، وَالدَّعَامِيصُ^(١٠)، وَالدَّرْبَانَةُ^(١١).

(١) في (هـ)، (س): والتبشر والتقا.

(٢) من (س).

(٣) من (س).

(٤) في (هـ)، (س): والجلالة والجنين.

(٥) من (س).

(٦) في الأصل، (هـ): الحفافيت، ونقط الثاء واضح في (س).

(٧) من (س).

(٨) من (س)، ولعل الصواب: خشاش الأرض.

(٩) من (س).

(١٠) في (هـ): والدعافيص.

(١١) كذا في الأصول، والصواب: الدربانية، كما سيوضح في موضعه.

ومن الذال المعجمة: الذَّبَاب، والذَّئِبُ^(١)، وذَاتُ النَّطَاقِ، (الذَّوْطَةُ، والذَّعْرَةُ)^(٢)، وذَوَاتُ الْإِبَرِ^(٣).

ومن حرف (ر) الرَّاء: الرَّخَم.

ومن حرف الزاي: الزُّرْزُور والزَّيْبَةُ، والزَّيَّاع، والزَّرَّافَةُ^(٤)، والزُّلَال^(٥).

ومن حرف السين المهملة: السَّمْع، والسُّمَائِي، والسَّلَوِي، والسَّمُور^(٦)، والسَّجَاب، والسَّائِيَّة، والسَّنُور، والسَّبْع، والسُّوَيْدَاءُ^(٧)، والسُّرْفَةُ، وَسَامٌ أَبْرَصٌ، والسُّحْلِيَّة، والسُّبْدُ^(٨)، وسَاقٌ حُرٌّ، والسَّرَطَان، والسُّلْحَفَاة، والسَّمَكُ ومنه: السَّقَنْقُور^(٩).

(١) في (س): الذئب والذباب.

(٢) من (س).

(٣) (الإبر) من (س)، (هـ).

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) جاءت في (س) قبل كلمة (الزرزور).

(٦) من (س).

(٧) في (هـ): والسمود.

(٨) من (س).

(٩) من (س).

(١٠) ذكره في أنواع السمك باسم: الاسقنقور. والسقنقور مشهور. أما الاسقنقور فلم يذكره إلا الدميري، وقد أفرد لكلا الحيوانين موضعاً في كتابه، فذكر السقنقور في ٢/٢٨، ٢٩، وذكر الاسقنقور في ١/٣٥. "والواقع أنهما حيوان واحد وربما أنه أخذ كلمة الاسقنقور من شرح ابن البيطار لمفردات ديسقوريدس، وكلمة السقنقور من مصادر أخرى أو من قواميس اللغة". انظر: مقال «السقنقور بين العلم والخرافات» في جريدة الجزيرة السعودية، العدد ١٦٤.

ورد ابن البيطار على الخرافات التي انتشرت عنه من العصر اليوناني، من ذلك قوله في «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» تأليف ابن البيطار، ضياء الدين الأندلسي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،

ومن حرف الشين المعجمة: الشَّيْقَةُ^(١)، الإِبِلُ الشَّدْقِمِيَّةُ، والشَّدْنِيَّةُ، والشَّوَاكَةُ^(٢)، والشَّبَّانُ^(٣)، وشَحْمَةُ الْأَرْضِ، والشَّعْرَا^(٤)، والشَّفْنِينِ، ومنه الشرشر^(٥)، والشَّقْرَاقِ، والشَّاهِينِ.

ومن الصاد المهملة: الصَّقْرُ والصُّرْدُ، والصَّافِرُ، والصَّرَّارَةُ، والصَّدَى، والصَّعْوَةُ^(٦)، والصَّنَاجَةُ، والصَّدِيحُ^(٧).

ومن الضاد المعجمة: الضُّوْعُ، والضَّيْعُ، /أهـ/ والضَّبُّ، والضَّفْدَعُ.

ومن الطاء المهملة: الطُّورَانِي: نوع من الحَمَامِ، والطَّيْطَوَى^(٨)، (وَالْعَقَارِبُ الطَّيَّارَةُ، والطُّنْبُورُ)^(٩)، والطَّائِوسُ، والطَّحْنُ^(١٠).

ومن الظاء المعجمة: الظَّبْيُ، والظَّلِيمُ، والظَّرْبَانُ.

٢٠٠١م، ٣٨٢/١: "وهو مما يتولد من ذكر وأنثى... وما يقال إنه من نتاج التماسح إذا ريء في البر ظاهر الحال" وبذلك يتبين أنه ليس من السمك كما قال المصنف.

(١) من (س).

(٢) من (س).

(٣) في (هـ)، (س): والشَّابَانِ.

(٤) في (س): والشَّعْرَا، وشَحْمَةُ الْأَرْضِ.

(٥) (ومنه الشرشر) من (س).

(٦) في (هـ): الصَّعْوَةُ.

(٧) اضطرب الترتيب في (س) على النحو التالي: الصرد، والصناجة، والصافر، والصرارة، والصدى، والصديح، والصعوة، والصقر.

(٨) في (هـ): والطَّيْطَوَى.

(٩) من (س).

(١٠) من (س).

ومن العَيْنُ المهملة: العِسْبَار، والعُثُّ، والعُصْفُور بأنواعه، [والعُصَارِي] ^(١)،
والعَقَّعَق، العَيْدِيَّة، والعُفْر، والعَيْن، والعَنْقَاء، وَعَنْثَر، والعَقْرَب، والعَنْكَبُوت ^(٢).

ومن الغين المعجمة: الغُرَاب بأنواعه، وهي ثمانية ^(٣) أنواع ^(٤): (كالغُذَاف ^(٥)،
والغُرَيْرِيَّة ^(٦))، والغَوَاص من طير الماء ^(٧).

ومن الفاء: الفِيل، والفَنَك، والفَأْرَة، والفَهْد، وفَهْد الذَّبَاب، والفَرَّاش، وفَسَقَة
الطَّيْرِ، والفيَّاد.

ومن القاف: (القِرْشُ، والقُنْفُذ، والقَاقِم، والقَرَبَى، والقَارِيَّة، والقِذَان،
والقِرْدُ، والقَمَلُ، والقَمْع، والقَرَاد ومنه القُمَّقَامَة، والقِرْشَام، والقَمَارِي، والقَطَا،

(١) في الأصول: والعطاري. والمثبت هو الصواب، وسيأتي بيانه في باب العين.

(٢) اضطرب الترتيب في (س) مع إضافة بعض الحيوانات؛ وفيها: العقرب، وعير السراة، والعسبار،
والعث، والعجز، والعقاب، والعصفور، والعنكبوت، والعظاية، والعطاري، والعقَّعَق، والعَيْدِيَّة، والعقر،
والعين، والعنتر، والعنقاء.

(٣) في (س): تسعة، وفوقها: صوابه ثمانية. وفي هامش (هـ): في الأصل: تسعة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (هـ): كالغذاف.

(٦) لم يذكر هذا الحيوان في مادة الكتاب.

والإيل الغُرَيْرِيَّة منسوبة إلى غُرَيْرٌ، وهو فحل كريم، والغُرَيْرُ كزُبَيْرٍ، وهو ترخيمُ تَصْغِيرِ أَعْرَ، كقولك في
أَحْمَدَ حُمَيْدًا. انظر: «كفاية المتحفظ في اللغة» تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن
عبد الله الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر
والترجمة، طرابلس، الجماهيرية الليبية، ص ٩١، «صبح الأعشى في كتابة الإنشاء» تأليف: القلقشندي
أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، دار النشر: وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١، تحقيق: عبد القادر
زكار، ٣٧/٢، «الحكم والمحيط الأعظم» ٣٦٦/٥، ٣٦٧، «لسان العرب» ٢١/٥، «تاج العروس»
٢٣٥/١٣ [مادة: غرر].

(٧) في (س): والغواص من طير الماء، والغريرية، والغرينق.

وَالْقَبْجُ، وَالْقُبْرُ، وَالْقُبْعَةُ^(١).

وَمِنَ الْكَافِ: الْكُرْكِيُّ، وَالْكُعَيْتُ^(٢)، وَالْكَلْبُ، وَالْكَرَوَانُ، وَكَبْشُ الْجَبَلِ، وَكَرْكَدَنَةٌ^(٣).

وَمِنَ اللَّامِ: اللَّبَادَى، وَاللَّوَيْحُ^(٤)، وَاللَّقْلُقُ، وَاللَّحْكَاءُ، وَفِيهَا سَبْعُ لُغَاتٍ، وَاللَّقَاطُ، وَاللَّجَاءُ^(٥).

وَمِنَ الْمِيمِ: (الْمُجِيدِيَّةُ، وَالْمَعَزُ، وَالْمُنْخَنَقَةُ، وَالْمُتَرَدِّيةُ، وَالْمَوْقُودَةُ، وَالْمَصْبُورَةُ، وَالْمُحْتَمَّةُ، وَالْمُرْعَةُ، وَالْمَكَاءُ، وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ^(٦)، وَمَالِكُ الْحَزِينِ، وَالْمُكَلِّفَةُ^(٧)).

وَمِنَ النَّونِ: (النَّسْرُ، النَّمِرُ، وَالنَّمْسُ، وَالنَّامُوسُ، وَالنَّبْرُ، وَالنَّسْنَسُ، /هـب/ وَالنَّعَامُ، وَالنَّطِيحَةُ^(٨)).

وَمِنَ الْهَاءِ: الْهُدْهُدُ، وَالْهَجِينُ، (وَهَنْدِيَّاتُ^(٩) الْخَرَابَاتِ، وَالْهَامَةُ، وَالْهَزْبَرُ،

(١) فِي (هـ): وَالْقُبْعَةُ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ التَّرْتِيبُ فِي (س) وَجَاءَ فِيهَا: الْقَرْشُ، وَالْقَوْبُعُ، وَالْقَارِمَةُ، وَالْقَذَانُ، وَالْقَرْدُ، وَالْقَمْعُ، وَالْقَنْفُذُ، وَالْقِمَاقِمُ، وَالْقِرَاعُ، وَالْقَرِينُ، وَالْقَمْلُ، وَالْقَرَادُ، وَمِنْهُ الْقِمْقَامَةُ، وَالْقَرَشَامُ، وَالْقِمَارِيُّ، وَالْقَطَا، وَالْقَبْجُ، وَالْقُبْرُ، وَالْقُبْعَةُ.

(٢) مِنْ (س).

(٣) مِنْ (س).

(٤) مِنْ (س).

(٥) فِي (هـ): اللَّجَادُ.

(٦) فِي (س): ظَلَمَهُ.

(٧) فِي (س): الْمَعَزُ، وَالْمُجِيدِيَّةُ، وَالْمُنْخَنَقَةُ، وَالْمُتَرَدِّيةُ، وَالْمَوْقُودَةُ، وَالْمُحْتَمَّةُ، وَالْمَصْبُورَةُ، وَالْمُرْعَةُ، وَالْمَكَاءُ، وَمُلَاعِبُ ظَلَمَهُ، وَمَالِكُ الْحَزِينِ وَالْمُكَلِّفَةُ، وَمُسْتَعِيرُ الْحَسَنِ.

(٨) فِي (س): النَّعَامُ وَالنَّمْسُ وَالنَّمِرُ، وَالنَّمْسُ، وَالنَّبْرَةُ، وَالنَّامُوسُ، وَالنَّسْنَسُ، وَالنَّهَاسُ، وَالنَّطِيحَةُ.

(٩) فِي (هـ): هَنْدَبَاتُ.

والهَرُهِيرِ^(١).

ومن الواو: [الْوَحْرَةَ^(٢)، والوَّاقَ، والوَرَشَانَ^(٣)، والوَرَلَ، والوَبْرَ]^(٤).

ومن اللام أَلَف: اللَّأْي (على وزن: لَعَى^(٥))^(٦).

ومن الياء: اليرْبُوعَ، (والْيَعْرَ، والْيَعْسُوبَ)^(٧).

(١) في (س): والهرهر، والهامة، وهنديات الخرابات.

(٢) في (هـ): الوجرة.

(٣) في (هـ): والورسان.

(٤) في (س): الوبر، والوحرة، والواق، والورشان، والوعل، والورل.

(٥) انظر: «العين» تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، ٣٥٤/٨، «النهاية في غريب الحديث والأثر» تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ٩١/١، «حياة الحيوان الكبرى» ٣٦٩/٢.

(٦) من (س).

(٧) من (س).

بابُ الهمزة

ومنه: الإبل:

بكسر الباء، قال النَّوويُّ في «التَّحْرِيرِ»^(١): وَقَدْ تُسَكَّنُ^(٢) لِلتَّخْفِيفِ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لغيرِ الْآدَمِيِّينَ لَزِمَ تَأْنِيثُهَا، وَتَصْغِيرُهَا: أُبَيْلَةٌ^(٣)، كَعُنَيْمَةٍ، وَالْجَمْعُ: آبَالٌ^(٤)، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا: إِبْلِيٌّ بِفَتْحِ الْبَاءِ^(٥). انْتَهَى.

(١) «تحرير ألفاظ التنبيه»، تأليف: يحيى بن شرف بن مري أبي زكريا النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار النشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ، ص ١٠١، وقد ذكر النووي سبب فتح الباء في النسب إليها قائلاً: استقلاً لتوالي الكسرات.

(٢) في (س): يسكن.

(٣) انظر: «الأصول في النحى»، تأليف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ٤١٢/٢، «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي» تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت، ٢/١، و[مادة: أبَل] في «الصحاح» لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، يناير ١٩٩٠، ٤١٨/٤، «تاج العروس» ٤١٤/٢٧.

(٤) وقد جمع تشبيهاً لاسم الجنس بالمفرد، وهو جمع تكسير، انظر: «الكتاب» تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ٥٧٤/٣، «الشافية في علم التصريف» تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، دار النشر: المكتبة المكية - مكة - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن أحمد عثمان، ص ٤٥، «المصباح المنير» ٢/١، ٣١٥.

(٥) وهذا عام في الثلاثي المكسور قبل آخره. انظر: «شرح شافية ابن الحاجب» تأليف: رضي الدين الاسترابادي النحوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م، ١٨/٢، «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ: بَعِيرٌ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١):
قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: (صَرَعْتَنِي بَعِيرٌ لِي)^(٢)؛ قَالَ: وَيَقُولُ: (شَرِبْتُ مِنْ لَبَنٍ بَعِيرِي)^(٣)،
وَيُقَالُ لَهُ: بَعِيرٌ إِذَا أَجْدَعَ^(٤). وَالْبُكَرَةُ بِمِثْلَةِ الْفَتَاةِ، وَالْبُكَرُ بِمِثْلَةِ الْفَتَى^(٥)، وَالْقُلُوصُ
بِمِثْلَةِ الْجَارِيَةِ^(٦).

وَيُجْمَعُ الْبَعِيرُ عَلَى: أَبْعَرَةٍ وَبُعْرَانٍ. سُمِّيَ بَعِيرًا لِأَنَّهُ يَبْعَرُ^(٧)، يُقَالُ: بَعَرَ الْبَعِيرُ

-
- العشرون - رمضان ١٤٠٠هـ - يوليو ١٩٨٠م، ١٥٦/٤، «معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع»
تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د/ عبد الحميد هندراوي، دار النشر:
المكتبة التوفيقية - مصر، ٤٠١/٣، «المصباح المنير» ٧٠٦/٣.
- (١) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصم، أبو سعيد، الباهلي البصري الأصمعي، توفي (٢١٦هـ).
«التاريخ الكبير» ٤٢٨/٥.
- (٢) انظر: «جوهرة اللغة» لابن دريد، دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق:
رمزي منير بعلبكي، ٣١٦/١، «الخصائص» ٤١٨/٢.
- (٣) انظر: «أدب الكاتب» تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الدين
عبد الحميد، دار النشر: مكتبة السعادة - مصر، الطبعة: الرابعة - ١٩٦٣م، ص ٢٢٧، و[مادة: بعير] في
«الحكم» ١٣٤/٢، «تاج العروس» ٢١٨/١٠.
- (٤) في (هـ)، (س): أجدع. و انظر: [مادة: بعير] في «الحكم» ١٣٤/٢، «لسان العرب» ٧١/٤، «تاج
العروس» ٢١٨/١٠.
- (٥) هما بفتح الباء وضمها، انظر: «معجم مقاييس اللغة» تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت - لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢٨٨/١، «تاج
العروس» ٢٤١/١٠ [مادة: بكر].
- (٦) «إصلاح المنطق» تأليف: أبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد
السلام هارون، دار النشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة: الرابعة، ص ٣٢٦.
- وانظر: انظر: [مادة: قلص] في «تهذيب اللغة» تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار النشر:
دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ٢٨٥/٨،
«تاج العروس» ١١٩/٨.
- (٧) في الأصل: أبعر، والمثبت من (هـ)، (س).

يَعْرِ بفتح العين فيهما بَعْرًا بِإسكان العين، كَذَبَحَ يَذْبَحُ ذَبْحًا^(١).

قال في «كفاية المتحفظ»: البعير يقع على الذكر والأنثى، وهو في الإبل بمنزلة الإنسان في الناس، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة الجارية. قال: وإنما يُقال: جملٌ وناقةٌ إذا أربعا، /أ٦/ فأما قبل ذلك فَقَعُودٌ وَقُلُوصٌ وبكر وبكرة، وجمع القعود: قِعدان، وجمع القلوص: قلائص وقِلاص^(٢)، والشارف: الناقة المُستة، وكذلك الناب، وجمعها: نيب^(٣). انتهى.

والنَّيب جمع أُنَيْب، ووزنه: فُعْلٌ، كأحمرَ وحُمَرٍ، إلا أنه استثقلتِ الضمة على الفاء فكسروها.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في «ربيع الأبرار»: الجَمَلُ يُكْنَى: أبا أيوب؛ كُنِيَ بذلك لَصَبْرِهِ على البلاء، وأنشد:

يَا أَبَا أَيُّوبَ هَـذِي كُنْيَةٌ
مِنْ كُنَى الْأَعْلَامِ^(٤) قَدَمًا لَمْ تَزَلْ
وَلَقَدْ وُفِّقَ مَنْ كَنَّاكَهَا
وَأَصَابَ الْحَقُّ فِيهَا وَعَدْلُ
أَنْتَ شِبْهٌ لِلَّذِي تُكْنَى بِهِ
وَلِبَعْضِ الْحَقِّ^(٥) مِنْ بَعْضِ مَثَلِ

(١) انظر «تحرير ألفاظ التنبيه» ١٠٣/١، و[مادة: بعر] في «الحكم» ١٣٤/٢، «اللسان» ٧١/٤، «تاج العروس» ٢١٨/١٠.

(٢) انظر: [مادة: قلص] في «تهذيب اللغة» ٢٨٥/٨، «تاج العروس» ١١٩/١٨.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٨.

(٤) كنا في الأصول، وفي «الديوان»: الأنعام، ولعلها أليق بالسياق.

(٥) كنا في الأصول، وفي الديوان: الخلق، ولعلها أليق بالسياق.

قَدْ قَضَى قَوْلُ لَيْدٍ يَنْتَنَّا

(إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ)^(١)

قال في «التحرير»: والبدنة تقع^(٢) على الذكر والأنثى كالبعير، وحيث وقعت في كتب الحديث والفقهاء فالمرادُ بها: البعيرُ، وشرطُها أن تكونَ في سنِّ الأُضحية، فتكون^(٣) قد طعنت في السنة السادسة، ولا تُطلقُ [في هذه الكتب]^(٤) على غير هذا المعنى.

وأما أهل اللغة فقال أكثرهم: تُطلقُ على البعيرِ والبقرِ. وقال الأزهريُّ: تكونُ مِنَ الإبلِ والبقرِ والغنمِ^(٥).

(١) «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» تصنيف محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد، سنة ١٩٧٦م، ٤/٤١٠.

وهذه الأبيات لابن الرومي يهجو أبا أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر، وهي من بحر الرمل، وقد ضمَّه الشاعر عجز بيت لبيد، انظر: «ديوان ابن الرومي» شرح الأستاذ/ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ٣/٦٨، «ديوان لبيد بن ربيعة»، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ص ٩١، «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نبيل طريفي/ إميل بديع يعقوب، ٣٠٤/٩، «جوهرة الأمثال» تأليف: أبي هلال العسكري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١/٥٧.

(٢) في (هـ): يقع.

(٣) في (هـ): فيكون.

(٤) في الأصول: في غير هذه الكتب، وما أثبتناه من «تحرير ألفاظ التنبيه»، ولعله أن يكون أنسب للسياق.

(٥) «تهديب اللغة» ١٠٢/١٤ [مادة: بدن]، وقد نقله عن الليث، ونصّه فيه: "أما تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدْي والأضاحي، ولا تقع على الشاة".

وقال الماوردي^(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ﴾^(٢): قال الجمهور: ٦/ب هي الإبل، (وقال عطاء وجابر: الإبل والبقر،

(١) علي بن محمد الحبيب، ألقى القضاة الماوردي الفقيه الشافعي البصري، كان إماماً في الفقه والأصول والتفسير بصيراً بالعربية، حليماً وقوراً أديباً، سمع محمد بن عدي بن زحر المنقري، ومحمد بن المعلى الأزدي، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو العز بن كادش. ولي قضاء بلاد كثيرة، ثم سكن بغداد إلى أن مات بها في ربيع الأول سنة (٤٥٠هـ) وعمره ست وثمانون سنة، ودفن بباب حرب. من تصانيفه: «النكت والعيون»، «الحاوي»، و«أدب الدنيا والدين»، و«الأحكام السلطانية».

انظر: «تاريخ بغداد» تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٠٢/١٢، «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» تأليف: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد، ص ٢٠٥، «الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى» تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١، ٤٧٧/١، «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي، هذبة: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور). تحقيق إحسان عباس. دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ النشر ١٩٧٠م، ص ١٣١، «الأنساب» تأليف: أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٨م، ١٨٢/٥، «الكامل في التاريخ» تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد الله القاضي، ٣٤٨/٨، «سير أعلام النبلاء» تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ٦٨-٦٤/١٨، «طبقات الشافعية الكبرى» تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الخلو، ٢٦٧/٥-٢٦٩، «البداية والنهاية» تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت، ٨٠/١٢، «طبقات الشافعية» ٢٣٠-٢٣٢، «الأعلام» ٣٢٧/٤.

وقيل: الإبل والبقر والغنم، وهو شاذ^(١).

وتُجمَعُ البدنة على: بُدْنٌ بضم الدال وإسكانها، وبالإسكان جاء القرآن^(٢)، ومَنْ ذَكَرَ الضمَّ الجوهري^(٣)، سُميت بذلك لِعِظَمِهَا وَسِمَنِهَا؛ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَهَا^(٤). انتهى.

ومنها: الأَرْحَبِيُّ^(٥):

قال في «كفاية المتحفظ»: هِيَ إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي أَرْحَبَ مِنْ هَمْدَانَ^(٦)، وَذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «مُشْكَلِ الْوَسِيطِ» أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ الْيَمَنِ^(٧).

ومنه^(٨): الأَيْلُ:

(بِكَسْرِ الْيَاءِ)^(٩) الْمَشْدَدَةُ الْمُنَاةُ تَحْتَ، وَبِضْمِّ الهمزة وكسرها كما قاله

(١) «النكت والعيون» تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، راجعه وعلق عليه السيد عبد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية. دت، ٢٦/٤، «الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي» تأليف: علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ٦٧/١٥. والمعنى مضطرب في «النكت والعيون»، ونصه: (الإبل والبقر والغنم، وهو قول عطاء وجابر. والثالث: كل ذات خُفٍّ وحافر من الإبل، والبقر، والغنم، وهو شاذ حكاه ابن الشجرة).

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الحج: ٣٦.

(٣) «الصحاح» ٢٠٧٧/٥ [مادة: بدن].

(٤) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٤٤.

(٥) في (س): الأرحينة؛ وفي (هـ): الأرحية.

(٦) «كفاية المتحفظ» ص ٢٠.

وانظر: [مادة: رحب] في «العين» ٢١٥/٣، «الحكم» ٣١٩/٣.

(٧) «شرح مشكل الوسيط» بهامش «الوسيط» ٤١٩/٢.

(٨) في (هـ): ومنها.

(٩) كذا في الأصول، والصواب: بفتح الياء. انظر التعليق التالي.

الجوهري^(١).

والأيل غير الوعل، قال في «كفاية المتحفظ»: والوعول^(٢): تيوس الجبال^(٣). انتهى.

وقد ذكره الشاعر في قوله:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا^(٤)

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ^(٥)

أراد: كوعلٍ ناطح، فحذف الموصوف وأبقى صفتَهُ.

وقد ذكر الرَّافِعِيُّ رحمته الله الأيل في باب: الربا، ولم يذكره في الأطعمة، فقال: وفي لحم الطَّيِّاءِ مع الأيل تردُّدٌ للشيخ أبي محمد^(٦)، واستقرَّ جوابه على

(١) «الصحيح» ١٦٢٨/٤ [مادة: أول]، ولكنها رسمت مفتوحة الياء، وهو الصواب؛ حيث ذكر الفيومي أنها بفتح الياء، انظر: «المصباح المنير» ٣٣/١.

(٢) في (هـ): والوعل.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ٢٦.

(٤) في (هـ): ليوهيا، وفي «ديوان الأعشى»: لِيَفْلِقَهَا.

(٥) البيت للأعشى، وهو من البسيط، والبيت شاهد على إعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف مقدَّر، انظر «ديوان الأعشى» دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ص ١٤٨، «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الخامسة - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، ٢١٨/٣، «شذور الذهب في معرفة كلام العرب» تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، دار النشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، تحقيق: عبد الغني الدقر، ص ٥٠١، «شرح ابن عقيل» ١٠٩/٣.

(٦) هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، أبو محمد الجويني، والد إمام الحرمين الجويني، وهو من بني سنبل بطن من طيء، كان إماماً فقيهاً بارعاً في مذهب الشافعي، وله في المذهب وجه، وكان مفسراً نحوياً أديباً، تفقه على أبي الطيب الصعلوكي، وأبي بكر القفال، حدث عن أبي نعيم

أفهما^(١) كالضأن مع المعز^(٢)؛ فلا يُباع لحمه بلحم الآخر إلا مُمَاتَلَةً.

ويُقال لأنتى الوعل: أروية، والجمع: أروى، قال ابن قُتَيْبَةَ: يُقال في الثلاثة منها

عبد الملك الأسفراييني، وسمع ببغداد من عبد الله بن جعفر بن درستويه، وروى عنه سهل بن إبراهيم المسحدي. توفي بنيسابور في ذي القعدة من سنة (٤٣٨هـ)، وقيل: (٤٣٤هـ). من تصانيفه: «التبصرة» في الفقه، «التذكرة»، «التفسير الكبير»، «التعليق»، «الوسائل في فروق المسائل».

انظر: «الأنساب» ١٢٩/٢، «تكملة الإكمال» تأليف: محمد بن عبد الغني أبي بكر البغدادي، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، ١٧/٢، «اللباب في تهذيب الأنساب» تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣١٥/١، «الكامل في التاريخ» ٢٧٥/٨، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: إحسان عباس، ٤٧/٣، ٤٨، «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٦٠/٢٩، ٤٦١، «سير أعلام النبلاء» ٦١٧/١٧، ٦١٨، «تاريخ ابن الوردي» تأليف: زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ٣٣٩/١، «الوافي بالوفيات» تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، ٣٦٣/١٧-٣٦٥، «مرآة الجنان وعبرة اليقظان» ٥٨/٣، ٥٩، «طبقات المفسرين» تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر، ٥٦، ٥٧، «طبقات الشافعية» للسبكي ٧٣/٥-٩٤، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢٥٥/١، ٢٥٦.

(١) في الأصل: أفها، وما أثبتناه من (س)، (هـ).

(٢) «العزیز شرح الوجيز»، المعروف بـ«الشرح الكبير»، تأليف الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٩٦/٤، لكن فيه: الإبل بدل الأيل، ولعله تحريف.

إلى العشر^(١): أراو، بكسر الواو^(٢).

قال القزويني^(٣) في كتاب «الأشكال»^(٤): قال ابن الفقيه^(٥): رأيت /أ٧/

(١) في (هـ): العشرة.

(٢) «أدب الكاتب» ص ٨٣.

(٣) هو زكريا بن محمد بن محمود، أبو يحيى الأنصاري الأنسي القزويني القاضي عماد الدين، قاضي واسط وكان قاضي الحلة في أيام الخليفة المستنصر بالله، مات في سابع المحرم سنة (٦٨٢هـ). من تصانيفه: «آثار البلاد وأخبار العباد»، «خطط مصر»، «عجائب المخلوقات» ترجم إلى الفارسية والألمانية والتركية.

انظر: «تاريخ الإسلام» ١٠١/٥١، «الوفاي بالوفيات» ١٣٨/١٤، ١٣٩، «معجم المؤلفين» ١٨٣/٤، «الأعلام» للزركلي ٤٦/٣.

(٤) بعد بحث مضمّن لم يعثر البحث على كتاب «الأشكال» للقزويني، ولعله يقصد «عجائب المخلوقات» للقزويني، وأنه يعني: قال القزويني في القسم الخاص بأشكال الحيوان من «عجائب المخلوقات»، حيث وجدت فيه ما عزاه للأشكال. انظر: «كشف الظنون» ١١٢٧/٢، «أبجد العلوم» ٢٧٩/٢.

(٥) هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبد الله - وقيل: أبو بكر - الأحمدي، يعرف بابن الفقيه، أحد أهل الأدب، عالم بتقويم البلدان، كان في حدود سنة (٣٤٠هـ)، ولم تُذكر وفاته. من مصنفاته: «البلدان» نحو ألف ورقة، «مختصر كتاب البلدان» صنّفه بعد موت المعتضد، «ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين».

انظر: «الفهرست» ص ١٧١، «معجم الأدباء» أو «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ٦٠١/١، «إيضاح المكنون» ٥٤٣/١، «الأعلام» للزركلي ٢٠٨/١، «معجم المؤلفين» ٨٠/٢، ٨١.

وقد نقل عنه في ثلاثة مواضع: هنا، وفي البيغاء، وفي السنور. عثرت على كلامه في «مختصر كتاب البلدان» تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه، طبع بمدينة ليدن، بمطبع بريل، ١٣٠٢هـ، ص ١٠، ١١، إلا هذا الموضع؛ فلعله سقط من المطبوع، أو أنه ذكره في «البلدان».

بجزيرة رانج^(١) حيوانات غريبة الأشكال، فمن ذلك وعول^(٢) كالبقرة الجبلية^(٣) ألوانها
حمر منقطة ببياض، ولحمها حامض^(٤).

فإن صح ما قال فالذي يظهر الحل؛ إلحاقاً لهذا النوع بمثاله من المأكول؛ عملاً
بالمشكلة الصورية.

قال أرسطاطاليس^(٥): الأيل في نفسه جبان دائم الرعب، وهو يأكل الحيات أكلاً

(١) كذا هي في الأصل وفي «عجائب المخلوقات»، وكذا ضبطت بالحروف في «صبح الأعشى» ٧٥/٥،
وانظر: «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي
الحسيني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، ص ٦١، «الروض
المعطار في خبر الأقطار» لمحمد بن عبد المنعم الحيمري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة،
بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م، ص ٢٦٦.
وفي «مختصر كتاب البلدان»: الزابج، وكذا ضبطت بالحروف في «معجم البلدان» ١٢٤/٣، «البداية
والنهاية» ٢٥/١.

وفي (هـ) كأها: رايح. وبدون نقط في (س).

(٢) في (هـ): وعول.

(٣) في (س): والجبلية، وفي «عجائب المخلوقات»: الوحشية.

(٤) «عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات» للإمام العالم زكريا بن محمد بن محمود
الكوفي القزويني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ١٠٢، «مختصر كتاب البلدان» ص ١٠، ١١.

(٥) كذا في الأصول، و«البداية والنهاية» ١٦٠/٢، وفي معظم كتب التراث: أرسطاطاليس.

وهو أرسطو بن ينقوماخوش الجهراشي الفيثاغوري، وقيل فيه: أرسطوطاليس بن الحكيم الفيثاغوري،
ومعنى أرسطوطاليس: محب الحكمة، ويقال: الفاضل الكامل، ويقال: التام الفاضل، وهو أول من
خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالأشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية
حتى لقب بصاحب المنطق، وكان تلميذ أفلاطون الحكيم، وكان أفلاطون يقدمه على سائر تلاميذه
ويسميه: العقل، وإليه انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم، وكان أرسطو مؤدب الإسكندر
في صغره، وبين أرسطو وبين الهجره نحو ألف سنة، مات سنة (٣٢٢ ق.م) تقريباً.

ذريعاً، وإذا أكل الحية بدأ بأكل ذنبها إلى رأسها، وهو^(١) يلقي قرونيه في كل سنة؛ وذلك لما للناس فيه من المنفعة؛ وذلك لأن الناس يطردون به كل دابة سوء، ويسر عسر ولادة المرأة، وينفع الحوامل، ويخرج الدود من البطن إذا أُحرق^(٢) منه جزء ولحق بالعسل.

قال: وأما الوعل فإنه شديد العدو والسير بمثالة الطير، وقد يلقي نفسه على ظهره على قرونيه من رعوس الجبال والصخور الشائخة فلا يضره ذلك، وإن أخطأ أن يقع على قرنيه فزاغ^(٣) عنهما انكسرا، وللوعل ثقب في قرنيه منه يتنفس، فإن انسَدَّ ذلك الثقب مات.

قال: وهو (ذو بر)^(٤) بوالديه، يحضر لهما الطعام والشراب، ويمضغ لهما الطعام عند الكبر.

انظر: «الفهرست» ص ٣٠٧، ٣٠٨، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م، ١/٤٢٦، ٤٢٧، «بغية الطلب في تاريخ حلب» تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، دار النشر: دار الفكر، ١٣٤١-١٣٤٥، «مقدمة ابن خلدون» ص ٤٨٠، ٥١٥، «تاريخ ابن الوردي» ١/٧٢، ٧٣، «أجد العلوم» ١/٢٦٢، «لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان» تأليف: الملك محمد صديق حسن خان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥-١٩٨٥، الطبعة: الأولى، ص ١١٠.

(١) في (هـ): وهي.

(٢) في (س): حرق.

(٣) في (س): فراع.

(٤) في (هـ): دائر؛ وفي (س): ذا بر.

ومنه: الأرنب:

وهي مأكولة؛ لما روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: أنفجنا أرنباً بمرّ الظَّهْران^(١) - أي: أثرتها - فأدركتها فأخذها^(٢)، فأتيت بها أبا طلحة فذبحها، وبعث بفخذها /٧ب/ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله^(٣).

وعن بعض الصحابة قال: اصطدت أرنبين، فذبحتهما بمروة^(٤)، وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بأكلهما^(٥).

(١) مر الظهران، ويقال: مر ظهران، موضع على مرحلة من مكة، وقال عرام: مر القرية، والظهران هو الوادي، ويمر عيون كثيرة ونخل وحمير، وهو لأسلم وهذيل وغاضرة. انظر: «معجم البلدان» ٧٧/٥.

(٢) من (س)، (هـ).

(٣) رواه البخاري (٢٥٧٢) كتاب الهبة وفضلها، باب: قبول هدية الصيد، ومسلم (١٩٥٣) كتاب: الصيد والذباح، باب: إباحة الأرنب، وأبو داود (٣٧٩١) كتاب: الأطعمة، باب: في أكل الأرنب، والترمذي (١٧٨٩) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الأرنب، والنسائي في «الاحتجى من السنن» تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ١٩٧/٧ كتاب: الصيد والذباح، باب: الأرنب، وابن ماجه (٣٢٤٣) كتاب: الصيد، باب: الأرنب، وأحمد ١١٨/٣.

(٤) المروة: حجارة بيض وهي التي تقذف منها النار، انظر: «غريب الحديث» تأليف: القاسم بن سلام الهروي أبي عبيد، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ٥٨/٢، «غريب الحديث» تأليف: إبراهيم بن إسحاق الحري أبي إسحاق، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العابد، ٩٨/١.

(٥) روي هذا الحديث من طرق مدارها على الشعبي عن عدد من الصحابة:

فرواه من طريق الشعبي عن محمد بن صفوان: النسائي ١٩٧/٧ كتاب: الصيد والذباح، باب: الأرنب، وابن ماجه في «سنن ابن ماجه» تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (٣٢٤٤) كتاب: الصيد، باب: الأرنب، والطيالسي ٥٠٢/٢ (١٢٧٧)، وابن أبي شيبه في «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار» تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة:

الأولى، تحقيق: كمال يوسف الخوت، ٥/٥٣٦، وأحمد ٣/٤٧١، والدارمي في «سنن الدارمي» تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، ٢/١٢٧ (٢٠١٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٣، والطبراني في «المعجم الكبير» تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ١٩/٢٣٦، ٢٣٧، وصححه ابن حبان في «صحيحه» ١٣/٢٠٤ (٥٨٨٧)، والحاكم في «المستدرک علی الصحيحين» تأليف: محمد بن عبدالله أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ٤/٢٦٣، قال: على شرط مسلم، كما رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، والبيهقي في «سننه» ٩/٣٢٠، ٣٢١.

ورواه من طريق الشعبي عن صفوان بن محمد: البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٣ (٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/٧٢ (٧٤٠١).

ورواه من طريق الشعبي عن محمد بن صفوان أو صفوان بن محمد بالشك: أبو داود (٢٨٢٢) كتاب: الضحايا، باب: في الذبيحة بالمرء، وعبد الرزاق في «المصنف» تأليف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ٤/٥١٦ (٨٦٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٣ (٣)، والبيهقي في «سننه» ٩/٣٢٠ (١٩١٧٨).

وقال الترمذي عقب حديث (١٤٧٢): ومحمد بن صفوان أصح.

وقال الطبراني في «المعجم الكبير» ٩/٢٣٦: محمد بن صفوان، وقد قيل صفوان بن محمد، والصواب محمد بن صفوان.

ورواه من طريق الشعبي عن محمد بن صيفي: ابن ماجه (٣١٧٥) كتاب: الذبائح، باب: ما يذكر به، وابن أبي شيبه في «مصنفه» ٤/٦٢٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٢٣٨ (٥٣٣).

قال الدارقطني في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ٥/ ورقة ٥: الصحيح في حديث الأرنئين محمد بن صفوان، فأما محمد بن صيفي فهو الذي روى حديث عاشوراء، حدث به عنه الشعبي.

وذكر ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ - ١٩٩٢، ٦/١٧ قول البغوي: "وهذا وهم، والصواب محمد بن صفوان".

والأرنب (مشهورة، تشبه)^(١) العناق من ولد الغنم^(٢).

ويقال لذكرها: خُزَز -بضم الخاء المعجمة، وبالزايين المعجمتين الأولى مفتوحة- ويُقال للأنثى: عِكرِشة -بكسر العين المهملة والراء، وبالشين المعجمة في آخره- والخِرْنَق بكسر الخاء المعجمة: ولدهما.

فإذا قلت: أرنب، فليس إلا الأنثى^(٣)، كما أن العقاب لا يكون إلا للأنثى، فتقول: هذه العقاب، وهذه الأرنب. قاله الجاحظ^(٤).

وقال المبرّد في «الكامل»: إنَّ العقاب يقع على الذكر والأنثى، وإنما يُميّز باسم

=

وقال في «النكت الظراف» هامش «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للزمي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ٣٥٧/٨: أخطأ المزي بإيراد الحديث.

ورواه من طريق الشعي عن جابر بن عبد الله: الترمذي (١٤٧٢) كتاب: الذبائح، باب: ما جاء في الذبيحة بالمرؤ، وعبد الرزاق في «مصنفه» ٥١٦/٤، وأحمد ٣٢٥/٣، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١٣/١ وقال: ولا يصح جابر، والترمذي في «علل الترمذي الكبير» تأليف: أبي طالب القاضي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت- ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، أبي المعاطي النوري، محمود محمد الصعدي، ٦٢٩/٢ (٥٢٦) وقال: فسألت محمداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث فقال: حديث الشعي عن جابر غير محفوظ، وحديث محمد بن صفوان أصح، والبيهقي في «سننه» ٣٢١/٩ (١٩١٨١، ١٩١٨٢).

وصححه محمد ناصر الدين الألباني في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السيل»، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، (٢٤٩٦).

(١) في الأصل: مشهور شبه، والمثبت من (س)، (هـ) هو الصواب.

(٢) انظر: «تاج العروس» ٥٣٤/٢ [مادة: رنب].

(٣) في (هـ)، (س): للأنثى.

(٤) «الحيوان» تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار النشر: دار الجليل - لبنان/ بيروت -

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ٢٨٧/٢.

الإشارة^(١).

ومنه أم حَبِين:

بحاء مهملة مضمومة، وباء موحدة.

قال الجاحِظُ: قال أبو زيد النَّحْوِي^(٢): سمعت أعرابياً يقول لأُمِّ حَبِين: حَبِينَة،

(١) «الكامل في اللغة والأدب» لمحمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، ٨٩/٤ بتصرف، لكن فيه: (العقرب) بدل (العقاب). ولكن الزبيدي عزا إليه النص بلفظه. انظر: «تاج العروس» ٥٣٤/٢ [مادة: رنب].

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد النحوي الأنصاري، كان إماماً نحوياً صاحب تصانيف أدبية ولغوية. روى عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عنه رؤية بن العجاج، وعمرو بن عبيد، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وروى له أبو داود والترمذي. كان أبو زيد يقول: كلما قال سيويه: أخبرني الثقة، فأنا أخبرته به. وقيل: كان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة، وأبو زيد ثلثي اللغة، والخليل بن أحمد نصف اللغة، وعمرو بن كركرة الأعرابي يحفظ اللغة كلها. توفي بالبصرة سنة (٢١٥هـ) عن ثلاث وتسعين سنة، وقيل غير ذلك. ومن تصانيفه: «النوادر»، «الهمز»، «المطر»، «اللبأ واللين»، «المياه»، «خلق الإنسان»، «لغات القرآن»، «الشجر»، «الغرائز»، «الوحوش».

انظر: «الطبقات الكبرى» تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت، ٢٧/٧، «الكنى والأسماء» تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبي الحسين، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ص ٣٣٣، «الجرح والتعديل» تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (مصورة عن دائرة المعارف العثمانية) ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى، ٤/٤، «المنتظم» ٢٦٨/١٠، ٢٦٩، «معجم الأدياء» ٣٧٨-٣٧٥/٣، «سير أعلام النبلاء» ٤٩٤/٩-٤٩٦، «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، دار النشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧، ص ١٠٣، «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ٥٨٢/١، ٥٨٣.

وَالْحُبَيْنَةُ اسْمُهَا^(١).

قال الجوهري: حُبَيْنٌ تصغير: أَحَبَّنْ، وهو الذي استلقى على ظهره ونفخ بطنه^(٢).

قال الرَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْحَجِّ: وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مِمَّا رَحَا لِبَالِ مَوْلَاهُ وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ: «أُمُّ حُبَيْنٍ»^(٣).

وَأُمُّ حُبَيْنٍ: دَوِيَّةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْجُرْبَاءِ عَظِيمَةِ الْبَطْنِ. قَالَ الرَّافِعِيُّ^(٤).

(١) «الحيوان» ١٤٥/١.

(٢) لم أجد هذا الكلام للجوهري، والذي في «الصحاح»: (الأحين: الذي به السَّقْيُ... وأم حيين: دويبة). وقال الفيومي: (أم حيين بلفظ التصغير... سميت أم حيين لعظم بطنها أخذًا من الأحين، وهو الذي به استسقاء). انظر: [مادة: حين] في «الصحاح» ٢٠٩٦/٥، «المصباح المنير» ١٢٠/١، «المغرب في ترتيب المغرب» تأليف أبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، تحقيق محمود فاحوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ١٧٨/١.

(٣) «العزيز شرح الوجيز» ٥٠٨/٣.

والحديث لم أعثر عليه مسندًا، وذكره الأزهرى في «تدبير اللغة» ٧٤/٥ مادة (حين)، والزنجشري في «الفائق في غريب الحديث» تأليف: محمود بن عمر الزنجشري، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، ٥٦/١ [أمم]، وفي «أساس البلاغة» تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزنجشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ١١١، «غريب الحديث» تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ١٩٠/١، وابن الأثير في «النهاية» ٨٧٩/١ مادة (حين)، وابن منظور في «لسان العرب» ١٠٤/١٣ مادة (حين)، وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير» تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني - المدينة المنورة - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٨٥/٢: لم أقف على سنده بعد.

(٤) «العزيز شرح الوجيز» ٥٠٨/٣.

وذكر ابن الصلاح أنها دويبة كبيرة البطن تشبه الضَّب، وهي أنثى الحراي، قاله أبو منصور الأزهري^(١). ١٨/أ انتهى.

وما^(٢) نقله عن أبي منصور من كونها أنثى الحراي هو^(٣) الذي نقله صاحب «الكفاية»، فإنه قال: والحرباء ذكر أم حُبِين^(٤).

ونقل الجاحِظُ في كتاب «الحيوان» عن أبي زيد النَّحْوِي، أنه ذكر عمن لقي من الأعراب: أن الحرباء^(٥) ذكر أم حُبِين^(٦).

وذكر ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب» أن الحرباء أكبر من العظاء قليلاً، تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت. ذكر ذلك في باب: معرفة الهوام والذُّباب وصغار الطير^(٧).

وذكر في باب: ما شهر منه الإناث أن الحرباء ذكر أم حُبِين^(٨).

وذكر في باب الهوام السابق أن أم حُبِين ضرب من العظاء منتنة الريح. قال: وقد يقال لها: حُبِينَة^(٩).

(١) لم أعثر عليه في «شرح مشكل الوسيط» المطبوع بحاشية «الوسيط»، وانظر: «تهذيب اللغة» ١٨/٥ [مادة: حرب].

(٢) في (هـ): ومما.

(٣) في الأصل: وهو. والعطف يخل بالمعنى.

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ٤٣.

(٥) في (هـ): الحربى.

(٦) «الحيوان» ١٤٥/١.

(٧) «أدب الكاتب» ص ١٦٦.

(٨) «أدب الكاتب» ص ٨١.

(٩) «أدب الكاتب» ص ١٦٥، وانظر: «المصباح المنير» ١٢٠/١، و [مادة: حبن] في «تهذيب اللغة» ٧٤/٥، «الحكم» ٣٩٦/٣.

قال البَطْلِيُّوسِي في «شرحِه»: ذكر غير ابن قُتَيْبَةَ -وأحسبه^(١) كراءًا- أن أم حُبَيْنَ لها أجنحة مختلفة الألوان تدخلها تحت قشرتين^(٢)، فيجتمع إليها الصبيان إذا وجدوها ويقولون:

أُمُّ حُبَيْنِ انْشُرِي بُرْدِيَّكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ
وَصَارِبٌ بِالسَّيْفِ جَنْبَيْكَ^(٣)

فإذا ألحوا عليها نشرت أجنحتها^(٤).

وما ذكره ابن قُتَيْبَةَ -من كون أم حُبَيْنَ ضرب من العظاءة- فيه نظر؛ فإن العظاءة نوع من الوزغ كما ذكره أهل اللغة، وسيأتي إيضاحه إن شاء الله تعالى.

٨/ب/ قال الرَّافِعِيُّ: قال الشيخ أبو محمد: أرى أن هذا الحيوان من صغار الضَّبِّ حتى يفرض مأكولاً^(٥).

واعتمد الرَّافِعِيُّ على حلِّ أكلها بكونها مفداةً بحلَّان^(٦)، وعند الشَّافِعِيِّ مَنْعٌ لا

(١) في (س): وأحسب.

(٢) في الأصل: قشرتين، وما أثبتناه من (س)، (هـ) موافق لما في «الاقضاب».

(٣) كذا في جميع الأصول، وفي «الاقضاب»: منكبيك.

و الرجز في: «المستطرف في كل فن مستظرف»، تأليف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبهشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ٢/٢٣٤، «اللسان» ١٣/١٠٥ [مادة: حين].

(٤) «الاقضاب في شرح أدب الكتاب» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، بتحقيق الأستاذ/مصطفى السقا، الدكتور/حامد عبد الحميد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م، ٢/١٠٤.

(٥) «العزیز شرح الوجيز» ٣/٥٠٨.

(٦) «العزیز شرح الوجيز» ٣/٥٠٧، ٥٠٨.

يُفدى إلا المأكول^(١).

وحكى الماوردي في «الحاوي» في حلها وجهين، وقال: إن الحل يقتضي قول الشافعي^(٢).

والحلان بجاء مهملة مضمومة بعدها لام مشددة ثم نون. قال الأصمعي: والحلان والحلام: صغار الغنم^(٣).

وذكر الجاحظ ما يقتضي أنها حبيثة؛ فإنه ذكر عن بعض المدنيين أنه قال لبعض من لقي من الأعراب: أتأكلون الحيات والعقارب والخنافس؟ فقال: نأكل كل شيء إلا أم حبين. فقال المدني: لتهن^(٤) أم حبين العافية^(٥).

وقال ابن قتيبة: سأل مدني أعرابياً فقال: ما تأكلون؟ فقال: نأكل كل^(٦) ما دب ودرج إلا أم حبين^(٧).

(١) «الأم»: تأليف: الإمام محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٩٣هـ، ٢/٢١٣.

(٢) «الحاوي» ١٤١/١٥.

(٣) «الشاء» لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق الدكتور صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ص ٥٨، ونصه: (الحلان: الجدي الصغير). والعبارة بنصها في: «الفرق» لثابت بن أبي ثابت اللغوي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. دت، ص ٧٤، «الحيوان» ٤٩٩/٥، وفي [مادة: لحن] في «الصحاح» ١٩٠٤/٥، «لسان العرب» ١٤٨/١٢.

(٤) في الأصل، (هـ): لتهني. وتخريج كتابتها في الأصل أنها إما أن تجرى مجرى الفعل الصحيح، وإما أن تكون الياء إشباع لحركة الفعل، على لغة لبعض العرب.

(٥) «الحيوان» ٥٢٦/٣.

(٦) ساقطة من (هـ).

(٧) «أدب الكاتب» ص ١٦٥.

وقد تقدّم أنّها منتنة الرّيح، وسبق أنّها أنثى الحراي، والحراي كلّها لا تؤكل؛ وإذا كان كذلك فكيف يؤكل من النوع الواحد الأنثى دون الذكر؟ وكيف يؤكل ما يستخبثه العرب؟

إلا أن الأطباء قد نصّوا على أن الحرياء من ذوات السموم^(١)؛ فحرمت.

ومنه: الآرام:

قال في «كفاية المتحقّق»: الطباء ثلاثة أصناف: منها الآرام^(٢)، وهي: طباء بيض خالصة البياض، الواحد منها^(٣): رئم^(٤)، والجمع: آرام. انتهى.

وقد جاء في قول /أ٩/ امرئ القيس:

تَرَى بَعَرَ الصَّيرَانِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَقِيَعَانَهَا كَأَنَّه حَبٌّ فَلُّلٌ^(٥)

(١) وكذلك بيض الحرياء، انظر: «القانون في الطب» تأليف: أبي علي الحسين بن علي بن سينا، تحقيق: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ٣/٣٠٠، «الحاوي في الطب» تأليف: أبي بكر محمد بن زكريا الرازي، دار النشر: دار احياء التراث العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، اعتنى به: هشام خليفة طعيمة، ٣٣٤/٥.

(٢) رسمها في (س): الآرام، وهو أصل الكلمة، انظر: [مادة: رأم] «المحكم» ٢٩٣/١٠، «تاج العروس» ٢١١/٣٢.

(٣) من (س).

(٤) ضبطها في (هـ): رئم.

وانتهى هنا النقل من «كفاية المتحقّق» ص ٣٤.

(٥) هذا البيت هو الثالث من معلقة امرئ القيس، وهي من الطويل، ورواية الديوان: (الآرام)، وهذه الرواية لم أعثر عليها إلا في «تاج العروس»، والعروض جمع: عرصة، وهي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء، وقيعان جمع: قاع، وهو المستوي من الأرض، والفلفل بضم الفائين: حب هندي، انظر: «ديوان امرئ القيس» اعتنى به شرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٢٢، «شرح المعلقات السبع»، للزوزني، تقدّم عبد الرحمن

رواية: بالأرآم بدل الصَّيران، والصيران: الطباء أيضاً.

قال في «كفاية المتحفظ»^(١): يُقال إن هذا الصنف -يعني: الآرام- ضأن الظَّبي^(٢)؛ لأنه أكثر لحوماً وشحوماً^(٣)، قال: وهي تسكن الرمل^(٤).

ومنه: ابن آوى:

وفي حله وجهان: أصحهما في «المحرر»^(٥) و«المنهاج»^(٦) تحريمه؛ لأنه ذو ناب ورائحة كريهة، ويتناول ما يتناوله الذئب من الميتة، ولأن^(٧) العرب تستخبثه.

المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ص ١٩، «تاج العروس» ١٩٤/٣٠.

(١) في (هـ)، (س): «الكفاية».

(٢) في هامش (س): لعله الطباء، وكذا هي في «كفاية المتحفظ».

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ٣٥.

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ٣٤.

(٥) «المحرر في فروع الفقه» للرافعي، وهو كتاب معتبر مشهور عند الشافعية، ولم أعثر عليه مطبوعاً، إلا أنه حُقِّق في رسالتين علميتين لنيل درجة الدكتوراه مقدمتين من الشيخ محمد عبد الرحيم بن الشيخ محمد علي سلطان العلماء ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ود. محمد بن حسن بن عبد الله العمران ١٤٢٠هـ- ١٤٢١هـ، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وانظر: «طبقات الشافعية» للسبكي ٢٨١/٨، «كشف الظنون» ١٦١٢/٢، «أسماء الكتب» تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، دار النشر: دار الفكر - دمشق/ سورية - ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد التونجي، ص ٦٣، ٢٦٤، «المعجم المفهرس» أو «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» تأليف: أحمد بن علي العسقلاني أبي الفضل، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور المياديني، ص ٤٠٤.

(٦) «منهاج الطالبين وعمدة المفتين» تأليف: يحيى بن شرف النووي أبي زكريا، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، ص ٥٣٩.

(٧) في (س): لأن.

والثاني: أنه حلال، قال الشيخ أبو حامد: وهذا هو الأشبه بالمذهب^(١).
قال الجاحظ: ابن آوى طويل المحالب والأظفار^(٢)، يعدو^(٣) ويأكل مما يصيد من الطيور وغيرها^(٤).

وذكر الغزالي رحمه الله أن فيه شبهاً من الذئب وشبهاً من الثعلب^(٥).

قال الجاحظ: وصياحه يشبه صياح الصبيان^(٦). قال: ومن خواصه أنه إذا مرَّ تحت شجرة عليها دجاج تساقطت كلها ورمت بنفسها إليه، وإن كانت ألف دجاجة؛ وكأنها إنما تفعله فرقاً منه. قال: ولو مرَّ تحتها ذئب أو ثعلب أو غيره مما يأكلها فإنها تماسك (مكافأ، وتثبت)^(٧). انتهى.

وابن آوى: بفتح الواو حيوان في حدّ الكلب أو قريباً منه.

تنبيه:

٩/ب/ العرب تسمي حيوانات بابن مقرض، وابن داية، وابن قنبرة، وبنّت عرس، وبنّت طبق، وبنّت [الثقا]^(٨)، ونظائرها. وهي عندهم أعلام؛ والغرض الإشعار بتعريف ما أضيف إليها، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتعريف المضاف إليه، وكذا جاء في

(١) انظر: «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٢٧، ١٣٣.

(٢) إلى هنا انتهى كلام الجاحظ في «الحيوان» ١/٢٧٨.

(٣) في (هـ): يعدو.

(٤) لعله يقصد إشارته إلى أنه من صغار السباع «الحيوان» ٣/٤٠٦.

(٥) «الوسيط في المذهب» تأليف: محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبي حامد، دار النشر: دار السلام - القاهرة - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، د/ محمد محمد تامر، ١٥٩/٧، وانظر:

«العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٢٧، ١٣٣.

(٦) «الحيوان» ٥/٢٨٨.

(٧) في (س): وتثبت مكافأ.

وانتهى هنا النقل من «الحيوان» ٢/٥٤، ٦/٣٧٦.

(٨) في الأصل، (هـ): الثقا، وفي (س): الثفا.

الحديث: لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة^(١) نكر الدنيا والآخرة لا قصداً إلى تنكيرهما، وإنما أريد تنكير العمل.

وابن مقرض^(٢):

هو الذَّلَق، وهو مذكور في حرف الدال، (فراجع منه)^(٣).

ومنه: ابن دَايَة:

وهو الغُرَاب الأبقع، ويسمى بالأعور أيضاً وبجَاحِم^(٤)، وسيأتي بيان ذلك في أبوابه إن شاء الله تعالى.

والغرض الآن بيان تسميته بهذا الاسم:

قال الجاحِظُ: إِنَّمَا سَمَّته العرب بذلك؛ لَأَنَّهُ إِذَا وَجد دبيرة في ظهر بعير أو قرحة

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٠٢/٩، ١٠٣ (٨٥٣٨، ٨٥٣٩) عن ابن مسعود موقوفاً، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٣/٤: وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

وروي عن عمر بن الخطاب كما ذكر الميداني في «مجمع الأمثال» تأليف: أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٧٢/١، الزمخشري في «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ٧٧٧/٤، وابن الأثير في «النهاية» ٨٥٠/٢ مادة (سهل)، والهازني في «لباب التأويل في معاني التنزيل» تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالهازني، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢٦٥/٧، وقال الزيلعي في «تخريج الكشاف»، هامش: «الكشاف»، ٢٣٦/٢: غريب، وقال ابن حجر في «الكاف الشاف»، هامش: «الكشاف»: لم أجده.

(٢) انظر: «المصباح المنير» ١/٩٨، ٢/٤٩٨، «تاج العروس» ١٩/٢٠ [مادة: قرض].

(٣) من (هـ)، (س).

(٤) في الأصل: وبجَاحِم.

في عنقه نزل عليها ونقره وعقره، ثم لا يزال ينقر ويأكل منها حتى يبلغ الدَّيَّات^(١).
والدَّيَّات^(٢) بتشديد الدال وبالياء المثناة تحت وبالتاء المثناة فوق^(٣) في آخره
هي^(٤): عظام الرقبة وفقر الظهر.

قال ابن الأعرابي^(٥) في «نواذره»:

فقر البعير ثمان^(٦) عشرة فقرّة، وأكثرها إحدى وعشرون، وفقر الإنسان
سبع عشرة فقارة.

قال جالينوس: خرز الظهر من لدن منبت النخاع من الدماغ إلى عظم العجز
أربع وعشرون خرزة: سبع منها في العنق، وسبع عشرة في الظهر؛ (اثنتا عشرة)^(٧) في

(١) «الحيوان» ٤١٥/٣.

(٢) في (هـ): والديّات.

(٣) من الأصل.

(٤) في (س): وهي.

(٥) محمد بن زياد، أبو عبد الله الكوفي البغدادي اللغوي، مولى بني العباس، المعروف بابن الأعرابي، كان
نحوياً عالماً باللغة والشعر ناسياً، كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي، راوية للأشعار حسن الحفظ
لها، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبهه رواية برواية البصريين منه، وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا
يحسنان قليلاً ولا كثيراً، أخذ عن أبي معاوية الضرير والكسائي، وأخذ عنه الحربي وثعلب وابن
السكيت، واستدرك على من قبله، وكان أحول أعرج، ولد ليلة وفاة أبي حنيفة سنة (١٥٠هـ)،
ومات بسر من رأى سنة (٢٣١هـ) على الأرجح. وله بضعة عشر مصنفًا منها: «تاريخ القبائل»،
«الألفاظ»، «الأنواء»، «تفسير الأمثال»، «الخيّل»، «صفة الخيل»، «صفة الزرع»، «كرامات الأولياء»،
«معاني الشعر»، «النبات»، «نسب الخيل»، «النوادر»، «نواذر بني فقعس»، «نواذر الزبيريين».

انظر: «الأنساب» ٢٤٢/٤، «معجم الأدباء» ٢٣٦/٥، ٢٣٧، «وفيات الأعيان» ٣٠٦/٤-٣٠٩،

«سير أعلام النبلاء» ٢٨٧/١٠، ٢٨٨، «تاريخ ابن الوردي» ٢١٥/١، «الوافي بالوفيات» ٦٦/٣،

٦٧، «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» ص ١٩٦، «بغية الوعاة» ١٠٥/١، ١٠٦.

(٦) في الأصل و(هـ): ثمان، والمثبت من (س) هو الصواب.

(٧) في (هـ): اثنتا عشر. وفي (س): اثنا عشرة.

الصلب، / ١٠ / وخمس في القطن؛ وهو العجز.

قال: والأضلاع أربع وعشرون؛ (اثنا عشر)^(١) في كل جانب، وحيلة العظام التي في جسم الإنسان مائتان وثمانية وأربعون عظمًا، حاشا العظم الذي في القلب، والعظام التي حُشي^(٢) بها^(٣) خلل المفاصل، وتُسمى: السمسة؛ شبهت بالسمسم لصغرها. قال: وجميع الثقب التي في بدن الإنسان اثنا عشر: العينان، والأذنان، والمنخران، والفم، والثديان، والفرجان، والسرة، حاشا الثقب الصغار التي تُسمى المسام، وهي التي يخرج منها العرق وينبت منها الشعر، فإنها لا تكاد تنحصر.

وروي أن عتبة بن أبي سفيان استعمل رجلاً من آلِه على الطائف، فظلم رجلاً من أسد^(٤) شئوءة، فأتى الأزدي عتبة فمثل بين يديه وقال:

أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَكُمْ

فَقَدْ أَتَاكَ غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ^(٥)

ثم ذكر ظلامته بعُنْجَهِيَّة^(٦) وجفاء، فقال له عتبة: إني أراك أعرايًّا جافيًّا، والله ما أحسبك تدري كم فرض الله عليك من ركعة بين يوم وليلة. فقال الأزدي: رأيت إن أنباتك بها، أتجعل لي عليك مسألة؟ فقال عتبة: نعم. فقال الأعراي:

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (هـ): يحشى.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) الأسد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن وأزد أبو حي من اليمن وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو أسد بالسين أفصح، يقال أزد شئوءة؛ الأزد لغة فيها. «لسان العرب» ٧١/٣ مادة: أزد.

(٥) البيت من البسيط، وهو في «الكامل» للمبرد ٢٨٠/١.

(٦) ورد في هامش (س): الجهل والحمق.

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ
ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُضَاعَفُ^(١)

فقال عُتْبَةُ: صدقت، فما سألتك؟ قال: كم فقار^(٢) ظهرك؟ / ١٠ ب/ فقال عُتْبَةُ: لا أدري. قال: أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك؟ فقال عُتْبَةُ: أخرجوه عني وردُّوا عليه غنيمته^(٣).

والإبل تعرف^(٤) العُرَابَ بذلك؛ فهي تخافه وتحذره إذا كان بها عقر، قال الشاعر يصف إبلاً:

وَإِذَا تُحْلُ قُتُودُهَا^(٥) بَتْنُوفَةٌ
مَرَّتْ ثَلِيحٌ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ^(٦)

(١) الرجز في «الكامل» للمبرد ٢٨٠/١، «الجالسة وجواهر العلم» تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار النشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، ص ٣٦٥، «العقد الفريد» تأليف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثالثة، ٤٢٥/٣.

(٢) قوله: فقار، إنما هو جمع فقارة، ويقال فقرة، فمن قال في الواحدة فقرة قال في الجميع: فقر، ككسرة وكسر، ومن قال للواحدة: فقارة، قال للجميع: فقار، كقولك دجاجة ودجاج، وحمالة وحمائم. انظر: «الكامل في اللغة والأدب» ٢٨٠/١.

(٣) هذه القصة في «الكامل في اللغة والأدب» ٢٨٠/١، ونحوها في «الجالسة وجواهر العلم» ص ٣٦٥، «العقد الفريد» ٤٢٥/٣.

(٤) في (هـ): يعرف.

(٥) في (س): قيودها، وهي غير واضحة النقط في باقي النسخ. والقنود جمع: قنَد، والقنَد من أدوات الرِّحْلِ، والجمع: أُنْقَاد وأُقْنَد وقُنُود. انظر: [مادة: قنَد] في «العين» ١١٢/٥، «لسان العرب» ٣/٤٢٢، «تاج العروس» ٦/٩.

(٦) هذ البيت من الكامل، وقد نسبته الجاحظ إلى أبي حَيَّة النُميري. انظر «الحيوان» ٤٢٨/٣.

أراد أن الإبل تخاف الغربان؛ لوقوعها على الدَّبر.

وأما تسميته بالأعور، فنقل الجاحِظُ عن أبي حية أنهم إنما سموه بالأعور^(١) تطيرًا منه وتشاؤمًا به^(٢)؛ لأنه لما كان حديد البصر خافوا من عينه كخوفهم من عين المغيان، فسموه أعور تفاؤلاً بالسلامة منه، كما سمو البرية بالمفازة، واليد الشمال اليسار.

والتطير أصله من الطير إذا مرَّ بارح^(٣)، أو سانح، أو قعيد، أو ناطح.

فالسائح - بالنون والحاء المهملة -: ما جرى من ناحية اليمين، والبارح - بالباء الموحدة^(٤) والحاء المهملة -: ما أتى من ناحية اليسار، والناطح: ما تلقاك، والقعيد: ما استدبرك، فيتشاءمون بما جاء من جهة الشمال.

وكان العُراب هو المقدم عندهم في باب الشؤم؛ لأنه لما كان أسود^(٥) ولونه مختلف أن كان أبيض، وكان مشتقًا من الغربية، ولا يوجد في منازلهم إلا عند مفارقتهم لها، ولم يكن على إبلهم شيء أشد عليها / ١١ أ/ من العُراب، وكان حديد البصر يُخاف من عينه كما يُخاف من عين المغيان، قدموه في باب الشؤم.

وإنما اشتقوا الطيرة من الطير؛ لسرعة لحوق البلاء - على اعتقادهم - كما يسرع الطائر في الطيران.

والتنوفة: الأرض القفر أو المفازة، والجمع: التنايف. انظر: [مادة: تنف] في «العين» ١٢٧/٨، «تهذيب اللغة» ٢١٤/١٤، «الحكم» ٥٠٠/٩.

وتليح: تشفق. انظر: «جهرة اللغة» ٥٧٢/١.

(١) في (س): الأعور.

(٢) «الحيوان» ٤٢٨/٣.

(٣) في (هـ): بازخ.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في الأصل: أسوداء، والصواب ما أثبتناه؛ لأنه ممنوع من الصرف.

تنبيه:

قد صحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يحب الفأل وينهى عن الطيرة، وقال ﷺ: «لا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ»^(١).

فالفأل - بالهمز على المشهور - ما يسمعه الإنسان فيستدل به على نُجَحِ^(٢) طلب^(٣) ونحو ذلك.

ومعنى العدوى: ما يتوهم من تعدي مرض، من جرب وحكة وغيرهما من الأمراض، من شخص به ذلك المرض إلى شخص آخر بسبب مخالطة ونحوها.

وفي الصحيح أَنَّ أعرابياً قال للنبي ﷺ حين قال: «لا عَدَوَى»: مَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ سَلِيمَةً حَتَّى يَدْخُلَ فِيهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتُصْبِحَ جَرَبَاءَ^(٤)؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟»^(٥). وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا تَوَهَّمَهُ مِنْ تَعْدِي الْمَرَضِ بِنَفْسِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُؤَثِّرُ.

وقد قال الشَّافِعِيُّ رحمه الله في عيوب الزوجين: إن الجذام^(٦) والبرص يعدي، وقال: إن ولد المجذوم قلماً يسلم منه^(٧).

(١) رواه البخاري (٥٧٥٧) كتاب: الطب، باب: لا هامة، ومسلم (١٠٢/٢٢٢٠) كتاب: السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة، وأبو داود (٣٩١١) كتاب: الطب، باب: في الطيرة، وأحمد ٣٢٧/٢، من حديث أبي هريرة، وفي الباب من حديث ابن مسعود وابن عمر وأنس وجابر.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: نجاح. والتَّجَحُّ والتَّجَاحُ الطَّفَرُ بالشَّيء. انظر: «لسان العرب» ٦١١/٢ [مادة نجح].

(٣) في (س): الطلب.

(٤) في (س): جري.

(٥) هو حديث أبي هريرة السالف قريباً، ورواه بهذا اللفظ البخاري (٥٧١٧) كتاب: الطب، بابك لا صفر، ومسلم (١٠١/٢١٢٠)، وأبو داود (٣٩١١).

(٦) الجذام: مرض يشوه الجسم ويسقط الأطراف.

(٧) «الأم» ٨٥/٥.

ومعنى قول الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يَعْدِي بِتَأْثِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لَا بِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
١١/ب/ أَجْرَى الْعَادَةَ بِابْتِلَاءِ السَّلِيمِ عِنْدَ مَخَالَطَةِ الْمَبْتَلَى، وَقَدْ يُوَافِقُ قَدْرُ قَضَاءِ فَيْظُن أَنَّهُ
عَدُوٌّ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَإِنَّ^(١) الْوَلَدَ قَلَّمَا يَسْلَمُ^(٢)، فَقَالَ الصِّدْدِيقُ^(٣): مَعْنَاهُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ
يَتَرَعَهُ عَرَقٌ مِنَ الْأَبِ فَيَصِيرُ أَجْذَمًا. وَقَدْ قَالَ ﷺ لِرَجُلٍ^(٤)، وَقَدْ قَالَ لَهُ: إِنَّ أَمْرًا
وُلِدَتْ غَلَامًا أَسْوَدَ: «لَعَلَّ عَرَقًا نَزَعَهُ»^(٥).

وَبِهَذَا الطَّرِيقِ يُحْسِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ ﷺ: «فَرٌّ مِنْ

(١) فِي (هـ)، (س): فِي.

(٢) زَادَ فِي الْمَطْبُوعِ: مِنْهُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الدَّوْدِيُّ نَسَبُهُ إِلَى أَبِيهِ، إِمَامٌ جَلِيلٌ الْقَدَرُ عَظِيمُ
الشَّأْنِ مِنْ أُمَّةِ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ الْخُرَاسَانِيِّينَ وَمِنْ عِظَمَاءِ تَلَامِذَةِ الْقَفَّالِ الْمَرْوَزِيِّ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْفَقْهِ
وَالْحَدِيثِ وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ جَلِيلَةٌ وَقَدْ كَانَ هُوَ وَالْقَفَّالُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَعَاَصِرِينَ وَلَمْ يَعْرِفْ فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَتْ
وَفَاتِهِ، وَوَفَاتِهِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنِ الْقَفَّالِ بِنَحْوِ عَشْرِ سِنِينَ أَيْ أَنَّهُ تَوَفَّى نَحْوَ (٤٢٧هـ). وَهُوَ الَّذِي عَلَّقَ عَلَى
«مُخْتَصَرِ الْمَزِينِ» شَرْحًا فِي جَزَائِنِ ضَخْمَيْنِ مَسْمُومَيْنِ عِنْدَ الْخُرَاسَانِيِّينَ بِ«طَرِيقَةِ الصِّدِّيقِ»؛ لِأَنَّهُ عُلِقَ
عَلَى طَرِيقَةِ الْقَفَّالِ الَّتِي كَانَ يَسْمَعُهَا عَنْهُ مَعَ زِيَادَاتٍ يَذْكُرُهَا مِنْ قَبْلِهِ، وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي
«الْمَطْلَبِ الْعَالِي فِي شَرْحِ الْوَسِيطِ لِلْغَزَالِيِّ».

انْظُرْ: «الْأَنْسَابُ» ٤٤٩/٢، «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ» لِلْسَّيْكِ ٤/١٤٨، ١٤٩، «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ» لِابْنِ
قَاضِي شَهْبَةَ ٢١٤/١، ٢١٥، «مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ» ٢٩٨/٩.

(٤) وَرَدَ فِي هَامِشِ (س): حَاشِيَةٌ: هُوَ ضَمُّضٌ بِنِ قَتَادَةَ.

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٣٠٥) كِتَابُ: الطَّلَاق، بَابُ: إِذَا عَرَضَ بِنْفِي الْوَلَدِ، وَمُسْلِمٌ (١٥٠٠) كِتَابُ:
الْوَلَاءِ وَالْهَبَةِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِي مِنْ وَلَدِهِ، وَالنَّسَائِيُّ (٣٤٧٨) كِتَابُ: الطَّلَاق، بَابُ: إِذَا
عَرَضَ بِأَمْرَاتِهِ، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٠٠٢) كِتَابُ: النِّكَاحِ، بَابُ: الرَّجُلُ يَشْكُ فِي وَلَدِهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ، وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَهَ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ.

الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ»^(١).

وقوله ﷺ: ^(٢) «لَا يُورِدُ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ»^(٣)، وأنه ﷺ أتاها مجذوم فلم يجد يده إليه، بل قال: «أَمْسِكْ يَدَكَ فَقَدْ بَايَعْتُكَ»^(٤).

وفي «مسند الإمام أحمد رحمه الله» أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا تُطِيلُوا النَّظَرَ إِلَى

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا فِي كِتَاب: الطَّب، باب: الجذام، ورواه ابن وهب في «الجامع في الحديث» تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبي محمد المصري، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبي الخير، ٧٢٦/٢، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥٦٨/٥، وأحمد ٤٤٣/٢، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١٣٨/١، والبيهقي في «سنن البيهقي الكبرى» تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ١٣٥/٧، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وصححه في «السنن الصغرى» تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ - ١٩٨٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ٢٠٣/٦، وقال العظيم آبادي في «عون المعبود شرح سنن أبي داود» تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية، ٣٠٢/١٠ عن تعليق البخاري: ينظر في كونه تعليقًا، ويحكم عليه بالاتصال، وما جزم به البخاري حكمه أنه صحيح. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٨٣).

وفي الباب من حديث أبي قلابة والشريد بن سويد الثقفي.

(٢) من قوله: «(فرمن المجذوم...)» إلى هنا ساقط من (هـ).

(٣) رواه البخاري (٥٧٧١) كتاب الطَّب، باب: لا هامة، ومسلم (٢٢٢١) كتاب: السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة، وأبو داود (٣٩١١) كتاب: الطَّب، باب: في الطيرة، وابن ماجه (٣٥٤١) كتاب: الطَّب، باب: من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة، وأحمد ٤٠٦/٢، من حديث أبي هريرة، ولفظ البخاري: «لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ»، وهو حديث: «لَا عَدْوَى» السابق.

(٤) رواه مسلم (٢٢٣١) كتاب: السلام، باب: اجتناب المجذوم ونحوه، والنسائي (٤١٨٢) كتاب: البيعة، باب: بيعة من به عاهة، وابن ماجه (٣٥٤٤) كتاب: الطَّب، باب: الجذام، وأحمد ٣٨٩/٤، ٣٩٠، من حديث الشريد بن سويد الثقفي، ولفظ مسلم: «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ».

الْمَجْدُودِ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ قَيْدٌ^(١) رُمُحٌ^(٢).

وقد ذكر الشيخ صلاح الدين العلائي^(٣) في «القواعد» أن الأم إذا كان

(١) في (هـ) ضبط (قيد) بالفتح، وهو خطأ.

(٢) «مسند أحمد» ٧٨/١ من حديث علي بن أبي طالب، ورواه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل» تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، ١٢/٧٠، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠٠/٥، ١٠١: رواه عبد الله بن أحمد، وفيه الفرج بن فضالة، وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقي رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الإسناد أحد. وأحاديث هذا الباب مدارها على مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ رضي الله عنه عن أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، مرة عن أبيها عن جدها - وهو حديثنا، إلا أنه سقط منه (محمد بن) - ومرة عن أبيها عن أمه فاطمة الزهراء، ومرة عن ابن عباس. وقد صحح الألباني شرطه الأول بمجموع طرقه وشواهده في «السلسلة الصحيحة» (١٠٦٤)، وضعف شرطه الثاني في «السلسلة الضعيفة» محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، (١٩٦٠).

(٣) خليل بن كَيْكَلْدِيٍّ بن عبد الله، الإمام الحافظ صلاح الدين أبو سعيد العلائي الدمشقي الشافعي، كان إماماً حافظاً رحالاً عارفاً بمذهبه، ولد بدمشق في ربيع الأول سنة (٦٩٤هـ)، وسمع بالشام ومصر والحجاز، وتقدم في علم الحديث، وجمع وألف وصنف ودرّس بالصلاحية والتكزية بالقدس، وبها توفي في المحرم سنة (٧٦١هـ) وقيل: سنة (٧٦٠هـ). من تصانيفه: «المجموع المذهب في قواعد المذهب» وهو معروف بـ «قواعد العلائي»، «الأربعين في أعمال المتقين»، «الوشى المعلم» في الحديث، «منحة الرائض» في الفرائض، «كتاب المدلسين»، «مقدمة نهاية الأحكام»، «برهان التيسير في عنوان التفسير»، «كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب»، «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، «حكم اختلاف المجتهدين».

انظر: «تاريخ الإسلام» ٢٣٩/٥٢، «الوافي بالوفيات» ٢٥٦/١٣-٢٦٠، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣٨-٣٥/١٠، «الوفيات» تأليف: محمد بن رافع السلامي أبي المعالي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، ٢/٢٢٦-٢٢٨، «تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» ٧٥٠/٢، «السلوك لمعرفة دول الملوك» ٢٤٨/٤، «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» ٢١٢/٢-٢١٥، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ٣٣٧/١٠، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٩١/٣-٩٣، «ذيل طبقات الحفاظ للذهبي» ٣٦٠/١، «الدارس في تاريخ المدارس» ٤٥/١-٤٨، «طبقات المفسرين» تأليف: أحمد بن

بها برص أو جذام سقط حقها من الحضانة؛ لأنه يخشى على الولد من لبنها ومخالطتها^(١). واستدل بقوله ﷺ: «لَا يُورَدُ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ»^(٢).

والذي ذكره ظاهر، ويؤيده ما أفق به ابن التيمية^(٣)، وصرَّح به المالكية: أن المبتلى لو أراد مساكنة الأصحاء في رباط أو غيره منع، إلا بإذهم، ولو كان ساكنًا وابتلى أزعج^(٤).

وأما الشافعية فصرَّحوا بأن الأمة إذا كان سيدها مجذومًا وجب عليها تمكينه من ٢١/أ الاستمتاع^(٥)، وهذا مع إشكاله وارد في الزوجة المختارة للمقام مع الزوج

=
محمد الأدنوي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٢٨٨/١، «الأعلام» للزركلي ٣٢١/٢، ٣٢٢.
(١) «المجموع المذهب في قواعد المذهب» المعروف بـ«قواعد العلاني» لخليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله، صلاح الدين أبي سعيد العلاني الدمشقي الشافعي. دراسة وتحقيق: د. علي العبيدي، د. أحمد خضير عباس. الناشر: المكتبة الملكية - دار عمار للنشر والتوزيع. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ٤٦١/٢، ٤٦٢.
(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) في (س): تيمية. والمثبت موافق لما في «الوافي بالوفيات» ٣٢/٧، «التاريخ المنصوري، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان» تأليف: أبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، تحقيق: دكتور أبو العبد دودو، مطبعة الحجاز، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص ١٠٨.
وانظر: «مجموع الفتاوى» لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، ٢٨٤/٢٤ - ٢٨٥، «الفتاوى الكبرى» لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا - مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ١٧/٣.
(٤) انظر: «المنتقى شرح موطأ الإمام مالك بن أنس» لسليمان بن خلف الباجي، دار الكتاب الإسلامي، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة، ٢٦٥/٧ - ٢٦٦.

(٥) ذكر الخلاف في هذه المسألة المنهاجي السيوطي الشافعي في «جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود» تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد

المجذوم^(١)، وقد يفرق بقوة الملك.

وأما قوله ﷺ: «وَلَا طَيْرَةَ» فمعنى الطيرة قد سبق، وهذا خير معناه^(٢) النهي، أي: لا تتطبروا ولا تعتقدوا العدوى ولا الهامة ولا الصفر؛ فإنه لا يؤثر إلا الله. وفي حديث أم كُرُز الكعبية^(٣) أن النبي ﷺ قال: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَاتِهَا»^(٤). وفي

الخميد محمد السعدي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ١٦٠/٢.

(١) انظر: «المهذب في فقه الإمام الشافعي» تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، دار الفكر - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م، ٤٨/٢، «انجموع شرح المهذب» تأليف: النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧ م، ٢٧٧/١٦ و ٢٨٢. (٢) في (هـ): ومعناه.

(٣) أم كُرُز الخزاعية ثم الكعبية المكية، صحابية من المهاجرات، أسلمت يوم الحديبية، روى عنها: ابن عباس وعطاء وطاوس ومجاهد وسبّاع بن ثابت وعروة.

انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢، ١٩٥١/٤، «تاريخ الإسلام» ٣٤٢/٤، ٣٤٣، «المقتنى في سرد الكنى» تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، دار النشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ١٧١/٢، «أسد الغابة في معرفة الصحابة» تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ١٩٧/٤، ٤٢٠، «الإصابة» ٢٨٦/٨.

(٤) في (هـ): مكانتها.

والحديث رواه أبو داود (٢٨٣٥) كتاب: الضحايا، باب: في العقيقة، وأحمد ٣٨١/٦، وصححه الحاكم في «المستدرک» ٢٦٥/٤، وابن حبان في «صحيحه» ٤٩٥/١٣، والألباني في «مشكاة المصابيح» لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (٤١٥٢).

رواية عن سفيان^(١): «عَلَى مَكَائِنَهَا»^(٢) وهو (بفتح الكاف)^(٣) فيهما.

وعن إبراهيم بن محمود^(٤) قال: سأل إنسان يونس بن عبد الأعلى^(٥) عن معنى

(١) هو سفيان بن عيينة.

(٢) رواه الشافعي في «السنن المأثورة» تأليف: الإمام محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ص ٣٤٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣١١/٩، وفي «السنن الصغرى» ٥٢٥/٤.

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: بفتح الميم.

(٤) إبراهيم بن محمود بن حمزة، الفقيه أبو إسحاق القطان النيسابوري المالكي، وكان فقيهاً بارعاً صواماً قواماً مجاهداً وكان شيخ المالكية بنيسابور، ولم يكن بنيسابور بعده للمالكية مدرس، تفقه بمصر على ابن عبد الحكم، وسمع بدمشق ومصر والحجاز والعراق وخراسان، وحدث عن أبي هبيرة محمد بن الوليد ويزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقيين وابن عبد الحكم وابن أخي ابن وهب ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن حرب والربيع بن سليمان المرادي وأحمد بن منيع ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي، روى عنه محمد بن محمد بن محمد الخياط وابن أخيه محمود بن محمد بن محمود وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش. ومات في شعبان سنة (٢٩٩هـ).

انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصمهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي قتبية نظر محمد الفاريابي، ص ٤٣، ٥١، «الأنساب» ١٧٨/٥، «تاريخ دمشق» ٢١٨/٧ - ٢٢٠، «تاريخ الإسلام» ١٠١/٢٢.

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام أبو موسى الصدفي المصري، عالم الديار المصرية، الحافظ المقرئ الفقيه، قرأ القرآن على ورش وغيره، وتفقه على الشافعي رحمه الله، وروى عن سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، ووكيع بن الجراح، وأنس بن عياض، والوليد بن مسلم، والشافعي، وروى عنه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وكتب عنه ابن أبي حاتم صاحب «الجرح والتعديل» وأقام عليه سبعة أشهر. مولده في ذي الحجة سنة (١٧٠هـ)، وتوفي في ربيع الأول سنة (٢٦٤هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» ٢٤٣/٩، «الثقات» تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ٢٩٠/٩، «الأنساب» ٥٢٩/٣، «تهذيب الكمال» تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار

قول النبي ﷺ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا»^(١) فقال يونس: إن الله يحب الحق، إن الشَّافِعِيَّ كان صاحب ذا، سمعته يقول في قوله ﷺ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا»^(٢) فقال: كان الرَّجُلُ في الجاهليَّةِ إذا أتى الحاجة أتى الطير في وَكْرِهِ فَتَفَرَّه، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته، وإن أخذ ذات الشمال رجع، فهى رسول الله ﷺ عن ذلك. قال يونس: وكان الشَّافِعِيَّ يَنْسِيحَ وَحْدِهِ في هذه المعاني^(٣).

قوله: نسيح وحده^(٤)، هو بالإضافة، ووحده مكسور الدال، قال يعقوب بن السَّكِّيتِ: قال ابن قُتَيْبَةَ: ١٢ب/ وأصله أن الثوب الرَّفِيع النفيس لا ينسج على منواله غيره، وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله عدة أثواب^(٥)؛ فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال. انتهى.

عواد معروف، ٥١٣/٣٢-٥١٥، «تذكرة الحفاظ» تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ٥٢٧/٢، ٥٢٨، «المقتنى في سرد الكنى» ١٠٥/٢، «المعين في طبقات الخلدن» تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ص ١٠١، «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، ١٨٩/١، ١٩٠، «الوافي بالوفيات» ١٨٢/٢٩، ١٨٣، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٧٠/٢-١٧٩، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٧٣/١، ٧٣، «شذرات الذهب» ١٤٩/٢.

(١) في (هـ): مكانتها، وفي (س): مكاناتها.

(٢) في (هـ): مكانتها.

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣١١/٩. وذكره السبكي في «طبقات الشافعية» ١٧٦/٢.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «إصلاح المنطق» ص ٣١٥.

قال الصَّيْدَلَانِي في «شرح المختصر»^(١): المَكِينَةُ (أي: بكسر الكاف)^(٢) موضع القرار والتمكن. قال: وفي معنى الحديث أقوال:

أحدها: النهي عن الصيد ليلاً.

ثانيها: ما تقدم عن الشَّافِعِيِّ رحمته الله.

ثالثها: قال أبو عُبَيْد: أراد: أفروها على بيضها التي أحضنتها^(٣)، وأصل المكن: بيض الضب^(٤). قال الصَّيْدَلَانِي: فعلى هذا يجب أن يكون المفرد بتسكين الكاف، كتمرة وتمرّات.

وقد بقيت أشياء كثيرة من الفأل والطيرة ذكرتها في الأصل^(٥).

وأما قوله رحمته الله: «وَلَا هَامَةَ» فالهامة في زعم العرب: طائر يُخْلَقُ مِنْ رَأْسِ الْمُقْتُولِ، لَا يَزَالُ يَصِيحُ: اسْقُونِي، اسْقُونِي. حَتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ. قال الشاعر:

(يَا عَمْرُو)^(٦) إِنَّ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَاتِي

أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي^(٧)

(١) «شرح مختصر المزني» لأبي بكر الصيدلاني، حيث علق على «مختصر المزني» شرحاً في جزأين ضخمين مسمى عند الخراسانيين بـ«طريقة الصيدلاني»؛ لأنه علقه على طريقة القفال التي كان يسمعها عنه مع زيادات يذكرها من قبله، وقد نقل عنه ابن الرفعة في «المطلب العالي في شرح الوسيط للغزالي». انظر: «طبقات الشافعية» للسبكي ١٤٩/٤، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢١٥/١، «كشف الظنون» ١٦٣٥/٢.

(٢) أقحمت في (س) بعد قوله (موضع القرار).

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: احتضنتها.

(٤) الذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد ١٣٨/٢: أفرّوا الطير على مكانها يراد: على أمكنتها.

(٥) يشير إلى كتابه «أحكام الحيوان».

(٦) في (هـ): ويا عمرو.

(٧) هذا البيت لذي الإصبع العدواني، وهو من البسيط، وهو في «المفضليات» تأليف: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة

وذكر الهامة يسمى الصدى عندهم، والصادي: العطشان، وسيأتي إيضاح ذلك في طير الليل إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: قد روى النسائي أن النبي ﷺ كان يعود الحسن والحسين بقوله: «أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»^(١). / ١٣/ أ وهو يدل على أن للهامة حقيقة.

فالجواب: أن الهامة هنا بالتشديد، وتلك^(٢) بالتخفيف، والمراد هنا: هوام الأرض من العقارب والحيات، أو المراد: كل ما يهجم بالأذى، وهو اسم فاعل من هم، كأنه قال: أعيدكم بالله من شر كل نسمة هامة بالأذى. والله أعلم.

وأما قوله ﷺ: «وَلَا صَفَرَ» فالصفر - بفتح الصاد المهملة وبالفاء - زعمت العرب أنه حية في جوف الإنسان تعض عند الجوع على شراسيفه^(٣)، والشراسيف:

السادسة، دت، ص ١٦٠، ١٦٣، «صبح الأعشى» ٤٦١/١، «الأمالى» تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ٢٦٩/١، ٢٢٤/٢، «العقد الفريد» ١٦٥/٢، «جمهرة اللغة» ١١٠٠/٢. وفي بعضها: (حتى تقول الهامة اسقوني) (١) رواه أبو داود (٤٧٣٧) كتاب: السنة، باب: في القرآن، والترمذي (٢٠٦٠) كتاب: الطب، باب: ما جاء في الرقية من العين، وقال حسن صحيح، وأحمد ٢٦٣/١، وصححه ابن حبان في «صحيحه» ٢٩١/٣، ٢٩٢، والحاكم في «المستدرک» ١٨٣/٣، والألباني في «المشكاة» (١٥٣٥). قال البحث: وآخر الحديث في البخاري (٣٣٧١) كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

(٢) في الأصل: والمد.

(٣) الصفر: داء في البطن يصفر منه الوجه، والصفر حية تلزق بالضلوع فتعضها، الواحد والجميع في ذلك سواء، وقد قيل واحده: صفرة، وقيل: الصفرة دابة تعض الضلوع والشراسيف، وقيل: الجوع. انظر: [مادة: صفر] «الحكم» ٣٠٥/٨، «تاج العروس» ٣٢٩/١٢.

أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن^(١)، قال أعشى باهلة يمدح شخصاً:

لَا يَتَّأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ^(٢)

وَلَا يَعِضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرِ^(٣)

يُقَال: تَأَرَى بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ^(٤)، أَي: لَا يَجْبِسُ نَفْسَهُ لِإِدْرَاكِ طَعَامِ الْقَدْرِ لِيَأْكُلَهُ.

(١) انظر: «العين» ٣٠٠/٦، «معجم مقاييس اللغة» ٢٧٣/٣، «تاج العروس» ٤٩١/٢٣، ٤٩٢ [مادة: شرسف].

(٢) كذا في الأصول، وفي مصادر التخريج: يَرْقُبُهُ.

(٣) هذا البيت من قصيدة لأعشى باهلة يرثي فيها أخاه المنتشر، وهو من البسيط، وقد ذكر البطليوسي في «الاقتضاب» ٤٥/٣ أنه مركب من بيتين، وأصلهما في «الكامل»:

لَا يَتَّأَرَى لَمَّا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبَ وَلَا يَعِضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرِ

انظر: «الكامل في اللغة والأدب» ٥٥/٤، «الأصمعيات» تأليف: أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة: السابعة ١٩٩٣م، ص ٩٠.

وقد تكون هذه رواية أخرى أو رواية ملفقة من صدر أحدهما وعجز الآخر، ورواية المصنف في «الصباح المنير في شعر أبي بصير» المسمى بـ«ديوان الأعشى»، تحقيق جايير R.GEYER، مطبعة ارولف هلزهوسن، ١٩٢٧م، ص ٢٦٨، «جبهة أشعار العرب» تأليف: أبي زيد القرشي، دار النشر: دار الأرقم - بيروت، تحقيق: عمر فاروق الطباع، ٢١٥/١، «العين» ١٣٣/٧ [مادة: صفر]، «أدب الكاتب» ص ٣٢، «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢٦/١، «غريب الحديث» للحري ٧٨٦/٢، «جبهة اللغة» ١٠٩٤/٢، «الزاهر في معاني كلمات الناس» تأليف: أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ٧٠/٢، «الأمازي» لأبي علي القالي ٢٠٤/٢.

(٤) انظر: «العين» ١١٣/٧، «معجم مقاييس اللغة» ٨٨/١ [مادة: أري].

ومنه: الأَرْضَة:

بفتح الصاد المعجمة: دوية تأكل الخشب ونحوه.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾^(١): دابة الأرض هي الدوية التي يُقال لها: السُّرْفَة، والأَرْضُ فعلها؛ فأضيفت إليه، وقرئ بفتح الراء من أرضت الخشب أرضًا: أكلتها الأرضة^(٢).

والسُّرْفَة - بضم السين المهملة وتسكين / ٣١ ب/ الراء وبالفاء - قال ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب» وصاحبُ «الكفاية»: هي دوية تبني لنفسها بيتًا حسنًا تكون فيه، والمثل يضرب بها، تقول العرب: (هو أصنع من سُرْفَة)^(٣).

وقال يعقوب في «إصلاح المنطق»: إنها دوية سوداء الرأس وسائرها أحمر، تعمل لنفسها بيتًا من دُقاق العيدان^(٤)، تضم بعضها إلى بعض بلعائها ثم تدخل فيه. قال: ويُقال: سرفت السُّرْفَة الشجرة تسرفها - بالكسر - سرفًا: إذا أكلت ورقها، فهي شجرة مسروفة^(٥).

(١) سبأ: ١٤.

(٢) «الكشاف» ٥٨٣/٣.

(٣) «أدب الكاتب» ص ١٦٥، «كفاية المتحفظ» ص ٤٣.

والمثل في: «جمهرة الأمثال» ٥٨٣/١، «مجمع الأمثال» ٤١١/١، ويُضرب المثل به في التناهي في الصنعة وإتقانها.

(٤) ودُقاق العيدان بالكسر والضّم: كُسارُها. وقيل: الدقاق كُغراب فُتات كُلَّ شَيْءٍ دَقَّ. والدُّقاق الدَّقِيقُ كالِدَقِّ بالكسر. انظر: «اللسان» ١٠١/١٠، «تاج العروس» ٢٥/٢٩٨، [مادة: دق].

(٥) «إصلاح المنطق» ص ١٩٢.

ومنه: الأَسَارِيعُ:

قال في «الكفاية»^(١): الأَسَارِيعُ: دود يكون في الرَّمْلِ بيض طوال ملس، يشبه بها^(٢) الشُّعْرَاءُ أَصَابِعُ النِّسَاءِ، واحدها: أُسْرُوع. ويُقال: هي شَحْمَةُ الأَرْضِ، وهي التي يُقال لها: بَنَاتُ [النِّقَا]^(٣).

وذكر في «أَدَبُ الْكَاتِبِ» نُحُوهُ، فقال: والأَسَارِيعُ: دود تكون في الرمل بيض ملس، يشبه بها^(٤) أَصَابِعُ ٤/أ١/النِّسَاءِ، واحدها: أُسْرُوع، ويقال: هي شَحْمَةُ الأَرْضِ^(٥).

وذكر ابنُ مالِكٍ - رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ - في «شرحهِ النِّظْمِ الأَوْجِزِ فِيمَا يَهْمُزُ وَمَا لَا يَهْمُزُ»^(٦) أَنَّ السَّرُوعَ والأَسْرُوعَ: دودة تكون في البقل تنسلخ فتصير فراشة. قال: هذا قول ابنِ السَّكِّيتِ، وقال غيره: السَّارِيعُ والأَسَارِيعُ: دود حمر الرِّءُوسِ بيض الأَجْسَادِ، تكون في الرمل، يشبه بها أَصَابِعُ ٤/أ١/النِّسَاءِ. انتهى.

(١) «كفاية المتحفظ» ص ٤٣.

(٢) في (س): به.

(٣) في الأصل: النفا، وفي (هـ)، (س): النفا.

(٤) في (س): به.

(٥) «أَدَبُ الْكَاتِبِ» ص ١٦٧.

(٦) المتعارف عليه هو «النِّظْمُ الأَوْجِزُ فِيمَا يَهْمُزُ وَمَا لَا يَهْمُزُ» قصيدة لابن مالِك محمد بن عبد الله النحوي. أما شرحه فلم يشر إليه إلا الحاجي خليفة، حيث قال معلقا بعد النِّظْمِ السابق: ثم شرحها شرحا كافيا. انظر: «فوات الوفيات» ٣٧٧/٢، «تاريخ الإسلام» ١١٠/٥٠، «الوافي بالوفيات» ٢٨٦/٣، «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» تأليف: أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار النشر: دار صادر، بيروت، ١٣٨٨ هـ، ٢٢٥/٢، «كشف الظنون» ١٩٦٠/٢.

وما نقله عن ابن السكيت ليس كذلك، فقد ذكر ابن السكيت في «إصلاح المنطق» أنها تكون في الرمل تنسلخ فتصير فراشة، ولعله تصحف الرمل بالقل.

وذكر القزويني في «الأشكال» أن شحمة الأرض تسمى بالخرطين. قال: وهي دودة (طويلة حمراء)^(١) توجد في المواضع الندية، تُشوى وتؤكل بالخبز، تفتت الحصى من المثانة، وتُجفف وتُعطي صاحب البرقان تُذهب صفرتة، وتُسقى^(٢) للتي عسرت ولادتها تضع في الحال، ورمادها يسحق ويخلط بدهن^(٣) ويطلّى به رأس الأقرع ينبت الشعر ويزيل القرع^(٤).

وهذه غير مأكولة؛ لأنها من الخبائث.

ومنه: الأفعوان^(٥):

ذكر الأفاعي، وهو الشجاع أيضاً.

ومنه: الأسود:

نوع من الثعابين شديد السواد، أنشد فيه الأصمعي:
مُنْهَرْتُ الْأَشْدَاقَ عَوْدًا قَدْ كَمَلْتُ
كَأَنَّمَا قُمْصَ مِنْ لَيْطٍ جُعَلُ^(٦)

(١) في (س): حمراء طويلة.

(٢) في «عجائب المخلوقات»: تجفف وتسقى باللبن.

(٣) في «عجائب المخلوقات»: دهن الورد.

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٦٧.

(٥) انظر مادة (فعو) في «تكملة اللغة» ١٤٨/٣، «تاج العروس» ٢٤٦/٣٩.

(٦) البيتان من الرجز، وهما في «الحيوان» ٢٠٥/٣، «البيان والتبيين» تأليف: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام

وَالْجُعْلُ: دَوِيَّةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ.

وَمَا أُنْشَدَ فِيهِ:

وَالضَّيْفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْوَدَ سَالِحٍ
لَا بَلَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ الْأَسْوَدُ^(١)
قِيلَ: فِيمَنْ يَكْرَهُ التَّضْيِيفُ^(٢).

وَقَالَ آخَرُ:

يَا عَجَبًا وَالذَّهْرُ ذُو عَجَائِبِ
مِنْ شَاهِدٍ وَقَلْبُهُ كَعَجَائِبِ
يَحْطُبُ فِي بَجَادِهِ^(٣) الْأَيْمَ الذِّكْرُ
وَالْأَسْوَدَ السَّالِحَ مَكْرُوهَ النَّظَرِ^(٤)

هارون، دار الخانجي، بالقاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، ٣/٢٢٥.
ومنهت: واسع مشق الشدق. انظر: [مادة: هرت] في «العين» ٣٣/٤، «تهذيب اللغة» ١٢٩/٦،
«الحكم» ٢٧٨/٤.

وفي رواية «الحيوان»: مُهَرَّتٌ، وهو بنفس المعنى، انظر: «اللسان» ١٠٤/٢، «تاج العروس» ١٤١/٥.
والْعَوْدُ: المَسْنُوعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، انظر: «تاج العروس» ٤٣٤/٨ [مادة: عود].
(١) البيت نسبته أبو زيد الأنصاري في «النوادر» لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، تحقيق سعيد
الخورى الشرتوني، طبع المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٤م، ص ٧٥ لحسيل بن عرفة الأسدي،
وهو من الكامل، وهو بدون نسبة إلى قائل في «الحيوان» ٣٨٤/١، ٢٤٦/٤، «ديوان المعاني» تأليف:
الإمام اللغوي الأديب أبي هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري، دار النشر: دار الجليل -
بيروت، ١٠٦/١.

(٢) في (هـ)، (س): الضيف.
(٣) الْبَجَادُ كِتَابٌ: كَسَاءٌ مُخَطَّطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ، وَقِيلَ: إِذَا غُزِلَ الصُّوفُ يَسْرَةً وَنُسِجَ بِالصَّيْصَةِ
فَهُوَ بَجَادٌ وَالْجَمْعُ: بُجْدٌ. انظر: «تاج العروس» ٣٤١/٣١ [مادة: بجد]

(٤) هَذَا الْبَيْتَانِ لِبِشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَهُمَا مِنْ مَزْدُوجَةٍ مِنَ الرِّجْزِ، وَقَدْ أَنْشَدَهَا الْجَاهِظُ فِي «الحيوان»
١٣٩/٤، وَنَقَلَهَا عَنْهُ ثَعْلَبُ فِي «ثَمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ» تَأْلِيفُ: أَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

١٤/ب/ أراد بذلك جامع الخطب في وقت الظلمة؛ لأنه لا يرى شيئاً فيجمع في خطبه الأسود وغيره من الثعابين وغيرها، وربما لسعه البعض وربما حمله في الخطب إلى دور الناس، وهم يسمون من يسرع في الأكل ولا ينقي اللقمة من الشوك قبل وضعها في فيه^(١) بـ(حاطب ليل)^(٢)؛ لأنه قد أخذ مع اللقمة ما يضره.

قال الجاحِظُ: وَحُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ نَصْرِ بْنِ الْحِجَّاجِ السُّلَمِيِّ^(٣) عَقَارِبٌ إِذَا لَسَعَتْ قَتَلَتْ، فَدَخَلَ عَنْدهُمْ ضَيْفٌ فَضَرَبَتْهُ عَقْرَبٌ عَلَى مَذَاكِرِهِ فَمَاتَ، فَقَالَ نَصْرُ يَعْرِضُ بِهِ:

محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار النشر: دار المعارف - القاهرة، ص ٦٤٠، وبينهما بيت لم يذكره المصنف، وهو:

وَحَاطِبٌ يَحْطُبُ فِي بَجَادِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَفِي سَوَادِهِ.

(١) في (هـ)، (س): فمه.

(٢) انظر: «جمهرة الأمثال» ١٥٩/٢ و ٢٢٥/٢.

(٣) نصر بن الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنثر بن هلال، السلمي البهزي الثوري، من بني بُهْتَنَةَ بن سليم، تابعي شاعر، كانت لأبيه صحبة، وكان رجلاً جميلاً، غربه عمر إلى البصرة عندما قالت فيه المتمنية:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرِبُهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حِجَّاجٍ

ونخاصم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في عبد الله بن رباح وادعى أنه اخوه، وقيل إن مخاصمته فيه عند معاوية بمكة حين حج معاوية، وقد روى قصة خصومته أبو يعلى، لم أقف على سنة وفاته.

انظر: «أنساب الأشراف» تصنيف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق الأستاذ الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ٥/٥٩، ٦٠، و ١٠/٢١١، ٢١٢، و ١٠/٣٣٤-٣٣٦، و ١٣/٣١٠، «مسند أبي يعلى» تأليف أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ١٣/٣٨٣، ٣٨٤ (٧٣٩٠)، «الأنساب» ٥١٨/١، «تاريخ دمشق» ١٨/٦٢-٢٩.

[و] ^(١) دَارِي إِذَا نَامَ سُكَّانُهَا
أَقَامَ الْحُدُودَ بِهَا الْعَقْرُ
إِذَا غَفَلَ النَّاسُ عَنْ دِيْنِهِمْ
فَإِنَّ عَقَارِيهَا تَصْرِبُ ^(٢)

فدخل حوَاء ^(٣)، فقال: هذه عقارب تُسقى ^(٤) من أسود صالح، ونظر إلى موضع في الدار، فقال: احفروا ههنا، فحفروا عن أسودين ذكر وأنثى، وللذكر خصيتان ^(٥).

(١) زيدت الواو للوزن.

(٢) البيتان من المتقارب، وهما في «الحيوان» ٢١٨/٤، «الحاسن والأضداد» لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، ص ٢١٦ وفيه: (عقاربنا تغضب)، «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الأصفهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار النشر: دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٢/٢٨٠، والقصة إلى هنا فقط في «الحاسن والأضداد»، و«محاضرات الأدباء»، ولكن في الأول: خالد بن عبد الله، وفي الثاني: الفضل بن عتبة.

(٣) رَجُلٌ حَوَاءٌ وَحَاوٍ يَجْمَعُ الْحَيَاتِ. وقال الأزهري: "ومن قال لصاحب الحياتِ حَايٍ فهو فاعلٌ من هذا البناءِ وصارت الواو كسرةً كواو الغازي والعالِي، ومن قال حَوَاءٌ على فَعَالٍ فإنه يقول اشتقاق الحية من حَوَيْتْ؛ لأنها تَتَحَوَّى في التوائها، وكُلُّ ذلك تقول العربُ. قلت: وإن قيل حَاوٍ على فاعل فهو جائر والفرقُ بينه وبين غازي أنَّ عين الفعل من حَاوٍ وَاوٌ وعين الفعل من الغازي الزاي فيبينهما فرق، وهذا يَجُوزُ على قولٍ من جعل الحية في أصل البناء حَوِيَّةً". انظر: «تذريب اللغة» ١٨٧/٥، «القاموس المحيط» تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ص ١٦٤٩، «تاج العروس» ٣٧/٥١٨، ٥١٩ [مادة: حي]. وقال صاحب التاج في [مادة حوي] ٥٠٤/٣٥ "هذا محل ذكره".

(٤) في (هـ)، (س): تستقي.

(٥) «الحيوان» ٢١٧/٤، ٢١٨.

ومنه اللَّقَّاط^(١):

قال الرَّافِعِيُّ رحمته: قال أبو عاصم^(٢): اللَّقَّاط حلال إلا ما استثناه النص^(٣).

قال النَّوَوِيُّ في «شرح المذهب»: يعني به ذا المخلب^(٤).

وفيما قاله نظر؛ لأن المراد باللقاط: كل^(٥) ما يلقط الحب، وإذا كان كذلك فذو المخلب لم يدخل في اسم اللَّقَّاط حتى يصح استثنائه منه. والاستثناء ١٥/أ المنقطع لا تصح^(٦) إرادته هنا؛ لأن الرَّافِعِيَّ قد نقل بعد ذلك عن البُوشَنجِيِّ^(٧): أن اللقاط

(١) وضعه هنا في جميع الأصول، وكان محله باب اللام.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، القاضي أبو عاصم الهروي العبَّادي -نسبة إلى جده- الشافعي، أحد أعيان الأصحاب، كان إماما مفتيا مناظرا دقيق النظر، تفقه هجرة على القاضي أبي منصور الأزدي، وبنيسابور على القاضي أبي عمر البسطامي، وأخذ عنه أبو سعد الهروي، وابنه أبو الحسن العبَّادي، ولد سنة (٣٧٥هـ)، وتوفي في شوال سنة (٤٥٨هـ) عن ثلاث وثمانين سنة. قال ابن قاضي شهبة: كرر الرافعي النقل عنه. من تصانيفه: «أحكام المياه»، «أدب القاضي» على مذهب الشافعي. «الرد على القاضي السمعاني». «الزيادات» في الفروع. «زيادات الزيادات». «طبقات الفقهاء». «فتاوى العبَّادي». «المياه»، «الأطعمة». «المبسوط» في الفروع. «المهدي إلى مذهب العلماء» وغير ذلك.

انظر: «الأنساب» ١٢٣/٤، «مرآة الجنان» ٨٢/٣، «تكملة الإكمال» ٢٣٧/٤، ٢٣٨، «وفيات الأعيان» ٢١٤/٤، «تاريخ الإسلام» ٤٥٢/٣٠، ٤٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١٨٠/١٨، ١٨١، «الوافي بالوفيات» ٥٩/٢، ٦٠، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٠٤/٤-١١٢، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢٣٢/١، ٢٣٣، «توضيح المشتبه» ٧٩/٦، ٨٠، «شذرات الذهب» ٣٠٦/٣، «الأعلام» للزركلي ٣١٤/٥، «معجم الأدباء» ١٠/٩.

(٣) «العزير شرح الوجيز» ١٤٠/١٢.

(٤) «المجموع شرح المذهب» ٢١/٩. تحقيق: محمد نجيب المطيعي.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) في (س): يصح.

(٧) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى -وقيل موسى بن عبد الرحمن- أبو عبد الله العبدى البوشنجي -في «الإكمال»: البوسنجي- الفقيه الأديب، شيخ أهل الحديث بخراسان، إمام

حلال بغير استثناء^(١)، وهم متفقون على استثناء ذي المخلب، ولعل أبا عاصم رحمته أراد بالمستثنى بالنص العُرابَ الزراعي والغُدافَ الصغير؛ فإنهما يلقطان الحب ويأكلان الزرع كما قاله الماورديُّ في «الخواوي»^(٢)، وفيهما وجهان: أصحهما في «الروضة»: تحريم الغُداف وحل الزراعي^(٣)، وكلام الرافعي يقتضي حلّهما، فمن قال بتحريمهما استثناهما من اللقاط، ولم يحمل الأمر الوارد بقتل العُراب على الأبقع وحده بل عليه وعلى غيره. وقد نقل الجاحظُ هذا الاحتمال عن صاحب «المنطق» فقال: قال صاحب

حليل. روى عن أحمد بن يونس ومسدّد والكبار، وكان من أوعية العلم، وآخر من روى عنه إسماعيل بن نجيد. ولد سنة (٢٠٤هـ)، توفي بنيسابور في غرة المحرم سنة (٢٩١هـ)، وقيل: في سلخ ذي الحجة (٢٩٠هـ). قال ابن قاضي شهبة: نقل الرافعي عنه في مواضع ويعبر عنه في أكثرها بأبي عبد الله البوشنجي، نقل الذهبي عن السليمان أنه: "أحد أئمة أصحاب مالك". وروى عن أحمد، وترجمته في طبقات الشافعية.

انظر: «الجروح والتعديل» ١٨٧/٧، «الثقات» لابن حبان ١٥٢/٩، «فتح الباب في الكنى والألقاب» ص ٤٩٤، «طبقات الحنابلة» تأليف: محمد بن أبي يعلى أبي الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي، ٢٦٤/١، ٢٦٥، «تاريخ دمشق» ٢٠٣/٥١-٢٠٩، «تهذيب الكمال» ٣١٤-٣٠٨/٢٤، «الكامل في التاريخ» ٤٢٣/٦، ٣٣٠، «تاريخ الإسلام» ٢٣٥/٢٢-٢٣٩، «سير أعلام النبلاء» ٥٨١/١٣-٥٨٩، «الوافي بالوفيات» ٢٤٥/١، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٨٩/٢-٢٠٧، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٨١/١، ٨٢، «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُفْلِح، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ٣٢٩/٢.

(١) «العزیز شرح الوجیز» ١٤٠/١٢.

(٢) «الخواوي» ١٤٦/١٥.

(٣) «روضة الطالبين وعمدة المفتين» تأليف النووي، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، ٢٧٢/٣.

«المنطق»: الغُرَابُ جنس من الأجناس التي أمر بقتلها في الحلِّ والحرم^(١)، فهذا صريح في أن الجميع فواسق^(٢)، وأن قتل جميعها مستحب، وقد صرح في «الخواوي» باستحباب قتل الغُرَابِ الأسود الكبير وألحقه بالأبقع^(٣)، وجعل النهي علة تحريمه.

ومن قال بحل اللقاط مطلقاً لم يستثن شيئاً وحمل الأمر بقتل الغُرَابِ على الأبقع؛ لأنه قد ورد التقييد في بعض الروايات بالغُرَابِ الأبقع، وهذا إنما يستقيم إذا قلنا أن ذكر بعض أفراد العموم تخصيص، والصحيح أنه ليس بتخصيص، والغُرَابُ الأبقع وإن كان ١٥/ب/ يلقط الحب فهو غير وارد على البُوشنجي؛ لأن غالب أكله الخبائث بخلاف الزرعي والغداف الصغير.

ومنه أَكِيلَةُ السَّبْعِ:

وهي محرمة بنص القرآن إن لم تُدرَك ذكاتها^(٤).

(١) يشير إلى حديث عائشة رضي الله عنها: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْجِدَاةُ وَالْعُقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» رواه البخاري في «صحيحه» (١٨٢٩) كتاب: الحج، باب: ما يقتل الحرم من الدواب، ومسلم في «صحيحه» (١١٩٨) كتاب: الحج، باب: ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب.

(٢) «الحيوان» ٣١٧/٢.

(٣) «الخواوي» ١٤٥/١٥ بتصرف.

(٤) ساقطة من الأصل. والمصنف يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْنَاهُ﴾ المائدة: ٣.

بَابُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ

وَمِنْهُ الْبُلْحُ:

بضم الباء وفتح اللام وبالحاء المهملة. قال أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) فِي «كِتَابِ الطَّيْرِ»: الْبُلْحُ طَائِرٌ أَضْحَمُ مِنَ النَّسْرِ كَالْكَبْشِ الْعَظِيمِ، مُحْتَرَقُ الرِّيشِ، وَقَصَبُ رِيشِهِ كَقَصَبِ عِظَامِ الْبَعِيرِ، أَبْعَثَ اللَّوْنُ، لَا تَقَعُ رِيشَتُهُ مِنْ رِيشِهِ وَسَطُ رِيشِ نَسْرِ وَلَا عُقَابٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ، طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ [حَادَهُمَا]^(٢)، يَصِيدُ كُلَّ طَائِرٍ وَلَا يَقْرُبُ جَيْفَةً وَلَا

(١) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ يَزِيدِ الْجَشْمِيِّ، أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، الْمُقَرَّرِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ، قِيلَ: لَمْ يَكُنْ حَازِقًا فِي النَّحْوِ. وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ أَرْبَعَةُ كُتُبٍ يَفْتَحُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ «الْعَيْنَ» لِلخَلِيلِ، وَ«كِتَابَ سَيَبَوِيهِ»، وَ«الْحَيَوَانَ» لِلجَاحِظِ وَكِتَابَ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْقَرَاءَاتِ». رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْإِنصَارِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى وَالْأَصْمَعِيِّ، وَقَرَأَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَخْفَشِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ دَرِيدٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَأَبُو بَكْرٍ الْبِزَارِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»، عَاشَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَتَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ سَنَةِ (٢٥٥هـ)، لَهُ نِيفٌ وَثَلَاثُونَ كِتَابًا، مِنْهَا: «الطَّيْرُ»، «الْوَحُوشُ»، «الْحَشَرَاتُ»، «اِخْتِلَافُ الْمُصَاحِفِ»، «إِعْرَابُ الْقُرْآنِ»، «الْقَرَاءَاتُ»، «مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ»، «الْفَرْقُ بَيْنَ الْآدَمِيِّينَ وَكُلِّ ذِي رُوحٍ»، «الْأَضْدَادُ»، «الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ»، «الْمَخْتَصَرُ» فِي النَّحْوِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَسَيَبَوِيهِ.

انظر: «الجرح والتعديل» ٢٠٤/٤، «فتح الباب في الكنى والألقاب» ص ٢٥٦، «الأنساب» ٢٢٦/٣، «معجم الأدباء» ٤٠٣/٣، ٤٠٤، «وفيات الأعيان» ٤٣٠/٢-٤٣٣، «تهذيب الكمال» ٢٠١/١٢-٢٠٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٦٨/١٢-٢٧٠، «معرفة القراء الكبار» ٢١٩/١، ٢٢٠، «الوافي بالوفيات» ١٠١/١٦، ١١، «البداية والنهاية» ٢/١١، «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» ص ١٠٩، ١١٠، «بغية الوعاة» ٦٠٦/١، ٦٠٧، «الأعلام» للزركلي ١٤٣/٣، «معجم المؤلفين» ٢٨٥/٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ، (هـ): خَادِرُهُمَا، وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ: خَدَرْتُ رَجُلَ الْإِنْسَانِ وَالْعُضْوِ مِنْ أَعْضَائِهِ تَخْدَرُ خَدْرًا: إِذَا بَرَدَ فِيهَا الدَّمُ حَتَّى تَقْتَلُ. انظر: [مادة: خدر] فِي «جَهْرَةُ اللُّغَةِ» ٥٧٧/١، «معجم مقاييس اللغة» ١٦٠/٢.

وَفِي (س): عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ تَحْتَ الْحَاءِ، لَكِنْ رَسَمَ فَوْقَ الْحَاءِ رَاءَ، وَالثَّبِتُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي «الْمَخْصَصِ».

مَيْتَةً، وَلَا يُدْرَى أَيْنَ يَبِيضُ، وَالنَّسْرُ أَطْوَلُ مِنْهُ عُنْقًا، وَلَا يُرَبَّى الْبُلْحُ وَلَا النَّسْرُ^(١).

وَمِنْهُ الْبَخَاتِيُّ:

بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ^(٢) وَتَخْفِيفِهَا، نَوْعٌ مِنَ الْإِبِلِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ مَا كَانَ وَاحِدَهُ مُشَدَّدًا يَجُوزُ فِي جَمْعِهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ^(٣)؛ كَالْعَارِيَةِ وَالْعَوَارِي، وَالْأَوْقِيَّةِ وَالْأَوَاقِي، وَالْأُتْقِيَّةِ وَالْأَثَانِي، وَالْكُرْسِيِّ^(٤) وَالْكَرَاسِيِّ. انْتَهَى.

وَالْأُتْقِيَّةُ بِنَاءٌ مِثْلُثَةٌ مَفْرُودٌ: الْأَثَانِي، وَهِيَ: الْأَعْمَدَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَتَخَذُهَا الْقَادِرُ لِلْقَدْرِ لِيَضْعُهَا^(٥) عَلَيْهَا حَالَةَ الطَّبْخِ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: (رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْأَثَانِي)^(٦)، يَعْنِي: بِالْجَبَلِ؛ لِأَنَّ الْقَادِرَ إِذَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا أُتْقِيَّتَيْنِ عَمَدًا إِلَى جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ وَجَعَلَ حَوْلَهَا ٦/١١ أُنُتْقِيَّتَيْنِ، فَعَبَرُوا بِـ(ثَلَاثَةِ الْأَثَانِي) عَنِ الْجَبَلِ.

(١) حَكَى كَلَامَ أَبِي حَاتِمٍ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي «الْمَخْصَصِ» تَأْلِيفَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحْوِيِّ اللَّغْوِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَيِّدِهِ، قَدَّمَ لَهُ الدُّكْتُورُ/ خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ حِفَالٍ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ٣٣٣/٢، ٣٣٤.

(٢) فِي (هـ) كَأُتْقَا: الْبَاءُ.

(٣) إِلَى هُنَا انْتَهَى نَقْلُهُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ مِنْ «إِصْلَاحِ النُّطْقِ» ص ١٧٨ بِتَصَرُّفٍ، وَانْظُرْ «أَدَبَ الْكَاتِبِ» ص ٢٩١.

(٤) وَفِي (هـ): الْكُرْسِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: لِيَضْعُهَا.

(٦) «مُتَذِيبُ اللُّغَةِ» ١٥/١٠٨ [مَادَّةُ: ثَفَا]، وَقَدْ عَزَا تَأْوِيلَ الْمِثْلِ الَّذِي سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ تَأْوِيلًا آخَرَ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ رَمَاهُ بِالْبَشْرِ كُلِّهِ فَجَعَلَهُ أُتْقِيَّةً بَعْدَ أُتْقِيَّةٍ حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ لَمْ يَتْرَكْ مِنْهَا غَايَةً، وَذَكَرَ أَنَّ الْأُتْقِيَّةَ أَفْعُولَةٌ مِنْ (تَقَيْتَ)، وَأَنْكَرَ مَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ بِأَنَّهَا فُعْلُوِيَّةٌ مِنْ (أُتْقَتْ)، «جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ» ١/٤٧٨، ٤٧٩، «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ» ١/٢٨٧، «لِسَانُ الْعَرَبِ» ٩/٣ (أُتْقَ) وَ ١٤/١١٤ (ثَفَا)، «الْقَامُوسُ الْخَطِيُّ» ص ١٠٢٢ بَابُ الْفَاءِ فَصْلُ الْهَمْزَةِ، وَ ١٦٣٦ بَابُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَصْلُ الثَّاءِ، وَالْأَثَانِي جَمْعُ الْأُتْقِيَّةِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا، وَهِيَ: الْحَجَرُ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقَدَرُ.

وواحد^(١) الْبَخَاتِي: بُخْتِي، وَالْأُنْثَى: بُخْتِيَّة. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَرَبِيٌّ^(٢).

وَمِنْهُ الْبَقَرُ:

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «التَّحْرِيرِ»: هُوَ اسْمُ جَنْسٍ؛ وَاحِدُهُ بَقْرَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى^(٣)، قَالَ الْمِرْدُ فِي «الْكَامِلِ»: فَإِذَا أُرِدَتْ التَّمْيِيزُ قُلْتُ^(٤): هَذَا بَقْرَةٌ لِلذَّكَرِ، وَهَذِهِ بَقْرَةٌ لِلْأُنْثَى، كَمَا تَقُولُ: هَذِهِ بَقْرَةٌ، وَهَذَا بَقْرَةٌ^(٥).

قَالَ النَّوَوِيُّ: وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ بِأَقْوَرَةٍ، وَالْبَيْقُورِ، وَالْبَقِيرِ، وَالْبَقْرَانِ، كُلُّهَا بِمَعْنَى الْبَقْرِ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ بَقَرْتُ الشَّيْءَ: شَقَّقْتُهُ؛ لِأَنَّهَا تَشَقُّ الْأَرْضَ بِالْحِرَاثَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٦) بَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَاقِرُ؛ لِأَنَّهُ شَقَّ الْعِلْمَ فَدَخَلَ فِيهِ مَدْخَلًا بَلِيغًا^(٧).

وَالْبَقَرُ أَنْوَاعٌ:

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

مِنْهَا الْجَوَامِيسُ:

وَهِيَ أَنْبُلُ الْبَقْرِ، وَأَكْثَرُهَا أَلْبَانًا، وَأَعْظَمُهَا أَجْسَامًا، وَوَاحِدُ الْجَوَامِيسِ:

(١) فِي (هـ): وَاحِدَةٌ.

(٢) «الصَّحَاحُ» ٢٤٣/١ [مَادَّة: بُخْت].

(٣) «تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ» ص ١٠٢.

(٤) مِنْ (س)، (هـ).

(٥) «الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ» ٩٠/١، وَ ٨٩/٤.

(٦) فِي (س): الْحَسَنُ.

(٧) «تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ» ص ١٠٢.

جَامُوس^(١)، وهي اسم جنس فارسي معرب.

قال الجاحِظُ: والجواميس ضأن البقر^(٢)، وهذا يقتضي أنها أفضل وأطيب لحماً من العراب، حتى أنها تكون مقدمة في الأضحية عليها، (كما يقدم الضأن على المعز.

ويؤيده ما قاله الزَّمَخْشَرِيُّ في «رَبِيع الأَبْرار»^(٣): إن أشراف السباع ثلاثة: البَبر، والأسد، والتَّمر، وأشراف البهائم ثلاثة: كَرَكْدَن والفيل والجَامُوس^(٤). قال الأَزْهَرِيُّ:

ومنها العُراب:

وهي جُرْد مُلَس الألوان كريمة^(٥).

قال -أعني^(٦) الأزهرى-: ومنها الدُرْبَانَةُ^(٧) بدال مهملة، ثم راء ساكنة، ثم باء

(١) «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى الهروي أبي منصور، دار النشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - ١٣٩٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد حبر الألفي، ص ١٤٥.

(٢) «الحيوان» ٤٥٩/٥، وانظر أيضاً: ١٥٢/١، ١٨٢/٢.

(٣) «ربيع الأبرار» ٤١٦/٤.

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» ص ١٤٥.

(٦) في (س): يعني.

(٧) «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» ص ١٤٥.

ورسمت كذا في الأصول: الدربانة، وصوابها: الدربانية. انظر: «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي»، ومجمل اللغة، لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ٣٢٥/٢، و«القاموس المحيطة» ص ١٠٧ [مادة: درب].

وذكر ابن منظور والبيدي أن واحدها: دربان، والجمع: دراب. انظر «لسان العرب» ٣٧٥/١ [مادة: درب]، «تاج العروس» ٤٠٤/٢ [مادة: درب].

وقد ذكر النووي في «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٠٦: الدربان والدربانية.

والدربان: البواب، فارسي معرب، انظر «القاموس المحيطة» ص ١٥٤١ [مادة: درب].

موحدة، ثم نون.

قال في «التحريم»: وهي التي ينقل عليها الأحمال، قال ابن ٦/ب/ فارس^(١): وهي ترق أظلافها وجلودها، ولها أسنمة^(٢).

ومنه^(٣) البقر الوحشي:

وهو^(٤) من الطيبات؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾^(٥) الآية.

قال في «الكفاية»: يقال لجماعة البقر: الرِّبْرَبُ -أي^(٦): بياءين موحدين ورائين مهملتين- قال: وكذلك الإِجْل بكسر الهمزة وبالجيم. قال: والعَيْطَلَة: البقرة الوحشية -أي: بالغين المعجمة- قال: وهي الحَسِيلَة^(٧) أيضا، بفتح الحاء والسين المكسورة، وجمعها: حسائل. قال: والألّاي بالهمزة: الثور، والأنثى: لآة، والجُوذَر ولد البقرة الوحشية^(٨).

قال ابن قُتَيْبَة^(٩): ونَعَاج الرمل هي البقر، واحدها نَعْجَة، ولا يقال لغير البقر:

(١) «مجمّل اللغة» ٣٢٥/٢ [مادة: درب].

(٢) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٠٦.

(٣) في (س): ومنها

(٤) في (س): وهي.

(٥) الأنعام: ١٤٥.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في الأصل كأنها: الحسلة.

(٨) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٢.

(٩) «أدب الكاتب» ص ١٤٦.

نَعَاجٌ^(١).

وَمِنْهُ الْبِرْدَوْنُ:

نوع من الخيل، والجمع بَرَادِين، والأنثى: بَرْدَوْنَةٌ. قال الشاعر:

تَرْخَزَجِي إِلَيْكَ يَا بَرْدَوْنَةٌ
 إِنَّ الْبَرَادِينَ إِذَا جَرَيْنَ عَنْهُ
 مَعَ الْجِيَادِ سَاعَةً أَعْيَيْنَهُ^(٢)

والبرَدَوْنُ من الخيل هو: الذي أبواه أعجميان.

قال الجاحِظُ^(٣): وقد كثر عندنا أكل البرادين، حتى زعم بعضهم أنه لم يأكل
 أطيب من رأس بردون سلاقة^(٤).

(١) انظر: «الصحاح» ٣٤٥/١، «معجم مقاييس اللغة» ٤٤٨/٥، «تاج العروس» ٢٤٤/٦ [مادة: نعج].
 (٢) الرجز لأعرابية تهجو ضرتها، وهو في «الحيوان» ٢٨٣/٢، وهو بنحوه في «الفرق» لثابت بن أبي ثابت
 (ط. الرسالة) ص ٦٣ وفي (مطبوعة الرباط) ص ٧٣، «بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح
 نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام» للإمام أبي الفضل أحمد
 بن أبي طاهر، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة والده عباس الأول، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨،
 ص ١١٦.

(٣) «الحيوان» ٤٥/٤.

(٤) كذا في الأصول، وفي «الحيوان»: وسرته، لعلها من سلق الشيء بالماء الحار: أذهب شعره ووبره وبقي
 أثره، وكل شيء طبخ بالماء بحتاً فقد سلق، والسَّلَاقُ: ما سُلِقَ من البُقُولِ، انظر: «تهذيب اللغة»
 ٣٠٩/٨، «جمهرة اللغة» ٨٥٠/٢، «تاج العروس» ٤٥٦/٢٥.

فائدة: قال ابن فارس: السين واللام والقاف فيه كلمات متباعدة لا تكاد تجمع منها كلمتان في قياس
 واحد، وربك حل ثناؤه يفعل ما يشاء ويُنطق خلقه كيف أراد. «معجم مقاييس اللغة» ٩٦/٣ [مادة:
 سلق].

ومنه البَبَرُ:

ببائين موحدين^(١) الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، وهو^(٢) (دويبة صعبة)^(٣).

قال النَّوَوِيُّ في ١٧/أ/ «الروضة»: ويسمى بالفُرَانِقِ بضم الفاء وكسر النون. قال: وهو يعادي الأسد^(٤).

وما ذكره من كونه يعادي الأسد قد ذكر الجاحِظُ خلافه؛ فقال في «كتاب الحيوان»: إن بين (البَبَرِ والأسد صداقة، كما بين)^(٥) الأسد والنَّمِرِ عداوة^(٦).

وذكر الزَّمَخْشَرِيُّ في «ربيع الأبرار» أيضا أن البَبَر لا يعادي الأسد ولا النَّمِر. قال: والنَّمِر معادي^(٧) الأسد^(٨).

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: البَبَر في صورة أسد كبير أرن^(٩) ملمع^(١٠) بصفرة وخطوط سود، ويقال: إن البَبَر يألف شجر الكافور، وما دام مقيماً فيه لا يقدر أحد أن يدنو من

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في (س): وهي.

(٣) كذا بالأصول.

(٤) «روضة الطالين» ٢٧١/٣.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) «الحيوان» ١٣٠/٧.

(٧) في (س)، (هـ): يعادي.

(٨) «ربيع الأبرار» ٤١٦/٤.

(٩) في (س): أرب. وفي (هـ): أذب. الملمع من الخيل الذي يكون في جسمه بقع تخالف سائر لونه أرنَ كَفَرَح: أَرْنًا بِالتَّحْرِيلِ، وَأَرَيْنَا كَأَمِيرٍ وَإِرَانًا بِالْكَسْرِ، فَهُوَ أَرْنٌ كَكَيْفٍ وَأَرُونٌ أَي: نَشِيطٌ. انظر: «تاج العروس» ١٧١/٣٤ [مادة: أرن].

(١٠) اللَّمْعَةُ: البُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَالِصَةً، وَقِيلَ: كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لَمْعَةً وَتَلْمِيعٌ، وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ: ذُو لَمْعٍ. انظر: «لسان العرب» ٣٢٧/٨، «تاج العروس» ١٧٢/٢٢ [مادة: لمع].

الشجر، فإذا علموا أنه قد فارق الكافور جاءوا وجمعوه. قالوا: والبئر يفارق الشجر في بعض أوقات السنة معلوم عندهم^(١).

قال أرسطاطاليس في «النعوت»: البئر سبع مهيب يكون بأرض الحبشة خاصة لا يكون غيرها، ويكون حمل الأنثى من الريح؛ فلذلك البئر يكون في سرعة عدوه وجريه كالريح؛ ولذلك لا يقدر أحد على أن يصيده، وليس يذل لشيء أبداً، وإنما يحتال المحتال فيها لسرقة جرائها، فيأخذونها فيضعونها في قوارير عظام من زجاج لها أغلاق، ثم يهربون عند أخذها على الخيل، فإن لحقتهم الأنثى ولحقت الخيل بسرعتها فإنهم يلقون إليها زجاجة مما معهم فيها /١٧ب/ جرو من جرائها، فتقف عند الزجاجة تنظر إلى جروها فتشتغل بذلك حتى يسبقوها^(٢). بما معهم من الجراء^(٣)، فتربى حينئذ مع الصبيان وتأنس بالإنس.

ومنه البغل:

وهو حرام، إلا البغل المتولد بين حمار الوحش والخيل؛ لما روى جابر قال: ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَهَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ^(٤). ولأنه متولد بين الخيل والحمر، فغلب جانب التحريم.

(١) لم أعثر على كلام الزمخشري.

(٢) في (س): يسبقوها.

(٣) ورسمت في الأصول: الجرى.

(٤) رواه البخاري (٤٢١٩) كتاب: المغازي، غزوة: خيبر، ومسلم (١٩٤١) كتاب: الصيد والذباح،

باب: في أكل لحوم الخيل، وأبو داود (٣٧٨٩) كتاب: الأطعمة، باب: في أكل لحوم الخيل، والترمذي

(١٧٩٣) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل لحوم الخيل، والنسائي ٢٠١/٧ كتاب: الصيد

والذباح، باب: الإذن في أكل لحوم الخيل، وأحمد ٣/٣٥٦، واللفظ لأبي داود وأحمد.

ومن هذا النوع المتولدُ بين^(١) الحمار الوحشي والأهلي.

والولد يتبع أحس الأبوين في الأطفعة حتى يفرض غير مأكول^(٢)، كما يتبع أحسهما في النجاسة حتى يجب الغسل منه سبعاً إذا تولد من كلب وذئب^(٣)، وكما يتبع الأخس في الأنكحة حتى إذا تولد بين كتابي ووثني لم تحل مناكحته^(٤).

وقد خالفوا هذا الأصل في باب الجزية فقالوا: يعقد للمتولد بين (الكتابي والوثني)^{(٥) (٦)}.

وفي الديات أحقوه بأكثرهما دية على الأصح المنصوص، وقيل: يتبع أقلهما دية، وقيل: يعتبر بالأب، وهذه الأقوال حكاهما الرَّافِعِيُّ رحمته في باب العُرَّة^(٧).

وفي الحج جعلوه تابعاً للأغلظ تكليفاً، حتى لو قتل متولداً بين ظبية وشاة

(١) في (س): من.

(٢) انظر: «المهذب» ٢٤٩/١، «الخواوي الكبير» ١٤٣/١٥، «المجموع» ٢٧/٩.

(٣) انظر: «المهذب» ١٠/١، ٤٦، «العزيز» ٢٩/١، «الخواوي الكبير» ٣٢٦/١، ٣٢٧، «المجموع» ٨٥، ٣٢/١، «مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج» محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت، ٧٨/١، «حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين» لأبي بكر بن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٩٢/١، ٩٣.

(٤) قال الإمام الشافعي: "وإذا كانت نصرانيةً تحَتَ وثنيٌ أو وثنيةً تحَتَ نصرانيٌ فلا يَنكحُ الولدُ، ولا تُؤكلُ ذبيحةُ الولدِ، ولا يَنكحُها مُسلمٌ؛ لأنَّها غيرُ كتابيةٍ خالصةٍ، ولا تُسبى لِذِمَّةِ أحدِ أبويها" انظر: «الأم» ٥٦/٥، ٥٧، «المنهاج» ٣١٤/١، «حاشية إعانة الطالبين» ٢٩٤/٣.

وقد أغفل المصنف حكم ذبيحته، وهو موافقة لحكم مناكحته، فقد "قال الشافعي في العُلام أحدُ أبويهِ نصرانيٌّ والآخَرُ مجُوسِيٌّ يَذْبَحُ أو يَصِيدُ: لا تُؤكلُ ذبيحةُ ولا صيدهُ؛ لأنَّهُ من أبويهِ" انظر: «الأم» ٢٣٣/٢، «الخواوي الكبير» ٣٠٤/٩، «الوسيط» ١٠١/٧، ١٠٢، «المجموع» ٧٥/٩.

(٥) في (س): كتابي ووثني.

(٦) انظر: «الخواوي الكبير» ٣١١/١٤، ٣١٢، «روضة الطالبين» ١٤٢/٧.

(٧) «العزيز شرح الوجيز» ٥١١/١٠، ٥١٢، وانظر: «حاشية إعانة الطالبين» ٩٣/١.

وجب عليه الجزاء^(١).

وعكسوا ذلك في الزكاة، فلم يوجبوها في المتولد بين الوحشي والأهلي، وفي إيجامها /١٨/ في المتولد بين إنسيين كبقرة وجاموس نظر^(٢).

وجعلوه تابعا لأشرفهما ديناً، حتى لو كان أحد الأبوين مسلماً عند العلوق أو أسلم قبل البلوغ حكم بإسلام الصغير^(٣).

وجعلوه تابعا للأم في الرق، أعني: ما دام حملاً، إلا في المستولدة والمعروف^(٤) بحريتها^(٥).

وجعلوه تابعا للأب في النسب (مطلقاً، لأن النسب)^(٦) معتبر بالآباء دون الأمهات^(٧)، واستثنوا من ذلك أولاد بنات رسول الله ﷺ، فإنهم ينتسبون إليه دون (أولاد بنات)^(٨) غيره^(٩)، وهذا من خصائصه ﷺ.

وولد الزنا مقطوع النسب عن أبيه قطعاً، والمنفي ليس كذلك؛ لأنه لو استلحقه لحقه^(١٠).

(١) انظر: «حاشية إعانة الطالبين» ٩٣/١.

(٢) انظر: «الأشباه والنظائر» ص ٢٦٧، «حاشية إعانة الطالبين» ٩٣/١.

(٣) انظر: «الأشباه والنظائر» ص ٢٦٧، «حاشية إعانة الطالبين» ٩٣/١.

(٤) في (هـ)، (س): المغرور.

(٥) انظر: «الحاوي الكبير» ٣٠٥/٩، ٣٠٦، «الأشباه والنظائر» للسيوطي ص ٢٦٧، ٢٦٨.

(٦) ساقطة من الأصل.

(٧) انظر: «الحاوي الكبير» ٣٠٥/٩، «الوسيط» ١٨٨/٦.

(٨) في الأصل: وبنات.

(٩) في الأصل: غيرهم.

(١٠) انظر: «الوسيط» ١٨٨/٦، «بغية المسترشدين» تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر

باعلوي، دار الفكر، بيروت، ص ٥٣١.

ولم يتعرضوا للتبعية في بابي^(١) الأضحية والعقيقة، (والاحتياط اعتبار)^(٢) أكبر السنين فيه، حتى لو تولد بين ضأن ومعر اشترط لإجزائه في الأضحية طعنه في السنة الثالثة؛ اعتباراً بأكبر الأبوين سنًا.

ولم يتعرضوا له أيضاً في الربويات، وفائدته أنه: هل يجعل جنساً برأسه حتى يباع لحمه بلحم أي الأبوين كان مفاضلة، أو يجعل كالجنس الواحد احتياطاً فيحرم التفاضل؟ والأقرب: اعتبار الثاني لضيق باب الربا.

ولم يتعرضوا له أيضاً في السلم والقرض، حتى لو أقرضه حيواناً^(٣) متولداً بين حيوانين، أو أسلم إليه في لحمه، أو في لحم /١٨/ ب/ ضأن أو معز، فأثاه بلحم متولد بين ضأن ومعر هل يجب قبوله؟ والقياس: المنع في كل ذلك لنذوره.

ولو أسلم إليه في لحم ضأن أو معز، فأثاه بلحم متولد بين غنم ضأن ومعر، فالمتجه: عدم جواز قبوله؛ لأنه نوع آخر، والاستبدال عن النوع بنوع آخر لا يجوز على الصحيح.

ولم يتعرضوا له أيضاً في الشركة والوكالة والقراض، والمتجه المنع في الجميع؛ لأن هذه العقود إنما تصح فيما^(٤) يعم وجوده.

ولو أوصى لرجل بشاة، فأعطاه الوارث متولداً بين ضأن ومعر، لم يجز على القبول؛ لأن الوصية إنما تحمل على المتعارف^(٥).

(١) في (س): باب.

(٢) في الأصل: والاعتبار.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س): على ما.

(٥) في (س): التعارف.

ومنه بنت طبق:

سُلْحَفَاةٌ، ومنه قيل للداهية: إحدى بنات طبق.

وتزعم الأعراب أنها تبيضُ تسعاً وتسعين بيضةً كُلُّها سَلَحِفُ وتبيضُ بيضةً تنقفُ^(١) عن أسود^(٢).

وقيل: بنت طبق حية صفراء، ومن طبعها أنها تنام ستة أيام ثم تستيقظ في السابع، فلا تنفخ في شيء إلا أهلكته قبل أن يتحرك، وربما مرَّ بها الرجل وهي نائمة فيأخذها كأنها سوار ذهب ملقى في الطريق، وربما استيقظت في كفه فيخر الرجل ميتاً^(٣).

(١) في الأصل: تنفق. ولعلها تصحفت، وانفق الشيء انْفِقَاقاً أي: انْفَرَجَ. انظر: «تاج العروس» ٣٠٧/٢٦ [مادة: نفق].

والمثبت من (س)، (هـ) أقرب للصواب وموافق لمصادر التخريج. والنقفُ نَقْبُ البَيْضَةِ، ونقفَ الفَرْخُ البَيْضَةُ: نَقَبَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا. انظر: [مادة: نفق] في «تهذيب اللغة» ١٥٣/٩، «تاج العروس» ٤٣٢/٢٤.

(٢) انظر: «المزهر في اللغة والأدب» ٤٠٨/١، و[مادة: طبق] في «القاموس المحيط» ص ١١٦٥، «لسان العرب» ٢١٣/١٠، «تاج العروس» ٥٣/٢٦، ومنه المثل: (جاء بإحدى بنات طبق)، انظر: «جوهرة الأمثال» ١٨٠/١، «مجمع الأمثال» ١٥٦/١.

(٣) الكلام بنصه في «فقه اللغة وأسرار العربية» لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: رشيد دحداح، نسخة استشرافية بباريس، عام ١٨٦٤م. Fekh-el-Logat- par le cheikh ponctué et publié par le cheikh Kochaïd, Abou-Mansour el-Tchalebi- corrigé De Paris·Dahdtih- En Vente Chez Tous Les Libreres Orientalistes ص ٩٠، ٩١، وكذا نقله عنه السيوطي في «المزهر في علوم اللغة والأدب» ٤٠٦/١، وهو موافق لما ذكره أبو عبيد البكري في «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور إحسان

ولعل بُنْتُ طَبَقَ الَّتِي تَسْمَى اللَّحَاةَ^(١).

(ومنه بَنَات وَرْدَان:

وهي معروفة تألف الحُشُوش، والحُشُوش: الأُخْلِيَّة، واحداها حُش بفتح الحاء المهملة وضمها، قاله ابن قُتَيْبَةَ^(٢).

قال الجاحِظُ: أصل الحُشَّ القطعة من النخل، وهي الحشان -بكسر الحاء وتشديد الشين المعجمة- وكانوا بالمدينة -زادها الله شرفا- إذا أرادوا قضاء الحاجة دخلوا النخل، فكثروا عن مكان الخِرَاءة بالحش، كما كثروا عنه بالخلاء، وقالوا لمن يذهب إلى الخِرَاءة ذهب إلى البرَّاز^(٣)، وإلى الحش، والمخرج، والمتوضأ، والمذهب، والغائط، وقضاء الحاجة، وقالوا: ذهب ينجو، كما قالوا: ذهب يتغوط، كل ذلك هربا من أن يقولوا: ذهب للخِرَاءة^(٤). وهذا النوع من الخبائث^(٥).

=

عباس والدكتور عبد الحميد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣ م، ص ٤٧٧، ٤٧٨، وفيها: ابن طبق: حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهرير، وهو أسود صالح، ومن طبعه أنه ينام... وقد اضطرب المعنى في «فقه اللغة وأسرار العربية» لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: ياسين الأيوبي، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ٢٠١، ٢٠٢، وفيها: (ابن طبق: حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهرير هو أسود صالح، ومن طبعه... فجعل الوصف للهرير لا لابن طبق، وهو مناف لما نقله السيوطي عن الثعالبي.

(١) في (هـ): الجأة.

(٢) لم أعثر عليه في مظانه، والذي في «أدب الكاتب» ص ٧٨، ٢٣٣: الخلا هو الرطب والخشيش هو اليابس.

(٣) البرَّاز: الموضع الذي ليس به خَمَرٌ من شجرٍ ولا غَيْرِهِ، فَكُنُوا به عن فضائ الغائط، كما كُنُوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يَتَبَرَّزُونَ في الأَمْكِنَةِ الخالية من الناس. انظر: «تاج العروس» ١٩/١٥ [مادة: برز].

(٤) «الحيوان» ٣٣٣/١ بزيادة ألفاظ.

(٥) من قوله: (ومنه بنات وردان...) إلى هنا ساقطة من الأصل.

وَمِنْهُ بَنَاتُ [التَّقَا] ^(١):

قد تقدم ذكرها في الكلام على الأساري؄ وهم تارة يطلقون بنات التَّقَا على الأساري؄ ومرة يطلقونها على اللُّحَكَا؄ (ولعل بنات التَّقَا واللُّحَكَا) ^(٢) نوعان تحت جنس وبنات ٩١ أ/ التَّقَا ^(٣) تجمعهما ^(٤)؄ وسيأتي الكلام على اللُّحَكَا في حرف اللام إن شاء الله تعالى.

وَمِنْهُ بَنَاتُ عِرْسٍ:

بكسر العين المهملة وإسكان الراء.

قال الجاحِظُ: هي نوع من الفأر؄ وأنشد قول الشَّمَقْمَقِ ^(٥):

نَزَلَ الْفَأْرُ بَيْتِي
رُفْقَةً مِنْ بَعْدِ رُفْقَةٍ ^(٦)
حَلَقَةً ^(٧) بَعْدَ قِطَارٍ
نَزَلُوا بِالْيَيْتِ صَفْقَةً ^(٨)

(١) في الأصل؄ (هـ): التَّقَا؄ وفي (س): التَّقَا؄ والصواب ما أثبتناه.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) ساقطة من الأصل عند الانتقال بين الصفحتين.

(٤) في الأصل: تجمعها.

(٥) كذا في الأصول؄ والصواب: أبي الشَّمَقْمَقِ.

(٦) الرفقة مثلثة: جماعة ترافقهم. انظر: [مادة: رفق] في «القاموس المحيط» ص ١١٤٥؄ «تاج العروس»

٣٤٧/٢٥.

(٧) كذا في جميع النسخ؄ وفي المصادر: حلَقَا.

(٨) الصفقة الاجتماع على الشيء؄ أراد: دفعة واحدة؄ انظر: [مادة: صفق] في «الحكم» ٢١٢/٦؄ «لسان

العرب» ٢٠١/١٠.

أَبْنُ عَرَسٍ رَأْسُ يَتِي
صَاعِدًا فِي رَأْسِ فَتَقَةٍ^(١)
سَيْفُهُ سَيفٌ حَدِيدٌ
شَقَقَهُ مِنْ ضِلَعِ سِلْقَةٍ^(٢)
جَاءَ كَيْ^(٣) يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ
لِ فَدَقَّ الْبَابَ دَقًّا
دَخَلَ الْبَيْتَ جَهَارًا
لَمْ يَدْعُ فِي الْبَابِ^(٤) فَلَقَقَهُ^(٥)
وَأَتَى يَصْنَفِقُ^(٦) مِنْهُ
عَيْنُ بَابِ الدَّبْرِ^(٧) صَفَقَةً^(٨)

- (١) في «الحيوان»: نبقة، وقد وضع المحقق أنها في معظم النسخ: فتقة، فلعله أراد موافقة رواية «الديوان».
- (٢) السِّلْقَةُ الذِّبَّةُ حَاصَّةٌ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ سِلْقٌ. انظر: [مادة: سلق] «العين» ٧٦/٥، «تاج العروس» ٤٥٧/٢٥.
- (٣) في ديوانه: جاءنا.
- (٤) في «الحيوان»: البيت، ولعله أقرب للصواب.
- (٥) الْفَلَقَةُ هَاءُ الْكِسْرِ مِنَ الْجَفْنَةِ أَوْ مِنَ الْحُبْرِ. انظر: [مادة: فلق] في «العين» ١٦٤/٥، «تاج العروس» ٣١٥/٢٦.
- (٦) في (هـ): يطفق.
- (٧) في الأصل: الدبر. والمثبت من (س)، (هـ) أقرب للصواب.
- (٨) والدُّبْرُ بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ تَقِيضُ الْقُبْلِ، وعِبَارَةٌ (بَابِ الدَّبْرِ) موجودة في كتاب «الفرق» وكتب الفقه المالكي في التعليل. انظر: «الفرق» لثابت بن أبي ثابت ص ٣٣، «مواهب الجليل لشرح مختصر خليل» تأليف: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨، الطبعة: الثانية، ٢٠٢٦/٢، «المدخل» تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، دار النشر: دار الفكر - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٢٤٠/٣، [مادة: دبر] في «تاج العروس» ٢٥٢/١١.

(٨) كذا البيت في الأصول، وفي «الحيوان»:

وصفّق نازوياً صفقه

وتترس برغيف

صَفْقَةُ أَبْصَرْتُ مِنْهَا
فِي سَوَادِ الْعَيْنِ^(١) زُرْقَةٌ
زُرْقَةٌ مِثْلَ ابْنِ عِرْسٍ
أَغْبَشَ^(٢) تَعْلُوهُ بُلْقَةٌ^(٣)

فوصفه بكونه أغمش أبلق، وأنه من الفأر، وأنواع الفأر ثلاثة عشر^(٤)، تأتي مبينة في أبوابها إن شاء الله تعالى.

قال أرسطاطاليس في «نوعت الحيوان»: الإناث من بني عرس عند احتياجها إنما تلقح من أفواهها، وتلد^(٥) من آذانها، وهي تسرق ما وجدت من حلي وذهب وفضة،

والصَّفْقُ الضَّرْبُ الذي يُسْمَعُ له صَوْتُ، وكذلك التصفيق. انظر: [مادة: صفق] في «الصحاح» ١٥٠٧/٤، «تاج العروس» ٢٦/٢٦.

(١) ورد في هامش (س): الليل.

(٢) الغُبْشَةُ مثل الدُّلْمَةِ في ألوان الدواب، وهو أغمش وهي غَبْشَاء، وغبش وغلس وغبس واحد. والأدلم: الشَّيْدُ السَّوَادِ. انظر: [مادة: غبش] في «تهذيب اللغة» ٤٦/٨، «تاج العروس» ٢٨٩/١٧، «لسان العرب» ٣٢٣/٦.

(٣) «الحيوان» ٣٢٨/٥.

والأبيات من مجزوء الرمل، انظر: «ديوان أبي الشمقمق» جمعه وحققه وشرحه د/ واضح محمد الصمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص ٧٢، ٧٣. البُلْقَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وكذلك البَلَقُ. من يَلِقَ يَلْقُ، فهو أبلق وهي بُلْقَاء. انظر: «تاج العروس» ٩٤/٢٥ [مادة: بلق].

الغبشة مثل الدلّة في ألوان الدواب، وهو أغمش وهي غبشاء، وغبش وغلس وغبس واحد. والأدلم: الشَّيْدُ السَّوَادِ. انظر: [مادة: غبش] في «تهذيب اللغة» ٤٦/٨، «تاج العروس» ٢٨٩/١٧، «لسان العرب» ٣٣٢/٦. و [مادة: دلم] في «لسان العرب» ٣٢٣/٦.

(٤) ذكر المصنف في باب الفاء أن المذكور في هذا الكتاب منها اثنا عشر نوعًا.

(٥) في (هـ): تلد.

وإذا رأى في البيت حيواناً^(١) خلط / ١٩ ب / بعضه^(٢) ببعض كما يفعل الذي يطبخ.

وقال في «كفاية المتحفظ»^(٣): ابن عرس هو السُّرْعُوب -بضم السين المهملة والراء الساكنة والعين المهملة- قال: ويقال له: النَّمْس^(٤).

والجمع بينه^(٥) وبين كلام الجاحِظ عسر؛ لأن النَّمْس ليس من جنس الفأر، والصواب ما قاله الجاحِظ، ويمكن الجمع بأن يكون من ابن عرس نوع يسمى: النَّمْس. ويدل عليه أن الرَّافِعِيَّ لما ذكر الوُبر في كتاب الحج قال: إنه من جنس بنات عرس^(٦).

فاستفدنا منه أن بنات عرس أنواع، وأنها حلال بجميع أنواعها، وإذا ثبت أن النَّمْس من جنس بنات عرس فينبغي جواز أكله، إلا أن ابن قُتَيْبَةَ قال: إن النَّمْس دويبة تقتل الثُّعْبَان^(٧). وقال^(٨) غيره: إنها تأكل الثعابين، ولها ناب، فينبغي استئناؤها من جنس بنات عرس، كما أن من الفأر أنواعاً^(٩) لا يحل أكلها كالجُرَذ ونحوه، وستأتي صفة النَّمْس في حرف النون إن شاء الله تعالى.

قال النَّوَوِيُّ: ابن عرس دويبة، جمعها: بنات عرس، وحكى الأَخْفَش: وبنو عرس^(١٠).

(١) في (هـ): حيوانا.

(٢) في (هـ)، (س): بعضها.

(٣) في (س): الكفاية.

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ١٥٠.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «العزیز شرح الوجيز» ٥٠٨/٣.

(٧) «أدب الكاتب» ص ١٦٧.

(٨) في (هـ)، (س): وذكر.

(٩) في (س): أنواع.

(١٠) «تحرير ألفاظ التنبيه» ١٦٧/١، وانظر: «الصحاح» ٩٤٨/٣، «تاج العروس» ٢٤٦/١٦.

وفي حلها وجهان:

أحدهما: الحل، وهو الأصح في «الروضة»^(١)، وعَلَّله في «الوسيط» بقوة شبهها بالثعلب^(٢)؛ ولأنها تأكل الطيبات كالخبز والدقيق واللحم كالذجاج وغيره.

وكلام الغزالي يقتضي أن ابن عرس هو^(٣) النمس، فإنه يشبه الثعلب بأسنانه وطول ذنبه، / ٢٠ / وإن كان أصغر منه جثة.

والثاني: التحريم؛ لأن فيه^(٤) شبهة من الكلب.

قال الشيخ قطب الدين السنباطي^(٥) رحمه الله: بنات عرس هي هذه التي في بيوت مصر، وفيما قاله قصور، فإن ابن عرس أنواع كما ذكره الرافعي في الحج^(٦).

(١) لم يقف البحث على موضع ذكر فيه ابن عرس في «روضة الطالبين».

(٢) «الوسيط» للغزالي ١٥٩/٧.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (هـ)، (س): فيها.

(٥) محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح، أبو عبد الله السنباطي المصري، ولد سنة (٦٥٣هـ) وتفقه بآب رزين والظاهر التزميني، وسمع الحديث من الدمياطي والقاضي بدر الدين ابن جماعة، وتقدم في العلم ودرس بالمدرسة الحسامية ثم الفاضلية، وولي وكالة بيت المال وناب في الحكم، اختصر الروضة وصنف كتاب التعجيز ودرس بالفاضلية توفي بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة سنة (٧٢٢هـ) عن سبعين سنة. من تصانيفه: «شرح التنبيه» للشيرازي، «أحكام المبعوض»، «تصحيح التعجيز» واستدراكات على تصحيح التنبيه للنووي، واختصار قطعة من الروضة.

انظر: «مرآة الجنان» ٢٨٤/٤، «البداية والنهاية» ١٠٤/١٤، ١٠٥، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٦٤/٩، ١٦٥، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة ٢/٢٨٨، ٢٨٩، «السلوك» ٥٧/٣، «الدرر الكامنة» ٢٦٣/٥، ٢٦٤، «النجوم الزاهرة» ٢٥٧/٩، «شذرات الذهب» ٥٧/٦.

(٦) كلام الرافعي سبق قريباً جداً، حيث ذكر أن الوبر من جنس بنات عرس.

وفي هذا الموضع كلام غير واضح ألحق في هامش (س).

ومنه البَعُوض:

وهي^(١) أنواع:

الأول: البَقّ: وهو معروف، يألف المواضع المبيضة بالجيار^(٢)، وهو من الحيوان الذي لا نفس له أصلاً كما قاله الرَّافِعِيُّ في شروط الصلاة، والدم الذي يُشاهد فيه يمتصه من بني آدم كما يمتصه القُمَّل والبرغوث^(٣).

قال ابن جُمَيْع^(٤) في «الإرشاد»^(٥): دخان الكمون والآس اليابس يطرد البق

(١) في (هـ)، (س): وهو.

(٢) الجيَّار الصَّارُوجُ وقد جَيَّرَ الحوض. قال ابن الأعرابي: إذا خُلط الرَّمَادُ بالثُّورَةِ والجِصِّ فهو الجيَّار. انظر: «لسان العرب» ١٥٦/٤، «تاج العروس» ٤٩٩/١٠ [مادة: جير].

(٣) «العزير شرح الوجيز» ٢٧/٤، وقد ذكر هناك البرغوث، ويبدو أن المصنف قاس عليه البق.

(٤) هبة الله بن زين بن حسن بن إفرائيم بن يعقوب بن إسماعيل بن جُمَيْع، أبو العشائر شمس الرياسة الاسرائيلي، المعروف بابن جُمَيْع، طبيب مصري، ولد بفسطاط القاهرة، أحكم الطب على الموفق عدنان بن العين زري ولازمه مدة، ونظر في العربية واللغة، وكانت له دكان عند سوق القناديل بالفسطاط. وخدم الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، وارتفعت منزلته عنده. قال الذهبي: لم تورخ وفاته، وذكر البغدادي أنه توفي عام (٥٩٤هـ). من تصانيفه: «الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد» في الطب، و «التصريح بالمكنون في تنقيح القانون»، «تنقيح المكنون في شرح القانون»، رسالة في «طبع الإسكندرية وهوائها ومائها»، مقالة في «الليمون» وشرابه ومنافعه، مقالة في علاج القولنج وسمها «الرسالة السيفية في الأدوية الملوكية».

انظر: «عيون الأنبا في طبقات الأطباء» ص ٥٧٦-٥٧٩، «تاريخ الإسلام» ٤٩٤/٤٢، «الوافي بالوفيات» ١٦٢/٢٧، ١٦٣، «إيضاح المكنون» ٥٦٣/١، «معجم المؤلفين» ١٣٧/١٣، ١٣٨، «الأعلام» للزركلي ٧٢/٨.

فائدة: في «الأعلام» و«معجم المؤلفين»: هبة الله بن زيد، وذكر كحالة أنه في مخطوطة «الأعلام» لابن قاضي شهبة، وقال: وما جاء بخط ابن قاضي شهبة أوثق. ومثله في «مفتاح الكنوز الخفية» فهرس مخطوطات وقفها بهادر خداجتش خان، مجلدان، طبع في الهند، ١٩١٨م - ١٩٢٢م، ١: ٢٥١ و ٨١: ٤.

ويرى البحث أن اطراد التحريف في كل هذه المصادر بعيد، ولعل التحريف عند ابن قاضي شهبة؛ خاصة وأنه متأخر عنه.

(٥) «الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد» في الطب، هبة الله ابن جُمَيْع، مجلد رتب على أربع مقالات الأولى: في القوانين الكلية، والثانية: في الأدوية والأغذية، والثالثة: في حفظ الصحة والمداواة، والرابعة في الأدوية المركبة.

والبَعُوضُ، وكذلك دُخانُ الترمسِ.

الثاني البراغيث: وهو جمع، واحده: بُرْغوث -بضم الباء- للذكر، والفتح قليل.

قال الجاحِظُ: وهو من الخلق الذي لا يمشي، ويوصف بالسواد دون الحمرة^(١).
قال: ويقال: برغوثة كما يقال برغوثة، قال الشمقمق:

يَا طُولَ [يَوْمِي] ^(٢) وَطُولَ لَيْلَتِي
إِنَّ الْبَرَاغِيثَ قَدْ عَبَثَنِي يَوْمَهُ
فِيهِنَّ بُرْغُوثَةٌ مُجَوَّعَةٌ
قَدْ عَقَدَتْ كَفَّهُ ^(٣) بِفَقْحَتِي ^(٤)

ومنه البرام:

بالباء الموحدة من أسماء القُرَادِ.

وقد نسبة حاجي خليفة إلى الشيخ موفق الدين إسماعيل بن هبة الله بن جَمِيع. ولعل هبة الله بدأ في تأليفه وأتمه ولده إسماعيل.

انظر: «عيون الأنبا في طبقات الأطباء» ص ٥٧٩، «الوافي بالوفيات» ١٦٢/٢٧، «معجم المؤلفين» ١٣٧/١٣، «كشف الظنون» ٦٨/١، «الأعلام» للزركلي ٧٢/٨،

(١) «الحيوان» ٣٨٤/٥.

(٢) في الأصول ليلي، والصواب ما أثبتناه من مصادر التخريج.

(٣) كذا في الأصول، وفي مصادر التخريج: بندها، ولعلها الأصوب، وقد كانت في إحدى نسخ «الحيوان» كذلك، فقال الأستاذ عبد السلام هارون معلقا عليها: "البند: العلم الكبير، فارسي معرب، وأبو الشمقمق يكثر من استعمال الألفاظ المعربة، انظر «الكامل» ٤٣٠ ليسك، فيما عدا ل: (كفها) محرف، وفي «محاضرات» الراغب ٣٠٦/٢: (قد عقدت بندها على جسدي) والقافية محرفة" اهـ.

(٤) «الحيوان» ٣٩٠/٥.

والبيتان من المنسرح، انظر: «ديوان أبي الشمقمق» ص ٦٦، ٦٧.

ومنه بُعِثَ:

قال الطرطوشي^(١) في «نصائح الملوك»^(٢): وهي دويبة تكون بخراسان تسمن على التعب والشقاء. قال: وعظماء الترك يقولون: ينبغي / ٢٠ب / للقياد أن يكون فيه عشرة^(٣) خصال من أخلاق البهائم: شجاعة الديك، وبحث الدجاجة، وقلب الأسد، وحملة الخنزير، وروغان الثعلب، وصبر الكلب على الجراح، وحراسة الكركي، وغارة

(١) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب، أبو بكر القرشي الفهري الطرطوشي الأندلسي المالكي، المعروف بابن أبي زيد، نزيل الإسكندرية وأحد الأئمة الكبار، أخذ عن أبي الوليد الباجي بسرقسطة، ورحل فأخذ السنن عن أبي علي التستري، وسمع ببغداد من رزق الله المتمي وطبقته وتفقه على أبي بكر الشاشي، سكن الشام مدة ودرس بها، وكانت ولادته سنة (٤٥١هـ) تقريباً، وتوفي ثلث الليل الآخر لأربع بقين من جمادى الأولى سنة (٥٢٠هـ) بغير الإسكندرية. من تصانيفه: «سراج الملوك»، «التعليقة في الخلافات»، «بر الوالدين»، «الفتن»، «الحوادث والبدع»، «مختصر تفسير التعاليم»، «الجالس».

انظر: «فهرسة ابن خير الاشيلي» تأليف: أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، الطبعة: الطبعة الأولى، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ص ٥٣، ٢٤١، ٢٦٦ «الأنساب» ٦٢/٤، «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ص ١١٧، «وفيات الأعيان» ٢٦٢/٤ - ٢٦٥، «المغرب في حلي المغرب» تأليف: ابن سعيد المغربي، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة: الثالثة، القاهرة، ١٩٥٥م، ٤٢٤/٢، «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٤٩٠ - ٤٩٦، «المعين في طبقات اخدين» ص ١٥٢، «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٢٧٦ - ٢٧٨، «العبر في خبر من غبر» تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة الثانية، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ٤٨/٤، «نفع الطيب» ٨٥/٢ - ٩٠، «الأعلام» ١٣٣/٧، ١٣٤.

(٢) كذا في الأصول، والصواب: «سراج الملوك».

(٣) في (س): عشر.

الذَّئْبُ، وَسَمْنٌ بُعِيرٌ - (وهي دابة تسمن)^(١) على الشَّقاء - انتهى^(٢). والقياد: زعيم القوم في القتال.

ومنه البَطُّ:

وهو اسم جنس، واحده: بطة.

قال المبرد في «الكامل»: يقال للذكر بطة وللأنثى بطة، والمميز اسم الإشارة، كما أن العُقَابَ للذكر والأنثى، وكذلك الحية^(٣). قال الشاعر:

إِنْ الْحَفَافِيثَ فَيَكُمُ يَا بَنِي لَجَا
يُطْرَفْنَ حَيْثُ (تَصُولُ)^(٤) الْحَيَّةُ الذَّكَرُ^(٥)

ومنه البُلْبُلُ:

قال الرَّافِعِيُّ حَمَلَةً: وأهل المدينة يسمونه التُّغَرَّ^(٦)، وفي الحديث: «أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ»^(٧).

(١) ساقطة من (س).

(٢) «سراج الملوك» لأبي بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي المالكي، القاهرة، ١٨٧٢م، ص ١٧٤.

(٣) «الكامل» للمبرد ٩٠/١ و ٨٩/٤.

(٤) في الأصل: تطول.

(٥) البيت لجرير. وهو من البسيط، انظر: «ديوان جرير» دار بيروت للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ٢٢٠. وفيه: (الحفافيث حقا).

(٦) «العزير شرح الوجيز» ١٣٨/١٢، ١٣٩.

(٧) رواه البخاري (٦١٢٩) كتاب: الأدب، باب: الانسباط إلى الناس، ومسلم (٢١٥٠) كتاب: الآداب، باب: استحباب تخنيك المولود، وأبو داود (٤٩٦٩) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد، والترمذي (٣٣٣) كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة على البسط، وابن ماجه (٣٧٢٠) كتاب: الأدب، باب: المزاح، وأحمد ١١٤/٣.

والنغير: تصغير النُغْر، وجمع النُغْر: نَغْرَان^(١). قال الشاعر يمدح عناقيد العنب:

يَحْمِلُنْ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ^(٢) كَأَمَّا

يَحْمِلْنَهَا بِأَكْأَرِيعِ النَّغْرَانِ^(٣)

قال في «الكفاية»^(٤): والبُلْبُل هو الكُعَيْتُ^(٥). أي^(٦): بضم الكاف، وفتح العين

المهمل، وبالثناة فوق.

ومنه البرقش:

بكسر الباء والقاف، وبالشين المعجمة.

ذكر في «الكفاية» أنه طائر صغير الجسم / ٢١ / ملمع، وهو الذي يسميه أهل

المدينة: الشُرْشُور^(٧).

(١) انظر: «معجم مقاييس اللغة» ٤٥٣/٥، «أساس البلاغة» ٦٤٤/١ [مادة: نغر].

(٢) في «عيون الأخبار»: السلاف.

(٣) البيت من الكامل، وقد نسبته النويري في «نهاية الأرب» ١١ / ١٠٠ إلى الرفاه، وهو يقصد أن السري بن أحمد الرفاء ذكره في كتابه «الحب واخبوب والمشموم والمشروب»، وقد عثرت على البيت في الكتاب على موقع الوراق <http://www.alwarraq.com> ولم يتيسر لي العثور على طبعة بجمع اللغة العربية بدمشق.

والبيت غير منسوب في «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري، تحقيق لجنة بدار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م، ص ١٨٦، «الفاضل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م، ص ٤٥، «معجم مقاييس اللغة» ٤٥٣/٥، «أساس البلاغة» ٦٤٤/١ [مادة: نغر].

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٠.

(٥) في (هـ): الكعيب.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «كفاية المتحفظ» ص ١٤١، وفيه: (يسميه أهل الحجاز الشرشور).

قال ابن قُتيبة: أبو براقش طائر يتلون ألواناً^(١). قال الشاعر:

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلُّ لَو
نِ لَوْثُهُ يَنْخِي لُ^(٢)

ومنه البغاء:

بباعتين موحدتين الثانية مشددة ثم غين معجمة، طائر كله أخضر في حد الحمامة، يسمى الدرة، يتخذه الإنسان للانتفاع بصوته، كما يتخذون الطاوس للانتفاع بصوته ولونه.

قال القزويني في «الأشكال»: قال ابن الفقيه: رأيت بجزيرة رانج حيوانات غريبة الأشكال، ما رأيت مثلها، ورأيت منها^(٣) صنفاً من البغاء أحمر وأبيض وأصفر،

(١) انظر: [مادة: برقش] في «الصحاح» ٩٩٥/٣، «الحكم» ٦٠٣/٦، «تاج العروس» ٧٤/١٧.

ومنه المثل: (على أهلها دلت براقش).

(٢) «أدب الكاتب» ص ١٦٢.

والبيت لرجل من بني أسد، وهو من الكامل، وهو في «أدب الكاتب»، «الاقتضاب» ١٦٤/٣، «شرح أدب الكاتب» لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، نشرته مكتبة القدسي بالقاهرة، ١٣٥٠هـ، ص ٢٤٣، «الحيوان» ٤٧٧/٣، «جمهرة الأمثال» ٥٢/٢، «المفردات في غريب القرآن» تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ص ١٦٢، «مجمع الأمثال» ٢٢٨/١، «الزينة في الكلمات الإسلامية» تأليف أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، عارضه بأصوله وعلق عليه/ حسين بن فيض الله الحمداني العبدي الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م ص ٣٧١، «المستقصى في أمثال العرب»، تأليف: أبي القاسم جارا لله محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، ٨٩/١، [مادة: برقش] في «الصحاح» ٩٩٥/٣، «أساس البلاغة» ص ٣٧، «الحكم» ٦٠٣/٦، [مادة: خيل] في «أساس البلاغة» ص ١٨٠.

وتخيل الشيء: تلوّن.

ومنه المثل: (على أهلها دلت براقش).

(٣) وفي (هـ)، (س): فيها.

يعيد الكلام بأي لغة^(١) كانت^(٢).

قال أرسطاطاليس: إذا أردت تعليم البَغَاءِ الكلام فخذ مرآة واجعلها أمامها حتى ترى فيها صورة نفسها، ثم تكلم من ظاهر المرآة وتعاود بذلك فتعيد الكلام^(٣).

وفي الدرة^(٤) وجهان: أصحهما: في الرَّافِعِيَّ التحريم كالطاوس^(٥)، والثاني: الحل.

ومنه البَغَاةُ^(٦):

قال الصَّيْدَلَانِي: البَغَاةُ طائر ضعيف أصغر من الحِدَاة.

وفي المثل: (إن البغاث بأرضنا يَسْتَنْسِرُ)^(٧)؛ أي: الضعيف يستضعفنا ويظهر قوته علينا، وقيل: معناه: أن ٢١ب/ الضعيف يتقوى بنا ويعز فيصير نسرًا.

قال ابن الصلاح في «المشكل»: البغاث بالعين العجمة وبفتح الباء وكسرهما وضمها: طائر دُوَيْنَ الرَّحْمَةِ بطيء الطيران، في لونه غيرة، والأبغث قريب من الأغبر، ومنه اشتق، وهو من شرار الطير، ومما لا يصيد، ويقال: إن شرار الطير البغاث^(٨).

قال الشاعر:

(١) في الأصل: صفة، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «عجائب المخلوقات».

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ١٠٢، «مختصر كتاب البلدان» ص ١٠.

(٣) كلام ألحق بهامش (س) لم يتبينه البحث.

(٤) الدرة هو البغاء، كما ذكر المصنف قريباً.

(٥) «العزير شرح الوجيز» ١٣٩/١٢.

(٦) في الأصل، (هـ): البغاة، والمثبت من (س)، وهو الصواب.

(٧) «جوهرة الأمثال»، ٢٣١/١، «مجمع الأمثال» ١٠/١.

(٨) لم أعثر عليه في «شرح مشكل الوسيط» بهامش «الوسيط».

أَيَا حَكَمَ السَّوَّاتِ لَا تَهْجُ وَاضْطَجِعْ
 فَهَلْ أَتَتْ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الْخُضْرِ^(١)
 وَهَلْ أَتَتْ إِلَّا بَيْضَةً مَاتَ فَرْخُهَا
 ثَوَتْ فِي سُلُوحٍ^(٢) الطَّيْرِ فِي بَلَدٍ قَفَرٍ
 حَوَاهَا بُغَاثٌ: شَرُّ طَيْرٍ عَلِمَتْهُ
 فَلَسْتَ تَرَاهَا مِنْ عُقَابٍ وَلَا نَسْرِ^(٣)

ولا تؤكل البعثة.

ومنه اليوم:

وهو مُحَرَّمٌ بجميع أنواعه على المشهور، قال الرافعي: لِيُخْبِتَ لَحْمَهُ^(٤).

وأنواعه: الهامة، والصدى، والضوع، والخفّاش، وغراب الليل، والبومة.

قال الجاحظ: وهذه الأسماء كلها مشتركة، أي: تقع على كل طائر من طير الليل يخرج من بيته ليلاً. قال: وبعض هذه الطيور يصيد الفأر وساماً أبرصاً والعظاية^(٥) وصغار الحشرات، وبعضها يصيد البعوض وما أشبه ذلك، والبومة تدخل على كل

(١) الخضر: بالضم قبيلة من قيس عيلان، وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن مُحَارِب بن خَصَفَة بن قيس عيلان، ذكر... وهم رُماة مشهورون، سمو بذلك لسواد ألوانهم. انظر: «جمهرة اللغة» ٥٨٦/١، «تاج العروس» ١٨٦/١١ [مادة: خضر].

(٢) سلوخ جمع: سلخ، بالفتح، وهو ما يسلخه الطائر من ريشه، فهو يبطن به عشه ليضع فيه بيضه. انظر: «الحيوان» ٢٢٤/٤، وتعليق الأستاذ عبد السلام هارون على الأبيات ٣٥٨/٤.

(٣) الأبيات لدريد بن الصمّة، وهي من الطويل، انظر: «ديوان دريد بن الصمّة» تحقيق الدكتور/ عمر عبد الرسول، دار المعارف، ١٩٥٨م، سلسلة ذخائر العرب، ص ١٠٦.

(٤) ذكر الرافعي في «العزيز شرح الوجيز» ١٣٩/١٢: أن اليوم حرام كالرحم. وقد قال ١٣٥/١٢: "ولذلك تحرم الرحمة، وذلك لخبث غذائها". فلعل المصنف يقصد جمع القولين.

(٥) في الأصول العضاية، وقد سبقت الإشارة إلى أن الصواب: العضاية والعظاءة، وفي «الحيوان»: القطا.

طائر في بيته وتخرجه منه وتأكل فراخه وبيضه^(١). وهي قوية السُّلْطَان بالليل، لا يطيقها شيء من الطير؛ لأن الطيور ترجع إلى أوكارها ليلاً وتنام فيها، والبُوم بعكس ذلك.

٢٢/أ قال: قال صاحب «المنطق»: بين البُوم والغُذاف عداوة، وأن الغُذاف يقاتلها^(٢) ويخطف بيضها نهاراً، والبُومة تقوى عليه وتخطف بيضه ليلاً، وكذا تفعل مع سائر الطيور، والطيور كلها تعرف البُومة بذلك وصنعتها^(٣) بالليل؛ ولأجل ذلك إذا رأت الطيور البُومة نهاراً طارت حولها وضربت بها وتفت ريشها؛ ومن أجل ذلك صار الصياد ينصب البُومة ويضعها للطير تحت الشبكة^(٤).

قال الجاحِظُ: يروى أن بعض ملوك العجم أمر الجُلندَى بن عبد العزيز الأزدي^(٥)، وكان يقال له في الجاهلية (عبدُ جد)^(٦)، فقال: صد لي شر الطيور، واشتوه

(١) إلى هنا انتهى نقله من «الحيوان» ٢/٢٩٨، ٢٩٩ بتصرف وتقديم وتأخير.

(٢) في (هـ): يقابلها.

(٣) في (هـ): وصنعتها.

(٤) «الحيوان» ٢/٥٠ بتصرف.

(٥) الجلندى - يضم أوله وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال - بن عبد العزيز الأزدي، ملك عُمان، بعث إليه النبي ﷺ عمرو بن العاص يدعوه إلى الإسلام فقال: لقد دلني على هذا النبي الأمي، إنه لا يأمر بخير إلا كان أول آخذ به، ولا ينهى عن شر إلا كان أول تارك له، وإنه يَغْلِبُ فلا يبطر، ويَغْلِبُ فلا يُهْجَر، وإنه يفني بالعهد، وينجز الوعد، وأشهد أنه نبي. ثم أنشد أبياتا منها:

أتاني عمرو بالتي ليس بعدها من الحق شيء والنصح نصيح
فقلت له ما زدت أن جئت بالتي جلندى عمان في عمان يصيح
فيا عمرو قد أسلمت لله جهرة ينادي بها في الوادين فصيح

وقيل أن المُرْسَل إليه ابنه جيفر بن الجلندى، وقال ابن حجر: فيحتمل أن يكون الأب وابنه كانا قد أرسل إليهما. انظر ترجمته في: «الإصابة» ١/٥٣٨ (١٢٩٨).

(٦) كذا بالأصول، وهي مضبوطة إعرابياً في الأصل، وفي «الحيوان»: عرجدة، وفي «الإصابة» ١/٥٣٨: عبد جمل.

بشر الحطَب، وأطعمه شرَّ الناس. فصاد رَحْمَةً، وشواها ببعر، وقربها إلى خوزي^(١)، فقال له الخُوزِي: أخطأت في كل شيء أمرك به الملك، ليس الرَّحَمُ شرَّ الطيور، وليس البعر شرَّ الحطَب، وليس الخُوزِي شرَّ الناس، ولكن صد بومة، واشوها بدِفْلَى^(٢)، وأطعمها نبطيًا ولد زنا. ففعل، وأتى الملك فأخبره بذلك^(٣) فقال: يكفيه أن يكون نبطيًا، ولا^(٤) يحتاج أن يكون ولد زنا^(٥). ففي ذلك دليل على أن البُومَةَ أحبُّ الطير.

والضُّوع: بضم الضاد المعجمة وبالعَيْن المهملة.

قال الرَّافِعِيُّ: ذكر أبو عاصم العَبَّادِيُّ أن البُومَ حرام كالرَّحَمَ وكذلك الضُّوع. وعن الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه ٢٢٢ب/ قولُ أنه حلال^(٦). وهذا يقتضي أن الضُّوع غير البُوم، لكن في «الصَّحاح»: أن الضُّوع: طائر من طير الليل من جنس الهام، وأن المفضَّل قال: إنه ذكر البُوم^(٧) كالهامة والصدَّى، وعلى هذا فإن كان في الضُّوع قول لزم إجراؤه في

(١) في (س): رسمت مرة كأنها: خوري، وأخرى كأنها: حوري، والصواب ما أثبتناه كما سنوضحه. قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٤٠٤/٢: "خوز بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره زاي بلاد خوزستان يقال لها الخوز وأهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وينسب إليه ومنهم سليمان بن الخوزي... والخوز أُمُّ الناس وأسقطهم نفسا... وقال قوم: معنى قولهم خوزي أي: زيهم زي الخنزير... وروى أبو خيرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ليس في ولد آدم شر من الخوز، ولم يكن منهم نجيب، والخوز هم أهل خوزستان، ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وحبال اللور المجاورة لأصبهان". وسوف يأتي الكلام عن الأهواز في باب الجيم في الحرارة.

قال الزبيدي في «تاج العروس» ١٤٣/١٥، ١٤٤: الخُوز بالضم جيلٌ من الناس في العَجَمَ وهم من ولَدِ خُوزان بن عُيْلَم بن سام بن نُوح عليه السلام والخُوز اسمٌ لجميع بلادِ خُوزِستان بين الأهواز وفارس.

وانظر: «صبح الأعشى» ٣٤٠/٤.

(٢) قال الزبيدي في «تاج العروس» ٤٩١/٢٨، ٤٩٢: والدِفْلَى كدِرْكُرَى... بُتُّ مَرُّ الطَّعْمِ.

(٣) ليست في (هـ)، (س).

(٤) في (هـ)، (س): وليس.

(٥) «الحيوان» ٥٢٠/٣، ٥٢١، وانظر أيضا: «محاضرات الأدباء» ٤٢٥/١، ٤٢٦.

(٦) «الأم» ١٩٨/٢.

(٧) «الصَّحاح» ١٢٥٢/٣، وانظر: «لسان العرب» ٢٢٨/٨، «تاج العروس» ٤٣٠/٢١ [مادة: ضوع].

البُوم؛ لأن الأنثى والذكر من الجنس الواحد لا يَخْتَلِفَانِ في الحِلِّ والحَرَمَةِ^(١). انتهى.

قال في «الروضة»: الأشهر أن الضَّوْعَ من جنس الهامة^(٢).

وقد استفدنا مما نقله الرَّافِعِيُّ عن المفضل أن الضَّوْعَ ذكر البومة، وأن الصَّدَى ذكر الهامة، ويدل على صحة الثاني قول الشاعر:

هَامَةٌ تَدْعُو صَدَى

بَيْنَ الْمَشَقَرِّ وَالْيَمَامَةِ^(٣)

ويعارض الأول ما نقل ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكتاب» فإنه قال: إن ذكر البوم

(١) «العزيز شرح الوجيز» ١٣٩/١٢، ١٤٠.

(٢) «روضة الطالبين» ٢٧٤/٣.

(٣) البيت ليزيد بن مفرغ يهجو عباد بن زياد، وقال السهيلي: وهو من المرقَّل والمرقَّل من الكامل. وقد أضاف محقق الديوان: (يا) في مطلع البيت، وتبعه محقق «أنساب الأشراف»، وفي «الأغاني» و«الشعر والشعراء» و«خزانة الأدب»: (أو بومة)، وفي وفيات الأعيان: (هامة إذ). وقد استشهد به السهيلي على دخول الحَرَمِ في الكَامِلِ قائلاً: وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمُ فِي (مُتَفَاعَلٍ)، فَيُحَذَفُ مِنَ السَّبَبِ حَرْفٌ كَمَا حُذِفَ مِنَ الْوَيْدِ فِي الطَّوِيلِ حَرْفٌ، وَإِذَا وَجِدَ حَذْفُ السَّبَبِ الثَّقِيلِ كُلَّهُ فَأَحْرَى أَنْ يَجُوزَ حَذْفُ حَرْفٍ مِنْهُ.

انظر: «ديوان يزيد بن مفرغ الحميري» صنعة الدكتور/ عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥م، ص ٢٠٩، ٢١٤، «طبقات فحول الشعراء» تأليف: محمد بن سلام الحمحي، دار النشر: دار المدني - جدة، تحقيق: محمود محمد شاكر، ٦٨٩/٢، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ١٩٨٢م، ٣٦٢/١، «أنساب الأشراف» للبلاذري ٤٠٢/٥، «الإشراف في منازل الأشراف» تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤١١هـ، ١٩٩٠م، ص ٢٦٧، «الأغاني» تأليف: أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان، ٢٦٩/١٨، «غريب الحديث» تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغزالي، ٢٠٧/٢، «الروض الأنف» تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، تحقيق عمر عبد السلام السامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ١٦٨/١، «تاريخ دمشق» ١٨٧/٦٥، «وفيات الأعيان» ٣٤٧/٦، «خزانة الأدب» ٤٧/٦.

يسمى الفيّاد - بفاء وباء مثناة تحت - قال: ويقال هو^(١) الصّدّي^(٢).

فعلى هذا القول الأخير يكون الصّدّي ذكر البومة لا ذكر الهامة، واضطراب هذه الأقاويل يدل على صحة ما قاله الجاحظ من أن هذه الأسماء كلها مشتركة تقع على كل طائر من طير الليل، وقوله هو العمدة في هذا الباب^(٣).

تنبيه^(٤):

البومة: طائر في حد الحذأة على رأسها شعرات شارفة سميت بومة اشتقاقاً لها من صوتها كما اشتقوا للقطاة من صوتها، وسيأتي بيان اشتقاق بقية^(٥) هذه الأنواع في أبوابها/٢٣ إن شاء الله تعالى.

قال النّوّي في «شرح المذهب»: قال الجوهرى^(٦): البومة يقع على الذكر والأنثى، فإذا قلت: [صدّي]^(٧) وفياداً فهو للذكر^(٨).

ومنه البرك:

بضم الباء وفتح الراء المهملة، جمع بُركة بضم الباء وإسكان الراء.

قال [أبو الحسن]^(٩) الحوفي^(١٠): تفسير قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ

(١) في (س): هي.

(٢) «أدب الكاتب» ص ٨١.

(٣) سبق تخريج قول الجاحظ قريباً.

(٤) في الأصل: ومنه.

(٥) من (هـ)، (س).

(٦) «الصحاح» ١٨٧٥/٥ [مادة: بوم].

(٧) في الأصول: صدّيّاً، وفي هامش (س): صوابه صدّي كما قاله الجوهرى.

(٨) «المجموع» ٢٠/٩ بتصرف، وكأنه نقله من «الصحاح» مباشرة..

(٩) في الأصول: أبو علي، والصواب ما أثبتناه.

(١٠) علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف أبو الحسن الحوفي ثم المصري النحوي الأوحدي، من قرية تسمى شبرا النحلة من خوف بلييس من الديار المصرية، وليس من خوف عمان كما ظن صاحب

[عَلَى عَبْدِهِ] ^(١) ﴿٣﴾: أَنَّهُ طَائِرٌ لَا يَسْفُ ^(٣) إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ ^(٤):

حَتَّى اسْتَعَاثَ (بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهَا) ^(٥)
مِنَ الْأَبَاطِحِ ^(٦) فِي حَافَاتِهِ الْبَرْكِ ^(٧)

قال: وقال أبو أسامة ^(٨):

«الأنساب»، أخذ عن أبي بكر محمد بن علي الإدفعي صاحب النحاس، من كتبه «البرهان في تفسير القرآن» كبير جداء، و «الموضح» في النحو، و «مختصر كتاب العين»، مات مستهل ذي الحجة سنة (٤٣٠هـ).

انظر ترجمته: «الأنساب» ٢/٢٩٠، «معجم الأدباء» ٣/٥٣٩، «وفيات العيان» ٣/٣٠٠، «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٢١، ٥٢٢، «تاريخ الإسلام» ٢٩/٢٩٣، ٢٩٤، «الوافي بالوفيات» ٢٠/٦، «البداية والنهاية» ١٢/٤٧، «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» ص ١٤٤، «طبقات المفسرين» للسيوطي ص ٨٣، «طبقات المفسرين» للداودي ص ١١٠، «شذرات الذهب» ٣/٢٤٧، «الأعلام» ٤/٢٥٠.

(١) من (هـ)، (س).

(٢) الفرقان: ١.

(٣) قال الزبيدي: "قال اللَّيْثُ: السَّفِيُّفُ: الْمُرُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَفَّ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ". انظر: «تاج العروس» ٢٣/٤٣٩ [مادة: سفف].

(٤) في (هـ): رهين.

(٥) في الأصل بماء لا شاء لها، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «ديوان زهير» إلا أن فيه: (له).

والرشاء: الحبل. انظر: «تاج العروس» ٣٨/١٥٤ [مادة: رشوا].

(٦) الأباطح جمع: أبطح، وهو المنبطح من الأرض. انظر:

(٧) الأبيات لزهير بن أبي سلمى، وهي من البسيط، انظر: «ديوان زهير بن أبي سلمى» اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٤٣، [مادة: برك] في «جهرة اللغة» ١/٣٢٥، «لسان العرب» ١٠/٣٩٩، «تاج العروس» ٢٧/٦٢.

(٨) لم أقف على هذا القول. وأظن أبو أسامة هذا: زيد بن أسلم؛ لأنه كان عالماً بالتفسير له فيه كتاب. وزيد بن أسلم، أبو أسامة، وقيل: أبو عبد الله، مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني الفقيه، كانت له حلقة في مسجد رسول الله، روى عن أبيه وابن عمر وجابر وأبي هريرة وخلق، وعنه بنوه

وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ﴾^(١) أي: تعالى، مشتق من البرك، وهو: هذا الطائر،

أسامة وعبد الرحمن وعبد الله ومالك والسفيانان وخلائق. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بالتفسير له فيه كتاب. توفي سنة استخلف أبو جعفر في العشر الأول من ذي الحجة سنة (١٣٦هـ).

انظر: «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ٢٥٩/١، ٢٦٠، «التاريخ الكبير» ٣/٣٨١، «الكنى والأسماء» لمسلم ١٠٤/١، «المعرفة والتاريخ» تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور، ٤/١، «الكنى والأسماء» للدولابي ٣٢٠/١، «تاريخ مولد العلماء ووفياهم» تأليف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زُرير الربيعي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤١٠، ٣٢٢/١، «تاريخ أسماء الثقات» تأليف: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، تحقيق: صبحي السامرائي، دار النشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ٩٠/١، «فتح الباب في الكنى والألقاب» ٩٤/١، «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد» المعروف بـ «رجال صحيح البخاري» تأليف: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي، ٢٥٩/١، ٢٦٠، «رجال صحيح مسلم» تأليف: أحمد بن علي بن منحويه الأصبهاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي، ٢١٤/١، ٢١٥، «حلية الأولياء» ٣/٢٢١-٢٢٩، «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبي لبابة حسين، ٥٨١/٢، «تهذيب الكمال» ١٠/١٢-١٧، «المقتنى في سرد الكنى» ٧٤/١، «سير أعلام النبلاء» ٥/٣١٦، ٣١٧.

وقد يكون أبو أسامة الهروي: محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبو أسامة الهروي، الإمام المحدث المقرئ، نزيل بمكة، روى القراءة عن أبي بكر النقاش وسمع منه تفسيره ثم عرض على أبي الطيب بن غلبون والسامري بمصر، رحل وطوف وسمع أبا علي بن أبي الرمرام وابن زبر بدمشق والقاضي أبا الطاهر الدُّهلي وابن رشيق روى عنه أبو علي الأهوازي وعلي بن الخضر السلمي وأبو بكر البيهقي، وكان شيخاً صالحاً، مولده بمكة سنة (٣٢٩هـ)، وتوفي بمكة سنة (٤١٧هـ) عن ثمان وثمانين سنة.

انظر: «تاريخ دمشق» ٥١/١٣٢، «سير أعلام النبلاء» ١٧/٣٦٤، ٣٦٥، وتكررت ترجمته ثلاث مرات في «تاريخ السلام» ٢٨/٤٣٠، ٥٠٤، ٥٠٥.

ولا أدري ما حكم هذا الطائر.

ومنه البوه، ويقال: البوهة أيضاً:

قال ابن قتيبة: البوه طائر مثل البومة^(١)، فإن كانت هذه بومة فظاهر، وإن لم تكن وكانت من طير الليل التحقت بالبومة في منع الأكل عملاً بالمشاهدة.

وفي «الصحاح»: البوه: طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر منه، والأنثى: بوهة. قال: قال أبو عمرو: هي البومة الصغيرة^(٢). انتهى.

ومنه البلصوص:

طائر ذكره ابن قتيبة قال: وجمعه البلنصى على غير قياس^(٣).

قال البطليوسي في «الشرح»: قد اختلف اللغويون في هذين^(٤) الاسمين، أيهما الواحد وأيهما الجمع؟ فقال قوم: البلصوص هو الواحد، والبلنصى ٢٣ب/الجمع، وعكس^(٥) آخرون، وقال قوم: البلصوص الذكر، والبلنصى الأنثى. ذكره (ابن ولاد)^(٦). وأنشد:

(١) «أدب الكاتب» ص ١٦٤.

(٢) «الصحاح» ٢٢٢٨/٦ [بوه].

(٣) «أدب الكاتب» ص ٨٤.

(٤) في (هـ): هذه.

(٥) في (س): وعكسه.

(٦) في الأصل: ابن ولادة، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «الاقتضاب».

وقد اشتهر بابن ولاد اثنان:

أولهما -وأظنه المقصود-: الإمام ابن ولاد النحوي وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي المصري، وهو من كبار النحاة وكذا أبوه وجده، سافر إلى العراق وأخذ عن الرجاج، وكان الرجاج يقدمه ويفضله على أبي جعفر النحاس، وكانا تلميذه، وقد روى عن المبرد أيضاً، وقيل هو

وَالْبَلَصُ وَصُ يُتَبَّعُ الْبَلَنَصُ^(١)

قال: وقياس جمع البلصوص: بلاصيص^(٢). انتهى.

(وقال أبو حاتم: الْبَلَنَصِيُّ طائر أغبر، طويل الذنب، قصير المنقار والرجلين، كثير الصياح، [طيب]^(٣) الصوت، وقالوا: (يجتمع منهن العشرة والخمسة في أبكار الواحدة)^(٤)، كأنه^(٥) يقع بينهما واحد غريب^(٦)).

بغدادى سكن مصر، صنف «الانتصار لسيبويه على المبرد» وهو من أحسن الكتب، و«المقصود والممدود»، و«النقائص»، و«الاختصاص»، وكان هو وأبو جعفر النحاس شيخى الديار المصرية فى العربية، توفى عام ٣٣٢هـ.

انظر ترجمته: «فهرسة ابن خير الإشبلى» ص ٢٧٧، ٣١٥، ٣٤٤، «العبر فى خبر من غبر» ٢/٢٣٧، «تارىخ الإسلام» ٧٢/٢٥، «بغية الوعاة» ١/٣٨٦، «شذرات الذهب» ٢/٣٣٢، «كشف النطنون» ١/١٧٣، ١٤٦١/٢، «الأعلام» ١/٢٠٧.

ثانيهما: محمد بن الوليد التميمي النحوي أبو الحسين المعروف بابن ولاد، أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري ختن ثعلب، ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبرد وثلعب، وله كتاب فى النحو سماه «المنق» لم يصنع فيه شيئاً، ونسب له الحموي كتاب «المقصود والممدود»، ويرى البحث أنه ربما اختلط عليه، مات سنة ٢٩٨هـ بمصر وقد بلغ الحسين.

انظر ترجمته: «معجم الأدباء» ٥/٤٦٧، «تارىخ الإسلام» ٢٢/٣٠٣، «بغية الوعاة» ١/٢٥٩، «الأعلام» ١٣٣/٧.

(١) الرجز - زعموا أنه - من عمل الخليل، والبيت فى [مادة: بلص] فى «تهديب اللغة» ١٢/١٣٧، «لسان العرب» ٨/٧، كما جاء فى «جهرة اللغة» ٢/١٢١٥ [باب ما جاء على فعلى على عدد الحروف مع الزوائد مما موضع اللام منه ألف مقصورة] و ٣/١٢٤٠ [باب فعول]، وفى «الزهر» ١/٤٦٠.

(٢) «الاقضب فى شرح أدب الكتاب» ٢/٦٦، ٦٧.

(٣) فى (س): صليت، وفى (هـ): صليب، والمثبت من «المخصص».

(٤) كذا بالأصول، وفى «المخصص»: يجتمع منه العشرة والخمسة عشر يصحن فى أوكار الواحدة.

(٥) فى (س): فإنه.

(٦) كلام أبي حاتم فى «المخصص» ٢/٣٤٧.

ولم أدرِ ما حكم هذا الطائر^(١).

ومنه البتراء:

قال أبو حاتم: وهي التي تطير من تحت قدم الإنسان وهو لا يشعر، تطير قريبا من الأرض ثم تقع في الحشيش، قصيرة الذنب^(٢).

(ولم أدرِ ما حكم هذا الطائر^(٣)).

(١) من قوله: (وقال أبو حاتم...) إلى هنا ساقطة من الأصل.

(٢) انظر: الكلام بنصه في «المختص» ٣٤٠/٢.

(٣) ساقطة من (هـ)، (س).

باب التاء المشاة

ومنه التَّنُوطُ:

وهو حلال لأنه نوع من العصفور.

قال في «الكفاية»: هو بضم التاء وكسر الواو وفتح النون، ويجوز فتح التاء المشددة وفتح النون وضم الواو المشددة^(١)، قال: وهو طائر يدلي خيوطاً من شجرة ثم يفرخ فيها^(٢).

قال الجاحِظُ: ولا يزال هذا الطائر إذا أقبل عليه الليل يتنقل في زوايا بيته ويدور فيها، ولا يأخذه القرار إلى الصبح؛ خوفاً على نفسه^(٣).

قال أبو حاتم في «كتاب الطير»: التَّنُوطُ هُنَيْةٌ^(٤) سوداء، تعلق عشها في الشجرة الطويلة، وتطيل عشها حتى يدخل الرجل يده إلى المنكب، فلذلك قال الشاعر في إبل له وصفها بالظرف^(٥):

تُقَطَّعُ^(٦) أَعْنَاقُ^(٧) التَّنُوطِ بِالضُّحَى
وَتَفْرِسُ فِي الظَّلْمَاءِ أَفْعَى^(٨) الْأَجَارِعِ^(٩)

(١) وواحدته: تَنُوطَةٌ وَتَنُوطَةٌ. انظر: [مادة: نوط] في «تهذيب اللغة»، «تاج العروس» ١٥٩/٢٠.

(٢) «كفاية المتحفظ» ص ١٤١.

(٣) «الحيوان» ٤٠٥/٣.

(٤) في الأصل، (هـ): هَيْتَةٌ، والمثبت من (س) هو الصواب.

(٥) في (هـ)، (س): بالطول، وكذلك في المخصص.

(٦) في الأصل: تعلق، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «المخصص».

(٧) كذا في الأصول، وفي مصادر التخريج: أعناق.

(٨) في الأصل: (أمعى)، وفي (هـ): (أنعى) بلا نقط، والمثبت من (س) موافق لما في مصادر التخريج.

(٩) نقل ابن سيده كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٠/٢.

(وَفِي مَثَلٍ: هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ وَمِنْ تَنْوُطٍ)^(١).

(وَمِنْهُ التَّمُّ:

طَائِرٌ نَحْوُ ٢٤/أ/ الْإِوَزَةِ فِي مَنْقَارِهِ تَدْوِيرٌ، وَعُنْقُهُ أَطْوَلُ مِنْ عُنُقِ الْإِوَزَةِ^(٢)، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ.

وَمِنْهُ التُّبَشَّرُ:

(بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُتَنَاءِ فَوْقَ)^(٣)، وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، ثُمَّ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ»، ثُمَّ قَالَ: قَالُوا: وَهُوَ الصُّفَّارِيَّةُ^(٤).

وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ فِي «الْمَخْصَصِ»، وَفِي [مَادَّة: حَبَطَ] فِي «مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ» ٢/٢٤٢، وَفِي [مَادَّة: نَوَطَ] فِي «الْحَكَمِ» ٩/٢٤١، «لِسَانِ الْعَرَبِ» ٧/٤٢٠، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٢٠/١٦٠. وَلَمَعَنَ بَنُ أَوْسِ الْأَزْدِيِّ بَيْتَ قَرِيبٍ مِنْهُ:

تُسَاقِطُ أَوْلَادُ التَّنَوُّطِ بِالضُّحَى بِحَيْثُ يُنَاصِي صَدْرَ بَحْرَةٍ مُخْبِرُ

انظر: «مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ وَالْمَوَاضِعِ» تَأَلَّفَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ أَبِي عُبَيْدٍ، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى السَّقَاءِ النَّاشِرُ: عَالَمُ الْكُتُبِ - بَيْرُوتُ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، ١٤٠٣هـ، ١/٢٢٨. (١) سَاقِطَةٌ مِنْ (هـ).

وَانْظُرِ الْمَثْلَ فِي: «جُمْهُورَةُ الْأَمْثَالِ» ١/٥٨٣، «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ» ١/٤١١. (٢) انظر: «صَبْحُ الْأَعَشَى» ٢/٧٢.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي «حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ» ١/١٤٩، وَالَّذِي فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» ص ٤٨٤: "وَتُفْعَلُ قَلِيلٌ قَالُوا (تُبَشَّرُ) وَهُوَ طَائِرٌ وَزَادَ غَيْرُهُ (تَنْوُطٌ) وَيُقَالُ: (تَنْوُطٌ) أَيْضًا". فَلَعَلَّ الْمَصْنِفَ قَاسَهُ عَلَى فَتْحِ التَّاءِ فِي (التَّنَوُّطِ).

وَفِي «الْقَامُوسِ»: "وَالْتَبَشَّرَ بِضَمِّ التَّاءِ وَبِالْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَشْدُودَةِ، وَبِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ: الْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ". انظر: [مَادَّة: بَشَّرَ] فِي «الْقَامُوسِ الْخَطِيطِ» ص ٤٤٨، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ١٠/١٩٢.

(٤) «أَدَبُ الْكَاتِبِ» ص ١٦٢. وَاَنْظُرْ: [مَادَّة: بَشَّرَ] فِي «الْقَامُوسِ الْخَطِيطِ» ص ٤٤٨، «لِسَانِ الْعَرَبِ» ٤/٦٣، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ١٠/١٩٢.

وقال أبو حاتم: قال الطائفي: التبشرة: الصَّفارية. وقال غيره: هُنَّ أبيض البطن والرقبة، يقع على الشجر ويُصاد بالضَّلَع، يعني: الفخ^(١).

ومنه التَّمِيرُ:

قال أبو حاتم: أصغر ما يكون من الطير، يَجْرُسُ الرَّعْتُ وَالشَّجَرُ كَمَا تَجْرُسُ النحل والدَّبَرُ. وقال الأصمعيُّ: التَّمَرَةُ، وأنشد:

وَاحْتَمَلَ الْيُتَمَ فَرِيخُ التَّمَرَةِ^(٢)

يعني: أن الريح ألقت التمرة فاستغنى الفرخ عن أبيه.

ومنه التَّهَبُّطُ:

بكسر التاء وبالباء الموحدة المكسورة المشددة.

قال أبو حاتم^(٣): هو طائر أغبرٍ بَعْظَمَ فُرُوجِ الدَّجَاجَةِ، يعلق رجليه وَيُصَوِّبُ^(٤) رأسه ثم يُصَوِّتُ بصوت كأنه يقول: أنا أموت، أنا أموت. شبهوا صوته بهذا الكلام^(٥).

(١) حكى ابن سيده كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٥/٢.

(٢) ذكر ابن سيده كلام أبي حاتم والأصمعي في «المخصص» ٣٤٧/٢.

والرجز في «جوهرة اللغة» ١١٦٦/٢، «المخصص».

(٣) ذكر ابن سيده كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٠/٢.

(٤) في (س): ينصب.

(٥) ما بين القوسين، من قوله: (ومنه التتم....) إلى هنا اضطربت فيه عبارات (هـ) تقليدا وتأخيرا، حتى فسد المعنى.

باب الثاء المثناة

ومنه الثعلبُ:

وهو مأكول؛ لأنه مستطاب، ولا يتقوى بناه فأشبه الأرنب، ولأن غالب أكله الطيبات.

ويقال لذكر الثعلب: ثعلبان، والأنثى: ثعلبة، ويسمى: ثرْمَلَة أيضا، والهجرس: ولد الثعلب، وهو / ٢٤ ب / التثفل^(١) أيضا، والثعلبان بضم الثاء، وأما قول الشاعر:

أَرَبُّ يُّوْلُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ؟!

لَقَدْ ذَلَّ^(٢) مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ!^(٣)

فقال البطليوسي: رواه الجمهور بضم الثاء؛ وروى أبو حاتم الرازي في «كتاب الزينة»^(٤): الثَّعْلَبَانِ بالفتح على أنه تثنية ثعلب، وذكر أن (بني ثعلب)^(٥) كان لهم صنم يعبدونه، وكان له سادن يقال له غاوي بن ظالم، فبينا هو ذات يوم جالس إذ أقبل ثعلبان يَشْتَدَّانِ، فشعر كل منهما رجله وبال على الصنم، فقال: والله يا بني سليم ما يعطي وما يمنع، ولا يضر ولا ينفع!

(١) ذكر ابن سيده فيه ثلاثة أوجه: تُثْفَلُ وتُثْفَلُ وتُثْفَلُ. وذكر الزبيدي فيه تسعة أوجه. انظر «المخصص» ٢٨٩/٢، «فاج العروس» ١٣٦/٢٨، ١٣٧ [مادة: ثفل].

(٢) في «أدب الكاتب»، و«الاقتضاب»: هان.

(٣) البيت من الطويل. قال البطليوسي: "البيت لغاوي بن ظالم السلمي، ويروى لأبي ذر الغفاري، ويروى للعباس بن مرداس السلمي".

ومنه المثل: (ذل من بالث عليه الثعالب)، انظر: «أدب الكاتب» ص ٨٢، «الزاهر في معاني كلمات الناس» ٣٦٨/٢، «الحيوان» ٣٠٤/٦، «جوهرة الأمثال» ٤٦٥/١، «مجمع الأمثال» ١٨١/٢.

(٤) هذا ما نقله عنه البطليوسي، ولم أعثر عليه في «الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية».

(٥) كذا في الأصل، (هـ)، وفي (س): بني ثعلب، وفي «الاقتضاب»: بني سليم، ولعله الصواب.

أَرَبُّ يُّوْلُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ؟!

..... الييت

ثم كسر الصنم وفر، وأتى النبي ﷺ فقال له: «كَيْفَ اسْمُكَ؟» قال: غاوي بن ظالم. فقال: «أَنْتَ رَاشِدٌ بَنُ عَبْدِ رَبِّهِ»^(١).

ومنه الثَّجَج:

قال أبو حَاتِمٍ: الثَّجَجُ من^(٢) الهام، يصيح بالليل أجمع كأنه يَنْثُنُّ^(٣)، والجمع الثَّجَّان. قال: وخَبَلٌ: طائر يصيح الليل أجمع صوتًا واحدًا: ماتت خبل، ماتت خبل. وهو ثَجَجٌ أيضًا^(٤).

ومنه الثُّعْبَان:

وهو الكبير من الحيات، قاله الزجاج وصاحب «الكفاية»^(٥). وذكر المبرد في «الكامل» أن الحية يقع على الذكر والأنثى^(٦). فاستفدنا من مجموع ذلك أن الثُّعْبَانَ يقع على العظيم من الحيات ذكرًا كان أم أنثى.

(١) «الاقتنضاب في شرح أدب الكتاب» ٨٦/٣، ٨٧. وانظر: «المختص» لابن سيده: ٧٦/٥. والحديث رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ١٢٠/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٣٢٤/٩، ٣٢٥.

(٢) في الأصل: هو، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «المختص».

(٣) ساقطة من الأصل، وفي (هـ) كأنهاك بين.

(٤) ذكر ابن سيده كلام أبي حاتم في «المختص» ٣٤٥/٢.

(٥) «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق دكتور/عبد الخليل عبده شلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ٧٥/٥، «كفاية المتحفظ» ص ١٤٦.

(٦) «الكامل في اللغة والأدب» ٨٩/٤.

وَمِنْهُ التَّفَا:

بالتاء المثناة، ومحلّه الحرف الذي قبله، وهو: سنور البر^(١) قريب من الثعلب على /٢٥/ شكل السنور الأهلي.

وفي حله وجهان: أحدهما التحريم؛ لأنه يأكل الفأرة ويتقوت بما يصيده بنابه. والثاني: أنه حلال لأن نابه ضعيف.

(١) انظر «صبح الأعشى» ٥١/٢.

باب الجيم

ومنه الجاموسُ:

قد تقدم إيضاحه في حرف الباء فراجعه^(١).

ومنه الجلالةُ:

بفتح الجيم وبتشديد اللام: البعير أو البقرة أو الشاة أو الدجاجة أو الإوزة أو السمكة أو غيرها من المأكول، يكون أكثر أكلها العذرة^(٢) أو غيرها من النجاسات العينية، ثم إن لم يظهر بسبب ذلك تغير لحمها فلا تحريم ولا كراهة، وإن ظهر تغير لحمها ففي تحريمها وجهان:

أحدهما: نعم؛ لما روي عن ابن عمر: نهى عن أكل الجلالة وعن شرب لبنها حتى تحبس^(٣). وبهذا الوجه قال أبو إسحاق المروزي^(٤)، والقفال^(٥)، ورجحه

(١) سبقت في البقر.

(٢) العذرة: الغائط الذي هو السلخ. انظر «تاج العروس» ٥٤٣/١٢ [مادة: عذر].

(٣) رواه أبو داود (٣٧٨٥) كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل الجلالة وألبانها، والترمذي (١٨٢٤) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها، وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٣١٩٨) كتاب: الذبائح، باب: النهي عن لحوم الجلالة، وصححه الحاكم في «المستدرک» ٤٠/٢، والألبان في «الإرواء» (٢٥٠٣).

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن إسحاق، أبو إسحاق المروزي، الفقيه الشافعي، إمام عصره في الفتوى والتدريس، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وبرع فيه، وانتهت إليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج، وأقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي، ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره فأدركه أجله بها فتوفي لتسع خلون -وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت- من رجب من سنة (٣٤٠هـ). من تصانيفه: «شرح مختصر المزني»، «الفصول في معرفة الأصول».

انظر: «الفهرست» ص ٢٦٦، «تاريخ بغداد» ١١/٦، «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١١٢، «وفيات الأعيان» ٢٦/١، ٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٤٢٩/١٥، ٤٣٠، «تاريخ ابن الوردي» ٢٧٥/١، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٠٥/١ - ١٠٦.

(٥) هو محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي القفال الكبير، الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي عالم خراسان، درس على أبي العباس بن سريج، وكان إماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر. ولد سنة (٢٩١هـ)

الإمام^(١)، والعزالي^(٢)، والبغوي^(٣)، والرافعي^(٤) في «المحرر».

والثاني: لا يحرم بل يكره، وبه قال الروياني^(٥) والعراقيون وغيرهم، وصححه

بالشاش، وبها توفي في ذي الحجة سنة (٣٣٥)، وقيل: (٣٣٦هـ). من تصانيفه: «أصول الفقه»، «محاسن الشريعة»، «شرح رسالة الشافعي».

انظر: «الفهرست» ص ٢٦٩، «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١١٢، «الأنساب» ٣/٣٧٥، «طبقات الفقهاء الشافعية» تأليف: تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ١/٢٢٨، ٢٢٩، «وفيات الأعيان» ٤/٢٠٠، ٢٠١، «سير أعلام النبلاء» ١٦/٢٨٣، ٢٨٥، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/٢٠٠-٢٢٢، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة ١٤٨/١-١٥٠.

(١) «نهایة المطلب في دراية المذهب»، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، حققه وصنع فهارسه أ.د/ عبد العظيم محمود الديب، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة قطر، ط أولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ١٨/٢١٤.

(٢) «الوسيط» ٧/١٦٥.

وقد ضبط بتشديد الزاي في (س)، وبتخفيفها في الأصل.

(٣) «التهذيب في فقه الإمام الشافعي» تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٨/٦٥، ٦٦.

(٤) عدد الذين عرفوا بالروياني في طبقات الشافعية تسعة، والمقصود هنا أبو المحاسن الروياني صاحب «بحر المذهب»؛ حيث صرح المصنف في موضعين أنه ينقل عما حكاه الروياني في «البحر»: الموضع الأول في باب الدال، في حيوان الدلدل، والموضع الثاني في باب السين، في حيوان سنور الزباد.

وهو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، قاضي القضاة فخر الإسلام أبو المحاسن الروياني الطبري، صاحب «البحر»، كانت له الوجاهة والرئاسة والقبول التام عند الملوك فمن دولها، أخذ عن والده وجده، وعمافارقين عن محمد بن بيان الكازروني، وأخذ الفقه عن ناصر العمري وعلق عنه، وبرع في المذهب حتى كان يقول: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي. ولهذا كان يقال له: شافعي زمانه، وولي قضاء طبرستان، وبنى مدرسة بآمل، ولد في ذي الحجة سنة (٤١٥هـ)، واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة (٥٠٢هـ)، وقيل: (٥٠١هـ)، قتله الباطنية لعنهم الله تعالى. ومن تصانيفه: «بحر المذهب» وهو من أطول كتب الشافعية، «الكافي» شرح مختصر على «المختصر»، «حلية المؤمن» مجلد متوسط فيه

الرافعي في «الشرح»^(١)، وصححه التَّوَوِيُّ في «الروضة»^(٢) و«المنهاج»^(٣).

واختلفوا فيما يناط به الحرمة أو الكراهة، فنقل الرافعي عن «تَمَّة التَّمَّة»^(٤) أنه إن كان أكثر أكلها الطاهرات فليس بجلالة. والأظهر أنه لا اعتبار بالكثرة بل بالرائحة والتَّن، فإن كان يوجد في عرقها أو في فيها ريح النجاسة - وإن قل - فالموضع موضع النهي، وإلا ٢٥/ب/ فلا^(٥).

وعن ابن أبي هُرَيْرَةَ^(٦) أن موضع النهي ما إذا وجدت رائحة النجاسة بتمامها،

اختيارات كثيرة وكثير منها يوافق مذهب مالك، «المتدي» وهو دون «الحلية» بقليل، «القولين والوجهين» مجلدان.

انظر: «الأنساب» ١٠٦/٣، «التدوين في أخبار قزوين» تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري، ٢٧٤/٣، «تكملة الإكمال» ٧٤٨/٢، «الكامل في التاريخ» ١٣٤/٩، «وفيات الأعيان» ١٩٨/٣، ١٩٩، «تاريخ الإسلام» ٦٢/٣٥ - ٦٤، «الوافي بالوفيات» ٦٧/١٩، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٩٣/٧ - ٢٠٣، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢٨٧/١.

(١) «العزیز شرح الوجیز» ١٥٠/١٢ - ١٥٢.

(٢) «روضة الطالبين» ٢٧٨/٣.

(٣) «منهاج الطالبين» ص ٥٣٩، ٥٤٠.

(٤) كتاب «تَمَّة التَّمَّة» للشيخ منتخب الدين أبي الفتوح أسعد بن محمد العجلي الأصفهاني الشافعي، المتوفى سنة (٦٠٠هـ). وهو على «تَمَّة الإبانة» لعبد الرحمن بن مأمون المعروف بالمتولي النيسابوري الشافعي، المتوفى (٤٩٨هـ)، و«الإبانة» للشيخ الامام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الفُوراني المروزي الشافعي المتوفى سنة (٤٦١هـ). انظر: «طبقات الشافعية» للسبكي ١٢٧/٨، «كشف الظنون» ١/١.

(٥) «العزیز شرح الوجیز» ١٥١/١٢، ١٥٢.

(٦) الحسن بن الحسين، أبو علي بن أبي هريرة البغدادي القاضي، أحد أئمة الشافعية، من أصحاب الوجوه، انتهت إليه رئاسة المذهب، تفقه على ابن سريج وأبي إسحاق المروزي، ودرس ببغداد، أخذ عنه أبو علي الطبري والدارقطني، وتخرج به جماعة من الأصحاب، وكان معظما عند السلاطين فمن دونهم،

أو كانت تقرب من الرائحة، فأما إذا كانت الرائحة التي توجد يسيرة فلا اعتبار بها^(١).
والصحيح الأول إلحاقاً لها بالتغير اليسير بالنجاسة في المياه.

ولو علقت الجلالة علماً طاهراً حتى طاب لحمها وزالت الرائحة زالت
الكرهية^(٢)، ولا تقدر مدة العلف عندنا بزمان، بل المعتبر زوال الرائحة بأي وجه كان.

قال الرافعي رحمه الله: وعن بعض العلماء تقدير العلف من الإبل والبقر بأربعين
يوماً، وفي الغنم بسبعة أيام، وفي الدجاجة بثلاثة أيام. وقال: وهو محمول عندنا على
الغالب^(٣).

ولا تزول الكراهة بغسل اللحم بعد الذبح، ولا بطبخه وشيّه، وتخفيفه في الهواء
وإن زالت الرائحة، وكذا لو زالت بمرور الزمان عند صاحب «التهذيب»^(٤) وقيل
بخلافه.

وقد بقيت أحكام تتعلق بجنين الجلالة، وبيضها، ولبنها، وشعرها، وعرقها،

مات ببغداد في رجب سنة (٣٤٥هـ). من تصانيفه: «المسائل»، «التعليق الكبير على مختصر المزني»
نقله عنه أبو علي الطبري، قال الأسنوي: وله تعليق آخر في مجلد ضخم.

انظر: «الفهرست» ص ٢٦٩، «تاريخ بغداد» ٢٩٨/٧، ٢٩٩، «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١١٢،
١١٣، «الكامل في التاريخ» ١٤٥/٧، «وفيات الأعيان» ٧٥/٢، «سير أعلام النبلاء» ٤٣٠/١٥،
«طبقات الشافعية» للسبكي ٢٥٦/٣، ٢٥٧، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٢٦/١، ١٢٧.

(١) «العزیز شرح الوجیز» ١٥٢/١٢.

(٢) السابق.

(٣) «العزیز شرح الوجیز» ١٥٢/١٢.

(٤) «التهذيب في الفقه الشافعي» لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، لخصه من تعليق شيخه القاضي
حسين بن محمد، وهو تصنيف متين محرر، عارٍ عن الأدلة غالباً. انظر: «وفيات الأعيان» ١٣٦/٢،
«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢٨١/١، «كشف الظنون» ٥١٧/١، «أسماء الكتب» ص ٢٧٥.

وبيعها، وغير ذلك مذكور في الأصل^(١)، فليراجع منه.

ومنه الجَين:

إذا وجد ميتاً في بطن الأم. وهو حلال بإجماع الصحابة كما نقله الماوردي في «الخواص»، وبه قال مالك، والأوزاعي، والثوري، وأبو يوسف، ومحمد، وإسحاق، وأحمد رحمهم الله أجمعين. وتفرد أبو حنيفة بتحريم ٢٦/أكله محتجاً بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ﴾^(٢)، وبقوله رحمهم الله: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَانِ وَدَمَانِ: فَالْمَيْتَانِ السَّمَكُ وَالْجَرَادُ، وَالدَّمَانِ الْكَبْدُ وَالطَّحَالُ»^(٣)، وهذه ميتة ثالثة لم تذكر^(٤).

ودليل الجمهور قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٥). قال ابن عباس وابن عمر: بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: أُحِلَّتْهَا تُوجَدُ مَيِّتَةً فِي بَطْنِ الْأُمِّ يَحِلُّ أَكْلُهَا بِذَكَاءِ

(١) يشير إلى أصل هذا الكتاب، وهو كتاب «أحكام الحيوان».

(٢) المائدة: ٣.

(٣) رواه مرفوعاً من حديث ابن عمر: ابن ماجه (٣٣١٤) كتاب: الأطعمة، باب: الكبد والطحال، وأحمد ٩٧/٢، وصححه الحاكم في «المستدرک» ٤٠/٢.

ورواه موقوفاً على ابن عمر: البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٥٤/١ قال: وهو الصحيح وهو في معنى المسند [أي: المرفوع].

وانظر: «تنقيح تحقيق أحاديث التعليق» تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن صالح شعبان، ٣/٣٨٣ - ٣٨٥، «البدور الطالع» ١/٤٤٨ - ٤٥٠، «التلخيص الحبير» ١/٢٥، ٢٦، «نصب الراية لأحاديث الهداية»، تأليف: عبد الله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري، ٤/٢٠١، «السلسلة الصحيحة» (١١٨).

(٤) «الخواص الكبير» ١٥/١٤٨.

(٥) المائدة: ١.

الأمّهات^(١). وهو من أحكام هذه السورة.

وروى أبو هريرة: أن النبي ﷺ قال: «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ»^(٢)، فجعل إحدى الذكاتين نائبة عنهما وقائمة مقامهما.

فإن قيل: إنما أراد التشبيه دون النيابة، ويكون معناه: ذكاة الجنين كذكاة أمه؛ لأنه قدم الجنين على الأم فصار تشبيها بالأم، ولو أراد النيابة لقدم الأم على الجنين فقال: ذكاة الأم ذكاة الجنين؟ فالجواب من ثلاثة أوجه ذكرها الماوردي:

أحدها: أن اسم الجنين إنما يطلق عليه ما دام مُسْتَجِنًّا في بطن أمه، فأما إذا انفصل فإن الاسم يزول عنه ويسمى ولداً، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ آجِنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٣)، وهو في بطن الأم لا يُقَدَّرُ عليه، فوجب حمله على النيابة دون التشبيه.

(١) أثر ابن عمر وابن عباس رواهما البيهقي في «السنن الكبرى» ٣٣٦/٩.

(٢) رواه الدارقطني في «سنن الدارقطني» تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، ٢٧٤/٤، وصحح إسناده الحاكم في «المستدرک» ١٢٤/٤، وتعبه الإمام العراقي في «الغني عن حمل الأسفار» تأليف: أبي الفضل العراقي، دار النشر: مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أشرف عبد المقصود، ٤٤٦/١ قائلاً: وليس كذلك.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وجابر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب وأبي الدرداء والبراء بن عازب؛ لذلك قال النووي في «المجموع»: فقد تعاضدت طرقه كما ترى، فلهذا صار حديثاً حسناً يحتج به كما قاله الترمذي.

وانظر: «البدل المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير» تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٣٩٠/٩ - ٤٠٢، «التلخيص الحبير» ١٥٦/٤ - ١٥٨، وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٢٥٣٩).

(٣) النجم: ٣٢.

الثاني: أنه^(١) لو أراد التشبيه دون ٢٦ب/ النيابة لساوى الأمَّ غيرها، ولم يكن لخصوصية التشبيه بالأم فائدة.

الثالث: أنه لو أراد التشبيه لنصب (ذكاة الأم) بحذف كاف التشبيه، (والروايتان إنما هما برفع (ذكاة أمه) فثبت أنه أراد النيابة دون التشبيه)^(٢).

فإن قيل: فقد روي: (ذَكَاةُ أُمِّهِ) بالنصب، ومعناها: كذكاة أمه؟ قيل: هذه الرواية غير صحيحة، ولو سلمت لكانت محمولة على نصبها بحذف الباء دون الكاف، ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة أمه، ولو احتمل الأمرين لكانتا مستعملتين، فتستعمل الرواية المرفوعة في النيابة إذا خرج ميتاً، والرواية المنصوبة على التشبيه إذا خرج حيّاً، فتكون أولى ممن استعمل إحدى الروايتين وترك الأخرى، ويدل عليه أيضاً نص لا يحتمل التأويل، وهو ما رواه أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَنَحَرُ النَّاقَةَ وَنَذْبَحُ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ فَنَجِدُ فِي بَطْنِهَا الْجَنِينَ، أُنَلِّقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ؟ قَالَ: «كُلُّوهُ إِنْ شِئْتُمْ، فَإِنَّ ذَكَاةَ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ»^(٣).

واستدل الشيخ أبو محمد كما قال الرَّافِعِيُّ بأنه لو لم يحل الجنين بذكاة الأم لما جاز ذبح الأم مع ظهور الحمل، كما لا تقتل الحامل قصاصاً، فالزم عليه ذبح رَمَكَةٍ^(٤)

(١) من (هـ)، (س).

(٢) انتقل نظر الناسخ في (الأصل) عند قوله (التشبيه) فسقط منه سطر.

(٣) «الحاوي الكبير» ١٥/١٤٩، ١٥٠.

والحديث رواه أبو داود (٢٧٢٨) كتاب: الضحايا، باب: ما جاء في ذكاة الجنين، والترمذي (١٤٧٦) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في ذكاة الجنين، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣١٩٩) كتاب: الذبائح، باب: ذكاة الجنين ذكاة أمه، وصححه ابن حبان في «صحيحه» ٣١٩/٢٤، وانظر تخريج حديث أبي هريرة السابق قريباً.

(٤) الرمكة: الأنتى من البراذين، والجمع: رماك؛ مثل: رقبة و رقاب.

في بطنها بغلة فمنع ذبحها لأن الرمكة -وهي أنثى الخيل- مأكولة، والبَعْل لا يؤكل^(١).

/٢٧٧/ فائدة:

إذا ثبت حل الجَينِ فله ثلاثة أحوال ذكرها الماورديُّ:

أحدها: أن يكون كاملاً؛ كما سبق.

ثانيها: أن يكون عَاقَةً فهذا غير مأكول لأن العلقة دم.

ثالثها: أن يكون مضغة قد انعقد لحمًا، ولم تتشكل أعضاؤه ولم تَبِنْ^(٢) صورته، ففي إباحة أكله وجهان من خلاف^(٣) قوليه في وجوب الغرة وكونها أم ولد^(٤).

قال الماورديُّ: وقال بعض أصحابنا: إن نُفِخَ فيه الروح لم يؤكل وإلا أُكِلَ، وهذا مما لا سبيل إلى إدراكه^(٥).

ولو خرج الجَينِ وبه حياة مستقرة اشترط ذبحه، أو غير مستقرة حل بغير ذكاة.

ولو أخرج بعض^(٦) رأسه ثم ذكيت الأم، قال القاضي والبعويُّ: لم يحل إلا بذكاة؛ لأنه مقدور عليه^(٧). وقال القفال: يحل؛ لأن خروج بعض الولد كعدم خروجه

(١) «العزير شرح الوجيز» ١٢/١٥٣-١٥٥.

(٢) في (س): تتبين.

(٣) في (هـ)، (س): اختلاف.

(٤) «الحاوي الكبير» ١٥/١٥٢.

(٥) «الحاوي الكبير» ١٥/١٥٢.

(٦) ساقطة من (هـ)، (س).

(٧) «التهذيب» ٨/٢٦.

في العدة وغيرها، وقال في «الروضة»: قول القفال أصح^(١).

ومنه الجُرْذَان:

وهي كبار الفأر.

قال الجاحظ: إن فرق ما بين الفأر والجردان كفرق ما بين الجواميس والبقر، والبخاتي والعراب^(٢). قال: وجردان أنطاكية لا تقوى عليها السنانير لعظمها، ولا تقوى عليها إلا الواحد بعد الواحد. قال: وهي بلاد خراسان قوية جداً، وربما عضت النائم فقطعت أذنه. ٢٧ب/ قال: وأنا رأيت جُرْذَانًا عندنا قاتل سنوراً ففقأ عين السنور وهرب منه^(٣).

والبيت إذا أقفر من الأدم لم يألفه الفأر، قال أنس بن أبي إياس^(٤): وقفت عجوز على قيس فقالت: أشكو إليك قلة الجردان. فقال: ما ألطف ما سألت! تذكر أن بيتها قفر^(٥) من الأدم والمأدوم، فأكثر لها يا غلام. قال: وسمعت قاضياً مدنياً يقول: اللهم أكثر جرداننا وأقل صبياننا^(٦).

ولا يحل أكل الجرذ؛ لأنه مأمور بقتله، وما أمر بقتله لا يؤكل.

(١) «روضة الطالين» ٢٨٠/٣.

(٢) «الحيوان» ٤٦٨/٦.

(٣) «الحيوان» ٢٤٥/٥، ٢٤٦.

(٤) أنس بن أبي إياس بن زعيم، الديلي الكناني، شاعر، لأبيه صحبة، استخلفه الصحابي الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان حين حضرته الوفاة، فعزله زياد وولى خليد بن عبد الله الحنفي. انظر: «الاستيعاب» ١٦٠٥/٤، «المنتظم» ٢٤٣/٥.

(٥) في (س): أقفر

(٦) في الأصل كأنه: ضبابنا.

وإلى هنا انتهى النقل من «الحيوان» ٢٥٦/٥.

وحكى أبو زيد النَّحْوِي قال: دخلت على رُؤبة فرأيتَه يَمْلُ^(١) جِرْذَانًا، فإذا نَضِجَتْ أخرجها من الجمر فأكلها، فقلت له: أَتَأْكُلُ الجِرْذَانَ؟! فقال: هي خير من اليرابيع والضباب؛ لأنها عندكم تأكل الخبز والتمر والسويق والجبن^(٢).

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في «ربيع الأبرار»: الجرذ إذا خُصِيَ أكل جميع الجرذان لا يقوم له شيء منها. قال: قالوا: والخصي من كل جنس أضعف من الفحل إلا الجرذان، فإن الخصاء^(٣) يحدث فيه شجاعة وجرأة^(٤).

ومنه جَنَّانُ الْبُيُوتِ:

بكسر الجيم وتشديد النون، نوع من الحيات، ومن الحديث: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ جَنَّانِ الْبُيُوتِ^(٥).

قال في «كتاب العشرات»: قال ابن خَالَوَيْه: سمعت ابنَ عَرَفَةَ يقول: الْجِنَّانُ حَيَاتٌ إِذَا / ٢٨/ مشت رفعت رعوسها عند المشي، وأنشد:

يَرْفَعْنَ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامًّا رُجَفَا^(٦)

(١) يَمْلُها: يشويها في الملة، والملة: الجمر. انظر: [مادة: رمد] في «العين» ٣٨/٨، و[مادة: ملل] في «لسان العرب» ٦١٩/١١، «تاج العروس» ٤١٩/٣٠.

(٢) «الحيوان» ٢٥٣/٥.

(٣) رسمت في الأصول: الخصي.

(٤) «ربيع الأبرار» ٤٧١/٤.

(٥) رواه البخاري (٣٣١٣) كتاب: بدء الخلق، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومسلم (٢٢٣٣) كتاب: السلام، باب: قتل الحيات وغيرها، والترمذي (١٤٨٣) كتاب: الأحكام والفوائد، باب: ما جاء في قتل الحيات، وأحمد ٤٣٠/٣ من حديث أبي لبابة.

(٦) «العشرات في غريب اللغة» تأليف: لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف حبر، دار النشر: المطبعة الوطنية - عمان - ١٩٨٤، ص ٣٠.

والرجز للخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة جد جرير، وهو في «الأغاني» ٥/٨، «طبقات فحول الشعراء» ٢٩٧/٢، «الحيوان» ١٧٣/٦، «البيان والتبيين» ٣٦٦/١، «خزانة الأدب» ٩١/١.

وَمِنْهُ الْجَرَّارَةُ:

نوع من العقارب. قال في «كامل الصناعة»: الجرارات عقارب صغار، صف، على مقدار ورق الأنجدان، وتكون بعسكر مُكْرَم^(١)، وأكثرها توجد في كهارات السكر، وفي الطين الذي هو قوالب السكر^(٢).

قال (أبو عمرو)^(٣) موسى بن عبيد الله القرطبي الإسرائيلي^(٤): الْجَرَّارَةُ نوع العَقْرَبِ صغار الجسم، لا يقوم ذنبه على جسمه كما تفعل العقارب، بل يحمره على الأرض، ولذلك سميت الْجَرَّارَةُ، وهي توجد ببلاد المشرق.

قال الجاحِظُ: وهي تكون في عسكر مُكْرَم (وَجُنْدَي سَابُور)^(٥)، إذا لسعت

(١) عَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: من نواحي خوزستان، منسوب إلى مكرم بن معز الخارث أحد بني جعونة بن الخارث، أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس، وهو بقرب الأهواز على نهر المسرقان. ومنها أبو هلال العسكري، وشيخه أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري. انظر: «فتوح البلدان» لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري: نشره ووضع ملاحقه وفهارسه: الدكتور صلاح الدين المنجد، ملتزمة النشر والطبع: مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٦م، ٤٧١/٢، ٤٧٢، «معجم البلدان» ٤/١٢٣، ١٢٤، «الروض المعطار» ص ٤٢٠.

(٢) لم أعثر عليه في «كامل الصناعة الطبية» المعروف بـ«الكتاب الملكي»، لعلي بن عباس المحوسي الأهوازي.

(٣) كذا في الأصول، وصوابه: أبو عمران.

(٤) هو أبو عمران موسى بن ميمون بن عبد الله الإسرائيلي القرطبي، طبيب صلاح الدين الأيوبي صاحب «شرح أسماء العقارب»، توفي سنة (٦٠٥هـ). انظر: «تاريخ الإسلام» ٣/٣٩٦، «عيون الأنبا في طبقات الأطباء» ٥٨٢، ٥٨٣، «هدية العارفين» ٤٧٨/٢، «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع»: تأليف: إدورد فنديك، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٨٩٦م، ص ١٩٥.

(٥) كذا في الأصول، وفي «الحيوان»: جند سابور.

وجنديسابور ويقال جنديشاهبور: من عمل خوزستان، بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه، فتحت في عهد عمر بن الخطاب، بعد أن كتب لهم الأمان عبد يدعى مكناً كان أصله منها، فأمضاه عمر بن الخطاب، فكتب في ذلك عاصم بن عمير:

أحدًا قتلته، وربما تناثر لحمه، وربما تعفن ونُثِن حتى لا يدنو أحد إلا وهو مُخَمَّر الوجه مخافة إعدائه^(١). قال: وهذا النوع يألف الحشوش، والمواضع النارية، وسمها نار^(٢).

قال ابن جُمَيْع في «الإرشاد»: الجرات سما حار، يعرض للبدن منه التهاب وكرب، وليس يحس لموضع لسعتها ألمًا، ومن الأشربة النافعة لها ماء الشعير وماء الجبن، وسويق التفاح بالماء البارد.

قال الجاحِظُ: ٢٨/ب والعقارب القاتلة تكون أيضا بموضعين: بشَهْرَزُور^(٣)

قراية صدق ليس فيها تقاطع
وخوف شديد والبلاد بلاقع
ورد أموراً كان فيها تنازع
فقال بحق ليس فيه تخالغ
غداة بنتها بالبلاد اللوامع

لعمرى لقد كانت قرابة مكنف
أجاركم من بعد ذل وقلة
فجاء جوار العبد بعد اختلافنا
إلى العدل والوالي المصيب حكومة
ولله جندي شاهبور لقد نجحت

انظر: «الأنساب» ٩٤/٢، «معجم البلدان» ١٧٠/٢، ١٧١، «الروض المعطار» ص ١٧٣، ١٧٤. وفي «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» ٣٩٧/١: "جنداسابور بضم أوله وإسكان ثانيه مثنى مضاف إلى سابور من بلاد فارس يجري مجرى المثنى يقال هذا جُنْدَاسَابُور ودخلت جُنْدِيسَابُور، ذكره أبو حاتم". ويرى البحث أن هذا شاذ تفرد به البكري، كما أنه لم يُنسَب إلى جنداسابور.

(١) «الحيوان» ٢١٩/٤، ٢٢٠.

(٢) «الحيوان» ٢٢٠/٤.

(٣) شَهْرَزُور: في «معجم البلدان»: "كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان أحدثها زور بن الضحاك، ومعنى شهر بالفارسية: المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد"، وفي «الروض المعطار»: "ومعنى شهرزور: نصف الطريق، وكان منتصف طريقهم إلى بيت نار لهم، وكانت شهرزور مضمومة إلى الموصل حتى فرقت في آخر خلافة الرشيد". وقد خرج من هذه الناحية ما يصعب حصره من القضاة وفقهاء الشافعية؛ فمن القضاة بنو الشهرزوري وبنو عصرون، كما أن منها ابن الصلاح، وقيل: بها توفي الإسكندر.

وشهرزور مشهورة بالعقارب، ولذلك قال ابن الرومي في قينة:

فقرطها بعقرب شهرزور إذا غنت وطوقها بأفعى

وقرى الأهواز^(١)، إلا أن القواتل التي بالأهواز جرّارات، وأما عقارب نصيبين^(٢) فإن أصلها فيما لا يشكّون فيه من شهرزور، حين حوصر أهلها ورموا بالمنجنيق بكيزان محشوة من عقارب شهرزور، حتى توالدت هناك^(٣).

انظر: «فتوح البلدان» ٤١٠/٢، «معجم البلدان» ٣٧٥/٣، ٣٧٦، «الروض المعطار» ص ٣٥٠، ٣٥١.

(١) الأهواز: قال الخليل: «الأهواز: سَبْعُ كُورٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارَسَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ وَيَجْمَعُهُنَّ الْأَهْوَازُ، وَلَا تُفْرَدُ وَاحِدَةً مِنْهَا بِهَوَزٍ»، قال الحموي: «وأصله حوز ... وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان، وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها حوز كذا؛ منها: حوز بني أسد وغيرها؛ فالأهواز اسم للكورة بأسرها». وقد سبق الكلام عن الخوز وسوء أخلاقهم في باب الباء في اليوم.

انظر: «العين» ٧٣/٤ [مادة: هوز]، «فتوح البلدان» ٤١٠/٢، «معجم البلدان» ٢٨٤/١-٢٨٧، «الروض المعطار» ص ٦١، ٦٢، «عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب» تأليف: سراج الدين ابن الوردي، تحقيق وتعليق وتقديم: أنور محمود زناقي، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧ م، ص ٩٦، «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» تأليف: محمد بن أحمد المقدسي، تحقيق: غازي طليمات، دار النشر: وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق - ١٩٨٠ م، ص ٢٧٣-٢٧٦.

(٢) نصيبين: مدينة في ديار ربيعة العظمى، وهي من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات، وهي قديمة عظيمة، تقع على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وهي الآن على الحدود بين تَرْكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ، وَالْحُدُودُ تَحُوزُهَا إِلَى تَرْكِيَّةَ، تُجَاوِرُ مَدِينَةَ الْقَامِشْلِيِّ السُّورِيَّةَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ الْحَدِّ. قال الحموي: «ومن العرب من يجعلها بمثلة الجمع فيعرها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والأكثر يقولون نصيبين ويجعلونها بمثلة ما لا ينصرف من الأسماء والنسبة إليها نصبي ونصيبين، فمن قال: نصيبيني أجراه مجرى ما لا ينصرف»، وذكر قصة أنوشروان ورميه إياها بالعقارب.

وتُطْلَقُ نَصِيبِينَ عَلَى قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى حَلَبَ، وَعَلَى مَدِينَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ تَعْرِفُ بِـ(نَصِيبِينَ الْروم). انظر: «فتوح البلدان» ٢٠٨/١، «رحلة ابن بطوطة» ٢٥٦/١، ٢٥٧، «معجم البلدان» ٢٨٨/٥، ٢٨٩، «الروض المعطار» ص ٥٧٥، «عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب» ص ٧٩، «معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» تأليف: عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي، مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢ م، ص ٣٢٠.

(٣) «الحيوان» ٣٥٨/٥.

ومنه الجَرَادُ:

وهو من الطَّيِّبَات؛ لقوله ﷺ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ»^(١) وذكر السَّمَكَ والجَرَادَ.

وقال مالك مِّنْهُ: لا يُوَكَّلُ الجَرَادُ إِلَّا أَنْ يَقْطِفَ رَأْسَهُ قُطْفًا^(٢). لنا عموم الحديث.

قال الصَّيِّمَرِيُّ فِي «شرح الكفاية»^(٣): الجَرَادُ حلال، ولكن رسول الله ﷺ عافه ولم يأكله، قال: «لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي»^(٤)، كما عاف الضب.

وهذا يعارضه ما رواه الحافظ أبو نُعَيْمٍ فِي «تاريخ أصبهان»: عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الجَرَادَ وَيَأْكُلُهُ مَعَنَا^(٥). وهذا الحديث مروي فِي الصحيحين ولفظه: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الجَرَادَ^(٦). وليس فِيهِ تصريح بأنه كان يأكله معهم؛ لأنه يَحْتَمِلُ نَأْكُلُ ونحن معه.

قال الجَا حِظُّ: الجَرَادُ الأعرابي لا يَتَقَدَّمُهُ شَيْءٌ فِي الطَّيِّبِ. قال: والجَرَادُ يَطْيِبُ

(١) سبق تخريجه فِي الكلام عَلَى الجَنِينِ.

(٢) انظر: «المدونة الكبرى» تأليف: الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، رواية سحنون، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٣م، ٥٣٧/١.

(٣) «الإرشاد فِي شرح الكفاية فِي القياس» لأبي القاسم عبد الواحد بن حسين الصيمري (ت ٣٨٦هـ)، حيث صنف «الكفاية»، ثم شرحه فِي مجلد. انظر: «كشف الظنون» ١٤٩٩/٢.

(٤) الذي فِي الصحيحين حديث الضب، وسيأتي تخريجه فِي باب الضاد فِي الضب، أما حديث الجرَاد فلم أَعثر عَلَيْهِ.

(٥) «تاريخ أصبهان» ٢/٢٥٨.

(٦) «البخاري» (٥٤٩٥) كتاب: الذبائح والصيد، باب: أكل الجرَاد، «مسلم» (١٩٥٢) كتاب: الصيد والذبائح، باب: إباحت الجرَاد.

حارًا وباردًا، ومطبوخًا ومشويًا^(١).

واختلف في الجرّاد هل هو من حيوان البحر أم / ٢٩ أ/ من حيوان البر؟

قال أبو حاتم في «كتاب الطير»^(٢): ويروى في الحديث: «إِنَّ الْجَرَادَ نَشْرَةٌ مِنْ حُوتٍ» أو «نَشْرَةٌ حُوتٍ»^(٣)؛ ولذلك هو ذكي يؤكل ولا يذبح، وهو طير يطرف^(٤).

والجرّاد أنواع:

منها الجُنْدُب:

وفيه لغات^(٥): فتح الدال وضمها. قال ابن قتيبة: الجُنْدُب من الجرّاد^(٦). قال الجاحظ: وهو يخفر بذراعيه ويغوص في الطين وفي الأرض إذا كان شدة الحر، قال الشاعر:

وَنَفَى الْجُنْدُبُ الْحَصَى بِذِرَاعَيْهِ —

— وَأَذْكَتْ نِيرَانَهَا الْمَعْرَاءُ^(٧)

(١) «الحيوان» ٥/ ٥٦٥.

(٢) لم أعثر على كلام أبي حاتم.

(٣) رواه الترمذي (١٨٢٣) كتاب: الطعمة، باب: ما جاء في الدعاء على الجرّاد، وقال: غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاقِيرِ، وابن ماجه (٣٢٢١) كتاب: الصيد، باب: صيد الخيتان والجرّاد. وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١١٢).

(٤) في (هـ)، (س): يطرن.

(٥) في (س): لغتان.

(٦) لم أعثر عليه في مظانه.

(٧) البيت لأبي زيد الطائي يصف الحرّ، وهو من الخفيف، وهو في «الحماسة البصرية» تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٣٥٨/٢، «الحيوان» ٥/ ٥٥٧.

ورواية البيت: بكراعيه، وكراعا الجندب: رجلاه. انظر: «العين» ١/ ٢٠٠، «تاج العروس» ٢٢/ ١٢٠.

قال: وهو الذي يطير في شدة الحر ويصيح^(١).

الثاني: الجَرَادُ المعروف:

وهو على أصناف مختلفة، فبعضه أصفر، وبعضه أبيض، وبعضه كبير الجثثة، وبعضه صغيرها.

والثالث: الْعُصَارِيُّ^(٢):

ويأتي في حرف العَيْنِ المهملة إن شاء الله تعالى.

ومنه الْجِعْلَانُ:

بكسر الجيم جمع [جُعَل] بضم الجيم وبالعَيْنِ المهملة المفتوحة كُنُغْرَ وَنُغْرَانِ، والناس يسمونه: أبا جُعْرَانِ^(٣)؛ لأنه يجمع الجُعْرَ اليابس ويدخره في بيته، ويسمونه: الزَّعْقُوقُ^(٤) لأنه يعض البهيمة في فرجها فتهرب.

والجُعَلُ دويبة أكبر من الخُنْفَسَاءِ شديدة السواد، في بطنها لون حمرة، للذكر منها قرنان، تألف مراح^(٥) الجَامُوسِ والبقر ومواضع الروث.

(١) لم أعثر في «الحيوان» إلا على البيت.

(٢) في الأصل: العطارى. والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٤٤، «حياة الحيوان الكبرى» ٢/١٤٠.

(٣) انظر: «تاج العروس» ١٠/٤٣٧ [مادة: جعر].

(٤) انظر: «الحكم» ١/١٥٧، «اللسان» ١٠/١٤٢ [مادة: زعق].

(٥) في (هـ): فراخ.

قال الحموي^(١) وغيره: ٢٩ب/ وشأنه جمع النجاسة وادخارها.

قال الجاحظ: وهو لا يدخر^(٢) إلا جُعراً يابساً أو بعرة، ويتخذ من الروث قدر البُنْدُقَة، ويدحرجها إلى حجره. قال الشاعر:

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِزَيْدٍ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ
وَأَشْفِ الْأَنَامِلَ^(٣) مِنْ دُخْرُوجَةِ الْجُعَلِ^(٤)

قال: وترجم الأعراب أن بين الخنافس وإنث الجعل تسافداً^(٥)، وأنهما يُتَّجَانِ خلقاً يترع إليهما جميعاً، وأنشد ما رواه سيبويه أن بعضهم هجا عدواً له:

عَادَيْتَنِي يَا (خُنْفَسًا أَمْ الْجُعَلِ)^(٦)
عَدَاوَةَ الْأَوْعَالِ حَيَّاتِ الْجَبَلِ^(٧)

ومن أعاجيب الجعل أنها تموت من ريح الورد، وتعيش إذا أعيدت إلى

(١) حمزة بن يوسف بن سعيد، موفق الدين أبو العلاء التنوخي الحموي الشافعي، توفي بدمشق سنة (٦٧٠هـ)، من تصانيفه: كتاب «الجوابات عن الإشكالات التي أوردت على الوسيط» المسمى «متنهي الغايات»، وله مثل ذلك على التنبيه سماه «المبتهت»، «رفع التمويه في مشاكل التنبيه». انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه ١٣٢/٢، «الأعلام» للزركلي ٢٨١/٢.

(٢) في «الحيوان»: يدحرج.

(٣) كذا في الأصول، وفي «الحيوان»: الأرامل.

(٤) «الحيوان» ٥٠٧/٣.

والبيت لعبد الله بن همام السلولي من قصيدة قالها يهجو عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي، وهو من البسيط، انظر: «تاريخ الطبري» تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ٣٧٨/٣.

(٥) في الأصول: تسافداً.

(٦) كذا في الأصول، وفي نسختين خطيتين لـ «الحيوان» كما في هامشه، والذي صوبه محققه الأستاذ/ عبد السلام هارون: (خنفساً كام جُعَل)، وعلق عليها: "كامها: سفدها. ط، س: (أم الجعل) محرف".

(٧) «الحيوان» ٤٩٧/٣. والبيت من الرجز.

الروث^(١)، والجُعْلُ يحرص^(٢) القوام في الفلَّوات، فإذا قام منهم شخص ومشى تبعه في أنه إنما يريد الغائط^(٣).

قال الشاعر يصف رجلاً بكثرة الأكل:

إِذَا أَتَوْهُ بِطَعَامٍ فَأَكَّـلَ
بَاتَ يُعَشِّي وَحَدَّهُ أَلْفِي جُعْلٍ^(٤)

والعرب تسمى الجُعْلُ بالأفلج؛ لأن في قوائمه تَحْزِيرًا وفيها تعويج^(٥).

ومنه جُمَيْل حُرٌّ:

بضم الجيم وتخفيف الميم، قال أبو حاتم: وهو طائر من الدُّخَلِ أكدر، نحو من الشَّقِيقَةِ في الصغر، أعظم رأساً من الشَّقِيقَةِ بكثير، والشَّقِيقَةُ صغيرة الرأس، وقالوا /أ٣٠/ في الجميع: جُمَيْلاتُ حُرٍّ^(٦).

ومنه الجُدْجُدُ:

بجيمين، ويسمى: صَرَّار الليل، والناس يسمونه بالصَّرَّار، ويسمى: الصَّدَى أيضاً.

قال في «الكفاية»: الصَّدَى شبيه بالجرَاد، وهو الذي يسمى الصَّرَّار، ويقال له: الجُدْجُدُ^(٧).

(١) «الحيوان» ٣/٣٤٩.

(٢) في هامش (س): لعله: يحرس. وهي كذلك في «الحيوان».

(٣) «الحيوان» ٣/٥٠٣.

(٤) الرجز في «الحيوان» ٣/٥٠٥.

(٥) «الحيوان» ٣/٥٠٦.

(٦) حكى كلام أبي حاتم ابن سيده في «المختص» ٢/٣٤٣.

(٧) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٥.

قال ابن الصلاح في «المشكل»: الصَّرَّار حيوان فيه شبه من الجرَّاد، قَفَّاز يصيح صياحًا دقيقًا، وأكثر صياحه في الليل، ولذلك يُسمى صَرَّار الليل^(١). انتهى.

ومن صفته أنه على شكل بَنَات وَرْدَان، إلا أنه أسود، وغالب ما يطير في الليل يطوف غالبًا حول المراحض كأنه يقتات منها العَذِرَة، له تحت رأسه شيء خارج مثل الإبرة، إذا أمسكه الإنسان خَنَسَ، وإن ألقاه على ظهره وتركه قفز ومشى.

وفيه وجهان:

أصحهما: التحريم؛ لقوة شبهه بَنَات وَرْدَان.

والثاني: الحل؛ لأن فيه شبهها بالجرَّاد.

ومنه الجُخْدُب:

بضم الجيم وبالحاء المعجمة وفتح الدال المهملة وضمها.

قال في «الكفاية»: هو دويبة نحو من العظاءة، وجمعه جَخَادِب^(٢).

وقال أبو جعفر النَّحَّاسُ في «الكافي»^(٣): الجُخْدُب ضرب من الجرَّاد.

وقال أبو حاتم: الجنادب منها أبو جُخَادِب وهو شيخ الجنادب وسيدها^(٤).

(١) لم أقف عليه في «شرح مشكل الوسيط» المطبوع بهامش «الوسيط».

(٢) «كفاية المتحفظ»، ص ١٤٨.

(٣) الكافي في العربية، كتاب في النحو. انظر: «بغية الوعاة» ٣٦٢/١.

(٤) كلام أبي حاتم بنصه في «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» تأليف بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٠/١٠٩، ولكن تصحف فيه إلى: (أبو جحادب).

قال: وهو أيضاً أبو جُخَادِبَاءَ ممدود، والجمع: الجُخَادِب. ولون أبي جُخَادِب ٣٠/ب/ وَرَقَّةٌ فِي دُخْتَةٍ، وهو أعظم من الجَرَادَةِ وعلى خِلْقَةِ الجَرَادَةِ، غير أنه أعظم وأجلد^(١) أي: أغلظ. والأنثى جُخْدُبَاءُ (وأم الجُخَادِب)^(٢)، وللجُخْدُب ريش كـريش الجَرَادَةِ. قالوا: ويسمى جناح الجَرَادَةِ والنملة ريشاً ولا يطير إلا قريباً^(٣).

قال: وأما الجُندُب فهو صغير أُدَيِّجَن^(٤)، له أربعة أجنحة مثل الجَرَادَةِ، وأصغر من الجَرَادَةِ، يصير بالليل صريراً شديداً^(٥).

قال: وقال الطائفيون: من الجنادب: أبو جُخَادِب، وَغَزَالُ شَعْبَانَ، وراعية [الأُنثى]^(٦)، والكُدَم^(٧)، وصاحب البستان، وقال بعضهم: راعي البستان. فأما أبو جُخَادِب فجنذب أسود مرقط مُتَنَبِّئُ الرِّيح، وأما غَزَالُ شَعْبَانَ فجنذب (طويل الرأس)^(٨) والجسم والكَرْعَان، وأما راعية [الأُنثى]^(٩) فجنذب عظيم البطن لا يطير، وأما الكدم، ويقال له: كُدَمُ السَّمَر، فالعريض الرأس الذي يعلو في الهواء وَيَصِرُّ، وأما صاحب

(١) في (س)، (هـ): أجدل. قال صاحب بن عباد: وَحَدَلَ وَلَدَ الْبَقَرَةِ يَحْلِلُ جُدُولًا: إِذَا مَشَى مَعَ الْأُمِّ؛ فهو جَادِلٌ. وهو أيضاً: الذي غُلِظَ. انظر: «الخط في اللغة» تأليف صاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، [مادة: جدل].

(٢) من (هـ)، (س).

(٣) من (هـ)، (س).

(٤) كذا في الأصل، (س)، وفي (هـ): أدجن.

(٥) هذه العبارة حكاها النووي عن أبي حاتم في «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢م، ٥٠/١٥.

(٦) في الأصول وضعت التاء فوقها ثلاث نقاط، والنون غير منقوطة، والمثبت هو الصواب.

(٧) كذا ضبطت في (س)، (هـ) بضم الكاف وفتح الدال، وهو الصواب، وضبطت في «المخصص» بفتحهما، وفي «تاج العروس» ٣٣/٣٣ [مادة: كدم]: والكُدَمُ كَصَرَدٍ: جَرَادٌ سَوْدٌ خَضِرُ الرُّعُوسِ.

(٨) في «المخصص»: طويل الريش.

(٩) في الأصول وضعت التاء فوقها ثلاث نقاط، والنون غير منقوطة، والمثبت هو الصواب.

البستان فجندب أخضر، إنما هو قوائم وذنب وقرنان، ليس له كبير جسد^(١).

ومنه الجُرَيْث:

من حيوان الماء. قال البَعَوِيُّ عند قوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُم مَّا فِي الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ﴾^(٢): إن الجُرَيْث حلال بالاتفاق، وهو قول أبي بكر، وعمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وبه قال شُرَيْح، والحسن، وعطاء، وهو قول مالك وظاهر مذهب الشَّافِعِيِّ رحمته. قال^(٣): والجُرَيْث: حية الماء، وهو على شكل الحية. انتهى^(٤).

والجُرَيْث: بالجيم والراء (المشددة المكسورة)^(٥) ٣١/أ وبالثاء المثلثة في آخره^(٦).

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: الجُرَيْثُ: سمك يشبه الثَّعْبَانَ، والجَرَارِي جمعه، والجُرَيْث بمعناه. انتهى.

والمراد به هذه الثعابين التي تصاد وتُقْلَى مع السَّمَك، وهي لا تعيش إلا في الماء.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في «ربيع الأبرار»: جرذان الأباير^(٧) تخرج أرسالاً إلى الماء،

(١) حكى كلام أبي حاتم ابن سيدة في «المخصص» ٣٥٤/٢.

(٢) المائدة: ٩٦.

(٣) الجُرَيْثُ كسَكَيْتٍ. انظر: «تاج العروس» ١٩٧/٥ [مادة: حرث].

(٤) «تفسير البغوي» تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، ٦٧/٢.

(٥) من (س).

(٦) من (هـ)، (س).

(٧) في «ربيع الأبرار»: الأنابير.

وَالْجَرِّيُّ قَدْ كَمِنَ لَهَا فَاتِحًا فَاهَ، فَإِذَا عَبَّ الْجُرْذُ فِي الْمَاءِ التَّهْمَةَ^(١)، يَعْنِي: التَّقْمَةَ.

وَأَمَّا الْحَيَّةُ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَتَلْكُ مِنْ ذَوَاتِ السَّمُومِ، وَأَكْلُهَا حَرَامٌ يَأْتِي بَيَانُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) «رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» ٤/٤٧٢.

باب الحاء المهملة

ومنه الحمير:

وهي نوعان: إنسيّة ووحشيّة:

فالإنسية: حرام لحديث خير السابق^(١).

وأما الوحشية: فحلال لما روي عن (أبي)^(٢) قتادة رضي الله عنه: أنه رأى حمرا وحشيا في طريق مكة فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ وأبى بعضهم لأنهم كانوا محرمين، فأتوا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ، هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ»^(٣).

فائدة:

قال الجوهري: الحمار: العَيْر، والجمع: حمير وحُمُرٌ وحُمُرٌ^(٤) وأحمره، وربما قالوا للأنثى: حمارة. واليَحْمُور: حمار الوحش^(٥).

(١) سبق في كلامه على البغل.

(٢) من (س)، (هـ).

(٣) رواه البخاري (٢٩١٤) كتاب: الجهاد والسير، باب: ما قيل في الرماح، ومسلم (١١٩٦) كتاب: الحج، باب: تحريم الصيد للمحرم، وأبو داود (١٨٥٢) كتاب: المناسك، باب: لحم الصيد للمحرم، والترمذي (٨٤٧) كتاب: الحج، والنسائي ١٨٢/٥ باب: ما جاء في أكل الصيد للمحرم، كتاب: الحج، باب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد، وابن ماجه (٣٠٩٣) كتاب: المناسك، باب: الرخصة في ذلك إذا لم يصد له.

(٤) كذا في الأصول، وفي «الصحاح»: حُمُرَات.

(٥) «الصحاح» ٦٣٦/١، ٦٣٧ [مادة: حمر]، وانظر: «مغني اللغاة» ٣٦/٥، «مختار الصحاح» تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، ص ٦٤، «لسان العرب» ٢١٢/٤، «تاج العروس» ٧٧/١١.

قال القرطبيُّ في «المُفْهِمِ»: الأتان في حديث ابن عباس^(١): أنثى الحمر. قال: ويقال: حمار للذكر والأنثى؛ كما يُقال: فرس لهما^(٢).

ومنه حُبَيْنَه:

وقد تقدّم تفسيرها في باب الهمزة في أم حُبَيْن.

ومنه الحِرْدُون:

قال صاحب «الكفاية»: ٣١ب/ الحِرْدُون دويبة شبيهة بالضب^(٣). قال ابن قُتَيْبَةَ: والحِرْدُون له ذكران كالضب^(٤). انتهى.

والحِرْدُون بكسر الحاء وفتح الذال المعجمة من الحشرات، ومن ذوات السموم، يوجد في العمران المهجورة كثيراً، وجلده لا يرص فيه بخلاف سَامٍّ أَبْرَصَ.

ومنه حَشَرَاتُ الْأَرْضِ:

قال في «الكفاية»: الحشرات ما صغر من دوابِّ الأرض كالضَّبِّ والفأر

(١) يشير إلى حديثه: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الإِجْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِيَمْنِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتُعُ فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. رواه البخاري (٧٦) كتاب: العلم، باب: متى يصح سماع الصغير، ومسلم (٥٠٤) كتاب: الصلاة، باب: سترة المصلي.

(٢) «المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم» تأليف أبي عباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، حققه وعلق عليه محيي الدين ديب وآخرون، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ١٠٣/٢.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٩.

(٤) «أدب الكاتب» ص ١٦٧.

واليربوع وما دون ذلك، الواحدة: حَشْرَةٌ^(١) بفتح الشين المعجمة؛ أي: كثرة وثمرات. قال الغزالي في «الوسيط»: لا يُؤكل من الحشرات إلا الضَّبُّ^(٢). وقد استدرِك عليه اليربوع، وابن عرس، وأم حَبِين، والقُنْفُذ، والدُّلْدُل.

ومنه الحامي:

وهو حلال، وكانت الجاهلية تحرمه، كان الفحل من الإبل إذا أنتج من صلبه عشرة أبطن قالوا: (قد حمى ظهره)^(٣)، فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماءٍ ولا مرَعَى، فأعلم الله ﷻ أنه لم يحرم من هذه الأشياء شيئاً، فقال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^(٤).

ومنه حرباء الظهيرة:

نوع من الوزغ كما^(٥) قال في «الروضة»^(٦)، وهي بكسر الحاء المهمة، وبالراء

(١) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٩.

(٢) «الوسيط» ١٦٣/٧.

(٣) «القاموس المحيط» ص ١٦٤٨، «المحكم» ٤٥٤/٣، «لسان العرب» ٢٠٢/١٤، «تاج العروس» ٤٨٢/٣٧ [مادة: حمى]، «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» ص ٢١٦، «غريب القرآن المعروف بترجمة القلوب» تأليف: أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م، ص ١٢٠، «التبيان في تفسير غريب القرآن» تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ص ١٨٧، «الزاهر في معاني كلمات الناس» ١١١/٢، «صبح الأعشى» ٤٥٩/١.

(٤) المائدة: ١٠٣.

(٥) من (س)، (هـ).

(٦) «روضة الطالين» ٢٧٦/٣.

الساكنة. ذكر في «الروضة» أنها لا تؤكل^(١)، لكن نقل الجاحظ عن أبي زيد النحوي أنه ذكر عن لقي من ٣٢/ أن الأعراب أن الحرياء ذكر أم حيين^(٢)، (وذكر صاحب «الكفاية» نحوه، فقال: والحرياء ذكر أم حيين^(٣))، وقيل: هي دابة تشبهها وهي تستقبل الشمس وتدور معها أينما دارت^(٤). فإن ثبت ذلك فهي مأكولة؛ لأن الأتني والذكر من النوع الواحد لا يختلفان، وقد ثبت أن أم حيين مأكولة، فليكن ذكرها كذلك، لكن قد تقدم أن الأطباء قالوا: إن الحرياء من ذوات السموم.

وأما صفة هذه الدويبة؛ فقال ابن ظفر في «كتاب السلوان»: الحرياء دابة أقصر من الشير تشبه رأس العجل إذا طلعت الشمس صعدت على مكان مرتفع أو أكمة، واستقبلت الشمس ودارت معها أينما دارت، فإذا استوت الشمس في وسط السماء وصارت على رأسها ولم تتمكن من النظر إليها ضجرت وأخرجت لسانها وضربت به رأسها كما يفعل ذلك سائق الدابة، ولا تزال كذلك حتى تزول الشمس، فإذا زالت الشمس استقبلتها، ولا تزال كذلك حتى تغرب، فإذا غربت سعت في طلب رزقها، ثم تعود إلى مثل فعلها في اليوم الثاني^(٥).

وذكر ابن هشام في «شرح بانت سعاد»: أن الحرياء حيوان^(٦) له سنّام كسنّام الجمل، يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون ألوانا بحرّ الشمس وهو في

(١) «روضة الطالين» ٢٧٦/٣.

(٢) «الحيوان» ١٤٥/١.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٨.

(٥) «السلوانات: سلوان المطاع وعدوان الأتباع»، تأليف حجة الدين أبي عبد الله بن ظفر الصقلي، تقدم وتحقيق أيمن عبد الجابر البحيري، الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، ص ٢٩ بتصرف ونقل للكلام بالمعنى.

(٦) في المطبوع من «شرح بانت سعاد» بعدها: بري.

الظل أخضر، ويكنى أبا قُرّة، وجمعه حراي، والحرباء يألف الشجر كثيرا^(١).

قال /٣٢ب/ الغزالي رحمه الله في كتابه «عجائب المخلوقات»: لما كان الحرباء خَلَقًا بطيء التَّهَضُّة، وكان لا بد له من القوت، خلقه الله تعالى على صورة عجيبة، فخلقت عيناه تدور إلى كل جهة من الجهات حتى يدرك صيده من غير حركة في جسده، ولا قصد إليه، ويبقى خامدًا كأنه ليس من الحيوانات، ثم أعطي مع السكون خاصّة أخرى غير السكون، وهو أنه يتشكل في لون الشجر التي يكون عليها حتى يكاد يختلط لونه بلونها، ثم إذا قرب منه ما يصطاده من ذباب وغيره أخرج لسانه فيخطف ذلك بسرعة كخفوق البرق^(٢) ثم يعود إلى حاله كأنه جزء من الشجرة، وجعل الله سبحانه وتعالى لسانه بخلاف المعتاد ليلحق ما بعد عنه بثلاثة أشبار ونحوه، يصطاد به على هذه المسافة، وإذا رأى ما يريعه ويخيفه تشكل وتلون على هيئة وشكل يُنفّر^(٣) منه كل من يريده من الجوارح، ويكرهه بسبب ذلك التلون^(٤).

والحرباء كما ذكر الغزالي رحمه الله وغيره تتلون بألوان مختلفة، فتتلون إلى حُمْرة وخُضرة وصُفرة وما شئت، ويقال في المثل لمن لا يثبت على حالة ولا يقف عند ما

(١) «شرح قصيده كعب بن زهير في مدح النبي ﷺ» لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، وبهامشه: حاشية إبراهيم الباجوري، القاهرة، ١٩١٦م، ص ٦٢، وقد تصرف المؤلف في الجملة الأخيرة من قوله: (وجمعه حراي...) إلى هنا تصرفا يسيرا.

(٢) في (س): الريح.

(٣) في (س)، (هـ): يفر.

(٤) «عجائب المخلوقات وأسرار الكائنات في الحيوان والإنسان والنبات»، المعروف بـ«الحكمة في مخلوقات الله عز وجل»، تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، الطبعة الثالثة، المكتبة المحمودية، دت، ص ٦٥، ٦٦.

يقول: (كَأَنَّهُ حِرْبَاءٌ)^(١)؛ لكَثْرَةِ تَلَوْنِهِ.

وَالْحِرْبَاءُ عَلَى هَيْئَةِ السَّمَكَةِ الصَّغِيرَةِ، وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَرْجُلٍ كَسَامٍ أَتْرَصَ، وَكَأَنَّهُمْ إِنَّمَا نَسَبُوهَا إِلَى الظَّهِيرَةِ / ٣٣ / لِامْتِزَاجِهَا الشَّمْسَ، وَالظَّهِيرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَهِيَ عِنْدَ ذَلِكَ تَفَارِقُ الْأَرْضَ وَتَرْقَى عَلَى الْعِيدَانِ وَالشَّجَرِ مِنْ شِدَّةِ حَمِيِّ الْأَرْضِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَكَنَّ الْعَصْفُورُ مَعَ الضَّبِّ
كُرْهًا وَأَوْفَى [فِي] ^(٢) عَوْدِهِ الْحِرْبَاءُ ^(٣)

قوله: (استكن العصفور): أراد به أن العصفور في شدة الحر يتزل إلى بيت الضَّبِّ ويستظل به هرباً من الحر.

وقوله: (وأوفى عوده الحرباء): أي: استوفى الحرباء العود في الصعود عليه وقت الحر.

ومنه الحَيَّاتُ:

وهي محرمة بجميع أنواعها لما فيها من السموم القاتلة؛ ولأن النبي ﷺ أمر بقتلها^(٤).

قال في «الكفاية»: من أسماء الحية الأيم، والأرقم، والصل، والأصلة، والحباب،

(١) «المعجم الوسيط» تأليف: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ٩٢٧/٢.

(٢) زيادة يقتضيه السياق.

(٣) البيت لأبي زيد الطائي يصف الحر، وهو من الخفيف، انظر: «الأغاني» ١٥٢/٥، «الحماسة البصرية» ٣٥٨/٢، «الحيوان» ٥٥٧/٥.

(٤) حديث ابن عمر، رواه البخاري برقم (٣٢٩٧) كتاب: بدء الخلق، باب: قول الله تعالى: {وبث فيها من كل دابة}، ومسلم برقم (٢٢٣٢)، (٢٢٣٣) كتاب: السلام، باب: قتل الحيات وغيرها.

والتَّعْبَانِ مَا عَظُمَ الْحَيَاتِ، وَالْحَفَاتِ حَيَّةٌ تَنْفَخُ وَلَا تُؤْذِي^(١)، وَالْأَفْعَوَانِ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي^(٢).

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَبُو حَيَّانٍ، وَأَبُو يَحْيَى كُنْيَةُ الْأَفْعَوَانِ؛ لِأَنَّهُ يَعِيشُ أَلْفَ سَنَةٍ، وَالشَّجَاعُ: الْحَيَّةُ^(٣).

قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ»: الْحَيَّةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى^(٤). قَالَ الشَّاعِرُ:
 إِنَّ الْحَفَافِيثَ فِيكُمْ يَا بَنِي لَجَا
 يُطَرِّقْنَ حَيْثُ تَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ^(٥)

قَالَ: فَإِنْ أَرَدْتَ التَّمْيِيزَ قُلْتَ: هَذَا حَيَّةٌ لِلذَّكَرِ، وَهَذِهِ حَيَّةٌ ٣٣ب/ لِلْأُنْثَى؛ كَمَا تَقُولُ: هَذَا بَطَّةٌ لِلذَّكَرِ وَهَذِهِ بَطَّةٌ لِلْأُنْثَى، وَهَذَا عَقْرَبٌ وَهَذِهِ عَقْرَبٌ^(٦).

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَالْحَنْشُ: الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ حَنْشًا، وَالْحَنْشُ أَيْضًا كُلُّ شَيْءٍ يَصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ، يُقَالُ: (حَنْشَتُ الصَّيْدَ) إِذَا أَخَذْتَهُ^(٧). قَالَ: وَالْعَرَبِيدُ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ تَنْفَخُ وَلَا تُؤْذِي^(٨).

(١) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٦، وزاد من أسماء الثعبان: الحضب.

(٢) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٥.

(٣) «ربيع الأبرار» ٤/ ٤٧٥، وانظر: «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب، ٣٤٨/٦، «عمدة القاري» ١٥/ ١٨٨.

(٤) «الكمال في اللغة والأدب» ٤/ ٨٩.

(٥) البيت لجريز، وقد سبق في الكلام على البط.

(٦) «الكمال في اللغة والأدب» ٤/ ٨٩.

(٧) «أدب الكاتب» ص ٥٨.

(٨) «أدب الكاتب» ص ٦٤.

وقولهم: (رجل مُعَرِّبٌ في سكره)^(١): مأخوذ من العَرَبِذِّ وهو كثرة العبث،
والعَرَبِذُّ بكسر العَيْنِ المهملة وتشديد الدال.

قال الجاحِظُ: الحيات ثلاثة أنواع:

نوع لا ينفع للسَّعَة^(٢) درياق؛ كالثَّعْبَانِ، (والأَفْعَى، والهنْدِيَّة)^(٣)، وما كان
سواها مما يقتل فإنما يقتل بواسطة الفزع^(٤).

وذكر أن شخصاً نام تحت شجرة فتدلت عليه حية فعضت رأسه فانتبه محمراً
الوجه، فحك برأسه وتلفت فلم يرَ أحداً، فلم يرتب بشيء فوضع رأسه فنام، فلما كان
بعد ذلك قال بعض من كان قد رآه: هل علمت مم كان انتباهك تحت الشجرة؟ قال:
لا والله ما علمت. قال: فإن الحية الفلانية تدلت عليك حتى عضت برأسك، فلما قمت
فزغاً تقلصت، ففزع فزعة كانت فيها نفسه. فهم يزعمون أن الفزع هو الذي هيَّج
السم وفتح مسام البدن حتى مشى السم فيها^(٥).

ومن الحيات نوع لا يقتل، وليس فيه سُمٌّ أصلاً.

قال: /١٣٤/ والحيات من أصل الطبع مائية، وهي مما يعيش في الندى، وفي
الماء، وفي البحر، وفي السهل، وفي الجبل^(٦).

وقد ذكر الأصحاب أن حية الماء حرام، والمراد بها الحية البرية؛ لأنها تعيش في

(١) انظر: «أدب الكاتب» ص ٦٤.

(٢) في (س): للسَّعَة.

(٣) في (س)، (هـ): والأَفْعَى الهندية.

(٤) «الحيوان» ١٢١/٤.

(٥) «الحيوان» ١٢٢/٤.

(٦) «الحيوان» ١٢٨/٤.

البحر وفي البر، والملاحون يشاهدون ذلك كثيراً في بحر الملح^(١).

وأما هذا السمك الذي على هيئة الثعبان فذلك مأكول على ما سبق في حرف الجيم^(٢)، وهو مما لا يعيش إلا في الماء.

قال الجاحظ: وحيات البر إذا أقامت في البحر حصل بينهما وبين نوع من السمك سفاد، فيحصل بينهما نسل يشبه الثعابين^(٣).

فإن صح ما ذكره فبينيغي تحريم الجريث؛ لأنه ليس شيء غيره يشبه الثعابين، لكن قد تقدم أن المذهب حله^(٤).

قال الجاحظ: وفرخ الحية إذا قلعت عينه عادت، وإذا قطعت أذنان الأفاعي نبتت في أقل من ثلاثة أيام. وتزعم الأعراب أن الأفاعي صُم، وكذلك النعام^(٥).

قال: ولدغ الهوام يختلف باختلاف البلدان كالذي بلغنا عن أفاعي الرمل وجرارات قرى الأهواز، وعقارب نصيين، وثعابين مصر، وهنديات^(٦) الخرابات، وفي الشبثان والزنابير والزيتلات^(٧) ما يقتل^(٨).

(١) في «تفسير السمرقندي» المسمى «بحر العلوم» تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، ٣٥٤/٢: «لَا أَبْرَحُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» أي: بحر الملح - وهو بحر فارس وبحر الروم - والبحر العذب.

(٢) سبق في الجريث.

(٣) الذي ذكره في «الحيوان» ١٢٨/٤: والحيات المائية إما أن تكون بريّة أو جليّة فاكسحتها السيول واحتملتها في كثير من أصناف الحشرات والدواب والسباع فتوالدت تلك الحيات وتلاقحت هناك، وإما أن تكون كانت أمهاتها وآبؤها في حيات الماء.

(٤) سبق في باب الجيم.

(٥) «الحيوان» ١١١/٤.

(٦) في (هـ): هذبات.

(٧) في (هـ): الزيتلات.

(٨) «الحيوان» ٢٢٦/٤.

قال صاحب «الموجز»^(١): في الحيات حية تسمى الملكة لأنها ملكة الرأس، وقيل هي الصِّل شديدة الرِّدَاءَة، تحرق كل ما تنساب عليه، ولا ينبت /٣٤ب/ حول جحرها شيء، إذا حاذى مسكنها طائر سقط، ولا يحس بها حيوان إلا هرب، فإن قرب منها خَدِر فلم يتحرك، ثم يموت وتقتل بصغيرها على غَلَوَة^(٢)، ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات. ومن نهشته ذاب^(٣) وسال صديده وانتفخ ومات في الحال، ويموت كل من يقرب منه من الحيوانات، وقلما يتخلص من ضررها المار، وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه، ولسعت جُحْفَلَة فرس فمات هو وراكبه، وهي تكثر ببلاد التُّرك^(٤).

وفيهما أنشد بعضهم:

مَتَى مَا يَرْمُ عَنْ عَيْنَيْهِ عَيْنًا
فَلَيْسَ إِلَى الْحَيَاةِ لَهُ إِيَابٌ^(٥)

(١) لم أعثر عليه في «الموجز في الطب» تأليف علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي، المتطبب، المعروف بابن النفيس، تحقيق الأستاذ/ عبد الكريم العزباوي، مراجعة الدكتور/ أحمد عمار، المجلس الأعلى للشتون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وهو في «القانون» ٣١٢/٣، وانظر: «كشف المشكل» تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار النشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ١٠٧/٢، «عمدة القاري» ١٨٨/١٥.

(٢) غَلَا السَّهْمُ نَفْسُهُ: ارتفع في ذهابه وجاوز المدى، وكذا الحجر، وكلُّ مَرْمَاةٍ غَلَوَتْ، وكلُّه من الارتفاع والتجاوز، قال الجوهري: الغَلَوَة: الغَايَة مَقْدَارُ رَمِيَّةٍ. قال صاحب المصباح: الغَلَوَة هي الغَايَة وهي رَمِيَّةٌ سَهْمٌ أَبْعَدُ مَا يَقْدَرُ، يقالُ هي قدرُ ثَلَاثُمِائَةِ ذِرَاعٍ إلى أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ. وقال ابن سيده: الفَرَسُخُ التَّامُ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ غَلَوَةً. ومثله للزمخشري. والجمع: غَلَوَات؛ مثل: شهوة وشهوات. انظر: «تهذيب اللغة» ١٦٨/٨، «الصحاح» ٢٤٤٨/٦، «المصباح المنير» ٤٥٢/٢، «أساس البلاغة» ص ٤٥٤، «تاج العروس» ١٧٩/٣٩ [مادة: غلو].

(٣) في الأصل: مات، وفيه تكرار، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «القانون» و«كشف المشكل» و«عمدة القاري».

(٤) بلاد الترك: قال الحموي: "تركستان: هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ... وحدهم الصين والتبت والخرخ والكيماك والغز والجفر والبنجناك والبذكش وأذكس وخفشاق وخرخيز، وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب، قالوا: ومداينهم المشهورة ست عشرة مدينة". انظر: «معجم البلدان» ٢٣/٢-٢٦.

(٥) البيت من الوافر.

قال الجاحِظُ: وفي الحديث أن النبي ﷺ سأل ربه أن لا يميته لَدَيْعًا^(١). قال: وتأويل هذا عند كثير من العلماء: أنه لا يتفق للرجل أن يكون موته بأكل هذا العدو إلا وهو من أعداء الله تعالى، بل من أشدهم عداوة^(٢).

قال: وقد قال النبي ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ»^(٣)؛ كأنه من المعلوم أن النبي لا يقتل أحدًا ولا يتفق ذلك إلى في شر الخلق^(٤).

وروي أن النبي ﷺ كان يتعوذ من هؤلاء السَّبع؛ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، / ١٣٥/ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمِّ، (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ)^(٥) الْفَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْعًا»^(٦).

(١) هو حديث أبي اليسر كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري السلمي، الآتي.

(٢) «الحيوان» ١٦٠/٤.

(٣) رواه أحمد ٤٠٧/١ من حديث عبد الله بن مسعود، والطبراني في «الكبير» ٢١١/١٠، برقم (١٠٤٩٧)، ٢١٦/١٠، برقم (١٠٥١٥)، والأصفهاني في «حلية الأولياء» ١٢٢/٤، وقال الهيثمي في «المجمع» ٤٢٤/١: "رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف". وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨١) وقال: الطريق الأولى سالمة منه (يعني: الحارث الأعور).

(٤) «الحيوان» ١٦٠/٤، ١٦١.

(٥) من (هـ).

(٦) «الحيوان» ١٦٢/٤.

والحديث رواه أبو داود (١٥٥٢) كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة، والنسائي ٢٨٣/٨، وأحمد في «مسنده» ٤٢٧/٣، برقم [١٥٥٦٢]. وصحح إسناده الحاكم في «المستدرک» ٧١٣/١ برقم (١٩٤٨) والألباني في «صحيح أبي داود» لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، (١٣٨٨).

ومنه حمَار قَبَّان:

قال التَّوَوِيُّ في «التحرير»: هو فعْلان من قَب؛ لأنه لا ينصرف معرفة ولا نكرة^(١).

وذكر الجوهري نحوه؛ فقال: إنه فعْلان من قَب؛ (لأن العرب لا تصرفه)^(٢) وهو معرفة عندهم، ولو كان فعلا لصرفته، تقول: رأيت قطيعا من حُمَرِ قَبَّان.

قال الشاعر:

يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارُ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا^(٣)

انتهى^(٤).

وقد ذكر ابن مالك^(٥) وغيره من التصريفيين أن كل اسم كان في آخره نون بعد ألف بينها وبين فاء الكلمة حرف مشدد، فهو محتمل لأصالة الآخر وزيادة أحد المِثْلَيْن وبالعكس، ومثلوا ذلك بحَسَّان، وتَبَّان، ودَكَّان، ورمَّان ونحوها.

(١) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٨.

(٢) من (س)، (هـ)، وهو في «الصحاح».

(٣) هنا انتهى النقل من «الصحاح» ١٩٧/١، ١٩٨ [مادة: قب].

والبیتان من الرجز. وهو في «الخصائص» ١٤٨/٣، «سر صناعة الإعراب» تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، دار النشر: دار القلم - دمشق - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د/ حسن هندراوي، ص ٧٣.

(٤) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٨. انظر: «لسان العرب» ٦٥٩/١، «تاج العروس» ٥١٣/٣.

(٥) «شرح الكافية الشافية» تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحلياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١/ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ١٤٧٢/٢، ١٤٧٣.

فقالوا: حَسَّانَ إن أخذ من الحُسْنِ فَنُوهُ أصلية وإحدى السَّيِّئَتَيْنِ زائدة، وإن أخذ من الحَسِّ فنونه زائدة والضعفان أصلان، ووزنه على الأول فَعَّال، وعلى الثاني فَعْلان، ويمنع من^(١) الصرف على الثاني لزيادة الألف والنون دون الأول، وتَبَّانَ إن أخذ من التَّبْنِ فنونه أصلية، أو من التَّبِّ وهو الخسران فزائدة مع الألف فيمنع الصرف^(٢).

٣٥/ب/ إذا عرف هذا فقَبَّانَ يجوز أن يكون مأخوذاً من القَبِّ وهو الضُّمُور. والأَقَبُّ: ضامر البطن كما قال الجَوْهَرِيُّ، قال: والمرأة قَبَّاءُ بَيْنَةُ القَبِّ. والخيل القُبُّ: الضوامر^(٣).

وقد أنشد الجاحِظُ يصف نسوة^(٤):

يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا البَطَاحِ تَأَوُّدًا

قُبَّ البُطُونِ رَوَاجِحِ الأَكْفَالِ^(٥)

فحمار قَبَّانَ يجوز أن يكون مأخوذاً من هذا لضمور بطنه، فإنه دويبة مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن مرتفعة الظهر، كأن ظهرها قبة إذا مشت لا يُرَى إلا^(٦) أطراف رجلها ورأسها لا يرى عند المشي ولا ترى إلا أن تُقلب على ظهرها؛ لأن أمام

(١) من (س).

(٢) انظر: «الكتاب» ٢١٨/٣، «مجمع الموامع» ٤٥٧/٣، «الأصول في النحو» ٨٦/٢، «اللباب في علل البناء والإعراب» تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الإله التبهان، ٥١٨/١، «شرح الرضي على الكافية» تأليف رضي الدين الأستراباذي، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، ١٦٠/١.

(٣) «الصحاح» ١٩٧/١ [مادة: قب].

(٤) «الحيوان» ٢١٧/٥، ٥٦٧.

(٥) البيت للكميت، وهو من الكامل، انظر: «ديوان الكميت بن زيد الأسدي» جمع وشرح وتحقيق د/ محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ٣٥٢.

(٦) في (س)، (هـ): سوى.

وجهاها حاجزاً مستديراً، وهي أقل سواداً من الخنفساء، لها ستة أرجل، تألف المواضع السبخة في الغالب ومواضع الزبل، وأكثر ما تظهر في الليل.

ومن حمار قبان نوع ضامر البطن غير مستدير، والناس يسمونه أبا شحيمة، يألف المواضع الندية، والظاهر أنه صغار حمار قبان، وأنه بعد يأخذ في الكبر.

وأهل اليمن يطلقون حمار قبان على دويبة فوق الجرادة من نوع الفراش^(١)، والاشتقاق لا يساعده، ويجوز اشتقاقه من قبان المتاع: إذا وزنه فعلى هذا ينصرف لأصالة النون والقبان / ٣٦٦/ الذي يوزن به. قال الشعبي: "معناه العدل بالرومية". والاشتقاق الأول أظهر؛ فلذلك التزمت العرب منعه من الصرف^(٢).

ومنه الحلمة^(٣):

بفتح الحاء؛ قال ابن السكيت: هي دويبة تكون في الجلد تأكله، قال: تقول: حلم الأديم بالكسر يحلم بالفتح حلماً إذا أكلته^(٤) الحلمة^(٥)، وهي التي تأكل الكتب وتمزق الأوراق.

ومنه الحرقوص:

بضم الحاء المهملة وبالقاف وبالصاد المهملة في آخره.

قال القزويني: هي دويبة أكبر من البرغوث، ينبت لها جناحان عند هلاكها،

(١) انظر: «تاج العروس» ٥١٣/٣ [مادة: قبان] حيث قال: ويُقِلُّ عن الجاحِظِ في كِتَابِ البَيَانِ أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِهِ أَبُو شَحْمٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْهَا، قَالَ: وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُطْلِقُونَ حِمَارَ قَبَانَ عَلَى دُويِّةٍ فَوْقَ الْجَرَادِ مِنْ نَوْعِ الْفَرَاشِ. وَلَمْ أَعَثِّرْ عَلَيْهِ فِي «الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ»

(٢) في «الشفافية في علم التصريف» ص ٧٢ أنه يصرف ويمنع.

(٣) سيأتي ذكرها في الدود والعت والقراد، وقد ذكر في القراد أنها القراد الضخم، انظر تعليق المحقق عليها.

(٤) كذا في الأصول، وفي «إصلاح المنطق»: كان فيه.

(٥) «إصلاح المنطق» ص ١٩٩.

وعضها أشد من عض البرغوث.

قال: وزعموا أنهما أكثر ما تعض النساء في أحرّاجهنّ؛ أي: فروجهن، كما أن النمل أكثر ما يعض المذاكير والخصي^(١). انتهى.

وذكر الرّمخسريّ في «ربيع الأبرار» نحوه، فقال: إنه ينبت له جناحان^(٢) كالنملة والجعل. قال: وقيل: الحرقوص البرغوث. قال الطرمّاح:

ولو أن حرقوصاً على ظهر نَمْلَةٍ
يَكُرُّ على صَفِيٍّ تَمِيمٍ لَوَلَّتْ^(٣)

قال: ويقال له التّهيك. قال أعرابي وقد عضّ بَنَ امرأته:

وَإِنِّي مِنَ الْحَرْقُوصِ إِنْ عَضَّ عَضَّةً
لَمَّا^(٤) بَيْنَ رِجْلَيْهَا لَجِدُّ غَيُورٍ
تُطَيِّبُ نَفْسِي عِنْدَمَا تَسْتَفْزِنِي^(٥)
مَقَالَتَهَا إِنَّ التَّهْيِكَ^(٦) صَغِيرٌ^(٧)

(١) لم أعر عليه في «عجائب المخلوقات»، وانظر: «الحيوان» ٤٥٤/٦، «المستطرف في كل فن مستظرف» ١٧٩/٢، «الحكمم واخيط الأعظم» ٣٩/٤، «اللسان» ١١٦/١، ١٢/٧.

(٢) بعدها في «ربيع الأبرار»: فتصير فراشة.

(٣) «ديوان الطرمّاح» عني بتحقيقه الدكتور/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت وحلب، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص ٧٧، والبيت من الطويل. ورواية «الديوان»: ولو أن برغوثاً على ظهر قملة.

(٤) في «الحيوان»: لها، وفي سائر المصادر: لما.

(٥) في الأصل، (هـ): تستقر بي. والمشتب من (س) وهو الموافق لما في مصادر التخرّيج.

(٦) ضبطت في «الحيوان» بضم النون، وفي «تاج العروس» ٣٨٠/٢٧: والتّهيك كزبيّر وأمير الحرقوص لدويّة.

(٧) البيت من الطويل. وهو في «الحيوان» ٤٥٦/٦، «الحكمم» ١٤٨/٤، «لسان العرب» ٥٠١/١٠، «تاج العروس» ٣٨٠/٢٧ [مادة: نمل].

٣٦ب/ طريفة^(١): كان أبو هريرة رضي الله عنه يُفْلِي ثيابه فيلتقط البراغيث ويدع القُمَّل. فقيل له: إيش؟ فقال: أبدأ بالفرسان ثم أعكر^(٢) على الرِّجَالَة^(٣).

ومنه الحَمَّان:

بفتح الحاء.

قال الجاحِظُ: يقال للفرَّاد أول ما يكون، وهو الذي لا يكاد يُرى من صغره قُمَمَامة، ثم يصير حَمَّانة، ثم يصير قُرَّادًا، ثم يصير حَلَمَة^(٤).

ومنه الحَمَّام:

وهو أهلي ووحشي، وبُيُوتِي، وطُوراني، وهو حلال بجميع أنواعه، وكل طائر يُعرف بالزواج وبحسن الصوت، والهديل، والدعاء، والترجيع، فهو حمام وإن خالف بعضه بعضًا في الصورة واللون، وفي بعض الهديل والنوع، كذا عرفه الجاحِظُ^(٥).

وقال أبو حاتم في «كتاب الطير»: العرب لا تعرف حمام الأمصار، إنما يسمونه الخُضْرُ وإنما الحمام عند العرب القطا، والقَمَّاري، والدَّبَّاسِي، والوراشين، والفواخت،

(١) في الأصل: طريفة.

(٢) عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكَرُ عَكَرًا، بالفتح، وعُكُورًا، بالضم، واعتَكَرَ: كَرَّ وانصَرَفَ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وكلُّ من كَرَّ بَعْدَ فِرَارٍ فَقَدْ عَكَرَ واعتَكَرَ. انظر: «لسان العرب» ٥٩٩/٤، «تاج العروس» ١١٨/١٣ [مادة: عكر].

(٣) «ربيع الأبرار» ٤٧٨/٤، ٤٧٩.

والحديث لم أعره عليه مسنداً عن أبي هريرة، وقد ذكره الأبيشي في «المستطرف» ٢٢٣/٢. وقد رواه الخطابي في «غريب الحديث» ٣٣١/١ بسنده إلى «الأصمعي قال: رأيت أعرابياً وهو يفلي ثوبه، فجعل يلتقط البراغيث ويدع القمل، فقلت له: أتأخذ هؤلاء وتدع هؤلاء؟ قال: أبدأ بالفرسان ثم أعكر على الرِّجَالَة». وانظر: «غريب الحديث» لابن الجوزي ٢١٠/٢، «محاضرات الأدباء» ٣١٩/٢.

(٤) «الحيوان» ٤٣٨/٥.

(٥) «الحيوان» ١٤٤/٣، ١٤٥.

وَسَاقُ حُرٍّ، وَنُحُوهِن، وَضُرُوبُ كَثِيرَةٌ وَحَشِيَّةٌ^(١).

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «عَيُونِ الْمَسَائِلِ»^(٢): مَا عَبَّ الْمَاءَ عَبًّا فَهُوَ حِمَامٌ، وَمَا شَرَبَ قَطْرَةً قَطْرَةً كَالدَّجَاجِ فَلَيْسَ بِحِمَامٍ^(٣).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: الْحِمَامُ كُلُّ مَا عَبَّ وَهَدَرَ^(٤)، وَالْهَدِيرُ: تَرْجِيعُ الصَّوْتِ.

قَالَ الرَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: لَوْ اقْتَصَرُوا فِي تَفْسِيرِهِ عَلَى ذِكْرِ الْعَبِّ لَكَفَاهُمْ /٣٧/ عَنْ الْهَدِيرِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا عَبَّ الْمَاءَ هَدَرَ^(٥).

وَفِيمَا ذَكَرَهُ الرَّافِعِيُّ نَظَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُلْزَمُ مِنَ الْعَبِّ الْهَدِيرُ، فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

[عَلِقَ]^(٦) حَوْضِي نُعْرُ مُكَبُّ

إِذَا فَتَرْتُ فَتْرَةَ يَعْبُ

وَحُمَرَاتٍ^(٧) شُرْبُهُنَّ غِيبٌ^(٨)

(١) نَقَلَ كَلَامَ أَبِي حَاتِمٍ ابْنِ سِيدِهِ فِي «الْمَخْصَصِ» ٣٤٩/٢.

(٢) كِتَابُ «عَيُونِ الْمَسَائِلِ فِي نِصُوصِ الشَّافِعِيِّ» لِأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، تَوَفَّى فِي حُدُودِ (٣٥٠هـ). انْظُرْ: «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» ١٢٣/١.

(٣) «الْأَمُّ» ١٩٧/٢.

(٤) «الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ» ص ١٨٩.

(٥) «الْعَزِيزُ شَرْحُ الْوَجِيزِ» ٥١١/٣.

(٦) فِي الْأَصُولِ: عَلَى، وَبِهَا يَنْكَسِرُ الْوِزْنُ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا أُثْبِتَتْ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: حِمْرَانُ، وَالمُثَبِّتُ مِنْ (س)، (هـ) مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ الْبَيْتِ.

وَالْحُمُرَةُ وَالْحُمَرَةُ: طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْحُمَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ، وَجَمْعُهَا:

الْحُمَرُ وَالْحُمَرُ، وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى، وَقِيلَ: الْحُمَرَةُ: الْقُبُرَةُ، وَحُمَرَاتٌ جَمْعٌ، انْظُرْ: «الصَّحَاحُ» ٦٣٧/٢،

«لِسَانُ الْعَرَبِ» ٢١٤/٤، ٢١٥، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٨١/١١.

(٨) الرَّجْزُ فِي «إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ» ص ١٧٨، «تَهْذِيبُ اللَّغَةِ» ٣٦/٥، «الصَّحَاحُ» ٨٣٣/٢، «لِسَانُ الْعَرَبِ»

٢١٥/٤، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٨١/١١ [مَادَّةُ: حِمْر].

وصف التُّغْرَ بالْعَبِّ مع أنه لَا يَهْدِرُ، وإلا كَانَ حَمَامًا، والتُّغْرَ نوع من العصفور يأتي ذكره^(١) في حرف النون إن شاء الله تعالى.

ثم المعروف عند العرب أن الحمام هي ذوات الأطواق كالقَوَاحِثِ والقَمَارِي ونحوها كما قاله في «الكفاية»، فأما الدواجن في البيوت (فهي وما أشبهها)^(٢) من طير الصحراء: اليمام^(٣).

وذكر ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب» نحوه فقال: يذهب الناس إلى أن الحمام هي الدواجن التي تُسْتَفْرَخُ في البيوت، وذلك غَلَطٌ، وإنما الحمام ذوات الأطواق وما أشبهها من القَوَاحِثِ والقَمَارِي والقَطَا، قال ذلك الْأَصْمَعِيُّ، ووافقه الْكِسَائِيُّ^(٤)، وأنشد قول الشاعر (وهو حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ)^(٥):

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً^(٦) وَتَرْتُمًا^(٧)

فالحمامة ههنا قُمْرِي، وقال النابغة^(٨):

(١) في (س): وصفه.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٨.

(٤) حكى قولَ الْكِسَائِيِّ ابنُ مَنْظُورٍ في «لسان العرب» ١٢/١٥٦ [مادة: حم]، والزبيديُّ في «تاج العروس» ٧/٣٢ [مادة: حم].

(٥) ساقط من (س).

(٦) في الأصل، (س): ترهه، وكذا في (هـ) وكتب تحتها: ح ترحة.

(٧) «ديوان حميد بن ثور الهلالي» صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/١٩٥١م، نسخة مصورة عنها، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥، ص ٢٤، والبيت من الطويل.

(٨) هو الديباني كما سيأتي.

أَحْكُم بِحُكْمِ^(١) فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ شَرَّاعٍ^(٢) وَارِدِ الثَّمَدِ^(٣)

٣٧ب/ قال الأصمعي: هذه زرقاء اليمامة^(٤) نظرت إلى قَطَا. قال: وأما الدواجن في البيوت، (فهي وما شاكلها)^(٥) من طير الصحراء: اليمام^(٦).

قال البَطْلِيُّوسِي في «شرح أدب الكاتب»: هذا الذي قاله عن الكسائي والأصمعي صحيح، وقد يقال لليمام: حمام أيضا. حكى أبو عُبيد في «الغريب المصنف» عن الأصمعي أنه قال: اليمام ضرب من الحمام بري^(٧). وحكى أبو حَاتِم -عن الأصمعي- في «كتاب الطير الكبير»: اليمام، الواحدة: يمامة؛ الحمام البري.

قال: قال أبو حَاتِم: والفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام أن أسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها بياض، وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه^(٨). انتهى.

(١) في الديوان: كحكم.

(٢) رسمت في (س) فوق الشين نقطها، وتحتها علامة الإهمال، وفوقها علامة لم أتيناها، كأنه يشير إلى روايتين في البيت. وسيأتي كلام البطليوسي قريبا في النوع السابع: القطا، أهما روايتان.

(٣) إلى هنا انتهى النقل من «أدب الكاتب» ص ٢٢.

والبيت من البسيط، وهو في «ديوان النابغة الذبياني» اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٣٦.

وفي هامش (هـ): الثمد: الماء القليل.

(٤) امرأة من جدیس كانت تبصر الشئ من مسيرة ثلاثة أيام، قصتها معروفة. «ثمار القلوب» ص ٣٠٠.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) إلى هنا انتهى نقله عن «أدب الكاتب» ص ٢٢.

(٧) «الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. محمد المختار العيادي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سحنون للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ٣١٩/١.

(٨) «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب» ١٦/٢، ١٧.

وحكى كلام أبي حاتم من قوله: (اليمام واحدة يمامة...) إلى هنا ابن سيدة في «المختص» ٣٤٩/٢.

ونقل التَّوَوِيُّ فِي «التَّحْرِيرِ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ كُلَّ ذَاتِ طَوْقٍ فَهِيَ حِمَامٌ^(١)، والمراد بالطوق الخضرة أو الحمرة المحيطة بعنق الحمام، وفي طوقها يقول الفرزدق:

وَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي
فَقَدْ أَمِنَ الْمَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ
هُمْ قَادُوا سَفِيهِهُمْ وَخَافُوا
فَلَمْ يَرَمْثِلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ^(٢)

إذا علمت ذلك انتظم لك من كلام الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأهل اللغة أن الحمام يقع على الذي يألف البيوت ويستفرخ فيها، وعلى اليمام والقَمَارِي، وساق حُرٌّ وهو ذكر القَمَارِي، /٣٨/ والفاحِثَةُ، والدُّبْسِي، والقَطَا، والوَرَشَان، واليعقوب، وهو ذكر القَبْج، والقَبْج: الحَجَل، وعلى الدَّرَّاج والشَّفْنِين، والزَّاعِي، والوَرْدَانِي، والطُّورَانِي، وبيان ذلك في أنواع:

الأول: البري:

وهو الذي يستفرخ في البيوت ويُقْتَنَى فِي الْبُرُوجِ، وهو في عرف الناس يسمى البري؛ لما عنده من النفور وعدم التأنس.

النوع الثاني: البلدي:

وهو أصناف كثيرة، منه ما يتخذ للبيض والفرخ، ومنه ما يتخذ للمسابقة، ومنه ما يتخذ لحمل الكتب إلى البلاد وهو أكبر جُثَّةً مِنَ الْأَوَّلِ، وقد تقدم الفرق بينه وبين اليمام.

(١) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٤٦.

(٢) البيتان من الوافر، وهما في «ثمار القلوب» ص ٤٦٦ منسوبان إليه، مع اختلاف في البيت الثاني، ولم أجدتهما في ديوانه.

الثالث: القَمَارِيُّ:

وهو جمع مفردة قُمْرِيَّة كَأَثْنِيَّة وَأَثْنِي، وأُدْحِيَّة وأداحي. قال أبو حَاتِم: القُمْرِي كالفاختة مطوقة، وهي تُقَرَّر وتضحك كما يضحك الإنسان، والأنثى: قُمْرِيَّة^(١)، والجمع: قُمريات^(٢) وقَمَارِي.

قال ابن قُتَيْبَةَ: والقَمَارِيُّ منسوبة إلى طَيْرِ قُمْر^(٣)، والأقمر: الأبيض، كما قاله في «كفاية المتحفظ»^(٤).

الرابع: سَاقٌ حُرٌّ:

بالسين المهملة والقاف، وحر بالحاء المهملة والراء: ذكر القُمْرِي، كما قاله في «الكفاية» و«أدب الكاتب»^(٥)، وأنشد:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً^(٦) وَتَرْتُمًا^(٧)

قال: والحمامة ههنا قمرية^(٨).

قال البَطَلَيْوُسي: سمي سَاقٌ حُرٌّ لحكاية صوته. قال: والتَّرْحَةُ: الشوق، والتَّرْتُم:

(١) نقل ابن سيده كلام أبي حاتم، انظر: «المخصص» ٣٣٩/٢، ولم أعثر في المعاجم أنه يجمع على قُمريات.

(٢) لم أعثر في المعاجم أنه يجمع على قُمريات.

(٣) «أدب الكاتب» ص ٥٣.

(٤) «أدب الكاتب» ص ٨١، «كفاية المتحفظ» ص ١٣٩.

(٥) «أدب الكاتب» ص ٧١، «كفاية المتحفظ» ص ١٣٤.

(٦) في الأصل، (س): ترهة، والمثبت من (هـ) موافق لرواية الديوان.

(٧) البيت لحميد بن ثور، وقد سبق قريباً.

(٨) «أدب الكاتب» ص ٢٢.

الغناء، وهما /٣٨ب/ مصدران واقعان موقع الحال من الضمير الفاعل في دعت. وقوله: (دعت سَاقَ حُرٍّ): جملة في موضع الصفة لحمامة^(١).

قال أبو حَاتِمٍ: سَاقُ حُرٍّ كَالْقُمْرِي^(٢)، سمي لصياحه سَاقَ حُرٍّ، ولا تأنيث^(٣) له ولا جمع^(٤).

الخامس: الفَوَاحِشُ:

بفتح الفاء وكسر الحاء المعجمة، وبالتاء المثناة^(٥) في آخره، جمع: فَاخِئَة. قال في «الكفاية»: ويقال للفاخِئَة الصُّلْصُلَة أيضا^(٦)، أي بضم الصادين المهملتين، وهو نوع معروف. سميت فَاخِئَة باسم صوتها. قال أبو حَاتِمٍ: الفَاخِئَة هي المَطَوَّقة والذكر والأنثى فاختة، وهي تُفَرِّقُ^(٧)، والجمع^(٨): فَوَاحِشُ.

السادس: الدَّبَاسِيُّ:

بفتح الدال المهملة، وكسر السين: نوع آخر معروف. قال أبو حَاتِمٍ: الأنثى:

(١) «الاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ» ٣/٢٠، ٢١.

(٢) زاد في «المَخْصَصِ»: يَضْحَكُ أيضًا.

(٣) في الأصل: تَنْثِيَة، والمُثَبَّت من (س)، (هـ)، وهو موافق لما في «المَخْصَصِ».

(٤) كلام أبي حاتم بنصه في «المَخْصَصِ» ٢/٣٣٩.

(٥) كذا في الأصول.

(٦) «كُفَايَةُ الْمُتَحَفِّظِ» ص ١٣٨.

(٧) سبق تخريج قول أبي حاتم قريباً في النوع الثالث القماري.

(٨) في (س)، (هـ): الجميع.

دُبْسِيَّة، والجمع: الدَّبَاسِيُّ، وتُقَرَّرُ ولونه الدُّكْنَةُ^(١).

قال الجاحِظُ: قال صاحب «المنطق»: يقال في الحمام الوحشي من القَمَارِي والفواخيت والدَّبَاسِي وما أشبه ذلك هَدَلٌ يَهْدِلُ هَدِيلًا إذا صاح، وإذا طَرَبَ قيل غَرَّدَ يُغَرِّدُ تغريدًا، والتَّغْرِيدُ يكون للإنسان أيضًا، وأصله من الطير، وبعضهم يزعم أن الهديل من أسماء الحمامة الذكر. قال الراجز^(٢):

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارَعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا^(٣)

قال ابن قُتَيْبَةَ: الأعراب تجعل الهديل مرة فرخًا تزعم أنه كان على عهد نوح عليه السلام، وصاده جارح من جوارح الطير. قالوا: فليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه، ومرة يجعلونه /٣٩/ الطائر نفسه، ومرة يجعلونه الصوت^(٤).

السابع: القطا:

ومن ذكر أنه من الحمام الرَّافِعِيُّ في كتابي الحج والأطعمة^(٥)، ومن ذكره من أهل اللغة ابن قُتَيْبَةَ، وأنشد قول النابغة الذبياني:

(١) لم أعثر عليه وانظر: «مطالب أولي النهى» ٣٧٠/٢، «المغرب في ترتيب المعرب» ٢٨١/١.

(٢) كذا في الأصول.

(٣) «الحيوان» ٢٤٣/٣.

والبيت للراعي النميري من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان، وهو من الكامل، انظر: «ديوان الراعي النميري» شرح وتحقيق الدكتور/ محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٢.

(٤) «أدب الكاتب» ص ١٦٠، ١٦١.

(٥) «العزیز شرح الوجيز» ٥١١/٣، ١٣٨/١٢.

أَحْكُمَ بِحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ^(١) وَارِدٍ الثَّمَدِ^(٢)
قال الأصمعيُّ: هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطاً^(٣).

قال البطليوسي: وليس في بيت النابغة^(٤) دليل على أنه أراد بالحمام القطاً، وإنما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقاء اليمامة أنها نظرت إلى قطاً فقالت:

يَا لَيْتَ ذَا الْقَطِّ لَنَا
وَمِثْلَ نَصْفِ مَعْنَى
إِلَى قَطِّ قِطَاةٍ أَهْلًا
إِذَا لَنَا قَطٌّ مِثْلَ مِثْلِهِ^(٥)

وقد روي أنها قالت:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِي
وَنَصْفَهُ قَدِّي
إِلَى حَمَامِي
تَمَّ الْحَمَامُ مِثْلَهُ^(٦).

قال: وقوله: (أحكم بحكم فتاة الحي): أي: أصب في أمري كإصابة فتاة الحي، فهو من الحكم الذي يراد به الحكمة، لا من الحكم الذي يراد به القضاء. قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾^(٧) أي: حكمة.

(١) في الأصل، (هـ): سراع. ويروى به البيت، و رسمت في (س) فوق الشين نقطها، وتحتها علامة الإهمال، وفوقها علامة لم أتبينها، كأنه يشير إلى الروایتين في البيت، وقد تقدم الكلام عليه قريباً.

(٢) البيت سبق قريباً.

(٣) انظر: «أدب الكاتب» ص ٢٢، «خزانة الأدب» ١٠/٢٧٨.

(٤) في (س): الذبياني.

(٥) البيتان بهذه الرواية في «خزانة الأدب» ١٠/٢٨٢، وهما من الرجز.

(٦) انظر: «الأغاني» ١١/٣٨، و«خزانة الأدب» ١٠/٢٧٨-٢٨٢. والبيت من مجزوء السريع.

(٧) القصص: ١٤.

قال: وكان الأصمعيُّ يروي شراع بالشين المعجمة، يريد التي شرعت في الماء، وروى غيره: سراع بالسين / ٣٩ب/ المهملة، والتمد: الماء القليل^(١). انتهى.

وكان عدة الحمام الذي رأته ستا وستين فتمنت أن يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه، وهو ثلاثة وثلاثون، ومجموع ذلك تسع وتسعون إذا ضم إلى حمامتها كان مائة. قال الجاحظ: القَطَا مليحة المشي مُقَارِبَةُ الْخَطْوِ، وقد يُشَبَّهُ مشي المرأة بمشية القَطَا. قال الشاعر يصف نسوة:

يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبُطَاحِ تَأْوُدًا
قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ^(٢)

قال: وتقول العرب: (هو أصدق من قطاة)^(٣) و(أهدى من قطاة)^(٤).

قال ابن ظفر: إنما قالت العرب (هو أهدى من قطاة)^(٥) وجعلوه مثلاً سائراً؛ لأن القَطَا تترك فراخها بالعرء — وهي الأرض الجماد — وتترك بيضها في أفحوصها — وهو الموضع الذي تحفصه^(٦) بصدرها وتبيض فيه — ثم تطلب الماء من مسيرة عشرة أيام وأكثر، فترده فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ثم ترجع فلا تخطئ صادرة ولا واردة.

(١) «الاقنصاب في شرح أدب الكتاب» ٢١/٣، ٢٢.

(٢) «الحيوان» ٢١٧/٥. والبيت للكميث، وقد سبق قريباً.

(٣) انظر: «جوهرة الأمثال» ٥٨٤/١، «مجمع الأمثال» ٤١٢/١، «المستقصى في أمثال العرب» ٢١٦/١، «محاضرات الأدباء» ١٥٤/١.

(٤) «الحيوان» ٥٧٣/٥.

وانظر المثل في: «ثمار القلوب» ص ٤٨٢، «جوهرة الأمثال» ٣٥٣/٢، «مجمع الأمثال» ٤٠٩/٢، «محاضرات الأدباء» ٧١٣/٢.

(٥) لم أعثر عليه في «سلوان المطاع». وهو المصدر الذي ينقل عنه المؤلف.

(٦) في هامش (س): صوابه: تفحصه.

قال الجاحظ: والقَطَاة لم ترد^(١) اسم نفسها، ولكن الناس سموها بالحروف التي تخرج منها وزادوا في ذلك أنها على أبنية كلام العرب فجعلوها صادقة ومخبرة ومريدة^(٢).

قال: وهم يشتقون /أ٤٠/ لسائر الحيوان الذي يصوت ويصيح اسماً مما ينطق به من الحروف، ولما قهيأ للقطاة ثلاثة أحرف قاف، وطاء وألف، وكان ذلك هو صوتها سموها بصوتها، ثم زعموا بعد ذلك أنها صادقة في تسميتها نفسها قطاة^(٣).

وقال أبو عباد التميمي (لخرييق التميمي)^(٤) وكان قد اشترى له^(٥) أضحية:

يَا ذَابِحَ الْمَاهِمَاتِ
فَعَلْتَ فِعْلَ الْجَفَاةِ
أَمَّا رَحِمْتَ مِنَ الْمَوْ
تِ يَا خُرَيْقَ شَاتِي^(٦)

سمى الشاة بالممات اشتقاقاً لها من صوتها، واشتقوا للعقيق من صوته هذا الاسم، واشتقوا لذكر القمري ساق حُرٍّ من صوته.

قال الجاحظ: قال الشاعر يصف قَطَاةً:

(١) في (س): تدر.

(٢) «الحيوان» ٥/٥٧٩.

(٣) «الحيوان» ٥/٢٨٦.

(٤) ساقطة من (س)، وفي «الحيوان»: لخريق العمري.

(٥) من (س).

(٦) البيت من المحدث، لكن الشطر الأول مكسور، ولم أعثر على البيت إلا في «الحيوان» ٥/٢٨٨، وهو

فيه: يا ذابح الماه ماه فعلت فعل الجفاه

أما رَحِمْتَ مِنَ الْمَوْتِ يَا خُرَيْقَ شَاه

وقد كانت في إحدى نسخته موافقة لرواية مصنفنا كما أشار محققه.

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعْتُهَا
نَعْتًا يُوَافِقُ قَوْلِي بَعْضُ مَا فِيهَا
سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ^(١) فِي رِيشِهَا طَرَقٌ^(٢)
سُودٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَاقِيهَا^(٣)

الثامن: الْوَرَشَانُ:

بالشين المعجمة، وجمعه وَرَاشِينَ كَسَرَحَانَ وَسَرَّاحِينَ، ويجمع أيضا على ورشان بكسر الواو ككِرْوَان جمع للطائر المعروف، والوَرَشَان ذكر القمري واسمه سَاقٌ حُرٌّ أيضا، وهذا في الحقيقة راجع إلى نوع واحد.

التاسع: الْقَبَجُ:

يفتح القاف وبالباء الموحدة الساكنة، وبالجيم في آخره، اسم جنس /٤٠ب/ واحده قَبَجَةٌ للذكر والأنثى كبطة ويط^(٤).

العاشر: الْحَجَلُ:

يفتح الحاء المهملة والجيم، وهو إناث الْقَبَجِ^(٥).

(١) كذا في الأصول وفي جميع المصادر، عدا «الحيوان» ففيه: مخطوفة. وكانت في إحدى نسخه: مخطومة، فوصفها المحقق بأنها تحريف.

(٢) في (س): طرف.

(٣) «الحيوان» ٥/٥٧٩.

والبيتان من البسيط، وقد اختلف في نسبتها، قال القالي: "قال أبو بكر بن دريد: قال أبو عثمان الأشناندي: كثر مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي، وكان أبو عبيدة يصححها العليل بن الحجاج الهجيمي". وقال الزبيدي: "وأنشد أبو حاتم في «كِتَابِ الطَّيْرِ» للفضل بن عبد الرحمن الهاشمي أو ابن عباس على الشك، وقال ابن الكلبي في الجُمهرة: الشعر للعباس بن يزيد بن الأسود بن سلمة بن حُجْر بن وهب". انظر: «الأمل» لأبي علي القالي ٣/٢١٥، «العين» ٢/٧٢، ٧٣، «لسان العرب» ١٠/٢١٨، «تاج العروس» ٢٦/٧٠.

(٤) انظر: «المخصص» ٥/٧٨.

(٥) انظر: «المخصص» ٢/٢٠٥.

قال أَبُو حَاتِمٍ: الواحدة حَجَلَة، وصوتها [وق وق]، وهي تُقَطِّقُ^(١)، والتَّجْدِيُّ من الحَجَلِ أخضر مثل البقل، أحمر الرجلين، والتَّهَامِي من الحَجَلِ فيه بياض وخضرة^(٢).

قال الطائفي: الحَجَلَة طائر ورديُّ أحمر الرجلين والمنقار، أسفع الخدين، تحت جناحه في جنبه مثل ما في جناح يعقوب، والذكر أحسن من الأنثى، ويقال للذكر القَوَقْل، وللأنثى: قُعَيْطَة^(٣).

قال أَبُو حَاتِمٍ: والحَجَلَة مثل صغار القَبَج، قال أَبُو حَاتِمٍ: والكِرَوَانُ هو الحَجَل^(٤)، وسيأتي بسطه إن شاء الله تعالى في حرف الكاف.

الحادي عشر: يعقوب:

بفتح الياء المثناة تحت، وبالباء الموحدة في آخره، قال في «الكفاية»: هو ذكر الحَجَل^(٥).

وذكره الجَوْهَرِي أيضًا وزاد فقال: إنه مصروف وإن كان في أوله زيادة؛ لأنه ليس فيه علّة أخرى، بخلاف يعقوب إذا كان علمًا^(٦). انتهى.

واليعقوب والحَجَل والقَبَج راجع إلى نوع واحد، واليعقوب يوصف بكثرة العدو وشدته. قال الشاعر:

أَوْدَى الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ

(١) في (س): من تقطقط. وانظر قول أبي حاتم في «المخصص» لابن سيده ٣٤١/٢.

(٢) انظر قول أبي حاتم في «المخصص» لابن سيده ٣٤١/٢.

(٣) انظر قول الطائفي في «المخصص» لابن سيده ٣٤١/٢، وفيه: ويقال للذكر: قَوَقْلٌ وزُعُقُوقٌ، والأنثى: قُعَيْطَة وزُعُقُوقَة، ويقال لأنثى الحَجَل: الغَبْرَاء.

(٤) انظر قول أبي حاتم في «المخصص» لابن سيده ٣٤١/٢.

(٥) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٩.

(٦) «الصحاح» ١/١٨٦ [مادة: عقب] بتصرف.

فِيهِ نَلْذُ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
وَلَى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَدَ الْيَعَاقِبِ^(١)

والمراد باليعاقب ذُكُورَةُ الْقَبَج. وقال بعضهم: إن^(٢) اليعقوب / ٤١/ هنا هو
العُقَاب، وأنشد:

يَوْمًا تَرَكْنِ لِإِبْرَاهِيمَ (عَافِيَةً
مِنْ) ^(٣) التُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ^(٤)

قال: لأن اليعاقب لا تنزل على الموتى، والمشهور الأول، وقد ذكر الرَّافِعِيُّ في
الحج أنه يجب الجزاء بقتل المتولد بين الدَّجَاج واليعقوب^(٥)، والتناسل لا يقع بين
الدَّجَاج والعُقَاب، وإنما يقع بين حيوانين بينهما تشاكل وتقارب في الخلق كالحمار
الوحشي والأهلي، والظَّبِّي والشاة، إذا عرف هذا فالمراد بالحَجَل الدَّجَاج البري، وهو
في الشكل واللون قريب من الدَّجَاج الإنسي، يسكن في الغالب سواحل البحر، وهو
كثير ببلاد المَغْرِب^(٦)، يأوي مواضع الطرفاء^(٧) ويبيض فيها.

(١) البيتان لسلامة بن جندل، وهما من بحر البسيط، وقد قدم المصنف البيت الثالث على الثاني كما فعل
ابن قتيبة، انظر: «ديوان سلامة بن جندل» رواية الأصمعي وأبي عمر الشيباني، تحقيق/ فخر الدين
قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م، ص ٩١، ٩٣، «الشعر والشعراء»
٢٧٢/١.

(٢) من (س).

(٣) في الأصل و(هـ): عافية مر. وضبط (مر) في (هـ) بالرفع. والمثبت من (س) موافق لرواية البيت.

(٤) البيت للفرزدق، وهو من البسيط، انظر: «ديوان الفرزدق» شرح د/ علي مهدي زيتون، دار الخيل،
بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ٥٦/١، وانظر: «لسان العرب» ٦٢٢/١، «تاج
العروس» ٧٨٠/١ [مادة: عقب].

(٥) «العزير شرح الوجيز» ٤٩٥/٣.

(٦) في (س): الغرب.

قال الجاحِظُ: وتخرج فراخه وكذلك فراخ الطاوس والبط الصيني كَيْسَةً كاسيةً كاسيةً^(١) كفراخ الدَّجَاج تلتقط الحب من ساعتها^(٢).

وقال أبو جعفر النحاسُ في «الكافي»: يعقوب ذكر القَبَج والقَطَا.

وقال أبو حاتم في «كتاب الطير»: قال الطائفي: يعقوب طائر أغبر أسود الخدين واللَّحْي الأسفل، أحمر الرجلين والمنقار، ما تحت جناحه يشبه العَضْبَة^(٣)، قال أبو حاتم: يعقوب ذكر القَبَجَة، والقَبَجَة فارسي معرب، وصوته (ققا ققا)، ويقهقهه يعقوب ويلقط للأولاد يطعمها^(٤).

(الثاني عشر)^(٥): ١/٤ ب/ الدُّرَّاج:

وقد ذكر الجاحِظُ أنه من الحمام^(٦). قال في «الكفاية»: والحيقَطَان ذكر الدُّرَّاج^(٧).

قال الجوهريُّ في «الصَّحاح»، وابن السَّكِّيت في «إصلاح المنطق»: الدُّرَّجَة

(١) والطَّرْفَاءُ: شَجَرٌ، وقال أبو عمرو: الطَّرْفَاءُ من الحَمْضِ، الواجِدَةُ: طَرْفَاءٌ وطَرْفَةٌ مُحَرَّكَةٌ. قال سيبويه الطَّرْفَاءُ واحدٌ وجميعٌ، والطَّرْفَاءُ اسمٌ للجمع، وقيل واحدتها: طَرْفَاءٌ. انظر: «تاج العروس» ٧٢/٢٤ مادة: طرف].

(٢) في الأصل، (س): كاسية، والمثبت من (هـ) موافق لما في «الحيوان».

(٣) «الحيوان» ١٨٤/٣، وانظر: ٣٥٩/٢.

(٤) في الأصل: العصب.

(٥) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤١/٢-٣٤٢.

(٦) في (هـ): الثالث عشر.

(٧) «الحيوان» ٣٤٠/٢.

(٨) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٩.

طائر أغبر، أسود باطن الجناحين وظاهرهما، على خِلْقَةِ الْقَطَاةِ، إِلَّا أَنَّهُا أَلْطَفُ^(١).
ونقل ابن قُتَيْبَةَ عَنْ سَيُوءِيَّه أَنْ وَاحِدَ الدَّرَارِيحِ دَرَجْرَج. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ:
دُرُوجُ^(٢). وَلَمْ يَعْبِرِ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنَ السَّكِّيتِ لِلْمُفْرَدِ إِلَّا بِلَفْظِ: الدَّرَجَةِ^(٣).
قَالَ الْجَا حِظُّ: الدَّرَاجُ مِنَ الْخَلْقِ الَّذِي لَا يَسْمُنُ بَلْ يَعْظُمُ، فَإِنْ عَظُمَ لَمْ يَحْمِلِ
اللَّحْمَ^(٤).

(الثالث والرابع والخامس عشر)^(٥): الزَّأْغِي وَالْوَرْدَانِي وَالشَّفْنِينِ:

وَالزَّأْغِي بَزَايٍ وَغَيْنٌ مَعْجَمَتَيْنِ، وَالْوَرْدَانِي بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَالشَّفْنِينِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ
الْمَعْجَمَةِ الْمَشْدُودَةِ.

قَالَ الْجَا حِظُّ: الزَّأْغِي مَتَوَلَّدٌ بَيْنَ الْحَمَامِ وَالْوَرَشَانِ، وَهُوَ كَثِيرُ النَّسْلِ، وَيَطُولُ
عَمْرُهُ، وَلَهُ فَضِيلَةٌ وَعَظْمٌ فِي الْبَدَنِ وَالْفَرْخِ، وَلَهُ فِي الْهَدِيدِ وَالْقَرَقَرَةِ مَا لَيْسَ لِأَبْوَيْهِ؛ حَتَّى
صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلزِّيَادَةِ فِي^(٦) ثَمَنِهِ، وَعِلَّةٌ لِلْحَرَصِ^(٧) عَلَى اتِّخَاذِهِ^(٨).

قَالَ: وَالْوَرْدَانِي أَيْضًا نَوْعٌ مَشْتَرِكٌ مَرْكَبٌ بَيْنَ نَوْعَيْنِ، وَلَهُ غَرَابَةٌ لَوْ أَنَّ وَظَرَافَةَ
قَدْ^(٩).

قَالَ: وَالْوَرَّاشِينَ تَتَسَاوَدُ وَتَتَلَاوَحُ فَيُجِيءُ مِنْهَا الزَّأْغِي وَالْوَرْدَانِي. قَالَ: وَزَعَمَ

(١) «إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ» ص ٤٣٠، «الصَّحَاحُ» ٣١٤/١ [مَادَّة: دَرَج]، وَانْظُرْ: «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٥٦١/٥.

(٢) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ فِي مِطَانِهِ.

(٣) سَبَقَ كِلَاهُمَا قَرِيبًا.

(٤) «الْحَيَوَانُ» ٣٥٣/٦ بِتَصْرِفٍ.

(٥) فِي (هـ): الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ عَشَرَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: مِنْ.

(٧) فِي الْأَصْلِ، (هـ): الْحَرَصُ.

(٨) «الْحَيَوَانُ» ١٣٧/١.

(٩) «الْحَيَوَانُ» ١٦٣/٣.

بعض الأطباء أن الشَّفِينِ إذا هلكت امرأته لم يتزوج^(١).

٤٢/ وكذا ذكر ابن الجوزي في «إيقاظ الوسنان»، فقال: إن الشَّفِينِ لا يعرف غير زوجته، فإن ماتت لم يتزوج أبداً، وكذلك الأنثى، والدَّجاجة مع أي ديك كان.

وَأَمَّا الطُّورَانِي:

فذكر الجاحِظُ أنه من أنواع الحمام^(٢).

قال أبو حاتم: وأهل الأمصار يقولون: طُورَانِيّ وهو خطأ، وإنما هو طُرَانِيّ وهو الحمام الوحشي، وكذلك أعرابي طُرَانِيّ، أظن الأصل فيه من طراً علينا الطارئ إذا جاء من حيث لا يُدْرَى^(٣).

قال أبو حاتم: ويقال هَذَا الحمام -إذا صوت- هَذْهَدَ، ويقال للواحد الهداهد^(٤). قال الشاعر:

كَهَذَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارَعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيداً^(٥)

وجمع الهداهد: الهداهد بفتح الهاء الأولى، والهدِيل صوته، ويقال الذكر ويقال فرخه.

فائدة:

(١) «الحيوان» ٥١٦/٣.

(٢) «الحيوان» ١٧٧/٢، ٢٠٣/٥، ٦٦/٧.

(٣) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٩/٢.

(٤) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٢٧/٢.

(٥) سبق البيت في الحديث عن الدباسي من أنواع الحمام.

قال المبرد في «الكامل»: يقال للواحد من الحمام ذكراً كان أو أنثى حمامة، والجمع الحمام والحمامات، فإذا كان ذكراً قلت: هذا حمامة، أو أنثى قلت: هذه حمامة، يفرق باسم الإشارة، كما تقول: بقرة للذكر والأنثى، وكذا بطة ودجاجة وحية لهما^(١).

وقد بقيت من الحمام تنمات وبقايا أحكام مذكورة في الأصل.

ومنه الحُبَارَى:

بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة من الطيبات؛ عن سَفِينَةَ قال: أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى^(٢).

قال ٤٢/ب/ الجاحِظُ: الحُبَارَى طائر حسن، وقد يُتَّخَذُ في الدور^(٣).

قال أبو حاتم في «كتاب الطير»: الجمع حُبَارِيَّاتٌ^(٤). قال: ومنها بَيْضَاءٌ، وَكَدْرَاءٌ، وَحَمْرَاءٌ مشربة الحمرة كدرة، لا طويلة الرجلين ولا قصيرة، طويلة العنق والذنب، تبيض نحواً من ببيض الدَّجَاجَةِ في العظم، وهي دجاجة البر، تأكل كل شيء زعموا^(٥)، والحُبَارَى تُصَاد ولا تُصَيَّد.

(١) «الكامل في اللغة والأدب» ٩٣/٣.

(٢) رواه أبو داود (٣٣٠٣) كتاب: الأطعمة، باب: في أكل لحم الحبارى، والترمذي (١٧٥١) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل لحم الحبارى، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وضعفه ابن الملقن في «البدر المنير» ٣٧٨/٩، وابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٥٤/٤، والألباني في «إرواء الغليل» ٢١١/٨.

(٣) «الحيوان» ٤٥٢/٥.

(٤) انظر: «المختص» ٤٩١/٤.

(٥) انظر: «المختص» ٣٤٢/٢، ٣٤٣، لكنه نسب الكلام لابن السكيت.

قال الجَوْهَرِيُّ: الحُبَّارَى تقع على الذكر والأنثى، واحداها وجمعها سواء^(١).

قال الجَا حِظُّ: وهي من أشد الطير طيراناً، وهي ترعى من شجر البُطْم^(٢) وتصاد عندنا بظهر البصرة فتشق حواصلها فتوجد فيها الحبة الخضراء -يعني: شجر البُطْم- غَضَّة لم تتغير^(٣).

وفي المثل: (مات فلان كَمَدَ الحُبَّارَى)^(٤). قال الشاعر:

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَّارَى

إِذَا ظَعَنَتْ هُنَيْدَةٌ أَوْ قُلِيمٌ^(٥)

وذلك أن الطير تنحسر لقلة القطر فتتحسر معه الحُبَّارَى، وإذا تحسر فرحها أبطأ نبات ريشه، فإذا طار صواحيبه قبله مات كمدًا^(٦).

قال أعرابي: إن الحُبَّارَى لَتُقتل هزلاً من ظلم الناس بعضهم بعضاً. يقول: إذا كثرت الخطايا منع الله القطر ودرَّ السحاب، وإنما يصيب الطير من الحب والتمر على قدر المطر^(٧).

(١) «الصحاح» ٦٢١/١ [مادة: حبر].

(٢) البُطْمُ بالضَّمِّ وأجاز ابنُ الأعرابيِّ فيه التثْقِيلَ أي: بَضَمَتَيْنِ: الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ عند أهلِ العَالِيَةِ، ومثله عن الأصمعيِّ، أو شَجَرُهَا كما قاله أبو حنيفة. انظر: «تاج العروس» ٢٩١/٣١ [مادة: بطم].

(٣) «الحيوان» ٤٥٢/٥.

(٤) انظر: «مجمع الأمثال» ١٧٠/٢ و ٢٧١/٢، «جمهرة الأمثال» ١٧٦/٢، «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» ص ٤٨٤.

(٥) البيت لأبي الأسود الدؤلي، وهو من الوافر، وقد ذُكرت له روايتان باختلاف يسير في «ديوان أبي الأسود الدؤلي» صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى المزينة والمنقحة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير، بيروت، ص ١٦١، ٤٤٨.

(٦) «الحيوان» ٤٤٥/٥، ٤٤٦.

(٧) «الحيوان» ٤٤٤/٥.

قال: والحَبَارَى لها خزانة بين دبرها وأمعائها لها أبدأ فيها سَلَح رقيق، فمَتَى أَلَحَّ عليها ٤٣/أ/ الصَّقَر سلحت عليه فتنتف ريشه كله، وفي ذلك هلاكه^(١)، وجعل الله تعالى ذلك سلاحاً لها، وفيه قال الشاعر:

وَهُمْ تَرَكُّوكُ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ^(٢)

ومن المثل: (هو أَسْلَح من حبارى حالة الخوف، وأسلح من دجاجة حالة الأمن)^(٣).

قال في «الكفاية»: يقال لذكر الحَبَارَى: حَرَب -بفتح الحاء المعجمة، والراء المهملة، والباء الموحدة- وجمعه حَرَبَان، ولفرخها: فُحَار، ويقال لفرخ الكَرَوَان: لَيْل^(٤).

قال البَطَلَيْوسِي في «الشرح»: قد اختلف اللغويون في النهار، فقال قوم: هو فرخ القَطَاة، وقوم إنه ذكر البُوم والأُنثى صيف^(٥)، وقيل: النهار: ذكر الحَبَارَى، والأُنثى: لَيْل. وقيل: النهار: فرخ الحَبَارَى. قال الشاعر:

(١) «الحيوان» ٤٤٦/٥، ٤٤٧.

(٢) البيت لأوس بن غَلَفَاء الهُجَيْمِي يهجو يزيد بن الصَّعْق الكلابي، وهو من الوافر، انظر: «المفضليات» ص ٣٨٨، «الأصمعيات» ص ٢٣٣، «الصناعتين الكتابة والشعر» تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، دار النشر: المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٣٦٦، «لسان العرب» ٣١٩/٩.

ونسبه ابن دريد لدجاجة بن عتر، وتبعه الزبيدي، ونسبها أبو القاسم الأصفهاني لعبد قيس بن خفاف، انظر: «جوهرة اللغة» ٨٨٥/٢، ٨٨٦، «محاضرات الأدباء» ٢٠٦/٢، «تاج العروس» ٢٤/٢٦.

وهو بلا نسبة في «الحيوان» ٤٤٨/٥.

(٣) انظر: «جوهرة الأمثال» ٥٣٤/١، «مجمع الأمثال» ٣٥٤/١.

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٨، ١٣٩.

(٥) في الأصل و(س): ضيف.

وَنَهَارٍ رَأَيْتُ مُتَّصَفَ اللَّيْلِ

لِوَيْلٍ رَأَيْتُ وَسَطَ النَّهَارِ^(١)

ومنه الحَوَاصِلُ:

وهو جمع، مفردة: حَوْصَل.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: الحَوْصَل طائر ذكره في لغات «الكشاف»، (والحوصل معروف)^(٢) له حوصلة عظيمة تسلخ ويتخذ منها الفرو كالسَّجَاب، وحوصلته عليها زَغَبٌ ثخين يشبه القطن في البياض وكأنه سمي حوصلاً باسم حوصلته.

قال أبو سهل المسيحي^(٣): السَّجَاب قليل الحرارة، والحَوْصَل يفوقه في الحرارة ٤٣/ب/ كثيرًا.

وقد ذكر الرَّافِعِيُّ رحمته أَنَّ الحَوْصَل مَأْكُولٌ مِنَ الطَّيِّاتِ^(٤)، إِلَّا أَنَّهُ حَكَى وَجْهًا فِي تَحْرِيمِ طَيْرِ الْمَاءِ الْبَيْضِ يَلْزَمُ طَرْدُهُ فِي الحَوْصَلِ^(٥)؛ لِأَنَّهُ طَائِرٌ أَبْيَضٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ

(١) «الاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ» ٨٤/٢.

والبيت من الخفيف، وهو في «الفصول المفيدة في الواو الزيدة» تأليف: صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِيٍّ العَلَاثِي، دار النشر: دار البشير - عمان - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن موسى الشاعر، ص ٢٥٣.

(٢) من (س)، (هـ).

(٣) هو عيسى بن يحيى، أبو سهل المسيحي الجرجاني، طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها فصيح العبارة جيد التصنيف. وقيل إن المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعة الطب، وإن كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعة الطب ومهر فيها وفي العلوم الحكيمة، حتى صنف كتباً للمسيحي وجعلها باسمه. من تصانيفه: «المائة في الطب».

انظر: «عيون الأنبياء في طبقات الأطباء» ٤٣٦/١، ٤٣٧، «الأعلام» للزركلي ١١٠/٥.

(٤) «العزير شرح الوجيز» ١٣٣/١٢.

(٥) «العزير شرح الوجيز» ١٤٠/١٢.

تسميه الناس البَجَّ وجمَل الماء لكبر جثته.

ومنه الحُمرة^(١):

بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبالراء المهملة، اسم للمفرد، والجمع الحمَر،
أنشد ابن السكيت قول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهَا الْحَمَرُ^(٢)

لَصَافٍ: اسم لجبل.

وقول آخر:

[عَلِقَ]^(٣) حَوْضِي نُعْرُ مُكَبُّ
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغُوبُ
وَحُمَرَاتُ^(٤) شُرْبُهُنَّ غِيبُ^(٥)

قال أبو حاتم في «كتاب الطير»: الحُمرة بتشديد الميم في اللغة: الجيدة، وقد
خففوا فقيل: حُمرة على وزن رُطبة^(٦).

(١) ذكر الرافي أن «أهل المدينة يسمون البلبل النغر والحمرة»، انظر: «العزير شرح الوجيز» ١٣٨/١٢، ١٣٩.

(٢) «إصلاح المنطق» ص ١٧٨.

والأبيات فيه غير منسوبة، وهي من الكامل، وهي لأبي المهوش الأسدي يهجو بها نمشل. انظر: «خزانة
الأدب» ٣٤٢/٦، «جوهرة اللغة» ١١٦٦/٢، «لسان العرب» ٢١٤/٤، «تاج العروس» ٨١/١١.

(٣) في الأصول: على، وبها ينكسر الوزن، ورواية البيت كما أثبتناه.

(٤) في الأصل: حمران.

(٥) «إصلاح المنطق» ص ١٧٨. والرجز سبق قريباً بلفظ: إذا فترت فترة.

(٦) لم أعثر على كلامه.

قال الرَّافِعِيُّ: الأشهر أن الحُمرة حلال. وقال العبادي: منهم من حرم الحُمرة لأنها فُحَّاسٌ^(١).

ومنه حَاتِم:

بفتح الحاء المهملة، وبالتاء المشناة فوق، هو الغُرَابُ الأبقع، سمي بذلك لأنه يحتّم الفراق عندهم، وهم مرة يسمونه غراب البين ومرة حَاتِمًا. قال الشاعر:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
/ ٤٤٤ / فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيِّامِ
مِنْ وَالْأَيَّامِ كَالْأَشْيَاءِ
وَكُنْتُ لَا خَيْرَ وَلَا
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ^(٢)

والواق بالقاف: الصُّرْد.

ومنه الحِدَادَةُ:

وهي من الفواسق التي أمر رسول الله ﷺ بقتلها في الحل والحرم، وإنما سُميت هذه الحيوانات المعروفة بالفسق لخبثهن وإيذائهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل

(١) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢.

(٢) البیتان من مجزوء الکامل المرفل. وقد نسبها الجاحظ وابن قتیبة والأزهري للمرقش الأكبر، بينما ذکر ابن منظور والزبیدی أنها تنسب إليه وإلى حَزَز بن لُوْذَانَ. انظر: «الحيوان» ٤٣٦/٣، «غريب الحديث» تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد، دار النشر: مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ٥١٨/٢، «مذهب اللغة» ٢٦٠/٤، «لسان العرب» ١١٣/١٢، «تاج العروس» ٤٣٩/٣١.

والحرم، أي: لا حرمة له.

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن الغُرَاب فقالت: ومن يأكله بعد قوله: «فاسق»؟^(١)

قال الخطابي: أراد بفسقها تحريم أكلها^(٢). والحدأ طير معروف واحده حدأة، كَعِنَبَةٍ وقد جاء الحداء في الحديث^(٣)، وهو جمع حدأة.

قال ابن قُتَيْبَةَ: تَجْمَعُ الحِدَاءَةُ عَلَى حَدَأٍ^(٤) وَحِدَاً^(٥)، وجاء الحُدَيَّا عَلَى وزن الثَّرَيَّا كَذَا قَيْدَهُ الْأَصِيلِيُّ^(٦)، وجاء الحدياة بغير همز، وفي بعضها الحُدَيْتَةُ كأنه تصغير. قال ثابت: وصواب تصغيره الحُدَيْتَةُ كالتَّمِيرَةِ، وإن شئت أَلْقَيْت حَرَكَةَ الهمزة عَلَى الياء وشددتها فقلت: الحُدَيْتَةُ عَلَى مِثَالِ: عَلِيَّةٌ^(٧).

(١) رواه ابن ماجه (٣٢٤٩) كتاب: الصيد، باب: الغراب، والكلام فيه لقاسم بن محمد بن أبي بكر، وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، تقدم الدكتور محمد الأحمد الرشيد، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، (٣٢٤٠).

(٢) «غريب الحديث» للخطابي ٦٠٣/١.

(٣) يشير إلى حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه أحمد ٣٠/٢: «يَقْتُلُ الْمُحَرَّمُ الْأَفْعَى وَالْعَقْرَبَ وَالْحِدَاءَ...».

(٤) في (س)، (هـ): حداء، وهو من مجموعها أيضا، انظر: «تاج العروس» ١٨٨/١، ١٨٩ [مادة: حدأ].
(٥) «أدب الكاتب» ص ٨٤.

(٦) عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، تفقه بالأندلس وبالقيروان، ودخل مصر والعراق، ثم رجع إلى بلده وانتهت إليه الرياسة، وصنف كتاب «الآثار والدلائل في الخلاف»، ومات بالأندلس سنة (٣٩٢هـ).
انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١٦٤، «تذكرة الحفاظ» ١٠٢٤/٣، ١٠٢٥، «الأعلام» للزركلي ٦٣/٤.

(٧) هذا الكلام بتصرف يسير في «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» تأليف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، ١٨٤/١، «تاج العروس» ١٨٩/١ [مادة: حدأ].

قال الأصمعيُّ: جمع الحِدَاةِ حِدَاءٌ كِلْبَاءٌ، وزاد ابن قُتَيْبَةَ: وحدَانٌ كما سبق، وفي الحديث: «لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحُدُوِّ وَالْأَفْعُوِّ»^(١). قال الأزهري: هي لغة فيهما^(٢)، وقال ابن السَّرَّاج^(٣): بل هي على مذهب الوقف على هذه اللغة، قلب الألف واوًا على لغة من قال: حدا، وكذا ٤٤ب/ أفعى.

(١) رواه الدولابي في «الكنى والأسماء» ٨٨١/٢، وذكره الأزهري في «مُتَذِيبُ اللُّغَةِ»، وابن الجوزي في «غريب الحديث» ١٩٧/١، وابن الأثير في «النهاية» ١٨٤/١، والقاضي عياض في «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» ١٨٥/١، والعيني في «عمدة القاري» ١٩٦/٤، وابن منظور في «لسان العرب» ٥٤/١، والزبيدي في «تاج العروس» ١٨٩/١ [مادة: حدا].

(٢) «مُتَذِيبُ اللُّغَةِ» ١٢٢/٥.

(٣) قال في «الأصول في النحو» ٣٧٨/٢: "وبعض العرب يقول في الوقف: هذا أفعى وحُبْلَى، وفي مُثْنَى: مُثْنَى، فإذا وصل صيرها ألفاً، وكذلك كل ألف في آخر اسم، وزعموا أن بعض طيء يقول: (أفعو)؛ لأنها أبين من الباء".

باب الخاء المعجمة

ومنه الخَرَّارة:

بتشديد الراء الأولى. قال أبو حاتم: الخَرَّارة طائر أَرْقَشُ بِرْقَشَةٍ^(١) من بياض وُحْمَرَةٍ غالبية، أعظم من الصُّرْدِ وأَغْلَظ، لا يكاد يأكل الرَّجُلُ منها اثنين، مقتدرة^(٢) العنق قصيرة الزَّمَكِيُّ^(٣) والرجلين، والجمع: الخَرَّار^(٤).

ومنه الخَيْل:

وهي مأكولة عندنا، وبإباحتها قال القاضي شريح، والحسن، وعطاء، وسعيد بن جبَّير، وحمَّاد بن سليمان، والثَّوْرِي، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وجماعة من السلف^(٥) كما نقله الحافظ الدِّمِيَّاطِي^(٦) في

(١) في (س): به قشبة.

(٢) في (س): مستندرة.

(٣) الزَّمَكِيُّ والزَّمَكَاء - بكسر الزاي والميم - مَقْصُورًا وممدودًا: مَنِيْتُ ذَنْبُ الطَّائِرِ. انظر: «أساس البلاغة» ص ٢٧٥، «تاج العروس» ١٨٧/٢٧ [مادة: زمك].

(٤) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٤/٢، وانظر: «تاج العروس» ١٥٢/١١ [مادة: خرر].

(٥) انظر: «الأم» ٢٥١/٢، «مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله» تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص ٢٦٨، «شرح صحيح البخاري» لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٤٣١/٥، «شرح السنة» تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٥٥/١١، «المجموع شرح المذهب» ٤/٩، «شرح صحيح مسلم» ٩٥/١٣، «الشرح الكبير» لشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي، مطبوع مع «المقنع» و«الإنصاف»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، بالجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م - ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ٢١٦/٢٧.

(٦) عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف، شرف الدين الدميَّاطي الشافعي، توفي سنة (٧٠٥هـ). انظر: «فوات الوفيات» ٤٠٩/٢، «الوفاي بالوفيات» ١٥٩/١٨.

«كتاب الخيل». قال: واستدلوا بما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر قال: نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم^(١) الخيل^(٢).

وذهب أبو حنيفة والأوزاعي ومالك إلى أنها مكروهة^(٣)، إلا أن كراهتها عند مالك كراهة تنزيه واستدلوا بما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه: أن النبي ﷺ نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير^(٤). ويقولون تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾^(٥).

قال صاحب «الهداية» الحنفي: خرج مخرج الامتنان والأكل من أعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان بأعلى النعم ويمتن بأدناها^(٦).

والجواب: /٤٥٠/ أن الآية خرجت مخرج الغالب؛ لأن الغالب من الخيل إنما هو التزوين والركوب دون الأكل، كما خرج قوله ﷺ مخرج الغالب في قوله: «وليستنج

(١) ساقطة من (س).

(٢) سبق الحديث في باب الباء في البغل.

(٣) «المدونة الكبرى» ٤٥٠/١، «شرح معاني الآثار» تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، ٢١٠/٤، ٢١١، «الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار» لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا - محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ٢٩٧/٥، «التمهيد» ١٢٧/١٠.

(٤) رواه أبو داود (٣٧٩٠) كتاب: الأطعمة، باب: في أكل لحوم الخيل، والنسائي ٢٠٢/٧ كتاب: الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل لحوم الخيل، وابن ماجه (٣١٩٨) كتاب الذبائح، باب: لحوم البغال. وضعفه البغوي في «شرح السنة» ٢٥٥/١١، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٢٨/١، والألباني في «ضعيف ابن ماجه» لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي الأولى ١٤٠٨هـ - (٦٨٧).

(٥) النحل: ٨.

(٦) «الهداية شرح بداية المبتدي» تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشدي المرغناني، نشر: المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، ٦٨/٤.

أحدكم بثلاثة أحجار»^(١)؛ لأن الغالب أن الاستنجاء لا يقع إلا بالأحجار، هذا كلام الدميّاطي.

قال النَّوَوِيُّ في «التَّحْرِيرِ»: قال الجمهور: الخيل اسم جنس لا واحد له من لفظه كالقوم والنفر والرهط، وواحد من غير لفظه فرس، يُطلق على الذكر والأنثى.

وحكى أبو البَقَاء في «التَّيْبَانِ» قولاً شاذّاً أن واحده خائل؛ كطائر وطيْر^(٢). قالوا: والخيل مؤنثة وجمعها خيول. قال السَّجِسْتَانِيُّ: تصغيرها خييل. قال الواحِدِيُّ: سميت خيلاً لاختيالها في مشيها. انتهى^(٣).

والخيل أنواع:

منها العتيق^(٤):

وهو الذي أبواه عربيان سُمي عتيقاً لعتقه من العيوب، وسلامته من الطعن فيه بالأُمُور المنقصة، وسمى الله الكعبة بالبيت العتيق لسلامتها من عيوب الرق لأنه لم يتملكها ملك من ملوك الجبابرة قط، وسمى أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عتيقاً لأنه عتيق الرحمن من النار.

قال الدَّمِيَّاطِي: إذا ربط الفرس العتيق ببيت لم يدخله الشيطان، والشيطان لا يرحم أحداً ولا يخبله إذا كان بدار فيها فرس عتيق.

(١) رواه مسلم (٢٦٢) كتاب: الطهارة، باب: الاستطابة، من حديث سلمان الفارسي.

(٢) «التَّيْبَانِ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ» تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٢٤٤/١.

(٣) إلى هنا انتهى كلام النووي من «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٦.

(٤) فرس عتيق: رائع بين العتق، وقيل: كريم، وقيل: نجيب، وهو غير الهجين. انظر: «معجم مقاييس اللغة» ٢١٩/٤، «الحكم» ١٧٧/١، «أساس البلاغة» ٣٠٠/١ [مادة: عتق]، «القاموس المحيط» ص ١٥٩٩ [مادة: هجن].

ومنها / ٤٥ ب / المهجين:

وهو الذي أبوه عربي وأمه أعجمية^(١).

ومنها المُقَرَّف:

بضم الميم وإسكان القاف وبالراء والفاء في آخره عكس المهجين، وأنشد أبو عبيد لهند بنت النعمان بن بشير بن زُبَاع:

وَهَلْ هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ
سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ
فَإِنْ تُتِجَتْ^(٢) مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى
وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ^(٣)

قال البَطَلَيْوْسِيُّ في «شرحهِ»: هكذا رويناه: (فمن قبل الفحل). (والرواية الأخرى: (وإن يك إقراف فما أنجب الفحل) ^(٤)).

قال: وقد روي هذا الشعر حُمَيْدَةُ بنت النعمان بن بشير، وأما قائلته في الفيض بن عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ، فمن رواه حُمَيْدَةُ روى: (وما أنا إلا مهرة عربية)^(٥). وكانت حُمَيْدَةُ هذه في أول أمرها أهلاً للحارث بن خالد المخزومي^(٦)، ففرسته وقالت فيه:

(١) إلى هنا انتهى كلام النووي من «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٦.

(٢) في الأصل: أنتجت، والمثبت من (س)، (هـ).

(٣) الأبيات من الطويل، وهي في «أدب الكاتب» ص ٣٥، ٣٦، «المستطرف من كل فن مستظرف» ١٢٣/١، «طبايع النساء» ص ١٦٧، «محاضرات الأدباء» ٢/٢٣٠، «العقد الفريد» ٦/١٢٣، «تهذيب اللغة» ٦/٤٠.

(٤) من (س).

(٥) انظر الرواية في «الكتاب» لسيبويه ٣١/١.

(٦) الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، أبو وابصة القرشي المخزومي الشاعر، روى عن عائشة. انظر: «الجرح والتعديل» ٣/٧٣، «الوافي بالوفيات» ١١/١٩٦.

فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاءَهُمْ
وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَعْمُومَةً
وَتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيهِ^(١)
فطلّقها الحارث فتزوجها رُوح بن زُبَاع^(٢)، ففَرَكَتُهُ وَقَلَّتْهُ وَهَجَّتْهُ وَقَالَتْ فِيهِ:
بَكَى الْخَزْمُ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ
وَعَجَّتْ عَجِجًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ
وَقَالَ الْعَبَاءُ: نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ
وَأَكْسِيَّةَ مَضْرُوجَةٍ وَقُطَائِفُ^(٣)
فطلّقها رُوح وقال: ساق الله إليك فتى يسكر ويقىء في حجر، / ٤٦٦/
فتزوجها الفيض بن عقيل الثَّقَفِي، فكان يسكر ويقىء في حجرها، فكانت تقول:
أجبت في دعوة رُوح. وقالت تمجوه:
سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءٌ تَفِيضُ بِهِ
إِلَّا بِسَلْحِكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَّارِ
فَتَلِكْ دَعْوَةُ رُوحِ الْخَيْرِ أَعْرِفُهَا
سَقَى إِلَهُ ثَرَاهُ^(٤) الْأَوْطَفَ السَّارِي^(٥)

(١) البيتان من المتقارب، وهي في: «ديوان الحماسة» لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، بشرح: الخطيب التبريزي، دار النشر: دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، دت، ٣٩٥/٢.

(٢) رُوح بن زُبَاع، أبو زُرْعَةَ الْحَدَامِي، لأبيه صحبة، كان أميراً على فلسطين، توفي سنة (٨٤هـ)، «الجرح والتعديل» ٤٩٤/٣، «تاريخ دمشق» ٢٤٠/١٨.

(٣) البيتان من الطويل، وهما في «الأغاني» ٦١/١٦، والبيت الأول بروايات مختلفة في: «محاضرات الأدباء» ٣٧٩/٢، «المقتضب» تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، ٣٦٤/٣، «الكتاب» لسيبويه ٢٨٤/٣.

(٤) كذا في الأصول، وفي «الاقتضاب» و«الأغاني» ٢٦٨/٩ و٦١/١٦: صداه.

(٥) البيتان من البسيط، وهما في «الأغاني» ٦١/١٦.

قال البَطَلِيُّوسِي: وقد أنكر كثير من الناس رواية من روى بغل بالباء؛ لأن البَغْلَ لا ينتج. قالوا: والصواب نغل بالنون، وهو الخسيس من الناس والدواب^(١).

ومنها البرذون^(٢):

وهو الذي أبواه أعجميان، والأعجمي هو الذي لا يفصح من الناس وغيرهم، وهو نسبة إلى أعجم، وهو الرجل الذي لا يفصح، عربياً كان أو غيره، ألا تراهم قالوا: (زياد الأعجم)؛ لأنه كان في لسانه آفة وهو عربي، وقالوا: (صلاة النهار عجماء)^(٣)؛ لأن القراءة تخفى فيها ولا تبين، ويكون الأعجم والعجماء لمن ليس من أهل الكلام. وقال عليه السلام: «العجماء جبار»^(٤). قال أبو يوسف: هي الدابة المنفلتة، وإلا فالإجماع على تضمين السائق والقائد.

قال البَطَلِيُّوسِي: الأعجم لغة في العجم، حكاه أبو زيد وغيره، وقد جاء في الشعر الفصيح:

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فِي فَارِسٍ^(٥) أَوْ دَيْلَمِ

(١) «الاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ» ٢٨/٢، ٢٩ و ٤٩/٣، ٥٠.

(٢) قال الفيومي: "قال ابن الأنباري: يقع على الذكر والأنثى، وربما قالوا في الأنثى: برذونة؟ قال ابن فارس: "برذَن الرجل برذنة: إذا ثقل". واشتقاق البرذون منه، وهو خلاف العراب". انظر: «معجم مقاييس اللغة» ٣٣٥/١، «المصباح المنير» ٤١/١ [مادة: برذن].

(٣) الأثر رواه عن الحسن ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٤٠١/١، وعبد الرزاق في «مصنفه» ٤٩٣/٢، ورواه عن مجاهد وأبي عبيدة عبد الرزاق في «مصنفه» ٤٩٣/٢.

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (١٤٩٩) كتاب: الزكاة، باب: في الركاز الخمس، ومسلم في «صحيحه» (١٧١٠)، كتاب: الحدود، باب: جرح العجماء والمعدن والبئر جبار.

(٥) كذا ضبطت مصروفة في (س)، وفي جميع المصادر: فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدَّيْلَمِ.

إِذَا لُزْزَتَاكَ^(١) وَلَوْ لَمْ نَسْلَمْ^(٢)

٤٦ب/ (وجميع أنواع الخيل حلال)^(٣). قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: كل ما لزمه اسم الخيل من العراب والمقارييف والبراذين فأكله حلال^(٤).

ومنه الخنزير:

وهو حرام بنص القرآن، قال الله تعالى: ﴿أُولَٰهَمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾^(٥)، والرجس: النَّجَسُ.

قال المَاورِدِيُّ: الضمير في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾^(٦) عائِد على الخنزير لكونه أقرب مذكور^(٧)، ونازعه الشيخ أثير الدين النَّحْوِيُّ^(٨)، وقال: إنه عائِد على اللحم لأنه إذا كن في الكلام مضاف ومضاف إليه عاد الضمير إلى المضاف دون المضاف إليه؛ لأن المضاف هو المحدث عنه، والمضاف إليه وقع ذكره بطريق التعرض وهو تعريف المضاف أو تخصيصه^(٩). وما ذكره المَاورِدِيُّ أولى من حيث المعنى، وذلك

(١) في الأصل، (هـ): الزرنال، والمثبت من (س) موافق لما في المصادر.

(٢) «الاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ» ٢٧/٢.

الآيات من الرجز، وقد نسبها البطلبوسي إلى الأحرار الحِمَّانِ، وهي بغير نسبة في «أَحْكَمُ» ٣٤١/١، و«لسان العرب» ٣٨٥/١٢، و«تاج العروس» ٥٨/٣٣ [مادة: عجم].

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الأم» ٢٥١/٢.

(٥) الأنعام: ١٤٥.

(٦) الأنعام: ١٤٥.

(٧) «الخواوي الكبير» ٣١٥/١-٣٢٠.

(٨) هو: أبو حيان الأندلسي، انظر: «الأعلام» ١٥٢/٧.

(٩) «تفسير البحر المحيط» تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد

لأن تحريم اللحم قد استفيد من قوله تعالى: ﴿أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾^(١)، فلو عاد الضمير عليه لزم خلو الكلام عن فائدة التأسيس فوجب عوده على الخنزير؛ ليفيد تحريم اللحم وغيره.

قال الجاحِظُ: وقد نازع منازعون في الاستدلال بالآية على تحريم جميع الخنزير، فقالوا: لا يلزم من تحريم اللحم تحريم الشحم والكبد والطحال وأشباه ذلك، وأجاب عنه بجوابين:

أحدهما: أن اللحم إنما ذكر دون غيره لأنه^(٢) المقصود الأعظم بالأكل دون الشحم وغيره.

والثاني: أن اللحم /٤٧/ في اللغة يقع على الشحم والكبد والطحال وغيرها.

قال الشاعر:

مَنْ يَأْتِنَا صُبْحًا يُرِيدُ غَدَاءَنَا
فَالْهَامُ مُنْصَجَّةٌ لَدَى اللَّحَامِ
لَحْمٌ نَضِيجٌ لَا يُعْنِي جَائِعًا
يُؤْتِي بِهِ مِنْ قَبْلِ كُلِّ طَعَامٍ^(٣)

النجولي الجمل، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٢٢٦/٦.

(١) الأنعام: ١٤٥.

(٢) في (س): لكونه.

(٣) «الحيوان» ٧٤/٤ - ٧٧ يتصرف واختصار.

والبيتان من الرجز، إلا أن الأول مكسور، وهو مكسور أيضا في «الحيوان»، وقافية البيت الأول فيه: الشحام.

فجعل الهام وهي ما في البطن من الكبد والطحال وغير ذلك لحمًا.

قال: والخنزير منه ما يكون أهليًا، ومنه ما يكون وحشيًا كالحمير والسنانير^(١).

ومنه الخراطين:

وهي الأساريع السابق ذكرها في حرف الهمزة فراجعها.

ومنه الخنفساء:

بضم الخاء ممدودة والفاء تفتح وتضم. قال الجوهري: يقال: خنفس وخنفسة^(٢). وقال في «الكفاية»: يقال لذكر الخنافس الخنطب بفتح الطاء وضمها^(٣)، وكذا قاله ابن قتيبة، وقال: إنه يقال فيه أيضا خُنُفس^(٤). وظاهر كلام الجوهري أنه يقال: خنفسة للذكر والأنثى^(٥).

ومنه الخرق:

بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وبالقاف في آخره، ذكره الجاحظ في أنواع العصفور^(٦).

ومنه الخفّاش:

وله أربعة أسماء: خفّاش، وخشّاف، وخُطّاف، ووَطّواط.

(١) «الحيوان» ٤/٤٧.

(٢) «الصحاح» ٣/٩٢٣ [مادة: خفس]، وانظر: «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٨.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٥.

(٤) «أدب الكاتب» ص ٨١.

(٥) ليس كما قال المصنف، فالذي في «الصحاح»: (ويقال لهذه الدويبة: خنفساء بفتح الفاء ممدودة. والأنثى خنفساء. والخنفس لغة فيه. والأنثى خنفسة).

(٦) «الحيوان» ٥/٢١٦.

وتسميته خفاشاً يحتمل أن يكون مأخوذاً من الخفش، والأخفش في اللغة نوعان: ضعيف البصر خلقة، والثاني بعلّة حدث وهو الذي يبصر بالليل دون النهار، وفي يوم الغيم دون الصحو^(١).

٤٧/ب/ وقد ذكر الجاحظ أن اسم الخفاش يقع على سائر طير الليل^(٢)، فكأنه راعى النوع الثاني: وهو الذي لا يبصر إلا في يوم الغيم أو بالليل، ويحتمل مراعاة المعنى الأول أيضاً.

وكون الوطواط الخفاش هو الذي ذكر ابن قتيبة^(٣)، ونقله أيضاً البطليوسي في «شرح أدب الكاتب» عن الخليل، قال: وأما أبو حاتم القزويني^(٤) فقال في «كتاب الطير الكبير»: الوطواط: الخفاش. وقال بعضهم: الخفاش الصغير، والوطواط العظيم^(٥). انتهى.

قال أبو حاتم: وبين جناحيه في ظهره مثل الكيس يحمل فيه من الثمر^(٦) شيئاً كثيراً، وتسميته خطافاً لأنه يخطف البعوض^(٧).

(١) «الصحيح» ١٠٠٥/٣.

(٢) «الحيوان» ٥٢٦/٣-٥٢٧.

(٣) «أدب الكاتب» ص ١٦٣، ونصه: والوطواط الخطاف.

(٤) كذا في الأصول، والصواب: السجستاني.

أما أبو حاتم القزويني فهو محمود بن الحسن بن محمد الشافعي، من كبار فقهاء الشافعية، أخذ عن الباقلاني، وابن اللبان، وهو شيخ الشيرازي صاحب «المهذب»، كان حافظاً للمذهب، وصنف كتباً كثيرة في المذهب وفي الأصول والخلاف والجدل، منها: «الحيل»، و«تجريد التجريد». مات سنة (٤٤٠هـ).

انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١٣٠، «طبقات الشافعية» لابن السبكي ٣١٢/٥-٣١٤، «طبقات الشافعية» ولابن قاضي شهبة ٢١٨/١، ٢١٩.

(٥) «الاقنصاب في شرح أدب الكاتب» ١٠٣/٢. وانظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٨/٢.

وقد نقل ابن سيده قول أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٨/٢.

(٦) كذا في الأصول، وفي «المخصص»: التمر.

(٧) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٨/٢.

قال الجاحِظُ: الخَطَافُ طائر شديد الطيران ولا يجوز أن يكون طعمه إلا من البَعُوضِ، وقوته من الفراش، ثم هو لا يصيد إلا في وقت طيرانه وتقلبه، وهو لا يطير في ضوء القمر ولا في الظلمة، وهو قوي النظر وقليل شعاع العين، ولذلك لا يخرج في ظلمة لأنها تكون غامرة لشعاع بصره وغالبة لمقدار ناظره، ولما كان لا يبصر ليلاً ولا نهاراً التمس الوقت الذي لا يكون فيه من الظلمة ما يكون مانعاً، فالتمس وقت غروب الشمس ووقت الشفق؛ لأن ذلك الوقت هو وقت هييج البَعُوضِ وأشباهه، /٤٨/ والبَعُوضُ يخرج ذلك الوقت يطلب الطَّعْمَ^(١)، وطُعْمُهُ دماء الحيوان، والخُفَّاش يطلب الطَّعْمَ فيقع طالب رزق على طالب رزق فيكون ذلك هو رزقه^(٢).

ولا يؤكل الوطواط لما روي عن الحسن رضي الله عنه قال: «هى رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف وأمر بقتل الأوزاغ»^(٣).

والخطاطيف أنواع:

منها الوطواط:

وقد سبق.

ومنها نوع يسمى: عصفور الجنة.

قال المقدسيُّ في «كتاب الأسرار» ما معناه: أنه^(٤) إنما سُمِّيَ عصفور الجنة؛ لأنه زهد فيما في أيدي الناس من الأقوات فلم يأكل منها شيئاً، بل يتقوَّت بالبَعُوضِ والذُّباب ويخطفه من الهواء. وأنشد فيه:

(١) طَعِمَ كَعَلِمَ طَعِماً بِالضَّمِّ: ذَاقَ فَوَجَدَ طَعْمَهُ، كَتَطَعَّمَ وَفِي الصَّحَاحِ: طَعِمَ يَطْعُمُ طَعِماً فَهُوَ طَاعِمٌ: إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ، مِثْلُ: غَنِمَ يَغْنُمُ غَنَماً فَهُوَ غَانِمٌ. فَالطَّعْمُ بِالضَّمِّ هُنَا مَصْدَرٌ. انظر: «تاج العروس» ١٦/٣٣ [مادة: طعم].

(٢) «الحيوان» ٥٢٦/٣-٥٢٨.

(٣) الأمر بقتل الأوزاغ رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥٧/٥.

(٤) من (س).

كُنْ زَاهِدًا فِيمَا حَوَّتْهُ يَدُ الْوَرَى
تُضْحِي إِلَى كُلِّ الْأَنْامِ حَيًّا
أَوْ مَا تَرَى الْخُطَافَ حَرَّمَ زَادَهُمْ
أَضْحَى رِيًّا فِي الْبُيُوتِ مُقِيمًا^(١)

سماه ربيًّا لأنه لا يألف إلا البيوتَ العامرة، ويبني بيته فيها من طين ويخالط الناس.

وقال أرسطاطاليس: ومن عُرض له داء اليرقان، فإن كان ذلك في زمان فراخ الخطاطيف فالخيلة أن يطلي فراخ الخطاطيف بزعفران أو بشيء أصفر، فإن من هداية الخطاف أنه إذا رأى ذلك ظن أنه قد ظهر بمن اليرقان من شدة الحر في أوكارهن فيطير حتى يأتي بحجر ٤٨/ب/ اليرقان وهو حجر أصفر فيطرحه على فراخه، فإذا أخذ وعلق على من به اليرقان زال عنه.

والخطاف حرام على المشهور لما روي أن النبي ﷺ نهي عن قتل الخطاطيف^(٢)، وما نهي عن قتله لا يؤكل.

وحكى أبو عاصم العبادي عن محمد بن الحسن رحمتهما أنه حلال لأنه يتقوت بالطاهرات غالبًا. قال: وهذا محتمل على أصلنا^(٣).

(١) «كشف الأسرار في حكم الطيور و الأزهار»، لعز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي، تحقيق: علاء عبد الوهاب محمد، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٨١ بتصرف.

والأبيات من الكامل. وقافية البيت الثاني فيه: (قريبًا)، وانظر الأبيات في «المستطرف في كل فن مستظرف» ٢/٢٣٧. وقافية البيت الثاني فيه: ربيًّا.. ولعله الصواب لاستقامة القافية.

(٢) جزء من حديث ابن عباس الآتي.

(٣) انظر: «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٣٦، ١٣٧.

ومنها نوع يألف سواحل البحر:

يخفر بيته في شاطئ البحر ويعيش^(١) فيه، وهو طائر صغير دون عصفور الجنة، رمادي اللون، والناس يسمونه السُّنُونُو بضم السين المهملة وضم نونه.

ومنها نوع أخضر في ظهره بعض حمرة أصغر من الببغاء:

والناس تسميه الخُضَيْرُ لخصرته، يقتات بالذباب والفراش ونحوه.

ومنها نوع طويل الأجنحة رقيقها:

لا يألف إلا الجبال. قال بعضهم: إنه رآه يختطف النمل ويأكله.

وهذه الأنواع كلها داخلة في عموم النهي عن قتل الخطاطيف، وقد روي أن النبي ﷺ نهي عن قتل الجلالة والمُجَنَّمَة، وعن الخُطْفَة^(٢). وفي الخُطْفَة بإسكان الطاء تأويلان:

أحدهما: أن الخُطْفَة ما اختطفه السَّبُع من الحيوانات أكله حرام، قال ابن قُتَيْبَة:

(١) في (س): يعشعش.

(٢) رواه أبو داود (٣٧١٩) كتاب: الأشربة، باب: الشراب من في السقاء، والترمذي (١٨٢٥) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل لحوم الجلالة وغيرها، وصححه، والنسائي ٢٤٠/٧ كتاب: الضحايا، باب: النهي عن لبن الجلالة، وأحمد ٢٢٦/١، من حديث ابن عباس، وصحه ابن خزيمة في «صحيح ابن خزيمة» تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ١٤٦/٤، وابن حبان في «صحيحه» ٢٢٠/١٢، والحاكم في «المستدرک» ٦١٢/١، والألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» المسمى بـ«الفتح الكبير»، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وفي الباب من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة والعباض بن سارية وأبي ثعلبة وجابر بن عبد الله.

الثاني: أن النهي لاختطافها بسرعة، ومنه سمي الخطاف لسرعته، قاله ابن جرير الطبري، ونقله عنه في «الحاوي»^(١).

فعلى هذا يحرم كل /أ٤٩/ ما كان يتقوت بما يخطفه لأنه يقتات من الخبائث. قال الماوردي في «الحاوي»: كلما كان مستخبثاً كالخطاطيف والخشاشيف أكله حرام لخبث لحمه^(٢).

ومنه الخطفة:

يفتح الخاء وتسكين الطاء، وقد سبق معناها. قال أبو حاتم: الخطاف طائر أسود صغير، وليس من العصافير^(٣).

ومنه الخلد:

بضم الخاء وكسرها كما نقله في «الكفاية» عن الخليل، وهو فأرة عمياء كما قاله في «الكفاية»^(٤)، وذكر القزويني نحوه^(٥)، وذكر الجاحظ أنه دوية تشبه الفأرة، وقال: إنه أعمى^(٦)، ثم المشهور في اللغة أنه بالخاء المعجمة.

وفي «الحكم» الجلد بالجميم المفتوحة وكسر اللام وبالذال المعجمة: الفأر الأعمى، والجمع مناجد على غير واحدة، كما قالوا: خِلْفَة والجمع مَخَاض^(٧). نقل

(١) «الحاوي» ٢٣/١٥.

(٢) «الحاوي» ١٤٥/١٥.

(٣) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٧/٢.

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٩.

(٥) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٥.

(٦) «الحيوان» ٤٠٩/٤ - ٤١٠.

(٧) «الحكم» ٣٦١/٧، وانظر: «اللسان» ٤٨١/٣، «التاج» ٣٨٩/٩ [مادة: جلد].

ذلك صاحب «تهذيب اللغة الجامع من المحكم والصحاح والتهذيب»^(١). (فعلى هذا فله اسمان: خُلْد بضم الخاء وسكون اللام، وجَلْد بفتح الجيم وكسر اللام)^(٢)“

وقضية كونه من الفأر أن يكون محرماً، ومما يدل على تحريمه اقتيابه من الخبائث.

قال الجاحِظُ: الخُلْد يقتات الذباب، وكأنه لما عجز عن إدراك المبصرات وما يأكله أرسل الله سبحانه وتعالى له الذباب حتى يأكله^(٣).

قال ابن الجوزي في «إيقاظ الوسنان»: الخُلْد يخرج من بيته عند الحاجة إلى القوت، ويفتح فاه فيرسل الله سبحانه له الذباب فيسقط فيه فيأكل منه قدر الحاجة، ثم يعود.

وذكر القزويني أن الله تعالى لما خلقه أعمى عوضه بدل البصر السمع، فسمعه يتعدى ٤٩ ب/ قدر بصر غيره، فإذا خرج للرعي وسمع بشيء من بعيد دخل حجره^(٤).

وذكر بعض المفسرين^(٥) أن الخُلْد هو الذي خرب السد على أهل سبأ، وذلك

(١) لم أعثر على اسم هذا الكتاب، وأظنه كتاب محمود بن أبي بكر بن حامد صفى الدين أبو الثناء الأرموي اللغوي، الذي ذكره ابن حجر في قائلًا: "وله كتاب في اللغة جمع فيه بين المحكم والصحاح والتهذيب للأزهري". وقد ظن الزركلي أنه كتاب «تهذيب المحكم» الذي ذكره البغدادي، فقال: "و«تهذيب المحكم» لابن سيده، في اللغة، جمع بينه وبين صحاح الجوهري وتهذيب الأزهري". انظر: «الدرر الكامنة» ١٠٢/٦، ١٠٣، «الأعلام للزركلي» ١٨٢/٧.

(٢) من (هـ).

(٣) «الحيوان» ٣٣٦/٣.

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٥ بتصرف.

(٥) انظر: «التسهيل لعلوم التنزيل» تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان، الطبعة: الرابعة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١٤٩/٣، «مشارك الأنوار» ٧٢/٢، وانظر كذلك: «معجم البلدان» ٣٦/٥.

أَنَّهُمْ^(١) لَمَّا مُلِّكَتْ بَلْقِيسُ عَلَيْهِمْ وَاخْتَصِمَ أَهْلُهَا عَلَى مَاءِ وَادِيهِمْ، (وَكَانَ السَّيْلُ يَأْتِيهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ فَيُؤْذِيهِمْ)،^(٢) فَسَدَتْ بَلْقِيسُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ بِسَدٍّ مِنْ حَجَرٍ وَقَارٍ - وَالْقَارُ: الزَّفْتُ - وَمَنَعَتْ الْمَاءَ عَنْهُمْ، وَجَعَلَتْ فِي السَّدِّ أَبْوَابًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَجَعَلَتْ بَرَكَهَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ مَخْرَجًا بَعْدَ أَهَارِهِمْ، فَأَخْصَبَتْ بِلَادَهُمْ وَكَثُرَتْ أَشْجَارُهُمْ وَثَمَارُهُمْ وَخَيْرُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَتْ بَلْقِيسُ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا فَذَكَرُوا لَهُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَحَذَرُوا لَهُمْ عِقَابَهُ، فَاسْتَكْبَرُوا وَقَالُوا: مَا نَعْرِفُ اللَّهَ عَلَيْنَا نِعْمَةً، فَقُولُوا لَهُ يَحْبِسُ هَذِهِ النِّعْمَةَ عَنَّا إِنْ اسْتَطَاعَ.

قَالَ وَهَبٌ: وَكَانُوا يَجِدُونَ فِي عِلْمِهِمْ أَنَّ السَّدَّ تَجْرِبُهُ فَارَةٌ فَرِطُوا بَيْنَ كُلِّ حَجَرَيْنِ هَرَّةً، فَجَاءَ الْخُلْدُ فَسَاوَرَ بَعْضَ الْهَرَرِ وَنَحَاها عَنْ مَكَانِهَا، وَدَخَلَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَخَرَّبَ السَّدَّ مِنْ دَاخِلٍ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾^(٣)، وَالْعَرِمُ قِيلَ: السَّيْلُ الَّذِي لَا يَطَاقُ، وَقِيلَ: الْوَادِي، وَقِيلَ: الْخُلْدُ نَفْسُهُ^(٤).

(١) مِنْ (س).

(٢) سَاقَطَ مِنْ (س).

(٣) سَبَأُ: ١٦.

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ» تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ الطَّبْرِيُّ أَبِي جَعْفَرٍ، دَارُ النُّشْرِ: دَارُ الْفِكْرِ - بَيْرُوت - ١٤٠٥، ٨٠/٢٢، وَانْظُرْ: «الْجَوَاهِرُ الْحَسَنَةُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» تَأَلَّفَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلُوفٍ الثَّعَالِيُّ، دَارُ النُّشْرِ: مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِي لِلْمَطْبُوعَاتِ - بَيْرُوت، ٨٣/٨، «تَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ» ٥٥٤/٣، «الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» تَأَلَّفَ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ، دَارُ النُّشْرِ: دَارُ الشَّعْبِ - الْقَاهِرَةُ، ٢٨٥/١٤، «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ» تَأَلَّفَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَثِيرٍ الدَّمَشَقِيُّ أَبِي الْفِدَاءِ، دَارُ النُّشْرِ: دَارُ الْفِكْرِ - بَيْرُوت - ١٤٠١، ٥٣٣/٣، «فَتْحُ الْقُدِيرِ الْجَامِعِ بَيْنَ فَنِي الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ مِنْ عِلْمِ التَّفْسِيرِ» تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوَكَانِيِّ، دَارُ النُّشْرِ: دَارُ الْفِكْرِ - بَيْرُوت، ٣٢٠/٤، «الدَّرُ الْمَشْتُور» تَأَلَّفَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْكَمَالِ جَلَالُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ، دَارُ النُّشْرِ: دَارُ الْفِكْرِ - بَيْرُوت - ١٩٩٣، ٦٩٠/٦.

وَمِنْهُ خُشَّاشُ الْأَرْضِ:

بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَضَمِّهَا وَكَسْرُهَا كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح مسلم»^(١)،
وَفِي الصَّحِيحِ: «أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي / ١٥٠ / هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا
هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَّاشِ الْأَرْضِ»^(٢)، وَخُشَّاشُ الْأَرْضِ: مَا صَغَرَ مِنَ الدَّوَابِّ
كَالْخَنَافِيسِ وَالْوَزَغِ^(٣) وَالْعَقَارِبِ وَالْفَأَرَةِ^(٤) وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(١) «شرح النووي على صحيح مسلم» ٢٠٧/٦.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٣٦٥) كتاب: المساقاة، باب: فضل سقي الماء، ومسلم في «صحيحه»

(٢٢٤٢) كتاب: السلام، باب: تحريم قتل الهرة.

(٣) من (س).

(٤) من (س).

باب الدال المهملة

ومنه الدُّلُّ:

بدالين مهملتين مضمومتين. قال في كتاب «العشرات»: وأما الدلُّ بالذالين المعجمتين فهو طرف الذيل^(١).

وفي الدُّلُّ خلاف: قال الرَّافِعِيُّ: قطع الشيخ أبو محمد بتحريمه وكان يعده من الخبائث^(٢).

قال ابن الصلاح في «المشكل»: لعله اعتمد على ما بلغنا عن الشيخ أحمد الأشنهي^(٣) أنه قال: الدُّلُّ كبار السلاحف، وذلك غير مرضٍ؛ إذ المحفوظ أنه نوع من القنافذ. وفي «الصحاح»: الدُّلُّ عظيم القنافذ^(٤). وفي كتاب «الحيوان» للجاحظ أن فرقاً بين الدُّلُّ والقنفذ كفرق ما بين الجواميس والبقر والفأر والجرذ والبخاتي والعراب^(٥). فإذا ثبت أنه من القنافذ فالشيخ أبو محمد لم يقطع بتحريمه، وإنما تردد فيه،

(١) «العشرات» ص ٩٣.

(٢) «العزيز شرح الوجيز» ١٣٣/١٢، وفي المطبوع: أبو حامد، وفي تعليق المحقق: في أ: محمد.

(٣) تصحفت في مطبوع «مشكل الوسيط» إلى: الأسنهي.

وهو أحمد بن موسى بن حوشين أبو العباس الأشنهي، قدم بغداد واستوطنها، ودرس الفقه للشافعي على المتولّي وغيره، وسمع من أبي جعفر النجاري وأبي الغنائم بن أبي عثمان وغيرهما، وحدث بكتاب «تنبيه الغافلين»، وكان زاهداً ورعاً فقيهاً مفتياً؛ توفي في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة (٥١٥هـ).

انظر: «طبقات الشافعية» للسبكي ٦/٦٦، «الوافي بالوفيات» ٨/١٢٩.

(٤) «الصحاح» ٤/١٥٩٩ [مادة: دل].

(٥) «الحيوان» ٦/٤٦٨.

والشَّافِعِيُّ نص على حله^(١) كما حكاه الرُّوْيَانِي في «البحر»، وصاحب «الحاوي الكبير»^(٢)، ورواه ابن خزيمة عن الربيع عن الشَّافِعِيِّ، وقال: إن العرب تستطيبه. انتهى.

قال الرَّافِعِيُّ: والدُّلُّل في حد سَخْلَةٍ^(٣)، وهو كما قال في قدر السخلة، وقد شاهدته كذلك والشوك الذي على ظهره طويل نحو الذراع، ويقال: إنه كثير بطرابلس.

وحكى بعض المغاربة أنه يوجد كثيرا ببلاد المغرب، وأنه إذا قصده إنسان / ٥٠ ب/ رمى إليه بشوكة من بعد فيحتاج الذي يصيده أن يكون عليه كساء غليظ يمنع نفوذ الشوك. قال: وهو في المرة الأولى يتجمع ثم يرمي من شوكة إلى قاصده أكثر ما يرميه في الثانية والثالثة.

ومنه الدُّخْلَةُ:

قال أبو حاتم: وهي طائفة تكون في الفئران، وتدخل البيوت وتتصيد^(٤) الصبيان، فإذا كان الشتاء انتشرت وخرجت بعضهن كدراء ودَهَسَاء^(٥) وزَرْقَاء، وفي بعضهن رَقَش بسواد وحمرة، كل (ذلك تلون)^(٦) وبالبياض، وهي بعظم القنبرة،

(١) إلى هنا انتهى كلام ابن الصلاح في «مشكل الوسيط» بهامش «الوسيط» ١٦٠/٧.

(٢) «الحاوي الكبير» ١٢٠/٥.

(٣) «العزيز شرح الوجيز» ١٣٣/١٢.

والسَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ ما كَانَ، مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. انظر: «تاج العروس» ١٢٩/٢٩ [مادة: سخل].

(٤) في (س): تتقصدها.

(٥) في (س): دهباء.

وَعَنْزٌ دَهَسَاءٌ: كَالصَّدَاءِ وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمُشْرَبَةُ حُمْرَةً، إِلَّا أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْهَا حُمْرَةً. انظر: «تاج العروس» ٨٩/١٦ [مادة: دهس].

(٦) في الأصل: وقد يكون.

والقنبرة أعظم رأساً منها، لا قصيرة الذَّنَابِي ولا طويلة لها، قصيرة الرجلين، والجمع الدخُل^(١).

والكحلاء طائفة من الدخُل دهماء كحلاء العَيْنين، تعرفها بتكحيلهما، وهي بعظم المؤَدَّة، والجمع الكحل والكحلاوات، والدخُل كله على حد واحد قصيرة العنق والزِمَكِي^(٢).

ومنه الدُّبُل:

بضم الدال وكسر الهمزة، على وزن فُعِل، قال أبو حَاتِم السجستاني: قال الأخفش: هي دويبة صغيرة تشبه ابن عَرَس^(٣). قال: وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي^(٤).

ومنه الدَّجَاج:

وهو ٥١/أ/ بفتح الدال المهملة وضمها وكسرها، قاله الإمام أبو محمد الحسن بن بندار^(٥) في «شرح الفصيح»^(٦). وقال الأَصْمَعِيُّ: الدَّجَاجَةُ بالفتح من الدَّجَاج، وبالكسر الكُبَّة من الغزل، وقال غيره: الكبة من الغزل دجاجة بفتح الدال أيضاً^(٧).

(١) كلام أبي حاتم حكاه الزبيدي في «تاج العروس» ٤٨٢/٢٨ [مادة: دخل].

(٢) حكاه ابن سيده في «المخصص» ٣٤٣/٢.

(٣) انظر: «أدب الكاتب» ص ٤٧٣، «المزهر» ٥٤/٢.

(٤) انظر: «الصحاح» ٣٨٠/١. وانظر كلام أبي حاتم في «عمدة القاري» ١٨٩/١٤، «أدب الكاتب» ٤٧٣/١، «المزهر» ٥٤/٢، «المغرب» ٢٧٨/١.

(٥) لم أعثر على الحسن بن بندار صاحب «شرح الفصيح»، لكن نقل هذا القول البعلي وقال: "حكاه الحسن بن بندار التفليسي في «شرح الفصيح». كما سمع منه ابن عساكر شعرا له. انظر: «المطلع على أبواب المقنع» تأليف: محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ٢٣٧، «تاريخ دمشق» ١٣٤/٥١.

(٦) ذكره البعلي، وقال الزمخشري أنها بالفتح والكسر، انظر: «شرح الفصيح» لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق ودراسة الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، رسالة دكتوراة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤١٧هـ، ٤٠٥/٢، ٤٠٦، «المطلع على أبواب المقنع» ص ٢٣٧.

(٧) انظر: «تاج العروس» ٥٤٩/٥ [مادة: دجج].

وذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل فيما استدركه على شيخه ابن مالك في «مثلته»: الدجاج مثلث الدال^(١). انتهى.

والدجاج جمع، واحده: دجاجة للذكر والأنثى (كالبطة والحية)^(٢). وأما الديك فخاص بالذكر وجمعه ديوك وديكة.

قال الجاحظ: ويدخل في الديك الهندي، والخلاسي^(٣)، والتبطي، والسندي، والزنجي^(٤).

قال الجاحظ: وزعم أهل التجربة أن الرجل إذا ذبح الديك الأبيض لم يزل في نكب في ماله^(٥).

وروي أن النبي ﷺ قال: «الديك الأبيض صديقي، وعدو عدو الله، يحرس صاحبه وسبع دور خلفه»^(٦). قال: فكان رسول الله ﷺ يقتنيه في البيت، وأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسافرون معهم بالديكة. والسبب فيه أنه يعلمهم بصياحه آناء الليل وعدد ساعاته، ويراعى ذلك في طول الليل وقصره، فجمع المعرفة العجيبة، والرعاية

(١) «المثلث ذو المعنى الواحد» تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي الحنبلي، تحقيق ودراسة دكتور/ عبد الكريم العوفي، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ٩٦.

(٢) من (س).

(٣) الخلاسي: الديك بين دجاجةين: هندية وفارسية، وهو مجاز. «تاج العروس» ١٨/١٦ [مادة: خلس].

(٤) «الحيوان» ١٤٥/٣.

(٥) «الحيوان» ٢٥٩/٢.

(٦) رواه الطبراني في «مسنند الشاميين» ٣٢٦/٢، برقم [١٤٢٨]، والخارث في «مسنده» ٨٧٧/٢-٨٧٨، وقال الشوكاني في «الفوائد المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٧٢: وفي إسناده ضاع. وقال صاحب «كشف الخفاء» ٤٩٨/١: والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الأبيض صديقي باطل وموضوع. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٦٩٥): موضوع.

الغريبة.

ومنه الدلق^(١):

بفتح الدال المهملة واللام وبالقاف في آخره، قال الجوهري: هو دويبة فارسي معرب^(٢).

قال الرافعي^(٣): ويسمى ابن مقرض^(٤)، أي: بضم الميم وتسكين القاف وكسر الراء وبالضاد المعجمة في آخره، ويجوز كسر الميم وتسكين القاف وفتح الراء^(٥).

قال الرافعي^(٦): وفي حله الوجهان في الأرنب واليربوع^(٧)، ٥١ب/ وقضية هذا أن يكون الأصح جواز أكله وهو ما في «الحاوي الصغير»^(٨)، لكن صحح في «الروضة» تحريمه^(٩).

قال الكاشي في «شرح الفصوص»^(١٠): ابن مقرض نوع من الفئران. قال

(١) فارسي معرب وأصله دله، انظر: «المصباح المنير» ١٩٨/١، ٤٩٨/٢، «تاج العروس» ٣٠٣/٢٥ مادة: دلق].

(٢) «المصباح» ١٤٦٧/٤ مادة: دلق].

(٣) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٢/١٢.

(٤) في «المصباح المنير» ٤٩٨/٢: مثل مقود.

(٥) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٢/١٢، ١٣٣.

(٦) «الحاوي الكبير» ١٣٩/١٥.

(٧) «روضة الطالبين» ١٥٧/٣، ٢٧٧.

(٨) عبد الرزاق بن حمال الدين أحمد الكاشي الشيخ كمال الدين ابن أبي الغنائم، كان عالماً عاملاً فاضلاً في التصوف والطريقة والمشيخة، ماهراً في العلوم، توفي سنة ٧٣٠هـ، من تصانيفه: «التفسير في التأويلات»، وكتاب «اصطلاحات الصوفية»، و«شرح منازل السائرين»، و«شرح الفصوص»، وهو شرح لـ«فصوص الحكم» لابن عربي.

بعضهم: ابن مِقْرَضُ يسمى بالفارسية دَلَّةً بفتح الدال وتشديد اللام. قال: وهو قتال الحمام. وسألت جماعة من العجم عن هذا الحيوان فذكروا أنه يوجد كثيراً عندهم، وأنه يألف شجر الجوز، وأنه على شكل ابن عِرْس هذا الذي يوجد بمصر. قالوا: وهو طويل رقيق كإبن عِرْس، ولعله نوع منه والله أعلم.

ومنه الذُّبُّ:

وهو حرام لأنه يعدو بناه كالأسد^(١).

قال الجاحِظُ: إذا هربت الذُّبَّةُ ولها أولاد دفعتهم بين يديها، فإن خافت عليهم غيبتهم في موضع، فإن لُحِقَتْ صَعِدَتْ شجرةً وحملت معها أولادها^(٢).

ومنه الدِّيَسَمُ:

بالدال المهملة والياء المثناة تحت.

قال الجاحِظُ: وهو ولد الذُّبِّ من الكلبة^(٣) قال الشاعر:

أَدْيَسَمَ يَا ابْنَ الذُّبِّ مِنْ نَسْلِ زَارِعٍ
أَتُرَوِّي هَجَائِي سَادِرًا غَيْرَ مُقْصِرٍ^(٤)

انظر: «طبقات المفسرين» للأدريسي ص ٢٧١، «هدية العارفين» ٥٦٧/١، «الأعلام» للزركلي ٢٥٠/٣، «كشف الظنون» ١٢٦٣/٢.

(١) انظر: «التنبيه في الفقه الشافعي» تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي أبو إسحاق، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ، «العزیز شرح الوجيز» ١٢٨/١٢، «المجموع» ١٤/٩، «روضة الطالبين» ٢٧١/٣.

(٢) «الحيوان» ٢٢٧/٤.

(٣) «الحيوان» ٣٨٠/٦.

(٤) البيت لبشار بن برد، وهو من الطويل، انظر: «ديوان بشار بن برد» لناشره ومقدمه وشارحه ومكملاه/ محمد الطاهر بن عاشور، راجعه وصححه محمد شوقي أمين، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م، ٥٢/٤.

وزارع اسم الكلب، والكلاب أولاد زارع^(١).
 وذكر ابن قُتيبة أن الدَّيْسَم ولد الدُّب^(٢)، والجَاحِظُ قد أقام الشاهد على
 دعواه، ولعله تصحَّف على الكاتب فكتب الذُّب الذُّب.
 قال بعض أهل اللغة: الدَّيْسَم أغبر اللون، وغبرته ممتزجة بسواد.

ومنه الدُّفَّاة:

١٥٢/ نوع من الوزغ يأتي ذكرها في باب الغين إن شاء الله تعالى^(٣).

ومنه الدَّبَّاسِيُّ:

نوع من الحمام سبق ذكره في باب الحاء المهملة^(٤).

ومنه الدُّودُ:

ويدخل فيه اليساريع والحلَّمة، والعُثُّ، ودود القز، والأرَّضَة، ودود الخُل^(٥)
 والفاكهة والجبن، وكله حرام إلا ما تولد من مأكول ففيه ثلاثة أوجه^(٦):
 أصحابها: يجوز أكله معه ولا يؤكل منفردًا.
 والثاني: يجب تمييزه ولا يؤكل أصلاً.

(١) «الحيوان» ١٨٣/١.

(٢) «أدب الكاتب» ص ١٣٠.

(٣) لم يذكره المصنف.

(٤) سبق في الحمام.

(٥) في الأصل: القز، والمثبت من (س)، (ص).

(٦) انظر: «المجموع» ٣٦/٩.

والثالث: يؤكل معه ويؤكل منفرداً أيضاً.

وعلى الأول ظاهر إطلاقهم أنه لا فرق في أكله بين أن يسهل تمييزه أو يشق، وقد صرح الإمام بقوله: (ولا يكلف تمييزه). وغَلِطَ بعض شراح «الحاوي الصغير» فقال: إن سَهْلَ تمييزه حَرْمُ أكله.

ومنه الدُّرَّاج:

قال أبو حاتم: وهو طائر أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار، مقتدر الرجل مقتدر العنق، ويقال له: الحيقطان زعموا، والأنثى دُرَّاجة^(١).

ومنه الدَّبَر:

بفتح الدال وتسكين الباء الموحدة، وهو النحل، والنحل زنابير العسل، والدليل على أن الدَّبَر النحل قول الشنفرى:

أَوِ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثَّ دَبْرَهُ
مَحَايِضُ أَرْدَاهُنَّ^(٢) سَامٌ مُعَسِّلٌ^(٣)

أراد بالخشرم رئيس النحل وأميرها، وحثث بجائين مهملتين معناه حرك وأزعج، والدَّبَر النحل والمحايض جمع محبض بالحاء المهملة /٥٢ب/ والضاد المعجمة وهو عود مشتار العسل^(٤)، والسامي: الذي يسمو أي يرتفع في الجبال لطلب العسل،

(١) انظر: كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٤/٢.

(٢) في (س): أدراهن.

(٣) البيت من الطويل، وانظر «ديوان الشنفرى» جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ٦٤، «الأمل» ٢١٠/٣.

(٤) قال العكبري في «إعراب لامية الشنفرى» لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م: ص ٩٨-٩٩: "محايض: ... جمع مِحْبَاض، فالياء مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ، وقيل:

ومعسل صفته.

قال الزجاج في «تفسيره» في سورة النساء: سميت النحل نحلا لأن الله عز وجل قد نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها^(١)، والنحلة: العطية.

وفي إباحة أكل النحل وجهان:

أحدهما: الحل كالجراد.

والصحيح: التحريم؛ لنهي ﷺ عن قتل النحل^(٢)، وقتل النحل محرم لظاهر النهي.

قال الفوراني^(٣) في «الإبانة» في باب الحج: قتله مكروه. وما ذكره من الكراهة وذكره غيره من التحريم مفرع على منع الأكل، فإن أجنأه جاز أكله كالجراد، وكان القياس جواز قتل النحل؛ لأنه من ذوات الإبر، وما فيه من المنفعة معارض بالضرر؛ لأنه

الواحد مَحْبُضٌ فَأَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَنشأت منها الباء، كما قالوا في جمع مُطْفِلٍ: مُطَافِلٌ. وقال الزبيدي في «تاج العروس» ٢٨٣/١٨ [مادة: حبض]: «المَحْبُضُ كَمَنْبَرٍ: عُودٌ يُشْتَارُ بِهِ الْعَسَلُ كما في «الصَّحاح»، أو يُطْرَدُ بِهِ الدَّبَرُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَالْجَمْعُ مَحَابِضٌ، وقد أَشْبَعَ الشَّنْفَرَى الْكَسْرَ فَوَلَدَ يَاءً».

(١) «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج ١٢/٢.

(٢) حديث ابن عباس رواه أبو داود (٥٢٦٩) كتاب: الأدب، باب: في قتل الذر، وابن ماجه (٣٢٢٤) كتاب: الصيد، باب: ما ينهى عن قتله، وصححه ابن حبان في «صحيحه» ٤٦٢/١٢، والألباني في «صحيح الجامع» (٨٧٩).

(٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فوران، الفوراني المروزي الشافعي، أحد الأعيان من أصحاب القفال، له المصنفات الكثيرة في المذهب والأصول والجدل والمثل والنحل، وطبق الأرض بالتلامذة، وله وجوه جيدة في المذهب، وكان مقدم الشافعية بمرو، توفي في شهر رمضان سنة (٤٦١هـ) عن ثلاث وسبعين سنة، من تصانيفه: «الإبانة عن أحكام فروع الديانة» في مجلدين و«العمد» دون الإبانة.

انظر: «الأنساب» ٤٠٥/٤، «وفيات الأعيان» ١٣٢/٣، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه ٢٤٨/١، ٢٤٩، «كشف الظنون» ١/١.

يصول ويلدغ الآدمي وغيره.

وقد ذكر الرافعي في كتاب الحج أنه يجوز قتل الصَّقر والبازي ونحوها من الجوارح، وعلله بأن المنفعة التي فيها معارضة بالمضرة وهي اصطياها طيور الناس؛ فجعلوا المضرة التي فيها مبيحة لقتلها، ولم يجعلوا المنفعة التي فيها عاصمة لها من القتل^(١).

إلا أنه عليه السلام في قتل النحل، ولا شيء في قول النبي ﷺ إلا طاعة الله (له بالتسليم)^(٢)، وقد ورد في الحديث: «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَغْسُوبِهَا»^(٣)، ٥٣/أ واليغسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين المهملة، وبالباء الموحدة في آخره قيل: ذكرها، وقيل: أميرها، وهو الصحيح.

ومنه الدنيلس:

وهو محار صغير من أنواع الصدف يأتي ذكره في الكلام على الصدف فراجعه.

ومنه الدعاميص:

وهو من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء أمره إلا في الماء ثم يستحيل بعوضاً وناموساً.

قال الجاحظ: البعوض أصل خلقه من الماء، قال: والدعاميص التي في الماء كلها تستحيل ناموساً وبعوضاً^(٤)، وأما تنبت لها أجنحة وتطير، وهذا مما يدل على تحريمها،

(١) «العزیز شرح الوجیز» ٤٩٤/٣، وتصحفت في المطبوع إلى: الصفر.

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: والتسليم له.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) «الحيوان» ٥٠٢/٣.

ويكفي في منع أكلها نفرة الطباع واستقذارها.

فإن قيل: قد ذكر القاضي حسين في «فتاويه» أن دود الماء لو انشقق أو ذاب فخرج منه كان هذا الماء طهوراً يجوز به التوضؤ، وعلمه بأن هذا الدود ليس بحيوان بل هو منعقد من دخان يصعد من الماء فيشبه بالدود، وهذا صريح في جواز شرب الدَّعَامِيصِ مع الماء لأنها ماء منعقد.

فالجواب: أن هذا يحتمل أن يكون منه اختياراً أن دود الخل والفاكهة يُعطى حكم ما تولد منه حتى يجوز أكله منفرداً كما هو وجه في المذهب، موجهاً بأنه يشبهه طعمًا وطبعًا والله أعلم.

ومنه الدُّرْبَانَةُ^(١):

وقد سبق ذكرها في حرف الباء في البقر فراجعه.

(١) كذا في الأصول، وقد سبقت الإشارة في باب الباء في (البقر) إلى أن صوابها: الدربانية.

باب الذال المعجمة

ومنه الذَّبُّ:

وهو حرام؛ لأنه يَعْدُو بنابه^(١).

وله أسماء منها أويس، قال الشاعر:

٥٣ب/ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَّ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ^(٢)ومنها السَّرْحَان، والطَّمْل، والطَّمْلَال، واللَّغُوس -بالعين المهملة- والعَمَلْس، وألَّيس^(٣) وذُوَالَة، قاله في «الكفاية»^(٤).قال الثعالبي في «فقه اللغة»: إنما سمي ذُوَالَة^(٥) لنشاطه وخفة مشيه. قال: والدَّالَان^(٦) مشية النشيط، وبالذال المعجمة مشية خفيفة، ومنها سمي الذَّبُّ ذُوَالَة^(٧).

(١) «الأم» ٢/٢٤٩، «الحاوي الكبير» ١٥/١٣٧، «روضة الطالبين» ٣/٢٧١.

(٢) البيت من الرجز، وهو منسوب إلى عمرو ذي الكلب الهذلي في «الحيوان» ١/١٩٨، «المحكم» ١/١٠٨، «لسان العرب» ٣/٥٤، «تاج العروس» ١٥/٤٢٤، وهو غير منسوب في «الخصائص» ٢/٧٣، «جمهرة اللغة» ١/٢٣٨. ولم أعثر عليه في «ديوان الهذليين» دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

(٣) كذا في جميع الأصول، ولعل الصواب: أَوْس.

(٤) «كفاية المتحفظ» ص ١٢٨، وزاد عليها: الأطلس، والسيد.

(٥) في (س): ثعالة.

(٦) في (س): الدَّالَان.

(٧) «فقه اللغة» (طبعة باريس) ص ١٠١، وقد اضطربت العبارة في (ط. المكتبة العصرية)، وفيها: الدَّالَان مشية النشيط وبالذال معجمة مشية في درجان، ومنه اشتق الموكب.

وَالسَّلَقَةُ بِكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ: أَتَى الذَّبَّ^(١).

قال الجاحِظُ: يقال عَوَى الذَّبُّ كما يقال عوى الكلب. قال الشاعر:
عَوَى الذَّبُّ فَاسْتَأْنَسْتُ لِلذَّبِّ إِذْ عَوَى
وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكَدْتُ أَطِيرُ^(٢)

أراد أن صوت الذَّبُّ خير من صوت^(٣) ذلك الإنسان الذي صوت، والعرب تقول: (من استرعى الذَّبُّ ظلم)^(٤)، وتقول: (هو أظلم من ذب)^(٥).

قال: ومن خواصه أنه يشم الرائحة من ميل^(٦).
قال عبد القاهر البغدادي: والذَّبُّ إذا نام أغمض إحدى عينيه وفتح الأخرى ليوهم أنه مستيقظ. قال الشاعر:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى
الْأَعَادِي^(٧) فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ^(٨)

قال: وذكر الذَّبُّ والثعلب عظم لا لحم فيه.

(١) والسَّلَقُ: الذَّبُّ، جمعه: سَلَقَانُ كَعُثْمَانَ بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ، وَهِيَ بَهاءٌ، وَقِيلَ: سَلَقَانًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: جَمْعُ سَلَقَةٍ. وَقِيلَ: السَّلَقَةُ: الذَّبَّةُ خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ: لِلذَّكَرِ سَلَقٌ. وَالسَّلَقَةُ أَيْضًا: الْمَرْأَةُ السَّليطَةُ، وَاجْرَادَةُ. انظر: «تاج العروس» ٤٥٧/٢، ٤٥٨، ٤٣٦ [مادة: سلق].

(٢) «الحيوان» ٣٧٩/١.

والبيت من الطويل، وهو في «غريب الحديث» للحري ٩٤٩/٣، «محاضرات الأدباء» ٢٠٦/٢، «معجم البلدان» ٤٨٣/٢.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) انظر: «الحيوان» ١٥٠/٤، «جمهرة الأمثال» ٢٦٥/٢، «مجمع الأمثال» ٣٠٢/٢.

(٥) انظر: «الحيوان» ١٥٠/٤، «جمهرة الأمثال» ٢٧/٢، «مجمع الأمثال» ٤٤٦/١.

(٦) ذكر في «الحيوان» ١٦٥/٢ أن الكلاب السلوقية وغيرها في قوة الشم لا يبلغ ما يبلغ الذَّبُّ.

(٧) في (س)، (هـ): المنايا.

(٨) في الأصل: هاجع، لكن فوقها علامة شطب، وبالهامش تصحيح مقطوع يظهر منه أول حرفين لكلمة: نائم.

والبيت لحميد بن ثور، وهو من الطويل، انظر: «ديوان حميد بن ثور» ص ٣٢، وفيه: هاجع.

ومنه الذُّوطة^(١):

بكسر الذال وفتح الطاء، من العناكب، يقال: إنه يقتل بلدغته.

وأنواع العناكب ثمانية تأتي إن شاء الله تعالى^(٢).

ومنه الذُّباب:

وهو أنواع:

قال الجاحِظُ: /٥٤أ/ الذُّباب عند العرب يقع على الزناير والنحل والبعوض^(٣) بأنواعه: كالبق، والبراغيث، والقمل، والصُّوَاب^(٤)، والناموس، والفراش، والنمل، والذُّباب المعروف بأنواعه: كالنُّعْر، والقَمْع، والشُّعْرَا، وذباب الكَلَأ، وذباب الرياض، وذباب الكلب، ونحوها، وبيان ذلك في أنواع:

الأول: الزُّبُور:

بضم الزاي، معروف، قال الجاحِظُ: وفي الزناير ما يقتل بلدغته كما يقتل العقرب، واسم الزناير يقع أيضا على النحل. قال الشاعر:

فِي زُخْرُفِ الْقَوْلِ تَرْوِيحٌ لِبَاطِلِهِ

وَالْحَقُّ قَدْ يَعْتَرِيهِ (سُوءٌ)^(٥) تَغْيِيرٌ^(٦)

(١) في (س): الذرطة.

(٢) تأتي في باب الفاء، في فهد الذباب.

(٣) «الحيوان» ٣/٣٠٥، وفيه (الدبر) بدلا من (البعوض).

(٤) في (س): الصوَاب.

(٥) في (س): بعض، وفي الهامش: إشارة إلى أنها في نسخة (خ): سوء.

(٦) في هامش الأصل كلام غير واضح بمقدار سطر.

تَقُولُ مِنْهُ مُجَا جُ النَّحْلِ تَمْدَحُهُ
وَإِنْ ذَمَّمْتَ فَقُلْ: قَيْءُ الزَّنَابِيرِ^(١)
قال البغوي: والنَّحْلُ زَنَابِيرُ الْعَسَلِ^(٢).

ويستحب قتل الزنبور كما يستحب قتل البق والبرغوث والقمل والصُّوَابِ
وسائر المؤذِيَّاتِ^(٣).

تنبيه:

الذَّبَابُ اسم للمفرد، والجمع ذَبَّانٌ بالكسر، وأَذِيَّةٌ كَعُرَابٍ وَغُرَبَانٍ وَأَغْرِيَّةٍ، ولا
يقال: ذُبَابَةٌ، قاله ابنُ سَيِّدَةَ والأزهري^(٤). وقال الجوهري: يقال للواحد: ذبابة ولا يقال
ذبابة بالنون في آخره^(٥).

الثاني: النَّحْلُ:

وقد سبق بيانه في حرف الدال^(٦).

النوع الثالث: البق:

وهو من الحيوان الذي لا نفس له سائلة. قال الرَّافِعِيُّ: والدم الذي فيه يمتصه

(١) البيهقي لابن الرومي، وهما من البسيط، انظر: «ديوان ابن الرومي» ١٦٩/٢ مع اختلاف في البيتين.

(٢) «تفسير البغوي» ٢٩/٥.

(٣) «الأم» ٢١٣/٧، «المهذب» للشيرازي ٢١٢/١، «الخواوي الكبير» ٣٤١/٤، «المجموع» ٣١٥/٧، ٣١٦.

(٤) «تهذيب اللغة» ٢٩٨/١٤، «المحكم» ٥٥/١٠ [مادة: ذب].

(٥) «الصحاح» ١٢٦/١ [مادة: ذب].

(٦) سبق في الدَّبَرِ.

من بني آدم كما يمتص البرغوث / ٥٤ ب / والقمل^(١).

قال ابن جُمَيْع في «الإرشاد»: دخان الكمون والآس اليابس يطرد البق والبغوض، وكذلك دخان الترمس.

الرابع: البراغيث:

وقد تقدمت في حرف الباء.

الخامس: القمل:

وهو خبيث، وقول الشافعي رحمه الله: من قتل قملة تصدق بلقمة^(٢)، ليس ذلك التصدق فداء للقملة حتى يدل ذلك على حل الأكل، وإنما التصدق في مقابلة الترفه^(٣) الحاصل للمحرم بقتلها، والتصدق مستحب عند الأكثرين، وقيل واجب.

قال الجاحظ: القمل يعرض لثياب كل أحد إلا المجذومين فإنهم لا يقرمون^(٤). قال ابن الجوزي: والحكمة في ذلك أن المجذومين^(٥) لما تولع الجذام بأطرافهم صعب عليهم الحك، فمنع الله تعالى عنهم القمل لطفًا بهم، كما أنه لطف بالأخرس فجعله أصم لئلا يسمع ولا يمكنه الجواب، فسبحان من هذا لطفه.

والقمل في الغالب إنما يحصل من الأوساخ، وقد يكون الإنسان قمل الطباع،

(١) لم أقف عليه في «العزير شرح الوجيز».

(٢) «الأم» ٢٠١/٢.

(٣) في (هـ): البرقة، وفي الأصل كأنها: الترفة.

(٤) «الحيوان» ٣٧١/٥.

(٥) في (س): المجذومين.

وجذم كعني فهو: مجذوم ومجذم وأجذم. انظر: «القاموس المحيط» ص ١٤٠٤، و«تهذيب اللغة» ٤٨٩/٣، و«لسان العرب» ٨٦/١٢ [مادة: جذم].

فيعرض له القُمَّلُ وإن نظف ثيابه وبدنه، كما عرض لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم أجمعين حتى استأذنا رسول الله ﷺ في لبس الحرير فأذن لهما فيه^(١).

والقُمَّلُ يتلون بلون ما جاوره من الشعر، فتكون في رأس الأسود الشعر سوداء، وفي رأس الأبيض الشعر بيضاء، فإن كان الشعر مخضوباً بالحمرة كانت حمراء، وهذا شيء يعتري^(٢) القُمَّلُ كما تعرض الخضرة لدود البقل، /٥٥٥/ وجراده، وذبابه، وكل شيء يعيش فيه.

السادس: الصُّوَابُ:

بالمهمز.

قال الجاحِظُ: قال إياس بن معاوية^(٣): الصُّبَّانُ ذكورة القُمَّلُ وهو من الشيء الذي تكون^(٤) ذكورته أصغر من إنثائه كالزَّرَارِقِ^(٥) والبُزَاة؛ فالْبُزَاة هي الإناث

(١) رواه البخاري (٢٩١٩) كتاب: الجهاد والسير، باب: الحرير في الحرب، ومسلم (٢٠٧٦) كتاب: اللباس والزينة، باب: إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة.

(٢) في الأصل: يغري.

(٣) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس، المزني البصري، أبو وائلة، قاضي البصرة، يضرب المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل، سمع أباه وأنسا وابن المسيب، روى عنه محمد بن عجلان وشعبة، توفي سنة (١٢٣هـ). انظر: «التاريخ الكبير» ٣٦٨/٥، ٣٦٩، «الجرح والتعديل» ٢٨٢/٢، «حلية الأولياء» ١٢٣/٣، «سير أعلام النبلاء» ١٥٥/٥.

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) في الأصل، (هـ): (الزرازق) في الموضوعين، والمثبت من (س) ولعله الصواب، وفي «حياة الحيوان الكبرى» ٦٩/٢: الزراريق، وفي «الحيوان»: الزرافة، وعلق عليها الأستاذ عبد السلام هارون قائلاً: "وقد جمعت المعاجم على زراريق. فيما عدل: الزرارق. وفي ل: الزرافة، وهذه محرفة".

وما ذكره عن المعاجم فهو صحيح، ففيها: الزُّرَّقُ كـ(سُكَّر): طائر صياد، قال الفراء: هو البازي الأبيض، قال ابن سيدة: "طائر بين البازي والباشق"، ومن سجعات «الأساس»: "ولا يقاس الزرق

والزَّرَارِقُ هي الذَّكُورَةُ. قال: وليس فيما ذكره شيء من الصَّوَابِ^(١).

قال النَّوَوِيُّ في «الرَّوْضَةِ»: وَالصَّيَّانُ بِيضُ الْقُمَّلِ، وَلَهُ حُكْمُ الْقُمَّلِ - يَعْنِي فِي تَحْرِيمِ قَتْلِهِ عَلَى الْحَرَمِ^(٢) - وَالصَّيَّانُ مَهْمُوزٌ.

قال يعقوب: تقول في رأسه صَوَابٌ والجمع صَيَّانٌ أي بالهمز، وقد صَيَّبَ رأسه^(٣)، أي: بالياء المخففة المثناة تحت.

السابع: النَّامُوسُ:

قال الزبيدي^(٤): النَّامُوسُ دَوِيَّةٌ تَلْكَعُ^(٥) الْإِنْسَانَ، مُشْتَقٌّ مِنْ تَمَسَّ بِالْكَلَامِ إِذَا أَخْفَاهُ. وَسَمِيَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالنَّامُوسِ الْأَكْبَرِ لِأَنَّهُ يَخْفِي الْكَلَامَ حِينَ^(٦)

بالأزرق ... والأزرق: البازي"، الجمع: زراريق. انظر: «الصحاح» ١٤٩٠/٤، «المحكم» ٢٥٣/٦، «أساس البلاغة» ص ٢٧٠، «القاموس المحيط» ص ١١٤٩، «لسان العرب» ١٤٠/١٠، «تاج العروس» ٣٩٥/٢٥، [مادة: زرق].

وقد جاءت الزرارق في «الكتاب» لسيبويه ٢٥١/٤، و«الخصائص» ٣٦٥/١، ٦٣/٢، وقد قال كشاجم:

ببيدق يصيد صيد الباشق

حسي من البزاة والزَّرَارِقِ

انظر: «نهاية الأرب» ١١٧/١٠.

(١) «الحيوان» ٣٦٨/٥، ٣٦٩.

(٢) «روضة الطالين» ١٤٧/٣.

(٣) «إصلاح المنطق» ص ١٤٨، ولكن فيه: صَبَّ.

(٤) هو أبو بكر الزبيدي محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجج الأندلسي، شيخ العربية بالأندلس وصاحب التصانيف، ولي قضاء إشبيلية، وأدب المؤيد بالله ولد المستنصر، أخذ عن أبي علي القالي وغيره، ومات في جمادى الآخرة سنة (٣٧٩هـ) عن ثلاث وستين سنة.

انظر: «الوافي بالوفيات» ١٥٩/٢، ٢٦٠، «معجم الأدباء» ٣٢٩/٥-٣٣٢، «العرب» ١٤/٣.

(٥) في (س): تَلَدَغَ.

(٦) في الأصل: بَحِثَ.

يلقيه إلى الرسل عن الحاضرين، وغس الصائد إذا اختفى في الزُبَّة^(١).

والتَّامُوسُ من صغار البَعُوضِ. وقوته دماء الحيوانات.

قال الجاحِظُ: وهو يتولد من الماء الراكد؟ والماء الراكد لا يزال يولده، فإن صار الماء فراشاً^(٢) وضحاضاً استحال دَعَامِيصٌ وانسلخت الدَّعَامِيصُ عن جلودها فصارت فراشاً وبعوضاً. قال ذو الرمة:

وَأَيَّقَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَ نُطَافَةً

فَرَأَشَا وَأَنَّ الْبُقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسٌ^(٣)

وهذا يرد ما قاله القاضي حسين أن الدعموص دود الماء^(٤) ليس حيواناً، ٥٥٥/ب/ وقد سبق كلامه برمته في حرف الدال المهملة^(٥)، فراجع منه^(٦) واجمع بين الكلامين يتضح لك وجه الصواب فيه.

قال الجاحِظُ: والبَعُوضُ من ذوات الخراطيم^(٧)، وهو يتقب جلد الفيل وجلد

(١) «أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه» تفسير أبي بكر الزبيدي، شرح وتعليق: الدكتور/ محمد خليفة الدناع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٢٨ بتصرف كبير. والزُبَّة: بالضم حُفْرَةٌ يَسْتَبْرُ فيها الصائد. انظر: «تاج العروس» ٢١٠/٣٨ [مادة: زبي].

(٢) في «الحيوان»: نطافاً، والفَرَّاشَةُ (الماء القليل) يَبْقَى في الغُدْرَانِ تُرَى أَرْضُ الحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ يُقَالُ لَمْ يَبْقَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا فَرَّاشَةٌ. انظر: «تاج العروس» ٣٠٣/١٧ [مادة: فرش].

(٣) انتهى النقل عن «الحيوان» ٤٠٤/٥. وانظر: «ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي» كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه/ مجيد طراد، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٣٨٧، والبيت من الطويل.

(٤) في (س)، (ص): ودعموص الماء.

(٥) سبق في الدعاميص.

(٦) من (هـ).

(٧) «الحيوان» ٣١٦/٣، ٣٩٨/٥.

الجَامُوسُ بعضته^(١).

قال: ومن ثم ترى الفيل دائما يحرك آذانه وإنما يحركهما ليترد عنه البعوض^(٢)، وترى الجَامُوسَ مرة يتزل الماء وينغمس فيه، ومرة يلتطخ بالطين هرباً من النَّامُوسِ.

وأنشد في صفة النَّامُوسِ قول الشاعر:

مِثْلَ السُّفَاةِ دَائِمٌ طَنِئَهَا
رُكْبٌ فِي خُرْطُومِهَا سَكِينُهَا^(٣)

الثامن: الفَرَّاش:

معروف أكثر ما يوجد في الليل، وهو في الليل إذا رأى سراجاً أو غيره رمى بنفسه إليه فيموت. قال الشاعر:

كَأَنَّ [بَنِي] ^(٤) ذُوَيْتَةَ رَهْطَ زَيْدٍ
فَرَّاشٌ حَوْلَ نَارٍ يَصْطَلِينَا
يَطْفَنَ بِحَرِّهَا وَيَقْعَنَ فِيهَا
وَلَا يَلْدُرِينَ مَاذَا يَتَّقِينَ^(٥)

ولهذا قالت العرب: (هو أطيئ من فراشة)^(٦).

وذكر القزويني أن الفراشة إنما تلقي بنفسها في النار لأنها ترى أنها في بيت

(١) «الحيوان» ٣١٤/٤.

(٢) هذه الفقرة لم أعثر عليها في «الحيوان».

(٣) «الحيوان» ٣١٦/٣.

والبيتان من الرجز، وانظر: «الأمالي» ١٣٠/٣، «الزهر» ١٢٥/١، «محاضرات الأدباء» ٧٢٧/٢،

«الحيوان» ٣١٦/٣.

(٤) من ديوانه.

(٥) البيتان للكميت، وهما من الوافر، انظر: «ديوان الكميت» ص ٣٩٤. وفيه: (رهط قرد).

(٦) «جمهرة الأمثال» ٢٣/٢، «مجمع الأمثال» ٤١٣/١.

مظلم وأن المصباح كُوَّةٌ^(١) يدخل منها الضوء فتروم الخروج منها فتحترق^(٢).

وذكر العزالي أن من الحيوان ما إذا شاهد شيئاً حفظه وارتسمت صورته في ذهنه، فإذا رآه مرةً أخرى عرفه، فالدابة /٥٦أ/ إذا رأت الشعير عرفتة، وإذا رأت العصا بعدما ضربت بها خافت. قال: ومنه ما إذا شاهد شيئاً لم يحفظه ولم يرتسم عنده صورته، كالفراش فإنه يجد المصباح فيرمي بنفسه فيه ويجد حرارته ثم يعود ويرمي بنفسه إليه ولو ارتسمت عنده صورته لما عاد إليه^(٣).

ومن الفراش نوع يسمى اليعسوب قال أبو حاتم في «كتاب الطير»: اليعسوب نحو من الجرادة دقيق له أربعة أجنحة لا يقبض له جناحاً أبداً، ولا تراه أبداً يمشي، وإنما تراه واقفاً على رأس عود أو قضيب؛ أو طائر^(٤). وأنشد:

مَا طَائِرٌ فِي اللَّيْلِ^(٥) لَيْسَ بِقَابِضٍ

جَنَاحًا وَلَا يَمْشِي إِذَا كَانَ وَقِيعًا^(٦)

وهذا الطير غالباً يوجد بمواضع الخضرة أحمر الجناحين.

التاسع: النمل:

وهو غير مأكول لما روى ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال: «مِنَ الدَّوَابِّ أَرْبَعٌ لَا يُقْتَلْنَ: النَّمْلَةُ، وَالتَّحْلَةُ، وَالصَّرْدُ، وَالْهُدْهُدُ»^(٧).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ

(١) ساقطة من (س).

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٧.

(٣) لم أعر عليه في مظانه.

(٤) انظر: «المخصص» ٧٩/٥.

(٥) في (س)، (هـ): الطير.

(٦) البيت من الطويل، لكن ينقصه حرف متحرك في صدر البيت، ولم أعر على البيت في كتب الأدب.

(٧) رواه أبو داود (٥٢٦٧) كتاب: الأدب، باب: في قتل الذر، وابن ماجه (٣٢٢٤) كتاب: الصيد،

باب: ما يُنهى عن قتله، وأحمد ٣٣٢/١، قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢٧٥/٢: رجاله رجال

الصحيح، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٦٩٦٨).

فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: فِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ يُسَبِّحُنَ اللَّهَ تَعَالَى! فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً^(١).

وقتل النمل حرام للحديث، وحمل البغوي في «التفسير» و«شرح السنة» النهي على النمل الكبير المعروف بالسليمان، قال: وأما النمل الصغير المسمى بالذرفانة يجوز قتله^(٢). ونقل بعضهم مثل^(٣) هذا التأويل عن الخطابي.

وأطلق ابن أبي زيد^(٤) جواز قتل النمل إذا آذت، وحيث جاز القتل فإنما يجوز بغير الإحراق، أما الإحراق فحرام، عده الرافعيُّ من الكبائر. قال: وكذا إحراق سائر الحيوان^(٥).

قال القزوينيُّ: من خواص النمل أنها لا تعيش أكثر من سنة^(٦)، وبعد السنة يخلق الله تعالى لها أجنحة فتطير فتأكلها العصافير. قال الشاعر:

وَإِذَا اسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنَحَةٌ

حَتَّى تَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَظْبُهُ^(٧)

(١) رواه البخاري (٣٠١٩) كتاب: الجهاد والسير، باب: إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق، ومسلم (٢٢٤١) كتاب: السلام، باب: النهي عن قتل النمل.
(٢) «شرح السنة» تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، دمشق وبيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ١٩٨/١٢، ولم أعر عليه في «تفسيره».

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي، وإليه انتهت الرياسة في الفقه وكان يسمى مالك الصغير وتفقه بأبي الفضل المسمي وبأبي بكر بن اللباد، وله كتب كثيرة، ومات سنة (٣٨٦هـ). من تصانيفه: «النوادر والزيادات»، «مختصر المدونة»، «الرسالة».

انظر: «طبقات الفقهاء» ص ١٦٠، «العبر» ٤٥/٣، ٤٦، «معجم المؤلفين» ٧٣/٦.

(٥) الذي ذكره الرافعي في «العزیز شرح الوجيز» ٤٩٤/٣ عدم جواز قتله.

(٦) «عجائب المخلوقات» ص ٣٨١.

(٧) البيت من الكامل، وهو في «ديوان أبي العتاهية» دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. ص ٦١، كما نُسِبَ إليه في: «الحيوان» ٣١/٤، ٣٢، «ثمار القلوب» ٤٣٧/١، وقد نسبه أبو القاسم الأصفهاني لطريح في «محاضرات الأدباء» ٧٦٣/٢.

فائدة:

قال ابن عطاء في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ﴾ الآية^(١): تكلمت النملة بكلمة جمعت فيها عشرة أنواع من الكلام: نادت، وتبَّهت، وسَمَّت، وأمرت، ونصحت، وحذَّرت، وخصَّت، وعمَّت، وأشارت، وأعذرت.

فأما النداء فبالياء، وأما التنبيه فقولها: يَا أَيُّهَا^(٢)، وأما التسمية فقولها: النمل. وأما أمرت فقولها: ادخلوا، وأما نصحت فقولها: مساكنكم. وأما حذرت فقولها: لا يحطمنكم. وأما خصت فقولها: سليمان، وأما عمت فقولها: وجنوده، وأما أشارت فقولها: وهم. وأما أعذرت فقولها: لا يشعرون^(٣).

(١) النمل: ١٨.

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: أيها.

(٣) انظر: «حقائق التفسير» لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية لبنان- بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٨٦/٢، ٨٧، «زاد المسير في علم التفسير»، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، ١٦٢/٦، «المدھش»، تأليف: أبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي، تحقيق: د. مروان قباني، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ١١٤، «اللباب في علوم الكتاب» تأليف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١٣٣/١٥، «تفسير السراج المنير» تأليف: محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ٩٢/٣.

وذكر الزركشي والسيوطي والكفومي أن فيها أحد عشر جنسا من الكلام بزيادة: وكنت بـ(أي). انظر: «البرهان في علوم القرآن» تأليف: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ٢٢٧/٣، «الإتقان في علوم القرآن» تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المنذوب، دار الفكر- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ١٤٨/٢، «الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية» تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ٢٢٠.

العاشر: الذباب المعروف /١٥٧/ عند الإطلاق العرفي:

وهو أصناف:

الأول: الثُّعْر:

بضم النون وفتح العين المهملة، ضرب يدخل أنف البعير فيرم منه ويتأذى مما يجد من المكروه. الواحدة: ثُعْرَة، قاله الجاحظ^(١).

وذكر ابن قتيبة أن الثُّعْر يدخل أنف الحمار (فيكب الحمار رأسه)^(٢) ويمشي، يقال عند ذلك: (حمار نعر)^(٣).

وذكر ابن السكيت عكس ذلك، فقال في آخر كتابه «إصلاح المنطق»: الثُّعْر ذباب أخضر أزرق، يدخل في أنوف الدواب، فإذا دخل في أنف الحمار سما برأسه صعداً، أي شخ بها رافعاً، فيقال: (حمار نعر)^(٤). وذكر في موضع آخر منه: أن الثُّعْرَة ذباب أزرق العينين أخضر، له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر. قال: وقد نعر الحمار والفرس بالكسر ينعر بالفتح نعرا إذا دخلت في أنفه الثُّعْرَة^(٥).

الثاني: القَمْع:

بفتح القاف والميم والعين المهملة، قال الجاحظ: وهو ضرب من ذباب الكلاء^(٦). قال في «الكفاية»: القَمْع ذباب أزرق عظيم، الواحدة: قمعة^(٧).

(١) انظر: «الحيوان» ٣/٣٥١.

(٢) في «أدب الكاتب»: فيركب رأسه.

(٣) انظر: «أدب الكاتب» ص ١٦٥.

(٤) «إصلاح المنطق» ص ٤٢٩.

(٥) «إصلاح المنطق» ص ٢٠٥.

(٦) «الحيوان» ٣/٣٥١.

(٧) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٧.

الثالث: الخازِياز^(١):

قال في «الكفاية»: وهو ذباب يكون في العشب^(٢)، وكان هذا سمي باسم صوته، لأن المعروف في كتب النحاة أن خازِياز صوت الذُّباب^(٣).

الرابع: اليعاسيب:

قال الجاحِظُ: هي كبار^(٤) الذُّباب^(٥).

(١) في الخازياز سبع لغات:

- ١- خازياز، بحذف الياءين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت.
- ٢- وخازِياز، تشبيها بخمسة عشر، وكان أصله: الخازي والبازي على عطف أحد النعتين على الآخر.
- ٣، ٤- وخازِياز، كبعليك، على أن يبنى أولهما على الفتح، أو الكسر، وإنما جاز كسر الأول ههنا بخلاف بعلبك، نظرا إلى أصل الزاي، وإنما منع الصرف في هذين الوجهين للعلمية الجنسية والتركيب، فإذا دخله اللام انكسر الثاني جرًّا كما في سائر غير المنصرف.
- ٥- وخازياز: بإعرابهما على إضافة الأول إلى الثاني، كما يجوز في بعلبك، فيجوز صرف الثاني وترك صرفه.

٦- وخازباء، كقاصعاء.

٧- وخيزِياز، كقِرطَاس. وليس الأخيران مركبين من كلمتين، بل كل واحد منهما اسم صيغ من اسمين، كما قيل: عبقيسي، في عبد القيس، وإذا دخلت اللام على هذه اللغات، لم تغير ما كان مبنيا عن بنائه.

انظر: «شرح الرضي على الكافية» ١٤٦/٣، «المخصص» ٢٥٩/٤، «شرح الكافية الشافية» ١٧٠٠/٢ ولم يذكر لغة فتحهما، «المفصل في صنعة الإعراب» تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملح، دار النشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ٢٢١/١.

وقد زاد عليها الفيروزآبادي أوجهها، انظر: «القاموس المحيطة» ٦٤٧/١، «تاج العروس» ٤٠/١٥ [مادة: بوز].

(٢) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٧.

(٣) «الخصائص» لابن جني ١٦٥/٢، «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر - دمشق، ٣١٤/١.

(٤) في الأصل، (هـ): كباب.

(٥) الذي ذكره في «الحيوان» ٣٢٨/٣ أن للذبان يعاسيب وجحلان.

قال ٥٧/ب/ الحافظ الدمياني في «كتاب الخيل»: واحد اليعاسيب يَعْسُوب. قال: وهو يقع على يعسوب النحل وهو أميرها وكبيرها. وعلى طائر أكبر من الجرادة لا يضم جناحه إذا وقع على الأرض تشبّه به الخيل المضمرة - وقد سبق ذكر هذين النوعين^(١) - ويطلق على الغرة المستطيلة في وجه الفرس، وعلى ضرب من الحجلان، وعلى دائرة عند مريض الفرس.

الخامس: الشُّعْرَا^(٢):

بكسر الشين المعجمة وبالعَيْن المهملّة الساكنة، ذباب يقع على عقر البعير. وفي «سيرة ابن هشام»: أن أُمِّيَّ بن خلف يوم أحد جاء راكبا فرسه وهو يقول: أين محمد؟ لا نجوت إن نجا. فقال القوم: يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا. قال رسول الله ﷺ: «دعوه» فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصّمة، وانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشُّعْرَا عن ظهر البعير إذا انتفض بها، فطعنه في عنقه طعنة تَدَادًا بها عن فرسه مرارا، فلما رجع إلى قريش وقد خدشه في عنقه خدشاً غير كبير فاحتقن الدم واحتقن قال: قتلتني والله محمد. فمات عدو الله بسرف^(٣).

(١) سبق النوع الأول وهو ذكر النحل في باب الدال، في آخر [الدَّبر]، وسبق الثاني وهو أكبر من الجرادة، في النوع الثامن من الذباب، وهو الفراش.

(٢) في (س): الشعراء.

(٣) «السيرة النبوية لابن هشام» تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، دار

النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: طه عبد اللارؤوف سعد. ٣٣/٤.

وسرف: وإِدِ متوسّط الطول من أودية مكة، يأخذ مياهه ما حول الجعرانة - شمال شرفي مكة - ثم يتجه غرباً، وبه مزارع منها (تُرَيْر) وغيره فيمر على اثني عشر كيلاً شمال مكة، وقيل: ماء على ستة أميال من مكة، وهناك أعرس رسول الله ﷺ بميمونة، مرجعه من مكة حين قضى نسكه، وهناك ماتت ميمونة رضي الله عنها سنة (٣٨هـ)، وبها كان منزل الشاعر قيس بن ذريح الكنائي.

انظر: «معجم البلدان» ٢١٢/٣، «الروض المعطار» ص ٣١٢، «المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» ص ١٥٧، ١٥٨.

وقال فيه حسان بن ثابت:

لَقَدْ وَرَثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ
أَبِي يَوْمَ بَارَزَهُ الرَّسُولُ^(١)
أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رُمَّ عَظْمٍ
وَتُوَعِدُهُ وَأَنْتَ بِهِ جَهْلُولُ^(٢)

وقد ذكر الجاحظ الشعراً في أنواع الذباب^(٣)، وقد عُلم من القصة أنها تقع على الدَّبَر ونحوه.

السادس: ذباب الكلب:

وهو يتولد منه كما قال الجاحظ^(٤)، ولهذا كان يألفه لأن كل ذباب يألف ما خلق منه، ولهذا كان النَّامُوس يألف البحر لتولده منه كما سبق.

السابع: ذباب الرياض:

ذكره الجاحظ^(٥)، والرياض مواضع الخضرة، وعبر عنه في «الكفاية»^(٦) بذباب

(١) بعد هذا البيت بداية الورقة الساقطة من الأصل (مصورة دار الكتب)، وهي الورقة رقم (٥٨).

(٢) البيتان من الوافر، وانظر: «ديوان حسان بن ثابت» مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨٠هـ، مطبعة الدولة

التونسية ١٢٨١هـ، ص ٨١، و«شرح ديوان حسان بن ثابت» وضعه وضبط الديوان وصححه: عبد

الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م، ص ٣٤٠، وروايته:

لَقَدْ وَرَثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ
أَبِي يَوْمَ فَارَقَهُ الرَّسُولُ
أَجْتَمَعَ مُحَمَّدًا عَظْمًا رَمِيمًا
لِكَذْبِهِ، وَأَنْتَ بِهِ جَهْلُولُ

ورواية المصنف في «تفسير التعلبي» ١٧٦/٤، و«السيرة النبوية» لابن هشام ٣٣/٤، ٣٤، «البداية

والنهاية» ٣٥/٤.

(٣) لم أعثر عليه في «الحيوان».

(٤) ذكر ذبان الكلب في «الحيوان» في موضعين ٣/٣٩٠، ٥/٤١٣، ولم يذكر أنه يتولد منه.

(٥) «الحيوان» ٣/٣٥٢.

(٦) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٧.

العشب وسماء بَحَارِيَّاز^(١)، والعشب: الرطب من النبات خاصة. وأما اليابس فحشيش.

الثامن: الذُّبَابُ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيُشَارِكُهُمْ فِيمَا يَأْكُلُونَ:

قال الجاحِظُ^(٢): الذُّبَابُ يَخْلُقُ مِنَ السَّفَادِ، وَقَدْ يَخْلُقُ مِنَ الْأَجْسَامِ، وَيُقَالُ: إِنْ الْبَقْلَاءُ إِذَا عَتَقَ فِي مَوْضِعٍ اسْتَحَالَ كُلُّهُ ذَبَابًا وَطَارَ، وَخَرَجَ مِنَ الْكُوَى^(٣) الَّذِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَيَحْيَتُونَ فَلَا يَجِدُونَ غَيْرَ الْقَشْرِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْأَصْلِ هُنَا فُرُوعًا وَأَحْكَامًا كَثِيرَةً تَتَعَلَّقُ بِالذُّبَابِ؛ مِنْهَا: لَوْ وَقَعَ الزَّنْبُورُ، أَوْ الْفَرَّاشُ، أَوْ النَّحْلُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ، فَهَلْ يُؤْمَرُ بِغَمْسِهِ لِعُمُومِ قَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِثَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ»^(٤)؟

وهذه الأنواع كلها يقع عليها اسم الذُّبَابِ فِي اللُّغَةِ كَمَا تَقْدُمُ نَقْلُهُ عَنْ الْجَاحِظِ. وَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مُوَيْثٍ فِي الْعَسَلِ: إِنَّهُ مَرْقَهُ ذَبَابَةٌ^(٥) فَسُمِّيَ النَّحْلَةُ ذَبَابَةً. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الذُّبَابُ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ فِي الْجَنَّةِ»^(٦) فَسُمِّيَ الْكَلُّ ذَبَابًا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجِبَ حَمْلُ الْأَمْرِ بِالْغَمْسِ عَلَى الْجَمِيعِ إِلَّا النَّحْلَ، فَإِنَّ الْغَمْسَ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى قَتْلِهِ وَهُوَ حَرَامٌ.

(١) فِي الْأَصُولِ الرَّاءُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ النِّقْطِ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْكِتَابِ عَلَى الصَّوَابِ.

(٢) «الْحَيَوَانُ» ٣/٣٥٥.

(٣) الْكُوَى بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ وَالْكَوُّ بِغَيْرِ هَاءٍ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ: الْخَرْقُ فِي الْخَائِطِ، وَالْجَمْعُ: كُوَى وَكُوَاءٌ، كَهْدَى وَغُرَابٍ. وَقِيلَ: كُوَاءٌ بِالْمَدِّ، وَكُوَى أَيْضًا مَقْصُورٌ، مِثَالُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ. انْظُرْ: «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٣٩/٤٢٥.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٨٢) كِتَابُ الطَّبِّ، بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ.

(٥) لَمْ أَعَثِّرْ عَلَيْهِ مُسْتَدًّا، وَهُوَ فِي «إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ» ٣/٢١٠، ٢١١.

(٦) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «مُصَنَّفِهِ» ٥/٢١٣، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» ١٢/٣٨٩ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» ٤/٥٩: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِأَسَانِيدِ رِجَالٍ بَعْضُهُمْ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ". وَفِي الْبَابِ مِنْ حَيْثُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٣٤٤٢).

والذُّبَابُ كُلُّهُ حَرَامٌ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ لَخَبَثِ لَحْمِهِ إِلَّا النُّحْلَةَ فِيهِمَا وَجْهَ حَكَاهِ الرَّافِعِيِّ^(١).

قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ فِي «الْحَاوِي»: وَمِنَ الْفُقَهَاءِ مَنْ أَبَاحَ مِنَ الذُّبَابِ مَا تَوَلَّدَ مِنَ الْمَأْكُولِ كَالْفُؤْلِ وَنَحْوِهِ، وَحَرَّمَ مَا تَوَلَّدَ مِنَ الْأَرْضِ، هَذَا كَلَامُهُ، وَلَا يَبْعُدُ مَجِيءُ وَجْهِ الْحَلِّ فِي أَكْلِ دَوْدِ الْجَبَنِ وَالْفَاكِهِةِ مُنْفَرِدًا فِي الذُّبَابِ الْمَتَوَلِّدِ مِنَ الطَّعَامِ^(٢).

وَمِنْهُ الذَّعْرَةُ:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هِيَ هُنَيْئَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَدْخُلُ فِيهِ وَلَا تَرَاهَا إِلَّا مَذْعُورَةً تَهْزُ ذَنْبُهَا^(٣).

وَمِنْهُ ذَاتُ النَّطَاقِ:

وَهِيَ فَأْرَةٌ تَأْتِي فِي حَرْفِ الْفَاءِ (فِي أَنْوَاعِ الْفَأْرِ)^(٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمِنْهُ ذَوَاتُ الْإِبْرِ^(٥):

وَهِيَ مِنَ الْمُؤْذِيَّاتِ.

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح المذهب»: وَيَسْتَثْنَى مِنْ ذَوَاتِ الْإِبْرِ الْجَرَادَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ قِطْعًا، وَكَذَا الْقُنْفُذَ عَلَى الصَّحِيحِ^(٦).

(١) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٧/١٢.

(٢) «الْحَاوِي الْكَبِيرُ» ١٤٦/١٥-١٤٧.

(٣) قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ بَنَحْوِهِ فِي «الْمَخْصَصِ» ٣٣٩/٢.

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

(٥) وَذَوَاتُ الْإِبْرِ هِيَ الَّتِي تَلْسَعُ، وَمِنْهَا: الْعَقَارِبُ وَالزَّنَابِيرُ، انْظُرْ: «تَهْدِيبُ اللُّغَةِ» ١٨٣/١ [مَادَّةُ: لَسَعَ].

(٦) «الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَذْهَبِ» ١٦/٩.

باب الرء المهملة

ومنه راعية الخيل:

قال أبو حاتم: هي طائفة صفراء صغيرة، تراها أبداً تحت بطون الخيل والدواب، كأنما خضب جناحها وعنقها بالزعفران، فيها كدورة وسواد في ظهرها^(١).

ومنه الرّخَم:

بفتح الرء والخاء طائر أكبر من الحداة قليلاً، وهي من الخبائث^(٢).

قال /٥٩/ الجاحظ: يقال إنها من لئام الطير، ويقال: إن لئام الطير ثلاثة: الغراب، والبوم، والرّخَم^(٣).

والرّخَم يسمى عند العرب بالأنوق، والأنوق بفتح الهمزة وضم النون عندهم: كل دابة تقتات الزبل والنجاسات^(٤). قال الشاعر:

(١) انظر: «المخصص» ٣/٤١٢.

(٢) نهاية الصفحة المفقودة من الأصل (مصورة دار الكتب)، وهي الورقة رقم (٥٨)، وبدايتها عند البيت الثاني لحسان: (أتيت إليه تحمل رم عظم).

(٣) «الحيوان» ٣/٥١٩.

(٤) قال الجاحظ في «الحيوان» ٣/٥٠٤: "سمي القرنبي والجعل إذ كانا يقتاتان الزبل أنوقين، والأنوق: الرّخمة، وهي أحد ما يقتات العذرة، وقال الأعشى:

يا رَحماً قَاظَ عَلى يَنْخُوبٍ يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِئِ الْمُطِيبِ

المطيب: الذي يستطيب بالحجارة أي يتمسح بها، وهم يسمون بالأنوق كل شيء يقتات الزبل، وإلا أن ذلك على التشبيه لها بالرّخم في هذا المعنى وحده". ولم أعثر على هذا المعنى فيما بين يدي من المعاجم.

... ثُمَّ وَلَّى فَتَشَلُّ^(١)

(رَزَقَ)^(٢) الْأَنْوَقِينَ الْقَرْبَى وَالْجُعَلَ^(٣)

وَالْقَرْبَى دَوِيَّةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْجُعَلِ تَأْتِي فِي حَرْفِ^(٤) الْقَافِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وذكر المبرد أن الأنوق لا يقال إلا للأنثى من الرِّخَم، والرِّخَم تطلب لبيضها الأماكن البعيدة، وتقول العرب لمن يطلب الأمر العسير: (سألني بيض الأنوق)؛ لأنه لا يكاد يوجد لبعده مطلبه^(٥).

ومنه الرُّتَيْلَا:

وستأتي في حرف العين المهملة^(٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) نَتَلَ الْفَرَسُ يَنْتَلُ وَهُوَ مِثْلُ: رَاثَ، وَالتَّيْلُ: الرُّوْثُ، وَنَتَلَ اللَّحْمَ فِي الْقِدْرِ يَنْتَلُهُ: وَضَعَهُ فِيهَا مُقَطَّعًا، وَنَتَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْتَلُهَا نَتْلًا: أَخْرَجَ ثَرَابَهَا، وَاسْمُ الثَّرَابِ النَّيْلَةُ وَالتَّيْلَةُ، وَنَتَلَ كَيْفَانَتَهُ نَتْلًا: اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ. انظر: «أَحْكَمُ وَاحْطِ الْأَعْظَمَ» ١٥١/١٠، «تاج العروس» ٤٥٤/٣٠ [مادة: نتل].

(٢) في (س): زرق، وفي الأصل بدون نقط، والمثبت من (هـ) موافق لما في «الحيوان».

(٣) «الحيوان» ٢٣٥/١، وانظر: ٣٠٣/٥، ٣٠٤.

والرجز سيأتي عند ذكره القرني، وهو في «الحيوان» ٣٣٥/١ و ٥٠٣/٣، ونسبها الجاحظ لبعض الأعراب يهجو رجلا بالفسولة، وبكثرة الأكل، وبعظم حجم النجوى، والأبيات فيه:

حَتَّى إِذَا أَضْحَى تَدْرَى وَاكْتَحَلْ
لِجَارَتَيْهِ ثُمَّ وَلَّى فَتَشَلْ
رَزَقَ الْأَنْوَقِينَ الْقَرْبَى وَالْجُعَلَ

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) «الكامل في اللغة والأدب» ٢٠١/٢.

(٦) لم يأت في باب العين في العنكبوت، وإنما جاء في باب الفاء في فهد الذباب.

باب الزاي

ومنه الزَّرَافَةُ:

بفتح الزاي وضمها، حكاها الجوهرى وغيره^(١)، وهي حيوان طويل اليدين قصير الرجلين، على العكس من اليربوع. قال العزالي في كتابه «عجائب المخلوقات»: لما كانت الزَّرَافَةُ ترعى من الشجر وتقتات به، جعل الله تبارك وتعالى يديها أطول من رجليها ليتمكنها ذلك بسهولة^(٢).

وفي الزَّرَافَةُ وجهان:

أحدهما: التحريم، وبه جزم الشيخ في «التنبيه»^(٣)، وادعى التَّوَوِيُّ في «شرح المذهب» أنها حرام بلا خلاف^(٤)، وقد قال بتحريمها أبو الخطاب^(٥) ٥٩٠هـ/ من الحنابلة^(٦).

(١) «الصحيح» ١٣٦٩/٤ [مادة: زرف].

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٥٧ بتصرف.

(٣) «التنبيه» للشيرازي ص ٨٣.

(٤) «المجموع شرح المذهب» ٢٦/٩.

(٥) هو محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الخطاب الكلوزاني الأزجي البغدادي، أحد الفقهاء، وكان مفتياً، فاضلاً، ورعاً، ديناً، غزير الفضل، وافر العقل، وكان له شعر رقيق، كان مولده سنة (٤٣٢هـ)، ومات في جمادى الآخرة سنة (٥١٠هـ)، من كتبه «التمهيد» في أصول الفقه، و«الانتصار في المسائل الكبار» و«رؤوس المسائل» و«الهداية» و«التهذيب في الفرائض» و«عقيدة أهل الاثر».

«طبقات الحنابلة» تأليف: أبو الحسين بن أبي يعلى محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار

المعرفة - بيروت، ٢٠٥٧/٢، «الأنساب» ٩٠/٥، «المنتظم» ١٩٠/٩.

(٦) قال شمس الدين ابن قدامة: «فأما الزرافة فسلل احمد عنها: تؤكل؟ قال: نعم. ... وهي مباحة لعموم النصوص المبيحة، ولأنها مستطابة، ليس لها ناب، ولا هي من المستحبات، أشبهت الابل، وحرّمها أبو

والثاني: الحل، وبه أفتى الشيخ موفق الدين حمزة الحموي في «شرح التنبيه» ونقله عن فتاوى (القاضي حسين، ونقل ابن يونس وابن الرفعة^(١) حلها عن فتاوى^(٢)) الفراء، والفراء هو البغوي. وذكر ابن كَجَّ^(٣) عن ابن القَطَّان^(٤) ما يوافق القول بالحل، فإنه حكى عنه في تفريعاته التي علقها عنه قولين في أن الكُرْكِيَّ والبَطَّ والزَّرَّافَةَ هل تغدَى بشاة أو تغدَى بالقيمة، والفداء لا يكون إلا للمأكول. وقد أفتى الشيخ تقي الدين السبكي^(٥) رحمه الله في «الأسئلة الحلبية» بما أفتى به الحموي، ونقل حلها عن «تمة التمة» أيضا.

الخطاب، والأول أصح لما ذكرنا. انظر: «الشرح الكبير» ٢٧/٢١٩، «المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل»، تأليف: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحرائي أبو البركات مجد الدين، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الثانية، ٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ٢/١٨٩، «المبدع شرح المقنع» ٩/١٧٥.

(١) الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد، كان فقيها فاضلا وإماما في علوم كثيرة، توفي (٧١٠ هـ). من تصانيفه: «كفاية النبيه في شرح التنبيه للشيرازي».

انظر: «البداية والنهاية» ١٤/٦٠، «الأعلام» ١/٢٢٢.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) القاضي الشهيد أبو القاسم يوسف بن أحمد بن يوسف بن كَجَّ الشافعي، صاحب أبي الحسين بن القَطَّان، حضر مجلس الداوكي. كان من أئمة الشافعية، وجمع بين رئاسة الفقه والدين، وارتحل الناس إليه من الآفاق رغبة في علمه وجوده، قتله العيارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة (٤٠٥ هـ). وله مصنفات كثيرة منها: «التجريد».

انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١١٨، ١١٩، «الأعلام» للزركلي ٨/٢١٤، «معجم المؤلفين» ١٣/٢٧٣.

(٤) أبو الحسين أحمد بن محمد المعروف بابن القطان البغدادي، آخر أصحاب أبي العباس ابن سريج وفاة، ودرس ببغداد وأخذ عنه العلماء، ومات سنة (٣٥٩ هـ).

انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١١٣، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١/١٢٤، ١٢٥.

(٥) علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام، الأنصاري الخزرجي الشافعي، المفسر المحدث الفقيه، قاضي الشام، والد تاج الدين السبكي صاحب «الطبقات»، توفي بالقاهرة سنة (٧٥٦ هـ).. «الوفاي بالوفيات» ٢١/١٦٦.

قال: وقد قال بحلها أحمد بن حنبل^(١)، ومذهب مالك لا ينفي الحل^(٢)، وقواعد الحنفية تقتضي الحل^(٣).

قال: وما ادعى^(٤) التَّوَوُّيُّ فممنوع، وما ادعاه أبو الخطاب الحنبلي يجوز حمله على جنس يتقوى بنابه، وأما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه. قال: وما برحت أسمع في مصر: وقد ذكر^(٥) ابن الرُّفَّعة في «الكفاية» أن بعض الناس قرأها بالقاف، وأنه حيوان آخر، وهذا ليس بشيء لأنه لا يعرف.

قال الحموي في «شرح التنبيه»: ما ذكره الشيخ في «التنبيه» غير مذكور في كتب المذهب، وقد ذكر القاضي حسين أنها تحل.

قال: قلت هذا مع أنها أقرب شيها بما يحل وهو الإبل والبقر، وذلك يدل على حلها.

ويمكن أن يقال: إنما ذكر الشيخ ذلك اعتماداً على ما ذكر أهل اللغة أنها من

(١) انظر: «الآخر» ١٨٩/٢، «المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني» تأليف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبي محمد، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ٦٦/١١، «الفروع» و معه «تصحیح الفروع» للمرداوي، تأليف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبي عبد الله شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالح، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٢٧٥/١٠.

(٢) دُكِرَ نحر الزرافة في «الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية» لمحمد العربي القروي، دار الكتب العلمية، ص ٢٦٩، ٢٧٠، «منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل» لمحمد عlish، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ٤٣٠/٢.

(٣) انظر: «الأسباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان» تأليف: الشيخ زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ص ٦٦، حيث نقل عن السيوطي قوله: «وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ فِي الْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ، وَقَوَاعِدُهُمْ تَقْتَضِي حِلَّهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ»، وانظر: «الأسباه والنظائر» لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣ هـ، ص ٦٠.

(٤) في (س): ادعاه.

(٥) في الأصل، (هـ): ذكره.

السباع، /١٦٠/ وتسميتهم بذلك تقتضي عدم الحل، وإذا كان كذلك فقد ذكر صاحب «المُعَرَّب» في كتابه الزَّرَافَةَ بفتح الزاي وضمها، من السباع، يقال لها بالفارسية: أُشْتَرُ كَاوُ يَلْنَك^(١).

وذكر في موضع آخر: الزَّرَافَةُ متولدة^(٢) بين الناقة من نوق الوحش والضَّبُع فتحيء بولد خلقة الناقة والضَّبُع، فإذا كان ولد الناقة ذكراً عرض للمهاة وهي الأنثى من بقر الوحش فألقحها زرافة، سميت بذلك لأنه جمل وناقة، ولما كان كذلك وسمع الشيخ أنها من السباع (اعتقد أنها من السباع)^(٣) ولم يكن قد رآها، فاستدل بذلك على تحريم أكلها. هذا كلام الحموي.

ولم يرتض^(٤) الجاحِظُ في «كتاب الحيوان» شيئاً مما ذكره من تركيب خلق الزَّرَافَةَ بل قال: زعموا أن الزَّرَافَةَ خلق تركب^(٥) بين الناقة من نوق الوحش وبين البقرة الوحشية وبين الذبيح^(٦)، وذلك أنهم لما رأوا اسمها بالفارسية أُشْتَرُ كَاوُ يَلْنَك وتأويل أُشْتَرُ: بعير، وتأويل كَاوُ: بقر، وتأويل يَلْنَك: الضَّبُع، لأن الضباع كلها عرج يكون بالذكر والأنثى منها جماع، فقولهم للزرافة أُشْتَرُ كَاوُ يَلْنَك اسم فارسي، والفُرس تسمي الأشياء بالاشتقاق كما تقول للنعامه أُشْتَرُ مَرَك، وكأهم قالوا في التقدير: هذا طائر وجمل، وهم يسمون (الحلو المزُثَرش)^(٧) شيرين، وهو في التفسير حلو حامض، فحسر

(١) «المغرب في ترتيب المعرب» ٣٦٣/١.

(٢) في (س)، (هـ): المتولدة.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في الأصل: يرفض.

(٥) في (س): مركب.

(٦) ذكر المصنف في آخر كلامه عن الزرافة أن الذبيح: ذكر الضبع. وله معاني أخرى ذكرها أصحاب

المعاجم سيعرض التحقيق لها في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٧) في الأصل: الخلق المرقوس.

القوم وجعلوا /٦٠ب/ خلقة الزرافة ضربا من التركيب، وقالوا: قد يعرض الذئب في تلك البلاد للناقة من الوحش فيفسدها فتلقح بولد يجيء خلقه ما بين خلقة^(١) الناقة والضبع، فإن كان الولد أنثى فقد يعرض لها الثور الوحشي فيضربها فيصير^(٢) الولد زرافة، وإن كان ولد^(٣) الناقة ذكرا عرض للمهابة وهي الأنثى من بقر الوحش فألقحها ولدت زرافة^(٤).

قال: ثم منهم من جحد البتة أن تكون الزرافة الأنثى تلقح من الزرافة الذكر، إنما هي من^(٥) التاج الذي ركبوا، وزعموا أن ذلك مشهور في بلاد الحبشة وأقاصي اليمن^(٦).

وقال آخرون منهم: ليس كل خلق مركب لا ينسل كما أننا نجد التناسل بين نوعي الورذاني والزأغي من الحمام^(٧).

ثم قال: وهؤلاء يفسدون العلم ويتهمون الكتب ويسعدهم كثرة أتباعهم ممن تجده مشتهرا بسماع الغرائب، ومغرما بالظرائف والبدائع، ولو أعطوا هؤلاء بدلا من هذا الاستهتار^(٨) نصيبا من الثبوت وحظا من التوقي لسلمت الكتب من كثير من الفساد^(٩).

ولو كان تركيب الاسم دليلا على تركيب الخلق لكان الجاموس مركب الخلق

(١) من (س)، (هـ).

(٢) في (س): فيجيء.

(٣) في الأصل: ذكر.

(٤) «الحيوان» ١/٤٢، ١٤٣.

(٥) من (س)، (هـ).

(٦) «الحيوان» ١/٤٣، ١٤٤.

(٧) «الحيوان» ١/٤٤.

(٨) في (س): الاشتهار.

(٩) السابق.

وليس كذلك، لأنه بالفارسية كاوماش، وتأويله ضأني بقري لأنهم وجدوا فيه شيئاً من مشاهة الكبش، ليس أن الكباش ضربت البقر فجاءت بالجواميس!!^(١).

فهذا الذي ذكره الجاحِظُ معارض لما نقله الحموي عن صاحب «كتاب العين» من كونها متولدة بين /٦١/ مأكولين، وما تمسك به الحموي من الشبه بالإبل والبقر شبه بعيد؛ لما يشاهد من طول اليدين وقصر الرجلين، ولو كان الشبه البعيد كافياً لحل أكل الصَّرَّارة لشبهها بالجرَّاد، ولجاز أكل الفيل لأن خفه يشبه خف الحمل.

وذكر في «شرح المذهب» أن بعضهم عد الزَّرَّافَةَ من المتولد بين مأكول وغير مأكول، واستدل به على تحريمها^(٢)، وكلام الجاحِظِ ينفي هذا وغيره، والله تعالى أعلم بالصواب.

وقد سبق عن العَرَّالي أن الزَّرَّافَةَ ترعى من الشجر^(٣)، وهذا يدل على استطابتها، وإذا تعارضت الأقوال وتساقط اعتبار مدلولها رجع إلى الإباحة الأصلية، والتحققت هذه بما لا نص فيه بالتحريم والتحليل، وسيأتي أن الأشبه بمذهب الشَّافِعِيِّ رضي الله تعالى عنه حله عملاً بالإباحة الأصلية.

وقد سبقت ألفاظ لا يستغنى عن ضبطها:

منها: أُشْتُرٌ وهو بفتح الهمة وبالشين المعجمة وبالتاء المثناة فوق وبالراء في آخره.

ومنها: كَاوٌ بفتح الكاف وبالواو الساكنة.

ومنها: يَلَنُّكَ بفتح الياء المثناة تحت وفتح اللام وإسكان النون والكاف في

(١) «الحيوان» ١٥١/١، ١٥٢.

(٢) «المجموع شرح المذهب» ٢٦/٩.

(٣) سبق قريباً.

آخِرُهُ.

ومنها: مَرَكٌ بفتح الميم وبالراء والكاف في آخره.

ومنها: ثُرَشٌ بضم النون وفتح الراء وشين معجمة.

ومنها: شِيرِينَ بالشين المعجمة وياء مثناة تحت ونون في آخره.

ومنها: مَاشٌ بشين في آخره معجمة.

ومنها: الذَّيْخُ بكسر الدال / ٦١ ب/ المعجمة وبياء مثناة تحت وحاء معجمة في

آخِرُهُ

روى أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ قَتَرَةٌ وَغَبْرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي^(١)؟» فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ. فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي^(٢) يَوْمَ يُعْثُونَ فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟! فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلِكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذَيْخٍ مُلْتَطَخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ» وفي رواية: «فَيَتَبَرَّأُ^(٣) مِنْهُ يَوْمَئِذٍ»^(٤).

وإنما مُثِّلَ آزر لإبراهيم في صورة الذيخ وهو ذكر الضَّبُع^(٥)؛ لأن الضباع كلها عرج، والأعرج لم تحصل له الاستقامة في المشي، وكذلك آزر لم يحصل له الإيمان، فلم

(١) كذا في الأصول، وهو الموافق لرواية البخاري، وفوقها في (س): كذا.

(٢) كذا في الأصول.

(٣) في (هـ): يستبرئ.

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٠) كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، ولم أعثر على رواية: «فَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ».

(٥) الذَّيْخُ بالكسر: الذئب الجريء، والفرس الحصان، والكبير، وكَوْكَبٌ أَحْمَرٌ، والقنؤ، وذكر الضباع الكثير الشعر، والأنثى بهاء، جمعه: ذُبُوحٌ، وأذْيَاخٌ، وذَيْخَةٌ. انظر: «الصحاح» ٤٢١/١، «القاموس المحيط» ص ٣٢١ [مادة ذَيْخٌ].

يَسْتَقِمُ فَشَبَهُ بِحَيَوانٍ لَمْ يَسْتَقِمْ مَشْيُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَمِنْهُ الزُّرْزُورُ:

بِضْمِ زَائِيهِ، نَوْعٌ مِنَ الْعَصْفُورِ مَعْرُوفٌ يَقْفُزُ فِي مَشْيِهِ، قَالَ الْجَاحِظُ: وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْعُرَابَ ذَهَبَ لِيَتَعَلَّمَ مَشْيَةَ الْعَصْفُورِ فَلَمْ يَتَعَلَّمْهَا، وَنَسِيَ مَشْيَتَهُ، فَأَنْشَدُوا فِيهِ:

كَتَارِكِ يَوْمًا مِشْيَةً مِنْ سَجِيَّةٍ
لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ فَأَصْبَحَ يَحْجِلُ^(١)

فَجَرَى مِثْلًا^(٢).

وَمِنْهُ زُعِيمٌ^(٣):

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ طَوَيْتَرٌ^(٤) أَحْمَرُ الْحَلَقِ ١٦٢/أ وَسَائِرُهُ أَغْبَرُ^(٥).

وَمِنْهُ الزَّبَابَةُ^(٦):

بِفَتْحِ الزَّايِ وَبِالْبَائِنِ الْمُوَحِدَتَيْنِ مُفْرَدِ الزَّبَابِ كَمَا قَالَه كِرَاعٌ فِي «الْمَجْرَدِ»^(٧).

قَالَ الْجَاحِظُ: الزَّبَابَةُ (فَأَرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ)^(١) عَمِيَاءُ صَمَاءُ^(٢).

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ فِي «الْحَيَوانِ» ٣٢٥/٤، ٣٢٦ مَنْسُوبٌ لِأَبِي عِمْرَانَ الْأَعْمَى فِي تَحْوِيلِ قُضَاعَةَ إِلَى قِحْطَانَ عَنْ نَزَارٍ.

(٢) «الْحَيَوانِ» ٣٢٥/٤.

(٣) فِي (هـ): زُعَيْمٌ.

(٤) فِي (س)، (ص): طَوِيرٌ.

(٥) انْظُرْ: «الْمَخْصَصُ» ٣٤٧/٢.

(٦) الزَّبَابُ كَسَحَابٍ: فَأَرٌ عَظِيمٌ أَصَمٌّ، وَاحِدَتُهُ: زَبَابَةٌ، وَفِيهَا طَرَشٌ، وَيُجْمَعُ: زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ، وَقِيلَ الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَذِ عَظَامٌ. انْظُرْ: «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٦/٣، ٧ [مَادَّةُ: زَب].

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْكِتَابِ مَطْبُوعًا إِلَّا السَّفَرُ الْأَوَّلَ، وَهُوَ يَنْتَهِي بِحَرْفِ التَّاءِ.

وذكر في «الكفاية» أنها صماء ولم يتعرض للعمى^(٣)، والصواب ما ذكره الجاحظ، قال الشاعر يشبه أقواما بالزباب:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدًا
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ
لَا تَسْمَعُ الْآذَانُ رَعْدًا^(٤)

وصف الزباب بالتحير، والتحير إنما يحصل للأعمى، وأراد بذلك أن الأرزاق لم تقسم على قدر العقول، (والولد بضم الواو)^(٥) للواحد والجمع، وقوله: (لا تسمع الآذان رعدا) أي: لا تسمع آذانهم، فاكتفى بالألف واللام عن الإضافة على حد قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأَمْوَىٰ﴾^(٦)، ويبيّن أن آذانهم لشدة صممهم لا يسمعون بها الرعد، قال الثعالبي في «فقه اللغة»: يقال: في أذنه وقر، فإن زاد فهو صمم، فإن زاد فهو طرش، فإن زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ^(٧)، أي: بالصاد والخاء في آخره معجمة.

ومنه الزاغ:

نوع من الغربان، وهو بفتح الزاي وبالغين المعجمة.

=

(١) من (س)، (ص).

(٢) «الحيوان» ٤/٤٠٩، أما كونها فأرة فانظر: ٥/٢٥٤.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٥٠.

(٤) البيتان للحارث بن حلزة، وهما من مجزوء الكامل، انظر: «ديوان الحارث بن حلزة»، نشرها فيتس كريנקو، المطبعة الكاثولية في بيروت، ١٩٢٢، ص ٢٦.

(٥) في (س): والوُلْد والوُلْد.

(٦) النازعات: ٤١.

(٧) «فقه اللغة وأسرار العربية» (ط. المكتبة العصرية) ص ٢٢.

والأصح في الرَّافِعِيِّ أَنَّهُ حَلَالٌ^(١)، وهذا هو العُرَابُ الزَّرْعِيُّ، قال الرَّافِعِيُّ: وهو غراب أسود صغير، قال: وقد يكون محمر المنقار والرجلين^(٢).

ويقال: إن هذا العُرَابُ يأكل الزيتون، فمن ثَمَّ يسمونه /٦٢ب/ غراب الزيتون.

ومنه الزُّلال:

بضم الزاي، وهو دود يتربى في الثلج، سمعت ممن رآه أنه دود منقط بصفرة يقرب من الأصبع، يأخذه الناس من موضعه ليشربوا الماء الذي في جوفه. قال: والماء الذي في جوفه في غاية البرودة، ولهذا تجد الناس تشبه الماء البارد بالزُّلال.

قال أبو الفتوح العجلي^(٣) في «نكت الوسيط»^(٤): الماء الذي في جوف^(٥) دود الثلج طهور، والذي قاله يوافقه قول القاضي في «الفتاوى»، أنه لو عُصر الدود الذي في الماء حتى خرج منه الماء فهو طهور، وقد ذكرنا توجيه الطهورية في «رفع الإلباس عن وهم الوسواس».

(١) «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٣٦.

(٢) السابق.

(٣) أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد، منتخب الدين أبو الفتوح العجلي الأصبهاني، توفي سنة (٦٠٠هـ)، صَنَّفَ: «شرح مشكلات الوجيز والوسيط». انظر: «وفيات الأعيان» ٢٠٨/١، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢/٢٥.

(٤) في (هـ): نكته على الوسيط.

(٥) من (س).

باب السين المهملة

ومنه السَّمْع:

بكسر السين المهملة وتسكين الميم، وبالعَيْن المهملة، وقد ذكره في «التنبيه»^(١)، قال النَّوَوِيُّ في «التحرير»: هو المتولد بين الذَّئْب والضَّبُع^(٢).

قال الجاحِظُ: يقال: إن السَّمْع لا تعتريه العلل ولا يموت إلا^(٣) حتف أنفه، ولا يموت إلا بعرض يعرض لها^(٤)، قال: ويزعمون أنه لا يعدو شيء كعدوه، وأنه في عدوه أسرع من الطير والريح، ولا يؤكل السَّمْع^(٥).

ومنه السُّمَانِي:

وهو طائر معروف، ويقال إن فرخه عندما يخرج من البيض يطير من ساعته.

قال الزبيدي: السُّمَانِي بضم السين وفتح النون على وزن اللَّبَادَى بفتح الدال، اسم لطائر يَلْبُدُ^(٦) بالأرض ولا يكاد يطير إلا أن يُطار، قال: وجمعه: سَمَائِيَات / ١٦٣ / أي بفتح النون^(٧).

(١) تحرفت في مطبوع «التنبيه في الفقه الشافعي» للشيرازي ص ٨٤ إلى: السبع، وفيه: "وما تولد من مأكول وغير مأكول لا يحل أكله كالسبع". والصواب السمع.

(٢) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٧٠.

(٣) في الأصل كأنها مشطوبة، لكنها مثبتة في باقي النسخ.

(٤) كذا بالأصول، والصواب: له.

(٥) «الحيوان» ١/ ١٨١.

(٦) لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ وَيَلْبُدُ؛ كَصَرَ وَفَرَحَ، لُبُودًا بالضم مصدر الأول، وَلَبَدًا مُحَرَّكَةً مصدر الثاني: أَقَامَ بِهِ وَلَزَقَ. «تاج العروس» ١٢٥/٩ [مادة: لبَد].

(٧) «أمثلة الأبنية في كتاب سيويه» ص ٣٧، وليس فيه أنه على وزنها، فلعله تصرف من المصنف.

قال أبو حاتم: السُّمَانِيُّ طائر طويل العنق والرجلين، أرقش كأنه المُرْعَةُ في العظم والطول، هجاء المرعة أي: شكلها وقدرها، ويقال: فلان على هجاء فلان أي: على قدره في الطول والعظم، والواحدة سُمَانَةٌ خفيفة، والجمع سُمَانِيَّاتٍ، والسُّمَانِيُّ بفتح النون فيهما^(١).

ومنه السَّلَوَى:

قيل: هو السُّمَانِيُّ، وقيل طائر يشبهها، وقيل السَّلَوَى اللحم، قال الغزالي: سمي سلوى لأنه يسلي الإنسان عن سائر الإدام، والناس يسمونه قاطع الشهوات^(٢).

وقال أرسطاطاليس في «النعوت»: السَّلَوَى طائر يعيش دهره في قلب اللِّجَّة وعمق الماء وغوره، فإذا مرض البُرَّة من وجع الكبد طلبته وأخذته وأكلت كبده فبرأت بإذن الله تبارك وتعالى، والسَّلَوَى في نفسه ضعيف إذا سمع الرعد مات عن آخره من ضعف نفسه.

وقال أبو حاتم في «كتاب الطير»: السَّلَوَى طائر يضرب إلى الحُمرة، دقيق الرجلين يتدخل الشجر^(٣).

ومنه السَّمُور:

بفتح السين المهملة وتشديد الميم، على مثال السَّفُود والكَلُوب، وهو من الطيِّبات، حيوان يتخذ منه الفرو، معروف.

(١) انظر قول أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٣/٢.

(٢) «إحياء علوم الدين» تأليف: محمد بن محمد الغزالي أبي حامد، دار النشر: دار المعرفة - بيروت ١٦/٢.

(٣) انظر قول أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٧/٢.

وَمِنْهُ السَّنَجَابُ:

وهو حلال، معروف أيضا، وهو في حدِّ التَّهْيِئَةِ وشكله، وخلاف لونه.

وَمِنْهُ السَّائِبَةُ:

وهي حلال، وكانت الجاهلية تحرمها، كان الرجل يقول: (إن قدمت من سفري، أو برئت من مرضي فناقني سائبة)^(١)، وجعلها كالبَحِيرَةِ، وهي الناقة إذا ب/٦٣/ نتجت خمسة أبطن آخرها ذكر، بَحَرُوا أَذْنَاهَا أَي: شَقَّوْهَا، وَحَرَّمُوا رُكُوبَهَا، وتركوها تأكل حيث شاءت، لا تُطْرَدُ عَنْ مَاءٍ وَلَا كَلَاءٍ، سُمِّيَتْ بِحِيرَةٍ لَشَقِّ أَذْنَاهَا، والبحر الشق، قيل: ومنه سمي البحر بحرا لشقه الأرض، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾^(٢).

فروع مستنبطة من هذه الآية الكريمة:

لو ملك الإنسان طائرا أو صيدا وأراد إرساله من يده فوجهان:

أحدهما: أنه يجوز ويزول ملكه عنه، كما لو أعتق عبدا، وهذا اختيار ابن أبي هريرة.

والثاني: وبه قال أبو إسحاق^(٣) والقاضي أبو الطَّيِّب والقفال^(٤): لا يجوز ذلك،

(١) انظر: «الكشاف» ١/٧١٧، «إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم» تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٣/٨٦، «تفسير البيضاوي»، تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت. ٢/٣٧٢، «عمدة القاري» ٧/٢٩١، ١٦/٩١، «كشف المشكل» ١/٣١٧، «الكليات» للكفومي ص ٥٢٢.

(٢) المائدة: ١٠٣.

(٣) «المهذب» ١/٢٥٧، وليس فيه ترجيح لأحد الوجهين.

(٤) «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء» تأليف: سيف الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق: د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكة، مؤسسة الرسالة - دار الأرقم، بيروت - عمان، ١٩٨٠م، ٣/٣٨١، ٣٨٢، وليس فيه ترجيح لأحد الوجهين.

وهو الأصح في «الشرح»^(١) و«الروضة»^(٢)، ولو فعله عصى، ولم يخرج عن ملكه بالإرسال؛ لأنه يشبه سوائب الجاهلية، وبالقياص على ما لو سبب دابته.

قال القفال: والعوام يسمونه عتقا، ويحتسبونه قربة^(٣) وهو حرام، ومن حقه أن يحترز عنه لأن الطائر المخلى يختلط بالطيور المباحة، فيأخذه الآخذ ويظن أنه قد ملكه وهو لا يملكه.

واختار صاحب «الإفصاح»^(٤) وجها ثالثا: أنه إن قصد بعته التقرب إلى الله تعالى زال الملك عنه، وإلا فلا^(٥).

فإن قلنا بالأول فأرسله عاد إلى ما كان عليه من حكم^(٦) الإباحة، وإن قلنا بالثاني لم يجوز لمن عرف أنه ملك الغير أخذه، ويعرف كونه للغير بكونه مخضوبا أو مقرطا أو فيه جلاجل أو غيرها مما يدل على الملك، فإن شك في كونه مملوكا فالأصل /٦٤/ الحل، ولو قال المرسل عند الإرسال: أبحت له يأخذه جاز اصطياؤه، وإن قلنا بالوجه الثالث فهل يحل اصطياؤه؟ وجهان:

أحدهما: نعم؛ لأنه قد عاد إلى حكم الإباحة، ولأننا لو منعنا اصطياؤه أشبه سوائب الجاهلية، وهذا هو الأصح في «الروضة»^(٧).

(١) لم أقف عليه في «العزیز»، ولعله يقصد «المجموع» ١٤١/٩.

(٢) «روضة الطالين» ٢٥٦/٣.

(٣) من (س).

(٤) «الإفصاح» في أصول المذهب الشافعي، لأبي علي الحسن بن القاسم الطبري. انظر: «طبقات

الشافعية»، لابن قاضي شهبة، ١٢٧/١.

(٥) انظر: «المجموع» ١٤١/٩.

(٦) من (س)، (هـ).

(٧) «روضة الطالين» ٢٥٦/٣.

والثاني: المنع، كالعبد إذا أعتق لا يُسْتَرْقُّ، وينبغي أن يختص هذا الوجه بما إذا أعتقه مسلم، فإن أعتقه كافر حل اصطياده قطعاً؛ لأن عتيق الكافر يسترَقُّ^(١).

واعلم أن الرَّافِعِيَّ قد أطلق القول بمنع الإرسال^(٢)، ولا بد من استثناء صور:

منها: إذا كان الطير يعتاد العود يجوز إرساله في المسابقة (وغيرها، مما ذكره في المسابقة).

ومنها: إذا كان للطَّيْرُ^(٣) فرخ يموت بحبسه، وينبغي القطع هنا بوجوب الإرسال؛ لأن الفرخ حيوان مُحْتَرَمٌ، فيجب السعي في صيانة روحه^(٤).

وقد صرحوا بوجوب تأخير الحامل وإمهاها إذا وجب عليها رجم أو قصاص لأجل إرضاعها الولد.

وصرح الشيخ أبو محمد بأنه يحرم ذبح الحيوان المأكول إذا كان حاملاً بغير مأكول، وعلمه بأن في ذبحه قتل ما لا يحل ذبحه وهو الحمل^(٥).

وكنت سألت شيخنا^(٦) رحمه الله تعالى عن المرأة تصول على الطعام وهي حامل، واستشهدت له بما قاله الشيخ أبو محمد، فقال: لا يجوز قتلها؛ لأن فيه قتل أولادها، ولم يتحقق منهم جناية.

(١) انظر: «المجموع» ١٤٢/٩.

(٢) «العزیز شرح الوجيز» ٥٠٢/٣.

(٣) في (س)، (هـ): للطائر.

(٤) «الأشباه والنظائر» للسيوطي ص ٤٤٨.

(٥) لم أقف على هذا النقل فيما بين يدي من كتب الشافعية.

(٦) الشيخ الأسنوي، سبقت ترجمته في شيوخ المصنف.

وخرج القاضي حسين ذلك في «فتاويه» على مسألة ترس الكفار بالمسلمين^(١).

وقد أطلق النبي ﷺ ٦٥/ب/ طيبة شكت إليه أن لها خشفين^(٢) -أي ولدين- بالغابة، والخشف بكسر الخاء وتسكين الشين المعجمتين وبالفاء في آخره ولد الطَّيِّبَةِ، ففي إطلاقه ﷺ إياها دليل على الوجوب؛ لأن ما كان ممنوعاً منه ولم ينسخ ثم جُوزَ في بعض الأحوال فجوازه دليل وجوبه، كالنظر إلى العورة في الختان، وركوعي الخسوف، ولما كان الإرسال ممنوعاً منه لكونه سائبة، ثم جُوزَ في بعض الأحوال كان دليل الوجوب.

ومنها: إذا كان معه طائر أو حيوان لم يجد ما يذبحه ولا ما يطعمه فأرساله واجب؛ لأنه يسعى في طلب رزقه^(٣)، وقد قال ﷺ: «إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٤)، وكانت

(١) لم أقف على قوله فيما بين يدي من المصادر، والمسألة فيها الوجهان، انظر: «الوسيط» ٢٣/٧، «روضة الطالبين» ٢٤٦/١٠.

(٢) حديث الطيبة رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٣١/٢٣، من حديث أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فإذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحداً ثم التفت فإذا طيبة موثوقة فقالت أدن مني يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع إليك قال وتفعلين قالت عذبي الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيهما ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٩٥/٨: فيه أغلب بن تميم وهو ضعيف.

(٣) «الأشباه والنظائر» للسيوطي ص ٤٤٨.

(٤) رواه البخاري (٢٣٦٥) كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء، ومسلم (٢٢٤٢) كتاب السلام، باب تحريم قتل الهرة.

هذه الجارية كافرة كما رواه الحافظ أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»^(١)، ورواه البيهقي في «البعث والنشور»^(٢) عن عائشة رضي الله عنها، واستحقت دخول النار بأسباب:

أحدها: حبس الهرة، وإنما ذكرت هذا لأن القاضي عياضاً في «شرح مسلم» قال: يحتمل أنها كانت كافرة^(٣)، ونفى النووي في «شرح مسلم» هذا الاحتمال^(٤)، وكأهما لم يطلعا على ما رواه هؤلاء الأئمة: قالت عائشة: المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يعذبه في هرة^(٥).

ومنها: ما إذا أراد الإحرام فإنه يجب عليه الإرسال^(٦)، وبقية الفروع مبسطة في الأصل^(٧).

(١) «تاريخ أصبهان» ١٥٤/٢.

(٢) «البعث والنشور» تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، ص ١٤٧ الحديث رقم (١٩٠).

(٣) «إكمال المعلم بفوائد مسلم» للإمام الحافظ أبي الفتح عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق الدكتور/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٣/٣٤٤.

(٤) «شرح النووي على صحيح مسلم» ٢٠٧/٦.

(٥) رواه الطيالسي في «مسنده» ٢٨/٣ (١٥٠٣)، ومن طريقه أحمد ٥١٩/٢، والبيهقي في «البعث والنشور» ص ٧٩، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٥٤/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥١/٦٧، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١١٦/١: ورجاله رجال الصحيح.

وقد اتفق ابن حجر مع المصنف في هذه المسألة، فقال في «فتح الباري» ٣٥٦/٦، ٣٥٧: وأغرب النووي فأنكره... ويؤيد كونها كافرة ما أخرجه البيهقي في البعث والنشور وأبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث عائشة وفيه قصة لها مع أبي هريرة وهو بتمامه عند أحمد.

(٦) ذكر الرافعي في هذه المسألة الوجهان، وحزم الشيرازي بوجوب إرساله، انظر: «المهذب» ٢١١/١،

«العزیز شرح الوجيز» ٤٩٥/٧.

(٧) يشير إلى كتابه «أحكام الحيوان».

/١٦٦/ ومنه السَّنَوْرُ:

وله أسماء: سَنَوْرٌ، بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة، وَقَطٌّ، وَضَيُّونٌ، وَهَرٌّ، وَخَيْطَلٌ بفتح الخاء وبالياء المثناة تحت وبالطاء، والضَيُّون بفتح الضاد وبالياء المثناة تحت وبالنون في آخره.

والهرة نوعان: إنسية ووحشية.

وقد تقدمت الوحشية، وفي الأهلية وجهان^(١):

أحدهما، وهو اختيار البُوشَنجِيِّ ومذهب مالك: الحل.

والأصح: التحريم؛ لأنها تعدو وتعيش بناهما، وقد ورد في الخير أنها سَبْعٌ^(٢)، ولأنها خلقت من عطسة سَبْعٍ فهي متولدة منه^(٣).

قال الجاحِظُ^(٤): قال بعض الحكماء: إن السَّنَوْرَ إنما يغطي ما يخرج منه لأن الفأرة إذا شمت رجليه علمت أن هناك سنورا فتهرب، قالوا: والفأرة تعرف رجليع السَّنَوْر.

وذكر الزَّمَخْشَرِيُّ أن الله تعالى ألهم الهرة ذلك ليتنبه لذلك قاضي الحاجة من

(١) انظر: «العزیز شرح الوجیز» ١٣٣/١٢، «المجموع» ٨/٩.

(٢) حديث أبي هريرة مرفوعاً ومرفوعاً ((السنور سبع)) رواه أحمد ٣٢٧/٢، والدارقطني في «سننه» ٦٣/١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٢٤٩، ٢٥٢، وقال: تفرد به عيسى بن المسيب عن أبي زرعة وهو صالح الحديث، وصححه الحاكم في «المستدرک» ١/٢٩٢، وتعقبه الذهبي قائلاً: قال أبو داود: ضعيف - يعني: عيسى بن المسيب - وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال الهيثمي ٢٨٧/١: ضعيف، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٣٥٨).

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) «الحيوان» ٢٤٩/٥.

الناس فيغطي ما يخرج منه^(١).

قال الجاحِظُ: قال العلماء رضي الله تعالى عنهم: اتخذ الهرة وتربيتها مستحب^(٢).

قالوا: وفي قوله ﷺ: «إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ»^(٣) مع تفرقه بين سورها وسور الكلب حثُّ على الاتخاذ.

قال القزويني في «الأشكال»: قال ابن الفقيه: رأيت بجزيرة رانج حيوانات غريبة الأشكال لم أر مثلها، فمن ذلك نوع من السنانير^(٤) لها أجنحة كأجنحة الخفافيش من أصل الأذن إلى الذنب^(٥).

فإن صح ذلك فالذي /٦٤ب/ يظهر إلحاقه بالسِّنَّور البرِّي عملاً بالمشكلة.

ومنه سِنَّورُ الزَّبَادِ^(٦):

قال الماورديُّ والرُّوياني في آخر باب بيع الغرر: أما الزَّبَادُ فهو لبن سنور في

(١) «ربيع الأبرار» ٢٧٢/٤.

(٢) انظر: «الحيوان» ٣١٨/٥.

(٣) رواه أبو داود (٧٥) كتاب: الطهارة، باب: سور الهرة، والترمذي (٩٢) كتاب: الطهارة، باب: ما جاء في سور الهرة، وقال: حسن صحيح، والنسائي ٥٥/١ كتاب: الطهارة، باب: سور الهرة، وابن ماجه (٣٦٧) باب: الطهارة وسننها، كتاب: الوضوء بسور الهرة والرخصة فيه، والشافعي في «مسند الشافعي»، تأليف الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٩ رقم (١١)، وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» ٥٤/١، وابن حبان في «صحيحه» ١١٤/٤، والحاكم في «المستدرک» ٢٦٣/١، والألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٢٤٣٧).

(٤) تحرّف في «عجائب المخلوقات» إلى: النسانيس.

(٥) «مختصر كتاب البلدان» ص ١٠، ١١، «عجائب المخلوقات» ص ١٠٢.

(٦) في «تاج العروس» ١٣٦/٨ [مادة: زبد]: الزَّبَادُ هِرَّةٌ.

البحر، فعلى هذا هو حلال، لأن الصحيح أن جميع حيوانات البحر حلال^(١).

قال النَّوَوِيُّ في «شرح المذهب»: وقد سمعت من جماعة من الثقات يقولون: إن الزباد إنما هو عرق سنور بري، فعلى هذا يأتي فيه الوجهان في سنور البر أصحهما التحريم^(٢).

قال أبو الفتوح العجلي في «نكت الوسيط والوجيز»: قال القاضي في طريقته: دهن الزباد وهو هرة تحمل من أرض الزنج^(٣) أو أرض الذهب يفور منها شيء ويظهر كالصَّبْغ وذلك أطيب الطيب عندهم.

قال: لا محالة أن^(٤) الهرة وحشية، وفي استباحة أكل الهرة الوحشية وجهان: فإن جوزنا أكلها حكمنا بطهارتها، وإن لم نحوزه فرمّا أقول: إنه نجس.

وهذه الأسماء للذكر، قاله في «الكفاية»^(٥).

وقال ابن قتيبة: يقال في الأنثى سنورة، كما يقال في أنثى الضفادع^(٦) ضفدعة^(٧). انتهى.

(١) «الحاوي الكبير» ٣٣٥/٥.

(٢) «المجموع شرح المذهب» ٥٢٨/٢.

(٣) أرض الزنج: هي مقابل أرض السند، وبينهما عرض بحر فارس، وهم أشد السودان سوادًا، وكلهم يعبدون الأوثان، وهم أهل بأس وقساوة، ويحاربون راكبين على بقر، وليس في بلادهم خيل ولا بغال ولا جمال. انظر: «عجائب البلدان» ص ١١٦.

(٤) في (س): تلك.

(٥) «كفية المتحفظ» ص ١٥٠.

(٦) في الأصل: الضفا.

(٧) «أدب الكاتب» ص ٨٤. وفيه: الأنثى من النمر (نَمْرَة) ومن الضفادع (ضِفْدَعَة). اهـ وليس فيه كما في الصلب.

ولا يمتنع في القياس خَيْطَلَة، وَضِيُونَة، وَقِطَة^(١).

ومنه السبع:

وله أسماء كثيرة؛ منها: اللَّيْث، وَالضَّيْعَم، وَالضَّرْغَام، وَالْهَزْبَر، وَالْعَنْبَس،
وَالرُّثَيَال، وَالْقَسُورَة، وَالْحَفْص^(٢)، وَالْهَرْمَاس، وَالْفَرَايَصَة، وَأَسَامَة، وَسَاعِدَة، قالها
في «الكفاية»^(٣).

وقال ١٦٥/أ ابن قُتَيْبَة: من أسمائه: عَنَّس بالنون والباء^(٤)، وهو فَعِيل من
العُبوس، وَحَيْدَرَة، ومنه قول علي رضوان الله عليه:
أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَة^(٥)

(١) العبارة بنصها في «حياة الحيوان الكبرى» ٤٢/٢، وزاد عليها: "وَحَيْدَرَة وَهَرَة"، وروى قصة عن
أعرابي ذكر فيها هذه الأسماء، ولم أعثر في المعاجم وكتب الأدب على (خَيْطَلَة أو ضِيُونَة) مؤنثة.
(٢) في «الكفاية» "والشبل: ولد الأسد، وهو السبع والحفص". فالصواب: أن الحفص: ولد الأسد، انظر:
«تاج العروس» ٥٢٧/١٥ [مادة: حفص].

أما السبع فهي تصحيف، وقد تصحفت كذلك في نشرة «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة
العربية» تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله المعروف بابن الجداي الطرابلسي،
طبعة المطبعة الأدبية في بيروت، ١٣٠٥هـ، ص ٣٣، وفي «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة
العربية» لابن الأجدادي، نسخة خطية في مكتبة الأزهر برقم (٧٢٦٨) مجاميع، ق ١٢، وفي «كفاية
المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية» لابن الأجدادي، نسخة خطية في مكتبة الأزهر برقم
(٣١٥٧٧٩)، ق ٥٢ [والكتاب يبدأ من ق ٤٢].

وصوالها: الشَّيْع، كما في نسخة «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية» لابن الأجدادي، نسخة
خطية في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية (٥٥٠٠-٢)، ق ١٤.
وانظر: «تهذيب اللغة» ٤٠/٣ [مادة: شيع]، ٣٦٣/١٥ [مادة: أب].

(٣) «كفاية المتحفظ» ١٢٦/١، ١٢٧.

(٤) «أدب الكاتب» ص ٥٦.

(٥) «أدب الكاتب» ص ٥٧.

قال: ومن أسمائه [الدَّهْمَسُ] ^(١)، واللَّبْوَةُ: أنثى الأسد.

والسَّبْعُ حرام لما روى أبو ثعلبة الخُشَنِي أن النبي ﷺ هَمَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ^(٢) ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ^(٣).

قال الماوردي: وقد اختلف في معنى تعليله:

فقال الشَّافِعِيُّ رحمه الله تعالى: إنه ما قويت أنيابه فعدى بها على الحيوان طالبا غير مطلوب، فكأن عداوة أنيابه علة التحريم.

وقال أبو إسحاق المروزي: هو ما كان عيشه بأنياه ولا يأكل إلا ما يفترس، فكأنه ^(٤) عيشه بأنياه علة تحريمه.

وقال أبو حنيفة: هو ما افترس بأنياه وإن لم يبتدئ ^(٥) بالعدوى، وإن عاش بغير أنياه.

فهذه ثلاثة علل أعمها علة أبي حنيفة، وأوسطها علة الشَّافِعِيِّ رضي الله تعالى عنه، وأخصها علة المروزي ^(٦).

فعلى العلتين الأوليين يحل الضَّبْعُ لأنه لا يبتدئ بالعدوى، ويعيش بغير نابيه.

(١) «أدب الكاتب» ص ٥٨.

وفي الأصول: الدَّهْمَسُ، والصواب ما أثبتناه، انظر: «تاج العروس» ٨٧/١٦ [مادة: دهمس].

(٢) من (س).

(٣) رواه البخاري (٥٥٢٧) كتاب: الذبائح والصيد، باب: لحوم الحمر الإنسية، ومسلم (١٩٣٢) كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: تحريم أكل كل ذي ناب من السباع.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: فكأن.

(٥) في «الحاوي الكبير»: يبتدئ.

(٦) إلى هنا انتهى كلام الماوردي في «الحاوي الكبير» ٣١١/١٥-٣١٢.

وقيل: إنه من ^(١) أحق الحيوان لأنه يتناول حتى يصطاد ^(٢).

ويحرم السنور على قول أبي إسحاق، ويحل على قول الشافعي؛ لأنها لم تقو
(بناها) ^(٣)، وتكون مطلوبة لضعفها، وقد صحح الأصحاب تحريمها.

قال الماوردي: ويحل ابن آوى على مقتضى ٦٦ب/ تعليل الشافعي لأنه لا
يبتدئ بالعدوى، ويحرم على قول المروزي لأنه يعيش بنابه ^(٤).

ومنه السويداء:

قال أبو حاتم ^(٥): السويداء طائر أبقع أسود المنقار يطير التمر ويجرسه، أي:
يلحسه ^(٦).

ومنه السودانية:

قال أبو حاتم ^(٧): السودانية هنية سويداء، طويلة الذنب بصغر الضخرة ^(٨)،
وبسوادها تدخل في الشجرة، قال: والضخرة طائفة صغيرة.

ومنه السُرْفَة:

وقد تقدمت في الكلام على الأرضة في حرف الهمزة.

(١) من (س)، (هـ).

(٢) إلى هنا انتهى نقله عن الماوردي في «الخواي الكبير» ١٥/١٣٧.

(٣) في (ص): أنيها.

(٤) «الخواي الكبير» ١٥/٣١٥.

(٥) حكى كلام أبي حاتم ابن سيده في «المخصص» ٢/٣٤٠.

(٦) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٢/٣٤٠.

(٧) لم أعثر على كلام أبي حاتم، وقد ذكر ابن سيده السودانية في «المخصص» ٢/٣٣٢.

(٨) كذا في الأصول.

وَمِنْهُ سَامٌّ أْبْرَصَ:

بتشديد الميم، قال أهل اللغة: هو كبار الوزغ.

قال النحويون وأهل اللغة^(١): سَامٌّ أْبْرَصَ اسمان جعلاً واحداً، ويجوز فيه وجهان^(٢): أحدهما: البناء على الفتح كخمسة عشر، والثاني: إعراب الأول وإضافته إلى الثاني، ويكون الثاني مفتوحاً لأنه لا ينصرف^(٣).

قالوا: ولا يثنى ولا يجمع على هذا اللفظ، قال ابن قُتَيْبَةَ: ولك أن تشبهه وتجمعه على اللفظ الأول (وعلى اللفظ الثاني)^(٤)، فتقول: ساما أبرص، وسوام أبرص، وتقول على الثاني: أبرصان وأبارص.

أنشد أبو زيد النَّحْوِي:

وَاللّٰهُ لَوْ كُنْتُ لَهُذَا خَالِصًا
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الْأَبَارِصَا^(٥)

فجمع على الثاني^(٦).

قال يعقوب بن السَّكَيْتِ: ولك أن تقول: هؤلاء الْبَرَصَةُ^(٧)، وإنما سمي هذا النوع بِسَامٍّ أْبْرَصَ لأنه سم، أي جعل الله فيه السم، وجعله أبرص؛ عن عائشة رضي الله عنها

(١) انظر: «شرح الرضي على الكافية» ٣/٣٥، «الأصول في النحو» ٢/٣٠٤.

(٢) انظر: «المقتضب» ٤/٣١٩-٣٢١.

(٣) انظر: «المصباح المنير» ١/٤٤، وقد ذكر علة منعه من الصرف قائلاً: "للعلمية الجنسية ووزن الفعل".

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البيتان من الرجز، وانظر «الحيوان» ٤/٣٠٠، «أدب الكاتب» ص ١٦٦.

(٦) انظر: «أدب الكاتب» ص ١٦٦، ٢٩١.

(٧) «إصلاح المنطق» ص ١٧٦.

قالت: دخل /١٦٧/ عليَّ رسول الله ﷺ وفي يديه عكاز فيه زُجٌّ^(١)، فقال: «يَا عَائِشَةُ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟» قلت: أقتل به الوزغ. فقال: «إِنْ تَفْعَلِي فَإِنَّ الدَّوَابَّ كُلَّهَا حِينَ أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ فِي النَّارِ كَانَتْ تُطْفِئُ النَّارَ، وَإِنَّ هَذَا كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ النَّارَ»^(٢)؛ فَسَمَّ وَبَرَّصَ.

ومنه السُّحْلِيَّة:

وهي العظاءة.

قال ابن الصلاح^(٣): قال الجوهرى: العظاء ممدود جمع عظاءة^(٤).

قال ابن قُتَيْبَةَ^(٥): واحد العظاء عظاءة بالمد، وعظاية كعباءة وعباية، وصلاة وصلاية^(٦).

(١) الرَّجُّ: طَرَفُ الْمِرْفَقِ الْمَحْدَّدِ، وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ الَّتِي يَدْرَعُ الذَّرَاعُ مِنْ عِنْدِهَا. انظر: «تاج العروس» ٦/٦ [مادة: زجج].

(٢) رواه ابن ماجه (٣٢٣١) كتاب: الصيد، باب: قتل الوزغ، وصححه ابن حبان في «صحيحه» ٤٤٧/١٢، والألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١٥٢٤).

(٣) لم أعتز عليه في «مشكل الوسيط».

(٤) «الصحيح» ٢٤٣١/٦ [مادة عطا].

(٥) «أدب الكاتب» ص ٢٣٥ و ٤٦٠.

(٦) قال ابن الحاجب: تقلب الواو او الياء همزة إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة نحو كسائ وردد بخلاف زاي و ثاي و يعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة و سقاية و نحو صلاة و عظاءة و عباءة شاذ وفي النظم:

مثل عظاءة كما عباءه

وشدت الهمزة في صلاة

وقال ابن سيده في «الحكم»: «والعظاء لغة»، وقال في «المخصص»: «[قال] أبو حاتم: أهل العالية يقولون عظاءة، وقيم يقولون عظاية».

وقال الخليل في «العين»: «فأما عَظَاءَ فهي لغة في عَظَايَة».

قال ابن الصلاح: هي دويبة أكبر من الوزغ. قال الأزهرى: هي هُنَيْةٌ مَلَسَاءُ تَعْدُو وتَرَدَّدُ كثيرا، تشبه سَامَ أَبْرَصَ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَوَذِي، وهي أَحْسَنُ مِنْهُ^(١).

وقد عُدَّ في «الروضة» العظاءة من نوع الوزغ، وقال: إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ^(٢).

قال ابن قُتَيْبَةَ وصاحب «الكفاية»: وذكر العظاية يسمى (العَضْرُفُوط) ^(٣)؛ أي: بفتح العَيْنِ المهملة وتسكين الضاد المعجمة، وبالفاء والواو والطاء في آخره. وذكر الجاحِظُ أَنَّهُ العَضْرُفُوطُ بِلُغَةِ قَيْسٍ^(٤).

ومنه السُّبْدُ:

(بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة)^(٥)، قال في «الكفاية»: إنه طائر لين الريش، إذا قطرت عليه قطرة من الماء جرت من لينه، وجمعه: سُبْدَانٌ^(٦).

وقال أبو حاتم: السُّبْدُ طائر دون الصَّقَرِ، يطير بالليل ينفخ، ثم يقع قريبا سريع الابتلال^(٧).

انظر: «الشافية في علم التصريف» لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ١/٧٥، ١٠٦، «المخصص» ٢/٣٠٦، «العين» ٢/٢٤٥.

(١) «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» ص ٤٠٨.

(٢) «روضة الطالبين» ٣/٢٧٦.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٨، «أدب الكاتب» ص ٨١.

(٤) «الحيوان» ١/١٤٥.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «كفاية المتحفظ» ص ١٤١.

(٧) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٢/٣٤٧.

ومنه /٦٧ب/ ساق حر:

وقد سبق في أنواع الحمام فراجعه.

ومنه السرطان:

بفتح السين المهملة وبالراء والطاء.

وهو من المحرمات لاستخباته كالضفدع، قال الرَّافِعِيُّ: ولما فيه من الضرر^(١).
قال: وقول الحل في الضفدع يحكى فيه.

والسرطان من حيوان البحر، ويعيش في البر أيضا، وهو شبيه بذكر العنكبوت،
إلا أنه أكبر منه يضرب إلى بياض، وأهل الشام يأكلونه مقلًا ويبيعونه، كما أن أهل
مصر تأكل المحار المسمى بالدنيلس، وينبغي تحريمه لأنه من أنواع الصدف والحلزون.

قال العزالي في كتابه «عجائب المخلوقات»^(٢): يدخل في أنواع الصدف ما له
حصن محيط به كالرخام ليصونه ويحفظه.

قال: وأصناف الصدف خلقت في محائر مفتوحة، وجعل الله سبحانه لها أسبابا
تتصل بالمحائر لا يستطيع إخراجها منها إلا بغاية الجهد.

قال: وأما الحلزون الذي بيته كأنه لولب فإنه يخرج رأسه فيرعى فإذا أحس بما
يؤذيه أدخل رأسه وانختم عليه بطابع صلب يقرب من صلابة بيته.

وإذا تأملت ما ذكره قطعت بتحريم الدنيلس لأنه من أنواع الصدف،
والصدف مستحب كالسلحفاة، والحلزون.

(١) «العزير شرح الوجيز» ١٢/٤٣١.

(٢) لم أعثر عليه في «عجائب المخلوقات».

قال الجاحِظُ: والملاحون يأكلون البُلبُل وهو ما في جوف الصدفة^(١). وهذا يدل على أنه غير مستطاب، وإلا لما عده من خواصِّ الملاحين.

١٦٨/ وسمعت عن بعض الفقهاء^(٢) أنه كان يفتي بحل الدنيلس ويأخذه من قول الأصحاب: ما أكل مثله في البر أكل مثله في البحر. وقال: إن الدنيلس له نظير في البر، وهو الفستق، وهذه غباوة منه لأن مراد الأصحاب ما أكل في البر من الحيوان أكل مثله من البحر، ثم هل يجب مع ذلك ذبحه أم لا؟ وجهان: وليس مرادهم تشبيه حيوان بحري بجماد بري حتى يصح القياس، وبالجملة فهذا القائل قد قاس بالطيب الخبيث، ويلزمه أن يقول بحل سائر المحار والأصداف لأن الدنيلس محار صغير يأخذ بعد في الكبر، والدليل على ذلك أنك تجد فيه صغيرا وكبيرا، فإذا تكامل بقي محارا، وقد نُقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه كان يفتي بتحريم الدنيلس، وهذا مما لا يرتاب فيه سليم الطبع.

وقد ذكر أرسطاطاليس في كتابه «نُعوت الحيوان» أن السَّرَطَانَ لا يخلق بتوالد ونتاج وإنما يتحیل في الصِّدف أي يتخلق فيه ثم يخرج، ومنه يتولد ثم ينشق عنه الصدف، ويخرج منه نشو كثير، كما أن البعوض يتولد من أوساخ المياه وتنثها.

وقد استفدنا من كلام أرسطاطاليس أن ما في داخل الدنيلس وغيره من الأصداف يستحيل سرطانات، وإذا كان الحيوان غير مأكول فأصله كذلك إلا على القول الضعيف.

(١) «الحيوان» ٤/٤٥.

(٢) هو ابن عدلان، وقد عارضه الشيخ سليمان الجمل، بينما انتصر له بعض علماء المذهب قائلا: "ما المانع أن يكون لنا حيوان يسمى بالفستق كما هو المتبادر من كلام ابن عدلان". انظر: «حاشية الجمل على المنهاج» تأليف العلامة الشيخ سليمان الجمل، دار الفكر - بيروت، ١٠/٤٣٦، «حواشي الشرواني على تحفة المنهاج» ٩/٣٧٩.

وأهل مصر يعيرون أهل الشام بأكلهم السَّرَطَانَ، وأهل الشام تعيب على
٦٨ب/ أهل مصر أكلهم الدنيلس، ولم أجد لهم مثلاً إلا قول الشاعر:

وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ
أَنْ يَلْهَجَ الْأَعْمَى بِعَيْبِ الْأَغْوَرِ^(١)

قال أبو يعقوب الإسرائيلي^(٢) في «طبه»: (أكل الدنيلس و)^(٣) ما له جلد
صدي^(٤) يضر بالمعدة.

قال الجاحِظُ: السَّرَطَانُ له ثمانية أرجل، وهو مع ذلك يستعين بأسنانه فكأنه
يمشي على عشرة أرجل، وعينه في ظهره، وهو ينسلخ من جلده كل سنة، فإذا انسلخ
صار ضعيفاً إلى أن يقوى جلده^(٥).

قال: وكثير من الناس يشوونه ويأكلونه للشهوة لا للحاجة.

قال أرسطاطاليس: السَّرَطَانُ ينسلخ من جلده كل سنة سبع مرات، ومن أجل
ذلك يتخذ لجره باباً إلى البحر، وباباً إلى البر يأتيه منه الهواء، فإذا سلخ جلده سد
الباب الذي من جهة البحر ليأمن ما يقصده من سباع السمك، فإذا اشتد جلده عاد
إلى البحر وطلب طعامه. قال: وأكل السَّرَطَانُ ينفع وجع الظهر ويصلبه.

(١) البيت للوزير الأندلسي أبي مروان الجزيري عبد الملك بن إدريس (ت ٣٩٣هـ)، وهو من الكامل،
وانظر: «نفع الطيب» ٣٠٦/٤، «الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب»،
تأليف: أبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، دار النشر: دار الفكر المعاصر - بيروت -
١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد رضوان الدايدة، ١٢٧٥/٢.

(٢) إسحاق بن سليمان، أبو يعقوب الإسرائيلي، من أهل مصر، سكن القيروان، وخدم الإمام أبا محمد
عبيد الله المهدي صاحب إفريقية بصناعة الطب، وعمر طويلاً إلى أن نيف على مائة سنة، توفي قريباً من
سنة (٣٢٠هـ). من كتبه: «الأغذية والأدوية». انظر: «عيون الأنبا في طبقات الأطباء» ص ٤٧٩.

(٣) من (س).

(٤) في الأصل: صافي.

(٥) انظر: «الحيوان» ٢٧٢/٤.

وَمِنْهُ السُّلْحَفِيَّةُ:

بضم السين المشددة وفتح اللام.

قاله ابن قُتَيْبَةَ^(١)، ويقال أيضا: سُلْحَفَاة، نقله ابن الصلاح في «مشكل الوسيط»، وفيه وجهان في «التهذيب» وغيره أصحهما التحريم كما قال الرَّافِعِيُّ لاستخباتها^(٢).

قال الجاحِظُ: هي تصيد الثعابين وغالب أكلها الأفاعي الصغيرة والجبليّة، وربما أكثرت من أكلها ١٦٩/ فهلكت^(٣).

وينبغي جريان وجه الحل هنا في الدنيلس والأصداف وأولى لأنه لا يعيش إلا في الماء، وقد قال أبو زيد المروزي^(٤) بعدم تحريم المخاط والبصاق والمني ونحوها، وكأنه استغنى عن تحريمها بنفرة الطباع منها، فلم يزجر^(٥) عنها فهي.

وَمِنْهُ السَّمَكُ:

بفتح السين وكأثم (سموه بذلك)^(٦) لأنه لا يعيش إلا في سَمَكِ الماء.

قال الجاحِظُ: السَّمَكُ يسبح في غمر الماء ولا يسبح في أعلاه، ونسيم الهواء الذي يعيش به الطير لو دام على السَّمَكِ ساعة قتله^(٧).

(١) «أدب الكاتب» ص ٨٢.

(٢) «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٤٣.

(٣) «الحيوان» ٢٢٨/٤، وفيه: وأما السُّلْحَفَاةُ فَإِنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ الْأَفْعَى أَكَلَتْ صَعْتَرًا جَبَلِيًّا، وَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَارًا، فَبِمَا عَادَتْ فَأَكَلَتْ مِنْهَا تَمَّ أَكَلَتْ مِنَ الصَّعْتَرِ مَرَارًا كَثِيرَةً، فَإِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ ذَلِكَ هَلَكَتْ.

(٤) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد المروزي، كان أحد أئمة المسلمين، حافظًا لمذهب الشافعي، توفي عمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة (٣٧١هـ). «تاريخ بغداد» ١/٣١٤.

(٥) في (هـ): يوجد.

(٦) في الأصل: سموها لك.

(٧) «الحيوان» ٣/٢٦٤.

قال الشاعر:

تَعْمُؤُهُ النَّشْرَةُ وَالتَّسْمِيمُ
فَلَا يَزَالُ مُغْرَقًا يَعْوُمُ
فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَهُ تَخْمِيمُ
وَأُمُّهُ الْوَالِدَةُ الرَّءُومُ
تَلْهَمُهُ جَهْلًا وَمَا تَرِيمُ^(١)

قوله: وأمه الوالدة: فيه شاهد على أن الأم في غير الآدميين تسمى أيضا والدة، وقوله: تلهمه: أي تأكله؛ لأن السمك يأكل بعضه بعضا، وذلك قوته، ولذلك قال العزالي: أكثر خلق الله السمك. وقوله: وما تريم: أي: لا تبرح عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه.

وما ذكره الجاحظ من كون الهواء^(٢) يضر بالسمك قد استثنى منه العزالي نوعا، فقال: ومن السمك نوع يطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم يتزل^(٣).

واختلف العلماء رضي الله تعالى عنهم في الحيوانات التي في البحر سوى الحوت، فقال بعضهم: يؤكل / ٦٩ ب/ جميع ما في البحر سوى الضفدع.

(١) في الأصل، (هـ): تروم.

إلى هنا انتهى النقل من «الحيوان» ٢٦٤/٣.

الآيات من الرجز، وهو لأبي نخيلة الراجز، صرح به الجاحظ في «الحيوان» ٢٦٤/٣ والمصنف نقل هذه الفقرة عنه.

(٢) في (س)، (هـ): النسيم.

(٣) لم أعثر عليه في مظانه.

قال في «شرح الغنية»^(١): وإلى هذا ذهب الطَّبِيُّ^(٢) فقيل له: أرأيت إذا كان على^(٣) صورة بني آدم فقال: يؤكل، وإن تكلم العربية فقال: أنا فلان ابن فلان فإنه لا يصدق.

وقال بعضهم: يؤكل الجميع إلا ما كان على صورة الكلب والخنزير والضفدع.

وقال بعضهم: كل ما أكل في البر مذبوحاً فمثله يؤكل في البحر غير مذبوح على الأصح.

وقيل: لا بد من ذبحه، واختاره الصَّيْدَلَانِي، وعلى هذا لا يحل كلب الماء وخنزيره، لأن مثلهما لا يؤكل في البر، ولا يؤكل حمار البحر وإن كان له شبه في البر حلال، وهو الحمار الوحشي؛ لأن له شبهاً آخر محرماً، وهو الحمار الأهلي تغليبا للتحريم، قاله في «الروضة»^(٤) و«شرح المذهب»^(٥).

وعلى المذهب الجميع حلال إلا ما سيأتي استثناءؤه، ولا فرق بين ما كان على

(١) «الغنية في فروع الشافعية» لابن سريج: أحمد بن عمر الشافعي، المتوفى: سنة (٣٠٦هـ). وقد شُرِّحت في عدة شروح والذي يقصده المصنف كما صرح به في حرف الفاء، في حديثه عن الفأر: شرح لبعض أصحاب القفال، وقد أتمه في سنة (٥١٧هـ). انظر: «كشف الظنون» ١٢١٢/٢، «هدية العارفين» ٥٧/١.

(٢) أحمد بن علي بن أحمد القاضي، أبو العباس الطيبي، قاضيهما، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، سمع الحديث من: ابن المهدي، وابن المأمون، ولد سنة (٤٤٤هـ)، واستشهد بالطبيب بكسر الطاء، وإسكان الياء - بعد سنة (٥٠٠هـ)، روى عنه: أبو الحسن البيهقي، وغيره.

انظر: «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح ٣٥٠/١، «طبقات الشافعية» للسبكي ٢٨/٦.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) «روضة الطالبين» ٢٧٥/٣.

(٥) «المجموع شرح المذهب» ٣٢/٩.

صورة بني آدم والكلب والخنزير وغيرهما، وقد حكي عن الروياني أنه كان^(١) إذا أتى صياد بسمكة على صورة المرأة إليه حلفه أنه لم يطأها.

وذكر القزويني أنه صيد لبعض الملوك رجل إذا تكلم لا يفقهون ما يقول، فربطه عنده وزوجه بآدمية، فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة أبيه ولغة أمه^(٢).

وذكر القزويني في «الأشكال» أن كلب الماء حيوان مشهور يدها قصيرتان، ورجلاه أطول من يديه كاليربوع. قال: وهو يتلطح بالطين ثم يقرب من التمساح فيظنه قطعة طين، فإذا فتح التمساح فاه دخل / ١٧٠ / جوفه وقطع أحشائه، وأكل من بطنه، ومزقها وخرج منها فيموت التمساح^(٣).

قال: ومن كان معه شيء من شحم كلب الماء لم يقربه تمساح أبداً^(٤).
واختلفوا في إطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات، فنص الشافعي رحمه الله في «الأم» و«المختصر» على أنه يطلق على الجميع^(٥)، وصححه النووي في «الروضة»^(٦).

قال الشافعي رحمه الله في اختلاف العراقيين في قوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُم صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾^(٧): قال أهل التفسير: طعامه: كل ما فيه، وهو يشبه ما قال، والله تعالى أعلم^(٨).

(١) من (س)، (هـ).

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ١٢٥.

(٣) السابق ص ١٣٤.

(٤) السابق.

(٥) «الأم» ١٤٦/٧.

(٦) «روضة الطالين» ٢٧٤/٣.

(٧) المائدة: ٩٦.

(٨) «الأم» ١٤٦/٧، «مختصر المزني في فروع الشافعية» للإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري المزني، وضع حواشيه محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م، ص ٣٧١، ٣٧٢.

هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع، وذكر التَّوَوِيُّ في «المنهاج» أن اسم السمك لا يقع إلا على الحوت^(١)، واختلف الأصحاب في الجرّاد، هل هو بحري أم بري؟ أم جنس برأسه؟ وسيأتي بسط ذلك في حرف العَيْن المهملة في الكلام على [العَصَارِي]^(٢) إن شاء الله تعالى.

ومن أنواع السمك: الاسْقَنْقُور^(٣):

يوجد ببحر الملح.

قال أرسطاطاليس: وهو جرذان بحري، قال: وإنما يولد في البحر في مواضع الصواعق ومنشأهن. قال: وله منافع^(٤):

منها: أن لحمه إذا طبخ بِإِسْفِيدَاجٍ^(٥) نفخ اللحم وأسمن.

ومنها: أن لحمه يذهب بوجع الصُّلْب، ووجع الكلتيّن، ويدر المني.

ومنها: أن خرزته الوسطى إذا عُلِّقَتْ على صُلْبِ إنسان هَيَّجَ الإحليل وأدَّرَ

الجماع، وإذا طبخ لحمه وطعم^(٦) منه ٧٠ب/ اثنان بينهما عداوة زالت وصارا متحابين. انتهى.

(١) «المنهاج الطالين» ص ١٤٣.

(٢) في الأصول: العطارى، والمثبت أقرب للصواب كما سيأتي في باب العين.

(٣) كذا في الإصول، وفي مقدمة الكتاب: السقنقور. وقد بينا أنهما حيوان واحد.

(٤) انظر مقال «مسحوق السقنقور منشط للبلاء ومسمّن ومتقّ للمعدة» جريدة الرياض السعودية، العدد ١٢٤٢٢، ٥ جمادى الأول ١٤٢٣هـ.

(٥) الإسْفِيدَاجُ مُعَرَّبٌ هو: رَمَادُ الرِّصَاصِ والأَثَلِ، وله من الفوائد المذكورة في كُتُبِ الطَّبِّ. انظر: «تاج العروس» ٤٠/٦ [مادة: سفدج].

(٦) في (س)، (ص): وأطعم.

وهو مأكول لأنه من حيوان البحر، ويأتي فيه وجه لأن له شبهة في البر، أحدهما لا يؤكل وهو الورل، والآخر يؤكل وهو الضبّ تعليلًا للتحريم.

(ومن أنواع السمك)^(١): القرش:

بكسر القاف، حيوان صعب، يسكن بحر الملح، ليس فيه أشجع منه.

وسئل ابن عباس: لم سميت قرش قرشا؟ فقال: لدابة تكون في البحر من أعظم دوابه، لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته، وهي تأكل ولا تؤكل، وتعلو ولا تُعلى، وأنشد:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ

رَبَهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا^(٢)

(١) في (س): ومنه.

(٢) الحديث رواه الأزرق في «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» تأليف: أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، تحقيق: رشدي الصالح، دار النشر: دار الأندلس للنشر - بيروت - ١٩٩٦م - ١٤١٦هـ، ١/١٠٩، والطبراني في «المعجم الكبير»، ١٠/٢٣٨ - ٢٤٠ مطولاً، والبيهقي في «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة» تأليف أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ١/١٨٠، ١٨١، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٥٩: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

والبيت من الخفيف، وقد نسب الطبراني للحمّحي، وانظر: «المعجم الكبير»، ١٠/٢٤٠، «تفسير البغوي» ٤/٥٣٠، «دلائل النبوة» للبيهقي ١/١٨١، «تاريخ دمشق» ٤١/٢٦٠، «البداءة والنهاية» ٢/٢٠٢، «الدر المنثور»، ٨/٦٣٨.

ونُسب إلى تبع بن عمرو الجبيري في «أخبار مكة» للأزرق ١/١٠٩، «تفسير البحر المحيط» ٨/٥١٣، «تفسير القرطبي» ٢٠/٢٠٣، «الحاوي الكبير» ٨/٤٦٧،

ونُسب إلى المُشَمَّرَج بن عمرو الحميري في «أخبار مكة» للفاكهي ٥/١٧٠، «المنتظم» ٢/٢٢٨، «خزانة الأدب» ١/٢٠٦، «المغرب في ترتيب المغرب» ٢/١٦٨، «المزهر في علوم اللغة والأدب» ١/٢٧٣، «تاج العروس» ١٧/٣٢٤

وقوله **يُحَرِّمُ**: تأكل ولا تؤكل: يحتمل أن يراد بـ[لا تؤكل] لا تحل لكونها من الكواسر، فأشبهت التمساح، وهذا ما قاله المحب الطبري في «شرح التنبيه»، ويحتمل قوله [ولا تؤكل] أي لعدم القدرة عليها لا أنها محرمة.

والقِرْش يوجد كثيرا ببحر القلزم الذي غرق فيه فرعون، وهو عند عقبة الحاج.

وإطلاق الجمهور ونص الشافعيّ والقرآن يدل على جواز أكل القِرْش، وهو الصواب؛ لأنه من السمك، ومما لا يعيش إلا في الماء.

وقد ذكر النَّوَوِيُّ في «شرح المذهب»^(١): أن الصحيح أن كل ما في البحر حلال، ويحمل ما استثناه الأصحاب / ٧١٨/ على ما يعيش في غير الماء والله تعالى أعلم. هذا كلامه رحمه الله تعالى^(٢).

تنبيه:

الذي يعيش في البر والبحر: الضَّفَدَعُ، والسَّرَّطَانُ، والحية، والتمساح، واللجأة، والسُّلْحَفَاةُ، والنَّسَّاسُ، والدَّعَامِصُ، والأصداف، والحلزون. فأما الستة الأولى فمحرمة.

وفي النَّسَّاسِ خلاف يأتي في حرف النون إن شاء الله تعالى.

وأما الدَّعَامِصُ فقد تقدم^(٣) أن القاضي حسين^(١) قال: إنها ليست حيوانا بل

(١) «المجموع» ٨٤/١.

(٢) في هامش الأصل: وعادة المحب الطبري [أن] يذكر في... الأشياء الواردة... فلا يحيل إلا... على مايقوله... فيه كتب المذهب.

(٣) سبق في باب الدال.

ماء منعقد يشبه الحيوان، وأن الجاحِظَ قال: إن الدَّعَامِيصَ يَنْبِتُ لَهَا أجنحة وتصير ناموساً وبعوضاً^(٢)، فعلى قول القاضي يحل أكلها لأنها ماء منعقد ولا يعيش إلا في الماء، وعلى قول الجاحِظِ يحرم لأن البَعُوضَ حرام.

وأما الأصداَف والحلزُون، فقد تقدم ما فيها من النظر في الكلام على السَّرَّطَان فراجعهُ^(٣).

(١) في الأصول: حسين، وفي هامش (س): الصواب حسينا.

(٢) «الحيوان» ٥٠٢/٣.

(٣) سبق في باب السين عند كلامه على السرطان.

باب الشين المعجمة

ومنه الشَّقِيقَةُ:

وهي دُخْلَةٌ من أصغر الدُّخُلِ كُدَّيْرَاءَ، وإِنَّمَا سُمِّيتْ شَقِيقَةً من صغرها، اشتقت من شيء قليل، قاله أبو حَاتِمٍ^(١)، (والدُّخْلُ: ما يدخل في المواضع الضيقة بين أغصان الشجر)^(٢).

ومنه الإِبِلُ الشَّدَقِمِيَّةُ:

بتشديد الشين وفتح القاف منسوبة إلى شَدَقْمٍ وهو فحل كريم كما قال في «الكفاية»^(٣).

ومنه الشَّدَنِيَّةُ:

نوع من الإِبِلِ. قال في «الكفاية»: وهي منسوبة إلى فحل أو بلد^(٤).

ومنه الشَّوَالَةُ^(٥):

قال أبو حَاتِمٍ: طائفة / ٧١ ب / كَدَّيْرَاءَ، وإذا وقعت على شجرة أو حجر

(١) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٠/٢.

ووقع في هامش الأصل: "والدُّخْلُ: ما يدخل في المواضع الضيقة بين أغصان الشجر"، وفي «تاج العروس» ٤٨٢/٢٨ [مادة: دخل]: واحدها: دُخْلَةٌ.

(٢) ساقطة من (س)، (هـ).

(٣) انظر: «كفاية المتحفظ» ٩١/١-٩٢.

(٤) انظر: «كفاية المتحفظ» ٩١/١.

(٥) في (س): الشَّوَالِيَّةُ.

خطرت بزِمَكَاثِهَا^(١) خطرات، سميت شوالاً لأنها تشول بذنبها، وفي بطنها وسفلتها شيء من حمرة^(٢).

ومنه الشَّبَّان:

بكسر الشين المعجمة، وبالباء الموحدة، ثم بالثاء المثلثة، ثم نون في آخره، ذكر ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب»^(٣) أنها دويبة تكون في الرمل سميت بذلك لتشبهها بما ذبت^(٤) عليه، قال الشاعر:

مَدَارِجُ شَبَّانٍ لَهُنَّ هَمِيمٌ^(٥)

والظاهر أن هذه من الحشرات التي لا تؤكل.

ومنه شَحْمَةُ الْأَرْض:

وقد تقدمت في باب الهمزة في نوع الأساريع، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: في «ربيع الأبرار»: شَحْمَةُ الْأَرْضِ دويبة منقطة بحمرة كأنها سمكة بيضاء أعرض من العطاء، يشبه كف المرأة بها^(٦).

(١) في «المخصص»: زمكاها، وقد سبقت الإشارة في باب الخاء في الحرارة أن زمكاء مقصورة وممدودة.

(٢) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٣/٢.

(٣) «أدب الكاتب» ص ٥٨.

(٤) في (هـ): دبت.

(٥) الشطر الثاني من بيت لساعدة بن جؤية الهذلي يصف سيفاً، وهو من الطويل. انظر: «ديوان الهذليين»

٢٣٠/١

(٦) «ربيع الأبرار» ٤٨٣/٤.

ومنه الشُّعْرَا:

نوع من الذُّبَاب تقدم ذكرها في أنواع الذُّبَاب.

ومنه الشُّقَيْن:

وهو متولد بين نوعين مأكولين، سبق ذكره في أنواع الحمام.

ومنه الشرشر:

قال أبو حَاتِمٍ: طويثر صغير، يشبه لونه لون البرود، ينقر الدود ويأخذه الفخ، والجمع شراشر، وأهل المدينة يسمونه الشرشير والشريشير^(١).

ومنه الشُّقْرَاقُ:

نوع من الغربان كما قاله الجاحِظُ^(٢) وشارح «الغنية». قال في «الحكم»: هو بفتح الشين المعجمة وكسرها^(٣)، وكذا ذكر ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب»^(٤).

قال البَطَلَيْوُسي في ١٧٢/أ «الشرح»: الكسر في شين شِقْرَاقٍ أَقَيْس، لأن فِعْلًا^(٥) بكسر الفاء موجود في أبنية الأسماء؛ نحو: طَرِمَاحٍ وشِنْقَار^(٦)، وفِعْلًا بفتح

(١) ذكر ابن سيده كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٧/٢.

(٢) «الحيوان» ٥١/٢.

(٣) «الحكم» ٦٠٢/٦.

(٤) «أدب الكاتب» ص ٣٠١.

(٥) في «الاقتضاب»: فِعْلًا. ولعلها خطأ مطبعي.

(٦) كذا هي في الأصول و«حياة الحيوان الكبرى»، وفي «الاقتضاب»: سِنَمَار، ولعله يقصد بالشنقار ما ذكره ابن سينا في «القانون» ٣٧١/١، حيث قال: أبو حلسا هو خنس الحمار ويسمى أيضا شنجار وشنقار وهو زغباني شائك خشن أسود كثير الورق على الأصل لاصق به وأصله في غلظ إصبع أحمر اللون جداً يصبغ اليد إذا مس في الصيف.

الفاء مفقود فيها. قال: وبكسر الشين قرأناه في «الغريب المصنف»^(١)، وهكذا حكاها الخليل، وذكر أن فيه ثلاث لغات: شِقْرَاق - بكسر الشين والقاف - وشِقْرَاق^(٢) - بكسر الشين وإسكان القاف - وشِقْرَاق^(٣).

وهذه اللغة الثالثة حكاها الجوهرى أيضاً^(٤)، فحصل فيه أربع لغات: فتح الشين وكسرهما مع كسر القاف، وتسكين القاف مع كسر الشين، وشرقراق.

قال البطليوسي: وهو طائر مفوق بحمرة وخضرة^(٥).

قال الجوهرى وابن قُتَيْبَةَ: الشَّقْرَاق طائر يسمى الأَحْيَل^(٦). قال الجوهرى: والعرب تتشائم به^(٧).

قال أرسطاطاليس في «النعوت»: من طباع الشَّقْرَاق الشراسة والشره، والسرقة لفراخ غيره، وهو لا يزال في المواضع البعيدة عن الإنس في رعوس الروابي العالية، فإذا أراد البيض جاء إلى الأنيس وحضن في الجدران العالية التي لا تنالها الأيدي، وعشه شديد التن.

وفي الشَّقْرَاق وجهان: أحدهما الحل، قال صاحب «التهذيب»: والصحيح

(١) لم أعثر عليه في «الغريب المصنف» لأبي عبيدة.

(٢) كذا في الأصول، وفي «العين»: الشَّقْرَاق. وأظنها تحريف؛ لعدم وجودها في كتب اللغة.

(٣) «العين» ٢٤٥/٥، وضبط (الشرقراق) بكسر الشين، وفي «تاج العروس» ٥١٠/٢٥: الشرقراق بالفتح والكسر.

(٤) «المصاح» ١٥٠٣/٤ [مادة: شقرق].

(٥) «الاقنصاب في شرح أدب الكتاب» ٢٠١/٢.

(٦) «أدب الكاتب» ص ١٦٣، و«المصاح» ١٥٠٣/٤ [مادة: شقرق].

(٧) «المصاح» ١٥٠٣/٤.

التحریم^(١).

ونقله الرَّافِعِيُّ^(٢) عَنِ الصَّيْمَرِيِّ^(٣)، وَمَنْ قَالَ بِالتَّحْرِيمِ الْعِجْلِيِّ وَشَارَحَ «غَنِيَّةَ ابْنِ سُرَيْجٍ»، وَجَزَمَ بِتَحْرِيمِهِ وَتَحْرِيمِ الْعَقَّاقِ الْمَآوَرِدِيِّ^(٤) ٧٢ب/ فِي «الْحَاوِي» وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَكْثَرِ مُسْتَخْبِثَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ^(٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْهُ الشَّاهِدِينَ:

بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ الصَّقْرُ، قَالَ التَّوَوِيُّ فِي «شرح المذهب»: قَالَ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: يُقَالُ لِلْبَزَاةِ وَالشَّوَاهِينِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا يُصِيدُ: صَقُورًا وَاحِدَهَا صَقْرٌ، وَالْأُنْثَى: صَقْرَةٌ^(٦). انْتَهَى.

وَالصَّقْرُ بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: صَقْرٌ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَزَقْرٌ بِإِبْدَالِ الصَّادِ زَايَا^(٦)، وَسَقْرٌ بِإِبْدَالِهَا سِينَا.

قَالَ الصَّيْدَلَانِيُّ فِي «شرح المختصر»: كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ وَقَافٌ فِيهَا اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ؛ كَقَوْلِهِمْ: الْبِزَاقُ، وَالْبِصَاقُ، وَالْبِسَاقُ، يُقَالُ: بَزَقَ وَبَصَقَ وَبَسَقَ، وَأَنْكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ بَسَقَ، وَقَالَ: إِنْ مَعْنَى بَسَقَ: طَالَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّحْلُ بَاسِقَاتٍ﴾^(٧) أَي: مُرْتَفِعَاتٍ، قَالَ الصَّيْدَلَانِيُّ: وَاخْتَلَفَ فِي الْجَوَارِحِ مَا هِيَ؟ فَقِيلَ: مَا يُجْرَحُ الصَّيْدُ

(١) انظر: «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢.

(٢) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢، وَقَدْ تَحَرَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ الشَّقْرَاقُ إِلَى: الشَّقْرَانِ.

(٣) فِي (س): الصَّيْمَرِيُّ.

(٤) «الْحَاوِي» ٣٢٦/١٥.

(٥) «الْمَجْمُوعُ شرح المذهب» ٢١/٩.

(٦) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) ق: ١٠.

بناب أو مخلب أو ظفر، وقيل: الجوارح الكواسب، وقال ابن عباس رضي الله عنه: الجوارح الصوائد، وهذا راجع إلى معنى الكسب^(١).

وجميع الجوارح عندنا محرمة لنهيهِ ﷺ عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير^(٢).

وذهب مالك إلى حلها، وقال: ما لا نص فيه فهو حلال، حتى عدَّ الإباحة كما نقله الصيّد لاني إلى الكلب والأسد والثمر والدّب والقرد وغير ذلك، /١٧٣/ وقال في الحمار الأهلي: إنه مكروه، وفي الفرس والبغل إنهما حرامان، واحتج بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾^(٣).

قال الصيّد لاني: وكان الشافعي -رضي الله تعالى عنه- يجيبه عن احتجاجه يعني مما كنتم تأكلون، إذ لا معنى لإباحة شيء هم لا يأكلونه ولا يستطيعونه، كما لا يصح أن يحمل قوله: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمَّتْ حُرُمًا﴾^(٤) على ما هو حرام من قبل، وإنما يصح حمله على ما يعتاد صيده.

(١) انظر: «إصلاح المنطق» ص ١٨٤.

(٢) رواه مسلم (١٩٣٤) كتاب: الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، من حديث ابن عباس.

(٣) الأنعام: ١٤٥.

(٤) المائدة: ٩٦.

باب الصاد المهملة

ومنه الصُّرَدُ:

قال ابن الصلاح: هو مهمل الحروف على وزن الجُعْل، ذكر الأزهرى عن الليث راوي كتاب «العَيْن» أن الصُّرَدَ طائر فوق العصفور، وعن النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ طائر أبقع ضخَم المنقار، له بُرْثُنٌ^(١) عظيم، يعني أصابعه عظيمة^(٢)، قال: ولا تراه إلا في شعبة أو شجرة، لا يُقَدَّر عليه^(٣).

قال أرسطاطاليس في «نَعُوتِ الْحَيَوَانِ»: الصُّرَدُ صغير الخلق شرير النفس، شديد النقرة، غذاؤه من اللحم، وله صغير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته، فيدعوه إلى التقرب منه، فإذا اجتمعن إليه شد على بعضهم، وله منقر مؤذٍ شديد، فإذا نقر واحدا قَدَّه من ساعته وأكله، فلا يزال على ذلك، ومأواه في الأشجار ورءوس القلاع والتلاع.

قال أبو حاتم في «كتاب الطير»: الصُّرَدُ نحو القارية في العِظَم، وهو أبيض البطن، /٧٣ب/ أخضر الظهر، ويسمى السميطة، والأخطب، والأخيل، والأنثى صردة^(٤).

وفي حله وجهان أصحهما التحريم لأنه قد ورد النهي عن قتله.

(١) البُرْثُنُ كَفُتْفُتٍ: الكَفُّ بِكَمَالِهَا مع الأصابع. وقيل: هو مِخْلَبُ الأسدِ أو هو للسَّبْعِ كَالِإِصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ.

انظر: «تاج العروس» ٢٤٤/٣٤ [مادة: برثن].

(٢) انظر: «شرح مشكل الوسيط» ١٦٢/١.

(٣) «تهذيب اللغة» ١٩٠/٤.

(٤) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٧/٢.

والثاني: الإباحة، لأن الشافعي رضي الله تعالى عنه أوجب فيه الجزاء على المحرم، ولا يفدى غير المأكول، ولأن النهي عن قتله لم يكن لأجل كرامته وإنما هو لأن العرب كانت تتشاءم به فيقتلونه، لا أنه حرام، ذكره العبادي في «الطبقات».

ومنه صنّاجة:

بالنون والجيم، قال القزويني في «الأشكال»: ليس شيء أكبر من هذا الحيوان يوجد بأرض التبت^(١)، تتخذ لنفسها بيتا بقدر فرسخ من الأرض، كل حيوان يقع بصره عليها يموت في الحال، وإذا وقع بصر الصنّاجة على شيء من الحيوان ماتت أيضاً، والحيوانات تعرف الصنّاجة بذلك، فتعرض للصنّاجة مغمضة عيناها ليقع بصر الصنّاجة عليها فتموت، فتبقى طعمة للحيوانات مدة طويلة، وهذا من عجائب الوجود^(٢).

ومنه الصّافر:

بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وبالراء في آخره.

ذكر الجاحظ أنه من نوع العصفور، قال: وإذا أقبل الليل أخذ هذا الطائر بغصن شجرة وضم عليه برجليه ونكس رأسه، ثم لا يزال يصيح حتى يبرق النور.

(١) ثبت كسركر، وكان الرّخشري يقول بالكسر، ورؤي بفتح أوله وكسر ثانيه، مُشدّد في الجميع: مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك، وهم معظمون في أجناس الترك؛ لأن الملك كان فيهم قديماً، وعند أحبارهم أن الملك سيعود إليهم. سميت: ثبت ممن ثبت فيها وريث من رجال حمير، ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم.

انظر: «معجم البلدان» ١٠/٢، «الروض المعطار» ص ١٣٠، «عجائب البلدان» ص ٩٨.

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧١، ٣٧٢.

وذكر القزويني أنه إنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه^(١).

ومنه الصَّرَّارَةُ:

وقد تقدمت /أ٧٤/ في حرف الجيم^(٢).

ومنه الصَّدَى:

بفتح الصاد ذكر الهامة، والهامة: البومة، قال الشاعر:

هَامَةٌ تَدْعُو صَدَى

بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامَةِ^(٣)

والصَّدَى طائر تقول العرب إنه يتخلق من رأس المقتول، ولا يزال يقول: اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله، ولذلك قيل له صاديا، والصادي: العطشان، ويعتقدون أن الهامة أنثى الصَّدَى تتخلق أيضا من المقتول، وقد جاء النهي عن ذلك في قوله ﷺ: «ولا هامة...» الحديث^(٤).

(ومنه الصديح)^(٥):

قال الجوهري: هو ذكر البومة. قال: والبومة تقع على الذكر والأنثى^(٦). انتهى.

وتسميته صديحا يحتمل أن يكون اشتقاقا له من صوته، لأن الصديح الصياح،

(١) «عجائب المخلوقات» ص ٣٤٨، والذي في المطبوع: الصاف.

(٢) في (الجدجد).

(٣) البيت لابن مفرغ، وقد سبق في باب الباء، في اليوم.

(٤) سبق تخريجه في باب الألف، في ابن داية.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) سبق تخريجه، وفيه: الصدى.

قال الشاعر:

وَقَدْ هَاجَ شَوْقِي أَنْ تَغْنَتْ حَمَامَةٌ
مُطَوَّقَةٌ وَرَقَاءُ تَصْدَحُ بِالْفَجْرِ^(١)

أي: تصيح.

قال الجاحظ: البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الأسحار أبداً^(٢).

ومنه الصعو:

بفتح الصاد والعين المهملة الساكنة.

قال ابن الصلاح في «المشكل»: الصعو جمع مفرده صعوة^(٣).

قال في كتاب «العين»: الصعو صغار العصافير وهو أحمر الرأس^(٤).

ومنه الصقر:

وفيه لغات تقدمت، ٧٤ب/ قال أبو حاتم في «كتاب الطير»: وكل (طير

يصيد)^(٥) يسمى صقراً ما خلا العقاب والتسر، والأنثى صقرة^(٦)، قال الشاعر:

وَالصَّقْرَةُ الْأُنْثَى تَبْيِضُ الصَّقْرَا
ثُمَّ تَطِيرُ وَتُخَلِّي الْوَكْرَا^(٧)

ويقال كنا نتصقر اليوم؛ أي: نتصيد الصقر^(٨).

(١) البيت للجهم بن خلف، وهو من الطويل، انظر: «الحيوان» ٢٤٢/٣.

(٢) «الحيوان» ٢٩٥-٢٩٦.

(٣) انظر: «شرح مشكل الوسيط» ١٦٢/١.

(٤) «العين» ١٩٩/٢.

(٥) في الأصل: صيد يطير.

(٦) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٣٤/٢.

(٧) البيت من الرجز، وهو غير منسوب في «المخصص» ٣٣٦/٢، والشطر الأول في «المصباح المنير»

٣٤٤/١.

(٨) «المخصص» ٣٣٦/٢.

باب الضاد المعجمة

ومنه الضُّوْع:

قال في «شرح المذهب»: قال أبو عاصم العبادي: الضُّوْع بضم الضاد المعجمة وفتح الواو - يعني: المخففة - وبالعَيْنِ المهملة حرام على أصح القولين. قال المفضل: الضُّوْع ذكر البُوم^(١). قال الرَّافِعِيُّ^(٢): فعلى هذا إن كان في الضُّوْع قول لزم إجراؤه في البُوم؛ لأن الأُنثى والذكر من الجنس الواحد لا يفترقان في الحل والحُرمة^(٣).

قال أبو حاتم: الضُّوْع طائر والجمع الضيعان. قال: قال الطائفي: هو طائر أسود مثل العُرَاب، أصغر منه غير أنه أحمر الجناحين، جناحه ورديان، وقال غير الطائفي: هو طائر من العصافير مغير^(٤) لونه إلى الصفرة عاليه^(٥) رقشة قصير العنق، وإنما سمي ضوعاً من قبل صوته، فإنه يصوت في وجه الصبح^(٦).

يقال: تزوع الضُّوْع إذا صاح وصوت.

وقال الحشني^(٧): الضووع طائر أبغث مثل الدَّجاجة طيب اللحم، قال الأعشى:

/١٧٥/ لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ مِنْهُ مَا يُؤَسِّسُهُ

بِالْإِيلِ إِلَّا تَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا^(٨)

(١) انظر: «الصحاح» ١٢٥٢/٣، «لسان العرب» ٢٢٨/٨، «تاج العروس» ٤٣٠/٢١ [مادة: ضوع].

(٢) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢، ١٤٠، وقد سبق هذا النقل في باب الباء في البوم.

(٣) «المجموع» ٢١/٩، ٢٢ بتصرف.

(٤) في (هـ): صغير.

(٥) في (هـ): غاليه.

(٦) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٤/٢.

(٧) في الأصل: الحيسي، وفي (س)، (هـ): الحشي.

(٨) «ديوان الأعشى» ١٠٦، والبيت من قصيدة يمدح بها هودبة بن علي الحنفي، وهو من البسيط.

قال أبو حاتم: وقد اختلفوا في الضُّوع، وقال بعضهم: إنه من غير الطير^(١).
قال النَّوَوِيُّ: الأشهر أن الضُّوع من جنس الهام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم^(٢)، وسيأتي الكلام على اشتقاق الهام في حرف الهاء إن شاء الله تعالى.
ومنه الضُّبع:

وهي حلال عندنا^(٣)، خلافا للمالك^(٤).

لنا ما روى الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عمار، قال: قلت لجابر: الضُّبع صيد هي؟ قال: نعم، قال: قلت أأكلها؟ قال: نعم. قال: قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟

-
- (١) انظر كلام أبي حاتم في «المخصص» ٣٤٤/٢.
(٢) «المجموع شرح المذهب» ٢١/٩.
(٣) أدلة كونه حلال عند الشافعي كما ذكر في «الأم»:
١- أن كل ذي ناب من السباع ما عدا على الناس مكابرة.
٢- إخلال ما كانت العرب تأكل مما لم ينص فيه خبر، وقال: ما زال الناس يأكلون الضبع ويبيعونه بين الصفا والمروة.
٣- حديث جابر بن عبد الله وأفعال الصحابة.
انظر: «الأم» ٢٤٩/٢، «اللباب في الفقه الشافعي» تأليف: أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الضبي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم بن صنيان العمري، دار البخاري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤١٦هـ، ص ٣٨١ «الحاوي الكبير» ١٣٧/١٥، ١٣٨، «العزیز شرح الوجيز» ١٣٠/١٢، «المجموع» ٩/٩.
(٤) المشهور عن مالك أنه يكره أكله من غير تحريم، قال في «المدونة»: لا أحب أكل الضبع ولا الذئب ولا الثعلب ولا الهر الوحشي ولا الإنسي ولا شيئا من السباع. وقال: ما فرس وأكل اللحم فهو من السباع ولا يصلح أكله لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. انظر: «المدونة الكبرى» ٥٤١/١، «حاشية الدسوقي» تأليف: محمد عرفة الدسوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر، بيروت، ١١٧/٢.

قال: نعم. قال الترمذي: حسن صحيح^(١).

قال الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما زال الناس يأكلون الضَّبْعَ ويبيعونه»^(٢) بين الصفا والمروة^(٣).

قال الماوردي: وقد ورد من الصحابة فيه ما صار في الحجة كالإجماع، وروي عن ابن عباس، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: الضَّبْعُ حلال. وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: الضَّبْعُ شاة من الضأن. وقال أبو سعيد الخدري: الضَّبْعُ أحب إليَّ من دجاج

(١) «سنن الترمذي» (٨٥١) كتاب: الحج، باب: ما جاء في الضبع يصيها الحرم، و(١٧٩١) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الضبع.

كما رواه أبو داود (٢٨٠٣) كتاب: الأطعمة، باب: أكل الضبع، والنسائي (٢٨٣٦) كتاب: مناسك الحج، باب: ما لا يقتله الحرم، وابن ماجه (٣٢٣٦) كتاب: الصيد، باب: الضبع. وقال الترمذي في «العلل» ص ٢٩٧: سألت محمداً -يعني: البخاري- عن هذا الحديث فقال: هو حديث صحيح. وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» ١٨٢/٤، وابن حبان في «صحيحه» ٢٧٨/٩، والحاكم في «المستدرک» ٦٢٣/١، والألباني في «صحيح الجامع» (٣٨٩٩).

قال الماوردي: وفي هذا الخبر استدلالٌ من أربعة أوجه: أحدها: أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب من الضبع كبشاً، وأبو حنيفة يوجب القيمة ولا يوجب الكبش.

والثاني: أنه جعل الكبش بدلاً مقدراً، والقيمة لا تتقدر وإنما تكون اجتهاداً. والثالث: أنه قدره بكبش، جعله كل موجب: وذلك يمنع من الزيادة عليه والتقصان منه. والرابع: أنه نص على الكبش في جزاء الضبع وخصه من بين سائر الحيوان، فعلم أنه يتعين في جزاء الضبع، وأن القيمة لا تجب إذ وجبت القيمة لحاز صرفها في الكبش وغيره، وكما كان للكبش اختصاص به.

انظر: «الخواوي الكبير» ٥٧/١.

(٢) في (س)، الأصل: ويتبعونه. وما في (هـ) هو الموافق لما في رواية «الأم» ٣٧٣/٢ حيث قال الإمام الشافعي: «ولحوم الضباع تباع عندنا بمكة بين الصفا والمروة». اهـ وقد نقله المصنف هنا بالمعنى.

(٣) «الأم» ٢٤٢/٢.

سمينة^(١).

وقد انتشر هذا عنهم، ولم يظهر مخالف^(٢)، ولأنه لا يتدئ بالعدوى، وقد يعيش بغير أنيابه^(٣)، وإنما يحرم من ذي الناب ما يتدئ بالعدوى كما سبق في حرف السين تعليقه في الكلام على السبع.

والضَّبُّ اسم للأنتى على المشهور، والذكر ضِبْعَان/٧٥ب/ بكسر الصاد وبالنون في آخره، وجمعه: ضباعين كسرحان وسراحين، وجمع الأنثى: ضباع.

وفي «كفاية المتحفظ»: من أسماء الضَّبِّ حَيْلٌ، وَحَضَّاجِرٌ، وَجَعَارٌ، وَأَمَّ عامر، وَأَمَّ عمرو، وَأَمَّ حُنُورٌ^(٤).

ومنه الضَّبُّ:

بفتح الصاد، قال أهل اللغة: هو من الأسماء المشتركة، يقع على ورم^(٥) في خف البعير، والضَّبُّ ضبة الحديد، والضَّبُّ اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله، وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان من العرب، والضَّبُّ أن يجمع الحالب خلفي الناقة في كفه جميعاً، أنشد ابن دريد:

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرُّمَحِ طَاعِنًا

كَمَا جَمَعَ الْخِلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ حَالِبٌ^(٦)

(١) «الخواوي الكبير» ١٣٨/١٥.

(٢) إلى هنا انتهى نقله من «الخواوي» للماوردي ١٣٥/١٥.

(٣) انظر: «الخواوي» ٣١٢/١٥.

(٤) «كفاية المتحفظ» ١٢٩/١.

(٥) في (س): وزم.

(٦) «جهرة اللغة» ٧٢/١.

والبيت من الطويل، وهو غير منسوب لقائل. وانظر: «الحكم» ١٦٣/٨، «لسان العرب» ٥٤١/١، «تاج العروس» ٢٣١/٣.

وأرض مضبة: كثيرة الضباب، والضَّبَّ داء في صدر البعير^(١).

والضَّبَّ حلال.

وقال مالك: حرام^(٢).

وأبو حنيفة: مكروه^(٣).

لنا ما روى ابن عباس أن رسول الله ﷺ قيل له: أحرام هو؟ قال: «لا، ولكن

(١) انظر: «تاج العروس» ٢٣٠/٣ [مادة: ضب].

(٢) هكذا ذكره المصنف، وهو موافق لما ذكره الماوردي في «الخواوي الكبير» ١٣٨/١٥ حيث قال: «فَهُوَ عِنْدُنَا حَلَالٌ، وَعِنْدَ مَالِكٍ حَرَامٌ، وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ مَكْرُوهٌ، وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِرِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ بِالضَّبِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، وَقَالَ: لَا أَذْرِي لَعْلَهَا مِنْ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِّخَتْ».

لكن الثابت عن الإمام مالك أنه قال: لا بأس بأكل الضب والأرنب والوبر والطرايين والقنفذ. انظر: «المدونة الكبرى» ٥٤١/١.

(٣) قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٠٠/٤، ٢٠١: «وقد كره قوم أكل الضب، منهم: أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين، واحتج لهم محمد بن الحسن في ذلك [بحديث]... عائشة رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له ضب فلم يأكله فقام عليهم سائل فأرادت عائشة رضي الله عنها أن تعطيها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أعطينه ما لا تأكلين».

وانظر: «المخلى»: تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، والشيخ عبد الرحمن الجزيري، ومحمد منير الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرية، بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧-١٣٥٢هـ، ٤٣١/٧، «الخواوي الكبير» ١٣٨/١٥، «المجموع» ١٢/٩.

وعند الحنفية رأي آخر بالتحريم، انظر: «المبسوط» للسرخسي ٢٣١/١١-٢٣٣، «البحر الرائق شرح كتر الدقائق» لزين الدين ابن نجيم الحنفي، دار المعرفة- بيروت، ١٩٥/٨، «بدائع الصنائع» لعلاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م، ٣٦/٥، ٣٧. «اللباب شرح الكتاب» تأليف: عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني، تحقيق: محمود أمين النواوي، دار الكتاب العربي، ص ٣٤٤.

لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»^(١)، وفيه أحاديث غير ذلك، ولأن العرب تستطيبه، والدليل عليه قول الشاعر:

أَكَلْتُ الضَّبَّ فَمَا عَفَّتْهَا
وَأَنِّي لِأَشْتَهِي^(٢) قَدِيدَ الْغَنَمِ
وَلَحْمَ الْخُرُوفِ حَيْثُ وَقَدْ
أَتَيْتُ بِهِ فَائِثًا فِي الشَّيْبِ
وَرَكِبْتُ زُبْدًا^(٣) عَلَى تَمْرَةٍ
فَنِعْمَ الطَّعَامُ وَنِعْمَ الْأَدَمُ
/١٦٧/ فَأَمَّا الْبَهْضُ^(٤) وَحَيْثُ أَنْكُمُ
فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

(١) حديث ابن عباس رواه مسلم (١٩٤٥) كتاب: الصيد والذبايح، باب: إباحة الضب.
والمشهور حديث ابن عباس عن خالد بن الوليد: رواه البخاري (٥٣٩١) كتاب: الأطعمة، باب: ما كان النبي ﷺ لا يأكل، ومسلم (١٩٤٥) كتاب: الصيد والذبايح، باب: إباحة الضب، وأبو داود (٣٧٩٤) كتاب: الأطعمة، باب: في أكل الضب، والنسائي ١٩٧/٧ كتاب: الصيد والذبايح، باب: الضب، وأحمد ٨٩/٤.

(٢) كذا في الأصول، وبه يكسر الوزن، وفي «الحيوان»: لأهوى، وفي «عيون الأخبار» و«ربيع الأبرار»: لأشهى، وفي «حياة الحيوان الكبرى»: اشتهيت.

(٣) في (هـ): زيذا.

(٤) كذا في الأصول، وفي «الحيوان» ٨٩/٦: البهط.

قال الجوهري في «الصحاح» ١١١٧/٣ [مادة: بهط]: «البهطة: ضرب من الطعام: أرز وماء. وهو معرب، وبالفارسية (بتا)». وكذا أيضا في «لسان العرب» ٢٦٦/٧، وتعقبه عبد السلام هارون قائلا: «والحق أن الكلمة هندية الأصل، ودخلت في اللغة الفارسية، ثم انتقلت منها إلى العربية، وما في اللسان تحريف إذ أن (بتا) وترسم في الفارسية: {بته} يراد بها الأرز المحفف، {DRIEDE RICE} وهي مأخوذة من الهندية، والكلمة تقال بوجهين في الفارسية: {بته} و{بهط}، وفسره استينجاس بأنه: الرز يطبخ باللبن والسمن {RICE DRESSED WITH MILK AND BUTTER} وأشار إلى أن كلا اللفظين مأخوذ من الهندية». انظر: «الحيوان» ٨٩/٦.

وما تعقبه على اللسان والصحاح صوابه في «القاموس المحيط» ص ٨٥٢ إذ قال: «البهط محركة مشددة الطاء الأرز يطبخ باللبن والسمن معرب هندية {بته}». وانظر «تاج العروس» ١٩/١٧٣، ١٧٤.

وَقَدْ نَلِيتُ مِنْهَا كَمَا نَلِيتُمْ
فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبٌ هَرِمٌ
وَمَا فِي الْيُيُوزِ كَبِیْضِ الدَّجَاجِ
وَبِیْضِ الْجَرَادِ^(١) شِفَاءُ الْقَرَمِ
وَمُكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ
وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ^(٢)

والحنيد: المشوي، والشبم بفتح الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة: البرد،
والبهض - بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء وبالضاد المعجمة المشددة - الأرز باللبن،
والقرم: بفتح القاف وكسر الراء: الرجل المشتهي اللحم، والمكن بفتح الميم وإسكان
الكاف وبالنون في آخره: بيض الضب، وقال بعض الأعراب لشخص عابه بأكل
الضباب:

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ
لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَغْدُو بِالْوَادِ^(٣)

(١) في (س): الدجاج. وأثبتها محقق «عيون الأخبار»: (وبيض الدجاج) مع أنها في الأصل: الجراد، معتمداً على ما في «حياة الحيوان الكبرى»، وهذا مخالف لأصول التحقيق، وقال عبد السلام هارون: "انظر ما سبق من الكلام على طيب بيض الجراد... ووجه الرواية ما أثبت من الأصل، وهي توافق رواية اللسان".

(٢) الأبيات من المتقارب، وهي لأبي الهندي من ولد شبث بن ربعي، كما في «الحيوان» ٨٨/٦، «عيون الأخبار» ٢١٠/٣، «حياة الحيوان الكبرى» ٩٦/٢، «لسان العرب» ٥٨٦/١ وسماه عبد المؤمن بن عبد القدوس، وفي «ربيع الأبرار» ٤٦٦/٤: أبو هندام.

(٣) البيتان من مشطور السريع، وقد عددهما ابن قتيبة وغيره من الرجز، بينما عددهما ابن دريد من السجع، انظر: «أدب الكاتب» ص ١٦٨، «غريب الحديث» لابن قتيبة ٣٠/٢، «جوهرة اللغة» ٨٧٩/٢، «الفائق» ٦٧/٤، «المختص» ٤٧٣/٤، «مقاييس اللغة» ١٨٣/٥، «الحكم» ١٠٠/٧، «أساس البلاغة» ص ٥٤٥، «محاضرات الأدباء» ٧٢١/٢، «تاج العروس» ٤٠٥/٣٩.

والكشي جمع كُشْيَة بضم الكاف وتسكين الشين المعجمة: شحم الضب، قاله ابن قتيبة وصاحب «الكفاية»^(١).

قال الجاحظ^(٢) وعبد القاهر البغدادي وابن السكيت وغيرهم: الضَّبُّ لا يرد الماء قط، ولذلك تقول العرب: هو أروى من ضب، ومن أمثالهم: (لا أفعله حتى يرد الضَّبُّ الماء)^(٣)، والضَّبُّ لا يشرب ماء أبدا.

قال الجاحظ: والضَّبُّ يأكل أولاده إذا خرجت من البيض، ولا ينجو منه إلا ما هرب، ولذلك قالت العرب: (هو أعق من ضب)^(٤)، وأنشدوا:

٧٦٦ب/ أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَّ الضَّبُّ حَتَّى

تَرَكْتَ بَنِيكَ لَيْسَ لَهُمْ عَدِيدُ^(٥)

قال: ومن أعاجيب الضباب أنها إذا كثرت استغنت عن الأكل، وتبلغت بالنسيم كالحيات إذا كثرت^(٦)، قال: ويقال: إن لذكر الضَّبِّ أَيْرَانُ^(٧)، وذكر عبد

(١) «أدب الكاتب» ص ١٦٨، «غريب الحديث» ٣٠/٢، «كفاية المتحفظ» ص ١٤٩، وذكر ابن قتيبة أنه شحم بطن الضب.

(٢) «الحيوان» ١٢٩/٦.

(٣) انظر: «لسان العرب» ٥٣٩/١، «تاج العروس» ٢٣٦/٣.

(٤) انظر: «الحيوان» ٥٨/٦. وانظر المثل في: «المستقصى في أمثال العرب» ٢٥١/١، «جمهرة الأمثال» ٦٩/٢، «مجمع الأمثال» ٤٧/٢.

(٥) البيت من الوافر، وهو غير منسوب في «غريب الحديث» لابن قتيبة ٣٩٥/٢، ومنسوب للعلس بن عقيل بن علفة يخاطب أباه في «الحيوان» ١٩٧/١ و ٤٩/٦، «المستقصى في أمثال العرب» ٢٥٠/١، ويروى شطره الثاني: (وجدت مرارة الكلاء الويل)، وانظر: «الأغاني» ٢١٢/١٢، «مغني اللبيب عن كتب الأغاريب» تأليف: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٩٨٥، الطبعة: السادسة، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ص ٤٧٩.

(٦) انظر: «الحيوان» ١٢٨/٤.

(٧) كذا في الأصل، وفي (س)، (هـ): أيرين. ولها وجه في العربية، فمن العرب من يعرب المثني بالحركات مع إبقاء الألف والنون، "قال ابن جني: ومن العرب من يضم النون في المثني وهو من الشذوذ بحيث لا

القاهر أن للأثنى فرجين^(١) أيضاً^(٢)، قال الشاعر:

سَبَحْلٌ لَهُ (نَزَكَانِ)^(٣) كَأَنَّا فَضِيلَةٌ
عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٌ^(٤)

و الضَّبَّ دويبة على حد فرخ التماسيح الصغير، وذنبه كذنبه، ويقال: إنه يتلون ألوانا بحر الشمس كما تتلون الحِرْبَاءُ.

قال العزالي في «الوسيط»: لا يؤكل من الحشرات إلا الضب^(٥)، وقد استدرکوا عليه أشياء سبقت^(٦).

ومنه الضفدع:

وفيها لغات: قال ابن الصلاح رحمته: الأشهر من حيث اللغة كسر الدال يعني

يقاس عليه. وقال الشيباني: ضم النون التنثية لغة. قال أبو حيان: يعني مع الألف لا مع الياء لأنها شبهت بألف غضبان وعثمان انظر: «جمع الهوامع» ١٨٦/١.

(١) في الأصل: (فرجان)، والمثبت (س)، (هـ).

(٢) انظر: «الحيوان» ١٣٦/٤، ٥٧/٦.

(٣) في الأصل: أيران، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لرواية البيت.

(٤) البيت من الطويل، وقد نسبته ابن سيده «الحكم» ٧٤٢/٦ [مادة: نرك] لأبي الحجاج، ونسبه ابن منظور في «اللسان» ٤٩٨/١٠ [مادة: نرك] لأبي الحجاج أو حُمران ذو الغُصَّة، ونسبه لحرمان أيضاً الزبيدي في «تاج العروس» ٣٧٠/٢٧ [مادة: نرك]، وهو غير منسوب في «الفرق» لثابت بن أبي ثابت ص ٣٠، «أدب الكاتب» ص ١٦٧، «العقد الفريد» ٢٦٠/٦، «أساس البلاغة» ص ٦٢٨، «تهذيب اللغة» ٦٠/١٠، «جمهرة اللغة» ٨٢٥/٢، «مقاييس اللغة» ٤١٦/٥.

(٥) «الوسيط» ١٦٣/٧.

(٦) في (هـ) نقل هنا حيوان الطربان، وأشار في الهامش إلى هذا القلب قائلاً: هذا الاسم محله الظاء المشالة؛ فليكتب فيه.

مع كسر الضاد، وهذا ما ذكره ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب»^(١)، قال ابن الصلاح: وفتحها في ألسنة العامة أشهر من الخاصة، وقد أنكره بعض أهل اللغة.

قال البَطَلِيُّوسِي في «شرح أدب الكاتب»: وحكي أيضا ضُفْدَع بضم الضاد وفتح الدال، وهو نادر، وحكاها المَطَرُزُّ^(٢).

قال صاحب «الكفاية»: والعُلْجُوم بضم الجيم ذكر الضفادع^(٣).

واسم الحوت لا يقع على /أ٧٧/ الضفادع، قال الصَّلْتَان:

فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا

فَمَا تَسْتَوِي حَيَاتُهُ وَالضَّفَادِعُ^(٤)

والضُّفْدَع حرام على المشهور^(٥)؛ لما روي أن النبي ﷺ قال: «لَا تَقْتُلُوا

الضَّفَادِعَ فَإِنَّ نَفْسَهُنَّ تَسِيحٌ»^(٦)، والنقيق بالنون والقاف والياء المثناة تحت بعدها

(١) «أدب الكاتب» ص ٣٠٣.

(٢) «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب» ٢/٢٠٣.

(٣) «كفاية المتحفظ» ١/١٥٠.

(٤) البيت للصلتان العبدى قاله في القضاء الذي قضى بين حرير والفرزدق، وهو من الطويل، انظر: «الحيوان» ٥٣٠/٥، «طبقات فحول الشعراء» ٤٠٤/٢، «الحماسة البصرية» ٣٠٣/٢، «الأمالي» ١٤٣/٢، «خزانة الأدب» ١٥٥/٢، «معاهد التنصيص على شواهد التلخيص» تأليف: الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١/٧٥.

(٥) وقد سبق في باب السين في السرطان أن له علة أخرى، وهي أنه مستحبث، انظر: «اللباب في الفقه الشافعي» ص ٣٨٤، «الخواوي الكبير» ٣٢٣/١، «المهذب» ٢٥٠/١، «الوسيط» ١٠٣/٧، ١٦٣، «العزيز شرح الوجيز» ١٤٣/١٢، «المجموع» ٣٠/٩، ٣١.

(٦) رواه أبو الشيخ مرفوعاً في «العظمة» تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ١٧٤٤/٥، ١٧٤٥، رقم (١٢٢٦٥٢)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء

قاف: صياحها.

وروي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيباً ذكر ضفدعاً في دواء عند رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتله^(١).

قال الصيمري في «شرح الكفاية»: وقد روي أن النبي ﷺ نهى عن أكل الضفدع، وأظن ذلك لما فيها من السم القاتل.

قال ابن جُمَيْع في كتابه^(٢) «الإرشاد» الموضوع في الطب: لحوم الضفادع تغني النفس وتورث إسهالاً وموتاً^(٣)، فيتغير به^(٤) لون البدن ويرم، ويخلط العقل، وهذا يؤيد ما قاله الصيمري.

قال عبد القاهر: الضفدع لا يمكنه الصياح دون أن يجعل في فكه الأسفل ماء، وإذا صاح استدل عليه الثعبان ومشى على صياحه، حتى يجيء فيأكله، وأنشد^(٥) في ذلك:

الرجال لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٨، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ٣٨٨/٦، ورواه موقوفاً ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٦٢/٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٨/٩ وصححه إسناده، قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٥٤/٤: «لَكِنَّ عِنْدَ اللَّهِ بَنَ عَمْرُو كَانَ يَأْخُذُ عَنِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ»، وصححه الألباني النهي عن القتل في «صحيح الجامع» (٧٣٩٠)، أما أن نقيقهن تسيح فضعه في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» المسمى بـ«الفتح الكبير»، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، (٦٢٥٢).

(١) رواه النسائي ٢١٠/٧ كتاب: الصيد والذبائح، باب: الضفدع.

(٢) في (هـ): كفاية.

(٣) في (هـ): دموي.

(٤) من (هـ).

(٥) في (س): وأنشدوا.

يَجْعَلُ فِي الْأَشْدَاقِ مَاءً يَنْصُفُهُ
حَتَّى يَنْقُ وَالتَّقِيْقُ يُتْلَفُهُ^(١)

قوله: ينصفه: هو بفتح^(٢) الياء وضم الصاد، وليس هو في العدل، ٧٧ب/ بل المراد حتى يبلغ نصف فكه الأعلى، وهذا كقول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِنْزَرِي^(٣)

أنشده الجاحظ^(٤). وقوله: والتقيق يتلفه، أراد به أن الضفادع إذا صاحت سمعها الثعبان فجاء فأكلها، وفي ذلك قال الشاعر:

(١) في الأصل كأنها: (ينطفه).

البيت من الرجز، وقد نسب الجاحظ للذكواني في «الحيوان» ٢٦٦/٣.

(٢) في الأصل: بضم، ولعله تحريف، والمثبت من (س).

(٣) البيت لأبي جندب الهذلي، وهو من الطويل، انظر: «ديوان الهذليين» ٩٢/٣، «إصلاح المنطق» ص ٢٤١، «الحيوان» ٢٦٧/٣، «غريب الحديث» لابن قتيبة ١١٣/٢، «غريب الحديث» لابن الجوزي ٣٨١/٢، «الصناعتين» ص ٢٦٨، «خزانة الأدب» ٣٨٨/٧، «الزاهر في معاني كلمات الناس» ٢٥٧/١، «المفصل في صنعة الإعراب» ٥٢٨، ٥٢٩، «تهذيب اللغة» ٥٣/١٢، «الحكم» ٢٣٢/٨، «لسان العرب» ٢١٢/٩، «تاج العروس» ٥٨/٢٤.

وقال السكري في «شرح أشعار الهذليين» قدمه: جون جودفري، لندن، الطبعة الأولى، ١٨٥٤م، ص ٣٥٨: مضوفة: هم ضافه أو أمر شديد، يقال بي إليك مضوفة أي حاجة إذا دعا من إشفاق أن يصيبه.

(٤) «الحيوان» ٢٦٧/٣.

والبيت من الطويل ونسب لأبي عبيد العجير السلولي كما في «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، ٢٠٢٧/٢٠.

صَفَادُعٌ فِي ظَلَمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ^(١)

وحية البحر: هي الأفعى التي تكون في البر، وهي تعيش في البر والبحر كما سبق.

قال القزويني: والصفادع^(٢) كلها لحم لا عظم فيها، وهي تبيض في البر مثل السلحفاة، والصفادع نوعان: جبلية ومائية، وكلها محرمة^(٣).

قال البغوي (في التفسير)^(٤): وكانت قبل أن يسلطها الله تعالى على قوم فرعون كلها بريّة، فلما سلطها (الله تعالى)^(٥) عليهم صارت ترمي بنفسها في قدورهم، وهي على النار، فعوضها الله تعالى الماء فصارت بحرية^(٦).

(١) البيت للأخطل يهجو قبائل قيس، وهو من الطويل، انظر: «شعر الأخطل» صنعة السكري، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٩٦م، ص ١٣٦.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «عجائب المخلوقات» ص ١٣٠، وليس فيه أنها لحم لا عظم فيها.

(٤) من (س).

(٥) من (هـ).

(٦) «تفسير البغوي» ١٩٢/٢ بتصرف.

وفي (هـ): تحبه.

باب الطَّاء

ومنه الطُّورَانِي:

ذكر الجاحِظُ أنه نوع من الحمام، (وقد سبق)^(١) ولم يبين إلى ماذا نسبت^(٢).

ومنه الطَّيْطَوَى:

ذكره الزَّمَخْشَرِيُّ في «تفسيره» في سورة النمل^(٣)، قال أرسطاطاليس^(٤) في كتاب «النعوت»: الطَّيْطَوَى طائر لا يفارق الأنجم وكثرة المياه، لأن كثرة طعام هذا الطائر البرودة، وليس يأكل من النبت ولا من /أ٧٨/ اللحم، إنما قوته مما يتولد في شاطئ الغياض والآجام من الدود والنتن، وهذا الطائر تطلبه البُزاة عند موضعه، وذلك أن البازي أكثر ما يصيبه من الأمراض بسبب الحرارة في كبده، فإذا عرض له ذلك طلب الطَّيْطَوَى وأكل كبده، وفي ذلك برؤه، وقد يطيب الطَّيْطَوَى في الليل ويصيح، وليس من موضع إلا إذا طلبه البازي^(٥) هرب وغير موضعه، فإذا كان في الليل هرب وصاح، وهو في النهار إذا هرب كمن في الحشيش.

ومنه العقارب الطيارة:

قال الجاحِظُ: وهذا النوع يقتل غالباً^(٦).

(١) من (س)، (هـ).

(٢) في هامش الأصل تعليق، نصه: (وتغلبت نسبته إلى الطرودان، صوابه الطوراني).

(٣) انظر: «الكشاف» ٣/ ٣٥٩.

(٤) في (هـ): أرسطاطاليس.

(٥) زاد في الأصل (ذلك)، وهي تحدث في السياق اضطراباً.

(٦) «الحيوان» ٧/ ٤٥.

قال الرَّافِعِيُّ: وحكى العبادي وجهاً أنه يصح بيع النمل بَنَصِييْنٍ لأنه يعالج به العقارب الطيارة التي بها^(١).

ولعل مراده أن النمل يعمل مع أدوية وتعالج بها لدغتها، (كذا قال بعضهم، وأخطأ فيه، فإنه لا يجوز قتل النمل، وجعله في الدواء.

ومنه الطُّبُورُ:

نوع من الزَّنَائِرِ ذوات الإبر تأكل الخشب.

ومنه الطَّائِسُ:

وفيه وجهان: أحدهما التحريم^(٢)؛ لخبث لحمه^(٣)، وهو طائر معروف يتخذ في الدور للانتفاع بلونه وصوته^(٤)، ويصح بيعه لهذا الغرض على الأصح في «الروضة»^(٥).

ومنه الطَّحْنُ:

قال^(٦) الرَّمَحْشَرِيُّ في «بيع الأبرار»: هو دويبة تشبه أم حُبَيْنٍ يجتمع إليها

(١) «العزیز شرح الوجیز» ٢٨/٤.

(٢) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢، «روضة الطالین» ٢٧٣/٣، «المجموع» ٢١/٩.

(٣) صرح بهذه العلة الخطيب في «الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع»، تأليف: محمد الشربيني الخطيب، تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ. ٥٨٤/٢، وانظر: «تحفة الحبيب على شرح الخطيب» (البحيرمي على الخطيب)، تأليف: سليمان بن محمد بن عمر البحيرمي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ٢١٧/٥.

(٤) في (س): بصورته.

(٥) «روضة الطالین» ٣٥٠/٣، ١٧٨/٥.

(٦) في الأصل: قاله.

الصبيان ويقولون: اطحن لنا فيطحن، بنفسه الأرض حتى يغيب فيها.

قال: وهذا كما تجتمع صبيان العرب إلى أم حُبَيْنَ /٧٨ب/ ويقولون:

أُمُّ عُرَيْفٍ ائْشُرِي^(١) بُرْدَيْكَ
 إِنَّ الْأَمِيرَ غَاضِبٌ عَلَيْكَ
 وَضَارِبٌ بِالسَّوْطِ^(٢) صَفْحَتَيْكَ^(٣)

فتنشر برديها وتقوم على رجليها^(٤).

(١) في «ربيع الأبرار»: سَمَرِي.

(٢) في (س): بالسيف.

(٣) البيت من الرجز. وهو في «ربيع الأبرار»، «لسان العرب» ١٣/١٠٦ [مادة: حَبْن].

(٤) «ربيع الأبرار» ٤/٤٧٠.

باب الظاء المشالة^(١)

ومنه الظَّيُّ^(٢):

وهي حلال بجميع أنواعها، قال الرَّافِعِيُّ: قال أبو القاسم الكَرْخِيُّ^(٣): الظَّيُّ ذَكُورَةٌ^(٤) الغزلان، والأُنثَى الغزال، قال الإمام: هذا وَهْمٌ، فإنَّ الغزال ولد الظَّيَّةِ إلى حين يقوى ويطلع قرناه، ثم الأنثى ظبية والذكر طي^(٥) والجمع الظباء. قال النَّوَوِيُّ: هذا الذي ذكره الإمام هو المعتمد^(٦).

قال في «الكفاية»: الظباء^(٧) ثلاثة أصناف:

منها: الآرام:

وقد تقدمت في باب الهمزة.

ومنها: العُفْر:

بضم العين المهملة، وهي ظباء هُنَّعُ أي^(٨): قصار الأعناق مطمئنَّتها، يعلو بياضها حمرة، يقال: ظي أعفر إذا كان كذلك.

(١) في (س): المعجمة.

(٢) فوقها في (س): كذا.

(٣) منصور بن عمر الكرخي: تفقه على أبي حامد الإسفراييني، وله عنه تعليقة، وصنف في المذهب كتاب «الغنية»، ودرس ببغداد وتوفي بها سنة (٤٤٧هـ).

انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ١/١٢٩، «طبقات الشافعية» للسبكي ٥/٣٣٤، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة ١/٢٣٦.

(٤) في «روضة الطالبين» ٣/١٥٨: ذكر.

(٥) في (س): ظيين.

(٦) «العزيز شرح الوجيز» ٣/٥٠٨، «روضة الطالبين» ٣/١٥٨.

(٧) في (س)، (هـ): الظي، وفوقها في (س): كذا.

(٨) من (س)، (هـ).

ومنها الأدم:

وهي طباء طوال^(١) الأعناق والقوائم، بيض البطون، سمر الظهر، تسمى الهواجع وهي أكثر الطباء عدواً، ومساكنها الجبال وشعابها، تقول الأعراب: (هي إبل الطباء) لأنها أغلظها لحماً، ويقال ظي أدم وظبية أدماء^(٢).

قال ابن قتيبة: ولد الطيبة أول سنة طلاً بفتح الطاء، وخشف بكسر الخاء المعجمة، ثم في السنة الثانية جذع، ثم في الثالثة ثني، ثم لا يزال ثنيا حتى يموت^(٣).

/١٧٩/ ومنه الظربان:

بفتح الطاء المعجمة المشددة، ثم بالراء المكسورة^(٤)، ثم بالباء الموحدة، وبالنون في آخره.

قال ابن قتيبة: الظربان دابة كاهرة منتنة الريح، تزعم الأعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صاها ولا تبلى رائحته حتى يبلى الثوب^(٥).

وفي قوله: إن العرب تصيدها، دليل على أنهم كانوا يأكلونها ويستطيبونها؛ لأنهم لا يصيدون غير المأكول، وأيضا فغير المأكول لا يسمى صيدا كما قاله العزيري^(٦).

(١) من (س)، (هـ).

(٢) إلى هنا انتهى النقل من «كفاية المتحفظ» ١٣٠/١ بتصرف، وقال بعدها: «والجمع أدم وأدمان».

وانظر: «تاج العروس» ١٩٥/٣١ [مادة: أدم].

(٣) «أدب الكاتب» ص ١٢٧. وانظر: «تاج العروس» ٢٠٩/٢٣ [مادة: خشف].

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) «أدب الكاتب» ص ١٦٩.

(٦) هو محمد بن عزيير، أبو بكر العزيري السجستاني المفسر، كان مقيماً ببغداد، مصنف «غريب القرآن» المسمى بـ«نزهة القلوب» كان رجلاً فاضلاً خيراً ألف الغريب في عدة سنين وحرره وراجع فيه أبو بكر بن الأنباري وغيره، كان حياً إلى حدود سنة (٥٣٣٠هـ).

في «الغريب»^(١)، وإطلاق الأصحاب تحريم الحشرات يقتضي تحريمه؛ لأنهم استثنوا من الحشرات أنواعا ليس الظَّرَبَانُ منها.

وفي اسمه ونسبه خلاف: فقيـل: محمد بن عَزِيز العُزَيْرِي، قال السمعاني: لأنه من بني عزرة، بينما قال ابن الثير: منسوب إلى أبيه. وقيل: محمد بن عَزِيز العُزَيْرِي. قال الذهبي: "وقيل كان أبوه يسمى عزيزاً وعزيراً فالله أعلم"... قال [ابن النجار]: والصحيح عزيز براء، رأيته بخط ابن ناصر الحافظ، وذكر أنه شاهده بخط يده وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متثبتين، قال: وذكر لي ابن الأخضر شيخنا أنه رأى نسخة «الغريب» بخط مؤلفه وفي آخره: وكتب محمد بن عزيز بالراء المهملة، وقال أبو زكريا التبريزي رأيت بخط ابن عزيز وعليه علامة الراء غير المعجمة، وأما الدارقطني والحافظ عبد الغني والخطيب وابن مأكولا فقالوا: عزيز بمعجمتين... فبعد هؤلاء الأعلام من يسلم من الوهم".

وتعقبه ابن حجر قائلاً: "وقضية كلام ابن ناصر ومن تبعه أن تكون الثانية راء مهملة، والحكم على الدارقطني فيه بالوهم مع أنه لقيه وحالسه، وسمع معه ومنه، ثم تبعه النقاد الذين انتقدوا عليه كالخطيب ثم ابن مأكولا وغيرهما في غاية البعد عندي. والذي احتج به ابن ناصر أن الأثبات من اللغويين ضبطوه بالراء... كله راجع إلى الكتابة لا إلى الضبط بالحروف... إذ الكاتب قد يذهل عن نقط الزاي فتصير راء. ثم ما المانع أن يكون فوقها فجعلها بعض من لا يميز علامة الإهمال؛ فكيف يقطع على وهم الدارقطني الذي لقيه وأخذ عنه، ولم ينفرد بذلك حتى تابعه جماعة... وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاين معجمتين إلا عند من سميناه... والقلب إلى ما اتفق عليه الدارقطني وأتباعه أميل إلا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أنه قيده بالحروف لا بالقلم... ولا قطع في ذلك عندي. والله أعلم.

وأيد السيوطي "بأن القياس فيه العُزَيْرِي لا العزيري".

انظر: «الأنساب» ١٨٨/٤، «تكملة الإكمال» ١٦٢/٤-١٦٤، «اللباب في تهذيب الأنساب» ٣٣٨/٢، «تاريخ الإسلام» ٣١٨/٢٤، ٣١٩، «سير أعلام النبلاء» ٢١٦/١٥، ٢١٧، «القاموس المحيـط» ص ٦٥، «توضيح المشتبه» ٢٧٠/٦، ٢٧١، «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» تأليف: ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار وعلي محمد البحاي، المكتبة العلمية، بيروت، دت، ٩٤٨/٣-٩٥٠، «بغية الوعاة» ١٧١/١، ١٧٢، «طبقات المفسرين» للدودي ص ٢٤٥، «تاج العروس» ٢٢٨/١٥-٢٣٠، وتعليق الزركلي على الخلاف بنسبته في حاشية «الأعلام» ٢٣٢/٤، وتعليق العلامة أحمد شاكر عليه بحاشية مقدمة «سنن الترمذي» ص ٥٢.

(١) «غريب القرآن» المسمى بـ«نزهة القلوب» ص ٢٩٨.

قال الجاحِظُ: الطَّرَبَانُ أَتَنَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فَسَوَةً، وَقَدْ عُرِفَتِ الطَّرَبَانُ بِذَلِكَ^(١)؛ وَقَدْ جَعَلَهُ الطَّرَبَانُ سِلَاحًا لَهُ فَلَا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَرْسَلَ عَلَيْهِ رِيحًا لَا يَطِيقُ شَمُّهُ، وَفِي الْمَثَلِ: (فَلَانُ أَفْسَى مِنْ ظَرْبَانِ)^(٢)، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ مُفَرَّقَ الْإِبِلِ.

وَتَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَفَسَا ثَلَاثَ فُسُوَاتٍ تَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ وَجَفَلَتْ، وَلَا يَرُدُّهَا الرَّاعِي إِلَى بِالْجَهْدِ الشَّدِيدِ، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ فَتَبَايَنُوا وَتَقَاطَعُوا: فَسَا بَيْنَهُمْ ظَرْبَانِ.

وَالطَّرَبَانُ يَدْخُلُ عَلَى الضَّبِّ جَحْرَهُ، وَفِيهِ أَوْلَادُهُ وَبِيضُهُ، فَيَأْتِي أَضْيَقَ مَوْضِعٍ فِي الْجَحْرِ فَيَسُدُّهُ، وَيَحُولُ إِسْتَهَ إِلَيْهِ وَيَفْسُو عَلَى الضَّبِّ، فَلَا يَفْسُو ثَلَاثَ فُسُوَاتٍ ٧٩ب/ إِلَّا وَيَخْرُ الضَّبُّ سَكْرَانًا^(٣) مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ، ثُمَّ يَقِيمُ فِي الْجَحْرِ حَتَّى يَأْكُلَ بَقِيَّةَ أَوْلَادِهِ وَبِيضُهُ.

وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ أَنَّ الطَّرَبَانَ تَوْجَدَ كَثِيرًا بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي «شرح المدونة»^(٤): وَالظَّرْبُ تَسْمَى بِالْأَنْدَلَسِ الْمَلُونَةِ.

(١) «الحيوان» ٢٤٨/١ بتصرف.

(٢) «جوهرة الأمثال» ١٠٥/٢.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِصَرَفِهَا، وَلَعَلَّهُ اتَّبَعَ لُغَةَ بَنِي أَسَدٍ فِي تَأْنِيثِهَا بِالتَّاءِ: (سَكْرَانَةٌ). انظر «اللسان» ٣٧٢/٤.

(٤) هُوَ عَيْسَى بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الرُّوحِ شَرْفُ الدِّينِ الْحَمِيرِيِّ الزَّوَاوِيُّ الْمَالِكِيُّ، فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ مُشَارِكٌ فِي بَعْضِ الْعُلُومِ، وَلَدَ بَزْوَوةَ، وَتَفَقَّهَ بِبِجَايَةِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي مَسْتَهْلِ رَجَبِ سَنَةِ (٧٤٣هـ). مِنْ تَصَانِيفِهِ: «شرح المختصر لابن الحاجب في الفقه» فِي سَبْعَةِ أَصْفَارٍ، «شرح الجامع الصحيح لمسلم» فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَجْلَدًا وَسَمَاءَ «إكمال الإكمال»، «شرح المدونة» فِي فُرُوعِ الْفَقْهِ الْمَالِكِيِّ، «مناقب مالك». وَالرَّدُّ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ.

انظر: «الدرر الكامنة» ٢٤٦/٢-٢٤٨، «البدر الطالع» ٥١٩/١، ٥٢٠، «الديباج المذهب» ٧/١، «الأعلام» ١٠٩/٥، «معجم المؤلفين» ٣٣/٨.

بَابُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ

وَمِنْهُ الْعَقْرَبُ:

قَالَ التَّوَوِيُّ فِي «التَّحْرِيرِ»: الْعَقْرَبُ وَالْعَقْرَبَةُ وَالْعَقْرَبَاءُ كُلُّهُ لَلْأُنْثَى، وَأَمَّا الذَّكَرُ فَعَقْرَبَانُ بضمَّ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ^(١). انْتَهَى.

وَقَدْ سَمِعَ الْعَقْرَابَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ

الشَّائِلَاتِ عَقْدَ الْأَذُنِ^(٢)

وَالْعَقْرَبُ أَنْوَاعٌ مِنْهَا الْجَرَّارَةُ، وَالطَّيَارَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَا، وَمِنْهَا عَقَارِبُ مِصْرَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْتُلُ غَالِبًا.

قَالَ أَرِسْطَاطَالِيسُ فِي «النَّعَوَاتِ»: الْعَقَارِبُ أَجْنَاسٌ قَوَاتِلٌ مِنْهُنَّ الْخَضِرُ وَالرَّمَادِيَاتُ وَالصَّفَرُ، وَأَشَدُّهَا الْخَضِرُ، قَالَ الْجَا حِظُّ: مِنْ خَوَاصِّ الْعَقْرَبِ أَنَّهُمَا تَلْسَعُ

(١) «تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ» ص ١٦٧.

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ، وَهُوَ فِي «الْجَمَلِ فِي النَّحْوِ» الْمُنْسُوبِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطَّبْعَةُ: الْخَامِسَةُ، تَحْقِيقُ: د. فخر الدين قباوة، ص ٢٦٢، «مَغْنِي اللَّيِّبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ» ص ٤٨٧، «الْأَحْكَامُ» ٨/٤٢٥، ٤٢٦، «لِسَانُ الْعَرَبِ» ١/٤٦٠، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٣/٥٨ مادة: سَبَسَبَ.

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: قَالَ الشَّائِلَاتُ فَوْصُفَ بِهِ الْعَقْرَبُ وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْجِنْسِ. قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ» ٣/٤٢٤ مادة: عَقْرَبَ: "وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مُخْتَصَرِ الْبَيَّانِ فِيمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانِ: وَقَدْ سُمِعَ الْعَقْرَابُ فِي اسْمِ الْجِنْسِ.... قَالَ: وَعِنْدَ أَهْلِ الصَّرْفِ أَلْفُ عَقْرَابٍ لِلْإِشْبَاعِ لِفَقْدَانِ فَعْلَالٍ بِالْفَتْحِ". وَانْظُرْ: «الْجَمَلُ فِي النَّحْوِ» ص ٢٦٢ حَيْثُ سَمَّاها أَلْفُ الْإِقْحَامِ، «مَغْنِي اللَّيِّبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ» ص ٤٨٧.

بعضها بعضاً فتموت، وتلسع الأفاعي فتقتلها^(١).
وفي كتاب القزويني: إن العقرب إذا لسعت الحية تبعته، فإن أدركتها وأكلتها برئت وإلا ماتت^(٢).

قال: وإذا جعلت العقرب في جوف فخارة وسدت رأسها ثم وضعت في تنور حتى صارت رماداً وسقي من ذلك الرماد من به الحصاة نفعه^(٣) / ٨٠ / وشفى من ذلك^(٤).

قال: وإذا ألقيت العقرب في دهن وترك فيه حتى يأخذ الدهن منها ويمتص ويجذب قواها كلها بعد الموت كان ذلك الدهن يفرق الأورام الغلاظ^(٥).
قال: والعقرب كثيرة الأولاد، وحثفها في أولادها؛ لأنها إذا بلغت أوان خروجهن وولادتهن أكلن جلد الأم، حتى إذا خرقت خرجت وماتت الأم^(٦).
قال الشاعر:

وَحَامِلَةٌ لَا تَحْمِلُ^(٧) الدَّهْرَ حِمْلَهَا
تَمُوتُ وَيَنَمَى^(٨) حِمْلُهَا حِينَ تَغْطِبُ^(٩)

فائدة:

قال في «الكفاية»: يقال: لدغته العقرب، ولسبته، وأبرته، ووكعته^(١٠).

(١) «الحيوان» ٣٥٤/٥.

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٣.

(٣) في (س): تنفعه.

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧١.

(٥) الذي في «عجائب المخلوقات» ص ٣٧١: ورماده يذاب بدهن ويطلق به ينبت الشعر.

(٦) السابق، بتصرف.

(٧) كذا في الأصول، وفي المصادر: يكمل.

(٨) كذا في الأصول، وفي المصادر: يبقى.

(٩) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: «الحيوان» ٣٥٨/٥، «محاضرات الأدباء» ٧٢٦/٢.

(١٠) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٦.

ويقال في الحية: عَصَّتْ تَعَضُّ، وَنَهَشَتْ تَنْهَشُ، وَنَشَطَتْ تَنْشِطُ^(١)، وَنَكَزَتْ بِأَنْفِهَا تَنْكَزُ^(٢).

ومنه عَيْرُ السَّرَاة:

قال أبو حاتم: قال الطائفي: عَيْرُ السَّرَاة طائر كهيئة الحمامة، قصير الرجلين مُسْرَوُلُهُمَا، أصفر الرجلين والمنقار، أكحل العينين، صافي اللون، يضرب لونه إلى الخضرة، أصفر^(٣) البطن، وما تحت جناحه وباطن ذنبه كأنه بُرْدٌ وَشْيٌ^(٤)، زُعِمَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْوَاحِدَ مِنْهُ ثَلَاثُمِائَةَ تِينَةٍ حِينَ يَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صَغَارًا وَيَأْكُلُ [زَمَعٌ]^(٥) عَنَاقِيدَ الْعَنْبِ، وَالسَّرَاة^(٦) مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ^(٧).

(١) وَمِنَ الْمَجَازِ: نَشَطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشِطُ وَتَنْشِطُ - مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَضَرَبَ - نَشَطًا: لَدَغَتْ وَعَصَّتْ بِنَابِهَا، كَأَنَّهَا نَشَطَتْ. انظر: «تاج العروس» ١٣٩/٢٠ [مادة: نشط].

(٢) نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ تَنْكَزُهُ نَكَزًا: لَسَعَتْ بِأَنْفِهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّعْبَانَ وَالدَّسَّاسَةَ. انظر: «تاج العروس» ٣٦١/١٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَخْضَرَ، وَالثَّبِتُ مِنْ (س)، (هـ) مُوَافِقٌ لِمَا فِي «الْحَكْمِ» وَ«الْمَخْصَصِ».

(٤) قَالَ الْفَيَّومِيُّ: «الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ: أَبْرَادٌ وَبُرُودٌ، وَيُضَافُ لِلتَّخْصِيصِ فَيَقَالُ: (بُرْدٌ عَصَبٌ) وَ(بُرْدٌ وَشْيٌ)». وَانْظُرْ: «الْعَيْنُ» ١٥٩/٥ [مادة: رقم]، «المصباح المنين» ٤٣/١ [مادة: برد]، وَقَدْ ضَبَطَتْ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» ٦٢٦/٤ [مادة: عير] وَ٢٤٩/١٢ [مادة: رقم]: (بُرْدٌ وَشْيٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) فِي الْأَصُولِ: رَفِيعٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالثَّبِتُ مِنْ «الْحَكْمِ» وَ«الْمَخْصَصِ». وَزَمَعٌ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ: صِغَارُهَا. انظر: «الْخِطُّ فِي اللُّغَةِ» [مادة: زمع].

(٦) السَّرَاة: أَعْظَمُ جِبَالِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ جَرَشٍ وَطَائِفٍ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلُ الْأَزْدِ الَّذِينَ هُمْ بِهِ يُقَالُ لَهُمْ السَّرَاةُ، وَقِيلَ: الْجَبَلُ الَّذِي فِيهِ طَرَفُ الطَّائِفِ إِلَى بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ. وَفِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ: السَّرَاةُ الْجِبَالُ وَالْأَرْضُ الْحَازِرَةُ بَيْنَ قَهْمَةِ وَالْيَمَنِ، وَلَهَا سَعَةٌ، وَهِيَ بِالْيَمَنِ أَحْصَى. وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لَعُلَّوهُ، وَسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ: ظَهْرُهُ. يُقَالُ: سَرَاةُ ثَقِيفٍ، ثُمَّ سَرَاةُ فَهْمٍ وَعَدْوَانٍ، ثُمَّ سَرَاةُ الْأَزْدِ. وَهِيَ حَالِيَا: الْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ الْوَاقِعَةُ جَنُوبَ الطَّائِفِ إِلَى قُرْبِ أَبْهَا، وَمَا زَالَتْ قَبَائِلُ الْأَزْدِ تَنْشِيرُ فِيهَا. انظر: «معجم البلدان» ٢٠٤/٣، «الروض المعطار» ص ٣١١، «المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» ص ١٥٧.

ومنه العسبار:

وهو بعين مهملة مكسورة وسين مهملة ساكنة وراء في آخره.

قال / ٨٠ ب / الجاحظ: هو^(٢) ولد الضبعان من أنثى الذئب، وجمعه عساير^(٣)، وهو غير مأكول لتولده بين مأكول وغيره.

والمولد بين نوعين أنواع:

منها الديسم: وقد تقدم.

ومنها: السمع^(٤)، وقد تقدم في حرف السين أيضا.

ومنها البعل، وقد تقدم أيضا.

ومنها نوع ذكروا أنه يتولد بين الهرة الوحشية والثعلب، قال فيه حسان

منشئ:

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ
فَبِئْسَ الْبَنِيُّ وَبِئْسَ الْأَبُ
وَأَمَّاكَ سَوْدَاءُ مُؤَذِّبَةٌ^(٥)
كَأَنَّ أَنَا مِلْهَ الْعُظْبُ^(٦)

(١) كلام أبي حاتم حكاه ابن سيدة في: «المخصص» ٣٤٦/٢، و«الحكم» ٢٣٧/٢ [مادة: غير]. وزاد فيهما: "ويجمع: غيور السراة، ويقال لها أيضا: الرهطى، وجماعه: الرهطى". وانظر: «لسان العرب» ٦٢٦/٤ [مادة: غير]، و«تاج العروس» ١٨١/٢ [مادة: غير]

(٢) من (س)، (هـ).

(٣) «الحيوان» ١٨١/١، وفيه: عساير.

(٤) في (س): السيمع.

(٥) في «الديوان»: مودونة، وفي شرحه: نوبية.

(٦) رواية «الديوان»: الخنطب.

يَبِيْتُ أَبُوكَ بِهَا مُعْرِسًا
كَمَا سَاوَرَ الْهَرَّةَ^(١) النَّعْلَبُ^(٢)

وهذا النوع مأكول إن قلنا بإباحة الهرّة الوحشية لتولده حينئذٍ بين مأكولين، وإن قلنا بتحريمها حرم.

وَالْعُنْطُبُ:

بعين مهملة وبفتح الظاء المعجمة وضمها، ذكر الجراد، قاله في «الكفاية»^(٣) و«أدب الكاتب»^(٤)، وفي «كتاب سيبويه» أنه العنطباء^(٥).

قال ابن قُتَيْبَةَ: ويقال فيه أيضا: حِنْطَب، وذكر في «الكفاية» ما يخالفه، فإنه قال: الحنطب بضم الظاء المعجمة وفتحها: ذكر الخنافس.

ومنها الهِرْهَر: ويأتي في حرف الهاء إن شاء الله تعالى.

ومنها المتولد بين الخُنُفْسَاءِ وَالْجُعَلِ كما سبق.

وَالْعُنْطُبُ: الجَرَادُ الذَّكَرُ. وقال الأصمعيّ: الذَّكَرُ من الجراد هو الحِنْطَبُ والعُنْطُبُ. وقال الكسائيّ: هو العُنْطُبُ والعُنْطَابُ والعُنْطُوبُ. وقال أبو عمرو: هو العُنْطُبُ. فأما الحِنْطَبُ: فَذَكَرُ الْخَنَافِسِ. وعن اللّحيانيّ يقال: عُنْطُبٌ وَعُنْطَابٌ وَعِنْطَابٌ، وهو الجراد الذَّكَرُ. وقيل: هو الجَرَادُ الْأَصْفَرُ. انظر: «تاج العروس» ٢٩٥-٢٩٦ [مادة: حنط]، ٤٤٥/٣ [مادة: عنطب].

(١) في الديوان: الْهُوَّةُ، ورواية المصنف في «الحيوان» ١٤٥/١، «مجمع الأمثال» ٣٥٢/١.

(٢) الأبيات من المتقارب، وانظر: «ديوان حسان» ص ٩٩، «شرح ديوان حسان» ص ٦١.

ورواية المصنف في «تفسير التعلاني» ١٧٦/٤، و«السيرة النبوية» لابن هشام ٣٣/٤، ٣٤، «الحيوان» ١٤٥/١، «البداية والنهاية» ٣٥/٤.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٤.

(٤) «أدب الكاتب» ص ٨١.

(٥) «الكتاب» ٢١٤/٣.

ومنها: الزَّرَافَةُ، تتولد بين مأكولين على خلاف سبق، فحصل أن المتولد من حيوانين مختلفين أنواع: البَعْلُ والسَّمْعُ والدَّيْسَمُ والعِسْبَارُ والزَّرَافَةُ / ١٨١/ والهَرِهَرُ (وولد الثعلب من الهرة)^(١)، والخُنْفَسَاءُ من الجُعَلِ، والراعي^(٢) والوَرْدَانِي متولد بين الوَرَشَانِ والحمام، قاله الجاحِظُ^(٣).

ومنها: الزرباب طائر مركب من الشَّقْرَاقِ والغُرَابِ، وذلك بين في لونه، وهو كما قال أرسطاطاليس في «النعوت»: طائر يحب الإنس، ويقبل الأدب والتربية، وفي صفيته وقرقرته أعاجيب، وذلك أنه ربما أفصح بالأصوات وقرقر^(٤) كالقمري، وحمحم كالفرس، وصفر كالبلبل، وغذاؤه من كل النبت والفاكهة واللحم وغير ذلك، ومألفه الغِيَاضُ^(٥) والأشجار الملتفة. انتهى.

وهذا لعله الطائر المسمى عند الناس بأبي زُرَيْقٍ^(٦)، فإنه على النعت الذي ذكره، والله أعلم.

(١) في الأصل: ولد الثعلب.

(٢) الرَّاعِي جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وليس به، وقيل: هو نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ... وحمامة راعية ترعب في صوتها ترعيباً وهو: شدة الصوت. انظر: «لسان العرب» ٤٢١/١، «تاج العروس» ٥٠٧/٢ [مادة: رعب].

(٣) «الحيوان» ٢٠٢/٣.

(٤) في (هـ): وقرقرته.

(٥) الغِيَضَةُ: الأجمة، وهي مَغِيضٌ ماءٍ يجتمع فينبت في الشجر، والجمع غِيَاضٌ وأغْيَاضٌ. انظر: «الصحاح» ١٠٩٧/٣ [مادة: غيض].

(٦) في «حياة الحيوان الكبرى» ١٢/٢: "أبو زريق: القيق... والزرباب...، وهو أُلُوفٌ للناس يقبل التعليم سريع الإدراك لما يعلم، وربما زاد على البيغاء؛ وذلك أنه أنجب، وإذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى لا يشك سامعه أنه إنسان.

ومنه العُثُّ:

بالثناء المثلثة، قال ابن قُتَيْبَةَ: العُثُّ دَوِيَّةٌ تَأْكُلُ الْأَدِيمَ^(١)، وَغَايِرَ بَيْنِ الْعُثِّ وَالْأَرْضَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ الْجِلْدَ دَوْدَةً تَسْمَى الْحَلَمَةَ، قَالَ: تَقُولُ: حَلِمَ الْأَدِيمَ بِالْكَسْرِ يَحْلِمُ بِالْفَتْحِ حَلَمًا بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ فِيهِ الْحَلَمَةُ، وَهِيَ دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْجِلْدِ^(٢).

ومنه الْعَجْزُ:

قال الطائفي: هُوَ طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، يُشَبِّهُ صَوْتُهُ نُبَاحَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ، يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِهَا، وَتَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَيَصِيدُ الْقِرْدَةَ وَالْوَبَارَ^(٣).

ومنه الْعُقَابُ:

قال أَبُو حَاتِمٍ: (وهي تصيد)^(٤) لِلنَّاسِ، وَرَبَّمَا صَادَتْ حَمْرُ الْوَحْشِ، وَذَلِكَ أَهْمًا إِذَا نَظَرْتَ^(٥) حَمْرَ وَحْشٍ رَمَتْ بِنَفْسِهَا / ٨١ب / فِي الْمَاءِ، حَتَّى يَيْتَلَّ جَنَاحَاهَا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَقَعُ عَلَى تَرَابٍ أَوْ رَمْلٍ فَتَحْتَمِلُ مِنْهُ، ثُمَّ تَطِيرُ حَتَّى تَقَعُ عَلَى هَامَةِ حِمَارٍ وَحْشٍ^(٦) فَتَصْفَقُ عَيْنَيْهِ بِجَنَاحَيْهَا فَتَمْتَلِئُ عَيْنَاهُ تَرَابًا فَلَا يَبْصُرُ حَتَّى يُوْخِذَ. قَالَ: وَالْحَمِيرُ إِذَا سَمِعَتْ

(١) «أَدَبُ الْكَاتِبِ» ص ١٦٥.

(٢) «إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ» ص ١٩٩.

(٣) انظر: «الْمَخْصَصُ» ٣٣٦/٢، «الْمُحْكَمُ» ١٠٣/١، وفيه: "وَجَمْعُهُ: عِجْزَانٌ". وانظر: «لِسَانُ الْعَرَبِ» ٣٧٣/٥، «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٢١١/١٥ [مَادَّةُ: عِجْزَ].

وَالْوَبَارُ: جَمْعُ الْوَبْرِ، سَيَّاقِي فِي أَوَّلِ بَابِ الْوَاوِ.

(٤) فِي (س): هُوَ يَصِيدُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: (صَادَتْ)، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (س)، (هـ) أَلِيقَ بِالسِّيَاقِ.

(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (س)، (هـ).

(صوت جَنَاحِهِ وَثِقَلُ طَيْرَانِهِ) ^(١) تَحِيدُ ^(٢) وَتَهْرُبُ يُمَنَّةً وَيُسْرَةً ^(٣).

وَمِنْهُ الْعَصْفُورُ بِأَنْوَاعِهِ:

كَالزُّرْزُورِ، وَالبُّبْلِ، وَالصَّعْوَةِ، وَالْحُمْرَةِ، وَالْعَنْدَلِيبِ، وَالْمَكَاكِي، وَالْقَنَابِرِ،
وَالصَّافِرِ، وَالتَّنُوطِ، وَالْخُرْقِ، وَعُصْفُورِ الشُّوكِ، وَالْوَصْعِ، وَالْبِرَاقِشِ، وَالْقُبْعَةِ، وَلَهَا
أَبْوَابٌ.

وَالَّذِي يَخْصُ هَذَا الْحَرْفُ مِنْهَا:

الْعَنْدَلِيبُ:

بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِالنُّونِ السَّاكِنَةِ، وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِي آخِرِهِ، قَالَ الرَّافِعِيُّ
رحمته: وَالْأَظْهَرُ حَلُّهُ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِالطَّاهِرَاتِ ^(٤).

وَأَمَّا عُصْفُورُ الشُّوكِ:

فَقَالَ الْجَاحِظُ: إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى الشُّوكِ لِأَنَّهُ يَبْيَضُ فِيهِ، قَالَ: قَالَ صَاحِبُ
«الْمَنْطِقِ»: وَهَذَا الْعُصْفُورُ مَعَ صَغَرِهِ يَعَادِي الْحِمَارَ؛ لِأَنَّ الْحِمَارَ إِذَا مَرَّ بِالشُّوكِ وَكَانَ بِهِ
عَقْرٌ أَوْ جَرِبَ تَحَكُّكٌ بِالشُّوكِ فَيَسْقُطُ بَيْضُهُ وَفَرَخُهُ، وَمَتَى نَهَقَ الْحِمَارُ سَقَطَ بَيْضُهُ،
وَفَرَاخُهُ تَخْرُجُ مِنْ عَشِهَا، وَلِهَذَا الْعِلَّةُ يَطِيرُ الْعَصْفُورُ خَلْفَ الْحِمَارِ وَيَنْقُرُ رَأْسَهُ ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: (صوت صياحه وطيرانه)، وفي (هـ): (صوت جناحه وقفت طيرانه)، والمثبت من موافق لما في «المخصص».

(٢) غَيْرُ وَاضِحَةٍ بِالْأَصْلِ، وَالمثبت من (س)، (هـ).

(٣) انظر: «المخصص» ٣٣٥/٢.

(٤) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢.

(٥) «الحيوان» ٥١/٢.

ومنه العناكب:

وهو جمع مفردة عنكبوت، وهي هذه الناسجة المعروفة، قال الجوهري: الغالب عليها التأنيث^(١)، وأنواع العناكب تأتي في حرف الفاء^(٢) إن شاء الله تعالى، فراجعه.

ومنه العظاءة^(٣):

/أ٨٢/ ويقال: العظاية^(٤) أيضا، نوع من الوزغ.

قال أرسطاطاليس في كتابه «نوعت الحيوانات»: العظاءة أجناس كثيرة، فبعض شحومات، وبعض حمر منقطات، وبعض خضر يألفون مواضع المياه والنبات. قال: وأما البيض الشحومات فمواضعهن الرمال، وهذه التي تألف الرمال هي^(٥) شَحْمَةُ الْأَرْضِ السابق ذكرها.

ومنه (العُصَّاري):

بضم العين وبالصاد المهملتين^(٦) وبالراء في آخره بعدها ياء، نوع من الجرّاد يضرب إلى السواد، وله شبه بالخنفس.

(١) «الصحاح» ١٨٨/١ [مادة: عكب].

(٢) سيأتي في فهد الذباب.

(٣) في جميع النسخ: العضاء، والمثبت هو الصواب.

(٤) في جميع النسخ: العضاية، والمثبت هو الصواب.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في الأصل: "العطاري بفتح العين المهملة، وبالطاء المشالة". والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في

«العزير شرح الوجيز» ١٢/١٤٤، و«حياة الحيوان الكبرى» ٢/١٤٠.

(قال في «المحكم»: العُصَارِي: ذكورة الجرّاد)^(١).

حكى أبو عاصم العبادي عن الأستاذ أبي طاهر الزبائدي رحمهما الله في العُصَارِي^(٢) أنه قال: كنا نراه حراماً ونفتي بتحريمه حتى ورد علينا الأستاذ أبو الحسين المَاسَرَجِسِي^(٣) فقال: إنه حلال، فبعثنا منه جرّاباً إلى البادية وسألنا عنها العرب، فقالوا: هذا هو الجرّاد المبارك^(٤)، فرجعوا إلى قول العرب.

واختلف الأصحاب في الجرّاد، هل هو بحري أم بري؟ والصحيح أنه بري، وبه جزم الصيمري؛ لأنهم أوجبوا الجزاء على المحرم إذا قتله، قال الرَّافِعِي^(٥): وإلى هذا ذهب ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما.

وحكى الموفق بن طاهر^(٦) قولاً غريباً أنه من صيد البحر؛ لأنه يتولد من روث

(١) ساقطة من (س)، (هـ)، وقد كتبت في هامش الأصل، ووُضعت علامة سقط في الموضع الذي أثبتناها به، وبعدها (صح) مما يدل على أنها من المتن، وليست تعليقا أو شرحا. ولم أقف عليه في المحكم، وقد سقت الإشارة أني لم أعر على هذا الحيوان إلا في «العزيز شرح الوجيز»، و«حياة الحيوان الكبرى».

(٢) في الأصل: العطاري.

(٣) محمد بن علي بن سهل أبو الحسن بن مصلح المَاسَرَجِسِي النيسابوري: شيخ الشافعية في عصره وأحد أصحاب الوجوه، تفقه على أبي إسحاق المروزي وخرج معه إلى مصر، ثم رجع إلى بغداد فكان معيد ابن أبي هريرة، وكان متقناً للمذهب، درّس بينسابور وأخذ عنه فقهاؤها، وعليه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري، مات سنة (٣٨٣هـ) وهو ابن ست وسبعين سنة.

انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ١١٦، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٦٦/١.

(٤) «العزيز شرح الوجيز» ١٤٤/١٢، والفقرة التالية ليست فيه، ولكنها جاءت كذلك في «حياة الحيوان الكبرى» ١٤٠/٢.

(٥) «العزيز شرح الوجيز» ٩٦/٤.

(٦) هو الموفق بن طاهر بن يحيى، أبو محمد، فقيه، من أهل نيسابور، توفي (٤٩٤هـ)، نسب له الرافعي والنووي كتاب «شرح مختصر الجويني». «العزيز شرح الوجيز» ٢٣/١، «طبقات الفقهاء الشافعية»

السَّمَكُ^(١)، وحكى الرَّافِعِيُّ^(٢) في باب الرِّبَا ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ فِي الْجَرَادِ:

أحدها: أنه ليس بـ ٨٢/ب/ من جنس اللحوم، قال في «الرَّوْضَةِ»: وهو الأصح^(٣).

الثاني: أنه من لحوم البريات.

الثالث: أنه من لحوم البحريات^(٤).

ويظهر فائدة الخلاف في جواز بيعه بلحم البر أو البحر مفاضلةً، وفيما لو حلف لا يأكل لحماً.

ومنه العَقَقُ:

ويأتى في حرف الغين إن شاء الله تعالى^(٥).

ومنه العِيدِيَّةُ:

بكسر العين المهملة، قال في «الكفاية»: هي إبل منسوبة إلى بني العِيدِ، وهم من

لابن الصلاح ٦٧٤/٢، «روضة الطالين» ٢٤٨/٨، «تهذيب الأسماء» للنووي ص ٦٦٣، «معجم المؤلفين» ٥٢/١٣.

وذكر الدميري الموفق بن طاهر الحنبلي. انظر: «حياة الحيوان الكبرى» ٤١٧/١.

وترجم الذهبي للموفق بن أبي طاهر، أبي نصر، الجوزقي، الإمام، سمع بهراً أبا الفضل عمر بن أبي سعد (٤٢٥هـ)، وأبا يعقوب القراب (٤٢٩هـ). انظر: «تاريخ الإسلام» ١٢٢/٣٣ وفيات (٤٨٣هـ).

(١) ذكر هذا القول ابن الصلاح في «طبقات الفقهاء الشافعية» ٦٧٤/٢.

(٢) «العزیز شرح الوحی» ٩٦/٤.

(٣) «روضة الطالين» ٣٩٢/٣-٣٩٣.

(٤) «روضة الطالين» ٣٩٢/٣.

(٥) سيأتي ضمن أنواع الغراب، النوع السابع.

مَهْرَةٌ^(١)، الآتي ذكره^(٢) في حرف الميم^(٣).

ومنه العُفْر:

بضم العَيْن نوع من الطباء تقدم بسطه^(٤).

ومنه العَيْن:

(بفتح العَيْن)^(٥)، ذكر بعض أهل اللغة ممن تكلم على الألفاظ المشتركة أن العَيْن لفظ مشترك يقع على أمور^(٦)، منها: العَيْن، وهو طائر أصفر البطن أخضر الظهر في حد القمري^(٧).

ومنه العَنْثَر:

بفتح العَيْن وبنون ثم ثاء مثلثة ثم راء، قال في كتاب «العشرات»: هو اسم للذباب، قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إنما سمي الذباب عنثراً لصوته وهو

(١) انظر: «كفاية المحقق» ص ٩١.

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: ذكرها.

(٣) سيأتي ذكر قبيلة مهرة في الإبل المهرية.

(٤) تقدم في أول باب الطاء في الظي.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) انظر: «الحكم» ٦/٦٨٤ [مادة: شرك] حيث قال: "واسم مشترك: تشترك فيه معان كثيرة، كالعين ونحوها؛ فإنه يجمع معاني كثيرة".

والمشترك اللفظي: ما وضع لمعنيين فأكثر. انظر: «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» تأليف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ص ٨٠.

(٧) انظر: «المختص» ٢/٣٤٧، «الحكم» ٢/٢٥٣، «لسان العرب» ١٣/٣٠٧، «تاج العروس» ٤٤٧/٣٥ [مادة: عين].

جمع واحده عشرة^(١).

ومنه العَنْقَاءُ:

قال أرسطاطاليس في كتاب «نَعُوتِ الْحَيَوَانِ»: العَنْقَاءُ قد تصاد فيصنع من مخالبها قذاح عظام للشرب، قال: وكيفية صيدها أنهم يوافقون بين ثورين ويجعلون بينهما عجلة ويتقلونها بالحجارة العظام، ويتخذون بين يدي العجلة بيتا ويخبئون فيه رجلا^(٢) معه نار وما يصلحه، فتزل العَنْقَاءُ على /٨٣/ الثورين^(٣) لتخطفهما، فإذا نشبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما^(٤) لما فيهما^(٥) من ثقل الحجارة، ولم تقدر على الاستقلال بتخليص مخالبها، فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنتها، والعَنْقَاءُ لها بطن كبطن الطير، وطعام كطعام السَّعِ، فهي من سباع الطير، فلا تؤكل.

وذكر الرَّمَحْشَرِيُّ في «ربيع الأبرار»: أن العَنْقَاءَ انقطع نسلها فلا توجد اليوم في الدنيا^(٦).

(١) «العشرات في غريب اللغة» ص ١٠٥، ولكن فيه: (العنترات) بالفاء.

(٢) في (هـ): أحداً.

(٣) ورد بهامش الأصل: الثور: إناء يشرب فيه... وفي (س)، (هـ): الثورين.

(٤) في (س)، (هـ): إقلاعهما.

(٥) في (س)، (هـ): عليهما.

(٦) «ربيع الأبرار» ٤/٤٥٧.

باب الغين المعجمة

ومنه الغراب بأنواعه:

وهي تسعة: غراب البين، وهو نوعان، والأبقع، والأسود الكبير، [والزَّاغ]^(١)، والعَقَّع، والشَّقَّاق، والغُدَّاف، وغراب الليل.

قال أبو حنيفة: الغرابان كلها حلال^(٢).

قال الماوردي: وحكي عن الشعبي أنه أباح الغراب، وقال: من دجاجة ما أسمنها! قال: وقال آخرون: يحل الأسود دون الأبقع، وهذا خطأ لأن رسول الله ﷺ أباح قتله في الحل والحرم^(٣).

وقد روى هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: إني لأعجب ممن يأكل الغراب، وقد أذن النبي ﷺ بقتله للمُحَرَّم، وسَمَّاهُ فاسقاً، والله^(٤) ما هو من الطيبات^(٥).

(١) في الأصول: والزَّاغِي. والصواب ما أثبتناه؛ حيث أن الزاغي من أنواع الحمام لا الغراب، وقد تقدم الزاغ في باب الزاي.

(٢) قال السغدِي في حكم الطيور: "فأما التي لا يخالِب لها فإنها محللة كلها، إلا أن الغراب مكروهة؛ لأكلها الجيف". «التنف في الفتاوى» لأبي الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدِي الحنفي، تحقيق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، دار الفرقان / مؤسسة الرسالة، مكان النشر عمان الأردن / بيروت لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٢٣١/١، ٢٣٢.

(٣) «الحاوي الكبير» ١٤٥/١٥.

(٤) مكررة في الأصول.

(٥) انتهى كلام الماوردي في «الحاوي» ١٤٥/١٥.

والحديث رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٧/٩، وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤٩/٤ إلى البزار؛ ثم قال: ورجاله ثقات.

وعندنا كلها حرام إلا الزَّرْعِي، وسيأتي تفصيلها^(١) في أنواع^(٢):

الأول: غراب البين:

قال الجاحِظُ: غراب البين نوعان: أحدهما: غرابان صغار معروفة باللؤم والضعف، وأما الآخر: فإنه يتزل في دور الناس /٨٣ب/ ويقع على مواضع إقامتهم إذا ارتحلوا عنها وباتوا.

قال: وكل غراب قد يقال له غراب البين إذا أرادوا به الشؤم إلا غراب البين نفسه، فإنه غراب صغير، وإنما قيل لكل غراب: غراب البين؛ لأنها تسقط في منازلهم إذا ساروا عنها وبانوا، فلما كان هذا الغُراب لا يوجد إلا عند مبايئتهم منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة^(٣).

وذكر المقدسي في «كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار» صفة غراب البين فقال: هو غراب أسود ينوح نوح الحزين المصاب، وينعق بين الخلان والأحباب، إن رأى شيئاً مجتمعاً أندر بشتاته، وإن شاهد ربغاً بشرَّ بخرابه ودرس عرصاته، يعرف التَّازل والسَّاكن بخراب الدُّور والمساكن، ويحذر الأكل غصة المأكَل، ويبشر الراحِل بقرب الراحِل، ينعق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن بالتأذين، وأنشد على لسان حاله شعراً وهو:

أَنُوحُ عَلَى ذَهَابِ الْعُمَرِ مِنِّي
وَحَقُّ أَنَّ أُنُوحَ وَأَنَّ أُنَادِي
وَأَنُذِبُ كُلَّ مَا عَايَنْتُ رَكْبًا
حَدَا بِهِمْ لَوْ شَكَ الْبَيْنُ حَادِي

(١) في (هـ): تفصيلها.

(٢) في (هـ): أصناف.

(٣) إلى هنا انتهى كلام الجاحِظ في «الحيوان» ٣١٥/٢ بتصرف.

(وبانوا) ساقطة من (س).

يُعَنْفِي الْجَهْلُولُ إِذَا رَأَى نِي
وَقَدْ أَلْبَسْتُ أَثْوَابَ الْجِدَادِ
فَقُلْتُ لَهُ أَتَعْظُمُ بِلِسَانِ حَالِي
فَإِنِّي قَدْ نَصَحْتُكَ بِاجْتِهَادِ
/١٨٤/ وَهَذَا أَنَا كَالْخَطِيبِ وَلَيْسَ بِدَعَا
عَلَى الْخُطْبَاءِ أَثْوَابُ السَّوَادِ
أَلَمْ تَرِنِي إِذَا عَايَنْتُ رَكْبًا
أُنَادِي بِالتَّوَى فِي كُلِّ نَادِ
أَنُوحُ عَلَى الطُّلُولِ وَلَمْ يُجِنِّي
بَسَاحَتِهَا سِوَى خُرُصِ^(١) الْجُمَادِ
فَأَكْثَرُ فِي نَوَاحِيهَا نُوَاحِي
مِنَ الْبَيْنِ الْمُفْتَتَتِ لِلْفُؤَادِ
تَقِظُ يَا ثَقِيلَ السَّمْعِ وَأَفْهَمِ
إِشَارَةَ مَنْ تَسِيرُ بِهِ الْعَوَادِي
فَمَا مِنْ شَاهِدٍ فِي الْكَوْنِ إِلَّا
عَلَيْهِ مِنْ شُهُودِ الْغَيْبِ نَادِي
فَكَمْ مِنْ رَائِحٍ فِيهَا وَغَادِي
يُنَادِي مِنْ دُؤُوءٍ أَوْ بَعَادِ
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي^(٢)

(١) كذا في الأصول، وفي «كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار»: خُرُص.

(٢) «كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار» ١٠٤ - ١٠٧ بتصرف كبير. والأبيات من الزاهر، وهي

لابن غانم المقدسي كما صرح في كتابه.

فدل بقوله: [وقد ألبست أثواب الحداد]، وبقوله: [وليس بدعا على الخطباء أثواب السواد] على أنه أسود، وبقوله: [ولم يجني سوى خرص الجماد] على أنه يوجد عند مفارقة أهل المواضع لها.

قال أرسطاطاليس: (غير أن)^(١) غراب البين جسمه أسود ومنقاره ورجلاه أصفران، ومأكله من جميع النبات واللحوم.

وقوله: [ينغق بين الأحباب]: هو بالغين المعجمة عند جمهور أهل اللغة، وهو الذي حفظه ابن قُتَيْبَةَ^(٢) وجعل غيره خطأ، ونقل البَطْلِيُّ سِي عن صاحب كتاب «العين» أنه يقال: نغق الغُراب ونغق^(٣). قال: وهو بالغين معجمة أحسن^(٤)، وحكى ابن جني مثل ذلك^(٥).

الثالث^(٦): الغُراب^(٧) الأبقع:

وهو ٨٤/ب/ الفاسق، وابن داية، والأعور، وحَاتِم، وهو الذي يخالط الناس ويسرق ما وجد لهم من البيض وغيره، سمي بالأبقع لأن سواده لم يخلص، بل فيه بقع تضرب لبياض، ولونه مختلف، وهو يدل على اختلاف أخلاقه.

قال الجاحِظُ: قال صاحب «المنطق»: الغُراب من لثام الطير وليس من كرامها ولا من أحرارها. ومن شأنه أكل الجيف والقمامات، وهو إما حالك السواد شديد

(١) من (س).

(٢) «أدب الكاتب» ص ١٣٥، ٢٩٩.

(٣) «العين» ٣٥٥/٤.

(٤) «العين» ١٧٠/١.

(٥) العبارة بنصها في «الاقضاب في شرح أدب الكتاب» ١٩٥/٢.

(٦) كذا في الأصول، ولعله عده الثالث اعتبارا لنوعي غارب البين.

(٧) من (س)، (هـ).

الاحتراق يكون مثله في الناس الزنج، فإنهم شرار الناس وأردأ الخلق تركيباً، ومزاجاً كمن بردت بلاده ولم تطبخه الأرحام أو سخنته بلاده فأحرقته الأرحام، وإنما صارت عقول أهل بابل فوق العقول وكمالهم فوق الكمال لأجل ما فيها من الاعتدال، فالعُراب إن كان شديد السواد لم يكن له معرفة ولا كمال^(١)، وإن كان أبقع فهو كثير المعرفة والفساد لأن اختلاف تركيبه وتضاد أعضائه دليل على فساد أمره، فالعُراب الأبقع ألام من الأسود^(٢).

وأما تسميته فاسقاً؛ فقال الجاحظ: قال صاحب «المنطق»: الغربان جنس من الأجناس التي أمر بقتلها في الحل والحرم، سميت بالفسق وهي فواسق، اشتق لها ذلك من اسم إبليس^(٣)؛ لما يتعاطاه من الفساد الذي هو من شأن إبليس، واشتق ذلك أيضاً لكل شيء اشتد أذاه، وفي الصحيح: /٨٥أ/ «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ»^(٤)، وأصل الفسق في اللغة: الخروج عن الشيء، وفي الشرع عن الطاعة.

وأما تسميته بالأعور وابن داية وحاتم: فقد سبق تفسيره في أبوابه فراجعه^(٥).

الرابع: العُراب الأسود الكبير:

وفي حله طريقان:

(١) في «الحيوان»: جمال.

(٢) «الحيوان» ٣١٣/٢ - ٣١٥ بتصرف يسير.

(٣) «الحيوان» ٣١٧/٢.

(٤) رواه البخاري: كتاب الحج، باب ما يقتل الحرم من الدواب، برقم [١٨٢٩]، ومسلم: كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب، برقم [١١٩٨]، الترمذي: [٨٧٣]، والنسائي: كتاب مناسك الحج، باب قتل العقرب، برقم [٢٨٨٧].

(٥) سبق تفسير ابن داية والأعور في باب الهمزة في (ابن داية)، وأما تفسير حاتم فسبق في باب الحاء في (حاتم).

أصحهما: القطع بتحريمه.

والطريق الثاني: فيه وجهان:

أحدهما: الحل للتقييد في بعض الروايات بالأبقع، قال المأورديُّ في «الخواي»: وقد روي أنه قدَّم للشعي فأكله، وقال: من ^(١) دجاجة ما أسمنها! ^(٢).

وأصح الوجهين تحريمه لأنه يأكل الجيف.

قال الرَّافِعِيُّ: وقد يقال لهذا الغُرَابِ العُدَّافِ الكبير، والغُرَابِ الجبلي أيضا لأنه يسكن الجبال ^(٣).

ومن هذا النوع غربان تحكي كل ما سمعته، وهي في ذلك أعجب من الببغاء.

وعن بعض أعراب البادية أنه قدم بلدة فرأى غراباً فيها يتكلم ويقول: الله فوق، فقال: (يا نقاب الحدائق ^(٤) متى صرت واعظاً!) قال: ذلك لأن الغُرَابَ عندهم معروف بالسرقة والتفتيش في الأمتعة ونقر ظهور الأبعرة.

الخامس: الزَّرْعِيُّ:

ونسب هذا إلى الزَّرْعِ لأن غالب اقتنياته منه، وقد تقدَّم في حرف الزاي والعَيْن أن الأصح حله، وهذا هو الزَّاع ^(٥).

(١) ساقطة من (س)، (هـ).

(٢) تقدم تخريجه قريباً. من الخاوي.

(٣) «العزير شرح الوحيز» ٩٦/٤.

(٤) قال الأزهرى في «مذهب اللغة» ٧٨/٤: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم لابن السكيت قال الحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء واحدها حدجٌ وحداجة. وانظر: «لسان العرب» ٢٣١/٢، «تاج العروس» ٤٦٩/٥ [مادة: حدج].

(٥) سبق في باب الزاي.

السادس: الغُدَّافُ:

وهذا هو الغُدَّافُ الصغير، قال الرَّافِعِيُّ: وفيه وجهان كالوجهين في النوع قبله^(١) - يعني غراب الزرع - وقضيته أن ٨٥ب/ يكون الأصح الحل، لكن صحح في «الروضة»^(٢) تحريمه، فقال: ومنها غراب صغير أسود أو رمادي اللون، وقد يقال له الغُدَّافُ^(٣) الصغير، وهو حرام على الأصح.

وقال في «شرح المذهب»: والأصح أن الغُدَّاف حرام^(٤).

السابع: العَقَّاقُ:

بعينين مهملتين^(٥) مفتوحتين وقافين، وعبر عنه في «شرح الغنية» بالعَقَّاقُ^(٦)، وعده من الغربان، وفيه وجهان:

أحدهما: الحل كغراب الزرع والغُدَّاف.

والثاني: التحريم. قال الرَّافِعِيُّ^(٧): وصححه في «التهذيب»، وبه قال أبو عبد الله البُوشَنَجِيُّ، وهو الذي أورده القاضي الرُّوْيَانِيُّ^(٨)، وقد صحح في «الروضة»^(٩) تحريمه، والعَقَّاقُ طائر كانت العرب تتشاءم به وبصياحه، فكان من خرج منهم لسفر فسمع

(١) «العزیز شرح الوحی» ٩٦/٤.

(٢) «روضة الطالین» ٢٧٢/٣.

(٣) في الأصل: الغراب، والمثبت من (س)، (هـ). وفي «روضة الطالین» ٢٧٢/٣: الزاغ.

(٤) «المجموع» ١٩/٩.

(٥) من (س)، (هـ).

(٦) في (س): بالعَقَّاق.

(٧) «العزیز شرح الوحی» ٩٦/٤.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) «روضة الطالین» ٢٧٢/٣.

صياحه رجع.

وحكى الرَّافِعِيُّ خلافاً عن الحنفية فيمن خرج لسفر فسمع صياح العَقَّعَق فرجع هل يكفر أم لا؟^(١) قال التَّوَوِيُّ: والصواب أنه لا يكفر عندنا بمجرّد ذلك^(٢).

واختلفوا في سبب تسميته بهذا الاسم، فذكر الجاحِظُ^(٣) أنه إنما سمي بهذا الاسم اشتقاقاً له من العقوق؛ لأنّه يعقُّ أولاده ويتركهم فراحاً، ولا يطعمهم. انتهى.

وعلى هذا التأويل يكون التقدير عَقَّ عَقَّ بتكرير الفعل، ثم نقلوا ذلك وجعلوه علماً عليه فغلب عليه الاسمية.

وذكر غير الجاحِظِ أنهم اشتقوا له هذا الاسم من صوته، كما اشتقوا للقطاة من صوتها هذا الاسم.

قال الجوهري: والعَقَّعُق /أ٨٦/ طائر صوته العَقَّعَّة^(٤)، فكانت العرب تشاءم به لأنهم كانوا يشتقون في الطيرة مما يسمعون ويشاهدون، فيشتقون العقوق إذا سمعوا العَقَّعَّة، وإذا رأوا العُقَاب اشتقوا منه العقوبة، وإذا رأوا شجر الخلاف وهو الصفصاف كما قاله^(٥) في «كفاية المتحفظ» اشتقوا منه الخلاف، والخلاف بتخفيف اللام ضد

(١) لم أعر عليه في «العزير»، وانظر: «البحر الرائق شرح كتر الدقائق» ١٣٠/٥، «الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» تأليف: الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، دار الفكر، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ٢/٢٨٠، «مجمع الأثر في شرح ملتقى الأبحر» لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكلبيولي المدعو بشيخي زاده، خرح آياته وأحاديثه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٢/٥٠٥.

(٢) «روضة الطالبين» ٦٧/١٠.

(٣) لم أعر على كلام الجاحِظ.

(٤) «الصحيح» ١٥٢٨/٤.

(٥) ساقطة من (س)، (هـ).

الوفاق، (والخلاف الذي هو الصفصاف^(١)) فهو بتخفيف اللام أيضا، كما قاله أهل اللغة، وقد قلت في صفته:

إِنَّ الْخِلَافَ فِي الصَّفَصَافِ حَقَّقَهُ
نَصُّ الْكِفَايَةِ دُونَ الْبَانَ وَالثُّبُوتِ
وَفِيهِ نَوْرٌ^(٢) وَأَوْرَاقٌ بِلَا [ثَمَرٍ]^(٣)
فَعَنْ خَبِيرٍ فَخُذْ يَأْتِي بِمَنْعُوتٍ
وَلَا مُهْ خَفَقَتْ وَزَنَ الْوِفَاقُ كَذَا
فِي جَا حِظٍّ قَدْ حَكَى دُرَّ الْيَوَاقِيتِ^(٤)

وباب الطيرة مبسوط في الأصل.

والعقَّع طائر في^(٥) حد الحمامة على شكل الغراب في لون الرِّحْمَةِ، وجناحاه أكبر من جناحي الحمامة، وهو كبير يألف الشجر، وينطق في صياحه بالعين والقاف يكرر ذلك في كل نفس نحو عشر مرات أو أكثر على الولاء^(٦)، قال ابن ظفر: ومن أمثال العرب: (هو أحمق من عقق)^(٧)، وحمقه ما نقل أن ولده أبدا ضائع.

(قال أرسطاطاليس في «نوعت الحيوان»: إن هذا الطائر لا يأوي تحت سقف

(١) انظر: «كفاية المتحفظ» ١٩٥/١.

(٢) في (هـ): بورك.

(٣) رُسمت في جميع الأصول [ثمر]، وما أثبتناه أليق بالسياق.

(٤) من قوله: (والخلاف الذي هو الصفصاف) إلى هنا سقط من (س).

والأبيات من البسيط، وهي للمصنف.

(٥) في الأصل: على، والمثبت من (س)، (هـ).

(٦) وآلى بين الأمرين مُوالاةٌ وولاءٌ بالكسر: (تابع) بينهما. يقال: أفعل هذه الأشياء على الولاء، أي: مُتتَابِعَةً. انظر: «تاج العروس» ٢٤٧/٤٠ [مادة: ولي].

(٧) انظر: «جهرة الأمثال» ٣٤٣/١، «مجمع الأمثال» ٢٢٦/١، «أخبار الحمقى والمغفلين» تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار النشر: المكتب التجاري - بيروت، ص ٤٠.

ولا (يستظل به)^(١)، ولكنه يبني عشه في المواضع المشرفة والهواء الفسيح، ومن طبيعته الزنا وخيانة الزوج والفاحشة. قال: وفي مرارة العَقَق شفاء من البياض الظاهر في العين.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: استلب عقق مرة سخاباً^(٢) كريماً لقوم، فاهموا أعرابية، فبينا هي تُضرب إذ مر العَقَق والسخاب في منقاره، فصاحوا به فرمى به، فقالت الأعرابية:

وَيَوْمَ السَّخَابِ مِنْ تَعَايِبِ رَبَّنَا
أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَجْنَانِي^(٣)

وقالت:

إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي طَائِرٍ
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَقَقِ
طَوِيلُ الذَّنَابِ قَصِيرُ الْجَنَاحِ
مَتَى مَا يَجِدُ^(٤) غَفْلَةً يَسْرِقِ
يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ فِي رَأْسِهِ
كَأَنَّهُمْ قَطَرَتَا الزُّبْقِ^(٥)

(١) في (هـ): يستطابه.

(٢) قال صاحب «تاج العروس» ٤٤/٣، ٤٥: السَّخَابُ ككِتَاب؛ قال اللَّيْثُ: فَلَادَةٌ مِنْ قَرْنُفْلٍ وَسُكٍّ وَمَحْلَبٌ بِلَا جَوْهَرٍ، وقال الْأَزْهَرِيُّ: السَّخَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ فَلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ أَوْ لَمْ تَكُنْ. وانظر: «تهذيب اللغة» ٨٧/٧، «القاموس المحيطة» ص ١٢٣.

(٣) في (هـ): أُلْحَانِي.

والبيت من الطويل. انظر: «الحيوان» ١٥٣/٥، «غريب الحديث» لابن قتيبة ١٥٢/٢، «الفائق» ٦٣/٤، «النهاية في غريب الحديث والأثر» ١٨٧/٥، «تهذيب اللغة» ٨٧/٧، «لسان العرب» ٤٦١/١ [مادة: سخب].

(٤) في (هـ): يحل.

(٥) «ربيع الأبرار» ٤٤٩/٤.

ومن قوله: (قال أرسطاطاليس...) إلى هنا من (س)، (هـ).
والأبيات من المتقارب، وانظر: «الأغاني» ٢٢٠/٥، «ديوان المعاني» ٤٢/٢.

الثامن: الشَّقْرَاقُ:

وقد تقدم بسطه في حرف الشين المعجمة.

التاسع: غراب الليل:

قال الجاحِظُ: هو غراب / ٨٦ب/ ترك أخلاق الغربان وتشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل^(١)، وسمعت بعض الناس يذكر^(٢) أن هذا الغراب يُشَاهَدُ كَثِيرًا فِي اللَّيْلِ.

فائدة:

قال في «العشرات»: اسم الغراب من الأسماء المشتركة يقع على الثلج وعلى الضفيرة من الشعر للحارية، ويقع على المعول، وعلى رأس الورك. قال: أنشدني أبو عبد الله المهلي -يعني: نفطويه، كنى عنه لأنه كان في زمانه- عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ
خَمْسَةُ غُرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ^(٣)

ومنه الغَوَاصُ:

وهو مأكول؛ لأنه من طير الماء.

قال القزويني في «الأشكال»: هو طائر يوجد بأرض البصرة على طرف

(١) انظر: «الحيوان» ٣١٥/٢.

(٢) في (س): يقول.

(٣) «العشرات في غريب اللغة» ص ٥٤.

البيتان من الرجز، وانظر: «الصحاح» ١٩٢/١، «تاج العروس» ٤٦٩/٣، [مادة: غرب] «المزهر» ٤٢٥/١، «جمهرة اللغة» ٥٨٧/١ [مادة: خرط].

الأفهار، وكيفية صيده أنه يغوص في الماء معكوساً بقوة شديدة، ويمكث تحت الماء إلى أن يرى شيئاً من السمك فيأخذه ويصعد، ومن العجائب لبثه تحت الماء^(١).

قال: قال بعضهم: رأيت غواصاً غاص فطلع بسمكة فغلبه غراب وأخذه منه، فغاص مرة أخرى فطلع بسمكة أخرى فقرّبها للغراب، فلما أخذ الغراب السمكة واشتغل بها (أخذ الغواص)^(٢) برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب، وخرج هو من الماء^(٣).

ومنه العُرْتُيق:

قال أبو حاتم: وهو أخضر طويل /٨٧/ المنقار، والجمع الغرائيق، وهي التي تراها تطير جماعة من طير الماء، ويقال العُرْتُوق، هذا كلام (أبي حاتم)^(٤) السجستاني في كتاب «الطير».

وقال^(٥) الزَّمَخْشَرِيُّ في «الفائق»: إن جنازة ابن عباس لما أتى بها^(٦) الوادي أقبل طائر أبيض عُرْتُوق كأنه قُبْطِيَّةٌ حتى دخل في نعشه، قال الراوي: فرمقته فلم أره خرج حتى دفن. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: العُرْتُوق والعُرْتُيق طائر أبيض من طير الماء^(٧).

قال: وعن أبي خيرة الأعرابي^(٨): سمي غرنيقاً لبياضه. وقال يعقوب في الشاب^(٩) العُرْتُوق: هو الأبيض الجميل الغض، ولما كانت الكلمة دالة على معنى البياض

(١) «عجائب المخلوقات» ص ٣٥٣.

(٢) في (س)، (هـ): وثب الغواص فأخذ.

(٣) «عجائب المخلوقات» ص ٣٥٤.

(٤) في الأصل: أبي طاهر. والمثبت من (س)، (هـ)، وهو الصواب.

(٥) في (س)، (هـ): وذكر.

(٦) في (س)، (هـ): به.

(٧) «الفائق في غريب الحديث» ٦٥/٣.

(٨) هو هُشَل بن زيد أعرابي بدوي من بني عدي، دخل الخيرة وله كتاب «الحشرات». انظر: «الفهرست»

ص ٥١

(٩) من (س) و«الفائق»، وفي الأصل: الشَّان، وفي (هـ): الشاف.

أُكِّدُ بِهَا الْأَبْيَضَ وَالْقُبْطِيَّةَ: ثِيَابُ بَيْضٍ مِنْ كَتَانٍ تَنْسُجُ بِمِصْرَ، نَسَبٌ^(١) إِلَى الْقُبْطِ بِالضَّمِّ،
فَرَقًا بَيْنَ الثِّيَابِ وَالنَّاسِ^(٢)، هَذَا كَلَامُ الزَّمَخْشَرِيِّ^(٣).

(١) فِي (س): تَنْسَبُ.

(٢) فِي (س)، (هـ): أَنْاسُ.

(٣) «الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ٦٥/٣.

باب الفاء

ومنه الفيل:

وهو حرام على المشهور، إلا وجهها شاذاً^(١) حكاها الرَّافِعِيُّ عَنْ الْبُوشَنَجِيِّ، وزعم أنه لا يعدو من الفيلة إلا الفحل المعتلم كالإبل^(٢).

قال الْجَا حِظُّ: الفيل من الحيوانات المائية وإن كان لا يسكن الماء. قال: وهو من ذوات الخراطيم، وخرطومُه أنفه كما أن لكل شيء من الحيوانات أنفاً، وهو يده وبه يتناول الطعام والشراب، ومنه يغني ويجري فيه الصوت كما يجري الزامر بالقصبة بالنفخ^(٣)، ٨٧/ب/ ومتى كثر الهواء كثر ضعفه.

قال: وأصحابنا يزعمون أن بين الفيل والسِّنَّور عداوة، وأن الفيل يهرب من السِّنَّور هرباً شديداً^(٤).

وذكر ابن الجوزي أن للفيل إقداماً على السَّبع، وأنه يهرب من السِّنَّور، وأن الأسد يفرغ من الديك الأبيض، وأن العَقْرَبَ متى أبصرت الوزغة ماتت^(٥).

قال الْجَا حِظُّ: والفيل يعادي البَعُوضَ؛ لأنه يثقب جلده بقرصه، ومن ثم ترى الفيل دائماً يحرك أذنه ليطرد عنه النَّامُوسَ^(٦).

(١) ساقطة من (س).

(٢) «العزیز شرح الوحی» ١٢/١٢٨.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الحيوان» ٣/٣١٦.

(٥) وهذا يتنافى مع ما زُعم من أن العقرب عمياء، انظر: «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» تأليف:

الدكتور/ جواد علي، دار الساقی، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ١/٢٠٥.

(٦) انظر: «الحيوان» ٦/٤٠٠، ٧/٩٠.

قال: والفيل موصوف بحِفَّةٍ وَقَعَ قَوَائِمُهُ على الأرض إذا مشى، حتى لو أن إنسانًا كان جالسًا ومر خلف ظهره الفيل لما شعر به لحفة مشيه.

وذكر عبد القاهر البغدادي أن الفيلة إذا حملت أقامت سبع سنين قبل أن تضع، وأن لسان الفيل مقلوب -يعني طرفه من^(١) داخل حلقه وأصله من خارج على العكس من غيره- وأن ثدييه على كبده فتضع أولادها من تحت صدرها.

وذكر الغزالي أن فرج الفيلة تحت بطنها، فإذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى يتمكن من إتيانها، فسبحان من لا يعجزه شيء^(٢).

ومنه الفَنَك:

بفتح الفاء والنون، قال الجوهري: وهو دويبة يتخذ منها الفرو^(٣)، وهو حلال، وقال في «الحكم»: الفَنَك جلد يابس^(٤). قال ابن دريد: أحسبه عربيًا، وقال /٨٨٨/ كراع: الفَنَك دابة تفري جلدها أي تلبس فروًا^(٥).

ومنه الفَتَّاح:

قال أبو حاتم: طائر أسود يكثر تحريك ذنبه، أبيض أصل الذنب، ومنها أحمر، والجمع فتاتيح.

(١) ساقطة من (س)، (هـ).

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٥٦.

(٣) «الصحاح» ١٦٠٥/٤ [مادة: فنك].

(٤) «الحكم» ٦٤/٧ [مادة: فنك].

(٥) لم أجد من «المجرد» لأبي الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، تحقيق دكتور/ محمد بن أحمد العمري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، مطبوعا إلا السفر الأول وهو ينتهي عند حرف الثاء.

ومنه الفأر بأنواعه:

والمذكور منها في هذا الكتاب اثنا عشر نوعاً^(١): الفويسق، واليربوع، وابن عرس، والجرد، والخُلْدُ^(٢) والزباب، وفأرة الإبل، وفأرة البيش، وفأرة المسك، وهي نوعان، والخراطين، وذات النطاق.

الصف الأول الفويسقة:

وهي التي ورد الأمر بقتلها، وهو^(٣) أكثر الفواسق أذى لأنها أكثر مخالطة للناس من غيرها، وذكر القزويني أنها تسرق البيض والحبوب، وإذا رأت دهنًا في الإناء^(٤) لا تصل إليه دلت ذنبها وحسسته، فإن كان ذنبها لا يصل رمت فيه حصى حتى يناله^(٥) ذنبها، وإذا رأت سراجاً عضت على الفتيلة وجرت بها إلى القماش فتحرقه^(٦)، ولذلك قال ﷺ: «إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَخَمِّرْ إِيَّاءَكَ، وَأَوِّكْ سِقَاءَكَ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ،

(١) ذكر المصنف في باب الباء عند حديثه عن بنات عرس أن الفئران ثلاثة عشر نوعاً.

(٢) من (س)، (هـ).

قال الزبيدي في «تاج العروس» ٦٠/٨-٦١: الخُلْد: (ضَرْبٌ مِنَ الْقَبْرِ وَالْفَأْرَةِ الْعَمِيَاءُ، وَيُفْتَحُ). قال ابن الأعرابي: من أسماء الفأر الثُعْبَةُ والخُلْدُ والزَّيْبَةُ. (أو) الخُلْد: (دَابَّةٌ عَمِيَاءُ) وهي ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ (تَحْتَ الْأَرْضِ) لَمْ تُخْلَقْ لَهَا عُيُونٌ (تُحِبُّ رَائِحَةَ الْبَصْلِ وَالْكُرَّاثِ فَإِنْ وُضِعَ عَلَى حُجْرِهِ خَرَجَ لَهُ فَاصْطِيدَ، (و) مِنْ خَوَاصِهِ (تَغْلِيْقُ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا عَلَى الْمَحْمُومِ بِالرَّبْعِ يَشْفِيهِ وَدِمَاغُهُ مَذُوقًا بِدُهْنِ الْوَرْدِ يُذْهِبُ الْبَرَصَ وَالْبَهَقَ وَالْقَوَائِيَّ وَالْجَرَبَ وَالْكَلْفَ وَالْخَنَازِيرَ وَكُلَّ مَا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ طِلَاءً) قَالَ اللَّيْثُ: وَاحِدُهَا خِلْدٌ بِالْكَسْرِ وَالْجَمْعُ خِلْدَانٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَاحِدُهَا خِلْدَةٌ بِالْكَسْرِ وَالْجَمْعُ خِلْدَانٌ وَهُوَ غَرِيبٌ وَنَقَلَ الْكَسْرَ شَيْخُنَا عَنْ صَاحِبِ (الْكَفَايَةِ) عَنِ الْخَلِيلِ وَاسْتَفْرَغَهُ جَدًّا. وَرَاجِعُ: «الْقَامُوسُ الْخِطُّ» ص ٣٥٧.

(٣) في (س): وهي.

(٤) في (س)، (هـ): إِيَّاءَ.

(٥) في (س)، (هـ): يَصْعَدُ فَيَنَالُهُ.

(٦) «عَجَائِبُ الْمَخْلُوقَاتِ» ص ٣٧٤.

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا غَلَقًا^(١)، وَلَا يَحِلُّ وَكَاءٌ^(٢)، وإن الفويسقة تخرب على أهل البيت.

الصف الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس: اليربوع وابن عرس والجرذ والخلد والزباب:

أما اليربوع فيأتي في حرف الياء إن شاء الله / ٨٨ ب / تعالى، والأربعة الأخيرة سبقت في أبوابها.

الصف^(٣) السابع فأرة المسك:

قال الجاحظ:

فأرة المسك نوعان:

فأرة تكون عندنا^(٤) بناحية تُبَّت:

تصاد لنوافجها وسرّها^(٥)، فإذا صاها عصب سرّها بعصاة شديدة، وسرّها مدلاة فيجتمع فيها الدم، فإذا أحكم ذلك ذبحها، فإذا ماتت قور السرة التي كان قد عصبها والفأرة حية ثم دفنها في الشعير حيناً^(٦) حتى يستحيل ذلك الدم الجامد بعد موتها

(١) في الأصل: غلق. والمثبت من (س)، (هـ) هو الموافق لرواية أبي داود.

(٢) حديث جابر رواه البخاري (٣٢٨٠) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، ومسلم (٢٠١٣) كتاب: الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء، وأبو داود (٣٧٣١) كتاب: الأشربة، باب: في إيكاء الآنية.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) ليست في «الحيوان»، وهي تخل بالمعنى.

(٥) في «الحيوان»: سررها.

(٦) ساقطة من (س)، (هـ). وليست في «الحيوان».

مسكاً ذكياً بعد أن كان ذلك الدم لا يُرام من الثَّن.

قال: وما أكثر من يأكل هذه الفأرة عندنا، وتعجبه من كثرة أكلها^(١) يدل على استطابتها، والفقهاء لم يتعرضوا لهذا النوع، والمعروف عندهم أن فأرة المسك ليست حيواناً وإنما هي خراج ينبت على^(٢) موضع سرة^(٣) الطَّيْبَةِ، فإذا كان رأس الحول وتكاملت الفأرة احتكت الطَّيْبَةُ بالمواضع الخشنة فتسقط الفأرة^(٤).

قال إمام الحرمين: والطَّيْبَةُ ترمي في كل سنة فأرة، وعبر العزالي في «الوسيط» بقوله: والطَّيْبَةُ تلقي كل سنة فأرة^(٥).

قال ابن الصلاح في «المشكّل»: كنت قد وجدت ابن عقيل البغدادي^(٦) قد حكى في «كفاية المفتي» على مذهبه^(٧) عن حدثه أنه وجد النافحة في جوف دابة المسك كالإنفحة^(٨) في جوف الجدي، وأنه سافر إلى بلاد ١٨٩/أ/ المشرق حتى حمل هذه الدابة إلا بلاد المغرب لخلاف جرى بينهم فيها، ثم قال: وجدت في كتاب «العطر» تأليف ابن مهدي الطبري أحد أئمة أصحابنا نحو ذلك، قال: والجمع بين ذلك وبين ما تأليف ابن مهدي الطبري أحد أئمة أصحابنا نحو ذلك، قال: والجمع بين ذلك وبين ما في «الوسيط» ممكن بأن تلقيها من جوفها كما تلقي الدجاجة البيضة، إلا أنه صرح بما ينفي الجمع، فإنه ذكر أنها ليست^(٩) مودعة في الطَّيْبَةِ، بل هي خارجة ملتحمة في

(١) في الأصل و(س): أكلها. ولعل ما أثبتناه من (هـ) أليق بالسياق.

(٢) في (س): في.

(٣) في (س): السرة للطَّيْبَةِ، وفي (هـ): السرة من الطَّيْبَةِ.

(٤) «الحيوان» ٣٠١/٥.

(٥) «الوسيط» ٤٠/٣، وتصحف في المطبوع إلى: الطَّيْبَةِ.

(٦) علي بن محمد بن عقيل، البغدادي الحنبلي، توفي سنة (٥١٣هـ) «طبقات الحنابلة» ٢٥٧/٢.

(٧) ويسمى: «الفصول» انظر: «معجم الكتب» ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، مصر، ١٤٠٩هـ -

١٩٨٩م، ص ٧١.

(٨) الإنفحة، بكسر الهمزة وهو الأكثر، وقد تُشدَّد الحاء وهو أعلى، وقد تُكسر الفاء، والإنفحة والينفحة، لغتان: شيءٌ يُستخرج من بطن الجدي الرضيع أصغر، فيُعصر في صوفة فيغلط كالجن، والجمع: أنافح.

انظر: «تاج العروس» ١٩٠/٧، ١٩١ [مادة: نفح].

(٩) من (س)، (هـ).

سرقها، فتحتك حتى تلقيها. انتهى^(١).

وذكر القزويني في «الأشكال» أن دابة المسك دابة تخرج من الماء كالظباء، تخرج في وقت معلوم، والناس يصيدون منها شيئاً كثيراً، فتدبج ويوجد في سرقها دم وهو المسك، ولا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل إلى غير ذلك الموضع من البلاد^(٢).

تنبيه:

المسك طاهر، (وكذا فأرته في الأصح، وفي بعض نسخ «اللباب» للمحاملي تقييد)^(٣) المسك بالطبيي^(٤)، فقال: والمسك الطبيي طاهر^(٥) - أي: المسك المأخوذ من الطيبة - ولعله^(٦) احترز عن المسك^(٧) التبيي المأخوذ من الفأرة السابق ذكرها، فإنه مأخوذ من فأرة فهو نجس، وبه يستدل على منع أكلها، ولو^(٨) كانت مأكولة للتحقق مسكها بمسك الطيبة، وأهل العطر يسمون المسك التبيي بالمسك التركي، وهو عندهم أطيب المسك وأعلى ثمناً، وينبغي التحرز من استعماله.

وذكر بعض ٨٩/ب/ أصحاب القفال في «شرحه لغنية ابن سريج» أن الشعر الذي على فأرة المسك - يعني النافجة - نجس بلا خلاف. قال: لأن المسك يدبغ^(٩) ما لاقاه من الجلد الملاقي المحاذي له فيطهره، وما لم يلاقه من أطراف النافجة نجس، وهذا^(١٠) الذي ذكره ظاهر إلا قوله: إن شعرها نجس بلا خلاف، مع أن في طهارة

(١) «الوسيط» ٤٠/٣، وتصحف في المطبوع إلى: الطيبة.

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٦ بتصرف كبير.

(٣) في الأصل، (هـ): وكذا فأرته في الأصح في بعض نسخ الكتاب، وقيد المحاملي. وما أثبتناه من (س).

(٤) في (س): بالطبي.

(٥) الذي في «اللباب في الفقه الشافعي» ص ٦٣-٦٥: "والنجاسة ٢ أحد وعشرون نوعاً: ... والمسك ودم السمك على أحد الوجهين".

(٦) في (س)، (هـ): وكأنه.

(٧) من (س)، (هـ).

(٨) في (س)، (هـ): إذ لو.

(٩) في الأصل: يدفع، والمثبت من (س)، (هـ)، ولعله أليق بالسياق.

(١٠) في (س): وهو.

الشعر^(١) تبعاً للجلد المدبوغ خلافاً عندنا.

النوع الثاني من فأرة المسك:

قال الجاحِظُ: وهذا النوع جردان سود تكون في البيوت، ليس عندها إلا تلك الرائحة اللازمة^(٢)، وهذا النوع رائحته كرائحة المسك إلا أنه لا يؤخذ منه المسك.

الصنف (٣) التاسع: فأرة البيش:

بكسر الباء الموحدة وبالياء المثناة تحت، وبالشين المعجمة في آخره، هو السم، وأضيفت هذه الفأرة إليه لأنها تأكله ولا تتضرر به.

وذكر القزويني في «الأشكال» أن فأرة البيش تشبه الفأرة وليست بفأرة، تسكن أرض البيش وتأكل منها البيش وتغتذي به، والبيش: السم القاتل، يقتل منه الشيء اليسير، وهو حشيش بأرض الهند^(٤).

الصنف العاشر: فأرة الإبل:

بكسر الهمزة والباء الموحدة، قال الجاحِظُ: قال الأصمعيُّ: فأرة الإبل وفأرة البيش دويبة تغتذي السموم فلا يضرها^(٥).

قال: وحكم هذه الدويبة حكم الطائر الذي يقال له سَمَنْدَل، يسقط في النار

(١) من (س)، (هـ).

(٢) «الحيوان» ٣٠١/٥.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٦.

(٥) انظر: «الحيوان» ٣٠٩/٥.

فلا يحترق / ٩٠ / ريشه^(١). انتهى.

وبعضهم يذكر عن هذا الطائر أنه يبيض في النار ويفرخ فيها، وأن ريشه يتخذ مناشف ويستعمل، فإذا اتسخت وأعيدت النار نظفت ولم تحترق^(٢).

وذكر ابن السكيت في «إصلاح المنطق»: ما يقتضي أن فأرة الإبل ليست حيوانا، وإنما هي رائحة أبدانها إذا رعت العشب والزهر، ووردت الماء، فإنه يفوح منها رائحة طيبة، تسمى تلك الرائحة فأرة الإبل.

قال الشاعر يصف إبلا وردت الماء بعدما أكلت:

لَهَا فَأَرَّةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ^(٣)

الحادي عشر: ذات النطاق:

قال القزويني: وهي فأرة مشهورة، منقطة ببياض، أعلاها أسود، شبهوها بالمرأة ذات النطاق، وهي التي تلبس قميصين ملونين وتشد وسطها، ثم ترسل الأعلى على الأسفل^(٤).

ومنه الفهد:

وهو حرام لأنه ذو ناب يعدو به، فأشبه الأسد، والفهد معروف، حيوان يصاد به^(٥) كالكلب.

(١) انظر: «الحيوان» ٣٠٩/٥ - ٣١٠.

(٢) انظر: «المستطرف في كل فن مستظرف» ٢/٢٤٧.

(٣) «إصلاح المنطق» ص ٣٣٧.

و البيت للراعي التميمي، وهو من الطويل، انظر: «ديوان الراعي التميمي»: ص ٢١٤.

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٦.

(٥) من (هـ).

قال الجاحِظُ: السباع تشتهي رائحة الفهود، والفَهْدُ يتَغَيَّبُ عنها، وربما قرب من الأسد فأطعمه في نفسه، فإذا أَرادَه الأسد^(١) وثب عليه الفَهْدُ فأكله^(٢).

وذكر ابن الجوزي أن الفَهْدُ يصاد بالصوت الحسن.

قال: ومثي وثب على الصيد ثلاث وثبات ولم يدركه غضب.

ومنه فَهْدُ الذُّباب:

٩٠ب/ نوع من العناكب، وقد تقدم أن العناكب جمع مفردة عنكبوت، وهي هذه الناسجة المعروفة، والعناكب أنواع:

الأول: فَهْدُ الذُّباب:

قال القَزَوِينِيُّ في «الأشكال»: هو قصير الأرجل، إذا قصد الصيد طلب زاوية من حائط ووصل بين طرفيها بالنسج^(٣)، فيأتي الذُّباب فيقع فيه، وربما أرسل خيطا من سقف وتدلّى فيه، فإذا طارت بقربه ذبابة وثب عليها وأحكم وثاقها.

الثاني: ليث الذُّباب:

قال ابن قُتَيْبَةَ: هو قصير الأرجل كثير العيون^(٤).

قال الجاحِظُ وغيره: وهذا النوع إذا رأى ذبابة لَطِئَ بالأرض وسَكَنَ أطرافه^(٥)، ومشى قليلا قليلا، فإذا قرب من الذبابة وثب عليها فلم تخطِ وثبته، وهو من آفات

(١) في (س)، (هـ): السبع.

(٢) انظر: «الحيوان» ٤٧١/٦.

(٣) في (س)، (هـ): النسج.

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٣ بتصرف.

(٥) في الأصل: إطرء، والمثبت من (س)، (هـ)، وهو الموافق لما في «الحيوان».

الذُّبَاب^(١). انتهى.

وهذا النوع تسميه الناس سبع الذُّبَاب.

الثالث: نوع طويل^(٢) الأَرَجَل:

قال الجاحِظُ: وهو دقيق الصنعة، لأنه يمد الشعرة إلى ناحية الأوتاد والأركان، ثم يُسَدِّي من الوسط، ثم يهيئ اللَّحْمَةَ، ويهيء مصيدته في الوسط، فإذا وقع عليها الذُّبَاب ارتبط وتجلب كما يتجلب^(٣) الصيد في الشبكة، فيتركه على حاله، فإذا وثق بوهنه وضعفه حمله وأدخله خزانته، فإن كان /أ٩١/ جائعاً امتصه وإلا تركه حتى يحتاج إليه، ثم يَرُمُّ ما تشعث من المصيدة، وأكثر ما يقع الذُّبَاب على تلك المصيدة عند غروب الشمس، وإنما تنسج الأنثى، فأما الذكر فإنه ينقض ويفسد^(٤).

وذكر القزويني أن الذكر مع الأنثى كصبي المؤدب مع المؤدب^(٥).

وذكر العزالي أن هذا النوع ينسج بيته دائماً مثلث الشكل، ويجعل في بيته ركن الشَّرَك، ويكون سعة بيتها بحيث يغيب فيه^(٦) شخصها. قال: والشرك من خيوط دقاق تلتف على أرجل^(٧) الذُّبَابَة والنَّامُوس وما أشبه ذلك، وإذا أحست أن شيئاً من ذلك وقع في شركها خرجت إليه بسرعة وأخذته^(٨)، (قال:)^(٩) وهذه الخيوط الدقاق تخرج من فوق ظهرها.

(١) «الحيوان» ٤١٢/٥.

(٢) في (س)، (هـ): طوال.

(٣) في (هـ): يتحيل.

(٤) «الحيوان» ٤١١/٥.

(٥) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٤.

(٦) في (هـ): عنه.

(٧) في (س)، (هـ): رجل.

(٨) إلى هنا من «عجائب المخلوقات» ص ٦٢.

(٩) من (س)، (هـ).

الرَّابِعُ الرَّثِيْلَةُ^(١):

بضم الراء وفتح التاء المثناة فوق، بعدها ياء مثناة تحت، ويسمى عقرب الحيات.

قال الْقَزَوِينِيُّ: إذا مشى هذا النوع على جلد الإنسان مات من وجع يصيبه من لعبه لا من لسعه، قال: وسمي^(٢) عقرب الحيات لأنه يقتل الحيات والثعابين^(٣). وقد ذكر الْجَا حِظُّ أَيْضاً أن هذا النوع إذا مشى على جلد الإنسان سُمَّ^(٤).

الخامس:

نوع ذكر الْجَا حِظُّ أنه رديء الصنعة رديء التدبير؛ لأنه ينسج سترته في الأرض والصخور، ويجعله خارجاً وتكون الأطراف داخلية، / ٩١ ب/ فإذا وقع عليها شيء من الذباب والبُعُوض مما يغتذي به أكله.

قال (أبو عمر)^(٥) موسى بن عبيد الله القرطبي الإسرائيلي: الرُّثِيْلَات اسم يقع على أنواع كثيرة من الحيوانات، قيل: إنها ستة أنواع. وقيل: إنها ثمانية أنواع^(٦)، وكلها من أصناف العَنْكَبُوت، وذكر الأطباء أن شرها كلها المصرية، أما النوعان الموجودان منها في البيوت في أكثر البلاد فأحدهما العَنْكَبُوت الطويل الأرجل الصغير الجثة، الذي

(١) قال الزبيدي: الرُّثِيْلَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْمَدِّ، وَيُقَصَّرُ: جِنْسٌ مِنَ الْهُوَامِ. انظر: «تاج العروس» ٣٣/٢٩ [مادة: رتل].

(٢) في (س): ويسمى.

(٣) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٤، وفيه: عقرب الثعبان.

(٤) انظر: «الحيوان» ٢٢٦/٤-٢٢٧.

(٥) في (س)، (هـ): أبو عمرو، وقد تقدم أن الصواب: أبو عمران.

(٦) ساقطة من (س)، (هـ).

ينسج العنكبوت بين الحيطان والسقوف نسجاً أبيض شفافاً، يشبه الثوب النصافي^(١)، فإن هذين النوعين نكائتهما قليلة.

وأما بقية الأنواع الأخر من الرثيالات فإنها توجد في الأرياف، ومنها قالوا: ماله زَغَبٌ^(٢)، وهو الذي يسمى بمصر أبو صوفة، ونُحش هذه الأنواع كلها قريب من لسع العَقْرَب، وأبو صوفة عنكبوت يضرب بحمرة، له زغب، وله^(٣) في رأسه أربعة إبر بها، وهو لا ينسج بل يحفر بيته في الأرض ويخرج في الليل كسائر الهوام.

ومنه الفراش:

وقد تقدم في فصل الذباب.

وفسقة الطير:

وقد تقدمت في حرف العين.

ومنه الفئاد:

بفتح الفاء وتشديد الياء المثناة تحت، وقد سبق أنه ذكر البومة.

(١) النصافي: هي ثياب قطن رديئة، تكون بالري. انظر: «الأنساب» ٤٢٦/١، «معجم البلدان» ٢٥٦/٢.

(٢) الزَغَبُ مُحَرَّكة: الشُعَيْرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيَشِ الْفَرْخِ، وقيل: صِغَارُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَلَيْتَهُ. وقيل: هو

دُقَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَحُودُ. انظر: «تاج العروس» ١٨/٣ [مادة: زغب].

(٣) من (هـ).

باب القاف

ومنه القِرْش:

وقد تقدم.

ومنه القَوْبُعُ:

وهو طائر أحمر / ٩٢ / الرجلين، كأن رأسه شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس، وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط.

ومنه القَارِيَّة:

بفتح القاف وبالراء والياء المثناة تحت، وجمعها: قواري، وقد ذكرها ثعلب في «فصيحته»^(١)، قال بعض الشارحين له: القَارِيَّة طائر قصير الرجلين، طويل المنقار، أخضر الظهر، كانت العرب تحبه وتتفائل به^(٢).

وفي «أدب الكاتب»: القواري جمع قارية، طير خضر تتيمن به الأعراب^(٣).

قال البَطَلَيْسِيُّ في «الشرح»: العرب تتيمن بالقواري وتتشاءم بها، فأما تيمنهم^(٤) بها؛ فلائها تبشر بالقطر إذا جاءت وفي السماء مخيلة من سحب، قال النابغة

(١) «الفصيح، لأبي العباس ثعلب» تحقيق ودراسة الدكتور/ عاطف مذكور، دار المعارف، دت، ص ٣١٨.

(٢) «شرح الفصيح» لأبي هشام اللخمي، دراسة وتحقيق الدكتور مهدي عبيد حاسم، وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الآثار والتراث، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م، ص ٢٦٠، ٢٦١ لكنه قال: وبعضهم يتشاءم بها، و«شرح الفصيح» للزحشري ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨ لكن فيه: والعرب تتشاءم به وترك الجهاد لصوته.

(٣) «أدب الكاتب» ص ١٦٢.

(٤) في الأصل: تيمنهم، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «الاقتضاب».

الجعدي:

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا وَيَسْقِي بِلَادَهَا
مِنَ الْمُزْنِ رَجَافٌ^(١) يَسُوقُ الْقَوَارِيَا^(٢)

وأما تشاؤمهم بها؛ فلأنه إذا لقي أحدهم منها في سفره واحدة من غير غيم ولا
مطر خاف ورجع، قال الشاعر:

أَمِنْ تَرْجِيْعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَايَاكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ بِالْعَنَاقِ^(٣)

يويخ قوما غزوا فغنموا، فلما انصرفوا غائمين سمعوا صوت قارية، فتركوا
غنيمتهم وفروا^(٤) من ترجيع قارية.

وفي هذا البيت دليل على أن القارية من الحمام، لأنه وصفها بالترجيع، وقد
سبق في حرف الحاء^(٥) عن الجاحظ أن كل ما عرف بالترجيع في الصوت فهو حمام،
وقد ذكر ٩٢ب/ الصيمري في الأطعمة أن العرب كانت تأكل الدباسي والقماري
والشفانين والقبح والقطا والقواري، ثم ذكر في باب الحج أن الحمام يفدى بشاة، وأن
ما دون الحمام من القواري وغيرها يفدى بالقيمة، فهذا تصريح بأن القارية ليست من

(١) في (هـ): رجاز.

(٢) «ديوان النابغة الجعدي» تحقيق دكتور/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م،
ص ١٨٤، والبيت من الطويل.

(٣) في هامش الأصل: والعناق: الحية.

(٤) والبيت من الوافر، وهو في «إصلاح المنطق» ص ١٨١، «غريب الحديث» للخطابي ٨٩/٣، «معجم الأفعال
المتعدية بحرف» تأليف: موسى بن محمد بن الملياني الأحمد، ص ٢٩٤، و[مادة: عنق] في «تهذيب
اللغة»، ١٦٩/١، «مقاييس اللغة» ١٦٩/٤.

(٥) إلى هنا انتهى نقله من «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» ١٠٣، ١٠٢/٢.

(٥) سبق في الحمام.

الحمام، وكلام أهل اللغة لا يساعده.

قال ابن السَّكِّيتِ في «إصلاح المنطق»: القواري طير خُضْرٌ، لها ترجيع^(١).

وقد تقدم تفسير الهدير للحمام بالترجيع في صوته، وتقدم أن غير الحمام يشاركه في العب في قول الشاعر:

[عَلِقَ]^(٢) حَوْضِي نُعْرُ مُكَبُّ
إِذَا غَفَلَتْ غَفْلَةً يُعُوبُ

وإذا كان غير الحمام يشاركها في العب ألغى اعتباره ووجب اعتبار الهدير وهو الترجيع فوجب أن تكون القَارِيَّة من الحمام، وأما تُفَدَى بشاة كسائر الحمام دون القيمة، وللنظر في هذا التعارض مجال.

وذكر أبو حَاتِمٍ في كتاب «الطير» أن القَارِيَّة بتخفيف الياء هي الخضراء التي تدخل حجرة الجرذان، ويسمون القَارِيَّة السوداء الضُّجْرَةَ، قال: وبطنها أبيض، وكلامه يدل على صغر جثتها؛ لأن حجرة الجرذان ضيق^(٣) لا يدخله إلا صغير الجثة.

ومنه القِدَّان:

بكسر القاف والذال المعجمة، وبالنون في آخره، نقل عن أبي حَاتِمٍ /٩٣/ السجستاني في كتاب «الطير» أنه دويبة قريب من البرغوث يقرص، وأنشد قول الشاعر:

(١) «كفاية المتحفظ» ص ١٨١.

(٢) في الأصول: على، وبها ينكسر الوزن، ورواية البيت كما أثبتناه.

(٣) كذا في الأصول، والصواب: ضيقة.

يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقِدَانُ
فَالْتَنُومُ لَا تَطْعُمُهُ الْعَيْنَانُ^(١)

والقِدَانُ يوجد كثيرا بالبلاد والطرق المرملة، والناس يسمونه الدلم يقرص الإبل.

ومنه الْقِرْدُ:

وهو محرم لخبث لحمه، قال الجاحظ: لحم القِرْد سبيله سبيل لحم الكلب، بل هو شر منه وأخبث، وفي القِرْد مشاهة لبني آدم من دون سائر الدواب، وذلك أنه يتناول الطعام بيده وينقله إلى فيه، وفيه زيادة فطنة وقبول للتعليم بسرعة، حتى إنه يُعَلِّم حراسة الأمتعة فيحرسها في غيبة مالكيها، ويُعَلِّم السرقة فيسرق^(٢).

وقد ذكر الرافعي أنه لو عَلَّمَ القِرْد السرقة فسرق فينبغي (أَلَّا يُقْطَعَ)^(٣)، لأنَّ له اختياراً^(٤).

ونقل عن البغوي في باب حد الزنا: أن المرأة لو مكنت قرداً من نفسها حتى وطئها فعليها ما على واطئ البهيمة فتعزَّر في الأصح، وتحد في قول، وتقتل في آخر^(٥).

(١) الرجز في «خزانة الأدب» ١٠٥/١ منسوب إلى رؤية بن العجاج، وهو بدون نسبة في «معجم الهوامع» ١٨٦/١. وقد استشهد به على إعراب المثنى بالحركات مع إبقاء الألف والنون. وقد سبق الإشارة إليه في التعليق على كلام المصنف في باب الضاد في (الضب).

(٢) انظر: «الحيوان» ٤١/٤.

(٣) في الأصل، أن يقطع، والمثبت من (س)، (هـ) موافق للمذهب.

(٤) انظر: «روضة الطالين» ١٠/١٥٣.

وفي هامش (س): أي: المعلم.

(٥) «التهذيب» ٣٢٤/٧، «العزیز شرح الوجيز» ١١/١٤٤.

ومنه القُنْفُذُ:

بضم القاف والفاء، وبفتح الفاء أيضاً، لغتان حكاهما في «شرح المذهب»^(١).

وهو أنواع:

الأول: الدُّلْدُلُ:

وقد سبق ذكره^(٢).

ومنه: القُنْفُذُ الصَّغِيرُ:

وفيه وجهان:

أحدهما -قال الرَّافِعِيُّ: وبه قال أبو حنيفة^(٣) وأحمد^(٤) رحمهما الله -: /٩٣ب/ التحريم.

(١) «المجموع شرح المذهب» ١٦-١٢/٩.

(٢) سبق في باب الدال.

(٣) وقد ذُكر في كتب الحنفية في القنفذ الكراهة والتحريم، ومن الكتب التي ذُكر فيها التحريم: «المبسوط» لشمس الدين السرخسي، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٣١هـ، تصوير دار المعرفة - بيروت، ١١/٤٦٢، «تحفة الملوك في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان»، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ، ص ٢١٣، «البحر الرائق» ٥٥٣/٨.

(٤) أما عن أدلة الحنابلة، فقال ابن قدامة في: "ولنا أن أبا هريرة قال: ذكر القنفذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((هو خبيث من الخبائث)) رواه أبو داود، ولأنه يشبه المحرمات، ويأكل الحشرات فأشبهه الجرذ". وقال المرداوي: "وعلل الإمام أحمد رحمه الله القنفذ بأنه بلغه بأنه مسخ أي لما مسخ على صورته دل على خبيثه. قاله الشيخ تقي الدين رحمه الله". انظر: «المغني» ١١/٦٦، الكتاب: «المبدع شرح المقنع»، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، ٩/١٧٣، «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل»، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي، مطبوع مع «المقنع» و«الشرح الكبير»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلوي، دار حجر، بالجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م - ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ٢٧/٢٠٩.

وأصحهما: الحل؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾^(١) الآية.

ويروى أن ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن القُنُذ، فقرأ هذه الآية، فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال: ذكر القُنُذ عند رسول الله ﷺ فقال: «خَبِيثٌ مِنَ الْخَبَائِثِ»، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: إن كان رسول الله ﷺ قاله فهو كما قال^(٢).
قالوا: وكان هذا الشيخ مجهولاً فلم يَرِ قبول روايته.

قال الرَّافِعِيُّ: وحمله بعضهم على أنه خبيث الفعل؛ لأنه يخفي رأسه عند الذبح، ويؤذي بشوكة إذا صيد، وعن القفال أنه إن صح الخبر فهو حرام، وإلا رجعنا إلى العرب هل يستطيعونه؟ والمنقول عنهم أنهم (لا يستطيعونه)^(٣).
قال الرَّافِعِيُّ: ويقال إن له كَرَشًا ككرش الشاة^(٤).

ومنه نوع بحري:

قال القَزَوِينِيُّ: قنفذ الماء حيوان مقدمه يشبه القُنُذ البري، ومؤخره يشبه السمك، طيب اللحم جدًا، يدرُّ البول، ويُعمل جلده طبلة فتهرب من حسها السباع وتموت من حسها الهوام^(٥).

(١) الأنعام: ١٤٥.

(٢) الحديث رواه أبو داود في «سننه» (٣٧٩٩) كتاب الأطعمة، باب في أكل حشرات الأرض، وأحمد في «مسنده» ٣٨١/٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٢٦/٩، وقال: هذا حديث لم يرو إلا بهذا الإسناد، وهو إسناد فيه ضعف. وضعفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٣٣٠٥).

(٣) إلى هنا انتهى نقل المصنف من «العزیز شرح الوجیز» ١٤٧/١٢، وفيه: والمنقول عنهم الاستطابة.

(٤) هذه الفقرة بنصها في «العزیز شرح الوجیز» ١٤٦/١٢، ولكن المقصود بها البريوع.

(٥) «عجائب المخلوقات» ص ١٣٣.

ومنه القَاقُمُ:

بضم قافه الثانية، وهو مأكول كما ذكره الرَّافِعِيُّ^(١)، والقَاقُمُ دويبة يتخذ منها الفرو، وهو أعز قيمة من السَّنجاب.

ومنه القَرَّاعُ:

قال أبو حاتم: كأنه قارية، يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه بمنقاره /٩٤/ قرعاً يسمع صوته، والجمع القَرَّاعات^(٢).

ومنه القُمَّعَلُ:

طوِير^(٣) أسود قصير الرقبة والمنقار^(٤)، يأكل النمل.

ومنه القَرْنَبِيُّ:

بقاف مفتوحة وراء مهملة مفتوحة ونون ساكنة بعدها باء موحدة. قال في «كفاية المتحفظ»: القَرْنَبِيُّ دويبة مثل الخُنْفَسَاءِ، تقول العرب: (القَرْنَبِيُّ في عين أمها حسنة)^(٥).

وذكر ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب»^(٦) أنها أكبر من الخُنْفَسَاءِ^(٧) قليلاً قال:

(١) «العزير شرح الوجيز» ١٣٣/١٢، ١٣٥، ولكنها تحرفت في المطبوع إلى: القماقم؛ حيث ذكر: «السنجاب والفنك والقماقم»، وليس هذا موضعه.

(٢) حكى كلامُ أبي حاتم ابن سيده في «المخصص» ٣٤٧/٢.

(٣) في (س): طوِير. بالتشديد، وفي (هـ): طوِئِر، وفي «المخصص»: طوِير. بالهمز.

(٤) انظر: الفقرة بنصها في «المخصص» ٣٤٧/٢.

(٥) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٨.

(٦) «أدب الكاتب» ص ١٦٦.

(٧) الخُنْفَسَاءُ: بفتح الفاء مَمْدُودٌ، والخُنْفَسُ: كجُنْدَب، وضَمُّ الفاء لغةٌ فيهما، والخُنْفَسُ مثالُ خِنْدِفٍ بُلْعَةٍ أَهْلُ البَصْرَةِ، والخُنْفَسَةُ مثالُ قُبْعَةٍ، والخُنْفَسَةُ مثالُ قَرْطَقَةٍ. انظر: «تاج العروس» ١٦/٤٠-٤١ [مادة: خنفس].

والعامة يقولون: الخُنْفَساء^(١).

وذكر الزبيدي في كتابه «الأبنية»: أن القَرْنَبِي تشبه الخُنْفَساء طويلة الرجلين، ثم قال: وقال أبو حاتم: هي بيضاء مثل الجُدْجُدَة^(٢) في الطول، ولها قوائم قصار^(٣) تدخل في الخروق^(٤). والجُدْجُدَة: هي الصَّرَّارة، وقد سبقت.

وقد ذكر الجاحِظُ القَرْنَبِي، وذكر أنها تقتات الروث وتطلبه كما يطلبه الجُعْل، وأنشد قول الشاعر يصف إنساناً:

... ثُمَّ وَلَّى فَتَشَلُّ^(٥)
رِزْقُ الْأَثَوَقَيْنِ الْقَرْنَبِي وَالْجُعْلُ^(٦)

والأنوق بفتح الهمزة وضم النون والقاف في آخره، كل شيء يقتات الزبل عند العرب، وقوله: (القَرْنَبِي والجُعْل) بيان الأنوقين.

ومنه القمّل:

وقد سبق.

(١) من (س)، (هـ).

(٢) في الأصل: الجدجد، والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «أمثلة الأبنية في كتاب سيويه».

(٣) في «أمثلة الأبنية في كتاب سيويه»: (فصار)، ولعلها خطأ مطبعي.

(٤) «أمثلة الأبنية في كتاب سيويه» ص ٤١، في المزيد الثلاثي لحاق الألف. حكى ابن سيده أيضاً كلاماً

أبي حاتم في «المخصص» ٣١٦/٢.

(٥) في (س) بدون نقط القاف، وفي (هـ) بدون نقط.

(٦) «الحيوان» ٥٠٣/٣، ٥٠٤.

وقد سبق هذان البيتان والكلام عليهما عند ذكره الرخم.

ومنه القُرَادُ:

قال الجاحِظُ: يقال للقُرَادِ أَوَّلُ ما يكون -وهو الذي لا يكاد يرى من صغره- قَمَقَمَةً^(١)، ثم يصير حَمَنَةً^(٢)، ٩٤ب/ ثم يصير قَرَادًا، ثم يصير حَلَمَةً^(٣).

قال: ويقال للقرداء: العَلُّ، والطلُّحُ، والقَتِينُ^(٤)، والبُرَامُ، والقِرْشَامُ. والقُمَّلُ من جنس القُرَادِ^(٥).

قال الجاحِظُ: ويقال في المثل: هو (أَلَزَقٌ من قرادة). و(أَذَلٌ من قراد). و(ما هو إلا قراد ثغر)^(٦). وتقول العرب: (هو أسمع من قراد)، قالوا ذلك لأن القُرَادَ يسمع وقع قوائم البعير من ميل فيسبقها ويقعد لها في مواردها، فإذا وردت الماء تعلق فيها^(٧).

(١) في (س): قمامة.

والقَمَقَمَةُ: القُرَادُ أَوَّلُ ما يكون صَغِيرًا لا يكاد يُرى من صغره، جمعها: قَمَقَامٌ. انظر: [مادة: قمم] في «تهذيب اللغة» ٢٤٢/٨، «الحكم» ١٤٧/٦.

(٢) الحَمَنُ والحَمَنان: صغار القردان، واحدهما بهاء، أي: حَمَنَةٌ وحَمَنَانَةٌ. انظر: [مادة: حمن] في «الحكم» ٣٩٠/٣، «القاموس» ص ١٥٨٣.

(٣) سبقت الحلمة في باب الحاء.

والحلم: القرد الضخم، الواحدة: حلمة. «الصحاح» ١٩٠٣/٥، «المصباح المنير» ١٤٨/١. وقال ابن سيده: الحلمة: الصغيرة من القردان، وقيل: الضخم منها، وقيل: هو آخر أسنانها. وذكر الزبيدي أنها من الأضداد. انظر: [مادة: حلم] في «الحكم» ٣٦٤/٣، «تاج العروس» ٥٣١/٣١. ومن ذلك قول ابن عباس: كم نراك الآن قتلت من قراد ومن حلمة ومن حمنانة. قال الأصمعي يقال للقرد أصغر ما يكون قمامة، فإذا كبرت فهي حمنانة، فإذا عظمت فهي حلمة، وجمع هذا كله: قَمَقَامٌ وحمنان وحلم. انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢١٩/٣، ٢٢٠.

(٤) في الأصل كأنها: الفتين، وفي (س): بقاء ولم تنقط الثاء. وفي (هـ): بالثقاف ولم تنقط الثاء.

(٥) «الحيوان» ٤٣٨/٥، ٤٣٩.

(٦) وردت هذه الأمثال في «الحيوان» ٤٣١/٥، عدا: (أذل من قراد) فهو في ٤٣٩/٥.

(٧) الكلام بنحوه في «الحيوان» ١٥/٧.

ومنه: الْقَمَارِي، وَالْقَطَا، وَالْقَبَج:

وقد سبقت في نوع الحمام.

ومنه الْقُبْر:

وهو جمع واحد قُبْرَة بضم القاف وتشديد الباء، قاله ابن قُتَيْبَة^(١)، وعليه قول

الشاعر:

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ [بِمَعْمَر]^(٢)
خَلَا لَكَ الْبَرْ^(٣) فَيَضِي وَاصْفِرِي^(٤)
وَنَقْرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقَّرِي
قَدْ رُفِعَ الْفَحْخُ فَمَاذَا تُحْذَرِي^(٥)

وحكى البَطْلِيُّوسِي في «شرح أدب الكاتب» أيضاً: قنبرة بإثبات النون. قال:

وهي لغة فصيحة^(٦).

(١) ذكره ابن قتيبة دون ضبطه في «أدب الكاتب» ص ٢٩٠، باب: ما يشدد والعوام تخففه.

(٢) في جميع الأصول: مَعْمَرِي، والمثبت من الديوان.

(٣) في (س)، (هـ): الجو.

(٤) إلى هنا من «أدب الكاتب» ص ٢٩٠، ولم يذكر البيت الثاني.

(٥) الأبيات من الرجز، وهي في «ديوان طرفة بن العبد» اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٤٣، وذكر البطليوسي في «الاقتضاب» ٢٣٠/٣ أن الأبيات تروى لطرفة بن العبد وكليب بن ربيعة التغلي، وذكر قصة كل منهما، وذكر في رواية كليب:

يَا لَكَ مِنْ حُمْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

وأنشدها الجواليقي في «شرحه» ص ٢٨٥ لكليب بلفظ: (حُمْرَةٍ) أيضاً.

(٦) «الاقتضاب شرح أدب الكاتب» ١٨١/٢.

وَالْقَبْرُ مشهور معروف من أنواع العصفور، ومن الطيِّيات، في حدِّ الزُّرْزُورِ
أو أكبر قليلاً، على رأسه شعرات شارفة.

وَمِنْهُ الْقُبْعَةُ:

بضم القاف وفتح الباء الموحدة، وبالعَيْنِ المهملة. قال ابن السَّكِّيتِ في آخر
«إصلاح المنطق»: وهو طويثر^(١) مثل العصفور، يكون عند حجرة /أ٩٥/ الجرذان، فإذا
فُزَّعَ أو رمي إليه بحجر انجحر^(٢)، أي: دخل الحجر فالتجأ به.

(١) في (س)، (هـ): طويث.

(٢) «إصلاح المنطق» ص ٤٣٠.

وعلامته الإهمال واضحة تحت الثانية في الأصول في كلمتي: (البحر انجحر).

باب الكاف

ومنه الكركي:

طائر معروف.

قال القزويني في «الأشكال»: وهذا الطائر لا يمشي على الأرض إلا بإحدى رجليه ويعلق الأخرى، وإن وضعها وضعاً خفيفاً؛ مخافة أن تنخسف به الأرض. قال: وإذا سحقت عينه واكتحل بها إنسان لم يأخذه النوم^(١).

ومنه الكعيت^(٢):

قال أبو حاتم: الكعيت: البُلبُل، والجمع الكِعتان^(٣)، وصوت البُلبُل العندلة، يقال: عندل يُعندل عندلةً، وأهل المدينة يسمونه النُّعْر^(٤)، وأنشد الأصمعي:

تَسَاقُطُ الكِعتَانِ^(٥) فِي حَبِّ الأَثَبِ^(٦)

(١) «عجائب المخلوقات» ص ٣٥٦، ونسب إلى الجاحظ عبارة: (لا يضع رجليه مخافة أن تنخسف به الأرض).

(٢) في (هـ): الكعنب. وكذا رسمت فيها في سائر المواضع.

(٣) في (هـ): الكعتاب. وكذا رسمت فيها في سائر المواضع.

والكِعتَان بالكسر، بوزن: غِلْمان، انظر: «مختار الصحاح» ص ٢٣٨، «تاج العروس» ٦٠/٥.

(٤) انظر في هذا المعنى: «جوهرة اللغة» ١/١٧٧.

(٥) في (هـ): الكعتاب. وكذا رسمت فيها في سائر المواضع. كما وضع ضم فوق الكاف، وفي الأصل تحت الكاف كسر، وهو الصواب كما تقدم.

(٦) الرجز في «المخصص».

والأَثَبُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الأودِيَةِ بالبادية، وَاحِدَتُهُ: أَثَبَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأَثَبَةُ دَوْحَةٌ مُحَلَّالٌ وَاسِعَةٌ يَسْتَطِلُّ تَحْتَهَا الأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ: الأَثَبُ شِبْهُ القَصَبِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الأَثَبُ، فَاطْرَحَ (الهمزة) وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا، وَأَنْشَدَ:

خفف همزة الأثاب، والأثاب: شجر يشبه شجر^(١) الأثل^(٢).

ومنه الكلب:

بفتح الكاف: جمعه أَكْلَب و كِلَاب.

و كِلَاب بن مُرَّة إليه ينتسب^(٣) النبي ﷺ؛ فإنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر^(٤) بن نزار بن معد بن عدنان^(٥).

و كلاب منقول إما من المصدر الذي هو في معنى المكالبة نحو: كالت العدو كلاباً ومكالبة، وإما جمع كلب، وسموه بذلك طلباً للكثرة كما سما بسباع وأثمار.

٩٥٠ب/ وقيل لأبي [الدقيش]^(٦) الأعرابي^(٧): لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ مُضْطَرِبِ الْبَانِ أَثِيبِ الْأَثَبِ
و ظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً وَهُوَ خَطَأً. انظر: «المحكم» ١٨٤/١، «لسان العرب» ٢٣٤/١، «تاج العروس» ٨٢/٢.
وفي «المعجم الوسيط» ٥/١: الأثب: الأثاب.

(١) من (س).

(٢) حكى كلام أبي حاتم ابن سيده في «المخصص» ٣٤٥/٢، ٣٤٦. وانظر أيضاً: ٣٤٠/٢.

(٣) في (س): يُنسب.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) انظر: «سير أعلام النبلاء» ٢٩/١-٣٦.

(٦) في الأصول: الرقيش والمثب من «صبح الأعشى» وهو الصواب.

(٧) أبو الدقيش الأعرابي اللغوي: كان أفصح الناس، حدث الأخفش قال: قال الخليل: دخلنا على أبي الدقيش الأعرابي نعوذه، فقلت له: كيف تجددك؟ فقال: أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد، ولقد أصبحت في زمان سوء، من جاد لم يجد، ومن وجد لم يجد. قلت: فما الدقيش؟ قال: لا أدري. قلت: فاكنتيت به ولا تدري ما هو! قال: إنما الأسماء والكنى علامات. أخذ عنه أعيان أهل العلم كأبي

نحو: كلب، وذئب، وعبيدكم بأحسنها نحو مرزوق، ورباح؟ فقال: إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا^(١). فكأنهم قصدوا بذلك التَّفَاوُلَ بمكالبة العدو وقهره.

وأما الكَلْبُ بفتح الكاف واللام، قال الجاحِظُ: فهو جنون يصيب الكلاب فتموت، وتقتل كل شيء عضته، إلا الإنسان؛ فإنه قد يعالج فيسلم. قال: وداء الكلب يعرض للحمار^(٢)، ويقع في الإبل أيضاً؛ فيقال: كَلَبَتِ الإبل تُكَلِّبُ كَلْبًا، وأكلب القوم: إذا وقع في إبلهم الكلب، ويقال: كَلِبَ الكلب واستكلب إذا ضَرِيَ وتعود أكل الناس^(٣).

قال صاحب «الموجز في الطب»: الكَلْبُ حالة كالجنون تعرض للكلب، والذَّئْبُ، وابن آوى، وابن عرس، والثعلب، وقيل: وللبلع، فتحمر عيناه ويعلوهما غشاوة، وتسترخي أذناه، ويلغ لسانه، ويكثر لعابه، وسيلان أنفه، ويطأطئ رأسه، وينحذب ظهره، ويتعوج صلبه إلى جانب، ويستدير ذنبه، ويمشي خائفاً مغموماً كأنه سكران، ويجوع فلا يأكل، ويعطش فلا يشرب، (وربما رأى الماء ففرع منه)^(٤)، وربما ارتعب منه، وربما مات منه خوفاً، وإذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبج كأن حلقه

عبيدة ويونس والأصمعي والخليل بن أحمد. قال أبو عبيدة: الدَّقْش: دويبة رقطاء أصغر من العظاءة، والدَّقْش شبيهه بالنَّقْش.

انظر: «الوافي بالوفيات» ١٤/١٦.

(١) حكاه القلقشندي عن أبي الدقيش الكلبي «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» ١/٣٦٤.

(٢) إلى هنا انتهى كلام الجاحظ في «الحيوان» ٢/٢٢٣، والنقل بعد ذلك من موضع آخر.

(٣) «الحيوان» ٥/٣٤٣.

(٤) من (س)، (هـ).

أَبَحَ، وَالْكَلَابُ تَهْرَبُ مِنْهُ، فَإِنْ دَنَا مِنْهَا غَفْلَةً / ٩٦ أ / بَصَّبَتْ^(١) لَهُ وَخَشَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٢). انْتَهَى.

وَأَكَلَ الْكَلْبُ مُحَرَّمٌ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ إِلَّا ابْنَ آوَى؛ فَإِنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْكَلَابِ، وَفِيهِ خِلَافٌ سَبَقَ.

وَقَتْلُ الْكَلْبِ الْكَلْبُ مُسْتَحَبٌّ. وَغَيْرُهُ إِنْ كَانَ فِيهِ مَنَفْعَةٌ كَكَلْبِ الصَّيْدِ قَالَ فِي «الرَّوْضَةِ»: حَرَّمَ^(٣) قَتْلَهُ بِلَا خِلَافٍ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَقَدْ نَصَّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِيرِ الْوَاقِدِيِّ» عَلَى الْحَلِّ^(٤)، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَنَفْعَةٌ فَقَالَ فِي «الرَّوْضَةِ»: يَكْرَهُ قَتْلَهُ^(٥)، وَقَالَ فِي «شرح المذهب»: يَحْرُمُ^(٦).

وَالصَّحِيحُ بِلِ الصَّوَابِ الْأَوَّلِ، فَقَدْ قَطَعَ الْأَصْحَابُ بِجَوَازِ قَتْلِ مَا لَا^(٧) مَنَفْعَةَ فِيهِ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ: كَالدُّودِ، وَالْخَنَافَسِ، وَالصَّرَاصِيرِ، وَالْجَعْلَانِ، وَبَنَاتِ وَرْدَانَ، وَغَيْرِهَا، كَمَا قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي بَابِ الْحَجِّ^(٨)، وَالْكَلْبُ أَسْوَأُ حَالًا مِنْهَا.

(١) بَصَّبَتْ الْكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنْبَهُ، وَإِنَّمَا يَقَعُلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ. انظر: «تاج العروس» ٤٩٣/١٧ مادة: بصص[.

(٢) الذي في «الموجز في الطب» تأليف علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي، المتطبب، المعروف بابن النفيس، تحقيق الأستاذ/ عبد الكريم العزباوي، مراجعة الدكتور/ أحمد عمار، أشرف على إصداره محمد الحمدي أبي السنور، المجلس الأعلى للشفون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ١٣٩: "الكلب هو نوع من المائتات... إلخ" وليس فيه هذا الكلام.

(٣) في (س): حرام.

(٤) انظر: «الأم» ١٢/٣، ١٣.

(٥) «الروضة» ١٤٧/٣.

(٦) «المجموع شرح المذهب» ٢٨٥/٧.

(٧) في (هـ): له، وهو منافٍ للسياق.

(٨) «العزير شرح الوجيز» ٤٩٤/٣.

واختلف الأصحاب في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدور والدروب على وجهين، والصحيح جوازه، واتفقوا على جواز اتخاذه للزروع والماشية والصيد.

قال في «الروضة»: ويحرم اقتناء كلب الماشية قبل شرائها، وكذا الزرع، وكلب الصيد لمن لا يصيد^(١).

ولو خالف واقتناه حرّم ونقص من أجره كل يوم قيراط؛ للحديث الوارد فيه. ولو اقتنى كلاباً نقص بكل منها قيراط من أجره، ذكره الجاحظ، قال: وقد روي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ ذهبوا إلى بيت رجل من الأنصار ليعودوه ٩٦/ب من مرضه، فهرت^(٢) في وجوههم كلاب من دار الأنصاري، فقال الصحابة: لا يدع هؤلاء من أجر فلان شيئاً، كل كلب من هؤلاء ينقص من أجره كل يوم قيراط^(٣).

وسئل الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله عن هذه المسألة، فأفتى بأن القيراط لا يتضاعف بتضاعف الكلاب، وكأنه قاسه على ما إذا ولغت كلاب في إناء واحد؛ حيث اكتفوا بغسله سبعاً ولم يوجبوا لولوغ كل كلب سبعاً. ولو اطلع على المنقول لأجاب بالتعدد، ولو صلى على جنازة دفعة فقد علم من المنقول تعدد القرايط، وأولى لأن باب الكرم أوسع^(٤).

فائدة:

(١) «الروضة» ٣/٣٥٠.

(٢) في (س): فهرب.

(٣) رواه الجاحظ في «الحيوان» ٢/٢٢٣.

(٤) في (س): واسع.

قال بعض أهل اللغة - وأظنه الجاحِظُ -: الكلاب السُّلُوقِيَّةُ منسوبة إلى سُلُوقِ قرية باليمن^(١). انتهى. وسُلُوق بفتح السين المهملة.

(١) «الحيوان» ٣١٢/١، و١٩٨/٢.

ومنه الكروان:

بفتح الكاف للمفرد، والجمع الكروان بكسرهما، قاله ابن قتيبة^(١). قال

الشاعر:

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ
كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا
مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
تَفَادَى أُسُودُ الْعَابِ^(٢) مِنْهُ تَفَادِيَا^(٣)

قال أبو حاتم: الكروان هو الحجل، وهو في عظم الدجاجة، غير أنه أطول عنقاً وأطول رجلين، وعينه زرقاوان^(٤)، وزعموا أن الحجل فراخه، وهو أحمق طائر، يقال له: (أطرق كراً^(٥)) يُحَلَبُ لَكَ)، فإذا قيل له ١٩٧/ ذلك لبد بالأرض حتى يُرْمَى^(٦).

وقد سبق ذكر الباز، وفيه ثلاث لغات حكاهما النووي في «شرح المذهب»: باز بغير ياء، وبازي بياء ساكنة، وبازي بتشديد الياء^(٧).

(١) «أدب الكاتب» ص ٨٤.

(٢) الأسود الغلب.

(٣) الأبيات لذي الرمة، وهي من الطويل، انظر: «ديوان ذي الرمة» ص ٢٧٨.

(٤) في (هـ): ورقاوان.

(٥) في الأصل: كذا، وما أثبتناه من (س)، (هـ) هو الصواب. وهو ترخيم لـ(كروان). راجع:

«الكتاب» ٢٣١/٢، ٦١٧/٣، «الأصول في النحو» ٣٠/٣، «الخصائص» ١١٨/٣، «أوضح المسالك»

١٧/٤، «شمع الموماع» ٨٠/٢، وهو شاهد في باب النداء.

(٦) حكى كلام أبي حاتم ابن سيده في «المخصص» ٣٤١/٢، دون قوله: (الكروان هو الحجل).

(٧) «المجموع شرح المذهب» ٢٨١/٧.

ومنه كبش الجبل:

وقد سبق في حرف الهمزة أنه الأيل.

ومنه كركدنة^(١):

أنثى كركدن. قال الزمخشري في «ربيع الأبرار»: إذا حملت أقامت سبع سنين حاملاً قبل أن تضع؛ كمدة حمل الفيلة. قال: وتزعم الهند أن كركدن إذا كان ببلاد لم يدع شيئاً من الحيوان حتى يكون بينه وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الأرض؛ هيبه له وهرباً منه، ويسمى: الحمار الهندي، وله قرن واحد في وسط جبهته، ويزعمون أنه يخرج رأسه من بطن أمه فيأكل من أطراف الشجر، فإذا شبع أدخل رأسه. ويزعمون أنه ربما نطح الفيل فرفعه بقرونه، قال: قالوا: في قرن الكدكن غلظة تبلغ شبرين، وليس بطويل جداً. وهو محدد الرأس، شديد الملاسة، لا يمتنع عليه شيء، وإذا قطعه ظهر في مقاطعه صور عجيبة^(٢).

(١) قال الفيروزآبادي: الكركدن مُشَدَّدة الدال والعامة تُشَدَّدُ التَّوْن. انظر: «القاموس الخيط» ١/١٥٨٤، «تهذيب اللغة» ١٠/٢٣٧، «لسان العرب» ١٣/٣٥٨، «تاج العروس» ١٣/٢٣٥، «خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام» تأليف: علي بن بابي القسطنطيني الحنفي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، ص ٤٧.

وقد خالف القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢/٤٠، فقال: «الكركدن بفتح الكافين وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة ونون مشددة في الآخر».

(٢) «ربيع الأبرار» ٥/٤٣٤، ٤٣٥.

باب اللام

ومنه اللبّادى:

قال الزبيدي في «الأبنية»: اللبّادى بضم اللام اسم لطائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير إلا أن يطار^(١).

ومنه اللوّيحق:

بضم اللام وبالحاء المهملة وبالقاف في ٩٧ب/ آخره^(٢)، قال أبو حاتم: هو طائر أغبر يصيد الوبر واليعاقب^(٣).

ومنه اللقلق:

بقافين، وعبر عنه الجوهري باللقلاق، قال: وهو اسم أعجمي. طائر طويل العنق، يأكل الثعابين^(٤).

وفي حله وجهان:

أحدهما: وبه قال الشيخ أبو محمد الحل كالكركي، ورجحه الغزالي^(٥).

والثاني: التحريم، وصححه البغوي^(٦)، وجزم به العبادي، واحتج بأنه

(١) «أمثلة الأبنية في كتاب سيويه» ص ٣٧، في المزيد الثلاثي لحاق الألف.

(٢) انظر: [مادة: لحق] في «القاموس المحيط» ١/١١٨٩، «تاج العروس» ٢٦/٣٥١.

(٣) نسب ابن سيده كلام أبي حاتم إلى ابن دريد، انظر: «المخصص» ٢/٣٤٨.

(٤) «الصحاح» ٤/١٥٥٠.

(٥) «الوسيط» ٧/١٦٢.

(٦) «التهذيب» ٨/٦٤.

يَأْكُلُ الْحَبِيثَ، وبأنه يصف في الطيران، وقد روي أن النبي ﷺ قال: «كُلْ مَا دَفَّ^(١)، وَدَعْ مَا صَفَّ^(٢)» يقال: دَفَّ الطائر في طيرانه إذا حرك جناحيه كأنه يضرب^(٣) بهما دفّة، وصفّ إذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح^(٤)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقِضْنَ^(٥)﴾.

والأصح في «الروضة» تحريمه^(٦).

واللقلق من طير الماء كما ذكره في «شرح المذهب»^(٧).

قال القزويني في «الأشكال»: قال الرئيس: من ذكاء هذا الطائر أنه يتخذ له عشرين يسكن في كل^(٨) واحد منهما بعض السنة، وأنه إذا أحس بتغيير^(٩) الهواء عند حدوث الوباء ترك عشه وهرب من تلك الديار، وربما ترك بيضه أيضاً^(١٠). قال: ومما

(١) في (س): دق. ولعله تصحيف.

(٢) ذكره ابن الملقن في «البدر المنير» ٣٧٦/٩، و«خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي» تأليف: عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، ٣٩٨/٢، وقال: غريب.

(٣) في (هـ): يصف.

(٤) انظر: «الفائق» ٤٣١/١، «غريب الحديث» لابن الجوزي ٣٤٢/١، «النهاية في غريب الحديث» ١٢٥/٢، «لسان العرب» ١٠٤/٩، «تاج العروس» ٣٠٢/٢٣ [مادة: دَفَف].

(٥) الملك: ١٩.

(٦) «روضة الطالين» ٢٧٣/٣، ٢٧٤.

(٧) «المجموع» ٣٠/٩.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) كذا في الأصول، وفي «عجائب المخلوقات»: بتغير.

(١٠) «عجائب المخلوقات» ص ٣٥٦، ٣٥٧، ولكن الفقرة الأولى لم ينسبها إلى ابن سينا، فهذه عبارة سابقة للمصنف، ونقله عن ابن سينا يبدأ من تركه عشه إذا أحس بتغير الهواء.

يتوصل به إلى دفع الهوام اللَّقْلَقُ، فإن الهوام تهرب منه وتفرع، وإذا ظهرت قتلها^(١).

وذكر القاضي أبو جعفر عمر^(٢) بن خلف الحميري المازري في كتاب «تثقيف اللسان»: أن اللَّقْلَقَ هو البُلُورَج - أي: بفتح الباء الموحدة /٩٨٨/ وتشديد اللام وفتح الراء المهملة وبجيم في آخره - قال: ومن سماه بُلَارِجًا فهو غلط^(٣).

ومنه اللُّحَكَاء:

قال الصَّيِّدَلَانِي في «شرح مختصر المزني»: هي^(٤) برفع اللام وفتح الحاء وبالمد: دويبة مثل الإصبع، تجري في الرمل ثم تغوص فيه، أي: كما يغوص طير الماء فيه، يُشَبَّه بها أصابع النساء للينها وبياضها، والعرب تسميها^(٥) بَنَاتِ النَّقَا، وتسمى اللُّحَكَةَ أيضًا.

وما^(٦) ذكره من كون العرب تسميها بَنَاتِ النَّقَا - قد سبق في الكلام على شَحْمَةِ الْأَرْض - فيه كلام فراجع.

قال ابن الصلاح في «مشكل الوسيط»: الذي ضبطناه عن الأزهرى صاحب

(١) الذي ذكره في «عجائب المخلوقات» ص ٣٥٦ أنه (يأكل الحيات).

(٢) في (س): عن.

(٣) «تثقيف اللسان وتنقيح الجنان» للإمام الفقيه أبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، ص ١٣٦، وقد نقله عن ثعلب. وكذلك عزاه الصفدي لثعلب في «تصحیح التصحيف». انظر: «تصحیح التصحيف وتحرير التحريف» لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ص ١٦٨.

(٤) في (س): هو.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في (هـ): ومن.

كتاب «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ»^(١) الموثوق به أنها مقصورة. قال: ويقال لها اللَّحْكَةُ^(٢) مثل: الْهُمَزَةُ وَاللُّمَزَةُ، وهي كما ذكره: دَوِيَّةٌ كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مِلْسَاءٌ، كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ مُشْرِبَةٌ حَمْرَةً، وتكون في الرمل، فإذا أَحَسَّتْ بِإِنْسَانٍ دَارَتْ فِيهِ وَغَاصَتْ^(٣). قال: وقال غير الأزهرى^(٤): الْحُلْكَةُ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ^(٥) مثل اللمزة^(٦)، دَوِيَّةٌ تَغْوِصُ فِي الرَّمْلِ، وكذا اللَّحْكَاءُ عَلَى مِثَالِ الْعَنْقَاءِ.

وحكى صاحب «جامع اللغة»^(٧) فيها القصر أيضاً. انتهى.

وحكى ابن قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» الْحَلْكَاءُ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَبِالْمَدِّ^(٨).

قال الْبَطْلِيُّوسِي فِي «الشرح»: لم يعرف أبو علي البغدادي^(٩) الْحَلْكَاءَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ، وحكى فِي «المددود والمقصود»: ٩٨ب/ الْحَلْكَى بضم الحاء وفتح اللام المشددة والقصر: شَحْمَةُ الْأَرْضِ، تَغْوِصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغْوِصُ طَيْرُ الْمَاءِ^(١٠). انتهى.

وقد ظهر بهذا الكلام أن اللَّحْكَاءَ هِيَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ السَّابِقِ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ

(١) «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» ٦٣/٤.

(٢) فِي (س): الْكَحْلَةُ.

(٣) «الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ» ص ٤٠٨، وَلَيْسَ فِيهِ: (مِلْسَاءٌ كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ، مُشْرِبَةٌ حَمْرَةً).

(٤) فِي (هـ): الزَّهْرِيُّ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: اللَّامُ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (س)، (هـ)، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٦) فِي (س): الْهَمْزَةُ.

(٧) لِحَمْدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزَّازِ (٤١٢هـ)، وَقَدْ صَنَّفَ تَحْتَ هَذَا الْعَنْوَانِ: بَنْدَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٢٧٠هـ)، وَ

حَمْدُ بْنُ حَسَنِ الْأَدْرَنَةِ وَي (٨٦٦هـ) - وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْمُصَنِّفِ - «الْفَهْرَسْتُ» ص ٩١، «هَدِيَّةُ

الْعَارِفِينَ» ٢٤٣/١، ٦١/٢، ٢٠٣.

(٨) «أَدَبُ الْكَاتِبِ» ص ١٦٦.

(٩) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ.

(١٠) «الْاِقْتِصَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ» ١٠٤/٢، ١٠٥. وَفِي «الْمَدْدُودِ وَالْمَقْصُودِ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي،

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ دَكْتُور/ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمَجِيدِ هَرِيدِي، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي، الْقَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى،

١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ٢٣٦: "كَمَا يَغْوِصُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ".

الشين، وقد انتظم من مجموع هذه الأقوال في اللّحكاء سبع لغات: اللّحكاء بالمد والقصر، وفتح الحاء، واللّحكة والحلّكة والحلّكاء بالمد والقصر (وتسكين الحاء)^(١)، والحلّكى بتشديد اللام.

قال الماوردي في «الخواوي»: اللّحكاء تشبه السمك^(٢)، قال: وهي عريضة من أعلى دقيقة من أسفل^(٣).

وقال ابن السكيت في «إصلاح المنطق»: الحلّكة^(٤) دوية شبيهة بالعظاية، تبرق، زرقاء، ليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية، وقوائمها خفية^(٥).

وهذا القول أحسن من الذي نقله ابن الصلاح عن «تهذيب الأزهري» من كونها ملساء كأنها شحمة الأرض^(٦) مشربة بحمرة^(٧)؛ لأن هذا يدل على كونها بيضاء مشربة حمرة، ولهذا حسن تشبيه العرب أصابع النساء بها، إلا أن الاشتقاق لا يساعده؛ لأن الحلّكاء فيما يظهر شديدة السواد من قولهم أسود حالك، ولما كانت هذه زرقاء لشدة سوادها سموها بهذا الاسم، والله أعلم بوجه الصواب.

والحلّكى من نوع الوزغ فلا تؤكل.

ومنه اللّجاء:

بالجيم، نوع من السلاحف، يسمى بِنْتِ طَبَقٍ لاستدارتها، تعيش /١٩٩/ في

(١) كذا بالأصول. وقد نقل قريبا عن «أدب الكاتب» و«الاقتضاب» أنها بإسكان اللام وفتح الحاء وبالمد.

(٢) في (س)، (هـ): السمكة.

(٣) «الخواوي الكبير» ١٥/١٤٦.

(٤) في (س): الحلّكاء، وفي «إصلاح المنطق»: اللّحكة.

(٥) «إصلاح المنطق» ص ٤٢٩.

(٦) من (هـ).

(٧) «تهذيب اللغة» ٤/٦٣ [مادة: لحك].

البر والبحر كالتمساح، وقد صرح في «شرح المذهب» بعدم أكلها، فقال: قال أصحابنا: ما ليس مأكولاً من الدواب والطيور إن كان فيه مضرة متمحضة استحب قتله للمحرم وغيره كالقواسق، والذئب، والأسد، والنمر، والدب، والنسر، والعقاب، والبرغوث، والبق، والزنبور، والقراد وأشباهاها. وإن كان فيه ^(١) منفعة ومضرة كالفهد، والعقاب، والبازي، والصقر ونحوها، فلا يستحب قتلها لما فيها من منفعة الاصطياد، ولا يكره قتلها لما فيها من الضرر، وهو الصيال ^(٢) على حمام الناس، وإن لم يكن فيه نفع ولا ضرر كالخنفس، والدود، والجعلان، والسرطان، والبغاة، والرخمة، والعظاءة، واللجاء، والذباب وأشباهاها فيكره قتلها ولا يحرم على ما قطع به الجمهور.

وحكى الإمام وجهاً شاذاً أنه يحرم قتل الطيور دون الحشرات؛ لأنه عبث بلا حاجة ^(٣).

واللجاء بفتح اللام تعيش (في البحر وفي البر) ^(٤)، وهي في عرف الناس تسمى الترسة أيضاً، ذكر بعض الملاحين -وهو معروف عندهم- أن اللجاء تضع بيضها في البر، فإذا خرجت فراخها فما تبعها ونزل معها البحر صار لجأة، وما انفرد ^(٥) في البر صار سلحفاة، والله أعلم.

قال أرسطاطاليس في كتاب «النعوت»: ما خرج من بيض اللجاء مستقبلاً

(١) في (س)، (هـ): فيها.

(٢) صَالَ عَلَى قَرْنِهِ يَصُولُ صَوْلًا، وَصَيْلًا كَكِتَابٍ، وَصُؤُولًا كَقُؤُودٍ، وَصَوْلَانًا مُحَرَكَةً، وَصَالًا، وَمَصَالَةً: سَطًا، وَحَمَلَ عَلَيْهِ. انظر: «تاج العروس» ٣٣٤/٢٩ [مادة: صول].

(٣) انظر: «المجموع» ٣١٦/٧.

(٤) حدث تقديم وتأخير في (هـ): في البر وفي البحر.

(٥) في (هـ): تفرد.

٩٩ب/ البحرِ وَرَدَ البحرَ، وما خرج مستقبل البر صار إلى البر. قال: وكلهن يردن الماء حيث كن؛ لأنهن من خلق الماء. قال: وهي تأكل الثعابين. وذكر أن لها منافع، منها أن كبده إن كان طرياً منع من داء الكُباد^(١)، وإذا طُبِّخ لحمها بخل على صفة السكباغ وشرب من مرقته صاحب الاستسقاء نفعه وأدبل بطنه، ولحم اللجأة يشد الفؤاد، ويذهب عن آكله رياح السوداء.

وذكر النَّوَوِيُّ في كتاب^(٢) الأَطْعَمَةِ أن اللجأة البحرية حلال، والله أعلم.

(١) الكُباد كُفْرَاب: وَجَعُ الكَبِدِ أو داء. انظر: «تاج العروس» ٩٠/٩ [مادة: كبِد].

(٢) في (س)، (هـ): باب.

باب الميم

ومنه المَعَز:

وهو^(١) نوع من العَنَم، وهو بفتح الميم وفتح العَيْن وتسكينها لغتان اسم جنس. ويقال للذكر: مَاعِز، والأنثى: مَاعِزَة. والمِعْزَى، والأَمْعُوز. والمِعِيز بفتح الميم وكسر العَيْن بمعنى المَعَز، قاله في «التحريز»^(٢).

قال الجاحِظُ: والأَقْطُ^(٣) لا يتخذ إلا من المعز، قال امرؤ القيس:
لَنَا غَنَمٌ تُسَوِّقُهَا^(٤) غِرَارٌ^(٥)
كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِي
فَتَمَلُّ^(٦) (يَبْتِنَا)^(٦) أَقْطًا وَسَمْنًا
وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرِي^(٧)

(١) من (س).

(٢) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٠٣، وانظر: «لسان العرب» ٤١١/٥ [مادة: معز].

(٣) والأَقْطُ: يتخذ من اللبن المخيض يُطبخ ثم يُتْرَكُ حتى يَمُضِل، والْقِطْعَة منه أَقْطَة. الإَقْطُ مُثَلَّثَةٌ، وَيُحَرِّكُ كَكَتِفٍ وَرَجُلٍ وَإِبِلٍ... والأَفْصَحُ من ذلك الأَقْطُ كَكَتِفٍ وعليه اقْتَصَرَ الجَمَاهِيرُ، وَالضَّمُّ غَرِيبٌ، وقيل: الأَقْطُ لَبَنٌ مُجَفَّفٌ يَابِسٌ مُسْتَحْجَرٌ يُطْبَخُ به، جمعه: أَقْطَانٌ بِالضَّمِّ. انظر: «تذريب اللغة» ١٨٩/٩، و«تاج العروس» ١٣٤/١٩ [مادة: أقط].

(٤) في (س)، (هـ): نسومها.

(٥) في (س): عزاز.

(٦) في (هـ): أَبْنَيْنَا. وقد رسمت الياء مشددة مفتوحة.

(٧) «ديوان امرئ القيس» ص ١٦٥، وهي من الوافر، والبيتان ليسا متتاليين، ورواية صدر البيت الأول في الديوان:

أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى

وفي بداية البيت الثاني: (فتوسع أهلها).

فدل بصفة القرون أنها كانت ماعزًا^(١).

واتفقوا على أن الضأن أفضل من المعز في باب الأضحية وغيرها.

واستدلوا على أفضليتها بأوجه^(٢):

منها أن الله تعالى بدأ بذكر الضأن، فقال: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾^(٣).

ومنها أن الله تعالى / ١٠٠ / قال حكاية عن الخصمين: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٤) ولم يقل تسع وتسعون عترًا ولي عتر واحدة.

ومنها أنه تعالى قال: ﴿وَقَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^(٥)، وأجمعوا - كما قال الجاحظ - على أنه كبش^(٦).

ومنها أن الضأن يلد مرة في السنة، ويُفرد ولا تُثَم في الغالب، والماعز يلد مرتين، وقد يلد الاثنان والثلاث، والبركة في الضأن أكثر.

(١) «الحيوان» ٤٩٥/٥، والآيات مطابقة لما ورد هنا.

(٢) أورد الجاحظ هذه الموازنة في «الحيوان» ٤٥٥/٥-٤٥٩، كما ذكر الأقوال فيهما ٤٥٩/٥-٤٦٤، وقد نقل المصنف عنه بتصرف.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

(٤) ص: ٢٣.

(٥) الصافات: ١٠٧.

(٦) «الحيوان» ٤٥٥/٥. إلا أن الطبري روى عن الحسن أنه كان يقول: ما فدي إسماعيل إلا بتيس من الأروى أهبط عليه من ثبير. وقد نفى ابن حزم صحة كون الذبيح فدي بكبش. انظر: «تفسير الطبري» ٨٩/٢١، «إخلى» ٣٧٢/٧.

قال عبد القاهر البغدادي^(١): ومنها أن الضأن إذا رعت شيئاً من الكلاً فإنه ينبت، وإذا رعت المعز شيئاً لم ينبت؛ لأن المعز تقلعه بأصوله، والضأن ترعى ما على وجه الأرض.

ومنه أن شعر الضأن أفضل من شعر المعز وأعز قيمةً منه^(٢).

قال الجاحِظُ: ومنها أنهم إذا مدحوا شخصاً، قالوا: (إنما هو كبش)، وإذا ذموا قالوا: (هو تيس)، فإن أرادوا المبالغة في الذم قالوا: (إنما هو تيس)؛ فإن بالغوا، قالوا: (ما هو إلا تيس في سفينة)^(٣).

قال: ومما أهان الله تعالى به التيس أنه جعله مهتوك الستر، مكشوف القبل والدبر، والكبش بخلاف ذلك^(٤).

وشبه النبي ﷺ الحلل بالتيس المستعار^(٥)، ووجه الشبه أن الحلل لما صار معداً للوطء^(٦) أشبه التيس في كونه معداً للتروان^(٧) على الغنم.

(١) عبد القاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور التميمي البغدادي الشافعي. انظر: «طبقات الفقهاء» ص ٢٢٦.

(٢) «الحيوان» ٤٥٦/٥.

(٣) «الحيوان» ٤٥٦/٥، ٤٥٧ بتصرف.

(٤) «الحيوان» ٤٦٤/٥.

(٥) يشير إلى حديث عقبة بن عامر الجهني: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ» الذي انفرد به ابن ماجه من برقم (١٩٣٦) كتاب: النكاح، باب: الحلل والحلل له. وصححه الحاكم في «المستدرک» ٢١٧/٢ (٢٨٠٥)، وحسنه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٥٧٢).

(٦) في (س)، (هـ): لوطء النساء.

(٧) نَزَا يَنْزُو نَزْوًا بِالْفَتْحِ، وَنَزَاءٌ بِالضَّمِّ، وَنَزْوًا كَعُلُوٍّ، وَنَزَوَانًا مَحْرَكَةً: وَتَبَّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُتْبَ إِلَى فَوْقَ، وَمِنْهُ نَزَوُ التَّيْسِ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلنَّسَاءِ وَالذَّوَابِّ وَالْبَقَرِ فِي مَعْنَى السَّفَادِ، وَيُقَالُ: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَتَبْتُ. انظر: «تهذيب اللغة» ١٣/١٧٧، «تاج العروس» ٦٥/٤٠ [مادة: نزو].

ومنها أن رعوس الضأن ولحومها أطيب وأفضل، قال /١٠٠ب/ بعض الأطباء^(١): لحم المعز يورث الهم، ويحرك السوداء، ويورث النسيان، ويفسد الدم^(٢).

قال: ويقال في الذكر من الضأن: كبش، والأنثى نعجة، وجمع الذكر: أكباش وكباش، ويقال للمرأة أيضا: نعجة وكبشة وكبيشة، والرجل يكنى أبا كبيشة^(٣).

قال الشاعر:

كُبَيْشَةُ عِرْسِي تُرِيدُ الطَّلَاقَا
وَتَسْأَلُنِي بَعْدَ وَهْنِ فِرَاقَا^(٤)

قوله: عِرْسِي هو عطف بيان لكبيشة، والعِرْس بكسر العين هي العروس.

قال: وليس الصوف إلا للغنم الضأن، وما عداها كالإبل، والبقر، والمعز، والثعالب، وكلاب الماء، والأرانب، والسَّمُور، والسَّنَجَاب، والفتك، والقاقم، والبُيُور، والنُّمُور، والفُهُود، والضَّبَاع، والبراذين، والبغال، فهي من ذوات الشعر، ولا يقال لشعرها صوف^(٥).

فائدة:

يقال لولد العتر حين يولد سليل ومليط. وقال أبو زيد: يقال لما تضعه الضأن والمعز حالة وضعه سخلة ذكرا كان أو أنثى، وجمعها سَخَل بفتح السين، وسِخَال بكسرها^(٦)، ثم لا يزال ذلك اسمه مادام يرضع اللبن، ثم يقال للأنثى والذكر

(١) ذكر الجاحظ أنه شتمون الطبيب، قال عبد السلام هارون: لم أجد له ترجمة إلا فيما يروي الجاحظ عنه.

(٢) «الحيوان» ٤٦١/٥.

(٣) الذي في «الحيوان» ٤٦٤/٥: (والمرأة تسمى كَبْشَةً وكُبَيْشَةً، والرجل يكنى أبا كَبْشَةٍ).

(٤) البيت من المتقارب، وقد نسبته الجاحظ إلى أبي قردودة الطائي، انظر: «الحيوان» ٤٦٣/٥.

(٥) «الحيوان» ٤٨٣/٥، ٤٨٤.

(٦) انتهى إلى هنا في «الصحاح».

بَهْمَةً^(١) بفتح الباء وجمعها بُهْمٌ^(٢) بضمها قال الشاعر:
وَلَيْسَ يَزْجُرُكُمْ^(٣) مَا تُوعَدُونَ بِهِ
وَالْبَهْمُ^(٤) يَزْجُرُهَا الرَّاعِي فَتَنْزَجِرُ^(٥)

فإذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها وأكلت من البقل / ١٠١ أ/ فما كان
من أولاد المعز فهو جفر والأنثى: جفرة والجمع جفار^(٦).

وذكر في «كفاية المتحفظ»: أن الجفر والجفرة يقعان على الطفل والطفلة من
بني آدم حين^(٧) يأكل الطعام^(٨). انتهى.

فإذا قوي وأتى عليه حول فهو عَرِيضٌ بفتح العين المهملة وكسر الراء وبالياء
المنثناة تحت وبالضاد المعجمة في آخره، وجمعهم: عِرْضَان بكسر العين.

والعُتُود نحو منه، وجمعه أَعْتِدَةٌ وَعِتْدَان، قال يونس: جمعه: أَعْتِدَةٌ وَعُتْدٌ، وهو
في ذلك جدي، والأنثى عناق^(٩).

(١) في (هـ): بهيمة.

(٢) انتهى إلى هنا في «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ»، «المصباح المنير»، «لسان العرب».

(٣) في (هـ): برحلم.

(٤) وضع فوق الباء ضم في (س)، وقد سبقت الإشارة ألها ضبطت بالفتح في المصادر.

(٥) البيت من البسيط، وهو بغير نسبة في «الفرق» ص ٧٢، «الحيوان» ٤٩٧/٥، «المستطرف» ص ١٧٧،
وفيها: (توعظون) بدل: (توعدون).

(٦) «الحيوان» ٤٩٧/٥، وذكر قول أبي زيد كاملاً في «الفرق» لثابت بن أبي ثابت بنصه ص ٧٢، وكلامه
إلى المواضع التي سبقت الإشارة إليها في «المصباح المنير» ٦٤/١، وفي [مادة: سخل] في «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ»،
٨٠/٧، «الصَّحاح» ١٧٢٨/٤، «اللسان» ٢٣٣/١١.

(٧) في (هـ): حتى.

(٨) «كفاية المتحفظ» ص ٧٠.

(٩) «الحيوان» ٤٩٧/٥، ٤٩٨.

ويقال له إذا تبع أمه: تَلُوْ لأنه يتلو أمه، ويقال للجددي: إِمَّر بضم الهمزة^(١) وتشديد الميم وبالراء في آخره. ويقال: هِلَّع وهِلَّعَة بضم الهاء^(٢) وتشديد اللام، والبَدْرَة: العناق أيضاً^(٣)، والعُطْطُ: الجددي.

فإذا أتى عليه حول فالذكر تَيْس والأنثى عَتْر، ثم يكون جَدَعًا في السنة الثانية والأنثى جَدَعَة، فإذا طعن في السنة الثالثة فهو تَنِيَّ والأنثى تَنَّة، فإذا طعن في الرابعة كان رَبَاعِيًا والأنثى رَبَاعِيَّة، ثم يكون سَدِيسًا والأنثى سَدِيس، ثم يكون ضَالِعًا^(٤) والأنثى كذلك، ويقال: ضلع يضلَع ضلوْعًا والجمع الضُّلْع بتشديد الضاد واللام وليس بعد الضُّلْع سن^(٥).

قال الأصمعيُّ: والحُلَّان والحُلَّام: من أولاد المعز خاصة^(٦).

قال ابن أحمَر^(٧):

(١) كذا في الأصول، والصواب أنه بالكسر، وقد كانت كذلك في إحدى نسخ «الحيوان» فوصفها الأستاذ/ عبد السلام هارون بأنها تحريف. وقال السيوطي: فأما إِمَّر وإَمَّع ففِعْل والإمَّر: الجددي. انظر: «المزهر في علوم اللغة والأدب» ٩٠/٢.

(٢) كذا في الأصول، والصواب أنه بالكسر، في «القاموس»: وماله هِلَّع ولا هِلَّعَة كإِمَّر وإِمَّرة: جددي ولا عناق. انظر: «القاموس المحيط» ص ١٠٠٢ [مادة: هلع].

(٣) قال الأستاذ/ عبد السلام هارون: الذي في المعاجم أن البَدْرَة بالفتح: جلد السلحة. وهو كما قال، ولكن في «الفرق» ص ٧٣: والبَدْرَة: العناق أيضاً.

(٤) كذا في الأصول، والصواب: صالِعًا، ويقال: سالغ. وقد امتد التحريف إلى نهاية الفقرة، والصواب: صلغ يصلغ صلوغًا والجمع الضُّلْع بتشديد الصاد واللام وليس بعد الضُّلْع سن.

قال ابن دريد: شاة صالغ وصالغ وهو المُسَن. انظر: «جوهرة اللغة» ٨٨٩/٢ [مادة: صلغ].

(٥) «الحيوان» ٤٩٨/٥، ٤٩٩.

(٦) سبق تخريجه في أم حيين، ولكنه هناك بلفظ: صغار الغنم.

(٧) عمرو بن أحمَر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وكان من شعراء الجاهلية وأدرك الإسلام. انظر: «خزانة الأدب» ٢٤٠/٦.

تُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَدْيِ تُكْرِمَةً
إِمَّا ذَكِيًّا وَإِمَّا كَانَ حِلًّا^(١)

١٠١/ب/ وفي الحديث في الأرنب يصيها المحرم حِلَّام^(٢).

قال ابن مهلهل^(٣):

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ حُلَّامٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ هَمَّامٍ^(٤)

قال الجاحِظُ: وقالوا في أولاد الضأن كما قالوا في أولاد المعز إلا في مواضع، قال الكسائي: هو خروف في العريض من المعز، والأنثى خروفة، ويقال له: حمل، والأنثى من الحملان رَحَل بفتح الراء والخاء المهملة، والجمع: رُحَال^(٥)، كما قالوا: ظئر وظوَّار، وتوَّام وتوَّام.

والبَهْمَةُ^(٦) بفتح الباء الموحدة للذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز جميعاً، فلا

(١) البيت من البسيط، وفي «العين»: (ذراع الجفر)، قال: "ويروى: ذراع البكر والجدي. وفيه أيضاً: (إمّا ذبيحاً). انظر: «العين» ٢٨/٣ [مادة: حلل]، «الفرق» ص٧٤، «الحيوان» ٤٩٩/٥، «الأُمالي» ٩٢/٢.

والبيت برواية المصنف في «الفرق» ص٧٤، «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢٩١/٣.

(٢) حديث عمر رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٨٤/٥، ولكن فيه: حِلان.

(٣) كذا في الأصول، والصواب: مهلهل.

(٤) البيت لمهلهل بن ربيعة، وهو من الرجز، انظر: «ديوان المهلهل بن ربيعة» إعداد وتقديم/ طلال حرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص٧٩.

(٥) كذا في الأصول، وفي «الحيوان»: رَحَل ورُحَال - كذا ضبطها بضم الراء في الجمع قياساً على ظوَّار وتوَّام - وفي «تاج العروس» ٦٥/٢٩ [مادة: رخل]: الرَّحْلُ بالكسر، والرَّحْلَةُ بِهَاءٍ لُغَةٌ فِيهِ، وَالرَّحْلُ كَكَيْفٍ، وَعَلَى الْأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ الصَّاعِغَانِي: الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ، وَالذَّكْرُ: حَمَلٌ، وَالْجَمْعُ: أَرْحُلٌ بِضَمِّ الْخَاءِ، وَرِخَالٌ بِالْكَسْرِ.

(٦) في (هـ): وبهيمة.

تزال كذلك حتى تأكل وتجتث، ثم هو قِرْقِر بقافين مكسورتين، وقِرْقَار، وقِرْقُور^(١)، هذا كله حين يسمن ويجتث، والجِلَام بكسر الجيم^(٢) واليَعْر: الجدي أيضاً.

والبدج بفتح الباء والذال المعجمة والجيم من أولاد الضأن خاصة. قال الشاعر:

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتْنَا مِنَ الْهَمَجِ

فَإِنْ تَجُعَ تَأْكُلَ جَزُورًا أَوْ بَدَجَ^(٣)

والجمع: بدجان^(٤).

ومنه الْمُجِيدِيَّة:

قال ابن الصلاح رحمه الله: هي من إبل اليمن، قال: وقد ثبت لي من وجوه أن المجيدية بضم الميم وفتح الجيم^(٥). (قال:)^(٦) وأما ما نقل عن العزالي في الدرس أن

(١) كذا في الأصول، وفي «الحيوان»: فريز وفُرارة وفرفور، وفي «تاج العروس» ٣١٣/١٣، ٣١٤: [مادة: فرر]: وقيل الفَرِيرُ والفَرَارُ والفَرَارَةُ والفَرُورُ والفَرُورُ والفَرُورُ والفَرُورُ إِذَا فُطِمَ وَاسْتَحْفَرَ وَأَخْصَبَ وَسَمِنَ.

(٢) الجَلَم: الجدِّي عن كراع، وجمعه: جَلَامٌ. انظر: «لسان العرب» ١٠٢/١٢، «مقاييس اللغة» ٤٦٧/١ [مادة: حلم].

(٣) نُسِبَ الرجز لأبي مُحَرِّزِ الْمُحَارِبِيِّ واسمه عبيد في «اللسان» ٢١١/٢، وفي «تاج العروس» ٤١٤/٥ [مادة: بدج]، وهو بلا نسبة في «الحيوان» ٥٠١/٥، «مفتاح دار السعادة» و«منشور ولاية العلم والإرادة» تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٢٦/١، «مجمع الأمثال» ٢٨٥/١، «غريب الحديث» للخطابي ٣٦٠/١ و١٦٧/٣، «غريب الحديث» لأبي عبيد ١٦٥/١، «تذيب اللغة» ٤٦/٦، «مقاييس اللغة» ٦٤/٦، «الحكم» ١٧٩/٤ [مادة: همج] رواية البيت: (تأكل عتوداً)،

(٤) «الحيوان» ٥٠٠/٥-٥٠٢.

(٥) لم أعثر عليه في «شرح مشكل الوسيط» المطبوع بحاشية «الوسيط».

(٦) ساقطة من (س).

المهرية هي الرديّة وما عداها جياذ ليس كذلك^(١).

وقول الغزالي أنها ردية / ١٠٢ / أ / معناه: أنها لا تؤخذ ممن عنده أحسن منها في باب الزكاة إلا بمراعاة التقسيط.

ومنه المَهْرِيَّة:

بفتح الميم وتشديد الياء.

قال في «الكفاية»: المهاري إبل من نتاج مَهْرَة، وهي قبيلة من قضاة، يقال: ناقة مَهْرِيَّة، ونوق مَهَارِي^(٢).

وذكر ابن الصلاح في «مشكله» نحوه، وقال: إن منها نجائب تسبق الخيل^(٣).

وذكر الجاحِظُ في «كتاب الحيوان» ما يخالف ذلك، فقال: زعم قوم أن من الإبل وحشيًّا وإنسيًّا، وزعموا أن الوحشي منها يسكن أرض وَبَارٍ^(٤)؛ لأنها غير مسكونة، قالوا: وربما خرج الجمل منها لبعض ما يعرض من الإبل الأهلية فيضربه، فتحصل المَهْرِيَّة من ذلك النتاج.

(١) «شرح مشكل الوسيط» المطبوع بحاشية «الوسيط» ٤١٩/٢.

(٢) «كفاية المتحفظ» ص ٩١، وفي «تاج العروس» ١٤/١٥٨ [مادة: مهر]: وَمَهْرَةٌ بِنُ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ بِالْفَتْحِ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ كُلُّ مَهْرِيٍّ... وَالْإِبِلُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْهُ، أَيْ: مِنْ هَذَا الْحَيِّ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ، وَالْجَمْعُ: مَهَارَى كَسَكَارَى، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النَّسْخِ، وَفِي اللَّسَانِ: بِكْسَرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَمَهَارٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَمَهَارِيٌّ بِكْسَرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

(٣) «شرح مشكل الوسيط» المطبوع بحاشية «الوسيط» ٤١٩/٢.

(٤) وبار: مبني على الكسر، بالدهناء، وبها إبل حوشية، قال الخليل: كانت محلة عاد وهي بين اليمن ورمال يبرين، وقد يعرب بوجوه الإعراب. انظر: «معجم البلدان» ٥/٣٥٦، «الروض المعطار» ص ٦٠٦.

قال: وقال آخرون: هذه الإبل الوحشية^(١) هي الحَوْشُ، وهي من بقايا إبل وبار، فلما أهلكهم الله تعالى كما أهلك الأمم قبل عاد وثمود والعمالقة، بقيت إبلهم في أماكنهم التي لا يَقْدِرُ على دخولها أحد، فإن سقط في ذلك الموضع من أضل الطريق أو غيره حَتَّتِ الجَنُّ في وجهه التراب، فإن أَلَحَّ حَبَلَتَهُ. قال: وضربت هذه الحَوْشُ في العُمَانِيَّةِ فجاءت هذه^(٢) المَهْرِيَّةُ، وجاءت منها العَسَجَدِيَّةُ وهي التي تسمى الذَّهَبِيَّةُ، وفيها يقول الشاعر:

مَا ذَمَّ إِلَّا بِي عَجَمٌ وَلَا عَرَبٌ
جُلُودُهَا مِثْلَ طَوَاوِيسِ الذَّهَبِ^(٣)

ومنه المُنْخَنَقَةُ:

وهي البَهِيمَةُ المَأْكُولَةُ تُخَنَّقُ بِحَبْلِ ونحوه حتى تموت، كانت ١٠٢/ب/ العرب تفعله حرصاً على الدَّمِّ؛ لأنهم كانوا يأكلون الدَّمَّ ويسمونه الفَصِيدَ^(٤)، ويقولون: إن اللَّحْمَ دَمٌ جامد، فحَرَّمَ الله تعالى المُنْخَنَقَةَ لما ينحبس فيها من الدَّمِّ.

قال الرَّافِعِيُّ: ويستثنى من المنخنة الجَنِينُ؛ فإنه مات بقطع النفس عنه، وهو حلال^(٥).

ولو ذبح بهيمة وقطع أوداجها، ثم خنقها ومنع خروج الدَّمِّ حتى ماتت بقطع النفس، فَيُحْتَمَلُ حُلُّها؛ لأنها لما قطعت أوداجها حصلت الذكاة الشرعية، ولا أثر لحبس

(١) في (س)، (هـ): الحَوْشِيَّة.

(٢) من (س)، (هـ).

(٣) انتهى نقل المصنف من «الحيوان» ١/١٥٤، ١٥٥، والبيت من الرجز.

(٤) في الأصل: العصيد. وتحت العين علامة الإهمال.

(٥) «العزیز شرح الوجيز» ١٢/١٥٣.

الدم، كما لا أثر له في مصيد الجوارح إذا مات بالثَّقَلِ^(١) ولم تُدْرِكْ ذكاته، أو رماه بسهم فمات؛ فإنه حلال وإن انحس فيه الدم، ويحتمل التحريم وهو جواب شيخنا الشيخ جمال الدين الخطيب الأسنوي - (رحمته) -^(٢) - لأن حكمة الذكاة وهي خروج الدم لم^(٣) توجد فأشبهت المنخقة، وبالقِيَاس على ما لو خنقها أولاً ثم أسرع فقطع الأوداج والحياة مستقرة، ثم ماتت بقطع النفس، والفرق بين هذا وبين صيد الجوارح أن الذبح هناك غير مقدور عليه، فانتفت حكيمته لعدم القدرة، ولا كذلك ههنا، فافترق البابان^(٤)، ولأننا لو قلنا بحلها لم يكن لتحريم الخنق معنى؛ لأنه يمكن التوصل إليه بهذا الطريق^(٥).

ومنه المُرَدِّيَّة:

وهي التي وقعت من جبل ١٠٣/أ أو في بئر فماتت، ولا فرق بين أن تقع بنفسها أو بسبب آخر، فإنها متردية.

ومنه المَوْقُودَةُ:

قال الزجاج: هي التي تُقْتَلُ ضرباً، يقال: (وَقَذَتْهَا أَقْدُهَا)^(٦) وَقَذًا، وَأَوْقَذَتْهَا أَوْقَذًا إِيْقَادًا، إِذَا أَتَخَنَّتْهَا ضَرْبًا انْتَهَى^(٧).

(١) في «حياة الحيوان الكبرى»: المثقل. وفي «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٥: الثَّقَلُ بكسر التاء وفتح القاف

ضد الخفة، يقال ثَقُلَ الشيء يثقل ثِقَالًا كصغر يصغر صَغَرًا.

(٢) في (س)، (هـ): فسَّحَ اللهُ في أجله.

(٣) في الأصل: (ولم). والمثبت من (س)، (هـ) أُلِيقَ بالسياق.

(٤) في الأصل: الباب، والمثبت من (س)، (هـ) أُلِيقَ بالسياق.

(٥) هذه الفقرة بنصها في «حياة الحيوان الكبرى» ٣٨٧/٢، ٣٨٨.

(٦) في (هـ): وَقَذَهَا أَقْدَهَا، وفي «معاني القرآن وإعرابه»: وَقَذَهَا أَوْقَذَهَا.

(٧) «معاني القرآن وإعرابه» ١٤٥/٢.

وقد قال الفرزدق يهجو جريراً:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي
شَعَارَةً تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
فَطَّارَةً لَقَوَادِمِ^(١) الْأُبْكَارِ^(٢)

والفدعاء: التي أصابها الفدع^(٣) وهو زيغ في القدم^(٤)، والعشّار: النوق
واحدة: عُشْرَاء، وهي التي مضى عليها تسعة أشهر وطعنت في العاشر وهي حامل^(٥)،
وتقد الفصيل: تضربه^(٦) إذا دنا منها عند الحلب^(٧)، والفطّارة مأخوذ من الفطر، وهو
الحلب بأطراف الأصابع^(٨)، فإن كان بجميع الأصابع فهو الصف^(٩)، وهو إنما يكون من
الكبار من النوق، وأما الصغار من النوق فإنما تحلب بأطراف الأصابع لصغر ضرعوها.

وفي معنى الموقوذة ما يُرمى من الطير بالسهم التي لا تصل لها، أو بحجر ونحوه
فتموت^(١٠).

(١) في (س): لقوادم.

(٢) البيت من الكامل، انظر «ديوان الفرزدق» ٤٧١/١، ورواية البيت: (كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّةٍ).

(٣) في (هـ): القدع.

(٤) انظر: «تاج العروس» ٤٧٧/٢١، ٤٧٨ [مادة: فدع].

(٥) انظر: «تاج العروس» ٥٠/١٣، ٥١ [مادة: عشر].

(٦) من (س)، (هـ).

(٧) انظر: «تاج العروس» ٤٩٥/٩ [مادة: وقد].

(٨) انظر: «تاج العروس» ٣٣١/١٣ [مادة: فطر].

(٩) انظر: «تاج العروس» ٥٦/٢٤ [مادة: صف].

(١٠) في الأصل: وتموت.

وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الطير يموت بالبندقية، فقال: هو وقيد^(١). وروي^(٢) مرفوعاً في «مسند الإمام أحمد»^(٣).

ومنه الْمُجْتَمَعَةُ:

بفتح الجيم وتشديد التاء^(٤) المثلثة.

روى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الْجَلَالَةِ وَالْمُجْتَمَعَةِ، وعن الْخَطْفَةِ^(٥).

قال ابن الدهان^(٦): الْمُجْتَمَعَةُ هي التي تُلقَى على الأرض وتُترك حتى تموت.

قال العزيزي^(٧): الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ وَالنَّاسِ بِمِثْلِ الْبُرُوكِ لِلْبَعِيرِ. وقوله تعالى:

﴿جَنِّثِمِينَ﴾^(٨) أي: بعضهم على بعض، وجائمين: بَارِكِينَ على الرُّكْبِ أيضاً^(٩).

(١) رواه البيهقي في «سننه الكبرى» ٢٤٩/٩، وقد علقه البخاري في كتاب: الذبائح والصيد، باب: صيد المعراض.

(٢) في (س): ووقع.

(٣) «مسند أحمد بن حنبل» ٣٨٠/٤ من حديث عدي بن حاتم، وأصل الحديث في البخاري (٥٤٨٦) كتاب: الذبائح والصيد، باب: إذا وُجد مع الصيد كلب آخر، ومسلم (١٩٢٩) كتاب: الصيد والذبائح، باب: الصيد بالكلاب المعلمة. لكن هذه الزيادة ضعفها الألباني في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، ص ٥٠ (٥٠).

(٤) في الأصل: الميم، والمثبت من (س)، (هـ)، وهو الصواب.

(٥) سبق الحديث في الخطاف.

(٦) سعيد بن المبارك بن علي، أبو محمد، المعروف بابن الدهان النحوي، توفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة (٥٦٩هـ). صنف: «تفسير القرآن»، «شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، شرح «اللمع» في العربية لابن جني سماه «الغرة»، «الأضداد». انظر: «معجم الأدباء» ٣٨٠/٣.

(٧) كذا في الأصول، وسبق: العزيزي، وسبق التعليق على الاختلاف في اسمه وكنيته.

(٨) الأعراف: ٧٨.

(٩) «غريب القرآن» المسمى بـ«نزهة القلوب» ص ١٧٥.

ومنه المصبورة:

وهي التي حبست عن الطعام والشراب حتى ماتت.

قال الماوردي: ولا يحل أكلها في ممتنع ولا مقدور عليه^(١).

ومنه المُرعة:

بضم الميم وتسكين الراء وفتح العين المهملة.

قال ثعلب في «العشرات»: عن عمرو، عن أبيه أن المُرعة طائر حسن اللون طيب الطعم، في قدر السُمائي، وجمها مُرَع بضم الميم وفتح الراء^(٢).

وقال أبو حاتم في «كتاب الطير»: المُرعة طائفة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء^(٣).

قال: وقال آخرون: هي طائفة رشاء طويلة العنق، صغيرة الرأس، طويلة الرجلين، في سفلتها شيء من بياض، وأعلىها أحمر، فذلك الذي رقصها، وأعلى الريش حمر، وبطونه بيض، وهي بعظم الدجاجة^(٤).

ومنه المَكاء:

بضم الميم وتشديد الكاف المفتوحة.

قال في «الكفاية»: المَكاء طائر يصوت في الرياض، سُمي مكاء لأنه يمكن، أي:

(١) «الخواوي الكبير» ١٥/١٤٨.

(٢) «العشرات في غريب اللغة» ص ٦٦.

(٣) حكي كلام أبي حاتم الزمخشري في «الفائق في غريب الحديث» ٣/٣٦١.

(٤) لم يعثر البحث على هذا الوصف للمرع.

يصفّر^(١).

قال أبو حاتم: يقال غَرَّدَ المُكَّاءُ، ونعَبَ، وصدحَ، وغنى، وصاحَ، وصوتَ. والتطريب: أرفع صوته وأطولَه نفساً وترجعياً، وهو: التغريد^(٢).

قال: والمُكَّاء طائرٌ دقيق أبيض طويل الرجلين والعنق، وساقاه بيضاوان كيباض جسده، صغير المنقار، / ١٠٤ / قصير الزَّمِكِّي، له صفير حسن، وتصعيد في الجو وهبوط، وهو في ذلك يصفّر، والأنثى مكاءة، والجمع: المكاكيُّ مشددة^(٣)، وجمع المكوك: المكاكيك.

وقال صاحب «المطالع»^(٤) يجمع المكوك أيضاً على مكاكي، وهو مكيال معروف.

قال ابن السكيت في «إصلاح المنطق»: يقال مَكَا الطائر^(٥) يَمْكُو مَكْواً ومُكَّاءً، إذا جمع يديه وصفّر فيهما، وكأنهم اشتقوا له هذا الاسم من الصباح؛ لأنَّ المُكَّاء هو الصفير. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَصْدِيَةً﴾^(٦)، قال العزيزي^(٧): معناه صفيراً وتصفيقاً^(٨).

(١) «كفاية المتحفظ» ص ١٤٠.

(٢) حكي كلامُ أبي حاتم ابن سيدة في «المخصص» ٣٤٣/٢.

(٣) حكي كلامُ أبي حاتم ابن سيدة في «المخصص» ٣٤٣/٢.

(٤) هو ابن قرقول، وكتابه أشرف على الطبع في دار الفلاح التي أعمل بها.

(٥) في (س): الطير.

(٦) الأنفال: ٣٥.

(٧) كذا في الأصول، وسبق: العزيزي، وسبق التعليق على الاختلاف في اسمه وكنيته.

(٨) «غريب القرآن» المسمى بـ«نزهة القلوب» ص ٤٣٩.

قال ابن قُتَيْبَةَ: الْمَكَّاءُ: الصَّفِيرُ^(١)، أَي: بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَكَّاءُ -مَشْدَد-: طَائِرٌ يَسْقُطُ فِي الرِّيَاضِ وَيَمْكُو، أَي: يَصْفِرُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا غَرَدَ الْمَكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ^(٢)

قَالَ الْبَطْلِيُّوسِي فِي «الشرح»: معناه أَنَّ الْمَكَّاءَ إِنَّمَا يَأْلِفُ الرِّيَاضَ، فَإِذَا غَرَدَ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ؛ فَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِإِفْرَاطِ الْجَدْبِ وَعَدَمِ النَّبَاتِ، وَذَلِكَ مِمَّا يَهْلِكُ الشَّاءَ وَالْحَمِيرَ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمَا. وَالْحُمُرَاتُ فِي الْبَيْتِ جَمْعُ: حُمْرٍ بضم الميم، وَحُمْرٌ جَمْعُ: حَمَارٍ، بِمِثْلَةِ كِتَابٍ وَكُتِبَ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْحَمِيرِ كَقَضِيبٍ وَقُضْبٍ، وَقَوْلُهُمْ: حَمِيرٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ بِمِثْلَةِ الْعَبِيدِ وَالْكَلِيبِ، قَالَهُ الْبَطْلِيُّوسِي^(٣).

وَمِنْهُ مُلَاعِبُ ظِلِّهِ:

١٠٤/ب/ قَالَ الرَّافِعِيُّ: قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَحْرَمُ مُلَاعِبُ ظِلِّهِ. وَهُوَ طَائِرٌ يَسْبَحُ فِي الْجَوِّ مَرَارًا كَأَنَّهُ يَنْصَبُ عَلَى طَائِرٍ^(٤). انْتَهَى.

وَلَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ تَحْرِيمِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَرْسَطُاطَالِيْسُ طَائِرًا سَمَاهُ الْقِرْلَى^(٥)، وَمِمَّا جَرَى

(١) «أدب الكاتب» ص ٢٣٥، ٣٧٦.

(٢) «أدب الكاتب» ص ١٦٤.

وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي «أدب الكاتب»، «الاقتضاب»، «شرح أدب الكاتب» لِلْجَوَالِيْقِي ص ٢٤٤، «الفرق» ص ٢٥٦، «أُمَالِي الْقَالِي» ٣٤/٢، «العين» ٢٧٨/٥، «جَهْرَةُ اللُّغَةِ» ٩٨٤/٢ [مَادَّة: مَكُو].

(٣) «الاقتضاب شح أدب الكتاب» ١٦٤/٣، ١٦٥.

(٤) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٩/١٢.

(٥) فِي الْأَصُولِ: الْقِرْلَا، وَفِي «تَاج الْعُرُوسِ» ٢٤٢/٣٠: الْقِرْلَى كَرَمِيكِي.

مثلاً في الصاحب الذي لا ينفع عند الشدة (كأنه قِرْلَى، إن رأى خيراً تدلَّى، وإن رأى شراً تعلَّى)^(١). قال: وبعض الفلاسفة تسميه الرِّفْرَفَ، وبعضهم يسميه الحَرَّاصَ^(٢). قال: وهو طائر حقيق صغير، غير أنه^(٣) محبُّ للإنس، لا يفارق ساحل البحر، معاشه من البَقِّ والذَّبَابِ، لا يزال مُرْفَرِفًا على شاطئ الأنهار حتى يرى ذُبابَةً^(٤) أو بَقَّةً فيدلي نفسه فيخطفها، ولم يُرَ هذا الطائر طائرًا ولا واقفًا أبدًا، بل تراه^(٥) مُرْفَرِفًا، وجناحاه في خِلْقَتِهِمَا^(٦) ساكنان، لكنه دهره يخفقان انتهى.

ولعله أراد بهذا الطائر مُلَاعِبَ ظِلِّهِ الذي ذكره الرَّافِعِيُّ؛ لأنه كما ذكر يَنْقَضُ على البُعُوضِ، وهذا سبب تحريمه؛ (لأن ما)^(٧) يأكل الخبيث فهو خبيث.

وفي «الصَّحاح» عن ابن سلمة أنه طائر يقال له الرِّفْرَفُ، إذا رأى ظِلَّهُ أقبل ليخطفه. وسماه بِخَاطِفٍ^(٨) ظِلَّهُ^(٩).

وذكر أبو حَاتِمٍ في كتاب «الطير الكبير» عن أَبِي الدُّقَيْشِ أَنَّ الشَّاهِينَ هُوَ مُلَاعِبُ ظِلِّهِ، وهو طائر تراه أبداً يسبح^(١٠) كذا مرةً وكذا مرةً؛ كأنه يَنْصَبُّ على

(١) في «مجمع المثل» ٢٦١/١: "وفي أسجاع ابنة الخنس: كن حذرا كالقري، إن رأى خيرا تدلَّى، وإن رأى شرا تولَّى. وانظر: «جوهرة الأمثال» ٤٠٧/١.

(٢) لم أقف عليه في المعاجم وكتب الحيوان، وقد وضع في الأصل علامة إهمال تحت الحاء، وشدد الراء وفتحها.

(٣) ساقطة من (س)، (هـ)، وقد كتبت بhamش الأصل وموضعها علامة سقط.

(٤) في (هـ): دابة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في الأصل، (س): حلقتهما، وقد وضع علامة الإهمال تحت الحاء في (س)، والمثبت من (هـ) أليق بالسياق.

(٧) في الأصل: لأنه، والمثبت من (س)، (هـ)، ولعله أليق بالسياق.

(٨) في (س): مخاطف.

(٩) «الصَّحاح» ١٣٥٢/٤ [مادة: خطف].

(١٠) كذا في (س)، (هـ)، وفي الأصل الباء غير واضحة النقط، وفي «المخصص»: (يسنح).

طائر، وهو أكدر أبغث، والبغثة شكلة كلون الرماد. وقال الخشني^(١): في^(٢) مُلَاعِبِ ظِلِّهِ: طائر أخضر / ١٠٥ / الظهر، أبيض البطن، طويل الجناحين، قصير العنق، قال: ويقال: إنما كانت صقوراً فمسخت^(٣).

ومنه مَالِكٌ^(٤) الْحَزِينُ:

وهو يفتح الحاء المهملة، وكسر الزاي، وبالياء المثناة تحت، وبالنون في آخره، طائر مأكول، كذا ضبطه الجوهري وغيره^(٥).

قال القزويني في «كتاب الأشكال»: قال الجاحظ: مَالِكٌ^(٦) الْحَزِينُ طائر طويل العنق والرجلين. (قال:)^(٧) ومن أعاجيب الدنيا أمر مَالِكِ الْحَزِينِ؛ فإنه لا يزال يقعد^(٨) بيشوق^(٩) المياه ومواضع نبعها من الأنهار وغيرها إذا تحرقت^(١٠) -أي: نشفت^(١١) -

سنح لي طائر وظيفي سنوحاً فهو سانح: إذا أتاك عن يمينك يمين به. وهو عكس (برح). انظر: [مادة: سنح] في «العين» ١٤٥/٣، «الحكم» ٢٠١/٣.

(١) في الأصول كأنها: الخشني.

(٢) ساقطة من (س)، (هـ).

(٣) حكى قول أبي حاتم ابن سيده في «المخصص» ٣٣٧/٢.

(٤) كتبت في الأصل في سائر المواضع: (ملك)، وفي (س): مالك، وفي (هـ) يتأوب الرسمان.

(٥) «الصحيح» ١٦١٢/٤ [مادة: ملك]، وانظر: «تاج العروس» ٣٦١/٢٧.

(٦) في الأصل، (هـ): ملك. وقد سبق الإشارة إليها.

(٧) من (س)، (هـ).

(٨) من (س)، (هـ).

(٩) في «عجائب المخلوقات»: (بسوق المياه)، ولعله تحريف.

والبتق بالفتح ويكسر: اسم الموضع الذي حفره الماء وجمعه: بشوق. انظر: [مادة: بشق] في «العين»

١٣٩/٥، «الحكم» ٣٥٩/٦، «تاج العروس» ٣٢/٢٥.

(١٠) في لأصل القاف غير منقوطة، والنقط واضح في (س)، (هـ)، كما وضعت علامة إهمال تحت الحاء

في الأصل، (هـ). وفي «عجائب المخلوقات»: انخرقت.

(١١) التَّشَفُّف: دخول الماء في الأرض. انظر: «العين» ٢٦٧/٦، «تهذيب اللغة» ٢٥٩/١١.

ويُحْزِنُ عَلَى ذَهَابِهَا، وَكَلِمَا نَقَصَتْ حُزْنَ عَلَيْهَا، وَلَا يَشْرَبُ مِنْهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنْقُصَ وَتَفْنِيَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ حَزِينًا كَثِيرًا، وَرَبَّمَا تَرَكَ الشَّرْبَ حَتَّى مَاتَ عَطْشًا^(١).

فَهَذَا الطَّائِرُ لَمَّا كَانَ يَقْعُدُ عَلَى الْمِيَاهِ الَّتِي انْقَطَعَتْ عَنِ الْجَرِيِّ وَصَارَتْ مَحْزُونَةً سُمِّيَ بِمَالِكِهَا، وَلَمَّا كَانَ يُحْزِنُ عَلَى ذَهَابِهَا سُمِّيَ بِالْحَزِينِ، فَالْحَزِينُ عَطَفَ بَيَّانَ لِمَالِكِ، كَمَا تَقُولُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍ.

وَقَدْ عَسِرَ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى كَثِيرٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ وَلَمْ يُحْسِنُوا قِرَاءَتَهُ فَخَاضُوا فِي تَصْحِيفِهِ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ مَالِكُ الْجَرِينِ بِجِيمٍ وَيَاءٍ وَنُونٍ^(٢)، وَقَالَ إِنَّهُ يَرْعَى مِنْ جُرُونِ الزَّرْعِ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ هَذَا مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَرِيزُ بَزَايَ مَعْجَمَةٍ فِي آخِرِهِ، وَكُلُّهُ تَصْحِيفٌ، وَالْمَعْتَمِدُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ مَالِكَ الْحَزِينِ^(٣)، وَحَذَفَهُ النَّوَوِيُّ فِي «الرُّوْضَةِ» وَ«شَرْحِ الْمَهْذَبِ».

١٠٥/ب/ قَالَ أَرِسْطَاطَالِيْسٌ فِي كِتَابِهِ «نَعَوَاتُ الْحَيَوَانِ». مَالِكُ الْحَزِينِ يُسَمَّى بِالْيُونَانِيَّةِ يَاسَنَ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ بِمَالِكِ الْحَزِينِ، وَهُوَ فِي تَرْكِيبِهِ لَا يُحْسِنُ السِّبَاحَةَ فِي الْمَاءِ، بَلْ يُخْطِفُ الْحَيْتَانَ مِنَ الْمَاءِ وَيَأْكُلُهَا وَهِيَ قُوَّتُهُ، فَإِذَا أَخْطَأَهُ السَّمَكُ وَجَاعَ رَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَقَعَدَ فِي ضَحْضَاحِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ السَّمَكُ الصَّغَارُ أَكَلَ مِنْهُمْ، وَلَحْمَهُ غَلِيظٌ بَارِدٌ، وَقَدْ يُولَدُ الْبُؤَاسِيرُ لِمَنْ أَدْمَنَ عَلَى أَكْلِهِ.

(١) «عَجَائِبُ الْمَخْلُوقَاتِ» ص ٣٥٧ بتصرف.

(٢) فِي (س)، (هـ): الْجَزِينِ.

(٣) «الْعَزِيزُ شَرْحُ الْوَجِينِ» ١٢/١٤٠، وَسَيَأْتِي نَقْلُهُ قَرِيبًا فِي طَيْرِ الْمَاءِ.

ومنه طَيْرُ الْمَاءِ:

قال الرَّافِعِيُّ: وهو حلال بجميع أنواعه إلا اللَّقْلَقُ فقد سبق تحريمه على الأصح، وإلا طير الماء البيض^(١) فإن الروياني حكى في «البحر» عن الصيمري أنها محرمة لخبث لحمها، والصحيح أن الجميع حلال إلا اللَّقْلَقُ^(٢).

قال الرَّافِعِيُّ: وطيور الماء تسمى نبات الماء، ويدخل فيها البطُّ، والإوزُ، ومالكُ الحزين^(٣).

قال: قال (ابن عاصم)^(٤): وهي أكثر من مائتي نوع، لا يُدرى لأكثرها اسم عند العرب؛ لأنها لا تكون ببلادهم انتهى^(٥).

ومن طير الماء: الْعَرَانِيقُ:

وهي طير سود في حد البطِّ. قال ابن قُتَيْبَةَ: واحدها: غُرْتَيْقٌ بضم الغين وإسكان الراء وفتح النون. قال: فإذا وصف بها الرجال فواحدهم غُرْتَوْقٌ بضم الغين والنون، وغُرْتَوْقٌ بكسر الغين وفتح النون^(٦).

(١) في (س): الأبيض.

(٢) «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٤٠.

(٣) السابق.

(٤) كذا في الأصول، وفي «العزیز» أبو عاصم، وهو الصواب.

(٥) «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٤٠.

(٦) «أدب الكاتب» ص ٨٦.

وفي «الصحاح» ١٥٣٧/٤ [مادة: غرق]، وفيه: وإذا وصف بها فواحدهم: غُرْتَيْقٌ وغُرْتَوْقٌ، بكسر الغين وفتح النون، وفي «اللسان» ٢٧٢/١٠ [مادة: غرتق]: وإذا وصف بها الرجل فواحدهم غُرْتَيْقٌ وغُرْتَوْقٌ بكسر الغين وفتح النون فيهما و غُرْتَوْقٌ بالضم و غُرَاتِقٌ، وهو: الشاب الناعم.

(ومنه: مُسْتَعْبَرُ الْحُسْنِ:

قال أَبُو حَاتِمٍ^(١): هُوَ طَائِرٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ، أَسْوَدُ الرَّأْسِ إِلَى مَا بَيْنَ جَنَاحَيْهِ، وَفِي الْحَوْصَلَةِ خَطٌ^(٢) أَسْوَدٌ إِلَى مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ^(٣).

ومنه الْمُكَلَّفَةُ:

بِفَتْحِ الْكَافِ وَاللَّامِ، وَتُسَمَّى كَاسِرَ الْعِظَامِ.

قال الْجَاهِظُ: لَمَّا كَانَ الْعُقَابُ / ١٠٦ / سَيِّئَ الْخَلْقِ؛ لِأَنَّهُ يَبْيِضُ ثَلَاثَ بَيِضَاتٍ فَيُخْرِجُ لَهُ دَائِمًا فَرَّخَانِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَنَّهُمَا لَا تَحْضَنُ إِلَّا بَيِضَتَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ تَحْضَنُ الثَّلَاثَةَ، وَلَكِنَّهَا تَرْمِي بِفَرَّخٍ مِنْ فَرَاخِهَا اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْبِ عَلَى ثَلَاثَةِ. وَقَالَ آخَرُونَ: لَيْسَ ذَلِكَ^(٤) إِلَّا لَمَّا يَعْتَرِيهَا مِنَ الضَّعْفِ عَنِ الصَّيْدِ كَمَا يَعْتَرِي النَّفْسَاءَ مِنَ الْوَهْنِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ سَيِّئُ الْخُلُقِ، وَلَا يُسْتَعَانُ عَلَى تَرْبِيَةِ الْوَلَدِ إِلَّا بِالصَّبْرِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَثِيرَةُ الشَّرِّ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّ الْفَرَّاخِ تَوْثُرُ أَوْلَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ضَاعَتُ أَوْلَادُهَا^(٥).

(قال:)^(٦) قال هُوَلَاءُ: وَالْفَرَّخُ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الْعُقَابُ مِنَ الثَّلَاثَةِ يَحْضِنُهُ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُكَلَّفَةُ وَهُمْ يَسْمُونَهُ كَاسِرَ الْعِظَامِ فَتَقْبَلُهُ وَتَرْبِيهِ^(٧).

(١) حَكَى كَلَامَ أَبِي حَاتِمٍ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي «الْمَخْصَصِ» ٣٤٦/٢.

(٢) كَذَا فِي (س)، وَفِي «الْمَخْصَصِ»: (خِيط).

(٣) مِنْ (س).

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

(٥) «الْحَيَوَانُ» ١٧٩/٣، ١٨٠.

(٦) مِنْ (س)، (هـ).

(٧) «الْحَيَوَانُ» ١٨٠/٣.

وَالْعُقَابُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَمَا قَالَ فِي «الْكَامِلِ»^(١)، وَيُمَيِّزُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالْعُقَابُ^(٢) يُلَقَّبُ بِسَيِّدِ الطَّيْرِ، وَالنَّسْرُ يَلْقَبُ بِعَرِيفِ الطَّيْرِ^(٣).

قَالَ ابْنُ ظَفَرٍ: وَالْعُقَابُ حَدِيدُ الْبَصَرِ، وَلِذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: (هُوَ أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ)^(٤). وَ(أَبْصَرُ مِنْ بَازِيٍّ)^(٥).

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْأُنْثَى مِنَ الْعِقْبَانِ تَسْمَى لِقْوَةً^(٦).

قَالَ الْبَطْلِيُّوسِي فِي «الشرح»: قَالَ الْخَلِيلُ: اللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: [الْعُقَابُ]^(٨) السَّرِيعَةُ^(٩).

وَتَسْمَى عَنْدهُمْ^(١٠) بِالْعَنْقَاءِ الْمُعْرَبِ لِأَنَّهُمَا تَأْتِي مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ^(١١).

(١) سبق في الأرنب.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) الْعَرِيفُ هُوَ الْقَيْمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. انظر: «تاج العروس» ١٤٥/٢٤ [مادة: عرف].

(٤) انظر: «جمهرة الأمثال» ٢٣٩/١، «جمهرة الأمثال» ١١٥/١.

(٥) انظر: «المستقصى في أمثال العرب» ٢٠/١.

(٦) من (س)، (هـ).

(٧) «أدب الكاتب» ص ٨٣، وانظر للفائدة ص ٢٢٧، ٢٤٩، ٤٣٣.

(٨) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ: وَالْعُقَابُ - بِإِقْحَامِ الْوَاوِ - وَهِيَ تَخْلُ بِالْمَعْنَى.

(٩) «العين» ٢١٢/٥، «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب» ٥٩/٢.

(١٠) من (س)، (هـ).

(١١) انظر «الحيوان» ٤٣٨/٣، «حياة الحيوان الكبرى» ١٥١/٢.

باب النون

ومنه التُّغَر:

قال أبو حاتم: وهو ١٠٦ ب/ الذكر من جميع الحُمَر^(١)، أحمر الأنف، وهو الرهدن سمي رهدناً وتُغَرّاً من حمرة أنفه^(٢). قال: وهو أصغر العصافير^(٣)، والتُّغَر عند أهل المدينة البُلْبُل^(٤).

ومنه التَّعَام:

وهو اسم جنس، مفرده: نعامة للذكر والأنثى.

قال في «الكفاية»: ويسمى الذكر بالظِّلِيم، ويقال له: الهيق، والهقل، [والخَفِيدَد]^(٥)، والنقيق، والصعل، وإنما سُمي صُعلاً لصغر رأسه، والأنثى صعلة^(٦). قال الجاحِظُ: وأهل الفرس يسمون الظِّلِيم أُشْتَرُ مَرَك^(٧)، تأويله: بغير وطائر.

(١) كذا مشددة الميم في الأصل، (هـ). والحُمَر: طائرٌ من العَصَافِير، وتُشَدُّ الميم وهو أعلى، واحدتهما: حُمَرَةٌ وحُمَرَة. انظر: «تاج العروس» ٨١/١١ [مادة: حمر].

(٢) لم أعثر على كلام أبي حاتم في مظانه، وأما وصفه بحمرة أنفه ففي «حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج»، تأليف: عبد الحميد الشرواني، دار النشر: دار الفكر - بيروت، ٣٨٢/٩.

(٣) حكى ابنُ سيده هذه الفقرة عن أبي حاتم. انظر: «المخصص» ٣٥١/٢.

(٤) لعله يشير إلى ما حكاه عنه ابن سيده حيث قال: (الكعيت: البلبل... وأهل المدينة يسمونه التُّغَر). انظر: «المخصص» ٣٤٥/٢.

(٥) في الأصول: حفيد، والمثبت هو الصواب من «الكفاية».

والحاء والفاء والذال أصلٌ واحد، وهو من الإسراع. يقال خَفَدَ الظليم: أسرع في مرّه؛ ولذلك سُمي خَفِيدَداً. انظر: «مقاييس اللغة» ٢٠٣/٢ [مادة: خفد].

(٦) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٥.

(٧) في (س): (اشترميك).

(١) قال: قال الشاعر:

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا
تَعَاظَمَهَا إِذَا مَا قِيلَ طِيرِي
وَأِنْ قِيلَ أَحْمِلِي قَالَتْ فَأِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ فِي الْوُكُورِ^(٢)

(أي: المقيم)^(٣)، يقال رَبَّ بالمكان وأَرَبَّ، وأَلَبَّ إذا^(٤) أقام به، وقد نظم ذلك الشيخ عبد العزيز الدميري^(٥) رحمه الله قال:

وفي «الحيوان»: (أَشْرُ مُرْغ) وكذا في «حياة الحيوان الكبرى» ٤١٨/٢، و«طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية» تأليف: نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النشر: دار النفائس - عمان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ص ١٧١، ٢٢٩. وقد سبق ضبط الكلمة بالحروف في حديثه عن الزرافة، وهي موافقة لما في نسخ الكتاب في «الحيوان» ٢٤٣/٧، و«صبح الأعشى» ٧٦/٢، «محاضرات الأدباء» ٧٣١/٢.

(١) من (هـ).

(٢) الأبيات من الوافر، وقد نسبها الجاحظ ليحيى بن نوفل، انظر: «الحيوان» ٣٢٢/٤ و٢٠/٧، «البيان والتبيين» ٢٦٧/٢.

(٣) في (س): المقيمة.

(٤) من (س).

(٥) عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الدميري الديري المصري الفقيه الشافعي العالم الأديب الصوفي الرفاعي. أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره، ثم صحب أبا الفتح ابن أبي الغنائم الرسعني وتخرج به، وتكلم في الطريق وغلب عليه الميل إلى التصوف، وكان يعرف الكلام على مذهب الأشعري، توفي سنة (٦٩٤هـ) تقريباً. من تصانيفه: «التيسير في علم التفسير»، «نظم الوجيز» في خمسة آلاف بيت، «الدرر المنتقاة في المسائل المختلطة»، «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» في التصوف، «إرشاد الحيارى».

انظر: «الوافي بالوفيات» ٢٨٤/١٨، «طبقات الشافعية» للسبكي ١٩٧/٨، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة ١٨١/٢، «الأعلام» للزركلي ١٣/٤.

يُقَالُ: رَبٌّ وَأَرْبٌ وَأَلْسَبُ
مَعْنَاهُ دَامَ وَأَقَامَ مِثْلَ لَسَبُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الْمُرَبِّ^(١)
جَاءَ حَدِيثًا وَرَوَوْا فَقَرُّ مُلَبِّ^(٢)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

قال الجاحظ: يقال لقدم البعير خف والجمع خفاف، ومنسم والجمع مناسم، وكذلك يقال في النعامة، ويقال لأنثى النعام قلوص كما يقال ذلك في الإبل، قالوا ذلك لما رأوا فيها من شبه الإبل^(٤). قال: /١٠٧/ وتزعم الأعراب أن النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فلذلك سميت بالظليم، قال الشاعر:

أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ^(٥) غَدَتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِتَصَاغَ قَرْنَاهَا بِغَيْرِ أَذِينَ
فَاجْتَسَّتِ الْأُذُنَانِ مِنْهَا فَأَنْتَسَتْ
ظُلْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ^(٦)

(١) يشير إلى الحديث الذي ذكره الأزهرى في «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» ص ٢٩١: وكان النبي ﷺ يتعوذ من الفقر المرَب. وجاء في «غريب الحديث» لابن الجوزي ٣٧٢/١: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ مُرَبٍّ» وروى: «مُلَبٌّ» قال الفتني: هما اللّازِقُ. وجاء في «محاضرات الأدباء» ٤٨٦/٢ عن قيس بن سعد موقوفاً بلفظ: مَكَّب.

(٢) هذان البيتان من الرجز، وهي من الأبيات التي انفرد بذكرها المصنف.

(٣) جاءت هذه الفقرة من قوله: (أي: المقيم...) إلى هنا في متن الكتاب في الأصل، (س)، أما في (هـ) فجاءت في الحاشية وكتب فوقها: حاشية.

(٤) «الحيوان» ٣٤١/٤ وما بعدها.

(٥) في (هـ): إذا.

(٦) انتهى نقل المصنف من «الحيوان» ٣٢٣/٤-٣٢٤. وانظر: «ملاحم يونانية في الأدب العربي» تأليف إحسان عباس، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧، ص ٦٧، ٦٨ وتأصيله قصة الحيوان الذي ذهب يطلب قرنين فعاد مجدوع الأذنين.

انتهى.

وكأنهم إنما سموها ظليماً؛ لأنهم ظلموها، حيث قطعوا آذانها^(١) ولم يعطوها ما طلبت، وهذا بناء على اعتقادهم الفاسد، والنعام صمعا، قال الأصمعي: يقال للرجل إذا كان صغير الأذنين لاصقين بالرأس أصم، وامرأة صمعا، ويقال: خرج السهم متصمعا إذا ابتلت قدده من الدم، ويقال: أتاناً بشريدة متصمعة إذا رققها وحدد رأسها، وصومعة الراهب منه لأنها رقيقة من أعلى الرأس. وفلان^(٢) أصم القلب إذا كان حديداً ماضياً^(٣).

قال الجاحظ: والنعام تأكل الحجارة وتغتذي بها وتلعبها كالماء الجاري، وإذا رأت في أذن الصغير لؤلؤة أو صدفه خطفتها، وربما أتلفت أذن الصغير^(٤). قال: ومن زعم أن جوف الظليم إنما يذيب الحجارة لفرط الحرارة فقد أخطأ، ولكن لا بد مع الحرارة من غرائز^(٥) أخر بدليل أن القدر توقد عليها الأيام ولا تذيب الحجارة، وهذا

والبيتان لأبي العيال الهذلي، وهما من الكامل، وانظر: «ديوان الهذليين» ٢/٢٦٨، «الحيوان» ٤/٣٢٤، «المستقصى في أمثال العرب» ٢/٢١٩، «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» ص ٣٦١، «تهذيب اللغة» ٣/١٢، «لسان العرب» ١٢/٥٨٣، «تاج العروس» ٣٣/٥٢٥ [مادة: نعم].
(١) في (س): أذناها. وقد يكون هذا على إعراب المثني بالحركات كما سبقت الإشارة إليه في باب الضاد في الضب.

والمثبت من الأصل، (هـ) على إجراء المثني مجرى الجمع. راجع: «فقه اللغة» ص ٣٦٦، ٣٦٧، «المزهر» ١/٣٩، «خزانة الأدب» ٣/٣٧٨.

(٢) في الأصل: (وقال)، وفوقها علامة تصحيح.

(٣) انظر: «العين» ١/٣١٦، «لسان العرب» ٨/٢٠٦-٢٠٨، «تاج العروس» ٢٣/٣٥٦-٣٥٨، «جوهرة اللغة» ٢/٨٨٧.

(٤) «الحيوان» ٤/٣١١-٣١٠.

(٥) مكانها بياض في (س).

كما أن جوف الكلب والذئب يذيان العظم ولا يذيان نوى التمر^(١)، /١٠٧ب/
وكما أن الإبل تأكل الشوك وتقتصر عليه، وإن كان شديداً كالسمر وهو شجر أم
غيلان وتُحِيلُهُ روثاً، وإذا أكلت الشعير ألقته صحيحاً كما هو^(٢). والنعامة توصف
بكثرة الشم، ولذلك تقول العرب: (هو أشم من نعامة)^(٣) كما تقول: (هو أشم من
ذُرَّة)^(٤). والنعامة تضع بيضها طويلاً واحدة بجانب أخرى كالخيط، ثم تُعْطَى كل بيضة
من الحضن نصيبها، وإذا خرجت لطلب الطعام ووجدت بيض أخرى حضنته ونسيت
بيضها، وربما حضنت هذه بيض هذه، وهذه بيض هذه، وربما ضاع البيض بينهما^(٥)،
ويقال لولد النعامة الرُّأل بالهمز والجمع رِئَال، وَحَفَّانٌ وَحَفَّانَةٌ لِلوَاحِدَةِ^(٦).
قال ابن قُتَيْبَةَ: وَحَفَّانُهَا صِغَارُهَا، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِحَفِيفِ الطَّيْرَانِ. قَالَ:
وَالْفَرَاخُ^(٧) تَسْمَى الْجَوَازِلُ^(٨).

قال في «الكفاية» يقال: عَارَّ الظِّلِيمُ: إِذَا صَاحَ، وَالزَّمَرُ: صِيَاحُ الْأُنْثَى^(٩).
قال ابن قُتَيْبَةَ: (عَرِيعَرٍ)^(١٠) عَرَارًا لِلذَّكَرِ، وَالْأُنْثَى^(١١) تَزْمِرُ زِمَارًا^(١٢). انْتَهَى.

(١) في الأصل، (هـ): الثمر، والمثبت من (س) هو الصواب، وهو موافق لما في «الحيوان» ٣١٣/٤.

(٢) «الحيوان» ٣١٤/٤.

(٣) انظر: «مجمع الأمثال» ٣٨٥/١.

(٤) «الحيوان» ٤٠٢/٤.

وانظر المثل في «مجمع الأمثال» ٣٨٥/١، «المستقصى في أمثال العرب» ١٩٧/١.

(٥) «الحيوان» ٣٢٧/٤، ٣٢٨.

(٦) «الحيوان» ٢٨٧/٢.

(٧) زاد في «أدب الكاتب»: "من الحمام" وعلق عليها محقق «أدب الكاتب» تأليف أي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حققه وعلق على حواشيه ووضع فهرسه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ١٥٥ قائلاً: "من أ فقط".

(٨) «أدب الكاتب» ص ١٣١.

(٩) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٦.

(١٠) كذا بالأصول، والصواب: عَارَّ يُعَارُّ، كما في «أدب الكاتب»، وفيه ص ٣١٦: "ولا يقال: عَرَّ".

(١١) في الأصل: وللأنثى.

(١٢) «أدب الكاتب» ص ١٣٥، ١٣٦.

وقد سُمِّيَ الحريري^(١) في «المقامات» النعامة باسم صوتها، فقال: ما تقول فيمن أتلَفَ زِمَارَةً فِي الْحَرَمِ؟ قَالَ: عَلَيْهِ بَدَنَةٌ مِنَ النِّعَمِ^(٢).

وَمِنْهُ التُّغَيْرُ:

بضم النون وفتح الغين المعجمة وبالراء المهملة في آخره، نوع من العصفور، ومنه الحديث: «يَا^(٣) أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟»^(٤) قد سبق بسطه.

وَمِنْهُ التَّسْرُ:

وهو حرام لأنه ذو مخلب مُكَاوِح؛ أي: مُعَالِب^(٥)، والتَّسْر طير /١٠٨٠/ معروف ليس في سباع الطير أكبر جثة منه.

وَمِنْهُ التَّمِيرُ:

بفتح النون المشددة والميم المكسورة. قال التَّوَوِيُّ في «التحريم»: ويجوز تسكين الميم مع فتح النون وكسرها^(٦): حيوان في حد الفهد أو أكبر قليلاً، يخافه الأسد، خفيف الوثوب، لا يُقَدَّر عليه.

قال الجاحظ: ذكر بعض العلماء أن أنثى النمر لا تلد غراً قط إلا ومعه

(١) أبو محمد القاسم بن علي الحريري، صاحب «المقامات»، توفي (٥١٦هـ). «الأنساب» ١٩٤/٢.

(٢) «مقامات الحريري» لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، تقديم وصناعة: الدكتور/ قصي الحسين، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص ٢٢٥.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) الحديث سبق تخريجه في الحديث عن البلبل.

(٥) كاوحتُ فلاناً مُكَاوَحَةً: إِذَا قَاتَلْتَهُ فَقَلَبْتَهُ. انظر: «تهذيب اللغة» ٨٤/٥، «تاج العروس» ٨٤/٧ [مادة: كوح].

(٦) «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ١٦٨.

أفعى^(١). قال: وبين النمر والأسد عداوة كما بين الأسد والبئر اتفاق^(٢).

قال (ابن قُتَيْبَةَ)^(٣): ويقال في أنثى النمر غمرة كما يقال في أنثى الضفادع ضفدعة وأنثى القنافذ فنقذة^(٤).

ومنه التَّمْسُ:

بنون مشددة مكسورة وسين مهملة، معروف.

قال الجاحِظُ: ويزعمون أن عصير دويبة يقال لها التَّمْسُ يتخذها الناطور^(٥) إذا اشتد خوفه من الثعابين؛ لأن هذه الدويبة تَنْقَبِضُ وتَنْضَمُّ وتَنْضَاعُلُ وتَسْتَدْقُ حتى تصير كالْفُؤَيْرَةِ^(٦) أو قطعة حبل، فإذا عَضَّهَا الثُّعْبَانُ وانطوى^(٧) عليها زفرت وأخذت بنفسها

(١) «الحيوان» ٢٢٢/٤.

(٢) «الحيوان» ٩٦/٧.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) «أدب الكاتب» ص ٨٤.

(٥) الناطور: حافظ الكَرْمِ والتَّخْلُ والزَّرْع، قال ابن دريد: "أما الناطور فليس يعربي، إنما هو كلمة من كلام أهل السواد؛ لأن التَّبِطَ يقلبون الظاء طاءً... وإنما الناطور الناطور بالعربية فقلبوا الظاء طاءً، والناطور: الأمين، وأصله من النظر" انظر: «جمهرة اللغة» ٧٦٠/٢، «تاج العروس» ٢٤٣/١٤ [مادة: نظر].

(٦) كذا بالأصول، وفي «أساس البلاغة» ص ٤٨٥: "فلان يتلصص كالفؤيرة، ثم يسير على الدرب كالفهيرة". ولعلها تصغير: فأرة، وفي «الحيوان» و«معجم البلدان» ١٤١/٥: قُدَيْدَة. ولم أعر عليها في المعاجم، وقال الأستاذ عبد السلام هارون: "في ط، هـ (فريدة)، صوابه في س... قُدَيْدَة: مصغر القِدَّة بالكسر، وهي واحدة القِدَّة...". والقِدَّة: إناء من جلد، والسَّوْطُ والسَّيْرُ يُقَدُّ من جلدٍ غير مدبوغ. انظر: «القاموس المحيط» ص ٣٩٤.

(٧) في (س)، (هـ): وانطوى الثعبان.

فزحرت^(١) جوفها أي نفخته تفعل ذلك وقد انطوى عليها الثعبان فتقطعه قطعاً من شدة تلك الزحرة، قال: وهذا من عجيب الأحاديث^(٢).

وذكر ابن قُتيبة أن النمس دابة تقتل الثعبان^(٣)، وذكر^(٤) في «كفاية المتحفظ» أن النمس هو ابن عرس^(٥).

وقد ذكر الرافعي في الحج أن الوبر / ١٠٨ ب/ من جنس بنات عرس^(٦)، وهذا يستفاد منه أن بنات عرس أنواع، وأنها حلال؛ لأنهم لم يستثنوا شيئاً منها، بل أطلقوا القول بجواز أكل ابن عرس، وإذا كان كذلك لزم القول بحل أكل النمس، إلا (أن) يثبت^(٧) أنه يأكل الثعابين بعدما يقتلها، وإذا كان كذلك فهو حيث لأكله الحباث.

والنمس حيوان نحو القط، قصير اليدين والرجلين، فيه وفي ذنبه طول يصيد بنابه الفأر والحيات - كالقط - ويأكلها، وتسميته نمساً يحتمل أن يكون من قولهم نمس بالكلام إذا^(٨) أخفاه، ونمس الصائد إذا اختفى في الزبية؛ لأنه لما كان يتماموت وتسكن أطرافه حتى تعضه الحية فيأكلها، أشبه^(٩) الصائد في اختفائه في الزبية، وأهل التأويل

(١) كذا بالأصول وليس على الزاي نقط، وفي الأصل كأن تحت الحاء نقطة، وفي (هـ) تحت الحاء علامة إهمال، وفي «الحيوان»: زخره، وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون أنها كانت في النسخة س فوق الحاء نقطة بالمداد الأحمر، وتحتها نقطة بالمداد الأسود.

(٢) «الحيوان» ١٢٠/٤ - ١٢١.

(٣) «أدب الكاتب» ص ١٦٧.

(٤) ساقطة من (س)، (هـ).

(٥) انظر: «كفاية المتحفظ» ص ١٥٠.

(٦) «العزير شرح الوجيز» ٥٠٨/٣، وسيأتي النقل كاملاً في باب الواو، في الوبر.

(٧) في (س)، (هـ): أنه ثبت.

(٨) ساقطة من (س)، (هـ).

(٩) في الأصل: فأشبه.

يعبرون النَّمْسَ بالرجل الزاني لأنه يسرق الدَّجَاجَ.

ومنه النَّبَرُ:

بكسر النون وتسكين الباء الموحدة وبالراء المهملة في آخره. قال الجاحِظُ وابنُ قُتَيْبَةَ: النَّبَرُ دَوِيَّةٌ تَدْبُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيَتَوَرَّمُ^(١).

قال الجاحِظُ: وربما هلك. قال: قال الشاعر (يصف إبلاً بالسمن)^(٢):

حُمُرٌ^(٣) تَحَقَّقَتِ النَّجِيلَ كَأَنَّهَا

بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجَ الْأَنْبَارِ^(٤)

قال ابن السَّكِّيتِ: النَّبَرُ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقَرَادِ، تَلْسَعُ فَيَحْبُطُ مَوْضِعَ لِسْعِهَا
أي: يرم، والجمع: أنبار. قال الشاعر:

١٠٩/أ / كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيقَارٍ^(٥)

دَبَّتْ^(٦) عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ^(٧)

قال البَطْلَيْوْسِيُّ في «شرحِه»: هذا البيت لِشَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ

(١) «الحيوان» ٢٢/٦، «أدب الكاتب» ص ١٦٦.

(٢) ساقطة من (س)، (هـ).

(٣) في «تَهْذِيبِ اللَّغَةِ» و«الزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ»: (جَرْدًا).

(٤) «الحيوان» ٣٠٩/٣.

والبيت من الكامل، وهو بدون نسبة في «الحيوان» ٣٠٩/٣ و٢٢/٦، «تَهْذِيبِ اللَّغَةِ» ٤١/٤، «الزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» ٥٠٥/١.

(٥) في الأصل، (س): واستيقار. والمثبت من (هـ) موافق للمصادر.

(٦) في (هـ): ذبت.

(٧) «إصلاح المنطق» ص ١٦، و(الأنبار) ساقطة من (س)، (هـ).

والرجز في: «أدب الكاتب» ص ١٦٦، «الاقتضاب شرح أدب الكاتب» ١٦٦/٣، «الحيوان» ٢٢/٦، «الحكم» ٥٥٠/٦، «تاج العروس» ٣٧٦/١٤ [مادة: ورق]، «لسان العرب» ١٨٩/٥ [مادة: نبر].

بالفاء وهو استفعال من الشيء الوافر، ويروى استيقار بالقاف، يريد أنها أوقرت بالشحوم^(١)، ومعنى الرواية الأولى أن هذه من سمها ووفورها^(٢) دبت^(٣) عليها الأنبار العرمة فلسعتها فانتفخت.

ويروى ذربات الأنبار، وفي معناه وجهان:

أحدهما: أنها الحديدية اللسع من قولهم سكين ذرب ومُذْرِب أي: حاد.

والثاني: أنها المسمومة. تقول: ذربت السهم إذا سقيته السم، ويقال للسم: [الذَّراب]^(٤). وبعد هذا البيت^(٥):

يَتَّبَعُهَا أَغْوَرُ^(٦) جَمُّ الْعُورِ
حَمَشُ الشَّوَى لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ
ذُو زَنْدَةٍ فِي قَلْعَةٍ وَزَمَّارِ^(٧)

وشرحه مذكور في الأصل، فراجعه منه.

ومنه التَّامُّوس:

وقد سبق^(٨).

(١) في (هـ): بالشحم.

(٢) في (س): ووفورها.

(٣) في (هـ): دبت.

(٤) في جميع الأصول: الذَّرب، وما أثبتناه من «الافتضاب» أقرب للصواب، وانظر: «أساس البلاغة» ٤٢٩/٢ [مادة: ذرب]، «اللسان» ٣٨٦/١ [مادة: ذرب]، «تاج العروس» ٤٢٩/٢ [مادة: ذرب].

(٥) في «الافتضاب»: بعد هذين البيتين، والأبيات من مشطور الرجز.

(٦) في «الافتضاب»: أسود.

(٧) «الافتضاب في شرح أدب الكتاب» ١٦٦/٣.

والأبيات قال البطليوسي: إنها تتبع البيتين السابقين لشبيب بن البرصاء، فهي من الرجز لكنها مكسورة.

(٨) سبقت في باب الذال في الذباب

ومنه النَّسْنَسُ:

بكسر النون وضبطه بعضهم بفتحها وبالسنيين المهملتين، حيوان بحري يعيش في البر والبحر.

نقل عن المسعودي في «مروج الذهب» أن النسناس في حد قامته الإنسان، له عين واحدة، يخرج من الماء ويتكلم، ومتى ظفر بإنسان قتله^(١).

وفي كتاب «الأشكال» للقزويني أن النسناس أمة من الأمم، لكل واحد منهم نصف رأس^(٢)، ١٠٩ ب/ ويد واحدة، ورجل واحدة؛ كأنه إنسان شق^(٣) نصفين، يقفز على رجل واحدة قفزاً شديداً، ويعدو عدواً مُنْكَرًا. قال: وهو يوجد في جزائر بحر الصين^(٤).

وذكر الشيخ محب الدين الطبري رحمه الله في «شرح التنبية»: أن النسناس يشبه الإنسان، ووجه القول بمنع أكله بذلك.

وأما هذا الحيوان الذي تسميه العامة النسناس فهم مخطئون فيه، وإنما هو نوع من القرود لا يعيش في الماء.

وينبغي تحريمه؛ لأنه يشبه القرود في الخلق والخلق والذكاء والفطنة، وفي حل هذا الحيوان البحري وجهان:

(١) «مروج الذهب ومعادن الجوهر» للمسعودي، منشورات الجامعة اللبنانية، طبعة باريه دي مينار، وباقيه دي كرتاي، عني بتصحيحها وتدقيقها شار بلا، بيروت، ١٩٩٦/٣/٣٦٤.

(٢) زيادة هنا في «عجائب المخلوقات»: ونصف بدن.

(٣) في «عجائب المخلوقات»: (قُدَّ).

(٤) «عجائب المخلوقات» ص ٣٨٤، ولكن فيه: (يوجد في غياض أرض اليمن).

والبَّشَقُ بالفتح ويكسر: اسم الموضع الذي حفره الماء وجمعه: بثوق. انظر: [مادة: بثق] في «العين» ١٣٩/٥، «الحكم» ٣٥٩/٦، «تاج العروس» ٣٢/٢٥.

أحدهما: الحل كغير السمك الذي لا يعيش إلا في الماء، واختاره الروياني^(١) وغيره.

والثاني: التحريم، وبه قال الشيخ أبو حامد، والقاضي الطبري^(٢)، وهو عندهما مستثنى مما عدا السمك مما لا يعيش إلا في الماء.

وترتيب الخلاف فيه أننا إن قلنا بتحريم ما عدا الحوت حرم النسناس، وإن قلنا بإباحته ففي النسناس وجهان:

أحدهما: التحريم كالضفدع والسرطان والتمساح.

والثاني: الحل ككلب الماء وإنسانه، وهذا هو الأقرب إلى نص الشافعي رحمته كما سبق.

ويشهد له أن صاحب «الحكم» قال: النسناس خلق في صورة الناس مشتق منه^(٣)؛ لضعف خلقهم. قال: قال كراع: النسناس فيما يقال: دابة في عداد الوحش، / ١١٠ / أ/ تُصَادُ وتؤكل، وهي على شكل الإنسان، بعين واحدة، ورجل واحدة، ويد واحدة^(٤)، تتكلم كالإنسان^(٥). انتهى. فاستفدنا من قوله أنها تصاد وتؤكل، أنها مستطابة.

وفي «التهذيب» النسناس خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم، وفي حديث: أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسحهم الله تعالى نسناسا لكل إنسان منهم يد ورجل من شق واحد، ينفرون كما

(١) انظر: «المجموع شرح المذهب» ٣٣/٩، «روضة الطالبين» ٢٧٥/٣.

(٢) انظر: السابق نفسه، «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء» ٣٥٦/٣.

(٣) لعل الضمير في: (منه) يعود على النسناس، حيث ذكرها ابن سيده قبل الكلام المنقول مباشرة، ونص قوله: (وَالنَّسْنَسَةُ الضَّعْفُ، وَالنَّسْنَسُ: خَلْقٌ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ).

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) «الحكم» ٤١٩/٨ [مادة: نسس].

ينفر الطائر، ويرعون كالبهائم^(١). انتهى.

ومنه النَّهَّاسُ^(٢):

بتشديد النون والسين المهملة في آخره. قال في «كفاية المتحفظ»: إنه طائر صغير الجسم^(٣).

سمي نهَّاساً لأنه ينهس اللحم، والنهس أصله أكل اللحم بطرف الأسنان، والنهش بالشين المعجمة أكله بجميعها، فالطائر إذا أكل اللحم فإنما يأكله بطرف منقاره، فلذلك سمي نهَّاساً.

وقال أبو حاتم في «كتاب الطير»: النَّهَّس طائر يشبه الصُّرْدَ إلا أنه ليس بملع، يدم تحريك ذنبه، يصطاد العصافير^(٤). والجمع النهسان.

قال الرَّافِعِيُّ^(٥) - رحمه الله تعالى -: النهاس حرام كالسباع التي تنهس^(٦).

(١) «تهذيب اللغة» ١٢/٢١٧.

(٢) كذا بالأصول، وفي «كفاية المتحفظ»: (النَّهَّس)، وكذا رسم في المواضع اللاحقة بالأصول، ولعله الصواب.

والتَّهَّسُ كصُرْدٍ. انظر: «تاج العروس» ١٦/٥٨٧.

والتَّهَّاسُ بالتشديد كالكَتَّان: الأسد. انظر [مادة: نهَّس] في «القاموس» ص ٧٤٧، «تاج العروس» ١٦/٥٨٧، وذكر الزبيدي أيضاً أنه: الذئب. «تاج العروس» ١٦/٥٨٨.

(٣) «كفاية المتحفظ» ص ١٤١.

(٤) حكى قول أبي حاتم الزمخشري في «الفائق في غريب الحديث» ٢/٢١٠.

(٥) «العزیز شرح الوجيز» ١٢/١٤٠.

والحديث لم أعر عليه مسنداً، وذكره الأزهرى في «تهذيب اللغة» ٥/٧٤ مادة (حين)، والزمخشري في «الفائق» ١/٥٦ [أمم]، وفي «أساس البلاغة» ص ١١١، وابن الجوزي في «غريب الحديث» ١/١٩٠، وابن الأثير في «النهاية» ١/٨٧٩ مادة (حين)، وابن منظور في «لسان العرب» ١٣/١٠٤ مادة (حين)، وقال ابن حجر في «التلخيص الحبيب» ٢/٢٨٥: لم أقف على سنده بعد.

(٦) في (س): تنهش.

باب الهاء

ومنه الهدهد:

وفيه وجهان: وقيل قولان:

أحدهما: الحل لأنه يحكى عن نص الشافعي رحمته الله وجوب الفدية فيه^(١)، وعنده لا يفدى إلا المأكول.

وأظهرهما: كما قال الرافعي رحمته الله تحريمه^(٢) لأنه ورد النهي عن قتله، ولو كان مأكولاً / ١١٠ ب/ لما نُهي عنه.

وأيضاً فإنه طائر منتن الريح من أصل خلقته كما قاله الجاحظ^(٣).

قال صاحب «المنطق»: الهدهد من أجل نتنه يطلب الزبل وينقله إلى وكره ويفرشه تحته، وأيضاً فإنه يقتات الخبائث من الدود وغيره، وما يقتات الخبيث خبيث.

والهدهد مشهور معروف، أنشد (أبو الشيص)^(٤) في صفته:

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ
غَيْرِي وَغَيْرَكَ أَوْ طَيِّ الْقَرَّاطِيسِ
أَوْ طَائِرِ سَأَحْلِيهِ وَأَنْعَتُهُ
مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْفِيرٍ وَتَدْسِيسِ^(٥)

(١) «الأم» ١٩٨/٢.

(٢) «العزیز شرح الوجیز» ١٣٧/١٢.

(٣) «الحيوان» ٥١٤/٣.

(٤) في (هـ): أبو الشمص.

(٥) في «أشعار أبي الشيص الخزاعي»: تأسيس، وعلق المحقق قائلاً: وصوابه تدسيس.

سُوْدِ بَرَاتْنُثُهُ مِيْل ذَوَاتْبُهُ
صُفْرُ حَمَالِقُهُ فِي الْحُسْنِ مَعْمُوسٍ^(١)

والبراثن بالباء الموحدة والثاء المثلثة وبالنون أظفاره، والذوائب: أطراف ريشه، والجمالق: الأجفان.

وكان سليمان - عليه الصلاة والسلام - يأمر المَهْدُودَ في أوقات الصلاة فيدله على الماء؛ لأنه يراه تحت الأرض.

وذكر الميرد في «الكامل» أن أبا عبيدة^(٢) روى أن نافعاً^(٣) سأل ابن عباس عليه السلام فقال: رأيت سليمان مع ما حوله الله وأعطاه كيف عني بالمَهْدُودِ على قَلَّتِهِ وضؤولته؟ فقال له ابن عباس عليه السلام: إنه احتاج إلى الماء والمَهْدُودِ قننا الأرض له كالزجاجة يُرى باطنها من ظاهرها، فسأل عنه ليدله على الماء. فقال ابن الأزرق لابن

(١) الأبيات من البسيط، انظر: «أشعار أبي الشيص الخزاعي» جمعها وحققها: عبد الله الجبوري، ساعدت وزارة التربية على نشره، بغداد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/١٩٦٧م، ص ٦٩، «الحيوان» ٥١٨/٣، ٥١٩.

(٢) هو معمر بن المثنى التيمي اللغوي.

(٣) هو نافع بن الأزرق بن قيس، الحنفي البكري الوائلي الحروري، أبو راشد، من رؤوس الخوارج وإليه تنسب طائفة الأزارقة، صحب ابن عباس في أول أمره، وله أسئلة عن ابن عباس مجموعة في جزء من روايته عن نافع المذكور (مطبوعة)، وأخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس من المعجم الكبير، قتل في جمادى الآخرة سنة (٦٥هـ). انظر: «أحوال الرجال» لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص ٣٥، «الكامل في اللغة والأدب» ١٦٣/٣، «الكامل في التاريخ» ٢١٧/٢، «لسان الميزان» أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، «الأعلام» للزركلي ٣٥١/٧.

عباس عليه السلام قف يا وقاف، / ١١١ / كيف ^(١) يبصر ما تحت الأرض والفخ يُعطى له بمقدار إصبع من التراب فلا يبصره؟ فقال ابن عباس: ويحك يا ابن الأزرق، أما علمت أنه إذا جاء القدر عَشِيَ البصر ^(٢).

ومنه المهجين:

نوع من الإبل معروف.

ومنه الهرهر ^(٣):

بكسر هاءيه وإهمال راءيه. حكى عن المبرد أنه مركب من السُّلْحَفَة ومن أسود ساح ^(٤).

ومنه الهام:

وهو جنس مفردة هامة، وقد تقدم أن الذكر يختص باسم الصَّدَى والصديح، وتقدم أن جميع هذه الأسماء تقع على طيور الليل بطريق الاشتراك، وتسمية هذه الطيور بالصَّدَى والصادي لما يعتقد الأعراب من كونه عطشاناً، لا يزال يقول اسقوني اسقوني، والصَّدَى العطش، والصادي العطشان، ورجل صديان وامرأة صديا، والصَّدَى أيضاً صوت يرجع من الصوت إذا خرج ووجد ما يحبس من حجر ونحوه، والعرب تقول: (أصم الله صده) إذا دعوا على شخص بالخرس، ومعناه ^(٥) لا جعل الله له صدى يرجع إليه بصوته، ويقع الصَّدَى أيضاً على الدماغ لكونه متصوراً بصورة الصَّدَى،

(١) في (هـ): كما.

(٢) «الكامل في اللغة والأدب» ١٦٦/٣.

(٣) كذا بالأصول، وفي «القاموس» و«التاج»: الهرهير.

(٤) انظر: «القاموس المحيطة» ص ٦٤٠، «تاج العروس» ٤٢٥/١٤ [مادة: هرر].

(٥) في (س)، (هـ): والمعنى.

ولهذا سُمي الدماغ هامة باسمه^(١)؛ لأنه يشبه رأس الصدى؛ لأن الصدى لما كان كبير الرأس واسع العين، وفيه شبه من رأس بني^(٢) آدم، سمو الرأس هامة باسمه والهامة أنثى الصدى، وتسميتها بالهامة يحتمل أن يكون للمعنى الذي لأجله سمي صدى، /١١١ب/ وهو العطش، فيحوز أن يراعى الاشتقاق الأكبر^(٣) على أن يكون قد اشتق من الهيام بضم الهاء، وهو داء يصيب الإبل فتشرب ولا تُروى، ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ أَهْلِهِمِ﴾^(٤)، وهو جمع أهيم كأحمر وحر، والهيم الإبل التي أصابها الهيام. قال الشاعر:

بِيَ الْيَاسُ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي
فَيَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يِيَا^(٥)

ويحتمل أنها سميت هامة باسم رأسها؛ لأن رأسها يشبه هامة الإنسان، وهي رأسه. قال الشاعر:

بِضْرَبٍ بِالسُّيُوفِ رُءُوسٍ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الصُّدُورِ^(٦)

(١) من (س).

(٢) في (س): ابن.

(٣) الاشتقاق الأكبر: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو نطق من النهق. انظر: «التعريفات» تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، الطبعة الأولى، ص ٤٤.

(٤) الواقعة: ٥٥.

(٥) البيت من الطويل، وقد نسب لمجنون ليلي في «الأغاني» ٧٠/٢، ونُسب لعروة بن حزام في «الأغاني» ١٣٣/٢٤، «الزاهر» ١٥٢/١، ولكن بلفظ: (والداء الهيام شربته). انظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس» ١٥٢/١، و«جمهرة اللغة» ٩٩٥/٢، ١١٠٩.

(٦) البيت من الوافر، وهو شاهد على إعمال المصدر المنون، انظر: «شرح ابن عقيل» ٩٤/٣، «اللمع في العربية» تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، دار النشر: دار الكتب الثقافية - الكويت، تحقيق: فائز فارس، ص ١٩٦.

وعلى هذا يكون التجوز حاصل من الجانبين، وهذا قد وجدت في كلام بعضهم الإيماء إليه، والناس يسمون الهامة بالمصاص، وذلك أنه يترل إلى الحمام ليلاً فيمتص دمه، وإنما سموا بعض هذه الطيور بومة؛ لأنها تصيح بهذه الأحرف، وبعضها يصيح بـ(قاف وواو وقاف) فيسمونها: قوقه وأم قويق؛ لأنها تصيح كذلك بهذه الأحرف يسمونها باسم أصواتها، وكل هذه من جنس الهام فلا تؤكل والله أعلم.

(طريقة: حكى أن بعض أعراب البادية صاد قوقة وقدمها لبعض الملوك، فقال له الملك: ما هذه؟ قال: صقرة. فقال: فما^(١) بال ذنبها قصير؟ قال: فرخة.

فقال الملك: فما بال رأسها كبير؟ قال: شيخة)^(٢).

ومنه هندیات / ١١٢ / الخرابات^(٣):

نوع من الحيات، من لسعته مات كما سبق.

ومنه الهزبر:

وقد تقدم أنه من أسماء السبع أيضاً، والهزبر حيوان أيضاً في شكل السنور الوحشي وفي حدّه، إلا أن لونه يخالف لونه، وهو من ذوات الأنياب، يوجد ببلاد اليمن والحبشة.

(١) في الأصل: (ما).

(٢) هذه الفقرة من قوله: (طريقة:...) إلى هنا ساقطة من (س). وقد جاءت في حاشية (هـ)، وكتب فوقها: حاشية، والصواب أنها من صلب الكتاب كما في الأصل.

(٣) في الأصل: الخرابات، وفي غير هذا الموضع: الخرابات.

باب الواو

ومنه الوَبْرُ:

وهو مأْكول؛ لأنه من الطيبات، والوَبْرُ بفتح الواو وتسكين الباء الموحدة^(١) بعدها راء مهملة، دويبة في عظم الجُرْدِ إِلَّا أَنهَا أَكْبَرُ وَأَنْبَلُ مِنْهُ، ذَكَرَهُ الْمَأْوَرِدِيُّ فِي «الْحَاوِي»^(٢) وَالْحَمَوِيُّ فِي «شرح التنبيه»، وَذَكَرَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ نَحْوَهُ أَيْضًا فَقَالَ: الْوَبْرُ دَوِيْبَةٌ كَالْجُرْدِ^(٣) إِلَّا أَنهَا أَكْبَرُ وَأَنْبَلُ مِنْهَا، وَهِيَ كَحَلَاءِ اللَّوْنِ، مِنْ جِنْسِ بَنَاتِ عِرْسٍ، تَكُونُ فِي الْفُلَوَاتِ، وَرَبْمَا أَكَلَهُ الْبَدَوِيُّونَ، وَالْأُنْثَى وَبْرَةٌ^(٤). انْتَهَى.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْوَبْرَ بِالتَّسْكِينِ: دَوِيْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ السَّنَوْرِ، كَحَلَاءِ اللَّوْنِ، لَا ذَنْبَ لَهَا تَرْجَنُ^(٥) فِي الْبَيُوتِ، وَجَمْعُهَا وَبَرٌ وَوَبَارٌ^(٦). انْتَهَى.

وَقَوْلُهُ: تَرْجُنُ أَيُّ: تَقِيْمُ^(٧)، وَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ فَوْقَ وَضَمِّ الْجِيمِ وَبِالْنُّونِ فِي آخِرِهِ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: (يَا شَا اِرْجِنِي) أَيُّ: يَا شَاةً أَقِيْمِي فَرْحَمَهُ، وَقَوْلُهُ لَا ذَنْبَ لَهَا: أَيُّ لَا ذَنْبَ لَهَا طَوِيلٌ وَإِلَّا فَالْوَبْرُ لَهُ ذَنْبٌ قَصِيرٌ جَدًّا، وَالنَّاسُ يَسْمَوْنَ الْوَبْرَ بَغْنَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا مَسَخَتْ لِأَنَّ ذَنْبَهَا مَعَ صَغَرِهِ يَشْبَهُ أَلِيَّةَ الْخُرُوفِ.

(١) أَقْحَمُ فِي (هـ) لَفْظَةٌ: السَّاكِنَةُ.

(٢) «الْحَاوِي الْكَبِيرُ» ١٤٠/١٥.

(٣) «الْعَزِيْزُ شَرْحُ الْوَجِيْزِ»: الْجَرَادُ.

(٤) «الْعَزِيْزُ شَرْحُ الْوَجِيْزِ» ٥٠٨/٣، وَقَدْ سَبَقَ مُخْتَصَرًا فِي بَابِ النَّوْنِ، فِي النَّمَسِ.

(٥) فِي (هـ) رُسِمَتْ كَأَنَّهَا: تَدَحْنُ.

(٦) «الصَّحَاحُ» ٨٤١/٢.

(٧) انْظُرْ: «تَاجُ الْعُرُوسِ» ٧٧/٣٥ [مَادَّةُ: رَجَنَ].

وفي «كفاية» ١١٢/ب / المتحفظ: الوَبْر دويبة قريبة من السَّنور^(١)، وإن له بولاً
يخثر فيتداوى به الناس^(٢).

وقد سبق الكلام على النَّبَر، والبَر في بابي النون والباء الموحدة فراجع.

ومنه الوَحَرَة:

بفتح الواو^(٣) والحاء المهملة والراء، قال الصَّيْدَلَانِي في كتاب اللعان من «شرح
المختصر» في قوله ﷺ: «انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ»^(٤): إن الوَحَرَة دويبة
كالوزغة فيها غيرة تلتزق بالأرض، ومنه يقال: وحر صدره علي، يشبهون لزوق
الضغن وهو الحقد به -أي: بالصدر- بلزوق^(٥) الوَحَرَة بالأرض، وذكر نحوه ابن قُتَيْبَةَ
في «أدب الكاتب» فزاد وقال: إنها دويبة حمراء تلتزق بالأرض (كما سبق)^(٦).

ومنه الوَاق:

طائر من طير الماء ينطق بهذه الأحرف، فسموه باسم صوته، وفي حله الخلاف
في طير الماء البيض، وقد تقدم أن الأصح حلها، والوَاق أيضاً من أسماء الصُرَد.

(١) انظر: «الفائق» ٩٥/٣، «المصباح المنير» ٦٤٦/٢.

(٢) «كفاية المتحفظ» ص ١٥٠.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) رواه البخاري (٤٧٤٥) كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾،
وأبو داود (٢٢٤٨) كتاب: الطلاق، باب: في اللعان، وابن ماجه (٢٠٦٦) كتاب: الطلاق، باب:
اللعان، من حديث سهل بن سعد. وأصل الحديث في مسلم (١٤٩٢) كتاب: اللعان، والنسائي
(٣٤٠٢) كتاب: الطلاق، باب: الرخصة في ذلك.

(٥) في (هـ): بلزق.

(٦) من (هـ).

ومنه الوَرَّشَان:

وقد تقدم في فصل الحمام فراجعه منه^(١).

ومنه الوَعَل:

بفتح الواو وبالعَيْن المهملة المكسورة، قال في «كفاية المتحفظ»: والوَعُولُ تُيُوسُ الجِبَالُ وهي حلال^(٢).

ومنه الوَرَل:

وقد ذكره الحموي في كتابه «رفع»^(٣) التَّمْوِيهَ فيما يرد على التَّنْيِيهِ، وذكر ما حصله أنه ابن التَّمْسَاح، قال: لأن التَّمْسَاحَ يَبْيِضُ في البر، فإذا خرجت فراخه نزل بعضها البحر وبقي بعضها في البر، فما نزل البحر صار تَمْسَاحًا / ١٣١ أ/ وما بقي في البر صار وَرَلًا.

فعلى هذا يكون في حله الوجهان في التَّمْسَاح، وهذا الذي قاله لا أظن صحته، وذلك لأن الوَرَل ليس على صفات التَّمْسَاح؛ لأن جلده يخالف جلده في النعومة، وأيضًا فإنه لو كان ابن التَّمْسَاح لأخذ في الكبر حتى يصير قدر أبيه، والوَرَل الغالب لا يزيد قدره على ذراعين أو ذارع ونصف، والتَّمْسَاح يبلغ عشرة أذرع وأكثر، وأيضًا فقد نص أهل اللغة على أنه يأكل الحشرات.

وذكر صاحب كتاب «الجامع بين الحكم والصالحات» والتعذيب في اللغة أن

(١) من (هـ).

(٢) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٣.

(٣) في (س)، (هـ): دفع. والصواب ما أثبتناه. انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٠٠/٢، «كشف الظنون» ٤٩٠/١.

العرب تستخبت الـوَرَل^(١)، فتعين حينئذ القطع بمنع أكله، وسيأتي (بقية الكلام على الـوَرَل)^(٢) إن شاء الله تعالى^(٣).

(١) انظر: «تهذيب اللغة» ١٥/١٦١، «تاج العروس» ٣١/٧٣، «لسان العرب» ١١/٧٢٤.

(٢) في (هـ): بقية في الكلام على المعلول.

(٣) سيأتي الكلام عليه في خاتمة الكتاب في ذكر قواعد استنباط الحل والحرم للحيوانات التي لم يتعرض لها الشافعية.

باب اللام ألف

ومنه اللَّأْيُ:

بتشديد اللام والهمز: الثور من بقر الوحش، كما قاله في «الكفاية» قال:
والأنثى لآة^(١)، قال الشاعر يذكر نعماً:

يَعْتَادُ أَذْحِيَّةً لَقَيْنَ يَقْفَرَةَ
مَيْثَاءَ^(٢) يَسْكُنُهَا اللَّأْيُ وَالْفَرْقَدُ^(٣)

والأذحية جمع أذحيّ بكسر الحاء المهملة، وهو أفعول من دحوت؛ لأن النعامة تدحوه برجلها وتوسعه ثم تبيض فيه، والجمع الأداحي أيضاً. قال ابن السكيت: يقال لموضع فراخ الطائر وكور ووكون بالراء والنون، فإذا كان من حطام النبت والزغب فهو عش، يقال: قد اعتش الطائر وعشش، فإن كان في الأرض فهو أفحوص^(٤)، وفي الحديث: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ تَعَالَى ١١٣ ب/ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتِيماً فِي الْجَنَّةِ»^(٥).

والجمع الأفاحيص، والأفحوص المكان الذي تحصفه^(٦) القطاة وتبيض به.

(١) «كفاية المتحفظ» ص ١٣٢.

(٢) الميثاء: الأرض السهلة، والجمع ميث؛ مثل: هيفاء وهيف. انظر: «الصحاح» ٢٩٤/١.

(٣) البيت للطرماح، وهو من بحر الكامل، انظر «ديوان الطرماح» ص ١١٥.

(٤) انظر: «إصلاح النطق» ص ٤١٨.

(٥) حديث أبي ذر رواه ابن ماجه (٧٣٨) كتاب: المساجد والجماعات، باب: من بنى مسجداً لله، برقم، وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» ٢/٢٦٩، والألباني في: «الروض النضير» (٨٨٣ و ٩٥٣)، «التعليق الرغيب» (١١٧/١).

(٦) في (س): تفحصه، وفي (هـ): تحفصه.

باب الياء المشاة تحت

ومنه اليربوع:

بفتح الياء وهو مأكول لأن العرب تستطيعه، قال أهل اللغة: ويسمى الدرّص أيضاً، والدرّص بكسر الدال وإسكان الراء المهملة وبالصاد المهملة أيضاً، ومن صفة اليربوع أنه يشبه الفأر إلا أنه قصير اليدين طويل الرجلين على العكس من الزرافة، وفي طرف ذنبه شعرات، وهو أبيض البطن أغبر الظهر.

قال الجاحظ والقزويني: اليربوع من نوع الفأر^(١). قال القزويني: واليرابيع تتخذ لها رئيساً مطاعاً، فإذا أرادوا الخروج للرعي صعد الرئيس على مكان مرتفع يحرس لهم، فإذا رأى أحداً من بعد قد أقبل نحوهم صاح فيهم فدخلوا منازلهم، فإن قصر الرئيس حتى أدركهم أحد وصاد منهم شيئاً اجتمعوا عليه فقتلوه وولوا غيره^(٢).

قال الجاحظ: من حيل اليربوع أنه يتخذ لبيته حفائر إذا طلب من أحدها خرج من الآخر، فيجعل لبيته منافذ يسمى الذي يدخل منه القاصعاء، والذي يخرج منه النافقاء^(٣)، فإن طلب من القاصعاء نافق فخرج من النافقاء، وإن طلب من النافقاء قاصع فخرج من القاصعاء^(٤)، ويقال: أنفقه الصائد إنفاقاً إذا صاح به حتى يخرج من بيته، ونافق هو إذا خرج من / ١١٤ / النافقاء، وإذا دخل بيته جمع التراب على باب

(١) «الحيوان» ٢٧٦/٥، «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٥.

(٢) «عجائب المخلوقات» ص ٣٧٥، حيث ذكره في أنواع الفأر، ثم كرره مرة أخرى ص ٣٧٦. ولكن مع اختلاف طفيف في العبارات.

(٣) في (س): نافقاً. وقد نوّهما بالفتح.

(٤) «الحيوان» ٢٧٥/٥ - ٢٧٦.

(٥) في (هـ): حين.

جحره كي لا يُعرف.

قال الجَاحِظُ وغيره: واسم المنافق لم يكن في الجاهلية لمن أسر الكفر وأظهر الإيمان، ولكن البارئ تعالى اشتق له هذا الاسم من هذا الأصل - يعني: من نافقاء اليربوع؛ لأنه لما أبطن الكفر وأظهر الإيمان، وورى بشيء عن شيء، ودخل في باب الخديعة وأوهم الغير خلاف ما هو عليه أشبه في ذلك فعل اليربوع^(١).

قال: واليربوع إذا مشت في أرض سهلة أو لينة مشت على مؤخر كفها كي لا يعرف أثرها الذي يقصه.

قال ابن الجوزي: واليربوع لا يتخذ بيته إلا في موضع صُلب مرتفع ليسلم من سيل، أو حافر، ثم لا يجعله إلا عند شجرة، أو أكمة، أو صخرة لئلا يضل عنه إذا عاد إليه^(٢).

ومنه اليعر:

بفتح الياء وتسكين العين المهملة والراء في آخره، من أسماء الجدي، وقد تقدم سنه^(٣) في الكلام على الغنم في حرف الميم فراجعه.

ومنه اليعسوب:

وهو من الأسماء المشتركة، يقع على طائر نحو الجرادة دقيق، له أربعة أجنحة،

(١) «الحيوان» ٢٨٠/٥.

(٢) لم أعثر عليه في كتب ابن الجوزي. وانظر: «بدائع الفوائد» تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ - ١٩٩٦، ٧٤٥/٣.

(٣) موضعها بياض في الأصل، وأثبتت من (س)، (ص).

لا يَقْبِضُ له جناحاً أبداً، ولا تراه أبداً يمشي، وإنما تراه واقعاً على رأس عود^(١) أو قصبه أو طائراً، قاله أبو حاتم في «كتاب الطير»^(٢). ويقع اليعسوب على أمير النحل، وعلى الكبير من الذباب.

قال الحافظ الدمي في «كتاب الخيل»: ويقع على الغرة المستطيلة في وجه الفرس، / ١٤١ ب/ وعلى ضرب من الحجلان، وعلى دائرة عند مريض الفرس، والمريض بكسر الميم والضاد المعجمة مكان الفرس، وفي الحديث: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ»^(٣). والمرابض: المبارك، وربض الأسد: (رقد)^(٤)، وبالله التوفيق.

(١) في الأصل: (قعود). والمثبت من (س)، (هـ) موافق لما في «المخصص».

(٢) حكاه عنه ابن سيده في «المخصص» ٣٥٤/٢.

(٣) حديث أبي هريرة رواه الترمذي (٣٤٨) كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأغطان الإبل، وابن ماجه (٧٦٨) كتاب: المساجد والجماعات، باب: الصلاة في أغطان الإبل ومراح الغنم، وصححه ابن حبان في «صحيحه» ٥٩٩/٤، والألباني في «المشكاة» (٧٣٩).

(٤) من (س)، (هـ)، وفي الأصل علامة سقط والسقط غير مثبت، أو لعله لم يظهر في المصورة.

وقد تقدمت في هذه الأحرف حيوانات لم يتعرض الأصحاب لها، بالحل والحرمة:

وذلك نحو البَلَنَصَى، والدُّبْل، والخُلْد، والزباب، إلا أنهم قد أعطوا قواعد كلية عامة، وقواعد خاصة لما^(١) يتسوا من الطمع في حصر أنواع الحيوانات.

فمن قواعدهم الخاصة^(٢):

يحرم كل ذي ناب من السباع^(٣) ومخلب من الطير^(٤)، وكل ما يقتات

(١) ساقطة من (س).

(٢) بعدها في (س)، (هـ): وقولهم.

(٣) «الرسالة» تأليف: الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م، ص ٢٠٨، ٢٣١، ٢٣٣، «اختلاف الحديث» تأليف: الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٤٨٥-٤٨٦، «الأم» ٢/٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، «التبصرة في أصول الفقه» تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي أبي إسحاق، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ص ٢٧٠، «البرهان في أصول الفقه» تأليف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبي المعالي الجويني، تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب، دار الوفاء - المنصورة - مصر، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ٧٧٢/٢، «المستصفى في علم الأصول» تأليف: محمد بن محمد الغزالي أبي حامد، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ص ٣٠١، «قواطع الأدلة في الأصول» تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٩م، ١/٣٦١، «الخواوي الكبير» ١٥/٣٠٩، «العزیز شرح الوجيز» ١٢/١٢٦، «نهاية السؤل شرح منهاج الوصول» تأليف: الإمام جمال الدين عبد الرحيم الإسوي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ١/٤٩٩، ٥٠٠.

(٤) انظر: «التبصرة في أصول الفقه» ص ٢٧٠، «البرهان» ٢/٧٧٢، «المستصفى في علم الأصول» ص ٣٠١، «قواطع الأدلة في الأصول» ١/٣٦١، «الخواوي الكبير» ١٥/٣٠٩، «العزیز شرح الوجيز» ١٢/١٢٦، «نهاية السؤل شرح منهاج الوصول» ١/٥٠٠.

بِالنَّجَاسَاتِ وَالْخَبَائِثِ^(١)، وَكُلَّ مَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِ^(٢) أَوْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ^(٣)، أَوْ تَوْلَدَ بَيْنَ مَأْكُولٍ وَغَيْرِهِ^(٤)، وَقَالُوا: كُلُّ نَهَاسٍ حَرَامٌ^(٥)، وَقَالُوا: تَحْرِمُ الْحَشْرَاتُ إِلَّا الضَّبَّ، وَالْيَرْبُوعَ، وَالْقُنْفُذَ، وَابْنَ عَرْسٍ، وَالذَّلْدُلَ^(٦)، وَقَالُوا: كُلُّ ذَاتِ طَوْقٍ^(٧) وَكُلُّ لَقَاطٍ حَلَالٌ^(٨)، وَقَالُوا: تَحِلُّ طَيُورُ الْمَاءِ كُلُّهَا إِلَّا اللَّقْلَقُ^(٩).

وَمِنْ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ يُؤْخَذُ تَحْرِيمُ الْوَرَلِ^(١٠)؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَشْرَاتِ وَلَمْ يَسْتَنْوِهِ، وَكَذَا غَيْرُهُ مِنَ الْحَشْرَاتِ كَالْخُلْدِ، وَالزَّبَابِ، وَفَأَرَةِ الْإِبِلِ، وَفَأَرَةِ الْبَيْشِ.

(١) «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٠، «حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب» المسمى «التجريد لنفع العبيد» لسليمان بن عمر بن محمد البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر - تركيا، ٣٠٧/٤، «السراج الوهاج على متن المنهاج»، للعلامة محمد الزهري الغمراوي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ص ٥٦٦.

(٢) «المهذب» ١/٢٤٩، «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٣.

(٣) «الأم» ٢/٢٤١، «المهذب» ١/٢٤٩، «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٥.

(٤) «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٢٥، «دقائق المنهاج» تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار ابن حزم، ص ٥٧.

(٥) «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٠، «روضة الطالبين» ٣/٢٧٤. «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٠، «التنبيه» ص ٨٣، «المهذب» ١/٢٤٨، «البرهان» ٢/٧٧٣، (الوسيط) ٧/١٦٣.

(٦) «الوسيط» ٧/١٦٣، ١٦٤، «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٣٨، «روضة الطالبين» ٣/٢٧٣، «المجموع شرح المهذب» ٩/٢١.

(٧) «التنبيه» ص ٨٣، «المهذب» ١/٢٤٨، «البرهان» ٢/٧٧٣، «الوسيط» ٧/١٦٣، «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٣٨.

(٨) «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٠، «روضة الطالبين» ٣/٢٧٤، «المجموع شرح المهذب» ٩/٢٢.

(٩) «الوسيط» ٧/١٦٣، «العزيز شرح الوجيز» ١٢/١٤٠، «روضة الطالبين» ٣/٢٧٤، «المجموع شرح المهذب» ٩/٣٣.

(١٠) سبق ذكره في آخر باب الواو، وقد ذكر المصنف أنه سيأتي بقية كلام عليه، مشيراً لهذا الموضع.

(١١) من (س).

والوَرَل يفتح الواو والراء المهملة وباللام في آخره، حيوان على شكل الضَّبِّ إلا أنه أطول منه قليلاً وأحسن صورة، وعيناه صفراوان^(١)، وفي جلده نقط صفر، وذنبه كهيئة السوط بخلاف الضب، /١١٥أ/ ومما يدل على منع أكله قول الجاحِظ: الوَرَل يقوى على^(٢) الحيات ويأكلها أكلا ذريعاً، ويخرجها من جحرها ويسكن فيه^(٣)، وهم يقولون: (هو أظلم من حية)^(٤) لأن الحية تقوى على الضَّبِّ وتخرجه من جحره وتسكن فيه. والوَرَل يخرج الحية؛ فهو أظلم من ظلم. قال: وبرائن الوَرَل وهي أظفاره أقوى من برائن الضب، والوَرَل يخرج الحية من جحرها ويسكن فيه ولا يحفر خوفاً منه على برائنه^(٥).

ثم المعنيّ بقولهم: (ما أمر بقتله) لمعنى فيه كالفواسق الخمس، أما ما أمر بقتله لمعنى في غيره فلا يحرم، فمن ذلك الدابة المأكولة إذا وطئت يجب ذبحها، ولا تحرم على الصحيح وإن ورد الأمر بقتلها؛ لأن ذلك ليس لمعنى فيها، بل في غيرها وهو تعبير الزاني، وتذكر الفاحشة برؤيتها^(٦)، وقد أمر عمر رضي الله عنه بقتل الديكة^(٧) لأنهم كانوا

(١) في الأصل، (هـ): صفراء. والمثبت من (س).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الحيوان» ١٤٩/٤ - ١٥٠، وانظر: «المستقصى في أمثال العرب» ٢٣٤/١، «مجمع الأمثال» ٤٤٥/١.

(٤) انظر: «جوهرة الأمثال» ٢٩/٢، «أفضل المقال في شرح كتاب الأمثال» ص ٤٩٢، «مجمع الأمثال»

٤٤٥/١، ٤٥/٢، «خزانة الأدب» ١١٤/٣، «سلوان المطاع» ص ٣٢.

(٥) «الحيوان» ١٥٠/٤.

(٦) في (س)، (هـ): لرؤيتها.

(٧) في (س): الدويلة.

يتهاوشونها^(١)، وأمر عمر رضي الله عنه بقتل الحمام لأنهم كانوا^(٢) يلعبون به ويؤذون الناس بصعودهم الأسطح والرمي بالأحجار^(٣).

وقولهم: (كل ما هي عن قتله فحرام) يعنون ما هي عن قتله كرامة له.

قال الخطابي: هي رسول الله ﷺ عن قتل المذموم؛ كرامة له لأنه أطاع نبياً لا أنه حرام. وهي عن قتل الصرد؛ لأن العرب كانت تتشاءم به فتقتله لا أنه حرام. نقله عنه العبادي في «الطبقات».

وقضيته ترجيح^(٤) الوجه / ١٥ ب / القائل بحل الصرد؛ لأن النهي عن قتله لأمر خارج عنه لا لمعنى فيه^(٥)، والله أعلم.

(١) في (س): يتهاوشونها.

وأثر ابن عمر رواه البخاري في «الأدب المفرد» تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ص ٤٣١.

وتَهَارَشَتِ الْكِلَابُ: اهْتَرَشَتْ، أَي: تَقَاتَلَتْ وَتَوَاتَبَتْ. انظر: «تاج العروس» ٤٦١/١٧ [مادة: هرش].

(٢) ساقطة من (س)، (هـ).

(٣) في (س): بالحجارة. وحدث فيها تقدم وتأخير، فذكر أثر الحمام قبل أثر الديكة. ولم أعثر على هذا الأثر عن عمر بن الخطاب، ورواه الدولابي عن عثمان بن عفان في «الكنى والأسماء» ٩٢٠/٣.

(٤) من (س)، (هـ).

(٥) قال الراعي في «العزير شرح الوجيز» ١٣٧/١٢: والنهي ليس للتحريم، بل لأن العرب كانت تتشاءم به.

ولما كانت هذه القواعد غير^(١) عامة لجميع الحيوان، ذكر الأصحاب قاعدة عامة:

وهي الاستطابة والاستخبات، وعليها يدور الباب^(٢).

قال الرافعي رحمه الله: "من الأصول المرجوع إليها في التحريم والتحليل الاستطابة والاستخبات. وراه الشافعي رحمه الله الأصل الأعظم، والمعتمد فيه قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَيِّبَاتُ﴾"^(٣)، وليس المراد بالطيب هنا الحلال، وإن كان قد يرد الطيب بمعنى الحلال؛ لأن الحمل عليه يخرج الآية^(٤) عن الإفادة.

قال الأئمة - رحمهم الله -: ويبعد الرجوع إلى طبقات الناس وتزليل كل قوم على ما يستطيعونه ويستخبثونه؛ لأنه يوجب اختلاف الأحكام في الحلال والحرام، وذلك يخالف موضوع الشرع في حمل الناس على شرع واحد، ورأوا العرب أولى الأمم بأن يؤخذ باستطابتهم واستخباتهم؛ لأنهم المخاطبون أولاً، ولأن الدين عربي، والسني

(١) من (س)، (هـ).

(٢) انظر: «الأمم» ٢/٢٤٧، ٢٥٠، «التبصرة» ص ٢٧١، «اخصول» ٦/١٣٩، «الخواوي الكبير» ١٥/٣٠٤، ٣٠٥، «الإقناع في الفقه الشافعي» تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، حققه وعلق عليه: خضر محمد خضر، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص ١٨٣، «المهذب» ١/٢٤٩، «التنبيه» ص ٨٣، «الوسيط» ٧/١٦٣، «حلية العلماء» ٣/٣٥٥.

(٣) المائة: ٤.

وفي الأصل: (أحل لكم)، والمثبت من (س)، (هـ)، وهو الموافق لرسم المصحف.

(٤) في «العزير»: الجواب.

ﷺ عربي، والعرب جيل لا يغلب عليهم العيافة^(١) الناشئة في النعيم، فيضيّقوا المطاعم على الناس، وإنما يُرجع إلى^(٢) العرب، إلى سكان البلاد والقرى دون أحوال أهل البوادي الذين يتناولون ما دبّ ودَرَج من غير تمييز، وتعتبر^(٣) عادة أهل ١١٦/أ اليسار منهم والثروة دون المحتاجين وأصحاب الضرورات، وحالة الخصب والرفاهية دون حالة الجذب والشدة.

وذكر جماعة أن الرجوع إلى عادة العرب الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ لأن الخطاب كان لهم، ويشبه أن يقال يُرجع في كل زمان إلى العرب الموجودين فيه. يدل عليه: أن أبا عاصم العبادي حكى عن الأستاذ أبي طاهر الزيادي -رحمهما الله تعالى- في [العُصاري]^(٤) وهي نوع من الجرّاد يضرب إلى السواد وله شبه من الخنافس أنه قال: كنا نراه حراماً ونفّتي بتحريمه حتى ورد علينا الأستاذ أبو الحسين الماسرجسي، فقال: إنه حلال، فبعثنا منه جرّاباً إلى البادية وسألنا عنها العرب فقالوا: هذا هو الجرّاد المبارك^(٥).

(١) في الأصل: العيافة، والمثبت من (هـ)، (س).

وعاف الشيء يعافه عيفا وعيافة وعيافا وعيافانا: كرهه، وقد غلب على كراهية الطعام، وقيل: العياف المصدر، والعيافة الاسم ... والعيافة أيضاً: زَجَرُ الطَّيْرِ، وهو أن يَرَى طائراً أو غُراباً فيتطير. انظر: «تهذيب اللغة» ١٤٧/٣، «الحكم واخيط الأعظم» ٢٥٧/٢ [مادة: عيف].

(٢) في (س)، (هـ): من.

(٣) في الأصل، (هـ): وتغيير، والمثبت من (س) هو الأليق بالسياق.

(٤) في الأصل، (س): العطارى، وفي (هـ): العطارى. والمثبت أقرب للصواب كما سبق في باب العين.

(٥) إلى هنا انتهى نقل المصنف عن: «العزيز شرح الوجيز» ١٤٤/١٢.

(فائدة:

يقال: قد أدبى بيض الجراد إذا انتفش^(١) مثل النمل^(٢)، وذلك بعد أربعين ليلة يخرج من البيضة دابة مثل الدودة الصغيرة بيضاء، ثم بعد ثلاثة أيام أو أربعة تسود، ثم يدب فيتعلق بالشجر، وأنشد أبو حاتم لبعضهم، وشدد الباءات في القوافي:

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ أَرَى جَدِيًّا^(٣)
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَّا^(٤)

(١) كذا في الأصل، وفي (س)، (هـ): انتفش، وفي «المخصص»: تنفس.

(٢) نسب ابن سيده هذا القول لأبي حاتم. انظر: «المخصص» ٣٥١/٢.

(٣) الأبيات من الرجز، والبيت الأول من الشواهد على تضعيف الحرف عند الوقف ما لم يكن قبله ساكن، وقد نسبه سيويه لرؤية، وهو غير منسوب في باقي المصادر. وقد رواه غير الخطابي: (جدباً) بباء واحدة مضعفة.

قال ابن سيده: "فإنه أراد جدباً، فحرك الدال بحركة الباء وحذف الألف على حد قولك رأيت زيد في الوقف، قال ابن جني: القول فيه أنه ثقل الباء كما ثقل اللام في عيهل من قوله ببازل وجناء أو عيهل، فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدد، ثم أطلق كإطلاقه عيهل ونحوها. ويروى أيضاً جديباً وذلك أنه أراد تثقيب الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكن ذلك وكره أيضاً تحريك الدال؛ لأن في ذلك انتقاض الصيغة فأقرها على سكوتها وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لإقامة الوزن".

والبيتان الأولان في: «الكتاب» لسيويه ١٧٠/٤، «الحكم» ٦٣/٥، ٦٤، «لسان العرب» ٣٦٥/١،

«تاج العروس» ٣٦٣/٢ [مادة: خصب].

(٤) قال ابن منظور ٣٦٥/١: "أنشده سيويه... فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ هُوَ كَأَكْرَمٍ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ فَيَشْدُدُ حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ... وحدثنا أبو علي أن أبا الحسن رَوَاهُ أَيْضًا: (بعدهما إخصباً) بكسرة الهمزة وقطعها ضرورةً، وأجرأه مُجْرَى اخْصَرَ وَازْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلَ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ وَإِنْ كَانَ أَفْعَلَ لِلْأَلْوَانِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا اصْوَابٌ وَامْلَاسٌ وَارْعَوَى وَاقْتَوَى".

إِنَّ الدَّبِّيَّ فَوْقَ الْمُتُونِ دَبًّا
 فَهَبَّتِ الرِّيحُ تَمُورُ هَبًّا
 تَقُولُ مَا أَبْقَى^(١) الدَّبِّيَّ سَبَسًّا
 كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَ جَبًّا
 / ١١٦ ب / أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافِقَ الْقَصَبِ^(٢)
 وَالتَّنْبِنَ وَالْحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَّا
 حَتَّى تَرَى الْبُؤَيْزَ الْإِرْزَبَّا
 مِنْ عَدَمِ الْمَرْعَى قَدْ اجْلَعَبَّا
 تَبًّا لِأَصْحَابِ الشَّوِيِّ تَبًّا

أي: أصحاب الشاء^(٣).

وإذا اختلف المرجوع إليهم فاستطابته طائفة واستخبثته أخرى اتبعنا الأكثرين، فإن استوت الطائفتان فعن «الحاوي» وذكره أبو الحسن العبادي أيضاً أنه يتبع قريشاً^(٤) لأنهم قطب العرب وفيهم النبوة، فإن اختلفت قريش أو لم يحكموا بشيء اعتبر أقرب الحيوانات شبهاً، والشبه تارة يكون في الصورة، وتارة يكون^(٥) في الطبع من السلامة والعدوان، وأخرى في طعم اللحم، فإن تساوى الشبهان أو لم نجد ما يشبهه ففيه وجهان^(٦). انتهى.

(١) عند الخطابي: يترك ما بقي.

(٢) الأبيات إلى هنا في «غريب الحديث» للخطابي ٥٣/٣.

(٣) من قوله: (الفائدة...) إلى هنا ساقطة من (س).

(٤) في جميع النسخ: قريش، وكذا في «المجموع» ٢٦/٩.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الحاوي» ١٣٤/١٥، وانظر: «المجموع» ٢٥/٩.

(فرع:

لو قال عدل من العرب هذا الحيوان مستطاب عند جميع العرب قبلنا قوله، فلو قال: هذا مستطاب ولم يزد على ذلك لم يُؤكل بقوله إنه مستطاب؛ لجواز أن يكون من قوم يستطيعون ما دبَّ ودرج، فلو عُلِمَ أنه من قوم لا يستطيعون إلا الطيب أكلناه بقوله: إنه مستطاب، والله أعلم^(١).

قال في «الحاوي»^(٢): هما من اختلاف أصحابنا في أصول الأشياء قبل ورود الشرع هل هي على الإباحة أو الحظر، أحد الوجهين أنهما على الإباحة حتى يرد / ١١٧/ شرع بالحظر^(٣). انتهى.

قال أبو حفص بن الوكيل الباب شامي^(٤): قال أبو العباس^(٥): إذا وجد حيوان

(١) هذه الفقرة ساقطة من (س).

(٢) «الحاوي» ١/ ٧٢.

(٣) في (س): بالخصر.

(٤) عمر بن عبد الله بن موسى أبو حفص ابن الوكيل الباب شامي، نسبة إلى باب الشام، وهي إحدى المحال المشهورة من الجانب الغربي من بغداد: فقيه حليل الرتبة من نظراء أبي العباس -وقيل: من أصحابه- وأصحاب الأئمّاطي، وممن تكلم في المسائل وتصرف فيها فأحسن، ثم هو من كبار المحدّثين والرواة وأعيان النقلة، مات ببغداد بعد ٣١٠هـ.

انظر: «طبقات الفقهاء» ص ١١٠، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٤٧٠، ٤٧١، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١/ ٩٨، ٩٧.

(٥) القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريح البغدادي: مات ببغداد سنة (٣٠٦هـ) عن سبع وخمسين سنة، وكان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين، وكان يقال له: (الباز الأشهب)، أخذ العلم عن أبي القاسم الأئمّاطي، وسمع الحسن بن محمد الزعفراني، وعباس بن محمد الدوري، وأبا داود السجستاني، وعلي بن إشكاب، وأخذ عنه فقهاء الإسلام، وعنه انتشر فقه الشافعي في أكثر الآفاق، روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد الغطريفي. ولي القضاء بشيراز، وكان يُفضّل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزي. قال أبو الحسن الشيرجي الفرضي: "إن فهرست كتب أبي العباس يشتمل على أربعمئة مصنف، وقام بنصرة هذا المذهب، ورد على المخالفين، وفرع

لا يعرف حاله عرض على العرب، فإن سموه باسم ما يحل حل، وإن سموه باسم ما يحرم حرم، وإن لم يكن له اسم اعتبر بأقرب الأشياء به^(١) شبهاً من الذي يحل ويحرم، وللشافعي^(٢) رحمه الله نص عليه.

قال الرافعي: وفي استصحاب حكم^(٣) ما ثبت تحريمه في شرع من قبلنا قولان:

أحدهما: نعم، أخذاً بما كان إلى أن يظهر ناسخ.

والثاني: لا، بل اعتماد ظاهر الآية المقتضية للحل أولى.

والخلاف على ما ذكر الموفق بن طاهر رحمه الله ينبني على أن شرع من قبلنا هل هو شرع لنا؟ فيه اختلاف أصولي، والأوفق^(٤) لسياق كلام الأصحاب أنه لا يستصحب حكم شرع من قبلنا، وعلى هذا فلا تفرع. وعلى القول بالاستصحاب فذلك إذا ثبت بالكتاب والسنة أنه كان حراماً في شرع من قبلنا أو شهد به اثنان أسلماً منهم^(٥) ممن يعرف المبدل ولا يُعتمد^(٦) فيه قول أهل الكتاب، انتهى كلام الرافعي رحمه الله^(٧).

على كتب محمد بن الحسن. وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: "نحن نحري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق". وكان يناظر أبا بكر محمد بن داود. وكان يقول: قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح؛ يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

انظر: «طبقات الفقهاء» ص ١٠٨، ١٠٩، «طبقات الشافعية» للسيكي ٣/٢١-٣٩، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٨٩/١-٩١.

(١) من (س).

(٢) في (س)، (هـ): والشافعي.

(٣) من (س)، (هـ).

(٤) في (هـ): وأوفق.

(٥) في (س): منها.

(٦) في (س): نعتمد.

(٧) «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٤٩، ١٥٠.

قال في «الحاوي»: ولو كان الحيوان ببلاد العجم اعتبر حكمه في أقرب بلاد العرب عند من جمع الأوصاف المعتبرة، فإن اختلفوا فيه اعتبر^(١) حُكْمُهُ عند أهل الكتاب وعبداء الأوثان، فإن اختلفوا فيه اعتبر^(٢) حكمه في أقرب الشرائع بالإسلام، وهي النصرانية، فإن اختلفوا فعلى ما ذكرناه من الوجهين /١١٧ب/ يعني: في الأشياء قبل ورود الشرع^(٣). انتهى.

ولابد من التنبيه هنا على أمرين:

أحدهما: أنا إذا قلنا باستصحاب شرع من قبلنا^(٤)، كما هو اختيار ابن الحاجب^(٥)، وجماعة من الأصوليين^(٦)، فله شرطان:

- أحدهما: أن لا يختلف في تحريم ذلك وتحليله شريعتان.

- فإذا اختلفتا^(٧) كأن كان حراماً في شريعة إبراهيم ﷺ وحلالاً في شريعة غيره، فيحتمل أن يؤخذ بالدين المتأخر، ويحتمل التخيير إن لم نقل بأن الثاني ناسخ للأول، فإن ثبت كون الثاني ناسخاً وجعل كونه كان حراماً في الدين السابق أو

(١) في (س)، (هـ): أعتبرت.

(٢) في (هـ): اعتبرت.

(٣) «الحاوي» ١/١٣٤.

(٤) انظر: الكلام على استصحاب شرع من قبلنا في: «العزیز شرح الوجیز» ١٢/١٤٨-١٥٠.

(٥) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين، الرويني ثم المصري ثم الدمشقي ثم الإسكندري، أبو عمر، المعروف بابن الحاجب، الفقيه المالكي، برع في الفقه والعربية والقراءات، توفي في السادس والعشرين من شوال سنة (٦٤٦هـ). انظر: «وفيات الأعيان» ٤/٢٤٨، «الديباج المذهب» ص ١٨٩.

(٦) انظر: «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب» تأليف: تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ٤/٤٨٢.

(٧) في (س)، (هـ): اختلفا.

اللاحق يوقف، ويحتمل الرجوع إلى الإباحة الأصلية فيأتي الوجهان السابقان^(١).

الثاني: أن يكون التحريم أو التحليل ثابتاً قبل تحريفهم وتبديلهم، فإن استحلوا أو حرموا بعد النسخ أو التحريف فلا عبرة به.

وهذا آخر ما يسره الله تعالى الكريم من ذكر الخواص والصفات المفيدة تعقل ذوات المسميات، والكاشفة عن الألغاز والمشكلات بردها الناد من المسائل النائية^(٢) والصور الشاردات، ودلالاتها على موارد الواردات من الأحكام الشرعية وإيضاحها المباحات والمحرمات، وأسأل الله القبول ونيل السعادات، وأن يصلي على سيدنا محمد صاحب الشفاعات والرتب العاليات، وأن يبلغه أفضل الصلاة^(٣) والتحيات، وأن يغفر لمؤلفه وكتابه والناظر فيه، / ١١٨ / والداعي لهم بالمغفرة وتكفير السيئات، إنه قريب مجيب مكفر الذنوب^(٤) وسائر الزلات^(٥).

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٦)، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٧).

تم الكتاب المبارك المسمى بالتبيين فيما يحل ويحرم من الحيوان، تأليف شيخنا

(١) انظر: «العزیز شرح الوجیز»، ١٥٠/١٢.

(٢) في (س): النائية.

(٣) في (س)، (هـ): السلام.

(٤) في (س)، (هـ): للذنوب.

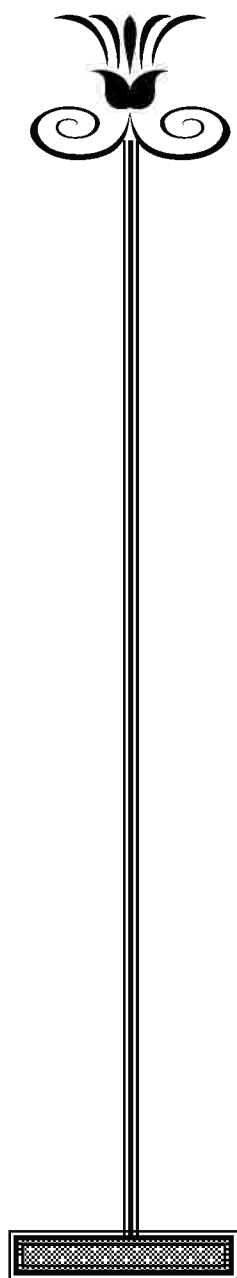
(٥) في (س)، (هـ): للزلات.

(٦) الحشر: ١٠.

(٧) هنا انتهى متن الكتاب، واختلفت خاتمة النسخ، والفقرة الآتية خاتمة الأصل، وفي الدراسة إشارة إلى

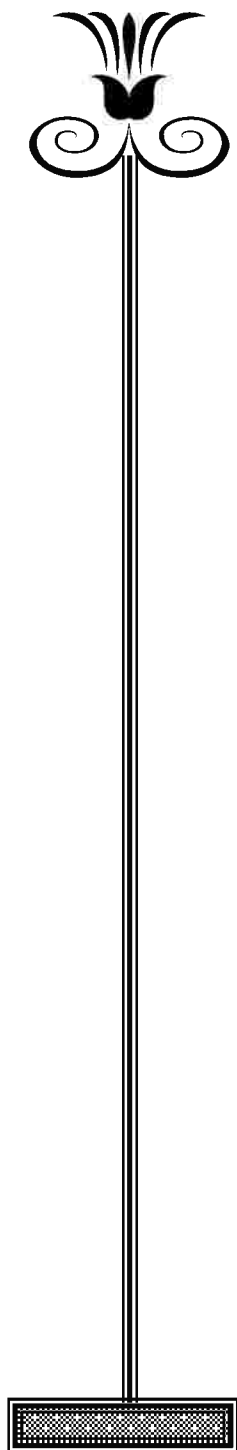
خاتمة (س)، (هـ).

الإمام العلامة، مفتي المسلمين ومفيد الطالبين، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسي الشَّافِعِيّ، لطف الله به، على يد الفقير خليل بن محمد الأقفهسي، وكان الفراغ من تعليقه خامس شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة.



الفهارس العلمية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

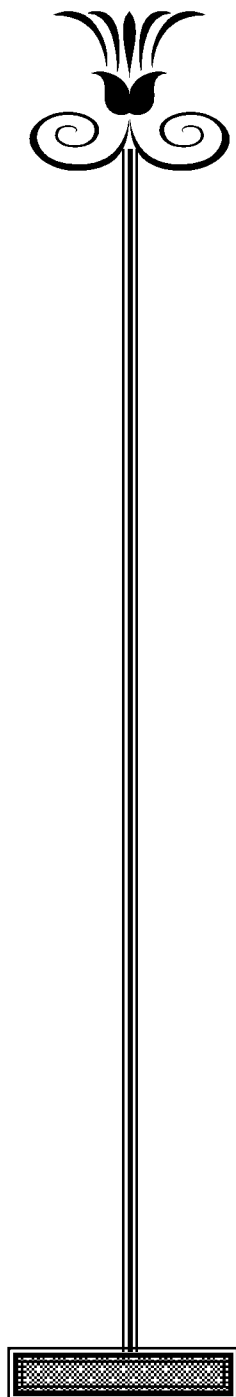


فهرس الآيات القرآنية

- ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]..... ٦
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩]..... ٧-٦
- ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ [المائدة: ١]..... ١٠٨، ٥
- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣]..... ١٠٨
- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ [المائدة: ٤]..... ٣٩٦
- ﴿أُحِلَّ لَكُم صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦]..... ٢٥٦، ٢٤٦، ١٢٤
- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]..... ٢٢٦، ١٢٨
- ﴿ثُمَّ نَبَاكَ أَزْوَاجٌ مِنَ الصَّكَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِزَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]..... ٣٤٥
- ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]..... ٢٥٦، ١٧٣، ١٧٢، ٦٧..... ٣٢٤

- ﴿جَنِّمِينَ﴾ [الأعراف: ٧٨، هود: ٩٤]..... ٣٥٦
- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]..... ٣٥٨
- ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨]..... ١٦٧
- ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]..... ٢٠
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١]..... ٩٤، ٩٣
- ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ﴾ [النمل: ١٨]..... ٢٠٥

- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَاسْتَوَىٰ ءَانَيْتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [القصص: ١٤]..... ١٤٩
- ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سبأ: ١٤]..... ٥٤
- ﴿فَاعْرِضْهُمَا فَارْأَيْنَا عَلَيْهِمَا سَيَلَ الْعَرَمِ﴾ [سبأ: ١٦]..... ١٨١
- ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]..... ٣٤٥
- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِيٰ نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]..... ٣٤٥
- ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق: ١٠]..... ٢٥٥
- ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَحْنَاءُ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]..... ١٠٩
- ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]..... ٣٨٢
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]..... ٤٠٣
- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتٍ وَيَقِظْنَ﴾ [الملك: ١٩]..... ٣٣٨
- ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤١]..... ٢٢٢



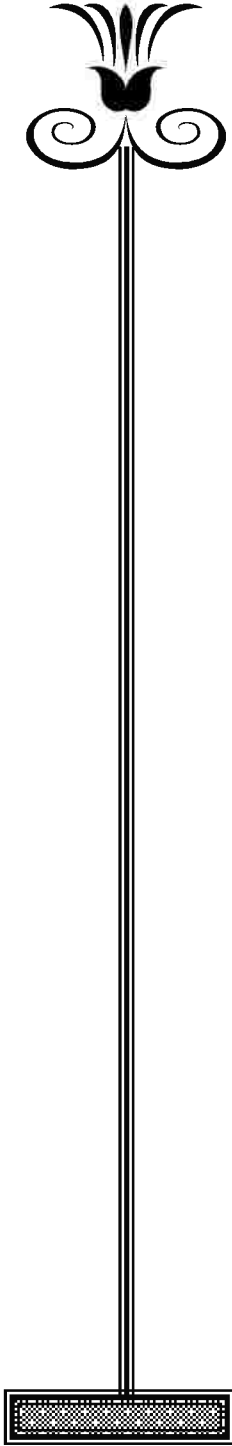
ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

- أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ..... ٨٤
- أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ: فَالْمَيْتَتَانِ السَّمَكُ وَالْجَرَادُ ١١٧، ١٠٨.
- إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ..... ٣١٠-٣٠٩
- إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي طَعَامٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ٢١٠
- أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ١٣٦
- أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ٥٢
- أَفِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَائِهَا ٤٨
- أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى ١٥٨
- أُمُّ حُبَيْنٍ..... ٣١
- أَمْرٌ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ١٧٦
- أَمْرٌ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ..... ٦٢
- أَمْسَكَ يَدَكَ فَقَدْ بَايَعْتَكَ..... ٤٥
- أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ ١٩٢
- إِنَّ الْجَرَادَ نَثْرَةٌ مِنْ حُوتٍ ١١٨
- إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا ٢٢٩
- إِنَّ عَيْنَهُ خَضْرَاءَ كَالرُّجَاجَةِ..... ٧
- أَنْتَ رَاشِدٌ بَنُ عَبْدٍ رَبِّهِ ١٠٢
- انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ..... ٣٨٥
- إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ، هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ..... ١٢٦
- إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورَ ٧
- إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ ٢٣٢
- إِنِّي لِأَعْجَبُ مَنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ، وَقَدْ أَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ لِلْمَحْرَمِ..... ٢٩٤

- خَبِيثٌ مِنَ الْخَبَائِثِ ٣٢٤
- خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ٢٩٨
- الدِّيْكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقِي، وَعُدُّوْا عَدُوَّ اللَّهِ، يَحْرُسُ صَاحِبَهُ وَسَبْعَ دُورٍ خَلْفَهُ ١٨٦
- الذُّبَابُ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ فِي الْجَنَّةِ ٢١٠
- ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ ١٠٩
- صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ٣٩١
- الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ١٧١
- فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ ٤٥
- فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ؟ ٤٣
- كُلْ مَا دَفَّ، وَدَعْ مَا صَفَّ ٣٣٨
- كُلُّهُ إِنْ شِئْتُمْ، فَإِنَّ ذَكَاةَ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ ١١٠
- كَيْفَ اسْمُكَ؟ ١٠٢
- لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَدُوِّ وَالْأَفْعُوِّ ١٦٥
- لَا تُطِيلُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ قَيْدُ رُمْحٍ ٤٥-٤٦
- لَا تُفْضِي الْمَرْأَةَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَتَنْعِتَهَا لزوجها حتى كأنه يراها ٧
- لَا تَقْتُلُوا الصَّفَادِعَ فَإِنَّ تَقْيِيقَهُنَّ تَسْبِيحٌ ٢٧٠
- لَا عَدُوِّي وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ٤٣
- لَا يُورِدُ دُوَّ عَاهَةٍ عَلَى مُصَحٍّ ٤٥، ٤٧
- لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ ٤٤
- لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ١١٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَمِ ١٣٦
- المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يعذبه في هرة ١٩٥
- من الدوابِّ أَرْبَعٌ لَا يُقْتَلْنَ: التَّمْلَةُ، والنَّحْلَةُ، والصُّرْدُ، والهُدْهُدُ ٢٣٠

- مَنْ بَنَى لِلَّهِ تَعَالَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاعٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ..... ٣٨٨
- نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ..... ٢٠٣-٢٠٤.
- هِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْرٍ عَنْ لُحُومِ الْحَمْرِ وَرَخَصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ..... ١٦٧
- هِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْخَطَاطِيفِ..... ١٧٦
- نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَعَنْ شُرْبِ لَبَنِهَا حَتَّى تُحْبَسَ..... ١٠٤
- هِيَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ..... ٢٥٦
- هِيَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ..... ١٦٧
- هِيَ عَنْ قَتْلِ الْجَلَالَةِ وَالْمُجْتَمَةِ، وَعَنْ الْخَطْفَةِ..... ١٧٨
- هِيَ عَنْ قَتْلِ النَحْلِ..... ١٩١
- هُوَ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَمُخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ..... ٢٥٦
- وَلَيْسَتْ بِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ..... ١٦٧-١٦٨
- يَا عَائِشَةُ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟..... ٢٣٨



ثالثا: فهرس الحيوانات

فهرس أسماء الحيوانات

(أ)

الآرام	٣٥ ، ٩.....
ابن آوى	٣٧ ، ٣٦ ، ٩.....
الإبل الأرحبّية	٢١ ، ٩.....
الإبلُ	٣٩١ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٦ ، ٩.....
الإبل الشدّقيّة	٢٥١ ، ١٢.....
الإبل الشدّية	٢٥١ ، ١٢.....
الإبل المجيدة	٣٥١ ، ١٤.....
الإبل المهرية	٣٥٣ ، ٣٥٢.....
الأبل المحين	٣٨١.....
الأرحبّية = الإبل الأرحبّية	
الأرضة	٥٤ ، ٩.....
الأرنب	٣٦٥ ، ٣٥٠ ، ١٨٧ ، ١٣٧ ، ١٠١ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٩.....
الأسد	٤٠ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٢.....
	٣٩١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧١.....
الأسروع (اليسروع، الخراطين)	١٨٩ ، ٥٥ ، ٩.....
الأعور	٢٩٨ ، ٢٤٢ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٩.....
الإوزة	٩٩ ، ١٠٤.....
الأيّل (هو كبشُ الجبل)	٣٣٦ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٩.....

(ب)

البازي	٢٧٤.....
البئر	٣٨٥ ، ٣٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٩.....

البَّغَاءُ	٢٩٩ ، ١٧٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٩.....
البَّتْرَاءُ	٩٧ ، ٩.....
البَّخَاتِي	٦٥ ، ٦٤ ، ٩.....
البُّرَامُ	٣٢٧ ، ٨٢ ، ٩.....
البَرْدَوْنُ	١٧١ ، ٦٨ ، ٩.....
البَرْعُوْثُ	٣٤٢ ، ٣٢١ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٩.....
البَرَقِشُ	٨٥ ، ٩.....
البُرْكُ	٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩.....
البَطُّ	٣٦٣ ، ٨٤ ، ٩.....
البُعُوضُ	٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢.....

٣٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٠٧ ، ٢٥٠ ، ٢٤١

الْبَعِيرُ	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٦٤.....
	٢٦٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤.....

البَّعَانَةُ	٨٨ ، ٨٧.....
البَّعَانَةُ	٣٤٢ ، ٩.....
البَّعْلُ	٣٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٥٦ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١١١ ، ٧٠ ، ٩.....
بُعَيْرٌ	٨٤ ، ٨٣ ، ٩.....
البَقُ	٣٦٠ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ٨١.....
البَقْرُ	٦٥ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٩.....
البُّبْلُ (الكُعَيْتُ، التُّعْرُ، التُّعَيْرُ)	٣٦٦ ، ٣٣٠ ، ٢٨٨ ، ٢٤١ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٩.....
البَّالِحُ	٦٤ ، ٦٣ ، ٩.....
البَّاصُوصُ (ج: البَلَنْصَى)	٩٦ ، ٩٥ ، ٩.....

البَلَنْصَى = البَلْصُوصُ

البَلُورَج ٣٣٩

البُومَةُ ٩، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١٦٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٠٤،

٣١٨

البُوه (البوهة) ٩٥، ٩٠

البُوهة = البوه.

(ت)

التَّبَشْر ٩٩، ١٠

التَّقَا ١٠٣، ٧٦، ١٠

التَّم ٩٩، ١٠

التَّمْسَاح ٣٨٦، ٣٧٧، ٢٦٩، ٢٤٩، ٢٤٦، ١٢

التَّمِير ١٠٠

التَّنُوط ٩٨، ١٠

التَّهَبُّط ١٠٠، ١٠

تُبُوسُ الْجِبَال ٣٨٦

(ث)

الثَّج ١٠٢، ١٠

الثَّعْبَان ٣٧٣، ٣٧٢، ٢٧٢، ٢٧١، ١٣٤، ١٣٢، ١٢٤، ١٠٢، ٧٩، ١٠

الثَّعَلَب ٣٣٩، ٣١٩، ٣٠٤، ٢٩٢، ٢٨٥، ١٠١، ٩٦، ٨٣، ٨٠، ٥٧، ٣٧، ١٠

٣٥٧

الثَّعْلَبَان ١٠١، ١٠

(ج)

الْجَامُوسُ ١٠٤، ٦٦، ٦٥، ١٠

الْجُخْدُب (أبو جُخَادِبَاء) ١٢٢، ١٠

أَبُو جُنَادِبَاءَ = الْجُنْدُبُ

الْجُنْدُبُ	١٢١ ، ١٠
الْجَرَادُ	١١٨ ، ١١٧ ، ١٠٨ ، ١٠
الْحَرَّارَةُ	٢٨١ ، ١١٤ ، ١٠
الْجُرْذُ	٣٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ١٨٣ ، ١١٢ ، ٧٩ ، ١٠
الْجُرَيْثُ	١٣٤ ، ١٢٤ ، ١٠
الْجُعْلَانُ	٣٤٢ ، ٣٣٣ ، ١١٩ ، ١٠
الْجَلَالَةُ	١٠٤ ، ١٠
الْجَمَلُ	٣٥٢ ، ٢٨١ ، ٢١٩ ، ١٢٩ ، ١٩ ، ١٨
جُمَيْلٌ حُرٌّ	١٢١ ، ١٠
جَنَانُ الْبُيُوتِ	١١٣ ، ١٠
الْجُنْدُبُ	١٢٣ ، ١١٨ ، ١٠
الْجَنِينُ	٣٥٣ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠

(ح)

حَاتِمٌ	٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ١٦٣ ، ١٠
الْحَامِي	١٢٨ ، ١٠
الْحُبَارَى	١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٠
أُمُّ حَبِينٍ (حَبِينَةٌ) ٩ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،	

٣٤٩

حَبِينَةٌ = أُمُّ حَبِينٍ

الْحِدَاةُ	٢١٢ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ٩٢ ، ١٠
حَرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ	١٢٨ ، ١٠
الْحَرْبَاءُ	٢٦٩ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣١

- الْجُرْدُون ١٢٧، ١٠
- الْحُرْقُوص ١٤٠، ١٣٩، ١٠
- حَشَرَاتُ الْأَرْض ١٢٧
- الْحَفَافِث ١٠
- الْحُلَامُ (الْحُلَان) ٣٤٩، ٣٤
- الْحُلَان = الحلام
- الْحُلُكَاء، الْحُلُكَى، الْحُلُكَةُ = اللُّحُكَاء (وهي شَحْمَةُ الْأَرْض)
- الْحَلْمَةُ ١٨٩، ١٣٩، ١٠
- حِمَارُ قَبَان ١٣٧، ١٠
- الْحِمَار ٢٨٨، ٢٥٦، ٢٥٣، ٢٤٥، ٢٠٦، ١٦٧، ١٢٦، ٧١، ٧٠، ١٠
- الْحَمَام ١٠، ١٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥
- ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٨، ١٨٩، ٢١٨، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٧٤، ٣٢٠
- ٣٢١، ٣٢٨، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٥
- الْحُمْرَةُ ٢٨٨، ١٦٣، ١٦٢، ١٠
- الْحَمْنَان ١٤١، ١٠
- الْحَوْصَل ١٦١، ١٠
- الْحَيَّة ١٣١، ١٠

(خ)

- الْخَازِنَاذ ٢٠٧
- الْخَرَّارَةُ ١٦٦، ١٠
- الْخَرَاطِين ٣٠٩، ١٧٤، ٥٦، ١٠
- الْخُرْق ٢٨٨، ١٧٤، ١٠
- خُشَّاشُ الْأَرْض ٢٢٩، ١٨٢، ١٠

الْخَطْفَةُ	٣٥٦ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٠
الْخُقَاشُ	١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ٨٨ ، ١٠
الْخُلْدُ	٣١٠ ، ٣٠٩ ، ١٧٩ ، ١٠
الْخِنْزِيرُ	٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ٨٣ ، ١٠
الْخُنْفَسَاءُ	٣٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ١٧٤ ، ١٣٩ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١٠
الْخَيْلُ	١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٣٨ ، ٧٠ ، ١٠
الْخَيْلُ الْمُهَجِّنُ	١٦٩

(د)

ابن دَايَةَ	٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٩
الدُّبُّ	١٨٨ ، ١٠
الدَّبَّاسِيُّ	١٨٩ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤١ ، ١٠
الدَّبَرُ	٢٠٩ ، ١٩٠ ، ٧٧ ، ٤٢ ، ١٠
الدَّجَاجُ	٣٧٤ ، ٢٦٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٠
الدُّخْلَةُ	١٨٤ ، ١٠
الدَّرَّاجُ	١٩٠ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٤٥
الدُّرْبَانَةُ	١٩٣ ، ٦٦ ، ١٠
الدَّعَامِيصُ	٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٠١ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٠
الدُّفَانَةُ	١٨٩ ، ١٠
الدُّلْدُلُ	٣٢٣ ، ١٨٣ ، ١٠
الدَّلَقُ (هو ابن مقرض)	١٨٧ ، ٣٨ ، ١٠ ، ٩
الدَّنِيلِسُ	٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٩٢
الدُّوْدُ	١٨٩
الدَّيْسَمُ	٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٠

(ذ)

(5)

(i)

الزنبور ٢١٠، ١٩٧، ١٩٦.

(س)

سَاقُ حُرٍّ	١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ٢٤٠
سَامَّ أَبْرَصَ	٦، ١١، ٨٨، ١٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩
السَّائِيَّةُ	١١، ٢٢٦
السُّبْدُ	١١، ٢٣٩
سَبْعُ الذُّبَابِ	٣١٦
السَّبْعُ	٦، ٩، ١١، ٦٢، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦٤، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٨٣
السُّحْلِيَّةُ	١١، ٢٣٨
السَّرَطَانُ	١١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٤٢، ٣٧٧
السُّرْفَةُ	١١، ٥٤، ٢٣٦
السَّقَنْقُورُ (الاسقنقور)	١١
السُّلْحَفَاةُ	١١، ٧٤، ١٨٣، ٢٤٩، ٣٤٢
السُّلْحَفِيَّةُ	٢٤٣، ٢٧٣
السَّلَوَى	١١، ٢٢٥
السُّمَانَى	١١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٥٧
السَّمْعُ	١١، ٢٢٤، ٢٨٤
السَّمَكُ	١١، ١٠٨، ١١٧، ١٢٤، ١٣٤، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧
	٢٤٨، ٢٤٩، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٦٢، ٣٧٧
السَّمُورُ	١١، ٢٢٥، ٣٤٧
السَّنَجَابُ	١١، ١٦١، ٢٢٦، ٢٢٥، ٣٤٧
سِنُّورُ الزَّبَادِ	٢٣٢
السَّنُورُ	١١، ١٠٣، ١١٢، ٢٣١، ٢٣٦، ٣٠٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥
السودانية	٢٣٦

السُّوَيْدَاءُ ٢٣٦ ، ١١

(ش)

الشَّاهِينَ ٣٦٠ ، ٢٥٥ ، ١٢

الشَّبَّانَ ٢٥٢ ، ١٢

شَحْمَةُ الْأَرْضِ (هِيَ اللَّحْكَاءُ) ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٢٨٩ ، ٢٥٢ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ١٢

الشَّدَقِمِيَّةُ = الْإِبِلُ الشَّدَقِمِيَّةُ

الشَّدَنِيَّةُ = الْإِبِلُ الشَّدَنِيَّةُ

الشر شر ٢٥٣ ، ١٢

الشُّعْرَا ٢٥٣ ، ٢٠٨ ، ١٢

الشُّفْنَيْنِ ٢٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٤٥ ، ١٢

الشُّقْرَاقِ ٣٠٤ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٢

الشَّقِيقَةُ ٢٥١ ، ١٢١ ، ١٢

الشَّوَالَةُ ٢٥١

(ص)

الصَّافِرِ ٢٨٨ ، ٢٥٨ ، ١٢

الصَّدَى ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٢٥٩ ، ١٢١ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٥٢ ، ١٢

الصَّدَى ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٢٥٩ ، ١٢١ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٥٢

الصَّدِيحِ ٢٥٩ ، ١٢

الصَّرَّارَةُ ٢٥٩ ، ٢١٩ ، ١٢

الصَّرَاصِيرِ ٣٣٣

الصُّرْدِ ٣٩٥ ، ٣٨٥ ، ٣٧٨ ، ٢٥٧ ، ٢٠٣ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٢

الصَّغْوَةُ ٢٨٨ ، ٢٦٠ ، ١٢

الصَّقْرُ ٣٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٣٩ ، ١٩٢ ، ١٦٠ ، ١٢

الصَّنَاجَةُ	٢٥٨ ، ١٢
الصُّوَابُ	١٩٩

(ض)

الضَّبَّ	١٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥١ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
	٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
الضَّبُّ	١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
الضَّفْدَعُ	١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
الضُّوَعُ	١٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

(ط)

الطَّائِوسُ	١٢ ، ٢٧٥
بُنْتُ طَبَقْ	٩ ، ٣٧ ، ٧٤ ، ٧٥
الطَّحْنُ	١٢ ، ٢٧٥
الطُّنْبُورُ	١٢ ، ٢٧٥
الطُّورَانِي	١٢ ، ١٥٧ ، ٢٧٤
طَيْرُ الْمَاءِ	٣٦٣
الطَّيْطَوَى	١٢ ، ٢٧٤

(ظ)

الظَّبِّي	١٢ ، ٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣١٢
الظَّرِبَانُ	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
العتيق	١٦٨
العُثُّ	١٣ ، ١٨٩ ، ٢٨٧
العجز	٣٩ ، ٤٠ ، ٢٨٧

(ع)

بَنَاتُ عِرْسٍ (ابن عرس) ٩، ٣٧، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١٢٨، ٣٠٩، ٣١٠،

٣٣٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٣

العِشْبَارُ ١٣، ٢٨٤

العُصَارِي ١٣، ١١٩، ٢٤٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٩٧

عصفور الجنة ١٧٦، ١٧٨

عُصْفُورُ الشَّوْكِ ٢٨٨

العُصْفُورُ ١٣، ٩٨، ١٣١، ١٤٣، ١٧٤، ٢٢١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٨، ٣٢٩، ٣٧١

العظاءة (العظاية) ٣٢، ٣٣، ٨٨، ١٢٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٨٩، ٣٤١

العظاية = العظاءة

العُفْرُ ٢٧٧، ٢٩٢

العُقَابُ ٢٩، ٨٤، ١٥٤، ٢٦٠، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٤٢، ٣٦٤، ٣٦٥

العُقَارِبُ الطَّيَّارَةُ ١٢، ٢٧٤، ٢٧٥

العُقْرَبُ ١٣، ٥٨، ٥٩، ١١٤، ١١٦، ١٩٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٧، ٣١٨

العُقْعُقُ ٢٥٥، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣

العُنْثَرُ ١٣، ٢٩٢

العُنْدَلِيْبُ ٢٨٨

العُنْطُبُ ٢٨٥

العَنْقَاءُ ١٣، ٢٩٣، ٣٤٠

العَنْكَبُوتُ ١٣، ١٩٦، ٢٨٩، ٣١٥

العَيْدِيَّةُ ١٣، ٢٩١

عير الشراة ٢٨٣

(غ)

الْعُدَافُ	١٣ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ	٢٩٧
الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ الْكَبِيرُ	٢٩٨
غُرَابُ الْبَيْنِ	١٦٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
غُرَابُ اللَّيْلِ	٣٠٤
الْغُرَابُ	١٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
	٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
الْغُرَيْثُ	٣٠٥
الْغُرَيْرَةُ	١٣
غَزَالُ شَعْبَانَ	١٢٣
الْغَنَمُ	٢١
الْغَوَاصُ	١٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

(ف)

الْفَأْرُ	١٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢٣١
	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩
فَأْرَةُ الْإِبِلِ	٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٩٣
فَأْرَةُ الْبَيْشِ	٣٠٩ ، ٣١٣
فَأْرَةُ الْمَسْكِ	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣
الْفَتَّاحُ	٣٠٨
الْفَرَاشُ	١٣ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٣١٨
فَسَقَةُ الطَّيْرِ	١٣ ، ٣١٨
الْفَنَّاكُ	١٣ ، ٣٠٨

فَهْدُ الذُّبَابِ	٣١٥
الفَهْدُ	٣٧١ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ١٣
الفويسق	٣٠٩
الْفَيَّادُ	٣١٨ ، ١٣
الفِيلُ	٣٣٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٦٦ ، ١٣

(ق)

القَارِيَّةُ	٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ١٣
القَاقِمُ	٣٤٧ ، ٣٢٥ ، ١٣
القَبَجُ	٣٢٨ ، ١٥٣ ، ١٤٥ ، ١٤
القُبْرُ	٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ١٤
القُبْعَةُ	٣٢٩ ، ٢٨٨ ، ١٤
ابن قِثْرَةَ	٣٧
القِذَّانُ	٣٢٢ ، ٣٢١ ، ١٣
القُرَادُ	٣٧٤ ، ٣٤٢ ، ٣٢٧ ، ٨٢ ، ١٣
القَرَّاعُ	٣٢٥
القِرْدُ	٣٢٢ ، ١٣
القِرْشُ	٣١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ١٣
القِرْشَامُ	٣٢٧ ، ١٣
القَرْنِي	٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢١٣ ، ١٣
القَطَا	٣٢٨ ، ١٥٥ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٣
القَمَارِي	٣٢٨ ، ٣٢٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٣
القَمْعُ	٢٠٦ ، ١٩٦ ، ١٣
القُمْعُلُ	٣٢٥

القِمَقَامَةُ	٣٢٧ ، ١٤ ، ١٣
الْقَمَلُ	٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٤١ ، ٨١ ، ١٣
الْقَنْفُذُ	٣٩٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢١١ ، ١٨٣ ، ١٢٨ ، ١٤ ، ١٣
الْقَوْبُعُ	٣١٩

(ك)

كَبَشُ الْجَبَلِ (هُوَ الْأَيْلُ)	٣٣٦ ، ١٤ ، ٩
كَرَكْدَنُ	٣٣٦ ، ٦٦ ، ١٤
الْكُرْكِيَّ	٣٣٠ ، ٢١٥ ، ٨٣ ، ١٤
الْكِرَوَانُ	٣٣٥ ، ١٦٠ ، ١٥٣ ، ١٤
الْكُعَيْتُ (وَهُوَ الْبُلْبُلُ) (وَانْظُرْ: التُّغْرُ، التُّغَيْرُ)	٣٣٠ ، ٨٥ ، ١٤
الْكَلْبُ	٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٤٦ ، ١٤

(ل)

الْأَيُّ	٣٨٨ ، ١٥
الْأَبَادَى	٣٣٧ ، ٢٢٤ ، ١٤
الْلَجَاءُ	٣٤٢ ، ١٤
الْلَحَكَاءُ (الْلَحَكَةُ، الْلَحَكَى، الْلَحَكَةُ، الْلَحَكَاءُ، الْلَحَكَى، الْلَحَكَى) (هِيَ شَحْمَةُ	
الْأَرْضِ)	٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ١٤
الْلَقَّاطُ	١٤ ، ٦٠ ، ٩
الْلَقْلَقُ	٣٩٣ ، ٣٦٣ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ١٤
الْلَوَيْحِقُ	٣٣٧ ، ١٤
لَيْثُ الذَّبَابِ	٣١٥

(م)

مَالِكُ الْحَزِينِ	٣٦١ ، ١٤
--------------------------	----------

.....	الْمُتَرَدِّية	٣٥٤ ، ١٤
.....	الْمُحْتَمَّة	٣٥٦
	المُحْدِيَّة = الإبل المجيدة	
.....	الْمُرْعَة	٣٥٧ ، ١٤
.....	مُسْتَعِيرُ الْحُسْنِ	٣٦٤
.....	الْمَصْبُورَة	٣٥٧ ، ١٤
.....	الْمَعَز	٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ١٤
.....	ابن مِقْرَض (هو الدلق)	٣٨ ، ٣٧ ، ٩
.....	المُقَرَف	١٦٩
.....	المُكَاء	٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٢٨٨ ، ١٤
.....	المُكَلَّفَة	٣٦٤ ، ١٤
.....	مُلاعِب ظِلِّهِ	٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ١٤
.....	الْمُنْخَنَقَة	٣٥٣ ، ١٤
	الْمَهْرِيَّة = الإبل المهرية	
.....	الْمَوْفُودَة	٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ١٤ ، ٦

(ن)

.....	النَّامُوس	٣٧٥ ، ٣١٦ ، ٣٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٦ ، ١٤
.....	النَّبَر	٣٨٥ ، ٣٧٤ ، ١٤
.....	النَّحْل	١٩٧ ، ١٩٢
.....	النَّسَر	٣٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٤٢ ، ٢٦٠ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ١٤
.....	النَّسَّاس	٣٧٦ ، ١٤
.....	النَّطِيحَة	١٤
.....	النَّعَام	٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ١٣٤ ، ١٤

التُّعْر ١٩٦، ٢٠٦

التُّعْر (هو البلب عند أهل المدينة) (وانظر: الكعيت، التُّعَيْر) .. ٨٤، ٨٥، ١٤٣، ٣٣٠،

٣٦٦، ٣٧١

التُّعَيْر (تصغير التُّعْر، وهو البُلْبُل) (وانظر: الكعيت) ٨٤، ٣٧١

بَنَات النَّقَا ٩، ٣٧، ٥٥، ٧٦، ٣٣٩

النَّمِر ١٤، ٦٦، ٦٩، ٢٥٦، ٣٤٢، ٣٧١

النَّمْس ١٤، ٧٩، ٨٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤

النَّمْل ١٤٠، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣٢٥، ٣٩٨

النَّهَّاس ٣٧٨

(هـ)

الهَامَةُ ١٤، ٥١، ٥٢، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٢، ٢٥٩، ٢٦٢، ٣٨١، ٣٨٢،

٣٨٣

الْمَحِين = الأبل المحين، الخيل المحين ١٤، ١٦٩، ٣٨١

الْهَذْدُ ١٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٥

الْهَرْهَر ١٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٨١

الْهَزْبَر ١٤، ٢٣٤، ٣٨٣

هنديات الخرابات ١٤، ١٣٤، ٣٨٣

(و)

الوَاق ١٥، ١٦٣، ٣٨٥

الْوَبْر ١٥، ٧٩، ٣٣٧، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٨٥

الْوَحْرَة ١٥، ٣٨٥

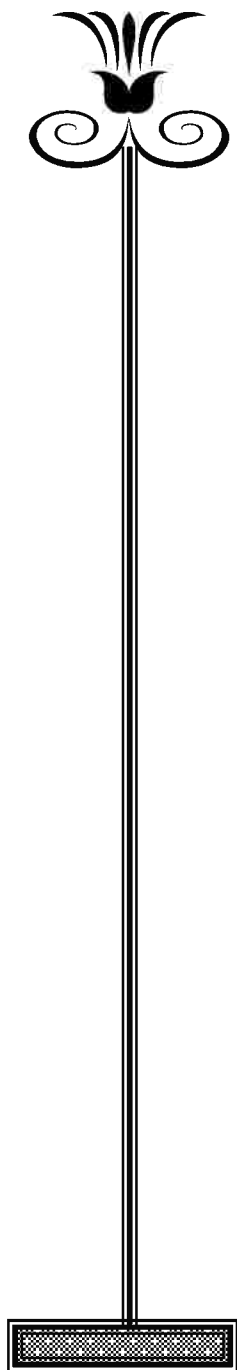
بَنَات وَرْدَان ٩، ٧٥، ١٢٢، ٣٣٣

الْوَرْشَان ١٥٢، ٢٨٦، ٣٨٦

الوَرَل	 ١٥، ٢٤٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٤
الوزغ	 ٣٣، ١٢٨، ١٨٩، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٨٩، ٣٤١
الوطواط	 ١٧٦، ١٧٥
الوَعَل	 ٩، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣٨٦

(ي)

الْيَرْبُوع	 ١٥، ١٢٨، ١٨٧، ٢١٤، ٢٢٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣
اليسروع = الأسروع	
الْيَعْر	 ١٥، ٣٥١، ٣٩٠
الْيَعْسُوب	 ١٥، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٣٩٠، ٣٩١



رابعاً: فهرس الأحكام الفقهية

فهرس الأحكام الفقهية

صفحة	المسألة الفقهية
٢٣-٢٢	حكم استبدال لحم الطباء بالأيل
٢٥	حكم أكل وعول جزيرة رانج
٢٧	حكم أكل الأرنب
٣٥-٣٣	حكم أكل أم حبين
٣٧-٣٦	حكم أكل ابن آوى
٣٣٣	
٥٢-٤٢	حكم الطيرة والهامة والعدوى
٤٧-٤٦	سقوط حضانة الأم إذا كان بها برص أو جذام
٤٧	مساكنة المبتلى للأصحاء
٤٨-٤٧	الجدوم هل تمكنه أمته وزوجه من جماعها
٥٦	الأساريع غير مأكولة
٦٢-٦٠	حكم أكل اللقاط
٦٢	تحريم أكل أكيلة السبع
٧٠	تحريم أكل البغل
٧٢-٧١	أحكام تتعلق بالمتولد بين جنسين في الأطعمة والنجاسة والأنكحة
٢٨٦-٢٨٤	والجزية والديات والحج والزكاة والدين والرق والنسب
٧٣	أحكام تتعلق بالمتولد بين جنسين لم يتعرض لها الشافعية
٨٠-٧٩	حكم أكل بنات عرس
٣٧٣	
٣٩٣	
٨٧	حكم أكل البيغاء (الدرة)

صفحة	المسألة الفقهية
٨٨	لا تؤكل البغاةة
٨٨	تحريم أكل البوم
٩٠-٩١	حكم أكل الضوع
٩٥	حكم أكل البرك (غير معلوم)
٩٥	حكم أكل البوه
٩٧	حكم أكل البلصوص (غير معلوم)
٩٧	حكم اكل البترء (غير معلوم)
٩٨	حل أكل التنوط
٩٩	التم مستطاب
١٠١	حكم أكل الثعلب
١٠٣	حكم أكل النفا
١٠٤-١٠٨	أحكام تتعلق بالجلالة
١٠٨-١١١	حكم أكل الجنين إذا وجد ميتا في بطن الأم
١١١-١١٢	حكم الجنين إذا خرج وبه حياة
١١٢-١١٣	حكم أكل الجرذ
١١٧	حل أكل الجرء
٢١١	
٢٩٠	
١١٨	هل الجرء من حيوان البر أو الماء؟
٢٩٠-٢٩١	
٢٩٠	حل قتل الجرء للمحرم
١٢٢	حكم أكل الجرء

صفحة	المسألة الفقهية
١٢٤	حكم أكل الجريث
١٣٤	
١٢٥	تحريم الحية التي تعيش في البر والبحر
١٣٣-١٣٤	
١٢٦	حكم أكل الحمير الإنسية
١٢٧	حكم أكل الحمير الوحشية
١٢٨	ما يؤكل من الحشرات
١٢٨	حل أكل الحامي
١٣١	تحريم أكل الحيات
١٤١	حل أكل الحمام بجميع أنواعه
١٥٨	الحبارى من الطيبات
١٦١-١٦٢	حكم أكل الحوصل
١٦٢	أحكام أكل طير الماء البيض
٣٦٣	
٣٨٥	
١٦٣	حكم أكل الحمرة
١٦٣-١٦٤	حكم قتل الحداة وأكلها
١٦٦-١٦٨	حكم أكل الخيل بأنواعه
١٧٢	
١٧٢	تحريم أكل الخنزير
١٧٣	حكم شحم الخنزير
١٧٦	تحريم أكل الوطواط (الخفاش)

صفحة	المسألة الفقهية
١٧٧	حكم أكل الخطاف
١٧٨-١٧٩	أحكام متعلقة بالخطاطيف
١٨٠	حكم أكل الخلد
١٨٣-١٨٤	حكم أكل الدلدل
١٨٧	حكم أكل الدلق
١٨٨	تحريم أكل الدب
١٨٩-١٩٠	حكم أكل الدود
١٩١-١٩٢	حكم أكل النحل
١٩٢	جواز قتل الصقر والبازي للمحرم
١٩٣	هل الماء الخارج من دود الماء والثلج طاهر؟
٢٢٣	
١٩٢-١٩٣	حكم أكل الدعاميص
١٩٤	تحريم أكل الذئب
١٩٧	استحباب قتل الزنبور
١٩٨	القمل خبيث
١٩٩	لبس الحرير لمن عرض له القمل
٢٠٠	قتل الصئبان للمحرم
٢٠٣	حكم أكل النمل
٢٠٤	حكم قتل النمل
٢١٠	هل يؤمر بغمس الذباب
٢١١	حكم أكل الذباب
٢١١	حكم أكل ذوات الإبر

صفحة	المسألة الفقهية
٢١٩-٢١٤	حكم أكل الزرافة
٢٢٥	السمور من الطيبات
٢٢٦	حل أكل السنجاب
٢٢٦	حل أكل السائبة
٢٣٠-٢٢٦	مسألة: لو ملك طائرا وأراد إرساله
٢٢٨	حكم ذبح الحيوان المأكول إذا كان حاملا بغير مأكول
٢٣١	حكم أكل السنور الأهلي
٢٣٢	استحباب اتخاذ الهرة وتربيتها
٢٣٢	حكم السنانير ذات الأجنحة
٢٣٣-٢٣٢	حكم أكل سنور الزباد
٢٣٦-٢٣٥	تحريم أكل السبع
٢٣٨	استحباب قتل سام أبرص
٢٣٩	حكم أكل العظاءة (السحلية)
٢٤٠	تحريم أكل السرطان
٢٤٢-٢٤٠	حكم أكل الدنيلس
٢٤٣	حكم أكل السلحفية (السلحفاة)
٢٤٧-٢٤٤	حكم أكل الحيوانات التي في البحر
٢٤٨	حكم أكل الاسقنقور
٢٤٩	حكم أكل القرش
٢٥٠-٢٤٩	حكم أكل ما يعيش في البر والبحر
٢٥٠	حكم أكل الأصداف والحلزون
وانظر:	
٢٤٢-٢٤٠	

صفحة	المسألة الفقهية
٢٥٢	حكم أكل الشبثان
٢٥٣	حكم أكل الشفنين
٢٥٥-٢٥٤	حكم أكل الشقراق
٢٥٦	المقصود بالجوارح وحكمها
٢٥٨-٢٥٧	حكم أكل الصرد
٢٦٢-٢٦١	حكم أكل الضوع وتعلقه باليوم
٢٦٤-٢٦٢	حكم أكل الضبع
٢٦٦-٢٦٥	حكم أكل الضب
٢٧١-٢٧٠	حكم أكل الضفدع
٢٧٥	حكم بيع النمل وقتله
٢٧٥	حكم أكل الطاووس وبيعه واقتنائه
٢٧٧	الظبي حلال
٢٧٩-٢٧٨	حكم أكل الظربان
٢٨٤	حكم أكل العسبار (متولد بين الضبع وأنثى الذئب)
٢٨٤	حكم أكل المتولد بين الهرة الوحشية والثعلب
٢٨٨	حكم أكل العندليب
٢٩٥-٢٩٤	حكم أكل الغربان
٦٢-٦١	أحكام تتعلق بالغراب
٢٩٩-٢٩٨	حكم أكل الغراب الأسود الكبير
٣٠٠	حكم أكل الغداف الصغير وغراب الزرع
٣٠١-٣٠٠	حكم أكل العقعق
٣٠١	مسألة: المسافر يسمع العقعق فيرجع هل يكفر؟

صفحة	المسألة الفقهية
٣٠٤	حكم أكل الغواص
٣٠٧	حكم أكل الفيل
٣٠٨	حكم أكل الفنك
٣٠٩	الأمر بقتل الفويسقة
٣١٢	حكم أكل فأرة المسك
٣١٢	طهارة المسك
٣١٢	نجاسة المسك التبي
٣١٢-٣١٣	نجاسة الشعر الذي على فأرة المسك
٣١٤	حكم أكل الفهد
٣٢٢	حكم أكل القرد
٣٢٢	مسألة: لو عُلم القرد السرقة
٣٢٢	مسألة: لو مكنت المرأة قرد من نفسها
٣٢٢-٣٢٤	حكم أكل القنفذ الصغير
٣٣٣	حكم أكل الكلب
٣٣٣	حكم قتل الكلب الكلب
٣٣٣	حكم قتل الكلب إن كان فيه منفعة
٣٣٣	حكم قتل الكلب إن لم يكن فيه منفعة
٣٣٣-٣٣٤	حكم اتخاذ الكلب لحفظ الدور والدروب
٣٣٧-٣٣٨	حكم أكل اللقلق
٣٤١	تحريم أكل الحلكى (اللكاء)
٣٤٢	حكم أكل اللحاء
٣٤٢	حكم قتل المحرم للدواب والطيور (بتفاوت المضرة والمنفعة فيها)

صفحة	المسألة الفقهية
٣٤٣	حكم أكل اللجأة البحرية
٣٥٤-٣٥٣	تحريم أكل المنخقة
٣٥٣	يستثنى من المنخقة الجنين
٣٥٤-٣٥٣	لو ذبح بجميمة ثم خنقها حتى ماتت بقطع النفس
٣٥٤	مصيد الجوارح إذا مات بالثقل
٣٥٤	لو خنقها ثم قطع الوداج وماتت بقطع النفس
٣٥٥	ما رمي من الطير بالسهام التي لا تصل لها أو بحجر
٣٥٦	الطير يموت بالبندقة
٣٥٦	حكم أكل المخثمة
٣٥٧	تحريم أكل المصبورة في الممتنع والمقدور عليه
٣٦٠-٣٥٩	حكم أكل ملاعب ظله
٣٦٣	حكم أكل طير الماء
وانظر: ٣٠٤	
٣٧١	تحريم أكل النسر
٣٧٣	حكم أكل النمس
٣٧٧-٣٧٦	حكم أكل النسناس
٣٧٨	حكم أكل النهَّاس
٣٧٩	حكم أكل الهدهد
٣٨٤	حكم أكل الوبر
٣٨٥	حكم أكل الواق
٣٨٦	حكم أكل الوعل (تيس الجبل)
وانظر: ٢٥	

٣٨٧-٣٨٦

حكم أكل الورل

٣٨٩

حكم أكل اليربوع

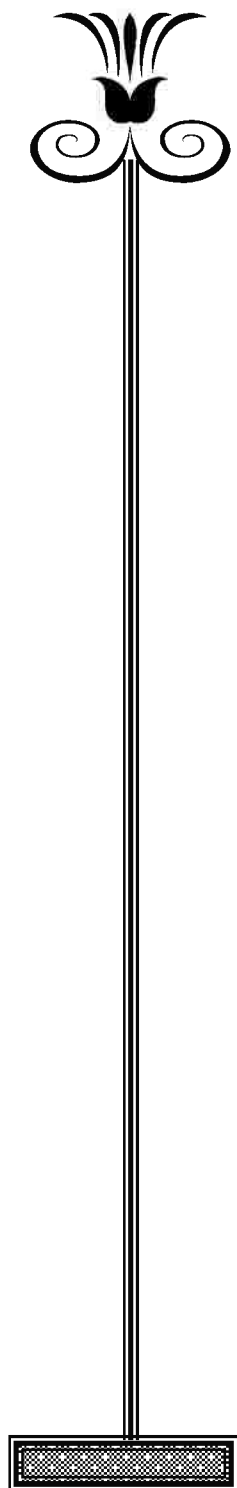
القواعد الخاصة لاستنباط أحكام الحل والحرم للحيوانات التي لم

٣٩٥-٣٩٢

يتعرض لها الأصحاب

٤٠٣-٣٩٦

قواعد عامة لجميع الحيوانات



خامساً: فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	البحر	القافية
(أ)		
١١٨	الخفيف	المعزأُ
١٣١	الخفيف	الحربأُ
(ب)		
٣٣٠	الرجز	الأثبُ
٣٦٨	الرجز	لَبُ
٣٥٣	الرجز	الذَّهَبُ
٢٨٢	الطويل	تَعَطُّبُ
٢٦٤	الطويل	حَالِبُ
١٠٢، ١٠١	الطويل	الثَّعَالِبُ
١٣٥	الوافر	إِيَابُ
٢٠٤	الكامل	عَطْبَةُ
١٤٢، ١٦٢، ٣٢١	الرجز	مكب
٢٨٤	المتقارب	الأبُ
٥٩	المتقارب	العُقْرُبُ
١٧٧	الكامل	حَبِيبَا
٣٩٨	الرجز	جَدَبِيَّا
١٣٧	الرجز	عجبا

الصفحة	البحر	القافية
٣٠٤	الطويل	العجابِ
٥٧	الرجز	كغائب
١٥٤	البسيط	لِلشَّيْبِ
١٥٤	البسيط	وَالْيَعَاقِبِ
٢٨١	الرجز	الأَذْنَابِ
(ت)		
١٤٠	الطويل	لَوَلَّتِ
٣٥٩	الطويل	وَالْحُمُرَاتِ
٣٠٢	البسيط	وَالثُّتُوتِ
١٥١	المجثث	الْجَفَاةِ
(ج)		
٣٥١	الرجز	بَذَجْ
(د)		
٢٦٧	الرجز	بالأكبادْ
٢٦٨	الوافر	عَدِيدُ
٣٨٨	الكامل	وَالْفَرْقَدُ
٥٧	الكامل	الْأَسْوَدُ
٢٢٢	الكامل	وَوَلَدَا
١٤٩ ، ١٤٤	البسيط	النَّمْدِ
٢٩٥	الوافر	أُنَادِي

الصفحة	البحر	القافية
(ر)		
٥٧	الرجز	النَّظَرُ
١٤٠	الطويل	غَيُورُ
١٩٥	الطويل	أَطِيرُ
٣٤٨	البسيط	فَتَنَزَجِرُ
٥٣	البسيط	الصَّفَرُ
١٣٢، ٨٤	البسيط	الذَّكْرُ
١٦٢	الكامل	الْحُمْرَا
٢٦٠	الرجز	الْوَكْرَا
٢٣٤	الرجز	حَيْدَرَةٌ
١٠٠	والرجز	التُّمَرَةُ
٢٧٢	الطويل	مُتَزَرِي
٢٧٣	الطويل	الْبَحْرِ
٢٦٠	الطويل	بِالْفَجْرِ
٨٨	الطويل	الْخُضْرُ
١٨٨	الطويل	مُقَصِّرِ
١٧٠	البسيط	وَالدَّارِ
١٩٦	البسيط	تَعْبِيرِ
٣٨٢	الوافر	الصُّدُورِ
٣٦٧	الوافر	طَيْرِ

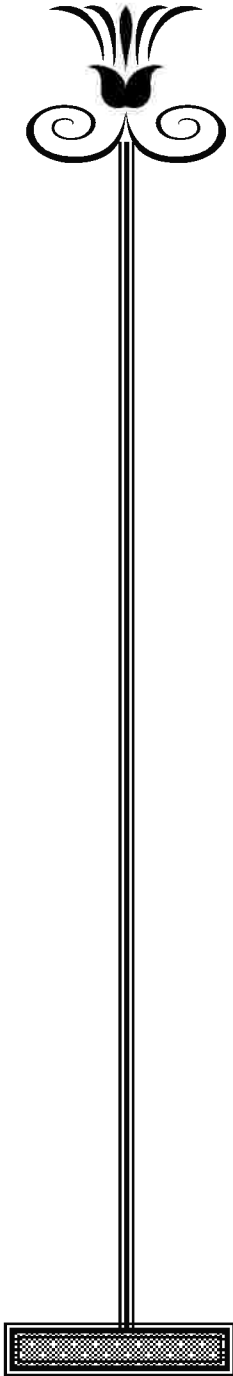
الصفحة	البحر	القافية
٤١	الكامل	الغراب الأعور
٢٤٢	الكامل	بعيب الأعور
٣٧٤	الرجز	عارمات الأتبار
٣٧٤	الكامل	مدارج الأتبار
٣٥٥	الكامل	عشاري
٣٢٨	الرجز	واصفري
	الرجز	الأتبار
٣٧٥	الرجز	العوار
١٦١	الخفيف	التَّهَارِ
(س)		
٢٠١	الطويل	ويابس
٣٧٩	البسيط	القرطيس
(ش)		
٢٤٨	الخفيف	قريشاً
(ص)		
٩٦	الرجز	البَلَنَصَى
٢٣٧	الرجز	خالصاً
(ع)		
٢٧٠	الطويل	والضَّفَادُ

الصفحة	البحر	القافية
٤١	الرجز	وَأَرْبَعُ
٢٦١	البسيط	وَالضُّوْعَا
٢٠٣	الرجز	وَأَقْعَا
١٤٩	الرجز	مَعَةً
٩٨	الطويل	الْأَجَارِعِ
(ف)		
٢٧٢	الرجز	يُتَلَفُهُ
١١٣	الرجز	أَسْدَفَا
١٧٠	الطويل	الْمَطَارِفِ
(ق)		
٣١٤	الطويل	فَاتِقُهُ
٧٦	الرملي	رُقَقَهُ
٣٤٧	المتقارب	فِرَاقَا
٣٢٠	الوافر	بِالْعَنَاقِ
٣٠٣	المتقارب	الْعَقَقِ
(ك)		
٩٣	البسيط	الْبُرْكُ
٢٧٦	الرجز	برديك
٣٣	الرجز	برديك

الصفحة	البحر	القافية
(ل)		
١٨	الرمل	تَزَلُّ
١٢٠	الرجز	الْجَبَلُ
١٢١	الرجز	أَلْفِي جَعْلُ
٥٦	الرجز	كَمْلُ
٣٢٦، ٢١٣	الرجز	فَنَثَلُ
٢٢١	الطويل	يَحْجَلُ
١٩٠	الطويل	مُعَسَّلُ
١٦٩	الطويل	بَعْلُ
٢٢	البسيط	الْوَعْلُ
٢٠٩	الوافر	الرَّسُولُ
٨٦	الكامل	يَتَحَيَّلُ
١٥٧، ١٤٨	الكامل	هَدَيْلَا
٢٦٩	الطويل	وَنَاعِلُ
٣٥	الطويل	فُلْفُلُ
١٢٠	البسيط	دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ
١٥٠، ١٣٨	الكامل	الْأَكْفَالُ
(م)		
١٦٣	الكامل	وَحَاتِمُ
١٩٤	الرجز	فِي الْعَنَمِ

الصفحة	البحر	القافية
٢٦٦	المتقارب	قَدِيدَ الْغَنَمِ
١٩٥	الطويل	نَائِمٌ
٢٥٢	الطويل	هَمِيمٌ
٤٠	البسيط	مَظْلُومٌ
١٥٩	الوافر	مِلْمٌ
٢٢٤	الرجز	النسيمُ
١٤٦، ١٤٣	الطويل	وَتَرْتُمَا
٢٥٩، ٩١	الكامل	وَالْيَمَامَةَ
١٤٥	الوافر	حَرَامٍ
١٦٠	الوافر	نَعَامٍ
١٧١	الرجز	الأعجم
١٧٣	الرجز	اللَّحَامِ
٣٥٠	الرجز	هَمَامٍ
(ن)		
٣٢٢	الرجز	الْعَيْنَانُ
٢٠٢	الرجز	طَنِينُهَا
٣٥٠	البسيط	حِلَانًا
٢٠٢	الوافر	يَصْطَلِبِينَا
٦٨	الرجز	بِرْدَوْنَهُ

الصفحة	البحر	القافية
٣٠٣	الطويل	أَنْجَانِي
٥١	البسيط	اسْقُونِي
٨٥	الكامل	النَّعْرَانِ
٣٦٨	الكامل	أَذِينِ
(هـ)		
١٥٢	البسيط	فيها
(ي)		
٣٤٤	الوافر	الْعَصِيُّ
٣٨٢	الطويل	يَا
٣٣٥	الطويل	بَازِيَا
٣٢٠	الوافر	الْقَوَارِيَا
١٤٩	السريع	حَمَامَتِيَّة
٨٢	المنسرح	بِيَّة
١٧٠	المتقارب	أَقْوَالِيَّة



سادسا: فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

(أ)

إبراهيم بن أحمد بن إسحاق (أبو إسحاق المروزي) ٤٩، ١٠٤، ٢٢٦، ٢٣٥

إبراهيم بن محمود (النيسابوري المالكي) ٤٩

أبي بن خلف ٢٠٨

أثير الدين النحوي (أبو حيان الأندلسي) = محمد بن يوسف بن علي الغرناطي

أحمد (بن حنبل) ٧، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٧٠، ٨٤،

١٠٨، ١١٣، ١٦٦، ١٧٨، ٢١٦، ٢٦٦، ٣٢٣، ٣٥٦

أحمد بن عبد الله (محب الدين الطبري، أبو العباس) ٢٤٩، ٣٧٦

أحمد بن علي (الطبي، أبو العباس) ٢٤٥

أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (أبو العباس) ٤٠٠

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، الأخباري الهمداني (ابن الفقيه) ... ٢٤، ٨٦

ابن أحمـر (الباهلي) = عمرو بن أحمـر

أرسطاطاليس ٢٥، ٧٠، ٧٨، ٨٧، ١٧٧، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٤،

٢٥٧، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٣،

٣٥٩، ٣٦٢

ابن الأزرق (الحروري) = نافع بن الأزرق

الأزهرى (أبو منصور) = محمد بن أحمد بن الأزهرى

أبو أسامة (لم أقف عليه) ٩٣، ٩٤

إسحاق (بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، ابن راهويه) ١٠٨، ١٦٦

إسحاق بن سليمان (أبو يعقوب الإسرائيلي) ٢٤٢

أبو إسحاق (المروزي) = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق

أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف (أبو الفتوح العجلي، منتخب الدين) ٢٢٣،

٢٣٣، ٢٥٥

إسماعيل بن القاسم (أبو علي البغدادي، القالي) ٣٤٠

الأصمعيّ = عبد الملك بن قريب، أبو سعيد

الأصيليّ = عبد الله بن إبراهيم

ابن الأعرابي = محمد بن زياد

الإمام (الجويني) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف

إمام الحرمين (الجويني) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف

أمرؤ القيس ٣٤٤

أنس (بن مالك) ٢٧، ٧٠

أنس بن أبي إياس (بن زعيم الديلي) ١١٢

الأوزاعي ١٠٨، ١٦٧

ابن أبي أوفى (زيد بن علقمة الأسلمي، صحابي) ١١٧

إياس بن معاوية (قاضي البصرة) ١٩٩

(ب)

البخاري ٤٥، ١٦٧

البطلانيّ ٣٣٠، ٩٥، ١٠١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٤

أبو بكر ٢٠، ٢٤، ٤٤، ٨٣، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١٢٤، ١٥٢، ١٦٨، ٢٧٨

البغويّ ٢٨، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١٢٤، ١٨١، ١٩٧، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤٨

٢٧٣، ٣٢٢، ٣٣٧

أبو البقاء (العكبري) = عبد الله بن الحسين

بلال ٣١

البُوشَنجِيّ = محمد بن إبراهيم أبو عبد الله

البيهقي ٥٠، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ٢٣٠، ٢٩٤، ٣٥٠، ٣٥٦

(ت)

الترمذي ٢٨، ٢٩، ١٠٩، ١١٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣٩١

تقي الدين السبكي = علي بن عبد الكافي

ابن التيمية (ابن تيمية) ٤٧

(ث)

الثعالبي ٧٥، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٨٥

أبو ثور ١٦٦

الثوري ١٠٨، ١٦٦

(ج)

جابر (صحابي) ٢٩، ٧٠، ١٦٧، ٢٦٢

الجاحظ .. ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٦، ٦٨

٦٩، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٨، ١١٢، ١١٤، ١١٥

١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٨

١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٤

١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦

١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٩

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤

٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤

٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٣

٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤

٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧،

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤

جالينوس ٣٩

جرير (الشاعر) ٣٥٥

ابن جرير الطبري (أبو جعفر) = محمد بن جرير

أبو جعفر = عمر بن خلف الحميري المازري

أبو جعفر النحاس ١٥٥، ١٢٢

جمال الدين (الخطيب الإسني) ٣٥٤

ابن جميع ٢٧١، ١٩٨، ١١٥، ٨١

ابن الجوزي ٣٩٠، ٣١٥، ٣٠٧، ١٩٨، ١٨٠، ١٥٧

الجوهري ... ٢١، ٢٢، ٣١، ٦٥، ٩٢، ٩٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٦،

١٥٩، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٧، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨٩، ٣٠١

٣٠٨، ٣٣٧، ٣٦١، ٣٨٤

(ح)

أبو حاتم (السجستاني) = سهل بن محمد

ابن الحاجب ٤٠٢

الحارث بن الصمة ٢٠٨

الحارث بن خالد المخزومي ١٦٩

أبو حامد = الغزالي

الحريري ٣٧١

حسان (بن ثابت) ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٠٩، ١٣٨، ٤٩

الحسن (البصري) ١٦٦، ١٢٤

الحسن بن بندار (أبو محمد) ١٨٥

- الحسن (بن علي بن أبي طالب) ١٧٦ ، ٥٢
- أبو الحسن الحَوْفِيُّ ٩٢
- أبو الحسن العبادي ٣٩٩
- حسين (القاضي) ٢٢٩ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٣ ، ١٠٧
- أبو الحسين الماسرجسي ٣٩٧ ، ٢٩٠
- أبو حفص بن الوكيل ٤٠٠
- حمَّاد بن سليمان ١٦٦
- حمزة يوسف (موفق الدين الحموي) ٢١٥
- الحموي ٣٨٦ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٢٠ ، ٩٦ ، ٩٠
- حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ ١٤٣
- حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ١٦٩
- أبو حنيفة ٣٣٠ ، ٣٢٣ ، ٢٩٤ ، ٢٦٥ ، ٢٣٥ ، ١٦٧ ، ١٠٨
- أبو حَيَّة ٤٢

(خ)

- خُرَيْبِقُ النُّمَيْرِيُّ ١٥١
- الخشني ٣٦١ ، ٢٦١
- أبو الخطاب ٢١٦ ، ٢١٤
- الخطابي ٣٩٥ ، ٢٠٤ ، ١٦٤
- الخليل ٣٦٥ ، ٣٠٩ ، ٢٥٤ ، ١٧٩ ، ١٧٥ ، ٩٦
- خليل بن كَيْكَلْدِيٍّ (صلاح الدين العلائي) ٤٦
- خليل بن محمد الأقفهسي ٤٠٤
- أبو خيرة الأعرابي ٣٠٥

(د)

أبو داود ٢٨، ٣٠، ٤٨، ٥٢، ٦٣، ١٠٤، ١١٠، ١٦٧، ١٧٨، ٢٣٢
ابن دريد ١٦٠، ٢٦٤، ٣٠٨، ٣٣٧، ٣٤٩
أبو الدقيش الأعرابي ٣٣١، ٣٦٠
الذمياطى (عبد المؤمن بن خلف، شرف الدين) ١٦٦، ١٦٨، ٢٠٨، ٣٩١
ابن الدهان = سعيد بن المبارك

(ذ)

ذو الرمة ٢٠١

(ر)

راشد بن عبد ربه ١٠٢
الرافعي ٨، ٢٢، ٣١، ٣٣، ٦٠، ٦١، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٨،
٩٠، ٩١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٤، ١٦١، ١٦٣،
١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٤٠،
٢٤٣، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٠،
٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٠١

الربيع (صاحب الشافعي) ١٨٤

ابن الرفعة = نجم الدين أحمد بن محمد

روح بن زبّاع ١٧٠

الرويانى (أبو المحاسن) = عبد الواحد بن إسماعيل

(ز)

زبان بن عمار التميمي (أبو عمرو، ابن العلاء) ٩٥

الزيدي (الأندلسي أبو بكر) = محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مدحج

الزبير بن العوام (الصحابي) ١٩٩
 الزجاج ٣٥٤ ، ١٩١ ، ١٠٢ ، ٩٥
 زرقاء اليمامة ١٤٩ ، ١٤٤
 زكريا بن محمد بن محمود (القزويني) ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٥ ، ١٣٩ ، ٨٦ ، ٥٦ ، ٢٤
 ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٦١

٣٨٩ ، ٣٧٦

الزَمَخْشَرِيُّ (أبو القاسم) = محمود بن عمر

زهير (الشاعر) ٩٣
 زيد بن ثابت (الصحابي) ١٢٤
 أبو زيد المروزي = محمد بن أحمد بن عبد الله
 أبو زيد (النحوي) = سعيد بن أوس بن ثابت
 ابن أبي زيد (أبو محمد) = عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي

(س)

السبكي (تقي الدين) = علي بن عبد الكافي بن علي

السَّجِسْتَانِيُّ (أبو حاتم) = سهل بن محمد

ابن السَّرَّاج (أبو بكر، النحوي البغدادي) = محمد بن سهل بن السراج

ابن سريج ٢٥٥ ، ١٠٦ ، ١٠٤
 سعيد بن أوس بن ثابت (أبو زيد، النحوي) ١٧١ ، ١٢٩ ، ١١٣ ، ٥٧ ، ٣٢ ، ٣٠
 ٣٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٣٧

سعيد بن جُبَيْر ١٦٦
 سعيد بن المبارك (ابن الدهان) ٣٥٦
 أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ ٢٦٣ ، ١١٠

سفيان (بن عيينة) ٤٩

سفينة (الصحابي) ١٥٨

ابن السكيت = يعقوب بن السكيت

ابن سلمة ٣٦٠

السُّنْبَاطِيُّ (قُطْبُ الدين) ٨٠

سهل بن محمد (السَّجِسْتَانِيُّ، أبو حاتم) ٦٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،

١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧،

١٥٨، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٣،

٢١١، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠،

٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠،

٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٨

أبو سهل المسيحي = عيسى بن يحيى

سيبويه ٣٠، ٦٣، ١٢٠، ١٥٦، ١٧٠، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٩٨

ابن سيده ١٩٧

(ش)

الشَّافِعِيُّ ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٩٠، ١٢٤، ١٤٢، ١٤٥، ١٧٢،

١٨٤، ١٩٨، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٣،

٣٣٣، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤٠١

شُرَيْح ١٢٤، ١٦٦

الشعي ٢٧، ٢٨، ٢٩، ١٣٩، ٢٩٤، ٢٩٩

(ص)

صلاح الدين العلائي = خليل بن كَيْكَلْدِي

ابن الصلاح .. ٢١، ٣٢، ٨٧، ١٢٢، ١٨٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٦٠،

٢٦٩، ٢٧٠، ٣١١، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥١، ٣٥٢

الصلتان (شاعر) ٢٧٠

الصَّيْدَلَانِي = محمد بن داود بن محمد المروزي، أبو بكر الداودي

الصَّيْمَرِي (أبو القاسم) = عبد الواحد بن حسين

(ط)

الطائفي ١٠٠، ١٥٣، ١٥٥، ٢٦١، ٢٨٣، ٢٨٧

طاهر بن عبد الله (الطبري القاضي، أبو الطيب) ٣٧٧

أبو طاهر الزيادي ٢٩٠، ٣٩٧

الطبري، القاضي (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله

الطرطوشي ٨٣

أبو طلحة ٢٧

أبو الطيب (القاضي) ٢٢٦

الطيبي (أبو العباس) = أحمد بن علي

(ظ)

ابن ظفر ١٢٩، ١٥٠، ٣٠٢، ٣٦٥

(ع)

عائشة ١٦٤، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٩٤

أبو عاصم (العبادي) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد

ابن عاصم (صوابه: أبو عاصم)

أبو عَبَاد النُّمَيْرِيُّ ١٥١

العَبَّادِي (أبو عاصم) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد

ابن عباس = عبد الله بن عباس

أبو العباس = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي

- عبد الرحمن بن عثمان ٢٧١
عبد الرحمن بن أبي عمار ٢٦٢
عبد الرحمن بن عوف ١٩٩
عبد الرزاق بن أحمد (الكاشي) ١٨٧
عبد العزيز الدميري ٣٦٧

عبد القاهر البغدادي = عبد القاهر بن طاهر بن محمد

- عبد القاهر بن طاهر بن محمد (عبد القاهر البغدادي) ١٩٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١،
٣٠٨، ٣٤٦

- عبد الله بن إبراهيم (الأصيلي) ١٦٤
عبد الله بن الحسين (أبو البقاء، العكيري) ١٦٨
عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي (ابن أبي زيد، أبو محمد) ٢٠٤
عبد الله بن عباس (ابن عباس) ٤٦، ٤٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢٤، ١٢٧،
١٥٢، ٢٠٣، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٢٧

٣٨١، ٣٨٠، ٣٥٦

- عبد الله بن عمر (ابن عمر) ٧، ٤٣، ٤٤، ٩٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ٢٦٣،
٣٢٤، ٣٥٦

- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (الفوراني) ١٩١
عبد الله بن يوسف (أبو محمد، الجويني، والد إمام الحرمين) ٢٢، ٣٣، ١١٠،
١٨٣، ٢٢٨، ٣٣٧

- أبو عبد الله المهلي ٣٠٤

أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (الإمام، إمام الحرمين، الجويني) ٢٢، ١٠٥،

١٩٠، ٢٧٧، ٣٤٢، ٣١١

عبد الملك بن قريب (الأصمعي) ١٧، ٣٤، ٥٦، ١٠٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،

١٤٩، ١٥٠، ١٦٥، ١٨٥، ٣١٣، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٦٩

عبد الواحد بن إسماعيل (الرويان، أبو المحاسن) ١٠٥، ١٨٤، ٢٣٢، ٢٤٦، ٣٠٠،

٣٦٣، ٣٧٧

عبد الواحد بن حسين الصيمري (الصيّمري، أبو القاسم) ... ١١٧، ٢٧١، ٢٩٠،

٣٢٠، ٣٦٣

أبو عُبَيْد = القاسم بن سلام

أبو عبّدة = معمر بن المثنى التيمي اللغوي

عُتْبَةُ بن أبي سُفْيَان ٤٠

العجلي = أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف، منتخب الدين

ابن عَرَفَةَ

عز الدين بن عبد السلام ٢٤١

العزيري (العزيري) = محمد بن عزيز

العزيري (العزيري) = محمد بن عزيز

عطاء ٢٠، ٤٨، ١٢٤، ١٦٦

ابن عطاء (السكندري) ٢٠٥

ابن عقيل البغدادي = علي بن محمد بن عقيل الحنبلي

علي (بن أبي طالب) ٢٠، ٤٦، ٨٣، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٤، ١٠٦،

١٠٧، ١٥٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٨٥

علي بن عبد الكافي (تقي الدين، السبكي) ٢١٥، ٣٣٤

علي بن محمد بن عقيل الحنبلي (ابن عقيل البغدادي) ٣١١

أبو علي البغدادي (القالبي) = إسماعيل بن القاسم

عمر (بن الخطاب) ١٢٤

عمر بن خلف الحميري المازري (أبو حفص) ٣٣٩

ابن عمر = عبد الله بن عمر

أبو عمر (صوابها أبو عمران) = موسى بن عبيد الله القرطبي الإسرائيلي

أبو عمران (في الأصول: أبو عمرو، أبو عمر) = موسى بن عبيد الله القرطبي

الإسرائيلي

عمرو بن أحمـر الباهلي ٣٤٩

أبو عمرو (بن العلاء) = زبان بن عمار التميمي

أبو عمرو (صوابها أبو عمران) = موسى بن عبيد الله القرطبي الإسرائيلي

أبو عُمَيْرٍ (في الحديث) ٨٤، ٣٧١

عياض ٢٣٠

عيسى بن يحيى (أبو سهل المسيحي) ١٦١

(غ)

غاوي بن ظالم ١٠٢، ١٠١

العزالي (أبو حامد). ٣٧، ٨٠، ١٠٥، ١٢٨، ١٣٠، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٥،

٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٩، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٧

(ف)

أبو الفتوح العجلي = أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف، منتخب الدين

الفراء ٢١٥

الفرزدق ١٤٥، ٣٥٥

ابن الفقيه = أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، الأخباري الهمداني

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

الفيض بن عقيل الثقفي ١٦٩، ١٧٠

(ق)

القاسم بن سلام (أبو عُيَيْد) ٥١، ١٦٩

أبو القاسم الكرخي = منصور بن عمر

أبو قتادة ١٢٦

ابن قُتَيْبَةَ . ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٠، ٥٤، ٦٧، ٧٥، ٧٩، ٨٦، ٩١، ٩٥، ٩٩،

١١٨، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٤،

١٧٥، ١٧٨، ١٨٩، ٢٠٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣،

٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣١٥، ٣٢٥،

٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٥

القرطبي ١٢٧

القَزَوِينِيُّ = زكريا بن محمد بن محمود

ابن القطان ٢١٥

قُطْبُ الدِّينِ = السُّنْبَاطِيُّ

القِفَّالُ = محمد بن علي بن إسماعيل

قيس (بن سعد بن عبادة) ٨٨، ١١٢، ١٦٠، ٢٣٩، ٢٧٣

(ك)

الكاشي = عبد الرزاق بن أحمد

ابن كَجْ = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كَجِّ الشافعي

كراع (النمل) ٢٢١، ٣٠٨، ٣٧٧

أم كرز الكعبية (صحابية) ٤٨

الكِسَائِيُّ ١٤٣، ١٤٤، ٣٥٠

(ل)

الليث (راوي كتاب العين) ٢٥٧

(م)

ابن ماجه ١٦٧

المازري = عمر بن خلف

مالك (إمام المذهب) ١٤ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٧ ،

١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٣٦١ ،

٣٦٢ ، ٣٦٣

ابن مالك (النحوي) ١٨٦ ، ٥٥

المأوردي ٢٠ ، ٣٤ ، ٦١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤

ابن المبارك ١٦٦

المبرّد ٢٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

محب الدين الطبري (أبو العباس) = أحمد بن عبد الله

الحب الطبري = محب الدين الطبري

محمد (الرسول ﷺ) ٤٠٣ ، ٣٣١ ، ٢٠٨ ، ٦ ، ٥٠

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله (البوشنجي) ... ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٣١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧

محمد بن أحمد بن الأزهر (الأزهرّي، أبو منصور) ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ،

٦٦ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٨

محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو زيد المروزي) ٢٤٣

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد (أبو عاصم العبّادي) ٦٠ ،

٩٠ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧

محمد بن جرير (ابن جرير الطبري، أبو جعفر) ١٧٩

محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مدحج (الزيدي الأندلسي، أبو بكر) .. ٣٠، ٩٠،

١٠١، ١٥٢، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٢٤، ٣٠٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٧٨

محمد (بن الحسن الشيباني) ١٠٨، ١٦٦، ١٧٧

محمد بن الحسين (بن علي بن أبي طالب) ٦٥

محمد بن داود بن محمد (الصَّيْدَلَانِي، المروزي، أبو بكر الداودي) .. ٤٤، ٥١، ٨٧،

٢٤٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٣٩، ٣٨٥

محمد بن زياد (ابن الأعرابي) ٣٩، ٣٩٢، ٣٠٤، ٣٠٩

محمد بن سهل بن السراج (ابن السَّرَّاج، أبو بكر، النحوي البغدادي) ١٦٥

محمد بن عزيز (العزيزي العزيري) ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٥٦، ٣٥٨

محمد بن علي بن إسماعيل (القَفَّال) .. ٢٢، ٤٤، ٥١، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ٢٢٦،

٢٢٧، ٣١٢، ٣٢٤

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل (أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل) ١٨٦

محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (أبو حيان الأندلسي، أثير الدين النَّحْوِي) ٢٤٥

محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (أثير الدين النَّحْوِي، أبو حيان الأندلسي) ١٧٢

أبو محمد = الحسن بن بندار

أبو محمد (الجويني، والد إمام الحرمين) = عبد الله بن يوسف

محمود بن عمر (الرَّزْمَخَشَرِيُّ، أبو القاسم) ١٨، ٥٤، ٦٦، ٦٩، ١١٣، ١٢٤،

١٣٢، ١٤٠، ١٦١، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٥

٣٠٦، ٣٣٦

المزني ٤٤، ٥١، ١٠٤، ١٠٧

المسعودي ٣٧٦

مُسْلِم ١٦٧

معمر بن المثنى التيمي اللغوي (أبو عبدة) ٣٨٠

- المفضل ٣٩، ٩٠، ٩١، ٢٦١
- المقدسي ١٧٦، ٢٩٥
- منصور بن عمر (أبو القاسم الكرخي) ٢٧٧
- أبو منصور (الأزهري) = محمد بن أحمد بن الأزهري
- ابن مهدي الطبري ٣١١
- ابن مهلهل (الصواب: مهلهل الشاعر) ٣٥٠
- موسى بن عبيد الله القرطبي الإسرائيلي (انظر: أبو عمر، أبو عمرو، وصوابهما: أبو عمران) ١١٤، ٣١٧
- موفق الدين حمزة الحموي = حمزة يوسف
- الموفق بن طاهر ٢٩٠، ٤٠١

(ن)

- النابعة الذبياني ١٤٨
- نافع (بن الأزرق الحواري، ابن الأزرق) ٣٨٠، ٣٨١
- نجم الدين أحمد بن محمد (ابن الرفعة) ٢١٥
- النسائي ٥٢، ١٦٧
- نصر بن الحجاج السلميّ ٥٨
- النضر بن شميل ٢٥٧
- أبو نعيم ٢٨، ١٠٢، ١١٧، ٢٣٠
- نفظويه ٣٠٤
- التنوي ١٦، ٦٠، ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٩٢، ١٠٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٦٨، ١٨٢، ٢٠٠، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩

(هـ)

- أبو هريرة^٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٧٨ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٣٢٤
 ابن أبي هريرة ١٠٦
 هشام بن عروة ٢٩٤
 ابن هشام (النحوي) ١٢٩
 ابن هشام (صاحب السيرة) ٢٠٨
 هند بنت النعمان بن بشير بن زُبَاع ١٦٩

(و)

- الوَاحِدِيُّ ١٦٨

(ي)

- يعقوب بن السكيت (ابن السكيت) ١٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٩٤ ،
 ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ،
 ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨
 أبو يعقوب الإسرائيلي = إسحاق بن سليمان
 يوسف بن أحمد بن يوسف بن كَجِّ الشافعي (ابن كَجِّ) ٢١٥
 أبو يوسف ١٠٨ ، ١٦٦
 يونس بن عبد الأعلى ٤٩
 ابن يونس ٢١٥ ، ٢٨٠



**سابعا: فهرس الكتب
التي ذكرها المصنف**

فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

(أ)

الإبانة ١٩١
 الأبنية (أمثلة الأبنية في كتاب سيويه) ٣٣٧، ٣٢٦
 أدب الكاتب (أدب الكتاب) ... ١٧، ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٤، ٦٧،
 ٧٥، ٧٩، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠١، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٤،
 ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٩، ٢٣٣،
 ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨،
 ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٥،
 ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٥.

أدب الكتاب = أدب الكاتب

الإرشاد (لمصالح الأنفس والأجساد) ٨١، ١١٥، ١٩٨، ٢٧١
 الأسئلة الحلية ٢١٥
 الأسرار = كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار
 الأشكال (هو عجائب المخلوقات للقزويني). ٢٤، ٥٦، ٨٦، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٥٨،
 ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٧٦
 إصلاح المنطق ١٧، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣،
 ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٧٢، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٥٨،
 ٣٧٤، ٣٨٨

الإفصاح (في أصول المذهب الشافعي، لأبي علي الحسن بن القاسم الطبري). ٢٢٧٠
 الاقتضاب شرح أدب الكتاب = شرح أدب الكاتب
 الأم ٣٤، ٤٣، ١٤٢، ١٧٢، ١٩٨، ٢٤٦، ٢٦٣، ٣٧٩
 أمثلة الأبنية في كتاب سيويه = الأبنية

إيقاظ الوسنان ١٨٠ ، ١٥٧

(ب)

البحر (بحر المذهب للرويانى) ١٨٤ ، ١٠٥

بحر المذهب (انظر: البحر)

البعث والنشور ٢٣٠

(ت)

تاريخ أصبهان ٢٣٠ ، ١١٧

التبيان (في إعراب القرآن) ١٦٨

تمة التمة (لمتخب الدين أبي الفتوح العجلي) ٢١٥ ، ١٠٦

تثقيف اللسان ٣٣٩

التحرير (تحرير ألفاظ التنبيه) ١٦٠ ، ١٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ،

٢٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٧١

تحرير ألفاظ التنبيه = التحرير

تفسير (الزجاج) = معاني القرآن وإعرابه

تفسير (الزمخشري) = الكشف

التنبيه (للشيرازي) ٢٢٤ ، ٢١٦ ، ٢١٤

التهذيب (للشيرازي) ٣٧٧ ، ٣٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٤٣ ، ١٠٧

تهذيب اللغة .. ١٨٠ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٢٦ ،

١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ،

٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٤ ، ٣٦٩ ، ٣٦١ ، ٣٥١ ، ٣٤٨

تهذيب اللغة الجامع من المحكم والصحاح والتهذيب = الجامع بين المحكم والصحاح

والتهذيب في اللغة

(ج)

جامع اللغة (محمد بن جعفر القزاز) ٣٤٠
 الجامع بين المحكم والصحاح والتهذيب في اللغة (تهذيب اللغة الجامع من المحكم
 والصحاح والتهذيب، لم أقف عليه) ٣٨٦، ١٨٠

(ح)

الحاوي الصغير ١٨٧، ١٩٠
 الحاوي الكبير ٢٠، ٢١، ٣٤، ٦١، ٦٢، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١٧٢، ١٧٩،
 ١٨٤، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٩٤،
 ٣٤١، ٣٥٧، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢

الحشرات ٦٣
 الحيوان .. ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٦،
 ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١١٢، ١١٣،
 ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣،
 ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦،
 ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩،
 ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩،
 ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٠،
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٦،
 ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١،
 ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣،
 ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤

(خ)

الخيـل (فضـل الخـيل للدمـياطي) ١٦٧، ٣٩١

(ر)

ربيع الأبرار ١٨، ١٩، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٢، ١١٣، ١٢٤، ١٣٢، ١٤٠، ٢٥٢،

٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٣، ٣٣٦

رفع الإلباس عن وهم الوسواس ٢٢٣

رفع التمويه فيما يرد على التنبيه ٣٨٦

الروضة (روضة الطالبين) ٦١، ٦٩، ٨٠، ٩١، ١٠٦، ١١٢، ١٢٨، ١٢٩،

١٨٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٩،

٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٦٢

روضة الطالبين= الروضة

(ز)

الزينة (في الكلمات العربية والإسلامية) ١٠١

(س)

السلوان (سلوان المطاع في عدوان الأتباع) ١٢٩

سير الواقدي ٣٣٣

سلوان المطاع في عدوان الأتباع=السلوان

(ش)

الشرح= شرح أدب الكاتب، أو الشرح الكبير

شرح أدب الكاتب (الاقتضاب شرح أدب الكتاب، الشرح، شرح البطليوسي)

٣٣، ٩٥، ١٤٤، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٥، ٢٥٣، ٢٧٠، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٥٩،

٣٧٤

شرح بانـت سعـاد (لابـن هشـام) ١٢٩، ١٣٠

- شرح البطلوسي = شرح أدب الكاتب
- شرح التنبيه (للحموي) ٨٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٩، ٣٧٦، ٣٨٤
- شرح صحيح مسلم للنووي = شرح مسلم
- شرح الغنية (لبعض أصحاب القفال، أمه ٥١٧هـ) .. ٢٤٥، ٢٥٣، ٣٠٠، ٣١٢
- شرح غنية ابن سريج = شرح الغنية
- شرح الفصوص (للكاشي) ١٨٧
- شرح الفصيح (للحسن بن بدار) ١٨٥
- الشرح الكبير (العزیز شرح الوجيز) ١٠٦، ٢٢٧
- شرح الكفاية (للصيمري) ١١٧، ٢٧١
- شرح المختصر (للسيدلاني، شرح مختصر المزني) ٥١، ٢٥٥، ٣٣٩، ٣٨٥
- شرح مختصر المزني = شرح المختصر
- شرح المدونة (لابن يونس) ٢٨٠
- شرح مسلم (شرح صحيح مسلم للنووي) ١٨٢، ٢٣٠
- شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح = مشكل الوسيط
- شرح مشكلات الوجيز والوسيط = نكت الوسيط والوجيز
- شرح المذهب (المجموع) ... ٦٠، ٩٢، ٢١١، ٢١٤، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٦١، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٦٢
- شرح النظم الأوجز فيما يهزم وما لا يهزم (لابن مالك) ٥٥

(ص)

- الصباح ١٦، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٤، ٦٨، ٧٨، ٧٩، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٤، ١٨٣، ١٩٧، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٨٤

الصحيحين ١١٧

(ط)

طب أبي يعقوب الإسرائيلي ٢٤٢

الطبقات (طبقات الشافعية للعبادي) ٣٩٥ ، ٢٥٨

طبقات الشافعية للعبادي = الطبقات

الطير (الطير الكبير لأبي حام السجستاني) ١٥٥ ، ١٤٤ ، ١٤١ ، ١١٨ ، ٩٨ ، ٦٣ ، ٣٠

١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨

٣٩١

الطير الكبير = الطير

(ع)

عجائب المخلوقات للقزويني (انظر: الأشكال، حيث ذكره المصنف بهذا الاسم)

عجائب المخلوقات (للغزالي) ٢٤٠ ، ٢١٤ ، ١٣٠

العزير شرح الوجيز = الشرح الكبير

العشرات ٣٥٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٢ ، ١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١١٣

العطر (لابن مهدي الطبري) ٣١١

العَيْن ٢٩٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢١٩

عيون المسائل (لأحمد بن الحسين بن سهل أبي بكر الشافعي) ١٤٢

(غ)

الغريب (غريب القرآن، نزهة القلوب) ٢٧٩

غريب القرآن = الغريب

الغريب المصنف (للقاسم بن سلام) ٢٥٤ ، ١٤٤

الغنية (يقصد: شرح الغنية)

(ف)

- الفائق (في غريب الحديث) ٣٨٥ ، ٣٧٨ ، ٣٠٥ ، ٢٦٧ ، ٣١
- الفتاوى (للقاضي حسين) ٢٢٣ ، ١٩٣
- الفصيح ٣١٩
- فضل الخيل للدمياطي = الخيل
- فقه اللغة ٢٢٢ ، ١٩٤ ، ٧٥

(ق)

- القواعد (المجموع المذهب في قواعد المذهب) ٤٦

(ك)

- الكافي (للنحاس) ١٥٥ ، ١٢٢ ، ١٠٥
- الكامل (في اللغة للميرد) ٢٩٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٥٨
- ٣٨٠ ، ٣٦٥
- كامل الصناعة (الطبية، الكتاب الملكي) ١١٤
- الكتاب (كتاب سيويه) ٢٨٥
- كتاب سيويه = الكتاب
- الكتاب الملكي = كامل الصناعة الطبية
- الكشاف (تفسير الزمخشري) ٢٧٤ ، ١٦١ ، ٥٤ ، ٣٨
- كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار (الأسرار) ٢٩٥ ، ١٧٦
- الكفاية = كفاية المتحفظ
- كفاية المتحفظ (الكفاية) ١٧٠ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٧
- ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٨٥ ، ٧٩
- ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٤ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٤٣
- ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٧ ، ١٩٤

٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٨،

٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٠١،

٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٥،

٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٥،

٣٨٦، ٣٨٨

كفاية المفتي على مذهبه (لعلي بن عقيل البغدادي) ٣١١

(ل)

اللباب (للمحاملي) ٢٣، ١٣٨، ٢٧٩، ٣١٢

(م)

المثلث ذو المعنى الواحد = مثلث محمد بن أبي الفضل

مثلث محمد بن أبي الفضل ١٨٦

المجرد (لكراع النمل) ٢٢١، ٣٠٨

المجموع = شرح المذهب

المجموع المذهب في قواعد المذهب = القواعد

المحرر (لرافعي) ٣٦، ١٠٥

المحكم (لابن سيده) ١٧، ١٨، ٢١، ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٥٢، ٥٧، ٧٦، ٨٦، ١١٩،

١٤٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٩٤، ١٩٧، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٢،

٢٨١، ٢٩٠، ٣٠٨، ٣٢٧، ٣٥١، ٣٦١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٨

المختصر (للمزني) ١٠٥، ٢٤٦

مروج الذهب ٣٧٦

مشكل الوسيط ٢١، ٨٧، ١٢٢، ٢٤٣، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٢

المشكل = مشكل الوسيط

مشكل ابن الصلاح = مشكل الوسيط

مشكل الوسيط (شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح، المشكل) ٢١، ٨٧، ١٢٢،

١٨٣، ٢٤٣، ٢٦٠، ٣١١، ٣٣٩، ٣٥٢

المطالع (لابن قرقول) ٣٥٨

معاني القرآن وإعرابه للزجاج (تفسير الزجاج) ٣٨، ١٩١

المغرب (في ترتيب العرب) ٢١٧

المفهم (لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم) ١٢٧

المقامات (للحريري) ٣٧١

المدود والمقصور (للقالي) ٣٤٠

المنطق ٦١، ٦٢، ٨٩، ١٤٨، ٢٨٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٧٩

المنهاج (منهاج الطالبين) ٣٦، ١٠٦، ٢٤٧

منهاج الطالبين = المنهاج

الموجز في الطب ١٣٥، ٣٣٢، ٣٣٣

الموجز = الموجز في الطب

(ن)

نزهة القلوب = الغريب

نصائح الملوك ٨٣

النعوت = نعوت الحيوان

نعوت الحيوان (لأرسطاطاليس) ٧٠، ٧٨، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٤،

٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٤٣، ٣٦٢

نعوت الحيوانات = نعوت الحيوان

نكت الوسيط والوجيز (شرح مشكلات الوجيز والوسيط) ٢٢٣، ٢٣٣

نكت الوسيط (شرح مشكلات الوجيز والوسيط) = نكت الوسيط والوجيز

نوادير (ابن الأعرابي) ٣٩

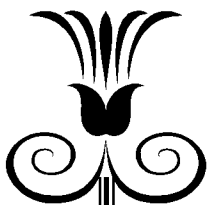
(هـ)

الهداية (شرح بداية المبتدي) ١٦٧

(و)

الوسيط (للغزالي). ٢١٠، ٣٢، ٣٧، ٨٠، ٨٧، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٨، ٢٦٩، ٣١١،

٣٣٧، ٣٥١، ٣٥٢



تاسعا: فهرس الموضوعات

ثبت مصادر ومراجع التحقيق

- (١) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: تأليف: صديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨.
- (٢) الإتيقان في علوم القرآن: تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المنسوب، دار الفكر - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- (٣) الأحاديث المختارة: تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى - ١٤١٠.
- (٤) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: تأليف: محمد بن أحمد المقدسي، تحقيق: غازي طليمات، دار النشر: وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق - ١٩٨٠م.
- (٥) أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- (٦) إحياء علوم الدين: تأليف: محمد بن محمد الغزالي أبي حامد، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- (٧) أخبار الحمقى والمغفلين: تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار النشر: المكتب التجاري - بيروت.
- (٨) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: تأليف: أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، تحقيق: رشدي الصالح، دار النشر: دار الأندلس للنشر - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- (٩) اختلاف الحديث: تأليف: الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١٠) أدب الكاتب: تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: مكتبة السعادة - مصر، الطبعة: الرابعة - ١٩٦٣ م.

(١١) أدب الكاتب: تأليف أي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حققه وعلق على حواشيه ووضع فهرسه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(١٢) الأدب المفرد: تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(١٣) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، انظر: معجم الأدباء.

(١٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(١٥) أساس البلاغة: تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(١٦) الاستدكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا - محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠ م.

(١٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(١٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(١٩) أسماء الكتب: تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زاده، تحقيق: د. محمد التونجي، دار النشر: دار الفكر - دمشق / سورية، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٢٠) الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة الثعماني: تأليف: الشيخ زين

العابدين بن إبراهيم بن نُجَيْم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢١) الأشباه والنظائر: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٢٢) الإشراف في منازل الأشراف: تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

(٢٣) أشعار أبي الشيص الخزاعي: جمعها وحققها: عبد الله الجبوري، ساعدت وزارة التربية على نشره، بغداد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/١٩٦٧م.

(٢٤) الإصابة في تمييز الصحابة: تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ - ١٩٩٢م.

(٢٥) إصلاح المنطق: تأليف: أبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار النشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة: الرابعة.

(٢٦) الأصمعيات: تأليف: أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة: السابعة ١٩٩٣م.

(٢٧) الأصول في النحو: تأليف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(٢٨) إعراب لامية الشنفرى: لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين

بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: محمد أديب عبدالواحد جهران، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

(٢٩) الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، مايو ٢٠٠٢.

(٣٠) إغاثة الأمة: تأليف: المقرئ، تحقيق: د/ محمد مصطفى زيادة، د/ جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٥.

(٣١) الأغاني: تأليف: أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان.

(٣٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، بتحقيق الأستاذ/ مصطفى السقا، الدكتور/ حامد عبد الحميد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.

(٣٣) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: تأليف: محمد الشربيني الخطيب، تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ٥٨٤/٢.

(٣٤) الإقناع في الفقه الشافعي: تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، حققه وعلق عليه: خضر محمد خضر، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٣٥) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: تأليف: إدورد فنديك، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٨٩٦م.

(٣٦) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى: تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١.

(٣٧) إكمال المعلم بفوائد مسلم: للإمام الحافظ أبي الفتح عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق الدكتور/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، مصر، الطبعة

- الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٣٨) الأم: تأليف: الإمام محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٩٣هـ.
- (٣٩) الأمالي: تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- (٤٠) أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه: تفسير أبي بكر الزبيدي، شرح وتعليق: الدكتور/ محمد خليفة الدناع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- (٤١) إنباء الغمر بأبناء العمر: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- (٤٢) الأنساب: تأليف: أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٨م.
- (٤٣) أنساب الأشراف: تصنيف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق الأستاذ الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، بيروت، الطبعة الولي، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- (٤٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر - دمشق.
- (٤٥) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي، مطبوع مع المقنع، والشرح الكبير: تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، بالجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م - ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

- (٤٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تأليف: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة: الخامسة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٤٧) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت.
- (٤٨) البحر الرائق شرح كثر الدقائق: لزين الدين بن نجيم الحنفي، دار المعرفة - بيروت.
- (٤٩) بحر العلوم: تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- (٥٠) بدائع الفوائد: تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ - ١٩٩٦.
- (٥١) بدائع الصنائع: لعلاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م.
- (٥٢) البداية والنهاية: تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- (٥٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة، بيروت، دت.
- (٥٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملحق، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وباسر بن كمال، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (٥٥) البرهان في أصول الفقه: تأليف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبي المعالي

الجويني، تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب، دار الوفاء- المنصورة- مصر، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.

(٥٦) البرهان في علوم القرآن: تأليف: بدر الدين محمد بن عبد الله بن هادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

(٥٧) البعث والنشور: تأليف البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

(٥٨) بغية الطلب في تاريخ حلب: تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، دار النشر: دار الفكر.

(٥٩) بغية المسترشدين: تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر باعلوي، دار الفكر، بيروت.

(٦٠) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

(٦١) بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام: للإمام أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة والده عباس الأول، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨.

(٦٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، دار النشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧.

(٦٣) البيان والتبيين: تأليف: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الخانجي، بالقاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

(٦٤) تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،

- تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- (٦٥) تاج العروس من جواهر القاموس في تناول الجميع: مقال، جريدة القبس الكويتية، العدد ١٢٤٢٤ بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٦، نقلاً عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٦ على شبكة الاتصالات الدولية في الرابط.
<http://www.kuna.net.kw/NewsAgenciesPublicSite/ArticleDetails.aspx?Language=ar&id=1694948>
- (٦٦) تاريخ ابن الوردي: تأليف: زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (٦٧) تاريخ أسماء الثقات: تأليف: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، تحقيق: صبحي السامرائي، دار النشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
- (٦٨) تاريخ أصبهان: تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- (٦٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٧٠) التاريخ الإسلامي "العهد المملوكي": تأليف محمود شاكر الحرساني، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- (٧١) تاريخ بغداد: تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٧٢) تاريخ الطبري: تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

- (٧٣) التاريخ الكبير: تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار النشر: دار الفكر.
- (٧٤) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.
- (٧٥) التاريخ المنصوري، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان: تأليف: أبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، تحقيق: دكتور أبو العبد دودو، مطبعة الحجاز، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق
- (٧٦) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: تأليف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربيعي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤١٠.
- (٧٧) التبصرة في أصول الفقه: تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي أبي إسحاق، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- (٧٨) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: تأليف: ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، دت.
- (٧٩) التبيان في إعراب القرآن: تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- (٨٠) التبيان في تفسير غريب القرآن: تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار النشر: دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٨١) تنقيف اللسان وتنقيح الجنان: للإمام الفقيه أبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر

- عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (٨٢) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة: انظر: المعجم المفهرس.
- (٨٣) تحرير ألفاظ التنبيه: تأليف: يحيى بن شرف بن مري أبي زكريا النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار النشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ.
- (٨٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: للمزي، مع النكت الأطراف على الأطراف: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- (٨٥) تحفة الحبيب على شرح الخطيب (البحر في على الخطيب): تأليف: سليمان بن محمد بن عمر البحرمي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (٨٦) التحفة اللطيفة: تأليف الامام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- (٨٧) تحفة الملوك في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان: تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ.
- (٨٨) تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المعروف بـ: رحلة ابن بطوطة، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي أبي عبد الله، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الرابعة - ١٤٠٥.
- (٨٩) تخريج الكشاف: بهامش: الكشاف.
- (٩٠) التدوين في أخبار قروين: تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م.
- (٩١) تذكرة الحفاظ: تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

- (٩٢) التذكرة الصغرى: انظر: المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة.
- (٩٣) التسهيل لعلوم التنزيل: تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان، الطبعة: الرابعة - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٩٤) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- (٩٥) التصحيحات الصرفية والنحوية في دراسات اللغويين المحدثين "دراسة تحليلية تقويمية": رسالة ماجستير (مخطوطة) للباحث/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب، في كلية دار العلوم جامعة الفيوم، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- (٩٦) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.
- (٩٧) التعريفات: تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، الطبعة الأولى.
- (٩٨) تفسير البحر المحيط: تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- (٩٩) تفسير البغوي: تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.
- (١٠٠) تفسير البيضاوي: تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- (١٠١) تفسير الخازن: انظر: لباب التأويل في معاني التنزيل.
- (١٠٢) تفسير السراج المنير: تأليف: محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار

الكتب العلمية — بيروت، ٩٢/٣.

- (١٠٣) تفسير السلمي: انظر: حقائق التفسير.
- (١٠٤) تفسير السمرقندي: انظر: بحر العلوم.
- (١٠٥) تفسير القرآن العظيم: تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١.
- (١٠٦) تفسير الماوردي: انظر: النكت والعيون.
- (١٠٧) تقرير لجنة الأصول المقدم إلى مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الحادية والخمسين: عام ١٩٨٥.
- (١٠٨) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (١٠٩) تكملة الإكمال: تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي.
- (١١٠) التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني - المدينة المنورة - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- (١١١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- (١١٢) التنبيه في الفقه الشافعي: تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي أبي إسحاق، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر.

- (١١٣) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن صالح شعبان.
- (١١٤) تهذيب الكمال: تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- (١١٥) تهذيب اللغة: تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- (١١٦) التهذيب في فقه الإمام الشافعي: تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- (١١٧) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- (١١٨) ثبت شيوخ الحفاظ ابن سبط العجمي: نسخة خطية بمكتبة الجامعة الأمريكية بيروت.
- (١١٩) الثقات: تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- (١٢٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: تأليف: أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار النشر: دار المعارف - القاهرة.
- (١٢١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد

- الطبري أبي جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥.
- (١٢٢) الجامع الصحيح المختصر (المعروف بصحيح البخاري): تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- (١٢٣) الجامع الصحيح: تأليف: محمد بن عيسى بن سورة أبي عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين.
- (١٢٤) الجامع في الحديث: تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبي محمد المصري، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبي الخير.
- (١٢٥) الجامع لأحكام القرآن: تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة.
- (١٢٦) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: تأليف ابن البيطار، ضياء الدين الأندلسي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- (١٢٧) الجرح والتعديل: تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (مصورة عن دائرة المعارف العثمانية) ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى.
- (١٢٨) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: تأليف: محمد بن فتوح الحميدي، دار النشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي حسين البواب.
- (١٢٩) الجمل في النحو: المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: د. فخر الدين قباوة.
- (١٣٠) جهرة أشعار العرب: تأليف: أبي زيد القرشي، دار النشر: دار الأرقم -

- بيروت، تحقيق: عمر فاروق الطباع.
- (١٣١) جهرة الأمثال: تأليف: أبي هلال العسكري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (١٣٢) جهرة اللغة: لابن دريد، دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- (١٣٣) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- (١٣٤) جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (١٣٥) حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرّة العين بمهمات الدين: لأبي بكر بن السيد محمد شطا الدميّاطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- (١٣٦) حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب: المسمى التجريد لنفع العبيد: لسليمان بن عمر بن محمد البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر - تركيا.
- (١٣٧) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: تأليف: علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
- (١٣٨) الحاوي في الطب: تأليف: أبي بكر محمد بن زكريا الرازي، دار النشر: دار احياء التراث العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، اعتنى به: هيثم خليفة طعيّمي.
- (١٣٩) الحدود الأنينة والتعريفات الدقيقة: تأليف: زكريا بن محمد بن زكريا

الأنصاري أبو يحيى، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

(١٤٠) الحركات العلمية في مصر في دولة المماليك الجراكسة: محمد كمال الدين، رسالة دكتوراه [مخطوطة]، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٩م.

(١٤١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٦٨ هـ / ١٩٦٧ م.

(١٤٢) حقائق التفسير: لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية لبنان - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(١٤٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

(١٤٤) حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء: تأليف: سيف الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق: د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكة، مؤسسة الرسالة - دار الأرقم، بيروت - عمان، ١٩٨٠م.

(١٤٥) الحماسة البصرية: تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٤٦) الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب: تأليف: أبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، دار النشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد رضوان الداية.

(١٤٧) حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج: تأليف: عبد الحميد الشرواني، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

(١٤٨) الحياة الاجتماعية في مصر في العصر المملوكي: أحمد عبد الكريم سليمان،

- رسالة [مخطوطة]، كلية الآداب جامعة القاهرة.
- (١٤٩) الحياة الثقافية في دمشق في عصر المماليك الجراكسة: سعود محمد سعود، رسالة [مخطوطة]، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- (١٥٠) حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدميري، طبعة بولاق، ١٢٧٥هـ.
- (١٥١) الحيوان: تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار النشر: دار الجيل - لبنان/ بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- (١٥٢) خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب: تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نبيل طريفي/اميل بديع يعقوب.
- (١٥٣) الخصائص: تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، سنة ١٩٨٦م، تحقيق: محمد علي النجار.
- (١٥٤) الخطط: للمقرئ المسمدة بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: للمقرئ، مكتبة إحياء العلوم، مطبعة الساحل الجنوبي، الشياخ، لبنان.
- (١٥٥) خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي: تأليف: عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي.
- (١٥٦) الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية: لمحمد العربي القروي، دار الكتب العلمية.
- (١٥٧) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: تأليف: علي بن بابي القسطنطيني الحنفي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن.
- (١٥٨) الدارس في تاريخ المدارس: تأليف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ -

١٩٩٠م.

(١٥٩) الدر المشور: تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣م.

(١٦٠) الدراسات الأدبية في موضوع الحيوان "نشأتها وتطورها وألوانها وآثارها في الأدب والنقد: رسالة دكتوراه مخطوطة في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، للباحث مصطفى عبد الواحد، ١٩٦٩م.

(١٦١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد عبد المعيد خان.

(١٦٢) دقائق المنهاج: تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار ابن حزم.

(١٦٣) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: تأليف أحمد بن الحسين البيهقي أبي بكر، تحقيق عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

(١٦٤) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(١٦٥) ديوان الإسلام: تأليف: شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الغزي، تحقيق/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

(١٦٦) ديوان أبي الأسود الدؤلي: صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى المزيّدة والمنقّحة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير، بيروت.

(١٦٧) ديوان الأعشى: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- (١٦٨) ديوان الأعشئين: انظر: الصبح المنير في شعر أبي بصير.
- (١٦٩) ديوان امرئ القيس: اعتنى به شرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- (١٧٠) ديوان بشار بن برد: لناشره ومقدمه وشارحه ومكمّله/ محمد الطاهر بن عاشور، راجعه وصححه محمد شوقي أمين، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- (١٧١) ديوان جرير: دار بيروت للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- (١٧٢) ديوان الحارث بن حنظلة: نشرها فیتس کرینکو، المطبعة الكاثولية في بيروت، ١٩٢٢.
- (١٧٣) ديوان حسان بن ثابت: مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨٠هـ.
- (١٧٤) ديوان الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، بشرح: الخطيب التبريزي، دار النشر: دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، دت.
- (١٧٥) ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/١٩٥١م، نسخة مصورة عنها، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥.
- (١٧٦) ديوان دريد بن الصّمّة: تحقيق الدكتور/ عمر عبد الرسول، دار المعارف، ١٩٥٨م، سلسلة ذخائر العرب.
- (١٧٧) ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي: كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه/ مجيد طراد، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- (١٧٨) ديوان الراعي النميري: شرح وتحقيق الدكتور/ محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- (١٧٩) ديوان ابن الرومي: شرح الأستاذ/ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية،

- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- (١٨٠) ديوان زهير بن أبي سلمى: اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- (١٨١) ديوان سلامة بن جندل: رواية الأصمعي وأبي عمر الشيباني، تحقيق/ فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.
- (١٨٢) ديوان أبي الشمقمق: جمعه وحققه وشرحه الدكتور/ واضح محمد الصمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- (١٨٣) ديوان الشنفرى: جمعه وحققه وشرحه الدكتور/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- (١٨٤) ديوان طرفة بن العبد: اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- (١٨٥) ديوان الطرماح: عني بتحقيقه الدكتور/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت وحلب، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- (١٨٦) ديوان أبي العتاهية: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- (١٨٧) ديوان الفرزدق: شرح دكتور/ علي مهدي زيتون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- (١٨٨) ديوان الكميت بن زيد الأسدي: جمع وشرح وتحقيق د/ محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- (١٨٩) ديوان لبيد بن ربيعة اعتنى به: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م،
- (١٩٠) ديوان المعاني: تأليف: الإمام اللغوي الأديب أبي هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري، دار النشر: دار الجيل - بيروت.
- (١٩١) ديوان المهلهل بن ربيعة: إعداد وتقديم/ طلال حرب، دار صادر، بيروت،

- الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- (١٩٢) ديوان النابغة الجعدي: تحقيق دكتور/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- (١٩٣) ديوان النابغة الذبياني: اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- (١٩٤) ديوان الهذليين: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- (١٩٥) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: صنعة الدكتور/ عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥م.
- (١٩٦) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: تأليف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبي الطيب، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- (١٩٧) ذيل الدرر الكامنة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق دكتور/ عدنان درويش، أشرف على طباعة الكتاب وصحح تجاربه/ فيصل عبد السلام الحفيان، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- (١٩٨) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: تأليف: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد.
- (١٩٩) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: تأليف: الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٢٠٠) ذيل لب اللباب في معرفة الأنساب: مخطوطة، لأحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العجمي (ت ١٠٨٦هـ)، المكتبة الملكية الدانمركية، ١١٤ ورقة.
- (٢٠١) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: تصنيف محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد، سنة ١٩٧٦م.

- (٢٠٢) رجال صحيح مسلم: تأليف: أحمد بن علي بن منحويه أبي بكر الأصبهاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.
- (٢٠٣) رحلة ابن بطوطة. انظر: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.
- (٢٠٤) الرسالة: تأليف: الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- (٢٠٥) رشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٢٠٦) رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب: تأليف: تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- (٢٠٧) الروض الأنف: تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- (٢٠٨) الروض المعطار في خبر الأقطار: تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
- (٢٠٩) روضة الطالبين وعمدة المفتين: تأليف النووي، دار النشر: المكنب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.
- (٢١٠) ربحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب: للميرزا محمد علي المدرس التبريزي الحياياني، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٦٧هـ.
- (٢١١) زاد المسير في علم التفسير: المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: المكنب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- (٢١٢) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر

- المهروي أبي منصور، دار النشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - ١٣٩٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد جبر الألفي.
- (٢١٣) الزاهر في معاني كلمات الناس: تأليف: أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.
- (٢١٤) الزينة في الكلمات الإسلامية: تأليف أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، عارضه بأصوله وعلق عليه/ حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحراري، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.
- (٢١٥) سر صناعة الإعراب: تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، دار النشر: دار القلم - دمشق - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسن هندراوي.
- (٢١٦) سراج الملوك: لأبي بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي المالكي، القاهرة، ١٨٧٢ م.
- (٢١٧) السراج الوهاج على متن المنهاج: للعلامة محمد الزهري الغمراوي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- (٢١٨) السقنقور بين العلم والخرافات: مقال في جريدة الجزيرة السعودية، العدد ١٦٤.
- (٢١٩) السلسلة الصحيحة: لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
- (٢٢٠) السلسلة الضعيفة: لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
- (٢٢١) السلوانات: سلوان المطاع وعدوان الأتباع: تأليف حجة الدين أبي عبد الله بن ظفر الصقلي، تقديم وتحقيق أيمن عبد الجابر البحيري، الآفاق العربية، الطبعة الأولى،

١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

(٢٢٢) السلوك في معرفة دول الملوك: لتقي الدين أحمد بن علي المقريري (٨٤٥هـ)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

(٢٢٣) سنن ابن ماجه: تأليف: محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

(٢٢٤) سنن أبي داود: تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

(٢٢٥) سنن البيهقي الكبرى: تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا

(٢٢٦) سنن الترمذي، انظر: الجامع الصحيح للترمذي.

(٢٢٧) سنن الدارقطني: تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم عياني المدني

(٢٢٨) سنن الدارمي: تأليف: عبدالله بن عبد الرحمن أبي محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

(٢٢٩) السنن الصغرى: تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ - ١٩٨٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي

(٢٣٠) السنن الكبرى: تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن

(٢٣١) السنن المأثورة: تأليف: الإمام محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي

(٢٣٢) سير أعلام النبلاء: تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.

(٢٣٣) السيرة النبوية لابن هشام: تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبي محمد، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: طه عبد اللرؤوف سعد

(٢٣٤) الشاء: لأبي سعيد عبد الملك بن قريش الأصمعي، تحقيق الدكتور صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

(٢٣٥) الشافية في علم التصريف: تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، دار النشر: المكتبة المكية - مكة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن أحمد عثمان.

(٢٣٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الطب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

(٢٣٧) شذور الذهب في معرفة كلام العرب: تأليف: عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار النشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، تحقيق: عبد الغني الدقر.

(٢٣٨) شرح أدب الكاتب: لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، نشرته مكتبة القدسي بالقاهرة، ١٣٥٠هـ.

(٢٣٩) شرح أشعار الهذليين: قدمه: جون جودفري، لندن، الطبعة الأولى،

١٨٥٤م.

(٢٤٠) شرح ديوان حسان بن ثابت: وضعه وضبط الديوان وصححه: عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م.

(٢٤١) شرح الرضي على الكافية: تأليف رضي الدين الأستراباذي، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

(٢٤٢) شرح السنة: تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، دمشق وبيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٢٤٣) شرح شافية ابن الحاجب: تأليف: رضي الدين الاستراباذي النحوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

(٢٤٤) شرح صحيح البخاري: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

(٢٤٥) شرح صحيح مسلم للنووي، انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

(٢٤٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٤٧) شرح الفصيح: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق ودراسة الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، رسالة دكتوراة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤١٧هـ.

- (٢٤٨) شرح الفصيح: لأبي هشام اللحمي، دراسة وتحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والإعلام- دائرة الآثار والتراث، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.
- (٢٤٩) شرح قصيده كعب بن زهير في مدح النبي ﷺ: لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، وبهامشه: حاشية إبراهيم الباجوري، القاهرة، ١٩١٦م.
- (٢٥٠) شرح الكافية الشافية: تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١ / ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- (٢٥١) الشرح الكبير: انظر: العزيز شرح الوجيز.
- (٢٥٢) شرح مشكل الآثار: تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- (٢٥٣) شرح مشكل الوسيط: بهامش: الوسيط في المذهب.
- (٢٥٤) شرح معاني الآثار: تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- (٢٥٥) شرح المعلقات السبع: للزوزني، تقدم عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
- (٢٥٦) شرح المذهب: انظر: المجموع.
- (٢٥٧) شعر الأخطل: صنعة السكري، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٩٦م.
- (٢٥٨) الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ١٩٨٢م.

- (٢٥٩) صبح الأعشى في كتابة الإنشا: تأليف: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، دار النشر: وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١، تحقيق: عبد القادر زكار.
- (٢٦٠) الصبح المنير في شعر أبي بصير: المسمى بديوان الأعشى: تحقيق جايير R.GEYER، مطبعة ارولف هلهوسن، ١٩٢٧م.
- (٢٦١) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، يناير ١٩٩٠.
- (٢٦٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
- (٢٦٣) صحيح ابن خزيمة: تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي
- (٢٦٤) صحيح ابن ماجه: تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، تقدم الدكتور محمد الأحمد الرشيد، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- (٢٦٥) صحيح أبي داود: لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٢٦٦) صحيح الجامع الصغير وزيادته: المسمى بالفتح الكبير: تأليف محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- (٢٦٧) صحيح مسلم: تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

- (٢٦٨) الصناعتين الكتابة والشعر: تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، دار النشر: المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم.
- (٢٦٩) ضعيف ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (٢٧٠) ضعيف الجامع الصغير وزيادته: المسمى بالفتح الكبير: تأليف محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- (٢٧١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- (٢٧٢) طبقات الحنابلة: تأليف: محمد بن أبي يعلى أبي الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- (٢٧٣) طبقات الشافعية الكبرى: تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو.
- (٢٧٤) طبقات الشافعية: تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.
- (٢٧٥) طبقات الفقهاء الشافعية: تأليف: تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٢م.
- (٢٧٦) طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي، هذبه: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور). تحقيق إحسان عباس. دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى،

- تاريخ النشر ١٩٧٠م.
- (٢٧٧) الطبقات الكبرى: تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- (٢٧٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي محمد الأنصاري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.
- (٢٧٩) طبقات المفسرين: تأليف: أحمد بن محمد الأدنوي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٢٨٠) طبقات المفسرين: تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.
- (٢٨١) طبقات فحول الشعراء: تأليف: محمد بن سلام الجمحي، دار النشر: دار المدني - جدة، تحقيق: محمود محمد شاكر.
- (٢٨٢) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: تأليف: نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النشر: دار النفائس - عمان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- (٢٨٣) العبر في خبر من غير: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة الثانية، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.
- (٢٨٤) عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب: تأليف: سراج الدين ابن الوردي، تحقيق وتعليق وتقديم: أنور محمود زناقي، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧ م.
- (٢٨٥) عجائب المخلوقات وأسرار الكائنات في الحيوان والإنسان والنبات:

المعروف بالحكمة في مخلوقات الله عز وجل: تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، الطبعة الثالثة، المكتبة المحمودية، دت.

(٢٨٦) عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات: للإمام العالم زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(٢٨٧) العزيز شرح الوجيز: المعروف بـ(الشرح الكبير): تأليف الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي القزويني الشافعي، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٢٨٨) العشرات في غريب اللغة: تأليف: لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار النشر: المطبعة الوطنية - عمان - ١٩٨٤.

(٢٨٩) العصر المالكي في مصر والشام: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤.

(٢٩٠) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي: لمحمد رزق سليم، مكتبة دار الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٢م.

(٢٩١) العظمة: تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبي محمد المعروف بأبي الشيخ، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

(٢٩٢) العقد الفريد: تأليف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثالثة.

(٢٩٣) علل الترمذي الكبير: تأليف: أبي طالب القاضي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، أبي المعاطي النوري، محمود محمد الصعدي.

- (٢٩٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي
أي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ - ١٩٨٥،
الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
- (٢٩٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: تأليف بدر الدين محمود بن أحمد
العيني، دار النشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٢٩٦) عون المعبود شرح سنن أبي داود: تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي،
دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ م، الطبعة: الثانية.
- (٢٩٧) العين: تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال،
تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.
- (٢٩٨) عيون الأخبار: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق لجنة بدار الكتب المصرية، مطبعة
دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م.
- (٢٩٩) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: تأليف: موفق الدين أبي العباس أحمد بن
القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة، تحقيق:
الدكتور نزار رضا، دار النشر: دار مكتبة الحياة - بيروت.
- (٣٠٠) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: تأليف: محمد ناصر الدين
الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
- (٣٠١) غريب الحديث: تأليف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبي إسحاق، دار النشر:
جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سليمان إبراهيم
محمد العايد.
- (٣٠٢) غريب الحديث: تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن
الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥،
الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي.
- (٣٠٣) غريب الحديث: تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي أبي سليمان

البيسي، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

(٣٠٤) غريب الحديث: تأليف: القاسم بن سلام الهروي أبي عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

(٣٠٥) غريب الحديث: تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد، دار النشر: مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله الجبوري.

(٣٠٦) غريب القرآن المعروف بزهة القلوب: تأليف: أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

(٣٠٧) الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سحنون للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

(٣٠٨) الفائق في غريب الحديث: تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي محمد البحايي - محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣٠٩) الفاضل: لأبي العباس محمد بن يزيد الميرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

(٣١٠) الفتاوى الكبرى: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٣١١) الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: تأليف: الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، دار الفكر، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٣١٢) فتح الباب في الكنى والألقاب: تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض -

- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.
- (٣١٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- (٣١٤) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- (٣١٥) فتوح البلدان: لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري: نشره ووضع ملاحقه وفهارسه: الدكتور صلاح الدين المنجد، ملتزمة النشر والطبع: مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٦م.
- (٣١٦) فتوح البهنسا الغراء على أيدي الصحابة والشهداء: للواقدي، مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.
- (٣١٧) الفرق: لثابت بن أبي ثابت اللغوي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. دت.
- (٣١٨) الفروع: و معه تصحيح الفروع: للمرداوي، تأليف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبي عبد الله شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٢٧٥/١٠.
- (٣١٩) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
- (٣٢٠) الفصول المفيدة في الواو المزيده: تأليف: صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي، دار النشر: دار البشير - عمان - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن موسى الشاعر.

(٣٢١) الفصيح، لأبي العباس ثعلب: تحقيق ودراسة الدكتور/ عاطف مذكور، دار المعارف، دت.

(٣٢٢) فقه اللغة وأسرار العربية: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: ياسين الأيوبي، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

(٣٢٣) فقه اللغة وأسرار العربية: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الثعالبي، تحقيق: رشيد دحداح، نسخة استشرافية بباريس، عام ١٨٦٤م. Fekh-el-
Logat- par le cheikh Abou-Mansour el-Tchalebi-
corrigé, ponctué et publié par le cheikh Kochaïd
Dahdtih- En Vente Chez Tous Les Libraires
Orientalistes, De Paris

(٣٢٤) فهرسة ابن خير الاشيلي: تأليف: أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م، الطبعة: الطبعة الأولى، تحقيق: محمد فؤاد منصور.

(٣٢٥) الفهرست: تأليف: محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق أبي الفرج النديم، تحقيق رضا - تجدد، طهران، شعبان ١٣٩١ هـ.

(٣٢٦) فوات الوفيات: تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد بن معوض/عادل أحمد عبد الموجود.

(٣٢٧) القاموس المحيط: تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣٢٨) القانون في الطب: تأليف: أبي علي الحسين بن علي بن سينا، تحقيق: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.

(٣٢٩) قواعد العلائي: انظر: المجموع المذهب في قواعد المذهب.

(٣٣٠) قواطع الأدلة في الأصول: تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م.

(٣٣١) الكافي الشافي: بهامش: الكشف.

(٣٣٢) الكامل في التاريخ: تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد الله القاضي.

(٣٣٣) الكامل في اللغة والأدب: لمحمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٣٣٤) الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٨، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

(٣٣٥) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

(٣٣٦) كتاب سيبويه: تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

(٣٣٧) كشف القناع عن متن الإقناع: تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: محمد أمين الضناوي، عالم الكتب - بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

(٣٣٨) الكشف عن حقائق التبريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

- (٣٣٩) كشف الأسرار في حكم الطيور و الأزهار: لعز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي، تحقيق: علاء عبد الوهاب محمد، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٥م.
- (٣٤٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.
- (٣٤١) كشف المشكل: تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار النشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- (٣٤٢) كفاية المتحفظ في اللغة: تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس، الجماهيرية الليبية.
- (٣٤٣) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله المعروف بابن الجداي الطرابلسي، طبعة المطبعة الأدبية في بيروت، ١٣٠٥هـ.
- (٣٤٤) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: لابن الأجدابي، نسخة خطية في مكتبة الأزهر برقم (٧٢٦٨) مجاميع.
- (٣٤٥) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: لابن الأجدابي، نسخة خطية في مكتبة الأزهر برقم (٣١٥٧٧٩).
- (٣٤٦) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: لابن الأجدابي، نسخة خطية في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية (٢٠٥٥٠٠).
- (٣٤٧) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري.
- (٣٤٨) الكنى والأسماء: تأليف: أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق:

أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٣٤٩) الكنى والأسماء: تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبي الحسين، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري.

(٣٥٠) لباب التأويل في معاني التنزيل: تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخان، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

(٣٥١) اللباب شرح الكتاب: تأليف: عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني، تحقيق: محمود أمين النواوي، دار الكتاب العربي.

(٣٥٢) اللباب في تهذيب الأنساب: تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣٥٣) اللباب في علل البناء والإعراب: تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الإله النبهان.

(٣٥٤) اللباب في علوم الكتاب: تأليف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣٥٥) اللباب في الفقه الشافعي: تأليف: أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الضبي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم بن صنيان العمري، دار البخاري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤١٦هـ.

(٣٥٦) لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ، تأليف: الحافظ أبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(٣٥٧) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر،

بيروت، الطبعة الأولى.

(٣٥٨) لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان: تأليف: الملك محمد صديق حسن خان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى.

(٣٥٩) اللع في العربية: تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، دار النشر: دار الكتب الثقافية - الكويت، تحقيق: فائز فارس.

(٣٦٠) المبدع شرح المقنع: تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح ، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

(٣٦١) المبسوط: لشمس الدين السرخسي، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٣١هـ - ، تصوير دار المعرفة - بيروت.

(٣٦٢) المثلث ذو المعنى الواحد: تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلي الحنبلي، تحقيق ودراسة دكتور/ عبد الكريم العوفي، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

(٣٦٣) المجالسة وجواهر العلم: تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار النشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

(٣٦٤) المحتى من السنن: تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

(٣٦٥) المجرد: لأبي الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، تحقيق دكتور/ محمد بن أحمد العمري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

(٣٦٦) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني: العدد المزدوج ٢٨، ٢٩.

- (٣٦٧) مجمع الأمثال: تأليف: أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- (٣٦٨) مجمع الأثر في شرح ملتقى الأبحر: لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليوبي المدعو بشيخي زاده، خرح آياته وأحاديثه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٣٦٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧.
- (٣٧٠) مجمل اللغة: لابن فارس، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- (٣٧١) مجموع الفتاوى: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- (٣٧٢) المجموع المذهب في قواعد المذهب: المعروف بقواعد العلائي: لخليل بن كيكلدي بن عبد الله، صلاح الدين أبي سعيد العلائي الدمشقي الشافعي. دراسة وتحقيق: د. علي العبيدي، د. أحمد خضير عباس. الناشر: المكتبة الملكية - دار عمار للنشر والتوزيع. ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
- (٣٧٣) المجموع شرح المذهب: تأليف: النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.
- (٣٧٤) المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- (٣٧٥) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الأصفهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار النشر: دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٣٧٦) ((الحب والحبوب والمشموم والمشروب))، الكتاب مكتوب غير موافق للمطبوع على موقع الوراق <http://www.alwarraq.com> ولم يتيسر لي العثور على طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣٧٧) المحرر في الفقه الشافعي: للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، دراسة وتحقيق، من أول الكتاب إلى آخر المعاملات، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مقدمة من الباحث/ الشيخ محمد عبد الرحيم بن الشيخ محمد علي سلطان العلماء، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

(٣٧٨) المحرر في الفقه الشافعي: للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، دراسة وتحقيق، من كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مقدمة من الباحث/ محمد بن حسن بن عبد الله العمران، ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ.

(٣٧٩) المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: تأليف: عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤، الطبعة: الثانية.

(٣٨٠) المحكم والمحيط الأعظم: تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

(٣٨١) المحلى: تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقي الشيخ أحمد شاكر، والشيخ عبد الرحمن الجزيري، ومحمد منير الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرية، بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧-١٣٥٢هـ.

(٣٨٢) المحيط في اللغة: تأليف صاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

(٣٨٣) مختار الصحاح: تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

(٣٨٤) مختصر كتاب البلدان: تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه، طبع بمدينة لندن، بمطبع بريل، ١٣٠٢هـ.

(٣٨٥) مختصر المزني في فروع الشافعية: للإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري المزني، وضع حواشيه محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

(٣٨٦) المخصص: تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده، قدم له الدكتور/ خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

(٣٨٧) المدخل إلى السنن الكبرى: تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ١٤٠٤، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

(٣٨٨) المدخل: تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد البغدادي الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، دار النشر: دار الفكر - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٣٨٩) المدهش:، تأليف: أبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي، تحقيق: د. مروان قباني، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

(٣٩٠) المدونة الكبرى: تأليف: الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، رواية سحنون، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٣م.

(٣٩١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: تأليف: أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ -

١٩٩٣م.

(٣٩٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمسعودي، منشورات الجامعة اللبنانية، طبعة باريه دي مينار، وباقيه دي كرتاي، عني بتصحيحها وتدقيقها شار بلا، بيروت، ١٩٩٦.

(٣٩٣) المزهري في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، تحقيق: فؤاد علي منصور.

(٣٩٤) مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله: تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

(٣٩٥) المسائل البصريات: لأبي علي الفارسي، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بحصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، تحقيق: الدكتور/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد.

(٣٩٦) المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة: أو التذكرة الصغرى: تأليف: جميل بن مصطفى بك العظم، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، مجلد واحد، تاريخ النشر: ٢٠٠٣/٠٩/١.

(٣٩٧) المستدرك على الصحيحين: تأليف: محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

(٣٩٨) المستطرف في كل فن مستظرف: تأليف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: مفيد محمد قميحة.

(٣٩٩) المستقصى في أمثال العرب: تأليف: أبي القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية.

- (٤٠٠) مسحوق السقنقور منشط للباءة ومسمن ومنق للمعدة: مقال، جريدة الرياض السعودية، العدد ١٢٤٢٢، ٥ جمادى الأول ١٤٢٣هـ.
- (٤٠١) مسند أبي داود الطيالسي: تأليف: سليمان بن داود أبي داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- (٤٠٢) مسند أبي يعلى: تأليف أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- (٤٠٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.
- (٤٠٤) مسند البزار: انظر البحر الزخار.
- (٤٠٥) مسند الشافعي: تأليف الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٤٠٦) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي
- (٤٠٧) المسند للشاشي: تأليف: أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- (٤٠٨) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: تأليف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- (٤٠٩) مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، الناشر: المكتبة الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، تحقيق: محمد ناصر الدين

الألباني.

(٤١٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت.

(٤١١) مصر في العصور الوسطى: لعل إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٤.

(٤١٢) المصنف: تأليف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

(٤١٣) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: تأليف: مصطفى السيوطي الرحبياني، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦١م.

(٤١٤) المطالع على أبواب المقنع: تأليف: محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بشير الأدلي، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٤١٥) معاني القرآن الكريم: تأليف: النحاس، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي الصابوني.

(٤١٦) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق دكتور/عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

(٤١٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: تأليف: الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٤١٨) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

(٤١٩) معجم الأفعال المتعدية بحرف: تأليف: موسى بن محمد بن الملياني الأحدي.

(٤٢٠) معجم البلدان: تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، دار النشر:

دار الفكر - بيروت.

(٤٢١) المعجم الكبير: تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

(٤٢٢) معجم الكتب: ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، مصر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٤٢٣) معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، ومكتبة المثنى، بيروت، (١٤٠٨هـ).

(٤٢٤) المعجم المفهرس: أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة: تأليف: أحمد بن علي العسقلاني أبي الفضل، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور المياديني.

(٤٢٥) معجم مقاييس اللغة: تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت - لبنان، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

(٤٢٦) المعجم الوسيط: تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

(٤٢٧) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تأليف: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبي عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

(٤٢٨) معجم مقاييس اللغة: تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجليل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

(٤٢٩) معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار

- الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- (٤٣٠) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس.
- (٤٣١) المعرفة والتاريخ: تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور.
- (٤٣٢) معيد النعم ومبيد النقم: لطمة للعهد المملوكي: بقلم: جمال بدوي، مقال، جريدة الأخبار المصرية، بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٠٧.
- (٤٣٣) معيد النعم ومبيد النقم: لطمة للعهد المملوكي، بقلم: جمال بدوي، مقال، جريدة الأخبار المصرية، بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٠٧.
- (٤٣٤) المعين في طبقات الحديث: تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد.
- (٤٣٥) المغرب في ترتيب المغرب: تأليف أبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.
- (٤٣٦) المغرب في حلى المغرب: تأليف: ابن سعيد المغربي، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة: الثالثة، القاهرة، ١٩٥٥م.
- (٤٣٧) المغني عن حمل الأسفار: تأليف: أبي الفضل العراقي، دار النشر: مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أشرف عبد المقصود.
- (٤٣٨) المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: تأليف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبي محمد، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- (٤٣٩) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: تأليف: جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٩٨٥، الطبعة: السادسة، تحقيق: د. مازن المبارك

/ محمد علي حمد الله.

(٤٤٠) معني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت.

(٤٤١) مفتاح الكنوز الخفية: فهرس مخطوطات وقفها بهادر خدابخش خان، مجلدان، طبع في الهند، ١٩١٨م - ١٩٢٢م.

(٤٤٢) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(٤٤٣) المفردات في غريب القرآن: تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني.

(٤٤٤) الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: تأليف: الدكتور/ جواد علي، دار الساقى، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٤٤٥) الفصل في صناعة الإعراب: تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، دار النشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

(٤٤٦) المفضليات: تأليف: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة السادسة، دت.

(٤٤٧) المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم: تأليف أبي عباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، حققه وعلق عليه محيي الدين ديب وآخرين، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

(٤٤٨) مقامات الحريري: لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، تقديم وصنعة: الدكتور/ قصي الحسين، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

(٤٤٩) المقتضب: تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤١٥هـ -

١٩٩٤م.

(٤٥٠) المقتنى في سرد الكنى: تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، دار النشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد.

(٤٥١) مقدمة ابن خلدون: تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار النشر: دار القلم - بيروت - الطبعة: الخامسة - ١٩٨٤.

(٤٥٢) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

(٤٥٣) ملامح يونانية في الأدب العربي: تأليف إحسان عباس، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧.

(٤٥٤) الممدود والمقصود: لأبي علي القالي، تحقيق ودراسة دكتور/ أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

(٤٥٥) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: فرانتر روزنتال، ترجمة أنيس فريجة، وليد عرفات، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٨٣م.

(٤٥٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

(٤٥٧) المنتقى شرح موطأ الإمام مالك بن أنس: لسليمان بن خلف الباجي، دار الكتاب الإسلامي، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة.

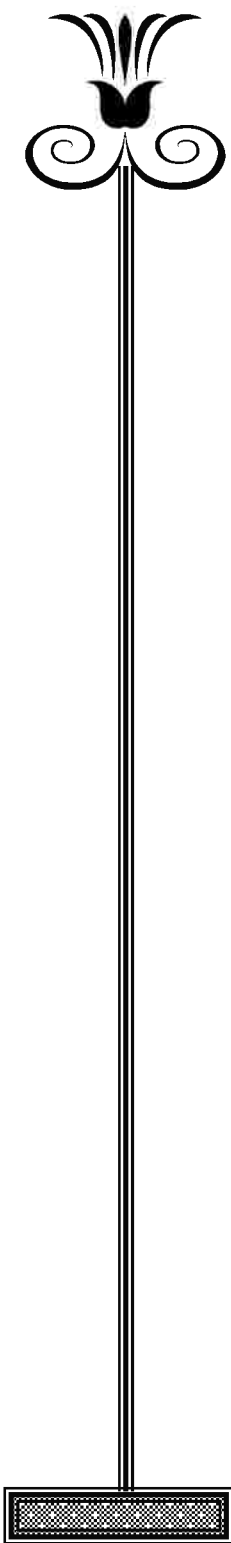
(٤٥٨) المنتقى من السنن المسندة: تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود أبي محمد النيسابوري، دار النشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ١٤٠٨ - ١٩٨٨،

الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي

- (٤٥٩) منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل: محمد عليش، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- (٤٦٠) منظومة فيها ما يحل ويحرم من الحيوان: للإمام شهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسي، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (٤٦١) منهاج الطالبين وعمدة المفتين: تأليف: يحيى بن شرف النووي أبي زكريا، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- (٤٦٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢م.
- (٤٦٣) المنهل الصافي: لابن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.
- (٤٦٤) المذهب في فقه الإمام الشافعي: تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، دار الفكر - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- (٤٦٥) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي أبي الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة
- (٤٦٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: للمقرئ، مكتبة إحياء العلوم، مطبعة الساحل الجنوبي، الشياخ، لبنان.
- (٤٦٧) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: تأليف: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨، الطبعة: الثانية.
- (٤٦٨) الموجز في الطب: تأليف علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي، المتطبب، المعروف بابن النفيس، تحقيق الأستاذ/ عبد الكريم العزباوي، مراجعة الدكتور/ أحمد عمار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٤٦٩) موسوعة التاريخ الإسلامي: لأحمد شلي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٧٤م.
- (٤٧٠) موسوعة طبقات الفقهاء: إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت.
- (٤٧١) التفت في الفتاوى: لأبي الحسن علي بن الحسين بن محمد السعدي الحنفي،

- تحقيق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، دار الفرقان / مؤسسة الرسالة، مكان النشر عمان الأردن / بيروت لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (٤٧٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر.
- (٤٧٣) النحو الوافي: للشيخ/ عباس حسن، دار المعارف، القاهرة.
- (٤٧٤) نزهة القلوب. انظر: غريب القرآن للسجستاني.
- (٤٧٥) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى.
- (٤٧٦) نصب الراية لأحاديث الهداية: تأليف: عبد الله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري.
- (٤٧٧) نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطي، المكتبة العلمية، ١٩٢٧م.
- (٤٧٨) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: تأليف: أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار النشر: دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.
- (٤٧٩) النكت الظراف: انظر: تحفة الأشراف.
- (٤٨٠) النكت والعيون: تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، راجعه وعلق عليه السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية. دت.
- (٤٨١) نهاية السؤل شرح منهاج الوصول: تأليف: الإمام جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٤٨٢) نهاية المطلب في دراية المذهب: لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، حققه وصنع فهارسه أ.د/ عبد العظيم محمود الديب، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة قطر، ط أولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- (٤٨٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

- (٤٨٤) النوادر: لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، طبع المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٤م.
- (٤٨٥) الهداية شرح بداية المبتدي: تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغناني، دار النشر: المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.
- (٤٨٦) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: المعروف برجال صحيح البخاري: تأليف: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبي نصر، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.
- (٤٨٧) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٤٨٨) همع الموامع في شرح جمع الجوامع: تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار النشر: المكتبة التوفيقية - مصر.
- (٤٨٩) الوافي بالوفيات: تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى.
- (٤٩٠) الوسيط في المذهب: تأليف: محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبي حامد، دار النشر: دار السلام - القاهرة - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، د. محمد محمد تامر.
- (٤٩١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: إحسان عباس.
- (٤٩٢) الوفيات: تأليف: محمد بن رافع السلامي أبي المعالي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف.



تاسعا: فهرس الموضوعات

٩- فهرس الكتاب

١٦	بابُ الهمزة.....
١٦	الإبلُ:.....
٢١	الأَرْحَبَةُ:.....
٢١	الْأَيْلُ:.....
٢٧	الأرنب:.....
٣٠	أُمُّ حُسَيْن:.....
٣٥	الآرَام:.....
٣٦	ابن آوى:.....
٣٧	تنبيه:.....
٣٨	ابن مِقْرَض:.....
٣٨	ابن دَايَةَ:.....
٤٣	تنبيه:.....
٥٤	الأَرْضَةُ:.....
٥٥	الْأَسَارِيع:.....
٥٦	الأَفْعُوَان:.....
٥٦	الْأَسُود:.....
٦٠	الَلَّقَاط:.....
٦٢	أَكِيلَةُ السَّبْع:.....
٦٣	بابُ الباءِ الموحدة.....
٦٣	البُلَحُ:.....
٦٤	البَخَاتِي:.....

٦٥ البَقَرُ:

والبقر أنواع:

٦٥ ١- الجَوَامِيس:

٦٦ ٢- العُرَاب:

٦٧ ٣- البقر الوحشي:

٦٨ البرذون:

٦٩ البَيْر:

٧٠ البَعْل:

٧٤ بُنْتُ طَبَق:

٧٥ بَنَات وَرْدَان:

٧٦ بَنَات النَّقَا:

٧٦ بَنَات عِرْس:

٨١ البَعُوض:

وهو أنواع:

٨١ ١- البق

٨٢ ٢- البراغيث

٨٢ البُرَام:

٨٣ بُعَيْر:

٨٤ البَط:

٨٤ البُلْبُل:

٨٥ البرقش:

٨٦ البِيعَاء:

٨٧ البَعَاة:

- ٨٨ البُوم:
- ٩٢ تنبيه:
- ٩٢ البُرْك:
- ٩٥ البُوه، ويقال: البوهة:
- ٩٥ البَلْصُوص:
- ٩٧ البَتْرَاء:

- ٩٨ باب الثاء المشناة:
- ٩٨ التَّنَوُّط:
- ٩٩ التَّمُّ:
- ٩٩ التَّبَشَّر:
- ١٠٠ التَّمِير:
- ١٠٠ التَّهَبُّط:

- ١٠١ باب الثاء المثناة:
- ١٠١ الثَّغْلُبُ:
- ١٠٢ الثَّجَج:
- ١٠٢ الثَّعْبَان:
- ١٠٣ الثَّفَا:

- ١٠٤ باب الجيم:
- ١٠٤ الْحَامُوسُ:
- ١٠٤ الْجَلَالَةُ:

- ١٠٨ الْجَنِينُ:
- ١١١ فائِدة:
- ١١٢ الْجُرْدَانُ:
- ١١٣ حَنَانُ الْبُيُوتِ:
- ١١٤ الْجَرَّارَةُ:
- ١١٧ الْجَرَادُ:

والجَرَادُ أنواع:

- ١١٨ ١- الْجُنْدُبُ:
- ١١٩ ٢- الجَرَادُ المعروف:
- ١١٩ ٣- الْعُصَارِي:
- ١١٩ الْجِعْلَانُ:
- ١٢١ جُمَيْلٌ حُرٌّ:
- ١٢١ الْجُدُجُدُ:
- ١٢٢ الْجُحْدُبُ:
- ١٢٤ الْجَرِيثُ:

١٢٦ باب الحاء المهملة

- ١٢٦ الْحَمِيرُ:
- ١٢٦ فائِدة:
- ١٢٧ حَبِيْنَه:
- ١٢٧ الْحِرْدَوْنُ:
- ١٢٧ حَشَرَاتُ الْأَرْضِ:
- ١٢٨ الْحَامِي:

- ١٢٨ جِرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ:
- ١٣١ الْحَيَّاتُ:
- ١٣٧ حِمَارُ قَبَانٍ:
- ١٣٩ الْحَلَمَةُ:
- ١٣٩ الْحُرْقُوصُ:
- ١٤١ الْحَمَّانُ:
- ١٤١ الْحَمَامُ:
- أنواعه:
- ١٤٥ ١- البري:
- ١٤٥ ٢- البلدي:
- ١٤٦ ٣- الْقَمَارِيُّ:
- ١٤٦ ٤- سَاقُ حُرٍّ:
- ١٤٧ ٥- الْفَوَاحِيتُ:
- ١٤٧ ٦- الدَّبَّاسِيُّ:
- ١٤٨ ٧- الْقَطَا:
- ١٥٢ ٨- الْوَرُشَانُ:
- ١٥٢ ٩- الْقَبَجُ:
- ١٥٢ ١٠- الْحَجَلُ:
- ١٥٣ ١١- الْيَعْقُوبُ:
- ١٥٥ ١٢- الدُّرَّاجُ:
- ١٥٦ ١٣، ١٤، ١٥- الرَّاغِي وَالْوَرْدَانِي وَالشَّقْنِينُ:
- ١٥٧ ١٦- الطُّورَانِي:
- ١٥٨ فائدة:

١٥٨	 الْحَبَّارَى:
١٦١	 الْحَوَاصِيل:
١٦٢	 الْحُمَرَة:
١٦٣	 حَاتِم:
١٦٣	 الْحِدَاة:

١٦٦	 باب الخاء المعجمة
١٦٦	 الْحَرَّارَة:
١٦٦	 الْحَيْل:
	والخيل أنواع:

١٦٨	 ١- العتيق:
١٦٩	 ٢- الهجين:
١٦٩	 ٣- المُقْرِف:
١٧١	 ٤- البردُون:
١٧٢	 الحَنْزِير:
١٧٤	 الْحَرَاطِين:
١٧٤	 الْحُنْفُسَاء:
١٧٤	 الْحُرَّق:
١٧٤	 الْحُفَّاش:

الخطاطيف أنواع:

١٧٦	 ١- الوطواط:
١٧٦	 ٢- عصفور الجنة:
١٧٨	 ٣- نوع يألف سواحل البحر:

- ٤- نوع أخضر في ظهره بعض حمرة أصغر من البعّاء: ١٧٨
- ٥- نوع طويل الأجنحة رقيقها: ١٧٨
- الخطّفة: ١٧٩
- الخلد: ١٧٩
- حشّاش الأرض: ١٨٢

- باب الدال المهملة ١٨٣
- الدُّلْدُل: ١٨٣
- الدُّحَلَّة: ١٨٤
- الدُّثْل: ١٨٥
- الدَّجَاج: ١٨٥
- الدَّلَق: ١٨٧
- الدُّبُّ: ١٨٨
- الدَّيْسَم: ١٨٨
- الدُّفَانَة: ١٨٩
- الدَّيَّاسِيُّ: ١٨٩
- الدُّوْدُ: ١٨٩
- الدُّرَّاج: ١٩٠
- الدَّيْر: ١٩٠
- الدينلس: ١٩٢
- الدَّعَامِيص: ١٩٢
- الدُّرْبَانَة: ١٩٣

١٩٤	باب الذال المعجمة.....
١٩٤	الذئب:.....
١٩٦	الذوطة:.....
١٩٦	الذباب:.....
١٩٦	وهو أنواع:.....
١٩٦	(١) الزنبور:.....
١٩٧	تنبيه:.....
١٩٧	(٢) النحل:.....
١٩٧	(٣) البق:.....
١٩٨	(٤) البراغيث:.....
١٩٨	(٥) القمل:.....
١٩٩	(٦) الصُّوَابُ:.....
٢٠٠	(٧) النَّامُوس:.....
٢٠٢	(٨) الفَرَّاش:.....
٢٠٣	(٩) النمل:.....
٢٠٥	فائدة:.....
٢٠٦	(١٠) الذباب المعروف /٥٧أ/ عند الإطلاق العرفي:.....
	وهو أصناف:
٢٠٦	١- النُّعْر:.....
٢٠٦	٢- القَمَع:.....
٢٠٧	٣- الحَازِبَاز:.....
٢٠٧	٤- اليَعَاسِيب:.....
٢٠٨	٥- الشُّعْرَا ^١ :.....

- ٢٠٩ ٦- ذباب الكلب:
- ٢٠٩ ٧- ذباب الرياض:
- ٢١٠ ٨- الذباب الذي يخالط الناس ويشاركهم فيما يأكلون:
- ٢١١ الذَّعْرَة:
- ٢١١ ذات النِّطَاق:
- ٢١١ ذوات الإبر:

- ٢١٢ باب الرءاء المهملة
- ٢١٢ راعية الخيل:
- ٢١٢ الرَّخَم:
- ٢١٣ الرُّتَيْلَا:

- ٢١٤ باب الزاي
- ٢١٤ الزَّرَافَة:
- ٢١٩ وقد سبقت ألفاظ لا يستغنى عن ضبطها:
- ٢٢١ الزُّرْزُور:
- ٢٢١ زُعْجَم:
- ٢٢١ الزَّيَابَة:
- ٢٢٣ الزَّاع:
- ٢٢٣ الزُّلال:

- ٢٢٤ باب السين المهملة
- ٢٢٤ السَّمْع:

٢٢٤	السُّمَائِي:
٢٢٥	السُّلَوِي:
٢٢٥	السُّمُور:
٢٢٦	السُّنَجَاب:
٢٢٦	السَّائِبَةُ:
٢٢٦	فروع مستنبطة من هذه الآية الكريمة:
٢٣١	السُّنُور:
٢٣٢	سِنُورُ الزَّيَاد:
٢٣٤	السَّبْع:
٢٣٦	السُّوَيْدَاء:
٢٣٦	السودانية:
٢٣٦	السُّرْفَةُ:
٢٣٧	سَامَ أَبْرَصَ:
٢٣٨	السُّحْلِيَّة:
٢٣٩	السُّبْد:
٢٤٠	سَاقُ حُرٍّ:
٢٤٠	السَّرَطَان:
٢٤٣	السُّلْحَفِيَّة:
٢٤٣	السَّمَك:

ومن أنواع السَّمَك:

٢٤٧	١- الاسْقَنْقُور:
٢٤٨	٢- الْقِرْش:
٢٤٩	تنبيه:

٢٥١	باب الشين المعجمة.....
٢٥١	الشَّقِيقَةُ:.....
٢٥١	الإبل الشَّدَقَمِيَّة:.....
٢٥١	الشَّدَنِيَّة:.....
٢٥١	الشَّوَالَة:.....
٢٥٢	الشَّيْثَان:.....
٢٥٢	شَحْمَة الأَرْض:.....
٢٥٣	الشُّعْرَاء:.....
٢٥٣	الشُّفْنَيْن:.....
٢٥٣	الشرشر:.....
٢٥٣	الشُّقْرَاقُ:.....
٢٥٥	الشَّاهِين:.....

٢٥٧	باب الصاد المهملة.....
٢٥٧	الصُّرْد:.....
٢٥٨	صَّاحَجَة:.....
٢٥٨	الصَّافِر:.....
٢٥٩	الصَّرَّارَة:.....
٢٥٩	الصَّدَى:.....
٢٥٩	الصديح:.....
٢٦٠	الصَّغُو:.....
٢٦٠	الصَّقْر:.....

٢٦١ باب الضاد المعجمة.

٢٦١ الضُّوْعُ:

٢٦٢ الضُّبْعُ:

٢٦٤ الضَّبُّ:

٢٦٩ الضَّفْدَعُ:

٢٧٤ باب الطاء.

٢٧٤ الطُّورَانِي:

٢٧٤ الطَّيْطَوَى:

٢٧٤ العقارب الطيارة:

٢٧٥ الطُّنْبُورُ:

٢٧٥ الطاوس:

٢٧٥ الطَّحْنُ:

٢٧٧ باب الظاء المشالة.

٢٧٧ الظَّبِّي:

الظباء ثلاثة أصناف:

٢٧٧ ١- الآرام:

٢٧٧ ٢- العُفْرُ:

٢٧٨ ٣- الأُدْمُ:

٢٧٨ الظَّرَبَانُ:

- ٢٨١ باب العين المهملة
- ٢٨١ العَقْرَبُ:
- ٢٨٢ فائدة:
- ٢٨٣ عَيْرُ السَّرَاةِ:
- ٢٨٤ العِسْبَارُ:
- ٢٨٥ العُنْطَبُ:
- ٢٨٧ العُثُّ:
- ٢٨٧ العَجَزُ:
- ٢٨٧ العُقَابُ:
- ٢٨٨ العصفور بأنواعه:

الذي يخص هذا الحرف منها:

- ٢٨٨ ١- العَنْدَلِيبُ:
- ٢٨٨ ٢- عُصْفُورُ الشوكِ:
- ٢٨٩ العناكب:
- ٢٨٩ العَطَاءَةُ:
- ٢٨٩ العُصَارِي:
- ٢٩١ العَقَّعُ:
- ٢٩١ العِيدِيَّةُ:
- ٢٩٢ العُفْرُ:
- ٢٩٢ العين:
- ٢٩٢ العَنْثَرُ:
- ٢٩٣ العَنْقَاءُ:

باب الغين المعجمة ٢٩٤

الغُرَاب بأنواعه: ٢٩٤
أنواعه

(١) غراب البين: ٢٩٥
وهو نوعان:

١- غرابان صغار معروفة باللؤم: ٢٩٥

(٢) ٢- يتزل في دور الناس: ٢٩٥

(٣) الغُرَاب الأبقع: ٢٩٧

(٤) الغُرَاب الأسود الكبير: ٢٩٨

(٥) الزَّرْعِيُّ: ٢٩٩

(٦) العُدَاف: ٣٠٠

(٧) العَقَّع: ٣٠٠

(٨) الشُّقْرَاق: ٣٠٤

(٩) غراب الليل: ٣٠٤

فائدة: ٣٠٤

العَوَاص: ٣٠٤

الغُرْنَيْق: ٣٠٥

باب الفاء ٣٠٧

الفيل: ٣٠٧

الفَنَّاك: ٣٠٨

الفَتَّاح: ٣٠٨

الفَار بأنواعه: ٣٠٩

- (١) الفويسقة: ٣٠٩
- (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) اليربوع وابن عرس والجرذ والخلد والزباب: ٣١٠
- (٧) فأرة المسك: ٣١٠
- فأرة المسك نوعان:
- ١- فأرة تكون عندنا بناحية تُبَّت: ٣١٠
- تنبيه: ٣١٢
- (٨) ٢- النوع الثاني من فأرة المسك: ٣١٣
- (٩) فأرة البيش: ٣١٣
- (١٠) فأرة الإبل: ٣١٣
- (١١) ذات النطاق: ٣١٤
- الفهد: ٣١٤
- فهد الذباب: ٣١٥
- أنواع العناكب:
- ١- فهد الذباب: ٣١٥
- ٢- ليث الذباب: ٣١٥
- ٣- نوع طويل الأرجل: ٣١٦
- ٤- الرتيلا: ٣١٧
- ٥- ٣١٧
- ٦- ماله زغب (أبو صوفة): ٣١٧
- الفراش: ٣١٨
- فسقة الطير: ٣١٨
- الفياد: ٣١٨

٣١٩	باب القاف
٣١٩	الْقِرْشُ:
٣١٩	الْقَوْبُعُ:
٣١٩	الْقَارِيَّةُ:
٣٢١	الْقِذَانُ:
٣٢٢	الْقِرْدُ:
٣٢٣	الْقُنْفُذُ:

وهو أنواع:

٣٢٣	١- الدُّلْدُلُ:
٣٢٣	٢- القُنْفُذُ الصَّغِيرُ:
٣٢٤	٣- نوع بحري:
٣٢٥	القَاقِمُ:
٣٢٥	الْقَرَّاعُ:
٣٢٥	الْقُمُّعُلُ:
٣٢٥	الْقَرْنَبِيُّ:
٣٢٦	الْقُمَّلُ:
٣٢٧	الْقُرَادُ:
٣٢٨	الْقَمَارِي، وَالْقَطَا، وَالْقَبَجُ:
٣٢٨	الْقُبْرُ:
٣٢٩	الْقُبْعَةُ:

٣٣٠	باب الكاف
٣٣٠	الْكُرْكِيُّ:

- ٣٣٠ الكُعَيْتُ:
- ٣٣١ الكَلْبُ:
- ٣٣٤ فائدة:
- ٣٣٥ الكَرَوَانُ:
- ٣٣٦ كبش الجبل:
- ٣٣٦ كَرَكْدَنَة:

- ٣٣٧ باب اللام
- ٣٣٧ اللَّبَادَى:
- ٣٣٧ اللَّوَيْحُ:
- ٣٣٧ اللَّقْلَقُ:
- ٣٣٩ اللَّحَكَاءُ:
- ٣٤١ اللَّجَاءُ:

- ٣٤٤ باب الميم
- ٣٤٤ الْمَعَزُ:
- ٣٤٧ فائدة:
- ٣٥١ الْمُحَيِّدِيَّةُ:
- ٣٥٢ الْمَهْرِيَّةُ:
- ٣٥٣ الْمُتَخَنَقَةُ:
- ٣٥٤ الْمُتَرَدِّدَةُ:
- ٣٥٤ الْمَوْفُودَةُ:
- ٣٥٦ الْمُحْتَمَّةُ:

٣٥٧	 الْمَصْبُورَةُ:
٣٥٧	 الْمُرْعَةُ:
٣٥٧	 الْمَكَّاءُ:
٣٥٩	 مُلَاعِبُ ظِلِّهِ:
٣٦١	 مَالِكُ الْحَرَيْنِ:
٣٦٣	 طَيْرُ الْمَاءِ:
٣٦٣	 وَمِنْ طَيْرِ الْمَاءِ: الْغَرَائِقُ:
٣٦٤	 مُسْتَعِيرُ الْحُسْنِ:
٣٦٤	 الْمَكْلَفَةُ:

٣٦٦	 بَابُ النُّونِ:
٣٦٦	 النَّعْرُ:
٣٦٦	 النَّعَامُ:
٣٧١	 النَّعِيرُ:
٣٧١	 النَّسْرُ:
٣٧١	 النَّمِرُ:
٣٧٢	 النَّمْسُ:
٣٧٤	 النَّبْرُ:
٣٧٥	 النَّامُوسُ:
٣٧٦	 النَّسْنَسُ:
٣٧٨	 النَّهَّاسُ:

٣٧٩	 بَابُ الْهَاءِ:
-----	-----------------------

٣٧٩ الهُدُود:

٣٨١ المَجِين:

٣٨١ المِرْهَر:

٣٨١ الهَامُ:

٣٨٣ هندية الخرابات:

٣٨٣ الهَزْبَر:

٣٨٤ باب الواو

٣٨٤ الوَبَر:

٣٨٥ الوَحَرَة:

٣٨٥ الوَاق:

٣٨٦ الوَرَشَان:

٣٨٦ الوَعِل:

٣٨٦ الوَرَل:

٣٨٨ باب اللام ألف

٣٨٨ اللَّأى:

٣٨٩ باب الياء المشاة تحت

٣٨٩ اليرْبُوع:

٣٩٠ اليعْر:

٣٩٠ اليعْسُوب:

٣٩٢	تقدمت في هذه الأحرف حيوانات لم يتعرض الأصحاب لها بالحل والحرمة:....
٣٩٢	قواعدهم الخاصة:.....
٣٩٦	قاعدة عامة:.....
٣٩٨	فائدة:.....
٤٠٠	فرع:.....

الفهارس العلمية

٤٠٥	١- فهرس الآيات القرآنية.....
٤٠٦	١- فهرس الآيات القرآنية.....
٤٠٧	٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.....
٤٠٨	٣- فهرس الحيوانات.....
٤٠٩	٤- فهرس الأحكام الفقهية.....
٤١٠	٥- فهرس الأبيات الشعرية.....
٤١١	٦- فهرس الأعلام.....
٤١٢	٧- فهرس الكتب التي ذكرها المصنف.....
٤١٣	٨- ثبت مصادر ومراجع التحقيق.....
٤١٤	٩- فهرس الكتاب.....